

المقتطف

أشهر سنة ١٨٧٦



أينشتاين

Al-Muktatat

المقطف

الجزء العاشر من السنة الثامنة عشرة

١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٧ ذو الحجة سنة ١٣١١

الآثار الناطقة في القطر المصري

لم يَطْلُوا المصريون القدماء حتى نشرُوا ما كانوا عليه من رقة الشان وثقافة الملك ورفاعة العيش لا في صحف تيلي وسطور تلمس بل في مدافن يرعى الدهر حرمتها .
وعيا كل نعيم آية عنها . وما اودعوه من اخبارهم بطون القراطين لم يدعوه عرضة
للتلف بل ختموا عليه في نواويس الصوان ودقوه حيث يتعذر البلوغ اليه الا على من
الغواء شيطان الطمع او اركبة حب الاكتشاف احسن المراكب . هذه هي رسوم
الاولين التي استطاع المحدثون طليعها واستنطقوها عن امر اصحابها فنطقت من غير تبيين
وكيف تمين الرسوم والصور وهي شهود البيان

انظر الى ما ادرجناه في الصفحة التالية وما بعدها من رسوم المصريين القدماء
تجده ناطقا بأفصح لسان انه صور اسرى قادم احد الثرائنة بالذل والخوان بعد ان
دارت عليهم الدوائر ونجحت قوسهم رضى الحرب . وان ذلك الملك الفاشم دقخ الامصار
الشاسعة فامتدت غزواته من بلاد الاجاش الى بلاد الصقالية وانه كان جبارا عنيدا
اذا ظفر يقوم تكلم بهم تنكيلا وقاد اسرامم عبيدا او اوقع بهم صبرا امام معبوده
قربة له وزلق

وما تقدم من الوصف ظاهر لا خلاف فيه ولعلنا لم يحفظ على العرب الذين نزلوا
هذه الديار بعد اندثار اصحابها الاولين واقطاع اخبارهم لكنهم لم يعلوا اسم هذا الملك
ولا اسماء غيره من الملوك ولا ما ينسب الى كل منهم من الآثار . وقد وصف المؤرخون

الافنديون من اليونان والرومان واليهود ما كان عليه القراعة من المز والسودد وما
بلفتة بلادهم من الحضارة ولكنهم مزجوا الفث بالسمين والحقيقة بالوم وضاع أكثر
ما كتبوه مع ما ضاع من كتب السلف حتى
كأن لم يكن بين الجعون الى الصفا انيس ولم يسر بمكة سامر
وامسينا منذ بضعة عشر قرناً ولسان حالنا يقول
اهياك رسم الدار لم يتكلم حتى يكلمك الاسم الاعجمي



لكن المصريين القدماء لم يقتصر على الرسوم والصور بل شغفوها بكتابات مفصلة
تقشوها في صلب الصخر وغطوا بها جدران هياكلهم لكي تبقى تاريخاً ناطقاً مدى الأيام
والاعوام عند من يجد الى حلها سبيلاً. فلما قضى الله لفناء مصرنا ان يقرأوا هذه
الكتابات ويحلوا رموزها وجدوا فيها تاريخاً مسيحياً كأوفى التواريخ التي يضمها ابناء هذا
الزمان ومنه يظهر ان القدماء قصدوا ما تقشروه وصوروه ان يخلدوا ذكر ملوكهم وان
يصنوا ما يفتخرون به من الحضارة وما استنبطوه من اساليب المعيشة حتى علومهم وفنونهم
وأدبيهم وعقائدهم وخرافاتهم وتقاليدهم وافراحهم واتراحهم كل ذلك تراءى مرسوماً رسمياً
ناطقاً ومشروحاً شرحاً مسيحياً على جدران الهياكل والمدافن وفي كل غار ومقل

والملك الذي قاد الجحافل وأباح دمار الأعداء وعاد بيؤلاه الأسرى من مختلف
الاقطار ووقف يريد التكبير بهم امام معبوده هو رمسيس الثاني الملقب بالكبير كما
ثبت من قراءة اسمه بجانب صورته . وهو الذي عثر ابنه هذا المصري على جثته تحنطة
فأتوا بها الى دار التحف المصرية وعرضوها للناظرين منذ بضعة اعوام ولم يرعوا حرمة
صاحبها ولا وقروا مقام الملوك . وهل يهون عليهم ان تعرض جثث آبائهم واجدادهم
على هذا القمط ولا سيما اذا كانوا قد بذلوا غاية وسعهم قبل موتهم لكي تدفن جثثهم حيث
لا تراها عين ولا تصل اليها يد انسان



واذا استقرينا ما كشف من آثار هذا الملك وامعنا النظر فيه وفي ما جاء عنه منقوشا
بالقلم المصري القديم امكنا ان نستخلص منه تاريخا كبيرا مثل تواريخ الملوك المعاصرين
لا يقتصر على وصف حاله وغزواته بل يشمل وصف البلاد كلها ووصف ما جاورها
من البلدان

وقد علم من هذه الآثار ان رمسيس هذا نشأ منذ ثلاثة آلاف ومئتين وبضع
وعشرين سنة وانه كان كبير القامة مجذول العضل شجاعا مهيأ حبا للعلوم والفنون
مفرما بانشاء المباني والمصانع وتوسيع نطاق المملكة . قاد الجنود وغزا بهم بلاد النوبة
قبل ان رقي سدة الملك واشغى في اهلها وعاد منها بالفتاوى والاسلوب من الاسود والقهود

والفران والذهب والماج والابنوس . وفي السنة الخامسة من ملكو جرود الجيوش لحرب
الحثيين في بلاد الشام وكانوا من امنع اعدائهم واشدّهم بأساً فانصر عليهم وكان
لانتصاره شأن كبير عند قومه فقصوا وصفه ورسومه في هياكل طيبة وكليشة واني
سمبل ونظم فيه شاعرهم بتاور قصيدة لم تزل حتى الآن آية في البلاغة وحسن البيان .
وعلة هذه الحرب ان الحثيين كانوا يذفون الجزية الملك تخمس الثالث الذي حكم
مصر قبل رمسيس الثاني بنحو مئتي عام . ثم كبرت غورهم فشقوا عما الطاعة وخرج
رمسيس لقتالهم والتي يجمعهم امام مدينة قادس على نهر العاصي . وقيل ان تلقى
العين بالعين وقد على معسكره رجلان منهم واذا عيا ان رؤساء قبيلتيهما ارسلهما ليخبراه
بانتصاليهم عن ملك الحثيين ورغبتهن في الانضمام اليه وتأدية بين الطاعة له وقالوا ان ملك
الحثيين يحيم في مكان بعيد عن معسكر المصريين وانه خائف من مناجزتهم
وعني عن البيان ان ملك الحثيين ارسل هذين الرجلين ليخبراه له معسكر
المصريين ويشيرا عليهم بما فيه الملكة لم . ولم يكادا يطلقان حتى جاء رمسيس رجل
من حرسه يرجلين آخرين من الحثيين فلم منها ان ملكهم قريب منه بخيلهم ورجله وانه
يحيم خلف مدينة قادس فجمع قواد جيشه واخبرهم بما سمعه من هذين الرجلين فاستغربوا
ذلك ولم يصدقوه لما رسخ في اذهانهم من قول الرجلين الاولين . اما رمسيس فلم
يكن ليخترع بالكذب فلام رئيس الطلائع لوماً شديداً لانه لم يعرف موقع العدو
قبل ذلك وامر الجنود ان يركبوا حالا ويهجموا على قادس وفيها هم يسيرون النهر الذي
بينهم وبينها انهارت عليهم جيوش الحثيين وسدت عليهم منافس القضاء فاختطف
رمسيس عدة حربه بأسرع من لمح البصر واسبح عليه درعا مضاعفة وركب مركبته
وهجم عليهم كاليث الضنفر وبأدرهم بطعن لم يبق ولم يذر فوقعت اشلاؤم هن يمينه
ويساره حتى كادت تسد النهر . واجتمع عليه ألفان وخمسة مركبة فبدد شملها تبديداً
واستتب له النصر

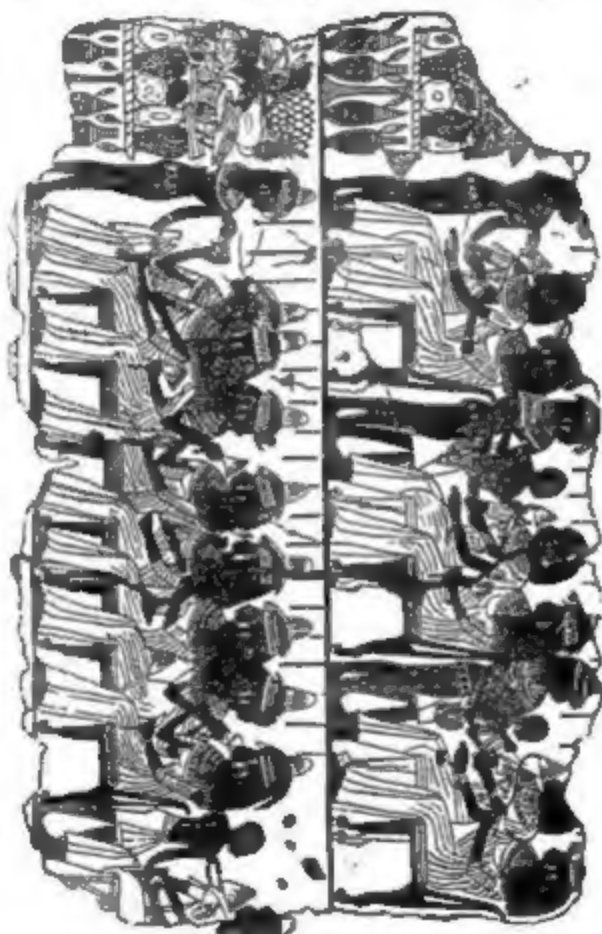
وفي السنة الثامنة من ملكه قاد المرايا على مدائن الشام الجنوبية ففتح عسقلان وما
جاورها ولم يمض زمن طويل حتى خضعت له كل مدن الساحل وما بين النهرين
وفي الثانية والعشرين من ملكه صالح ملك الحثيين وكبا ميثاقاً في مدينة تبس
وصفا فيه ما كان بين الامة المصرية والحثية من العهود والمواثيق وتعاهدا على الموالاة
والمالأة ونزوح رمسيس بأبنة ملك الحثيين

ولم تشغل الحروب هذا الملك الظاهر عن الاهتمام بما يجتهد ذكره قدي اسمه على الانصاب من مدينة بيروت في ساحل الشام الى مدينة بطني قبة بلاد الاحباش .
 ووسع مدينة تيس لانه كان يقيم فيها فصل الصيف وبني فيها هيكلًا من المرمر ويطن
 انه بني سورًا بقربها يتخذ من الطينة (بلوزيوم) الى المطرية (هليوبوليس) واقام
 المسلات في المطرية ووسع هيكل فتاح في مدينة منف واتم هيكل العرابة المدفونة
 (ايدوس) الذي شرع فيه ابوه سني الاول . واكمل المباني التي شرع فيها ابوه وجده
 في مدينة طيبة . وله في طيبة اعظم المياكل وابدى التماثيل ونحت هيكلًا في الصخر في كبشة
 ببلاد النوبة . والهيكل الشهير في ابي صبيل وعنه نقلت هذه الصور وقد جعله نذكارًا
 لاتنصاري على الحثيين وهو اعظم الآثار المصرية في بلاد النوبة واجملها بل اجمل الآثار
 المصرية كلها وابدها وسأقي على وصفه في فصل آخر

وملك رمسيس سبعا وستين سنة وبلغت مصر في ايامه اوج مجدها وحملت اليها
 الجزية من كل الممالك وصارت مقصدًا لاهل العلم يقدون اليها من سائر الاقطار ومتجهين
 للصناع فاستعملهم رمسيس في بناء المياكل والقصور وتزيينها
 هذا قليل مما عرفت اهل البحث عن هذا الملك بعد نظرم في آثاره التي كشفت
 الى الآن وقرأتهم ما كتب عنه او كتبه عن نفسه بالقلم المصري القديم
 الا ان آثار المصريين القدماء لا تقتصر على تاريخ ملوكهم وعظماهم بل لتناول كل
 احوال المعاشية من حيث المأكل والمشرب والملبس والبيع والشراء والعلم والقضاء
 والنوح والفناء والقبور والعب والزراعة والصناعة كما بطول شرحه ولا يوق وصفه الا في
 المجلدات العظام

مثال ذلك ان الصورة المرسومة في الشكل الثالث صورة مجلس من مجالس الانس
 عند المصريين القدماء وقد اجتمعوا فيه رجالًا ونساء قبل الوجبة وتعاطوا من الشراب
 والطيب ما يطيب به قلوبهم ويشق اليها الطعام . تحت الرقم ١ صورة امرأة جالسة على
 كرسي فوائمه كقوائم الاحدوي مسدولة التندائر مطرزة القلائد حسنة الثغوف وبجانها
 رجل يشم زهرة يلوغر (بشم) وامامة غلام يده غلادة يريد ان يقدله اباهما وبجانبه
 جارية يمينها اكليل من الازهار ويسارها كأس من الشراب وتحت الرقم ٢ غلام آخر
 يقدم زهرة الى رجل جالس على كرسي وبجانبه جارية يدها الواحدة اكليل وبالاخرى
 جام فيه طيوب وجملة ما في الصف الاعلى ثلاثة رجال وثلاث نساء وغلaman وثلاث

جوار . وفوق الرقم ٤ غلام يبدو الواحدة كأس وبالاخرى مندبل وكذلك فوق الرقم ٥ جارية يدها الواحدة كأس الشراب وبالاخرى مندبل . وجهة ما في هذا الصنف



رجل وثلاث نساء وغلّام وجارية . والجواري كلهن بالدمالج والقلاند والافراط مسترسلات الفندائر مكملات الرؤوس لا يفرقن من سيداتهن " إلا في كونهن " لسن متسريلات بالحلل مثلهن . وحشايا الكراسي مطرزة او منقوشة عدا ما في فوائدها من حسن الصنعة . وعلى المائتين تحت الرقم ٣ وفوق الرقم ٦ خبز ولم واوز مطبوخ وتين

وعنب وازهار وقاني الشراب. كأن الوليمة قد أعدت لؤلؤ المدعوين ولم يبق إلا ان يسرهموا ويشربوا قليلاً من الراح قبل تناول الطعام والظاهر انهم يستقنون الراح قبل الطعام ومعه ويشدون قول ابن المقفع

سأشرب ما شربت على طعامي ثلاثاً ثم اتحركه صحيحاً
فلست بقارفر منه إناماً ولست براكب منه قبيحاً

وكانت مواعيدهم مستديرة على قائمة واحدة متينة اسطوانية الشكل او مدققة وقد تكون في شكل رجل يحمل الحوان على رأسه. وأية الطعام من العصاف والجفان والملاحق كشجرة النقش بدعة الرسوم

وكانوا يهشون الطعام في مطابخ كبيرة تحت يديهم فيذبحون له عجلاً او جدياً او عزة او غزالاً وكثيراً من البط والاوز والسمان وما اشبهه. اما المجل فكانوا يهرقلونه ويرمون على الارض ويذبحونه ويتلفنون دمه في اناء ليطحونه ثم يقطعون رأسه ويسلقونه ويقطعون ذراعيه وتغذيه ويحمل الخدم هذه القطع على اطباق من الخشب الى المطبخ فيسلق الطامي بعضها ويقلو البعض الآخر او يطبخ مع البقول ويبله بالتوابل. وهذا كان شأنهم في طبخ الجداء والفرلان اما الطيور والاسماك فلم يكونوا يقطعونها بل كانوا يطبخونها صحيحة بعد تنظيفها ويضعونها على المائدة كذلك

ويظهر من صور مطابخهم الباقية الى الآن في قبور الملوك غربي لاهوتهم كانوا يصنعون الاناثي من الحديد او النحاس وينصبون عليها المراجل ويوقدون تحتها النار ويطبخون طعامهم فيها ويبلون بالتوابل بعد ان يدفوها في المواوين ويسلقون الطيور او يشكونها بالسفود ويشوونها ويكون يد الشاوي مروحة يروح النار بها ويرفع الغشاء من الطعام وقت طبخه وتضاف اليه سوائل تجري من آيتها بواسطة المصعات (سيفون) وينخل الدقيق ويلت ويصنع كما يصنع الآن وتضع منه الاقراص وتنفش او تذر عليها حبوب الخندقوق والكون والسحم والكراويا. وقد يصنع الدقيق حتى يبقى لبن القوام كالصيدة ثم يصب فوقه صفيحة عذبة فيخرج حبالاً كالملكوكة. ومراجلهم مثل مراجل هذه الايام تماماً وكان عديم مواقد يوقدون الفحم فيها ويضعون المراجل فوقها ثم اذا نضج الطعام وأعدت كل الواو نقل الى المائدة لونا ولونا والغالب ان النساء كن ياكلن وحدهن والرجال وحدهم ولكن ذلك لم يكن مضطراً بل كثيراً ما كان الرجال والنساء يأكلون معاً. وكلما وصل ضيف من الضيوف المدعوين الى الوليمة قابله المظنون

بالغذاء والعزف على المعازف كالعادة الجارية الآن حتى اذا تكامل عددهم وشربوا وتطيّبوا جلسوا حول الموائد وقُدّمت لهم الوان الطعام لونها لونها تغطيتها كؤوس الراح ثم انواع الفاكهة ولا سيما التين والنب والتمر خضراء في اياتها ويابسة في هيمرو او معقودة بالعسل . وكانوا يتناولون المرق بالمعلقة وسائر الطعام بأصابعهم ولا يستعملون السكين الا في تقطيع اللحم . وأكثر معاليتهم من العاج والعظم والغشب والحاس وبعضها ممّوه بالذهب

ولم يكونوا يعرفون عمل الصابون فكانوا يسلون ايديهم بعد الطعام بمذوق الترمس والظاهر ان كلمة ترمس العربية مصرية الاصل . ومن الغريب انهم كانوا يسلون قبل الطعام ويبدء شاكركم الله على نعمه . ثم يقومون الى الغناء والرقص والطرب والتسلي بالالعب المختلفة

وهذه الامور وامثالها واضحة في الصور المصرية القديمة التي كان الجهايل والمحدودون يكسرونها ويبنون بيوتهم بها او يحرقونها كلها في ايام عيد الحبيب البغدادي ولم تعرف لها نعمة الا بعد نبوليون الاول واهتمام اهالي اوربا بآثار هذه البلاد

الاستعداد للحرب ولا الحرب

اذا جمعا ما تنفق دول اوربا على جنودها البرية والبحرية في العام الواحد بلغ المجموع نحو ٢٠٠ مليون من الجنيئات . وهي تنفق هذه الاموال الطائلة لدفع غوائل الحروب والدفاع عن الاوطان . ولا تقتصر على اتقانها لكن حنّدها من الجنود المنظمة ثلاثة ملايين وثلاث مليون من نخبة رجالها فاذا فرضنا ان متوسط دخل كل منهم اربعون جنيها في السنة لو تعاطوا الاعمال المختلفة كسائر الناس بلغ مجموع دخلهم كل سنة ١٢٢ مليوناً من الجنيئات . فهاك اوربا تنحسر سنوياً بتجنيد هؤلاء الجنود ٣٣٣ مليوناً من الجنيئات لكننا اذا التفتنا الى اوربا بنوع عام لم نجد لها اخذة في التفتقر والغسر ان يل بالخذ من ذلك نراها تنقدم على الدوام وتجد مصنوعات تزد عاماً بعد عام حتى لم تعد تجد اسواقاً تبيع بضائعها فيها فاضطرت ان تفتح ممالك آسيا وافريقية لهذه الغاية مما يدل على ان تجنيد رجالها لم يؤثرها عن العمل بل لم يؤثر فيها تأثيراً يضر به . وذلك لان فيها أكثر من ثلثية وثلاثين مليوناً فاذا كان عدد جنودها ثلاثة ملايين وثلاث مليون

فهم جندي واحد من كل مئة نفس من السكان . ولا يكثر على مئة نفس ان يجندوا رجلاً ويستغنوا عنه لحفظ الامن العام . وليس ذلك بالامر الكبير اذا قابله بحالة اوروبا منذ مئة عام فان أكثر رجالها كانوا مضطرين حيثئذ ان يتخذوا السلاح للدفاع عن انفسهم واليوم لا نرى السلاح الا مع الجنود . ونحن في القطر المصري جنودنا قليلة بالنسبة الى عدد السكان لانهم لو كانوا واحداً من كل مئة نفس لبلغ عددهم سبعين الفا ومع رجال الشرطة لا يلبثون الا الآن ٢٥ الفا ولكننا نصيف اليهم الخفر ويضطر كثيرون من الاهالي ان يتخذوا السلاح للدفاع عن انفسهم حتى لما طلبت الحكومة نزع السلاح من الاهالي قاومها نوابهم اشد المقاومة . فلو كان عدد الجنود والشرطة والخفر سبعين الفا ولم يد احد من سائر الاهالي سبيلاً الى حمل السلاح لما كان ذلك شديد الوطأة عليهم بل كان الحف نفقة وأدعى الى اللأمانة

والرجل ينظم في سلك الجنود في اوروبا من السنة العشرين الى الثالثة والعشرين على الغالب وهو السن الذي يحتاج فيه الى التمرين العفلي والتدريب على الطاعة والالتحاق فتكون الجنديّة فيه مقراً للابدان وهذب للاخلاق . وتأتيها ظاهرة في ما نراه فيهم من عزة النفس واباءة الضيم وهو الاكثر ولا عبرة بما ذكره جول سمون من انتشار الامراض في التكتلات فامة الاقل

هذا ما يقال عن جنود اوروبا بنوع عام . واذا خصصنا منها الدول الكبرى رأينا عيباً الجنديّة ليس اقل على كواهلها منه على القارة كلها فالتفتق على جنودها البرية أكثر من عشرة ملايين جندي كل سنة وعلى جنودها البحرية مليوناً وتأخذ كل سنة مئة وعشرين الف شاب من رجالها للانتظام في الجنديّة وتبقيهم ثلاث سنوات ثم تعيدهم على الرديف ليبقوا فيه عشر سنوات اخرى . وكل رجل من رجالها من اين ١٩ الى اين ٢٢ جندي إما في النظام او الرديف او المستعطف فاذا نشبت الحرب جمعت في ساحه القتل مليوناً و٧٥٣ الفا وبقي عندها اربعة ملايين من المستعطف ولكن جنودها المتقطعين القدمه العسكرية يلبثون واحداً من مئة من شعبها لا غير

وايطاليا تنفق في السنة ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهاً على جنودها البرية والبحرية وتطلب من كل رجل من رجالها ان يكون مستعداً للدفاع عن وطنه فيبلغ عدد جنودها وقت الحرب نحو ثلاثة ملايين من النفوس ولكنهم وقت السلم ليسوا واحداً في المئة من شعبها كل

والألمانيا تنفق واحدًا وعشرين مليونًا من الجنيهات على جنودها البرية ونحو أربعة ملايين ونصف على جنودها البحرية وتطلب كل رجل من رجالها للدفاع عن وطنه ومع ذلك لا يزيد عدد جنودها العاملين على واحد في المئة من شعبها واكتفوا تنفق على جيوشها البرية والبحرية أكثر من ثلاثين مليونًا من الجنيهات ولكن جيشها قليل جدًا بالنسبة إلى غيرها . ويشاركها فرنسا في سلسلة النفقات الصاعدة فألمانيا تنفق على جيوشها البرية والبحرية نحو ٣٤ مليونًا من الجنيهات وكل رجل من رجالها من ابن عشرين إلى ابن خمس وأربعين يجب أن يتنظم في الجيش العامل أو الرديف . ثم روسيا وهي تنفق على جنودها البرية والبحرية نحو ٤٥ مليونًا من الجنيهات وتقرض كل سنة ٨٧٠ ألفًا من شيانها ترسل ٢٦٠ ألفًا منهم للانضمام في الجندية والباقيين للرديف ومع ذلك لجود فرنسا وروسيا العاملون لا يزيدون على واحد في المئة من شعبها

وقد تقدمت نفقات الجنود كلها برية كانت أو بحرية وما نغصره البلاد من انقطاعهم عن العمل يبلغ ٣٣٣ مليونًا من الجنيهات كل سنة فهذه نفقات حفظ الأمن ومنع الحرب . وسكان أوروبا يلقون الآن ٣٥٨ مليونًا مكان كل نفس منهم يمتنع كل سنة أقل من جنبة على حفظ الأمن ومنع الحرب . وأين ذلك من نفقات الحرب لو نشئت فإن فرنسا مثلاً خسرت بالحرب الأخيرة سبع مئة مليون من الجنيهات عما ما خسرت من النقص . وهذه الأموال لو ذرعت على شعبها لأصاب النقص منهم ١٩ جيمًا أي أن نفقات الحرب تزيد على نفقات السلم تسعة عشر ضعفًا . فلا تلام دول أوروبا إذا اتفقت هوائيل الحرب بالاستعداد للحرب أي بتجنيد الجنود واعداد السلاح . لكن إذا أمكنها أن تلتقي على الاكتفاء بثقل جنودها كما أشار الكاتب الشهير جول سيمون كان ذلك من نعم الزمان عليها ومن مصائبه على غيرها . لأنها تضطر حينئذ أن تصرف مليونين من جنودها وتساعد على فتح أبواب الرزق في مالكة آسيا وأفريقية فيمدون مليًا كالحراد يزاحمون على خيرات بلادنا ويمزقونها للفرح معهم في مشاكل سياسية تنفضي إلى استيلائهم على ما بقي من هاتين القارتين . فاستعدادهم للحرب نافع لنا ونهيد ضار بهم . والظواهر كلها تدل على أنهم غير حائلين عن هذه الخطة في زمن قريب لكن لا يبعد أن يحولوا عنها بعد مدة من الزمن

الملوك والممالك

(تابع سابقاً)

مملكة سيام

سيام مملكة في الشرق الأقصى تشمل جابا من الصين الهندية وبحيرة (سمه جزيرة) مغطاة مساحتها ٢٥٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ستة ملايين من النفوس وم من اربعة اجناس من السياميين وعددهم مليونان واللاوزيين وعددهم مليونان ايضاً والصينيين وعددهم مليون والملاييين وعددهم مليون. وعاصمتها بكموك سكانها نحو مئتين ألف نفس. والحكم في البلاد استبدادي ولكن الملك يستعين بوزرائه على الاحكام وسن القوانين وينضم الى مجلس الوزراء عشرون عضواً ينتخبهم الملك وستة امراء يتألف منهم مجلس ادارة البلاد. ودخل الملك ستوباً مليونان من الجنيهات تنفق في ادارة شؤون المملكة. وقبحة الصادر من بلاد سيام نحو ثلاثة ملايين وربع من الجنيهات وأكثر صادراتها الارز.

وملكها الحالي تشولا لكرن لاول ولد في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٥٣ وتولى عرش الملك في اول أكتوبر سنة ١٨٦٨ وهو من اشد الملوك رغبة في ترقية بلاده وقد ادخل اليها سكك الحديد والبريد والتلغراف والتلغراف والور الكهربائي والمركبات الكهربائية. وهو يعرف اللغة الانكليزية معرفة تامة وقد انشأ في بلاده كثيراً من المدارس لتعلم هذه اللغة ودرس العلوم بها واستخدم ثمانية من الاوربيين بعضهم من الانكليز وعنده جيش صغير منظم على اسلوب الجيش الانكليزي

الصين

الصين المملكة الكبرى في اسيا والاقدم بين ممالك الارض وهي تسمى الصين الاصلية والصين الاضافية والاولى مساحتها نحو مليون ٣٣٧ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٣٨٦ مليون اي أكثر من سكان اوربا كلها نحو ٢٨ مليوناً. ومساحة الثانية وهي منشوريا ومنغوليا وتبت وجناريا وتركستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو ١٢ مليوناً سكان الصين أكثر من ربع سكان الارض كلها. وفيها جيشان جيش منشو وهو ٣٢٤ ألفاً وجيش الصين وهو ٦٥٠ ألفاً. والحكومة منتظمة انتظاماً يديماً وفيها سبعة مجالس يرئسها مجلس الامبراطور الاعلى والولاية ينفقون على

ادارة ولاياتهم من الاموال التي يجمعونها منها ويرسلون ما بقي الى العاصمة للاعاق على لادارة العامة فيبلغ دخل الحكومة العامة في السنة ٢٣ مليوناً من الجنيهات وسقاتها كذلك . ولم يكن عليها دين حتى سنة ١٨٢٤ وبلغ ديونها سنة ١٨٨٨ مليوناً من الجنيهات وهو الآن ثلاثة ملايين . واسم امبراطور الصين الحالي كوان هو (اي الخلف المجدد) وهو شاب ولد في ١٥ ايلول سنة ١٨٧١ وولي الملك في ١٢ يناير سنة ١٨٧٥ . ويقال انه اذا اُصلحت الطرق في بلاد الصين وصُنِّعت فيها القود الذهبية والفضية لتسهيل المعاملات وأُنشئت سكك الحديد والتلغراف وأُصلح نظام البريد واسلوب التعليم جرى الصينيون ارق ممالك الارض في زم قصير

برسا

الجمهورية الكبرى في اوربا مساحتها ٢٠٤.٠٩٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٨٣٤٣١٩٣ اي نحو ٣٨ مليوناً وثلاث مليون ومساحة مستعمراتها نحو مليون و ٢٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٢ مليوناً . ودخل الحكومة السوي نحو ١٢٦ مليوناً من الجنيهات وتقاقها كذلك او تزيد وديونها نحو الف وستين وثمانين مليوناً من الجنيهات اي أكثر من دين القطر المصري اثني عشر مئناً وكانت قيمة الصادر منها في العام الماضي ١٣٣ مليوناً من الجنيهات وقيمة الوارد اليها نحو ١٥٦ مليوناً وراتب رئيسها السوي ٦٠٠ الف فرنك . يأخذ ٦ الف اخرى لتقاضي . وحكومتها مبنية على الدستور الذي نُظم سنة ١٨٧١ وخُور سنة ١٨٧٥ وسنة ١٨٨٤ وفيها مجلس شيوخ اعضاءه ٣٠٠ يُنتخب ثلثهم كل ثلاث سنوات ينتخبهم نواب المجالس البلدية ومجلس نواب ليو ٥٨٤ عضواً ينتخبون لاربع سنوات بانتخاب عام . ويُنتخب الرئيس لمدة سبع سنوات ويدير القوة التنفيذية وهو يشتر الحرب بمصادقة المجلس

والرئيس الحالي الميوكارنولد سنة ١٨٣٧ ودرس الهندسة المدنية وخدم الحكومة في المناصب السياسية منذ سنة ١٨٧١ وانتخب رئيساً للجمهورية حينما استقلى الميوجرافي في الثاني من شهر ديسمبر سنة ١٨٨٧

وجيش برسا وقت السلم ٥٦٤ الفاً واذا اصيف اليه الوجد بلغ عدده مليونين و ٣٥٠ الفاً ويبقى في الولايات نحو ٩٠٠ الف حدي وأكثر من مليون من الرديف . ويمكن فرنسا ان ترسل الآن الى ساحة القتال مليونين ونصف من الجنود بالعدة الكاملة في اسبوعين من الزمان

وعندها ١٨ بارجة حرة من الدرجة الاولى و ٩ من الثانية و ٢٦ من الثالثة وعدد بحارتها سبعون ألفاً وثلاثون الفجيرة احد عشر مليوناً من الجبهات

المكسيك

جمهورية في جنوبي امريكا الشمالية مساحتها ٧٦٧ ألف ميل مربع وعدد سكانها ١١٣٩٥٧١٢ أي نحو ١١ مليوناً وثلث مليون. عاصمتها مدينة مكسيكو سكانها ٣٢٩٥٣٥. وحكومتها مجلس شيوخ تنتخبه الولايات كل ولاية تنتخب عضوين ومجلس نواب ينتخبه الشعب عموماً وكل اربعين ألفاً منهم يتخون عضواً واحداً. والجيش وقت السلم ٣٧ ألفاً ووقت الحرب ١٦٠ ألفاً وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩١ ثمانية ملايين من الجبهات وسقاتها اقل من ذلك برع مليون وكانت قيمة الصادر من بلاد المكسيك سنة ١٨٩٠ نحو ثلاثة عشر مليوناً من الجبهات وقيمة الوارد اليها تسعة ملايين ونصف مليون ودين الحكومة نحو ٢٣ مليوناً من الجبهات وليس عندها عمارة بحرية يعتد بها

اسبانيا

مساحة بلاد النمسا ١١٥٩٠٣ ايمال مرعة وعدد سكانها ٢٣٨٩٥٤١٣ بحسب حصاء سنة ١٨٩٠ ومساحة البحر ٣٩ ١٢٥ وعدد سكانها ١٧٥٠٠٠٠٠ عدد سكان البلادين معاً نحو ٤١ مليوناً ونصف مليون وليس لها مستعمرات لكنها سيطت حمايتها على بلاد بوسنه وهرسك منذ سنة ١٨٧٨ ومساحتها ٢٣٢٦٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها مليون ونصف. وفي النمسا مجلس اعلى اعضاؤه ٢٤٥ وهم من امراء المملكة واثراها وروساء كنيستها ومن اناس يتبعهم الامبراطور لاشتهارهم بالعلوم او الفنون او نحو ذلك وفي المجلس الاسفل ٣٥٣ عضواً وهم نواب الولايات يتبعهم اصحاب الاملاك الكبيرة ومجالس التجارة وسكان المدن وغيرهم من الاهالي

وفي البحر مجالس ايضا فيها ٤٥٣ عضواً. والامبراطور رئيس يوسف الاول امبراطور النمسا وملك المجر ولد في ١٨ اغسطس (آب) سنة ١٨٣٠ وولي عرش الملك في ٢ ديسمبر سنة ١٨٤٨

وحكومة النمسا والمجر ٥ بارج من الدرجة الاولى و ٧ من الثانية و ٣ من الثالثة وهي تنفق على بحريتها نحو مليون وسبع مئة الف جيه سنوياً

هولندا

مملكة صغيرة غربي ألمانيا وشمال بلجيكا مساحتها ١٢٦٤٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها أربعة ملايين ونصف ولها مستعمرات واسعة في أقصى المشرق منها جزيرة جاوا التي فيها نحو ٢٤ مليوناً من النفوس . ومساحة مستعمراتها كلها نحو سبع مئة وخمسين ألف ميل وعدد سكانها نحو ثلاثين مليوناً فهي كبريطانيا العظمى من هذا القبيل فان سكان البلاد الخاضعة لبريطانيا تسعة اضعاف سكان بريطانيا نفسها وسكان البلاد الخاضعة لهولندا سبعة اضعاف سكان هولندا . وحكومتها دستورية أشبه دستور هاسنة ١٨٤٨ وحررت سنة ١٨٨٧ وميها مجلسان الاول ينتخب اعضاءه من الذين يدفعون المقدار الأكبر من الضرائب والثاني اعضاءه من جمهور الاحالي وهو الذي يسن القوانين مع الحكومة واما المجلس الاول فيصادق عليها او يرفضها . ودخل الحكومة السنوي هو احد عشر مليوناً من الجنيهات ونفقاتها كذلك او أكثر قليلاً ودينها ستون مليوناً من الجنيهات وقيمة الصادر من هولندا نحو تسعين مليوناً والوارد اليها نحو ١٠٨ ملايين . وجيشها نحو مئتين ألفاً وفي مستعمراتها نحو ٣٨ ألفاً وعندها يارحشان من الدرجة الثانية و٢٢ من الدرجة الثالثة وعدد بحارتها عشرة آلاف ونفقات حريتها أكثر من مليون جنيه

الولايات المتحدة الاميركية

هي اربعة واربعون ولاية في اميركا الجنوبية منقسمة في الادارة العامة تحت حكومة واحدة ولكل منها حكومة خاصة بها للادارة الداخلية . ومساحتها مئة ثلاثة ملايين ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها بحسب تقويم سنة ١٨٩٠ نحو ثلاثة وستين مليوناً ولا يعد ان يكون الآن سبعين مليوناً وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩٢ نحو ٧١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها ٦٩ مليوناً وقيمة الصادر من البلاد ٢٠٦ ملايين وقيمة الوارد اليها ١٦٦ مليوناً . وعدد جنودها وقت السلم ثلاثون ألفاً فقط ولكن كل رجل من ابناء ١٨ سنة الى ابناء ٤٥ سنة يجب ان يكون مستعداً للحرب اذا دعت اليها الحال ولذلك تعهد ان الرجال الذين على تمام الاستعداد نحو مئة ألف تقس والذين يمكن ان يتقنوا السلاح وقت الحاجة نحو سبعة ملايين . وعندها ثلاث يوارج من الدرجة الاولى وواحدة من الثانية و١٧ من الثالثة ودستور الولايات المتحدة يحول حكومتها السلطة في سن الشرائع والقضاء وتنفيذ

الاحكام . والسلطة الاحمريه اي تنفيذ الاحكام مصفاة الرئيس وهو يُنتخب لمدة اربع سنوات ينتخبه متعصبون فمنهم كل ولاية على حدتها وهو القائد العام لجنود البلاد وله الحق ان يقص ما يصادق عليه الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) ولكنه اذا تقضى امراً ثم عارض هذا الامر على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ثانية وصادق عليه ثلثا اعضاء كل مجلس صار قانوناً من قوانين البلاد . وهو يدير شؤون الحكومة بواسطة ثمانية وزراء . وحق من القوانين معطى للكونغرس وهو مؤلف من مجلس شيوخ فيه ٨٨ عضواً اي عضوان من كل ولاية ينتخبون لست سنوات ومجلس نواب فيه ٣٥٦ عضواً ينتخبون كل سنتين

وحق القضاء محصور في مجلس عالي وهو القدي بصر الدستور ويصل ما يقع بين الولايات من الخلاف

والتعليم في الولايات المتحدة الاميركية عام مجاني ويبلغ عدد التلامذة في المدارس الابتدائية اكثر من ثلاثة عشر مليوناً وينفق عليها على التعليم ثمانية وعشرون مليوناً من الجنيهات كل سنة

اليابان

امبراطورية في أقصى المشرق مساحتها ١٤٨ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو اثنين واربعين مليوناً واسم امبراطورها مشروحيته وقد ولد في ٣ نوفمبر (٢ ث) سنة ١٨٥٢ وورث الى سنة الملك في ١٣ فبراير (شباط) سنة ١٨٦٧ واستتب له على حداثة سن ان ينقل بلاده من الظلمات الى النور ويحمل حكمها دستورية بعد ان كانت استبدادية . وانشأ لها مجلس اعيان ومجلس نواب . وقد وصفنا ذلك بالاسباب في الجزء السادس والسابع من هذه السنة . وفي يابان الآن جيش منظم مثل احسن جيوش اوربا ومدرسة حربية وتكتات عسكرية مائة حد الانفاق ودار لعمل الاسلحة وسائر الادوات الحربية . وعدد الجيش نحو مئة الف ويمكنها ان تزيد كثيراً لانها فرضت الخدمة العسكرية على كل رجل من ابن ١٧ الى ابن اربعين فينظم في الجيش او الرديف وهي ساعية في انشاء عمارة بحرية . وطليها دبح لشعبها يبلغ نحو ٦٥ مليون جيه

اليونان

مملكة من اصغر ممالك الارض مساحتها ٢٥٠٤١ ميلاً مربعاً وسكانها مليونان ومئتا الف نس ودخل حكومتها السنوي نحو ثلاثة ملايين و ٨٠٠ الف جيه وقفاقتها نحو

ثلاثة ملايين وربع وديها نحو ٢٩ مليون حيه وكانت قيمة الصادر منها سنة ١٨٩٢ نحو ثلاثة ملايين وثلاث من الحبيبات وقيمة الوارد اليها نحو اربعة ملايين و ٢٧٠ الف جنيه وجيشها العامل ٢٤ الفاً ويمكنها ان ترسل الى ساحة القتال مئة الف محارب .
وعندها ثلاث بوارج من الدرجة الثانية وثققات بحريتها ٢٥٦ الف حيه
وملكها جورج الاول ابن ملك الدانمرك ولد في ٢٤ ديسمبر (١٤) سنة ١٨٤٥
وتُصِيب ملكاً عليها في ٣١ أكتوبر (١٠) سنة ١٨٦٣ والحكومة دستورية وفيها مجلس
نواب اعضاء ١٥٠ ينتخبون لاربع سنوات



مشاهد أوروبا

٢٣

منارس أكسرد وولناخ لطن

لم أشأ ان اجد بلاد الانكليز قبل ان اشاهد ما فيها من بيوت العلم التي ذاع صيتها في الاقطار بما نفع منها من الرجال الذين رفعوا منار بريطانيا ووسدوها مرايح الجهد والفخار . فزرت بعض المدارس الكبيرة كندسة الملك الكلية ودار العلم الامبراطورية ولكني لم ألق احداً من اساتذتها لاني اثبتا في فترة السيف حين نقول المدارس ولأن المرء كان قد صرب الطابة في هذه البلاد بما لم يُعَد له مثيل فتمر الناس الى الجبال او قصدوا الانحاء الشمالية حرماً من . فقصدت مدينة أكسرد جامعة المدارس ومرصعة العلوم وركبت مركبة سريعة السور (حسيماً) الى محطة سكة الحديد لأركب قطاراً يقوم صباحاً قبل اشتداد المجه . فاذا جانب من الطريق عامراً بالمركبات ولما رأى السائق شدة الازدحام ركب طريقاً آخر طويلاً الشقة فبالت المحطة والقطار يصفر للقيام كأنه ينفس الصعداء . فدفعت جنياً الى وكيل التذاكر واسرعت الى القطار وكان قد احتفر للقيام مساراً يتهب الارض نهباً ويطوي صدورهما على الانحياز . وكانت العارة على حابي الطريق متصلة بالمصانع فيها منسقة والدخان مسردق فوقها والمدخن بارزة منها كأنها عند السماء ثم انفتح مجال القضاء وابسطت المروج على الحاشيين وترفت ادواحيها بنسيم الصباح

كان فروعهم بكله ويحمر عداوى بالقنواب يتصينا

فاطلت من الناحية اسرع الطرف في ما امامي من المرباض والنياض فرأيت
الارض كثيرة السهل والحرث يدل مكسرها على ان حصيا صاميا لا طيعي لاف
التربة رقيقة لا يزيد ثحبها على قدم او قدمين لكن الموج صرة واكثرها مزارع اخضه
زرعها او سرج سومت بها النطمان والصادات الجباد وطرزت حواشها بمخائل
الرياحين والازهار

شقاقى يحملن الندى مدانه دموع الصابي في حدود الخرائد

ولم نلغ مدينة اكسرد حتى نصرمت المواجر ونسمرت المطامع
يوم لو ان الهم بضل مجرى سفرىفا الى اصحابه وهو نصير
فاذكرني ايام الخيامين ولو خلا من لولتها بل الحرث في تلك البلاد شد وطاة على
ساكبيها من الخيامين طبا لان بمهم يقع به ولما سمع من احد طع في بلادنا ولما
وقف القطار وخرجت الى المدينة الفتية وبصرة فاذا انا

يلدر اعر مصمود الخرب لو فدت الكتان فيو لالنب

فلم اكند اصدق ابي في اكسرد آتي سارت بذكرها الركان وذا فيها محنة رجال
الانكبر وزهرة شادهم حتى مورت بين المدارس فرأيتها تنافس في القدم وتناطح
بصوامعها اسحاب وقد شيب الدهر بواصها والبها ثوب الهابة والوفار. ولم اكند اصدق
ان همم اقدمي نصح اثنين من الستين لانا بعد في ميايا القديمة بالالوف لا بالثلاث .
ولما وصلت الى مكتبة اكسرد الشهيرة بمكتبة بدلي^(١) فابلي مديرها بالترحاب واراني
ما تقدم من نفائس الكتب القديمة ولا سيما الكتب العربية ورأيت هناك كثيرا من
المصاحف ومنها مصحف مكتوب على صفحة واحدة . وم لا يكتفون بجمع الكتب بل
يجمعون الرقوق والاوراق القديمة على انواعها وقد رأيت منها حجة عربية مصرية
مكتوبة على رق الرمال تاريخها ٢٤ رمضان سنة ٦٢٢ الهجرة

وبلغي ان في المكتبة اكثر من سبع مئة الف مجلد وهي تريد عاما بعد عام زيادة
كبيرة لان كل من يطبع كتابا في اللاد الانكليزية يهدي اليها نسخة منه بحق شرعي
حولها اياه الحكومة . وقد بلغني ان عدد الكتب المهداة اليها من هذا القيل في العام
الماضي (١٨٩٢) نحو اربعين الف مجلد وانماحت في نحو ستة آلاف مجلد واهدى اليها

(١) نسبة الى السرنوما بدلي وكان من تلامذة اكسرد ومن العرب نالته العربية وكثير من اللغات
المكتبة جمع كتب كثيرة تلق عليها عشرة آلاف جنيه لم يها هذه المكتبة في غرة القرن السابع عشر

اناس آخرون ٩٢٦٥ مجلدًا وجملة ذلك ٥٥٥١٨ مجلدًا زادت فيها في سنة واحدة اي أكثر من كل المجلدات التي في المكتبة الخديوية المصرية . وفيها روائع كبير جمعوا فيها كثيرًا من نقائس الصور والتماثيل ولا سيما صور الملوك والملكات والرجال العظام الذين تلقوا التدريس في مدارس أكسفورد في صام . وهناك مثل تمثال المباني الشهيرة قديمة وحديثة كالمباني والاشاهد والكنايس ومحورها وبمسها من المرض الابيض الشفاف وقد اخرج الصناع مهارتهم في عملها آية من آيات الجمال

وسار معي المدير الى المرض الطلي وهو دار كبيرة حديثة البناء مرفوعة الماد نائب فيها الخديوي الرحام والزعاج من الخشب شادت فحة الرحاب متينة البناء باخرة الثور . ودخل هذا المرض محطوري مثل ذلك الوقت لكن لما لم المحتون به مرضي وبعد داري رحبوا بي وسار واحد منهم بين يدي يري ما يري من الناس حتى التي يحظر على الجمهور رؤيتها كالمتحضرات التشريحية والتبولوجية . ولا ادري كيف اوفي هذا المرض حقه من الوصف لان فيه شئ من كل ما في الارض من جماد وحيوان مما يدخل في علم طبقات الارض ومعادنها وضمعاتها ونباتها وطيورها وحشراتنا وكل ذلك مرتب ترتيباً عبقاً ومسوّباً بحسب اجناسه وانواعه او مدده ولصولة . ولا فرو فان الذين يرتبون هذه المراض هم العلماء الاعلام الذي لم في هذه العلوم الباع الطولي وفي تدريسها ولتحصيلها القدر الحلي . ترى المكونات الجيولوجية واشكال الحفارة والمرس والرحام والبلق والحجم وغيرها من المذخبات البركانية مرتبة في اخرائن وعلى الموائد وبجانب كل منها اسم المكان الذي جلب منه . والمعادن على انواعها واشكالها من الذهب والفضة والفضة والفضة بل من المعادن البادرة جداً التي لا تذكر الا في كتب الكيمياء . والحفارة الكريمة من الالاس والياقوت والزمرّد الى الطيق والفيروز والبلور . والنبات والطيور والحشرات على اجناسها وانواعها واشكالها مصورة فائقة كمالها حية تزق وبجانب كل منها هيكله العظيم وبجانب بعضها مثل تمثال احشاءها وامعاءها حتى يراها الطلبة ظاهراً وباطناً . وما استوفيت عظام الثنائين والنبات البائدة فيها عظام ساق حيوان يشبه التماسح طول العظم منها نحو خمس اقدام وبجانب عظم التماسح من التماسح طولها نحو ثلثي القدم فيقتضي القياس ان يكون ذلك التماسح الطول من التماسح العادي سبعة اضعاف

ثم زرت الأستاذ تيلر الشهير في علم آثار الانسان واحلافه وهو يسكن على مقربة

من هذا المعرض في بيت يكاد يكون معرضاً قدامياً مرأيت منه شيئاً جليلاً صبور الوجه واسع الرواية أليس المحصر نظمة لدعته ولدّاً صغيراً ولاهتماً بطبعه عاشقاً مولماً . فجلست اليه تقبّاذب اطراف الحديث ثم قام واتي معي الى المعرض الاثنولوجي وارانني ما فيه من آثار الانسان من كل اللدان والاقاليم وقد رتبها ترتيباً يظهر فيه تدرجها من البسيط الى المركّب ومن الساذج الى المتقن . فترى فيها انواع التعاويذ والتائم وآلات السناء وانواع الخلق والآية وغير ذلك مما يطول شرحه . ومن غريب ما رأيته هناك ان السم لم يزل يستعمل في اطراف الاد الانكليزية حتى يومنا هذا ويصنع السمرة دسّ يسحرونها بحسب اغراضهم وهي وهم كالاغصاء الاثرية في جسم الانسان تدل على سابق تاريخه في مدارج الصحران

وزرت محل الكبياء فرأيت دوس ما يتنظر لكن هذا العلم لا يعتمد على الظواهر فان كبار المكشمين ليو لم يكن لديهم الا البسيط من ادواتهم . وزرت معرض الآلات الطبيعية وهي كثيرة تدل على ان اساتذة هذا الفن جارون في مع المكتشفات الحديثة ثم زرت بعض المدارس والكنيسة القديمة في المدرسة المسماة كنيسة المسيح ورأيت فيها شيئاً من بناء الدكسنيين القدماء وهو شبيه بالبناء الزنطي . وعرفة المائدة المشهورة وهي أكبر غرفة في البلاد الانكليزية سد رواق وسنصر فان طولها ١١٥ قدماً وعرضها اربعون قدماً وطولها خمسون وقد صنّع سقفها سنة ١٥٢٩ من السدبان الارلندي وهو بديع الصنعة والنقش . وسرت الى النهر حيث يتبارى تلامذة أكسبرد وتلامذة كيرديج في سباق الزوارق . ورأيت المتهد وتحائلة وبعض الصوامع . ولم تكني القرعة من مشاهدة مدارس أكسبرد كلها لانها كثيرة تبلغ ارساً وعشرين مدرسة مع ان عدد تلامذتها كلها اقل من ثلاثة آلاف . وبصبا لديم جداً بي منذ مئتي وخمسين سنة وبصبا حديث بي من اقل من عشرين سنة وأكثرها بي في القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر

وعدت من أكسبرد الى لندن نحو المساء ولما وقعت عيني على وكيل "التذاكر" تبسم وقال لقد شئتلك الصبلة عن احد ما بي لك فلكي من الدرهم ثم اعطانيها وكانت موضوعة وحدها فحببت من امانتي وتباعتي واحمدت الترية الانكليزية التي تجعل الصديق والامانة من اول دعائها

وقمت تلك الليلة على احبة السفر وضوت في الصباح الى مدينة دور وسرت منها الى

كالي. واتفق ابي ركبت باخرة جديدة كبيرة جداً بلغ طولها ٣٢٥ قدماً فلم اشعر بالدوار ولا باضطراب البحر مع انه كان مضطرباً - وقد شق عليّ مراق لندن والبلاد الاكبرية قبل ان اتكهن من رؤية كل ما فيها من آثار العمران ونتاج العلم ولكن للايام احكاماً ولست باول من فاته على رفقته صف ما يطلب

ولما ملفت جبال سويسرا واسترحت من وعناء السفر تذكرت ما لقيت في مدينة لندن جاش الشعر في خاطري وقلت فيها هذه الايات

يا ناشدا حلف الرومان في الدول	وطاباً ظل محير غير منقل
هزج لندن تلقى المحد قد رحمت	اصولة وسما عروفا الى رجل
تلقى الكفاة وابناء الكفاة ومن	بنوا صروح المل بالبيض والاسل
ودعوا الارض فانقادت لطاعتهم	نلك الملايين مثل لايتق الدليل
تلقى العاني والاعلاق قد عرضت	من المملدن والاحجار والحل
وكل ما صنع السامع او جلب التجار من	شاسع الامصار والحلال
تلقى المحارم والآثار فاطقة	فيها بأخبار اهل العصر الاول
وعصمة العلم والآداب دائمة	في البحث من اثر والثقب عن طلل
تلقى المكاتب قد صمت فاطرها	صحائف العلم والآداب والجذل
من كل ما حط في القرباس اوجمت	في الدوائر من حال ومن عطى
تلقى المدارس قد مدت موائد	لكل متتبع في العلم معقل
فيها الاساطين والاحجار نصيبهم	خدمة العلم مبعوثين سكارسل
لم انس لا أنسى بستاناً وأبت في	بهايم الارض من سهل ومن جبل
وكل ما طار او غاض البصار وما	تحت الثرى من خشاش لارض والمحل
كانه ظلك نوح في مخادع	من كل ذي نعمة يسبي الى أجل
وروض هيد في الادواح باسقة	تهتر اعطائها مثل القتا القبل
تري رياحاً من حول يركب	خوداً رشم بحجر الماء بالمثل
والبرلمان صمت من صوامع	وهم سكل حصيد ما جد نبي
شورى ترن بها شكوى الذنوب على	بعد المواطن والاحناس والمثل
في عصر فكتوريا حط اليراع بها	في جبهة الدهر سطراً غير متحل
اعلى المالك ما بالعدل شدت وما	اعلى المالك ما بيني على الاسل

الوشة

لمحاضرة صاحب السعادة الدكتور حسن بلخا محمود

وفي الرسالة التي قدمها للوزير الطبي الدولي الحادي عشر الذي عقد في أوامر مارس الماضي بمدينة رومنة
الوشة اسم لمرض كثير الوجود في مصر ولا أعلم ان احداً تعرض لشرحه شرحاً
مخصوصاً في الكتب الخاصة بالطب . ولكون مرفوع مفيدة كثيراً وضرورية لكثرة
انتشاره قد بدلت غاية جهدي في استقصاء أبحاثه واحواله ومعالجته وجمعت ما ظهر
لي فيه حتى انيت على شرحه شرحاً واثماً قدر الامكان ومع ذلك اود من صميم أودي
ان ينش اخواني الاطباء عن ابحاث أخرى لهذا المرض حتى اذا ظهر لهم ما يريدون
ذكرته هنا يضاف اليه تقييماً للعائدة

ولقد علمت من كثرة البحث ان هذا المرض لم يشرح ولم يذكر في الكتب القديمة
سكانت او حديثة وذلك لاشفاقه عالياً بامراض أخرى قريبة منه لاسيما لو سيرما المؤلفات
الطبية العربية القديمة مد سعة فروع مثل الحواشي والكثير والجوهر النيس وشرح منظومة
الرئيس والكافي وتسهيل الخامع وابن سينا وغيرها لم يجد فيها شيئاً عن هذا المرض . غاية
الامر ان يصح ذكر الحيات العنقة على العموم بدون شرح مخصوص ومصمم ذكر الحلي
الصراوية والمخاطبة ولم يتعرض للوشة وكذلك الكتب العربية الحديثة خلطت بين الوشة
والحي الليمودية ولكن الفرق بينهما بين واضح لاسيما ان الطركا يعلم ذلك عند ذكر التنقيص
لصرت ابحاث واشد تلك الصلة من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان طمعاً
في الحصول على ما ابي عليه كلامي حتى اني افكرت ان اخش عن اصل معنى لفظة وشة
لعل استدل من معناها على اثر يناسب هذا المرض فان لكل اسم من معناه نصيباً فراجعت
بعض القواميس العربية كاساس اللامعة والنيروزادادي وقاموس الاطباء ومجيب المخطوط
وغيرها فرأيت ان جميعها يسردها الكلمة بهجوم وسير بجملة وامرأع ونكسة . ثم رجعت
الى البحث في اللغة المصرية القديمة المبرور علمية فبين لي من بحث حصرة احمد بك كمال
مدرس هذه اللغة عندما يدرس الآثار القديمة في قاموس هذه اللغة ان كلمة وشة مكتوبة
بأشكال مختلفة في هذه اللغة وتخرّب من اللغة المصرية ومعناها فيها الفرع والرعاب واما
في اللغة القبطية فصاعداً الثبات والنجود . ومن هذه المعاني وتطبيقها على ما شاهدته رأيت
انها تطبق على بعض اوصاف هذا المرض فان بعض المعانين يدّ نجده في حالة ثبوت

او محمود وبناء على ما ذكرنا ماكد لي ان القسط المصريين هم الاصل في نسبة هذا المرض
هذا الاسم ويعرفونه أكثر من غيرهم من المصريين ولكنني تأسست على عدم وجوده في
كتيبهم القليلة العدد الموجودة الآن كما اني تأسست على عدم اشتعال اسلما العرب القديين
فهموا مصر بالبحث عن هذا المرض

اما اطباء زماننا الحالي فيقولون بمصر اجاب كانوا او مصريين فقد اشتهيت عليهم
الثوشة بالحمى التيمودية او بالتيبوس . وعما يثبت ذلك ان المرحوم الشهير الدكتور محمد
بك الشامي ذكر في كتابه المعروف بالسراج الوهاج حى وصفا بانها تكثر في اوربا
وانها قد تكون واثية ومعصية بتميز عصوي في القاء الحصبه وقال انها هي الثوشة . ولا
يجب من هذا لاشياء فان غيره من لاطباء المشهورين في القرنين قد اشتهيت عليهم الحمى
المنقطعة بالحمى التيمودية كما ذكر ذلك مرثان رو في كتابه صحيحة ٣٦٥ فضلا عن ان
الشهير حريشجر الذي كتب على امراض كثيرة بمصر مثل الحمى الراحمة الصفراوية
والتيبوس الصفراوي والحمى التيمودية ذات الشكل الصفراوي لم يذكر شيئا على الثوشة .
ولهذا كله قد بدلت الجهد في التنيش عليها واستقصاء احوالها في المرضى وشرحتها
شرحا وافيا حسب ما طهر لي من المشاهدات المتواترة والمجربات المتواليه حتى تحققت
انها مرض مستقل ودونك ما يثبت ذلك

الاسباب — هذا المرض يوجد دائما بمصر وفي بلاد العرب ويرداد في فصلي الربيع
والصيف ويكثر نموه في ايام الخسب التي تأتي بجواء مرتفع الحرارة فيحصل يمرض اترية
او رجال بعد ان يكون الجو معتدل الحرارة . وهو يصيب النوعين غير ان الرجال
معرضون له اكثر من النساء كما ان الفراء عرضة له اكثر من عديم . ومن اسباب
المساكن القدرة التي تصاعد روائح المراحيض فيها بكثرة وكذا مياه الشرب اذا كان
غير نقي . والاحتضات في هذين الفصلين ومن النادر اصابته لجهة اشخاص في منزل واحد
متفردين او مجتمعين فقد شاهدت كثيرا من منذ ٢٤ سنة الى الآن في احوال منزلة
او متعددة ان المريض المصاب بالثوشة كثيرا ما تضطرب في الغاية ولم يصابوا بها . وفي
هذه المدة كلها لم اشاهد ان اكتسب الحالة الوبائية

الاعراض — تتدنى الثوشة بتكرار ونقب في الاطراف وألم في الرأس وتقص في
الشهية وتستقر حالة المرحوم هذه من يومين الى اربعة ثم تأتي اعراض مميزة وهي تنحصر
في ثلاثة ادوار كل دور يمكث اسبوعا

أما الدور الاول وهو دور الدخول فيه تحس المريض بألم في الرأس وفي الاطراف وتأتي الحمى بالتدرج او سنة ترتفع درجة الحرارة الى ٣٨,٥ او ٣٩ وفي المادة انها تزداد مساءً والنبض يضرب من ٩٠ الى ١٠٠ في كل دقيقة ويوجد تور في لحم حتى لا تقدر المریض على التخلل الجسافي والعقلي ومن جهة الجهاز الهضمي ترى القمم عجيبيًا واللسان وسخًا مغطى بطبقة بيضاء او مصفرة والشفية تتناقص كثيرًا والعطش يتزايد والبطن ينتفخ انتفاخًا طليًا ويفرغ احيانا وعادة يوجد امساك

وأما الدور الثاني وهو دور ثقل المرض فترداد فيه الاعراض التي وجدت في الدور الاول حتى ان الحرارة ترتفع درجتها الى ٤٠ وحيانا الى ٤١ وكسر والنبض يرتفع الى ١٣٠ والجلد الذي كان ساحبًا يصبح وبصير محرقًا. وما يتعجب منه ان المريض لا يحصل له عرق مطلقًا الا في آخر الدور الثالث كما سيذكر لك. والطبقة التي غطت اللسان تصير مصفرة او مصفرة مائلة الى السواد والعطش يصل احيانا الى درجة الطاء والامساك يستمر فلا يوجد اسهال الا نادرا ويكون خفيفا والفاط تكون رائحة صنة ويكون مشتملا على قليل من الصفرة ومن الفاط وعلى بعض ميكروب حبيبي والبول يكون هكرا مشتملا على الاح بولية أكثر كثافة من المعتاد وقد يحترق على قليل من الزلال. وقد يصير المريض في حالة استلقاء دائم وحالة خدر وغمو لا يشعر بما يجاوره ولا يكون له قابلية لاي شيء كان حتى للشرب. والكبد والطحال يترايدان وقد توجد قراقر في سمية الحفرة الحرقبية اليمنى. وقد يحصل اضطراب في المجموع العصبي فوجود الهذيان والارقي وارتعاش الاوتار وقد تحصل نادرا حركات غير ارادية في الايدي. واذا حصل الموت في هذا الدور يكون في حالة كوما

وأما الدور الثالث وهو دور الانضطاط فيه تخط الاعراض السابقة ويؤمل شفاء المريض حتى ان العامة تقول انه قد جاز على القنطرة) فتناقص حينئذ الحمى تدريجيا حتى تصل درجة الحرارة الى ٣٨ وينظف الدم وتجدد القوة العقلية ويأتي النوم ويصير الجلد رطبا غير ان المريض يكون خفيفا ويأتي الرق العزيز الجبرافي المعروف عند العامة بترقي العامة وحينئذ تجد وظائف اعضاء الجسم وفي اثناء هذا الدور او في آخره يسقط بعض الشعر

القائمة — تبندى القائمة في اليوم الخامس والمشرين تقريبًا وتتناج المریض حينئذ

الى ملاحظة ثامة والتمتات دقيق فلا يعطى لم من الاغذية الا المقوي بكمية قليلة ولا يكثرن الا في محال جيدة الهواء مع الملاحظة عليهم من البرد ومن التهم المديدة حذرًا من النكة التي ربما تكون اشد حطراً من المرض الاصلي ومتى لوحظ المريض فالكفة لا تحصل المصاعبات — تصاعف التوشة بالالتهاب الشعبي والرئوي وبسبب الغضم ومقوطة بعض الشعر وبالالتهاب السحائي الحاد واحياناً بشلل جزئي

التشريح المرضي — عند فتح سمجة من نوعا بهذا المرض نجد احتقاناً في المخ وعلاطات واحياناً ارتشاحاً مصلياً في البليات واحتقاناً في القشاء المخاطي لقناة المصية. واما المواد التي في الامعاء فتراها ذات لون ابيض مصفر وسجة لها رائحة عتنة وتسل الامعاء لا يوجد نعيم فيها واما الطبع فايد فتكون سليمة ولا يوجد بها الا الاحتقان كبقي الامعاء الادار — التوشة مرض ثقل لا يخلو من الخطر الذي يتلقى بشكله الخفيف او الثقيل وبمضاعفاته

السمر — سمر هذا المرض منتظم عادة يقطع ادواره الثلاثة في ثلاثة اسابيع لكن اذا حصلت مضاعفة صار عبر منتظم ومدته ٢٥ يوم تقريباً من ٣ الى ٤ ايام مدة العجور وثلاثة اسابيع مدة الادوار الثلاثة

التشخيص — تعرف التوشة باحتياج الاعراض المتقدمة . ونشبه بالحى المديدة في دورها الاول حيث يشاهد بها اعراض واحدة تقريباً خصوصاً اذا كانت الحى المديدة شديدة وتتناز الواحدة عن الاخرى بوجود التي في الحى المديدة وعدم وجودها في التوشة . والحالة في الحى المديدة تتناقص بل تقف في آخر الاسبوع الاول وهنا تزداد كباقي الاعراض

وتشبه ايضاً بالحى المخاطية التي ذكرها بعض المؤلفين بسبب الحركة الحية والقشور ولقد اشرية ونقحز عنها يارد ياد امراوات الاغشية المخاطية في الحى المذكورة وبالنقي المتكرر وباللون الاحمر للسان الثمري من الطلاء وبالاصهال الذي في مواد عهد مهضومة مخلوطة بمواد مخاطية الخ

ونقحز عن الحى الصفراوية دائمة كانت او عهد دائمة بالتقطع ووجود مواد ككتلة صفراوية ذات طعم حريف وبنزارة الاراز الصفراوي حتى ان جزءاً منه يختلط بالدم ويسر منه في الدورة يحصل اليرقان العمومي والاصهال الصفراوي وقد اشتهت التوشة ايضاً بالحى التيفودية اي التيفوس البطني تكون اعراضها في

اوائل الدور الثاني واحدة تقريباً وتقيزان من جهة التشرج بان في التيموس المذكور يوجد التهاب في الاسماء وكذا في ملح باير واحياناً قروح مل ثقبوب فيها ويوجد في باطن الاسماء باسيل (ماشلي) قضي وهو المميز الحقيقي لهذا التيفوس عن الثوشة طها لا يوجد فيها الا احتقان معوي بدون تغير عصوي في الاسماء والطح باير ولا باسيل كبدا ومن جهة الطب العملي قد عرفنا ان الاسهال يتبدى في الحلى التيفودية تدريجياً فيصل من مجلسين الى عشرة في اليوم وان مواد الاسهال تكون بيضة حميرة البازلاً مشحلة على الناسيل القضي كما ذكرنا وادا قرب المريض من الخطر ازداد الاسهال وربما صار مدمجاً. وما في الثوشة علا تشاهد تلك الاعراض مطلقاً والتيموس البطي يكثر خطورة ويكتسب الشكل الروباني ومدته من اربعة اسابيع الى ثمانية بحلاف الثوشة فيها معاية لهذه الاحوال كلها فضلاً عن ان التيموس البطي يصيب الاحباب بمصر أكثر من اهلها (١)

الطبيبة - بما ذكر يعلم ان الثوشة غير معدية لكن للآن لم احرب التجارب اللازمة لاثبات عدواها بالتلقيح او بتلاوي حتى يكون الحكم بذلك او بعدمه محققاً. ومن مشاهدة امراضها في الدور الثاني يعلم انها قريبة من التيموس البطي لكن امراضها الاخرى وسهوها المنتظم ومدتها وانذارها وعدم عدواها كل ذلك يعدها عن فصلها عن امراض اخرى غير ما ذكر تساعد على جعلها من الحلى الدائمة فلذا جعلتها نوعاً من الامراض الصدة واعطيت لها اسم حلى الثوشة لتبميزها عن الحليات الاخرى المعروفة ليومنا هذا المعالجة - معالجة الوشة عامية وصحية ودوائية فعلاجها العامية بسيطة لان العموم قد اتبعوا فيها طريقة سهلة وان كانت دقيقة خصوصاً عند الابقاط وهي تنحصر في التزام المريض بحمية مخصوصة لا يتعداها وذلك بان لا يسمح له تناول شيء غير الشوربة الكذابة ما دامت حرارة الجسم مرتفعة اي ما دامت الحلى وبصمهم يستعملها ما دام المرض

(١) ويضاف الى ذلك انه قد تشبه امراض الثوشة في الدور الاول باعراض التيموس الكلي اي الحمى الزاجعة ويظهر بان امراض هذا التيموس تسمر لشدة منه اسبوعاً ثم يحصل عرق غير منتظم الاعراض ويخيل المريض انه شفي ثم يهدم في نحو اربعة ايام او أكثر ترجع الاعراض شديدة كما كانت اولاً وتفتك جملة ايام ثم تخف بعد حصول العرق ايضاً وهكذا ثلاث مرات او أكثر وايضاً يوجد في الدم زمن اشتداد الاعراض ميكروب محلي جزوي معدى واما في الثوشة فالاعراض تسمر طول المرض ولا يوجد فيها هذا الميكروب المعدى كما ذكرنا ولا يحصل العرق الا في آخر الاسبوع الثالث

اي حتى يأتي العرق البهري في آخر الاسبوع الثالث والمشورة الكذابة هي المصنوعة من القول او الصدس او الارز ولا يسطون المريض من المشروبات الا الماء القراح ومنقوع التمر هدي والقمحونات وماء الشعير ويستعملون له الشجر بجراد حيوانية او نباتية فالحيوانية مثل جلد الضفد والنباتية مثل عصا القبانط المطرية او متحصلها الراتنجي وما مقصود بهذه التباخير الا تحريض العرق والبعض يخافون كثيرا من استعمال الماء على اي جزء من البدن حتى انهم يمتنعون المرضى من استعماله مطلقا لا للطاقة ولا لتسل وجوهم او ايديهم بل يابون استعماله للمريض ككدمات باردة على الرأس عند الحاجة او كحمام خفيفا عن منع العرق

والوسائط الصلبة في الطاقة التامة وتجدد هوا المسكن ومع تراكم اهل المريض والرائحة على وتغيير ملابس كل يومين خصوصا بعد العرق وتغيير فرش كثر او على لاقط ملائمة ويلزم غسل فيه وتنظيف جيدا بالسواك لازالة الصقونات التي تتكون فيه وكذا تزال حفرة مواد العاطف بمصادات الصوة وتلقى في المراحيض اولا فاولا حتى لا يستنشق المريض ريحها مطلقا

واما الحاجة الدوائية فاني تحصلت على نتيجة جيدة من استعمال المسهلات كالترياق الحلو وزيت الخروع وكبريتات الصودا بكيفية كافية لحدوث الاسهال عند اللزوم واعطاء ملينات لاجل ان يحصل في اليوم مجلس حيث ان اكثر المرضى تكونت عاداتهم الاسهال واذا كانت الحرارة مرتفعة تستعمل مصادات الحرارة واحسنها كلوريدات الكالسيوم والاتيبرين معا وقد تستعمل الفسفات الباردة اخلية على الرأس للرعاية من احتقانها وعند تنافس درجة الحرارة كنت اكنني باستعمال جرعة من محلي الكينا عليها عشرون نقطة من حمض الكلورايديك واذا كانت مواد العاطف صلبة كنت اعطي البنزوتول مع الراوند في برشان او كبريتات الصودا في حصة. ولست محتاجا هنا الى ذكر العلاج اللارم لكل عرض تزايد او لكل مصاحبة تحصل لان هذا يعلمه الطبيب

الحية (البهرمز) — الاعناء بالحية للمريض لازم جدا مدة المرض ومدة الاقنابا المريض المرضي من تعاطي المواد الازوتية والمهبة مدة المرض واني اواقهم على ذلك عند ما تكون الحية شديدة او يكون مراجع المرض دمويا او بنبتهم قوية فاني افضل حينئذ اعطاءهم شورية كذابة مدة الاسبوعين الاول والثاني وقد وجدت فائدة من ذلك مدة غرضي بمصر اذ رأيت ان المرض يكون قليل الشدة والمرضى يشعرون بطريقة سهلة ثم في

آخر الاسبوع الثالث يعطى لهؤلاء المرضى مواد ازوتية سائلة كاللبن والمزق لانهما اجود من غيرها والمصابون يتدثون عادة في تمديد المرض الناقه منها يلزم لارانب
واما المشروبات فماء الليل المريح لانه الخاسب بمصر حيث ان المريض اعتاده فلا يعطى غيره سواه ويمكن اعطائه ماء الخبز وماء الشعير او المياه القلوية الفازية. ولم اعط
الخمر ولا الكوباك ولا حرة طود الا لاشخاص ضائف البنية او لضعافين على شرب
المشروبات الروحية

واما الاعتناء بالمرضى مدة النقاهة فهو امر واجب اذ لا بد من مراعاته والحفاظه عليه من تأثير البرد ومن زيادة الطعام حيث ان الناقهين تفتح شهيتهم لكن معدتهم لا تقدر على هضم ما ياكلونه فلا يعطى لهم من الغذاء الا القليل المقوي مع الاستعانة بالادوية الماخضة وعند التروم تعطى الاسدة المقتوية ويلزم ان تمنع المرضى من اللحم والبرغ والاشغال العقلية والنصب من اي نوع كان كل ذلك حذية من حصول نكسة وبما تكون عاقبتها وخيمة وبهي التصريح للمريض بتغيير الهواء ان امكن مدة شهر او شهرين على حسب حالته

النتيجة — التوشة حى دائمة (حى التوشة) لم تشرح شرحاً مخصوصاً واول ما ذكرت في المؤلفات في كتابي المرووف باخلاصة الطبية في الامراض الباطنية وتظهر في مصر في غالب فصول السنة لكنها تستكثر في فصلي الربيع والصيف ويمكن جعلها من قسم الامراض العسة وتظهر بان لها ثلاثة ادوار دور دخول ودور شدة ودور انحطاط. وبان مدتها ٢١ يوماً غير ايام الهجوم. وبان سيرها منتظم تقريباً. وبان المريض لا يحصل له الاسهال الا نادراً. وبان مدة المرض والنقاهة اقل من مدة نقاهة الحمى التيفودية وبان النكسة ليها جائزة. وبان المريض حتى شي منها لا يعود له وذلك بحسب ما شاهدته ولم يوجد لها دواء مخصوص وانما اللازم هو الاعتناء بالحماية مدة المرض والنقاهة مع استعمال ما ذكرناه لها من الادوية

هذا ما وقفنا عليه شرحاً لهذا المرض والمرجو من اطبع عليه وكان لديه معلومات اخرى ان يدونها لان الغاية المقصودة هي شفاء السقم وتقع العموم واقفه حسبي ونعم الوكيل

شباننا والعمل

حضرة ومعلمنا سعد أحمد ديار

تَحِيَّاتٌ مِنْ رِزْقِ النَّفْسِ كَيْفَ أَمَّ
وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّهُ فِيهِ قُودُ
نُوحٍ مِنَ الدِّينِ بِشُكْرِهِ أَنَّهَا
بَيْتٌ وَشُكْرُهُ بِيَوْمِ نَفْسِهِ
وَبُصْبُحٍ أَيْضًا وَالتَّذَرُّعُ خَاطِبُ
وَأَنَّهُ التَّغْرِيبُ هُوَ مَطْوُوعُ
لَقِيَ مَثَلُ هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ زَانِعُ
وَأَخْلَقَ بِهَذَا أَنْ يَكُونَ مَثَلًا
فَأَكْثَرُهُمْ إِنْ لَمْ أَقْلُ كَلِمَهُمْ عَدُوا
بَلَّتْ أَسْتَوَامُ فِي النَّفَاسِ كَارِيًّا
وَلِي السَّيِّدِ دَوْمًا خَابَ مَا هُوَ نَاعُ
"عَلَى الْمَرْءِ إِنْ يَسْمَى لَا يَبْرُكُ سَمُّهُ"

كثيراً ما سمعنا شكوى سائنا وتذمر شتيانا من انهم لا يجدون اعمالاً يقامون عليها وماسب يدعوهم اليها حتى انه لا يسع من يسع الشكوى . ويطلع على ظاهر هذه الدعوى . الأمقاساتهم الالاف والكدر . ومشاركتهم في السآمة والضرر . ولكن من يشبهنا معنى نقادة . ويسر عورها بمكره صائمه ونقادة . يرى ان شأناهم في الغالب على الصبيح والمسر . وسبب ما يشكرون من النافعة والفر . لاسباب اجملتها في الايات المتقدمة على رية البسط والتفصيل . واذا في اطلعت في احد اعداد حريدة الكسبويلتس الاميركية على مقالة في هذا الموضوع او تحرب منه وجهة واضعها كلاماً فيها الى شيان مدينة نيويورك الذين تطبق احوالهم من أكثر الوجوه على احوال شباننا في الديار الشامية والمصرية فعمدت الى تلخيصها خدمة لقراء الكرام . قال صاحبها :

من رأي احد الاغنياء في نيويورك ان سبيل النبي والثروة مفتوح امام كل شاب نوعياً البنية متوقفة الذهن . على أن هذا الرأي وجد بعد اعتقاده ونجيمه عاية في المبالغة وظهر من بحث احد المدققين في الاحصاءات العامة ان سبعين في المئة من شبان هذه

المدينة السامطين متوسط ما يكسبه كل ألف ريال في السنة والتي عشر في المئة متوسط ما يكسبه الواحد منهم الف ريال . وحصة في المئة يريد متوسط ما يكسبه كل منهم على التي ريال . وأكثر شبان نيويورك الذين هم بين الثانية والشرين والثلاثين من العمر يقل متوسط دخلهم الأسبوعي عن اثنين ريالاً (والريال يساوي خمسة مرسكات ولكنه في نيويورك بمثابة القرط عندنا) وعليه تحتاج شبان هذه المدينة قليل جداً . وغير خاف ان هذا التماس مأخوذ باعتبار الدخل وقد لا يزال الشاب ما يستحق من الاجرة ولكن في الغالب يكون دخله دليلاً صحيحاً على اهليته واقتداره . ومعلوم ان كل شاب يريد ان ينجح ويكسب أكثر من ذلك فلا بد من حائل يحول دون محاموه وهو اما عدم سوح القرص او عدم الاهلية . وما من احتر له اقل خبرة بالاعمال يستطيع ان يسكر سوح القرص للشبان في مدن اميركا حذ مدينة نيويورك مثلاً تجد ان القرص السائقة فيها أكثر من الشبان المستطيعين ان ينتهروها . وعلى الدوام ترى الحاجة ماسة الى شبان اكفاء ولكن الاهلية غير موجودة وان وجدت فخورها معنى تحت مكاب والمحبوب من نظر اصحاب الاعمال المنتشين "مالرراج والفيلة" على الشبان الاكفاء والباحث بالتفاس الخفيفة في هذا الموضوع على وجه الدقة واللبط وتكب الزعم في تقار الخلط والخطب لمحضت بنصي اثني عشر بيتاً من اكبر بيوت العمل تجارة وصناعة لا تحقق امر القرص السائقة ولا ابواب المتوجة للشبان . فاخبرني اثنان فقط من اصحاب هذه الاثني عشر بيتاً بأن عندهما شيئاً اعلماً لسد الحاجة وكفاية العمل وراداً على ذلك قولها "ومنى عرض لنا شاب يستطيع ان يستعيد منه لادعة يرجع من عندنا فارغاً بل تستخدمه في الحال لانه عندما مكان مثل هذا على الدوام" . وفي كل من العشرة البيوت الباقية رأيت الابواب مملوكة لواحد او أكثر من الشبان وفي اربعة منها ظلت الابواب مفتوحة أكثر من ستة اشهر وظل الطلب مستقرًا والتمشيش متواصلًا والرواتب في هذه الاماكن من اثنين الى خمسة آلاف ريال في السنة وكلها على اختلاف العمل فيها محتاجة الى شبان اذكياء اقرباء ذوي نشاط ورغبة اذا لا يصور الشبان قوس العمل لانها موجودة بكثرة بل يعودم اقتدار بعضهم من انتهازها وان لم يكونوا قاصرين تماماً عن انتهازها هم غير مريدن وهذا شر من ذلك

وقد امسى الشبان الآن مثل آلة تفرك لمبها فان الواحد منهم يأتي عمله صباحاً في الوقت المعتبر وبإشرافه بامانة ويذهب الظهر ليأكل ويعود الى استئناف العمل الى

الاصيل وما بعده بقليل ويرجع الى يتو مجزاً عمل يومه والمدة وما بعده يظهر يومه تماماً لا يفرق عنه شيئاً من هذا القليل فصلة مؤقتة بالساعة وكما تدور يدور، وفيه يصح القول انه هو هو امس واليوم والى الابد. لا ترى في عمله قسماً ولا خلا لانه يمسكه كما أشير اليه او كما فصلة آلة. وشاب كهذا يحسب قسماً في العالب انه متجسماً عملاً شائعاً او مبهوط الصل مخفوس الاجرة - وعلى الدوام يجب من ان مستخدمه غير مقدر عمله حق قدره ولا جاهل رانه كما يستحق محتماً بقوله : * اني اعلم كل ما يطلب مني على وجه الاحكام والاعتنان فاذا علي أكثر من هذا "

هذا مثال الوف من الشبان الثمانين في بيوت التجارة والصناعة والمعامل كل منهم يباشر عمله كل يوم لا يزيده نجاحاً ولا يتكبره شيئاً فهو مجرد آلة متحركة لنفسها وان يث تسهل مكانه في المل من اربع وعشرين ساعة. وان كان لا يُفحص شيئاً من عمله فهو ايضا لا يزد عليه شيئاً بل يبل كما كان حين ذهي اليه منذ بضع سنوات. ولا يجادر الى ذهن القاريء اني اجس الامانة في الصل حقها. طي انها ليست سوى صفة سلبية تمكن الانسان من المحافظة على مقامه طول حياته وبقائه كما كان حين ذهي اليه لكنه لا يستطيع بهذه الصفة ان يريده احمية ولا يكتفي ان يقال عنه انه امين بل يجب ان يتصف بصفات أخرى فوق الامانة

ولد يكتفي كثيرون من الشبان بالبقاء في المركز الذي حصلوه ولا يحطروا بالمس ان يعدوا انفسهم لمنصب اعلى ومقام اسمي. وهندي انه في امكان كل شاب ان يرنى كيف كانت الاحوال بشرط انه لا يهرب جانب الصواب في الاعمال وعليه ان يتعلم كيف يتقدم كما يعلم كيف يرمي. وقد ظن بعض الشبان ان التقدم يستحيل عليهم وهم في اماكنهم مدعين ان مستخدمهم يأبون عليهم ذلك وهذا خطأ لان تقدم العامل بدله دائماً على تقدم العمل وبجانبه. وكل صاحب عمل يود ان يدفع الى مأجوره خمسة آلاف ريال بعد ما كان يدفع اليه خمسة مئة ريال لان ما يبيد الشاب يفيد مستخدمة اضعاف الاصناف. فالكاتب يرانب خمسة آلاف ريال يفيد العمل وينفع بما يوراء خمسة اضعاف ما يأخذه من صاحب. والشاب يستخدم العمل كما يختار تماماً إما حجير رضى حول عنقه او درجة يصعد عليها الى عمل ام وبجانب اتم. وبممكنات التقدم والارتقاء وراء كل عمل وعلى العامل ان يراها ويتنزهها

والتردد في العمل من أكبر العقبات في طريق النجاح ما من عمل يسمح لصاحبه ان

يأشرونه أعمالاً أخرى ويرجى منه خير على أن البعض يدعون أن قوام اعظم من أن
تستعمل لعمل واحد ودخلهم من ذلك العمل وحده لا يفي بحاجتهم فيضطرون حسب
زعمهم أن يمارسوا عملاً آخر معه لكن من المطلق أن كل من يسير في عمل على هذا النمط
لا يؤمل له نجاح لأن مباشرة عمل واحد والبقاء حير من مباشرة أعمال متعددة لا يمكن
اقتضاها معاً وعندى أنه لو أدرك شابنا حاجات المصاحب القديم بها وجدوا المصاحب أسباباً
يتمهم على مباشرة أعمال أخرى

إن البقاء على حالة واحدة من مرادفات الموت وأما الشاب الذي يتقدم فهو
يطلع على دجلة عمل مستخدم ويدله على طرق جديدة وبدي له مشورات جديدة
واعتباراً ثالثة وأراء صائبة. ولا سبيل إلى ثقة رب العمل بكاتبه أو مأجوره أو فني من
أنه يراه مدركاً للعمل أكثر منه فشاب كهذا يستعمل في الحال ابتداءً رئيسه إليه واحتفاله
به فيترقى عند منحه أول فرصة أن لم ينب من فوق اكتاف الآخرين. والشبان الصائبون
الفكر القادرون على الاستنباط والاحراء ليسوا ككثيرين حتى يبيع بينهم من يكون على
هذا المثال فمن تلوح عليه لوائح كده لا يلبث أن يرتقي ويكسب فوق زيادة الدخل
شرف الشهرة وهي الجائزة العظمى

وما يفترض غالباً نجاح الشبان ويشتبه من التقدم شركان منصوبان لهم في طريق
العمل أولها استغنائهم بمصار الامور والثاني خوفهم من الضلوع في الاعناء بالاشياء
الضخمة قوام النجاح وعادة والعمل الذي يعمل منه ثقة اربعه فقط شرطاً بما لا يعمل
منه شيء مطلقاً. ومن يكون شديد العناية بالامور الضخمة يركن اليه في الامور الكبيرة
ومن يستطيع التطلع على مسار المصاحب اعظم من يخشى على تذليل كبار المصاحب وليس
من الحكمة أن نجيب في صباح واحد على عشرين وفيما حين نكون تلك الرثم في الحقيقة
أنصاف اجوبة. ولا شيء ادل على احوال البيت التجاري من الرثم التي يمت بها الى الخارج
وخوف الضلوع او الخطأ يعني عزم كثيرين من الشبان ويحول دون نهوضهم .
ومعلوم أن الضلوع في الحساب أمر ذو بال ونجبة واجب على اني لا اعتد مطلقاً بشاب
لم يغلط قط ولا اخطأ في حساباته. ثم ان بين اخطاير واغلاطير فرقاً عظيماً فبعض الاغلاطير
يسهل اصلاحه وبعضها لا يستحق الاثبات اليه ولا الاكتراف له . وكلنا عرضة للخطأ
في الحكم وليس فينا من هو منزّه عنه. والشاب الذي يصحم خوفاً من الضلوع او الخطأ يصح
أول سبب من اسباب النجاح

يجب على الشاب الطامع في الشهرة والتقدم ان يحرص من اشد الحرص على صبره وصبره . لا يكفي ان يعمل ذلك مدة النهار فقط فقد طالما كانت الجهنمات القليلة سبب سقوط مئات من الشباب مصهم فوق بعض في مهاوي الخراب ووهاد الدمار . والقول ان ليس لب العمل سلطة على وقت مستخدمه خارج العمل محض اختصار . اذ له كل الحق ان يرى القدر اغنىهم على اعماله غير مبغضين في ما يرض مصالحه للخطر ويعبت جاله . وفي الغالب يرى الشأن من حيث الجهنمات القليلة على طرفي تقبض فاما انهم لا يفرحون من بيوتهم على الاطلاق وهو حمود وحمل او انهم يكتفون من الخروج وهو أطويح وتقريط . وليس من يحول لائدة الحالة الوسطى في هذا الامر لان الاعتدال في ذلك ضروري لكل انسان ولا سيما للشباب يجب على الشاب ان يحاطل الناس ليعرفهم ويعرفوه ويطلعوا على مكاييد من الادب والمعرفة وحسن السرك

ولا شيء اخر صالح للشباب وادعى الى تأخير وبخطا من الانبعاث في طرق اغلاعات وإدمان اسكرات . واي شاب يستطيع ان يكون صالحا القدر صحيح الفكر بعد بلل احبائه في الالعب والملاهي . والمرء في الغامرة والمشرين اخرج الى النوم منه في الخسرين . وكل شاب ينام في ليله اقل من ثمان ساعات يسلب نفسه شيئا كثيرا عما هو قوام حياته . ثم ان هذه الغفارة قد لا يشترها في الوقت الحاضر ولكن النوم مصرف (بك) تحفظ فيه القوة ورباها الى المستقبل

كثيرون من الشباب يرون في ذواتهم عدم الاهلية فعمل لنقص في علمهم ومعارفهم ولانهم لم يتوقفوا في حدانهم الى دخول اندارس الكلية وبيوت العلم العالية لكنني ارى انه لا ينبغي للشباب ان يظن ذلك حاجرا في طريق نجاحه في الاعمال فليس من مدرسة كلية على لارض تحمل لاسان رجل عمل . ثم ان المعارف المكتسبة من المدارس الكلية افادت كثيرين وسبأت لم النجاح من وجع علمي لكنهم لم تغد كثيرين ايضا على النجاح في ساحة الاعمال . ولا اريد بهذا النص من قيمة التهذيب المدرسي لكنني اريد ان الشاب لا يصصف عرفة بداعي انتقاروا اليه حين يكون قد اصبح متمذرا طوي وهو يروم مباشرة لاعمال وقصاطي اسباب الميشة . فان استكملت في شرائط النجاح في العمل نجح بالرغم مما ينقصه من التهذيب العلمي وما السر في العالم بل في العامل ولا يقبل الشأن في العامل والمناجر والمصانع بناء على شهادتهم المدرسية بل على معارفهم العملية

لا يستحيل نوع من النجاح على كل شاب يراعي ما يأتي :
 قبلما يحاول الشاب الحصول على النجاح يجب ان يقتنع حق الاقتناع بأنه داخل في
 عمل مرتبط اجزائه بعضها ببعض وان هذا العمل سواء كان تجارة او صناعة شريف
 ومفيد وله من لذة ومسرّة لان النجاح مضمون لكل من يعمل به صادقاً . واللذة
 الشخصية في اي عمل كان زحمة الحصول على قيمة الامور ولكن جميع الامور الاخر
 تقصر عن ايجاد اللذة الشخصية اذاً يجب ان تكون هذه اولاً وسماً يتعلب الشاب على
 ثلثي الموانع القائمة في طريق نجاحه وبعد ما يقتنع بأنه مباشر عملاً واجداً فهو اعظم لذة
 واكبر مسرّة يجب ان يتذكر ما يلي

اولاً . ينبغي ان يكون امياً اي ان لا يجحد شيئاً ولا يساراً عن سبيل الامانة
 وطريق الاستقامة لان اثبت نجاح وصدق تقدم ما كان مريباً على اساس الامانة المتين
 وليست الامانة الاساس فقط بل هي ذروة النجاح في العمل

ثانياً . يجب ان يكون نشيطاً متيقظاً لكل فرصة تسح ولا يسامح في ترك فرصة
 واحدة تمر سدى لانه قد تكون الحلقة التي بها تكم سلسلة نجاحه في عمله

ثالثاً . ينبغي له ان يكون على الدوام راعياً في التعلم والاستفادة فهو متعاضد عن
 هذه الحقيقة وهي ان الآخرين قد تعلموا من وقت طويل ما يترب عليه ان يتعلم الآن
 رابعاً . يجب عليه ان يتجنب المسكرات ويعلم انه اذا كان في ضررها بعض الريب

فليس من ريب على الاطلاق في فوائد الافلاع عنها

خامساً . ليذكر على الدوام ان اعظم ما يمدح به الشاب اكرامه واحترامه للآخرين
 معض الشأن يزدهيم النجاح ويثبتهم على المحب والكبرياء والاستخفاف بالاشياء
 المرحية الاحترام والاحلال . ومن شاء الوقوف على خلاصة ما ينبغي له السلوك بموجب
 فليؤمل ما يأتي

باشتر العمل الذي تراتح اليه

انصرف فيه بكل قوتك

كن امياً في كل شيء

كن على الدوام حذراً متيقظاً ولا تجر شيئاً اهتماماً قبلما تخلص اهتمامه بنار

التدوي والامعان

ثم ثلثي ساعات كل يوم

احرص على كل ما هو ملاك الصحة وقوام العافية
 تجنب المسكرات على التواضع
 ان كان لا بد من التدخين فليكن على وجه الاعتدال
 جانب البحث في كل ما ياتى التفتيش والتشويش
 الفنون من تشاركك في السراء والضراء وتفاقمك في هذه الحياة الامراح والاتراح



غرائب الاتفاق

اشربنا منذ بضعة اشهر الى الكتب القديمة التي اكتشفها الدكتور فروت الالماني في
 دير طور سيناء ووعدا القراء برسم صورة خطها في المخطوط ثم شعثنا الشواص عن
 ذلك وكنا كلنا حاولنا رسم الخط وارساله الى مدرسة الصانع ليقتل فيها يعرض لنا
 ما يذمنا عن ذلك الى ان تمكنا في احد الايام وارسلنا الرسم الى مدرسة الصانع
 ونس شعر كأن الدكتور فروت اتى بطالبنا بوعدا . ولم يمض ذلك اليوم حتى اتى من
 طور سيناء وكان قد مضى اليه منذ شهرين من الزمان وطالبنا بالوعد كما طلبنا . فعجبا
 من هذا الاتفاق الغريب ولما نحن حكر في هذه الحادثة ونش عن حوادث اخرى مثلها
 لنضربها اليها اراما بصم مقالة في هذا الموضوع فكانت الشهير صمويل كنيس الالماني
 فلخصنا منها الحوادث التالية

الاولى - كان الكاتب مسافرا في اوربا وحط له صديق كان فيها فقال في نفسه
 لو لم فلان بجيشنا الى هنا لكتب اليها لامانة . ومعت سنة اسابيع وهو يرم كل يوم على
 الكتابة ثم يحجم عنها واخيرا كتب وارسل الكتاب وهو معتقد ان صديقه قد كتب اليه
 في ذلك اليوم نفسه . وكان كما اعتقد لانه جاءه كتاب من صديقه حينئذ فارتجحه مثل
 تاريخ كتابه تماما وقد قال في ان حاول ان يكتب اليه مرارا منذ سنة اسابيع
 ولكنه لم يعرف جوابه فكتب الكتاب اخيرا وارسله الى السفارة الاميركية في برلين
 لكي ترسله اليه . فاستلم الكاتبين في وقت واحد . وزعم الكاتب ان حزمة على الكتابة
 سكان يبعث منه كقوة كهربائية اوتسية وبينة صديقه ويدعوه الى الكتابة حتى اذا
 اشتد هذا العزم ودفع الى الكتابة اشتد ابسا منه وتأثيره في صديقه قد دفعه الى

الكتابة ابتداء كما تنقل الكهربائية من آلة الى آلة في التلغراف والتليمون
الكية — كان الكاتب قد وكل بعض العمال في اميركا باصلاح ينير فاصفوه
ولكنه لم ينجح في ذلك بل في الخل في آلة كهربائية فيو . فكتب اليهم ليصلحوها وانتظر شهرا على
غير جدوى واحيرا كتب اليهم كتابا شديد العلة جدا وقيل ان بقية شعر من تقو
كانهم اخذوا يهتمون باصلاح البيت وكان ذلك في المساء . وقام في الصباح ليرسل
الكتاب فوجد ان العمال قد ارسلوا صاسا في الصباح اصلى الآلة الكهربائية وكانوا قد
امروا بذلك في المساء وقال ان كانت هذه الحادثة قد حدثت بالاتفاق ليكون
الاتفاق قد عيأها في مدة ثلاثة اشهر . وهذه ان العمال لم يرموا على ارسال الصانع
الا بعد ان كتب اليهم ذلك الكتاب العتيق صدرت القوة من اليهم على
اسلوب غني.

الثالثة — مضى الكاتب مرة الى مدينة وشنطون وزل في فندق كبير وجمال
في المساء في شوارع المدينة وهو غير فاضد حجة معينة واراد ان ينش عن احد
اصدقائه ولما لم يكن يعلم مكانه وكان الليل حالك الظلام دخل حائوتا من حوايت يائي
التيخ واقام فيه بركة يسمع حديث بعض المصور ثم خرج وهو يقول في نفسه اذا سرت
في الجهة الغربية ودرت الى اليسار وشيت حشر خطوط التقيت بصديقي . فسار كما قال
ولم يكن الا حشر خطوط حق التقي برجل على رأسه مظلة تقي من المطر فاقفوه وهو
لا يعلم من هو واذا به صديقه الذي قصده

الرابعة — حضر للكاتب مرة الى لو ألب كتاب من ولاية نفاذ ومعادن الفضة على
صورة معلومة راجت سوقه كثيرا . ولم يكن يعرف تلك البلاد ولكنه كان يعرف
كاتبها فيها اسمه ولم يرتبط وكانت قد عرفت عند احدي عشرة سنة ولكنه لم يعلم
حينئذ ما اذا كان حيا او ميتا فاحد يكتب اليه ويصف شكل الكتاب المطلوب ومواسمة
واسالية وخاتمة واتم الرقيم ولعل ان يمتح في اليه خطر له ان يستشهد احد طائفي
الكتاب في ذلك لتلاؤف ذلك الرجل الكتاب فلا يجد من يطبعه له فعدل عن ارسال
الرقيم وكتب الى طابع الكتب يطلب منه ان يعين له وقتا ليذكره في امر كتاب يريد
طبعه . وبعد ثلاثة ايام او اربعة زال هذا الموضوع من ذهنه . وبعد ثلاثة ايام اخرى
ورد عليه رقيم من مدينة فرجيبا تنادا فلما وقع نظره عليه قال ليصور ان هذا الرقيم
ورد علي من ولم يرتبط وقد كتبه منذ سبعة ايام وهو يسألني فيو عن رأيي في كتاب

يؤلفه عن معادن الفضة يتشاد على الأسلوب القلافي . وذكر لم الأسلوب الذي شرحه هو في رقيق وكان قد تأخر عن إرساله كما تقدم . ثم تضمن هذا الرقيم وفراً فاداً هو كما أياً تماماً . ومن رأيي ان وليم ريط اشكر في هذا الكتاب اولاً فانقل فكرة الى ذهنه مساهمة ثلاثة آلاف ميل وكان منه ما كان

الخامسة - ألف معهم قصة ومث بها الى احدى الجرائد فجمعت حروفها وقيل ان تطمع ورد على تلك الحريدة قصة مثلها تماماً من مؤلفة أخرى لخار المرون في امرم واسرعوا الى بيتها واروها الرسالة الاولى وحروفها مجموعة ومرتبطة لقطع . وألفت امرأة رواية وطبعتها وألفت امرأة أخرى رواية أخرى في مكان آخر وطبعتها ايضاً فاداً الروايات متفتتان معنى وتكادان نصفان لفظاً ولا علم لاحداهما بالآخرى وهذا من اعجب ما ورد عن توارد الحواطر

وقال الكتاب بعد ذلك انه كتب هذه الحوادث وهو في هيدلبرج (بالمانيا) . ولها نحن شارهم في تلخيصها ورد علينا كتاب من برلين يقول فيه كاتبه انه سافر اليها بطريق هيدلبرج وفريكنرث . فوقع نظراً على كلمة هيدلبرج في هذا الكتاب بعد وقوعه عليها في المقالة ببرهة وحيزة فاستغربا هذا الاتفاق ونحن نكتب عن الاتفاق وغرائب الاتفاق أي من قبيل توارد الحواطر أكثر من ان تحصى ومنها ما يقع للعلماء حينما يكتبون اشياء مهم اكتشافاً واحداً في وقت واحد فخرّباً كاكشاف عاز الاكسجين واكتشاف السيار بتون واكتشاف قراءة القلم المصري وهلم جرا . ويجري مجراها ما يقع للشراء كأن يقول احدهم شعراً سبقه اليه غيره من غير احد ولا سماع " ومن ذلك ما ذكره نقيب عن ابن الاعرابي قال اشد ابن يادة لنفسه

منيد ومثلان اذا ما انيته نهال واعتر اعتراز المهني
فقبل له اين يدب بك هذا الخطبة . قال احسدا . قيل نعم . قال الآن علمت
اني شاعر حين وافقته على قوله وما سمعت به الا الساعة " . ومنه اليتان المشهوران
الذان اتفقا لفظاً ومعنى واختلفا قافية الاول قول طرفة

وفوقاً بها صبي علي مطيم يقولون لانتك اساً وتجلد

والثاني قول امره القيس

وفوقاً بها صبي علي مطيم يقولون لانتك اساً وتجلد

وذكر الشريفي في شرح مقامات الحريري اياتاً كثيرة من هذا التيل من ذلك
قول ربيعة بن مقروم

لوانها عرضت لاشط راحب حدُ الاله ضرورةً مبتلُ
لما رويها وحسن حديثها ولهم من تامودٍ ينزلُ

وقول النابغة

لوانها عرضت لاشط راحب حدُ الاله ضروري متعبد
لما رويها وحسن حديثها وغاله وشدا وان لم يرشد

ومها ان سليمان بن عبد الملك امر الفرزدق ان يضرب رقاب اسرى فاستغناه فلم
يعمل واعطاه سبباً لا يقطع لضرب به عنق رومي فبنا السيف فصحك سليمان ومن حولة
جلس الفرزدق وهو يقول

أيحب الناس ان اضحكتُ سيدم حلبة الله يستقي به المطرُ
لم تبسُ سقي هم رهيب ولا دهن هن الاسير ولكن آخر القدرُ
ثم جلس وهو يقول كاني باين المرافة (جريد) قد بلغت الخبير فقال

يسيف ابي رغو ان يسير مجاشع ضربت ولم تضرب سيف ابن ظالم
ضربت به حد الامام فارعشت يدك وقالوا يحدث خبر صارم

واصراف لجاء جريد وأخبر الخبير فقال سيف ابي رغو ان اليتيم ثم قال كأي يا امير
المؤمنين باين الدين (الفرزدق) قد اجابني فقال

ولا تقتل الاسرى ولكن قتلهم اذا اتحل الاتحاق حمل المارم
فأخبر الفرزدق القصة فقال

كذلك سيف الهد نبوطبائنا وتقطع احياناً مناظ التائم
ولا تقتل الاسرى ولكن قتلهم اذا اتحل الاتحاق حمل المارم
وهل سرية الرومي حائلة لكم ابا عن كليب او ابا مثل دارم

قال الشريفي وهذا ان صح من اعجب اتفاق الغواطر والظاهر انه مرثاب في مضمون
ثم اورد قول الاثير

وجدت الذ عارية الليالي قران النعم بالوتر المحوي
ومسمة اذا ما شئت غنت متى زل الاحبة بالعقيق
تقع من شبايب ليس يقي وجن بعري الصبوح عرى النهوي

وقول أبي نواس

وجدت الدهر طرية القليالي فرائد النعم بالوزر النصيع
وصبغة اذا ما شئت غنت متى كان الخيام يدي ملوح
تجمع من شايه ليس يقي وصل عري الصبوح عري الصبح
والظاهر ان احدهما عارض الآخر معارضة . ومن نوادر الخواطر قول السري
وكأن كاس مدامها لما ارتدت بجبابها
توريد وجنتها اذا ما لاح تحت عجابها

ولول الخالدي

مكان الكاس لما صمكت تحت الحباب
وجنة حراه لاحت لك من تحت النقاب

والتوارد طاهر فري

وقتل الشريشي ايضا انه خرج جرير والفرزدق مردعين الى هشام بن عبد الملك
فزل جرير لحاجة فتلقت الرافعة فصر بها الفرزدق وقال

إلا تم تلقتين واستعني وحيد الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريجي من التبعير والدمع الهوامي
ثم قال الآن يجيء جرير فانشده اليتيم فهدى علي

تلقت انها تحت ابن تربي الى الكهين والناس الكهام
متى تردي الرصافة تخزفيها كحريك في المواسم كل عام

قال جاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحك بك يا ابا لراس فانشده اليتيم
فقال جرير " تلقت إنها " الى آخر اليتيم كما قال الفرزدق سواء . فقال لقد قلت
حديث اليتيم فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد . يريد القريظة التي نوحى
اليها الشعر

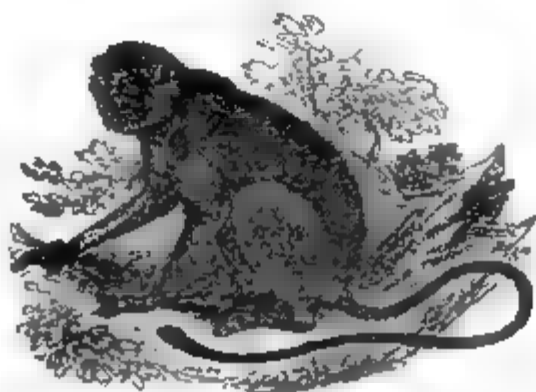
وقال الكاتب المشار اليه آغا انه مولع بتدخين التبغ وكان يصح صندوق الثقاب
في مكان قريب من كرسيه لكن خادمه كان يضرم النار به ويضعه في غير موضعه .
وقد عذبه على هذا مرارا فلم يقطع عنه . وحدث بعد ذلك ان اهله مضوا من البيت
وبقي فيه وحده مع واحد منهم فقال له " الآت نفس في سعة من الوقت وليس
ما يمنعنا " - وقبل ان يتم كلامه قال له المخطب اني اعلم ما تريد ان تقول فقال ماذا .

قال " ليس ما يتبنا من تسليم الخادم ان يصح صندوق الثقاب في موضع ويحفظ ذلك بالممارسة " فقال نعم هذا نفس ما اردت ان اقول ولم يكن داعر لقد ذكر صندوق الثقاب حينئذ

الخامسة — بين بعضهم يتنا كبراً ودعى المورقين ليطنوا غرفة بالورق المزوق واختار الالوان والاشكال التي ارادها . واتفق ان المورقين لم يتيوا احدى الغرف ليل ان الصقوا الورق بها فلما الصقوه وجدوه ناقصاً نصف لفة فغنثوا عن ورق من فروع فلم يجدوا فارسلوا الى عامل الورق يطلبون منه نصف لفة من ذلك الورق فلم يجد هذه شيئاً منه ووجد ان الطوايح التي طبعه بها قد اُتلفت . ولكنه كان يعرف اسماء الذين اشتروا ورقاً من فارسل يسألهم عن ذلك الورق فلم يجد عندهم شيئاً منه ولما طال التفتيش على غير جدوى عزم المورقون ان ينزعوا الورق ويضعوا غيره وارسلوا رجلاً لهذه العاية ومعه ما يكفي من الورق الثاني وكان البيت كبيراً جميلاً وقد قصده كثيرون لبروه ولما ازدحم الناس فيه امر صاحبة الخايج ان يقفل الباب الخارجي ولا يدع احداً يدخل وحينئذ اتى رجل وفتح الباب طالباً المدخول فاتي باسمه الى صاحب البيت لمخرج بنفسه فلما كان وكان العامل قد عزم على الشروع في نزع الورق القديم ولكنه توقف ليلاً وانظر رجوع صاحب البيت . اما صاحب البيت فقال للزائر انتظري قليلاً ريثما ادعي من امر هذه الغرفة وقص عليه قصتها فذهب الزائر مع اليها وحالاً وقع نظره عليها قال له ان في بيتي غرفة مبطنة بورق مثل هذا ولم يزل عندي لفة منه وكان هذا الزائر يسكن على خمسين ميلاً من ذلك المكان والحال ارسل فاتي بها وتم تبطين الغرفة بالورق الاول

والحوادث التي من هذا القبيل كثيرة وقد ذكرنا بعضها في المجلد الثاني عشر من المختطف في الكلام على غرائب الاتفاق . ولم نزل على رأينا فيها وهي انها كلها اتفاقات وحدوثها لا يدل على قوة غير معلومة كما ذهب اليه البعض بل انه لو لم تنق بعض الحوادث لكان ذلك اغرب من اتفاقها . ويظهر لنا ايضاً ان الذين رووا هذه الحوادث الرمية اضافوا اليها او حذفوا منها ما يزيد به غرابتها وقد ضلوا ذلك وهم لا يدرون . وحبذا لو اتبته القراء الى هذا الموضوع وكتبوا ما يقع لهم من غرائب الاتفاق ونحوها الدقة التامة فيه لعله يكون سبباً لاكتشاف حقيقة غير معروفة حتى الآن

الهومان أو القرد الهندي



لما كان الانسان على الفطرة عجم يحول بتجار الآراء والمذاهب نظر الى الحيوان
الاجم نظراً غير مشوب بالاغراض فاحرم الناس منه ولم يصفه راءاً ببل
بالغ في اكرامه حتى حبة مقراً لمبوداته وعبدوا كواحد منها . وعلى هذا النقط عند
المصريون القدماء الثيران والمهر والتاسيح ونحوها واكرم اهالي الهند نوعاً من القرد
آلتي في بلادهم حتى حسبه مقراً لمبودهم هتومان والمثاقوا عليه هذا الاسم وهو المرسوم
في صدر هذه البذرة . ولكن لما قام بعض العلماء واذهبوا ان الحيوانات كلها مشتقة
بعضها من بعض بالارتقاء وان الانسان نفسه لا يشذ عن هذه القاعدة العامة بل هو
مرتفع مثل غيره من انواع الحيوان وقراء العقلي والادوية كالذاكرة والحبية موجودة
مبادئها في الحيوانات قام عجم وحالقوم في ذلك وتعارفوا في مخالفة حتى عرفوا الحيوانات
من كل قوة عقلية وادوية وهو القرد المحض والمثمن الذي يحده الحصور القرب مثلاً من
غيره فيأخذونهم بـ

الا ان المصنف لا يسه ان ينكر على الحيوان الاجم ما يراه نبي من دلائل
التمثل والتأديب معاً كان مصدر ذلك ومما كان مودده . وهو اذا كان من اهل التقى
يجد الخلق على ما يراه من دلائل الحكمة في مخلوقاته واذا كان من المتصرم على البحث
في الحقائق العلمية رأى في ذلك القوي دليل على قدرة الخالق وحكمته

اما المنومان الذي فيه كلاما الآن مشهور في بلاد الهند جدا وهو كثير في
جبهاتها الشمالية ويمتد الى حالة يماني ودكان ويتنازع على عهده من القرد الذي تلك البلاد
بان شعره يتفرق فوق جبينه في شكل دائرة واذا ما كبر فان بارزتان ويداه ورجلاه
واسنة واذا ما سود كلها كجناح العراب وطول الذكور البالغ من رأسه الى عجزه ذيو ٧٥
سميتمرا وطول ذيو وحده نحو متر

ولم يرل المنود يستفدون قداسة هذا الحيوان ويحرمون قتله ويبيحون له ان
يدخل امراهم ويأكل ويبسب حسبما يشاء ولكنهم اقل اعتقادا به من اسلافهم وبعضهم
اخذ يستعين عليه بالادويين لينحو من شره وشره

وهو يرى آجالا كجيرة او صخرة في كل اهل منها دكور واثاث كدرا وصغارا
كانها قبيلة من لائل المتوحشين وقد قال بعض المتكلمين في طبائع الحيوان ان الذكور
تعيش وحدها والاماث وحدها لكن غيرة انكر ذلك والظاهر ان الاماث قد تنفرد
وتقيم وحدها مع صغارها مدة من السنة وصوتها قوي وهي تكثر الصياح في الصباح
والساء وقد تصوت صوتا حلقيا مخصوصا اذا رأت القرد فاذا رأى المنومان فهذه
على مقربة منه صعد الى شجرة عالية فوق القرد وجعل يقلد حركاته وسكناته كما يهزأ به
ويصوت بذلك الصوت المخصوص فيسمعه الصيادون ويبتدون به الى القرد وتربح
القرد بالانسان هناك وتحميه صمرا لما على القرد عدوه وعدوها

وطعام المنومان اوراق البهاث والحب من كل الانواع وهو ودع ايس بالث
الانسان ولا ينفر منه ولكنه اوف بهاجم سمه سمعا ويصبر على الجلاء صبر الاصل
حكى بعض من يروى بروايته قال كنت في بلاد الهند في حالة روى فرأيت القرد
تجمع في حرجة ملاصقة للحرجة التي كنت محبسا فيها فاستلقت الى مكان يشرب عليها
فرايت جيشين كبيرين من القرد وقد اصطفا للقتال وامام احد الجيشين فردان كبيران
يخطران ذهبا واياما وامام الجيش الآخر قرد واحد اكبر منها وهو يحضر مثلها ويكثر
من اياها وكان هذا الجيش اقل من الاول ولكنه كان واثقا يسالة قائده ومطعنا
اليها على ما يظهر وخطر هؤلاء القواد الثلاثة على هذا التمرع ساعة او اكثر ثم هجم
القردان الاولان على خصمهما والطبقا عليه وضيقا منافسة تلقاهما قلب اشد من الحديد
وقامسك الثلاثة بالايدي والاياب واشتد الكماح فظهر القائد القرد على احد خصميه
ووقع عنقه بل مزقها قزيقا فوق ميتا يثبط بدمائه ولكنه كان قد صفع خصمه في

كتفولها صُرع حصة شديدة وسيتبدل المصنمان الباقيان وفيها ما يتحاولان هجمت فردتان من قروء الجيش الكهر وعاونتا اخاهما على حصوه وكادتا تقتكنا بد لو لم تدعني الشفقة الى مجدتو فاقدهن من ايدي حصومو ولكن كانت الجراح قد اُثنته فلم يش الى الصلاح. وقد عجبت من اتجاام رفاقو عن مجدتو فانهم لو اُخذوه لكات العاقبة حيداً لمن كما صر اليه لان الجيش العالي هجم عليهم واسرهم ونكل بهم وهرت قردة بصغارها وصعدت الى شجرة عالية تبصها وحملن يهرزن الشجرة هراً عبيداً حتى وقعت وترضعت وماتت. ولم ازل هذه الحرب طلة الا الطمع ولاعتداء طاب الجيش الكهر رأى الصغير في بقعة طية غسده عليها واراد ان ينصبها مه دافع داك عن ذمارو الى ان هلك قائده وجبت القبة قتلاً واسراً

زعماء الكهربائية

الطائف يهاين ليرتكبن الامم

للامهركيين اليد الطولى في المخترعات الكهربائية. وسوقها رائحة في بلادهم اكثر مما في سائر الاقطار والتصل في ذلك ليرتكبن الكهربائي الذي عرس في اذهار قومو الرغبة في المباحث الكهربائية فشب المخترون منهم على حب البحث ولاختراع وفرمككين امكليري الاصل مثل اكثر الامهركيين هاجر ابوه الى اميركا سنة ١٦٨٥ لغرض ديني واقام في مدينة بوسطن اصبح الشمع والصابون وكان في اول امره صيافاً ولم يكن من رجال السياسة ولكنه كان مشهوراً بين قومو باصالة الرأي فكان رجال السياسة يأتون بيته ليدتشيروا في مهامهم. وولد له سبعة عشر ولداً وكان بنيامين الخامس عشر مهم والاصر بين اخوتو. ولما بلغ العاشرة من عمره اخرجته ابوه من المدرسة وابقاه عنده يقص القرائل لعمل الشح فلم يتعلم في حدائق الآبادي القراءة والكتابة وكان مغرمًا بمطالعة الكتب فقرأ كثيراً من التواريخ والترجمات ولما رأى ابوه سنة ذلك وسطاً عند اخيو الاكبر وكان طبعاً فانسح له مجال المطالعة وتعلم الحساب والهندسة والمنطق من قصو وحصل يجمع اترابه ويجمعهم في الجدال واقتصر على أكل المواد النباتية لانها رخيصة واتفق ما اقتصدته بذلك في اتياع

الكتب . ولعل قصبتين وطبعهما عراجتا كثيرا " آخر " اياه اصعب عزيمته بقوله له ان الثراء لا يملكون شروى قدير فتترك الشر وعكف على الشر . واكثر من المطالعة في كتب الادب والتحرير والتعبير وكان يحل المنظوم ثم ينظمه ثم يحله ثم ينظمه حتى ملك ناصية الانشاء وقد استفاد من ذلك كثيرا حين تولى المناصب العالية ودافع عن ارائه العلمية والسياسية كما سيحيي

وانشا احوه جريدة سياسية تحمل بكتب المقالات ويمصها بامصاد مصطنع ويرسلها اليه يستنصها ويشرها في جريدته وهو لا يعلم ان اخاه كتبها . وقرأ الناس هذه المقالات واحبوا بها فلم يقدروا من الانشاء ثم انفصل عن اخيه وباع كتبه وسافر الى نيويورك فلم يجد فيها عملا يعمل به فانتقل الى فيلادلفيا ودخلها صغر البدن تكاد ثيابه تكون اسلفا وحمل يطوف في اسواقها لعله يجد عملا يعمل به او يلقى من العيش وبعد هناك طويل استقدمه احد الطباعين ثم اشترك مع ابن رجل عني وانشا مطبعة وجريدة سياسية وتعرف بكبراء القوم واحاز الى الشعب ضد الحكومة وانصرم فيه يعيش على الضروري من المال والملبس وكان آية في الاجتهاد والاقتصاد وتزوج وهو في الخامسة والعشرين من عمره بامرأة عاونه في احواله وساعدته في ارتقاء سلم النجاح . ومن ثلثه قوايين ادبية سار بوجيها ومها

لا تأكل فوق الشبع ولا تشرب الى السكر

لا تترك الآباء يهدوك او يهدوك

ضع كل شيء في مكانه وعين لكل فرع من عملك وقتا حاما به

اعزم على ان تفعل كل ما يجب عليك عمله واعمل كل ما عزمت عليه

لا تنفق لأعلى ما تنفقت او تنفق غيرك

لا تتخادع احدا ولا تسيء الظن باحد

لا تسيء الى احد ولا تمنع النفع عن من يجب عليك نفعه

تجنب الشرط والانتقام

يجب ان تكون نظيف البدن والبزة والاحلاق

لا تقهر لكل حادث

ثم اخذ يدرس اللاتينية والرسومية والاباطية والاساية وحد قليل انتظم سيف خدمة الحكومة وعين وكيلاً لمدير البريد ولما اتسمت اعمامه موارد الرق انشا محميا

علميًا وهو المعروف الآن بمعنوع فرنكلين وأنشأ مدرسة كلية وهي المعروفة الآن بمدرسة ميلادلفيا الخامة وكان اذا شرع في عمل عام ناصح لا يسبه الى نسيل بل الى غيره لكي لا يبق القساد سبيل عليه

وسنة ١٧٤٦ في رحلته اسكتلنديا اسمه المذكور سمس فاراد هذا بعض التجارب الكهربائية وكان همز فرنكلين اربعين سنة معهما واحد بمحضها بنفسه وبتوسع فيها شأن كبار العقول الذين لا يكتفون بما تعلموه بل يتقدمون بطرقهم الى التوسع فيه وخطره له من ذلك الحين ان الرق طاهرة من ظواهر الكهرباء فانشأ رسالة في هذا الموضوع وقدمها الى الجمعية العلمية الملكية فقرأها المتصديرون في الحافل العلمية في بلاد الانكليز ولكن علماء فرنسا رحبوا بها وامر العلامة بيون فترجمت الى اللغة الفرنسية وشهد الملك لويس الخامس عشر التجارب المذكورة فيها طامعها

وكانت مكنشعات ظهرت الذي شرما ترجمته في الجزء الماضي قد نهت العلماء الى البحث عن الكهربائية فصنع بعضهم آلة فيها كرة من الكبريت فظهر منها الكهربائية بالترك وايدل الفيلسوف اسحق بيوتن الكبريت بالزجاج وما زال العلماء والصانع يزدون الآلة الكهربائية اتقاناً حتى صاروا يولدون منها شرارة كهربائية طولها عدة اصابع ولم تخف على بعضهم مشابة شرارتها للبرق شكلاً ومثابة صوتها لصوت الرعد وقال احد العلماء الفرنسيين في كتاب طبع سنة ١٧٤٦ ان الرعد في يد الطبيعة كالكهربائية في يد الكباري ولكن لم يحاول احد اثبات ذلك قبل ان اشار فرنكلين بطريقة اثباته . وفي ذلك الحين كشفت القصة الجديدة التي تجمع فيها الكهربائية وكان اكتشافها اتفاقاً كما هو مشروح في كتب الفلسفة الطبيعية واكتشف ان بعض الاجسام موصل للكهربائية وبمضاهيها موصل لها وتمكن احد الرهبان من اشعال الفرق وقتل العصافير وتجهيز الماء بالشرارة الكهربائية ورأى كثيرون ان مستقبل الكهربائية سيكون عظيماً جداً ولو كانت تجارها لم تزل كالأعجب الصبيان

وارتأى العالم دجاي الفرنسي ان الكهرباء التي تولد من الزجاج تخالف الكهربائية التي تولد من الراتنج حتى الاولى زجاجية والثانية راتنجية فخالده فرنكلين به ذلك وقال ان الكهربائية الزجاجية انما هي زيادة في مقدار الكهربائية الطبيعي والراتنجية تنقص فيه حتى الاولى ايجابية والثانية سلبية وعكف على درس هذا الموضوع واقام الادلة على صحة مذهبه وابان سبب ميل الكهربائية الى الافلات من رؤوس

الاحسام وعلى كعكة تجمعها سيف القنبلة اليدنية وكاد يصل الى اختراع التلغراف الكهربائي لانه كان يرسل الكهرباء على الاسلاك المعدنية مسافة طويلة . و اشار بأن ينصب قضيب من الحديد على رأس برج عالٍ اثباتاً لما ارتآه من ان البرق والرعد حاصلان من الكهرباء و اشار ايضاً بان تنصب القنصان المعدنية فوق البيوت وتوصل بالارض لكي تنفيها من الصواعق . وكان يتطرق بناء برج في مدينة ميلادنيا لكي يتحقق ما قاله من ان الصواعق من نتائج الكهربائية ولكن فرع صعد قبل ان تم البرج صنع طيارة سبط عليها متديلاً من الحرير ووضع في رأسها سلكاً معدنياً وربطها بحيط من الحرير واطارها في ساحة اللذ وهو يوم من يراه انها لا يتو و ربط في طرف الحيط الاسفل مفتاحاً من الحديد . ومضى حصة من الوقت وهو لا يرى لكهربائية الزا في ذلك المفتاح فأسقط في يده وهزم على الرجوع الى بيتو وحينئذ رأى السال الذي في طرف الحيط منتفخاً كما ينتفش الصوف المكهرب فادى يده من فلتصق بها كما تلتصق الاجسام الخفيفة المكهربة فابقن بوجود الكهربائية في الجو وسد قليل وضع الطر ويل الطيارة وخطها فزاد اتصالها لكهربائية ولما ادنى يده من المفتاح وثبت الشرارة الكهربائية منه اليها ففلا بالكهربائية قنبلة يدنية واجرى بها تجارب كثيرة

وكان بنو ودالير ودهلور من علماء فرنسا قد رأوا ما اشار به فرنكلين ونصبوا ثلاثة نصبان معدنية في اماكن مختلفة تجرت الكهرباء عليها من الجو وامتنع ذلك فهرم من العلماء في تورين ولندن ويطرسبرج والمتن لما في بطرسبرج هو الاستاذ رتشين الذي ذهب فدى لما وذلك انه نصب قضيباً معدنياً فوق بيتو وكان يصله بقنبلة يدنية او غيرها من الآلات ليستلقي بها الكهربائية وحدث انه سمع مرة هزم الرعد وهو في مجمع العلوم فاسرع الى بيتو واحد من رسماً ليرسم ما يراه ثم رأى مقياس الكهربائية المتصل بالقضيب قد ارتفع دليله ودل على كثرة الكهربائية فقال للرسام انه لو ارتفع الدليل الى الدرجة الخامسة والاربعين لساءت العاقبة وقبل ان يتم كلامه صق الرعد صمعة اعزت لما اسس المدينة فانحنى ليقراً الصد الذي بلغه الدليل والحال وثبت كوة يارية من القضيب ولعننه على رأسه فوقع الى الورا وتطاول الشرر الكهربائي الى ثياب الرسام فخرقها فخرج وهو يبادي باعلى صوته فامرعت زوجة رتشين الى الغرفة فوجدت زوجها متكئاً على الحائط والدم يخرج من فيه ودعي الطبيب فوجده ميتاً وكانت الكهربائية قد دخلت من رأسه وخربت من رجله اليسرى وكسرت كل

القاضي الديدية أتي في الفرة وعطفت الساعة أتي فيها
 وافر العلماء ليرى كلين بالنقل في اكتشاف كهربائية الجو واستخدموا التنبص أتي
 اشار بها لوقاية البيوت من الصواعق وجعله عضوا في الجامع العلمية وقلده ياشين
 الافتخار وابتدأت شهرته في اوربا ولف اميركا وطبه وكان قد انقطع عن الاعمال
 واكتفى بالمال القليل الذي ذخره باجتهاده واقتصاده وعكف على الدرس والتتبيب
 في المسائل الطبيعية الا ان اهل بلده لم يقتنوا منه بذلك بل جعلوه مديرا عاما للبريد
 واشتغل في غير ذلك من الصالح العامة فاشأ دار الشفاء في ميلادليا ورصف شوارع
 المدينة بالطلاء ووضع فيها الانوار وساح في اوربا مرارا ولقي كثيرين من العلماء وبني
 عاكفا على المباحث العلمية في الكهربائية وغيرها من المواضيع الطبيعية
 ولما شئت نار الثورة الاميركية بذل جهده في اطمانها ولكن الحكومة الانكليزية
 لم تستطع بل عزتته عن منصبه بعد ان تهكم عليه احد رجالها امام جمهور من اشرافها
 فانماز الى الثارين عليها وعاون وشطون في وضع دستور الاتحاد الاميركي وذهب الى
 لوسا واقنع رجالها لمساعدوا الولايات المتحدة . ثم صب سفيرا لبلاد في فرنسا والنسب
 عضوا في الاكاديمية الفرنسية واشأ لما مقالة عن الشفق القطبي . ولما انقست الحرب
 وتم الصلح بين امكترا واميركا سعي في عقد المحادثات بين بلادهم وممالك اوربا ثم عاد
 الى ميلادليا ودخلها شجأ جليل القدر طائر الصبت بعد ان دخلها منذ ستين سنة وهو
 لا يملك شيئا فخرجت المدينة كلها لاستقباله واطلقت المدافع من القلاع ترحيبا به
 ودقت الاجراس من الكنائس وقاطع الناس كأنه ملك عظيم الشأن ثم اصبوه رئيسا
 لولاية بنسلفانيا كلها وعي بين الكتب والدفاتر الى ان وافته المنية في السابع عشر من
 شهر ابريل سنة ١٧٩٠ وله من العمر اربع وثمانون سنة ودفن باحتفال عظيم وحدث
 عليه الحكومة الاميركية والحكومة الفرنسية ايضا
 وكان طويل القامة قوي البنية كبير القم اشقر الشعر لين العريكة ايس المفاخرة وله
 ثلاثة مكتشفات علمية كبيرة غير المكتشفات الكهربائية الاول كيمية سيد الانواء في
 اميركا ولهذا لاكتشاف شأن كبير في علم الاحداث الجوية (الثيورولوجيا) والثاني
 سيد نيار الغليج وحرارته وبقيّة خواصه ومنه استعمل الترمومتر في الملاحة . والثالث
 اختلاف الانوار في امتصاص حرارة الشمس . وله اختراعات كثيرة في تسكين امواج
 البحر بالزيت . وقد ترجمت رسائله الى كل اللغات الاوربية وطبعت فيها مرارا

مصادر الكوليرا ومواردها

من عظمة للملحة المذكور كلين البكتريولوجي تلاما في دار العلوم بمدينة لندن

لوقام احد منذ ثلاثين عاماً وقسم الامراض المعدية الى ما يسهل منعة وما يصعب
لوضع الكوليرا في صدر الامراض التي يصعب منعها او يستحيل. واذا اراد احد ان يصلح
هذا التقسيم الآن امكنه ان يضع الكوليرا في صدر الامراض التي يسهل منها لانه
اسهل من منع بعض الامراض التي شاهدها في مدتنا كل يوم كذات الرئة والدسنتريا
والحمية والقرمزية. وما من شيء اول على تقع التدايب الصحية مثل قلة انتشار الكوليرا
في البلاد التي تدخلها اذا كانت التدايب الصحية سرعية فيها كما ثبت بالامتحان منذ خمس
وعشرين سنة الى الآن. مثال ذلك ان الكوليرا الاسيوية ظهرت في بلاد الاسكندرية في
الصيف الماضي وأصيب بها عدد قليل في أماكن متفرقة ولكن التدايب الصحية التي سبب
البلاد والوسائط التي استخدمت حينئذ لمنع الكوليرا منعت انتشارها في البلاد فاختصرت
بالذين أصيبوا بها أولاً. وهذا الحق دليل على ان تلك الوسائط والتدايب وقت بالمعابة
المقصودة منها وعلى ان الكوليرا من اسهل الالوة مساً

ومن المعلوم ان الهنود يحملون جراثيم الكوليرا من الاسواق (الاسواق المدنية او
الموائد) التي يجتمعون بها ولا سيما من سوق مردوار وهي مدينة على نهر الككك يجتمع
لها جمع خفف منهم كل اثني عشرة سنة وهرضهم الاكبر الاغسال بماء نهر الككك المقدس
والشرب منه. وقد بلغ عددهم سنة ١٨٩١ زهاء مليون نفس. ويحاط تلك المدينة
بركة كبيرة من سحر الككك فيمل الهنود اليها ليشربوا فيها ويشربوا من مائها. وقد
يلج عدد المختلين فيها يومياً ثلثة الف نفس فاذا كانت احدم آتياً من بلاد مصابة
بالكوليرا وتلطخت المياه به انتشرت الكوليرا بين ذلك الجمع الذي يستقي منها وسارت
مهم الى بلدانهم بعد عودتهم اليها

ولما دأبت اقامة هذه السوق سنة ١٨٩١ اخذ رجال الحكومة في بلاد الهند
ينظرون في ما اذا كان منها مستطاع فوجدوا ذلك ضرباً من الحال لانها فرض ديني على
الهنود فلجأوا الى التدايب الصحية وزحروا الماء والاقدار من البركة المشار اليها ونظفوها
جيداً ونصبوا عليها سبعة جسور (كباري) لسهل الاغسال فيها من كل جهة وحينوا

١٣٤٢ مكنّا يكسوا الارض وينظموها يومياً . واقاموا مستشفيات كثيرة حولها لعلاج المصابين بالكوليرا وعينوا لها الاطباء حتى يداووا كل من يصاب حالاً تطير الكوليرا فيه وعرفوا الشرطة والاطباء في كل الارض أنّي تمام السوق بها . وكانت القرض الاول من هذه التدابير الصحية حفظ النظافة العامة ونقل كل مصاب الى اقرب مستشفى حالاً يصاب حتى لا تنتقل العدوى منه الى غيره .

بجاء الزوار وبعضهم من بلدان مصابة بالكوليرا واحسب اثنان منهم بها ولكنها فصلا عن الجمع حالاً لم تنشر العدوى منها الى غيرها وانتهت ايام السوق ولم يصب بها احد آخر . وهذا من اقرب ما ذكر في تاريخ التدابير الصحية وهو تأيد الحكم الذي ذكرناه سابقاً وهو ان الكوليرا مرض سهل منع . ولو لم تتخذ هذه التدابير الصحية لانتشرت حالاً في ذلك الجمع المزدحم وامتدت بواسطتهم الى كل بلاد الهند

وقد ظهرت الكوليرا في فرنسا وايطاليا واسبانيا سنة ١٨٨٤ و ١٨٨٦ وفي روسيا سنة ١٨٩٢ و ١٨٩٣ ولم يختلف عن الكوليرا التي ظهرت في اوروبا منذ ثلاثين سنة ولكنها لم تغل في اسكترا والمانيا كلها بفرنسا وايطاليا واسبانيا وروسيا . ولما ظهرت في مدينة همبرج سنة ١٨٩٢ كانت تلك المدينة تستفي من ماء غير مرشح على ما فيها من القذارة ولذلك فشك ما عليها فتكا ذريعاً . فنظروا مدينتهم ورشحوا ماءهم فجاء من شرها . ولو حدثت فيها في السنين العايرة واوروبا على ما كانت عليه من القذارة وعدم الاهتمام بالتدابير الصحية لانتشرت منها في كل صقع وفاد

ومن هذا القبيل ما جرى في بلاد الاسكندرية في العام الماضي فان الكوليرا ظهرت فيها ولكنها لم تنتشر قط مع شدة الاتصال بين الاماكن التي ظهرت فيها وبقيّة البلاد براً وبحراً . فبأنها وبجاء المانيا من انتشارها فيها على شدة الاتصال بين الاماكن التي ظهرت فيها وبقيّة البلاد دليل قاطع على ان التدابير الصحية وضت حرزاً حريزاً لمنع انتشارها وقد ثبت الآن ما قلناه احد اطباءنا منذ عدة سنين وهو ان الكوليرا والنيوميد مرضان من امراض المبرزات اي ان عدواها تكون في مبرزات المصاب بها وتصل الى معدة السليم إما بالماء او بالطعام او بالايدي التي تلمست بمسكها ثياب المريض وامتدت الملاحظة بمبرزات

ولما ثبتت هذه الحقائق بالامتحان جرث المادة ان يتصل المصاب بالكوليرا عن الاصحاء وتطهر امتعت ومبرزاته او تحرق سرقاً وتنع عن الوصول الى ماء الشرب

ومواد الطعام وبأشكال في تنظيف اليدين وتطهيرها إذا مسكتا أمتعة المصاب . وهذه هي الوسائل التي منعت انتشار هذا الوباء في الهند وفي ألمانيا وانكلترا . وهي تستلزم امرين جوهرين الاول ان تكون البلاد قد استوتت حقها من التدابير الصحية قبلما تعرض لانتشار الكوليرا . والثاني ان يبادر عند ظهور اول حادثة منها الى وضع المصابين بها حيث لا يختلط بهم فهدم وتشمعل المطهرات لميزاتهم وامتنعهم حالاً ولا يجوز اخلاء الحوادث الاولى بوجه من الوجوه لانه اذا لم يلتفت الى هذه الحوادث وكانت التدابير على غير ما يجب انتشرت الكوليرا حالاً ولو كانت الحوادث الاولى قليلة واتسع الخرق على الراقع وصار حمى الكوليرا ومع انتشارها من اشد الضعاف بعد ان كان في اول الامر من الهبات الميائات (ثم بسط الخطيب مذهبه العلمي في اصل الكوليرا وسببها البائس القبيح اليها بما يخالف فيه الدكتور كوخ ولا عرض لنا بذلك هنا)

المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد انتصار وجوب فتح ملا الباب ففهمنا ترحيباً في المعارف وابهاضاً لهم وللصحة للايمان . ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه من وراءه كذا . ولا تدرج ما خرج من موضوع المتنظف وبما هي الاخراج وعدو ما ياتي (١) المنظرة والنظير مشفقاً من اصله واحد فبما نظرك نظيرك (٢) الذي العرض من المنظرة التوصل الى الخطا . فاننا كان كالف الخياط فخرج عطفه كان المتعرف باهلاطوا علم (٣) بحر الكلام ما لى ودل . فالتة لانت الزيادة مع الايجار تسخار على المنظرة

رد على سعادة الدكتور عيسى باشا حمدي

حضرة الدكتور محمد محري المتنظف المحترمين

قلت في العدد ١٥٨٢ من المقلم الاخراني كنت اود بقاء حضرة صديقي الدكتور عيسى باشا حمدي بمصر ليتيسر لي الاخذ والرد معه في الموضوع الذي اهتمت به علي وابنته في عدد ١٥٨١ من جريدة المقلم ولكن حيث ان رسالتي في التوشة قد ادرجت الآن في المتنظف الاخر وجب ان اشتمها برد وجيز ليطلع عليه حضرات العلماء قراء هذه الجريدة خصوصاً علماء هذا الفن

وخلاصة ما كتبه سعادته انت الشرح المذكور في رسالتي عن مرض التوشة هو
حين ما في كتابه هبة المحتاج وانه شرح هذا المرض قبلي والي اخذت جميع ما ذكر
في كتابه هذا وجميع افكاره حتى الي لم افهم شيئاً سوى اني سميت المرض بالاسم
العامي وهو سباه بالاسم العلمي (الحلي التيفوسية ذات النكسة) وعلى ذلك فهو يطالني
بمقروفي

والتي لني امس شديد لان سعادته قد اذاع عن هذه التهمة الباطلة وبسببي
للانحلال فارجو منه ان يسامحي اذا غاضبت عن نفسي ودامت عما اهديت يائناً لحقيقة
هذا المرض الذي التمس على سعادته بالتيفوس ذي النكسة لعله يرى الصواب في
ما اقول ويستفيد فائدة جديدة لا يسكرها كل من مارس فن الطب فان الحق يعلم ولا
يضل عليه ولا ينكر الحقيقة الاكل مكابر. وبناء على ذلك اقول لي الرد عليه

اولاً - انه لا يخفى على سعادته ان الحلي التيفوسية ذات النكسة المثبتة في
هبة المحتاج هي بسببها التيفوس النكسي او الرابع او الحلي الراجعة المشروحة في كتب
كثيرة قبل ان يطبع كتابه هذا بسين (راجع كتب الامراض الباطنة المشهورة
لانكليزية والفرنساوية والترنساوية) وقد شرحتها اما ايضاً في كتابي خلاصة الطب

وقد شرح جريسمر هذا المرض وشاهده بمصر وسماه الحلي الراجعة من مدة سنين
قبل ان يدخل كل منا في سلك الاطباء. وهذه الاسماء المتقدمة كلها متوافقة موضوعة
لشئ واحد ومعنى واحد. وبين سبلها ومعنى التوشة التي عن يدها بون شامع. وكل
من له الملم بهذا الفن والطلع على امراض هذين المرضين وعلى التشخيص الذي ذكرته
للتوشة في رسالتي يجد فرقاً واضحاً بينهما كما علم ذلك مشاهير اطباء اوربا الذين ارسلوا
لي خطاباتهم بالشكر والاستحسان على ما اظهرته في هذا الشأن. واظن ان سعادته يعلم
الي لا اجمل حقيقة المرضين كما اني ابرئ سعادته من انه يجهلها. وانه لا يخفى على التيفوس
ذو النكسة الموجود بمصر الذي شاهده مراراً كثيرة فوجدته معاً المرض التوشة ومن
يحمل ان سعادته لم يمين النظر في رسالتي فبادر الى نشر ما نشر

ثانياً - كل منا يعلم ان المرض الذي يتدعى بقشعريرة ويستمر اسبوعاً تقريباً ثم في
آخر الاسبوع يحصل عرق غزير يثقب اعطاط الاعراض بل زوالها ويرجع النوم والشهية
ثم بعد مضي ايام تحصل القشعريرة ثانياً وترجع حرارة الجلد وجميع الاعراض التيفوسية
الدالة على تردد المرض اي نكسو (رجوع) ثم يحصل العرق الغزير الى آخر ما في هبة

المناجح شرحاً للمعى التيفوسية ذات النكسة هو صبو المرض المعروف عند جميع الاطباء مصريين واجانب بالحمى الراضعة والتيفوس ذي النكسة الموجود في بلاد الانكليز المستي عندم (ريلا منج فير) والموجود بمصر كما نوه عنه سعادته ويوجد ايضاً بالمابيا وبلحمكا وروسيا وغيرها كما هو مذكور في كتبهم. ولا شك ان هذا المرض هو غير التوشة وانا اول من فرق بينهما في كتابي الخلاصة الطبية من سنة ١٨٩٢ وسعادته يعلم ذلك علم اليقين من ذلك الحين

ثالثاً - التوشة التي شرحتها ليست الأمراض حنياً في القطر المصري كما شاهدها مراراً ولم تكن وبائية بلوندره كما قال سعادته في هبة المناجح. وتكثر في آخر الربيع وفي فصل الصيف وحركتها الحبة تدوم متوالية ثلاثة اسابيع تقريباً لاسبوعاً واحداً ثم ترول وترجع كما قال سعادته. والرقى لا يوجد فيها الا في آخر الاسبوع الثالث لا بعد كل اسبوع كما قال سعادته. ويدر حصول نكستها واذا حصلت تكون مرة واحدة بعد مضي اربعة اسابيع على الاقل اي في زمن النقاعة ولا تحصل مراراً كما في التيفوس ذي النكسة القاتل بوسعادته. وبذا يتبين ان الحمى التيفوسية ذات النكسة هي مرض مخالف لتوشة التي شرحناها

رابعاً - ان سعادته ذكر في هبة المناجح ان هذه الحمى وبائية بلوندره وبمصر وانها تعدي بالنفس والذي شاهده ان التوشة ليست وبائية كما انه لم يثبت بالتجارب عدواها اذ كثيراً ما يشاهد ان اهل المربص واصدقائه الذين يخاطون به كما هي عادة مصر لا يصابون بالعدوى فضلاً عن ان التجارب لم تفعل لا ثباتها وان مرض التوشة لم يعلم وجوده بلوندره. واما التيفوس ذو النكسة صدواء محققة لكن باللامسة لا بالنفس كما قال سعادته لوجود الميكروب الخيطي الحزوني فيه وقت التوبة ولا يوجد هذا الميكروب في التوشة وهذا التيفوس الرابع يوجد في لوندره كما ذكر

فهذا كله يعلم القارئ المتصف ان التوشة غير المرض الذي ذكره سعادته في هبة المناجح ويعترف بان ما نسبته الي غير صواب. هذا وفي اشكر سعادته على تنبيهه للاسكار الى هذا البحث الطبي القيد وارجو ان يكون ما ذكرته مقتماً له وداعاً للشبهات والله يهدينا الى طريق الرشاد ويوفقنا لنفع البلاد

الحكتور

حسن محمود

احتضام الحقوق

حضرة منشئ المحتطف القاضين

البحث في حقوق النساء مستفاض ومجال الكلام فيه وسيع ولذلك أرى حضرة الكاتب الذي تنص لي بمحاولتي في هذا المظهر قد أكثر من القضايا والفروع وجمع من الأدلة الراسخ والمرجوح حتى يمتد عليّ اتباعي في كل ما استطرده اليه ولذلك سأحصر كلامي الآن في مسألتين من المسائل التي ذكرها لأنها السمة في ما نحن بصدد.

المسألة الأولى — هل تستطيع المرأة أن تقوم بأعمال الرجل . وقد قال حضرة الكاتب أنها لا تستطيع ذلك " لأن الطبيعة حطت لعمل المرأة دائرة لا تتجاوز حدود المنزل " وأقام الدليل على ذلك وهو " أن مهام الرضاعة والحضانة تفرض على المرأة ملازمة مريتها "

لننظر الآن في هذا الدليل الذي هو أقوى أدلتي أن لم أقل أنه الدليل الوحيد الذي يعتمد عليه

لا يخفى أن متوسط الأولاد في البلدان المتقدمة كلها أربعة لكل عائلة . ومتوسط مدة الحمل والولادة والحضانة التي تصطر فيها المرأة إلى الامتناع عن الأعمال خارج المنزل لا تزيد على سنة واحدة لكل ولداي السنة الأشهر الأخيرة من مدة الحمل والسنة الأشهر الأولى من مدة الرضاعة وبعض النساء يتنصن أكثر من ذلك ولكن بعضهن لا يتنصن أبداً كما لا يخفى والحكم على المتوسط أو المعدل . وعليه فكل امرأة متزوجة تصطر أن تمتنع عن الأعمال الخارجية عن مريتها أربع سنوات من حياتها الزوجية بحسب هذا المعدل . ومتوسط عمر النساء المتزوجات فوق ثمان وخمسين سنة فيكون متوسط حياتهن الزوجية أربعين سنة . وعليه فالسنوات الأربع التي يتنصن فيها المتزوجات عن العمل خارج منازلهن لا تزيد على عشر حياتهن الزوجية . فهل يصح أن يتنصن عن تجاوز حدود المنزل تسعة أعمار عمرهن بحيرة هذا الشر الواحد . وهب انهن امتنع خمس عمرهن بسبب الحمل والرضاعة فهل يجوز أن يتنصن أيضاً الأربعة الاخماس الأخرى بحيرة هذا الجنس الواحد . ويظهر فساد هذا الزعم من مقابلة حال الحمل والرضاعة بحال التجنب في الخدمة العسكرية القانونية وغير القانونية . فإت جانباً كبيراً من الرجال ينضمون إلى الخدمة العسكرية . والرجال المشتغلون دوماً في الخدمة ليسوا أقل من

عشر الرجال كلهم من ابن عشرين سنة الى ابن سبعين فشر قوة الرجال الحميلة تفجع في الجندية . هل بطلت اعمال الرجال بسبب ذلك وأعلنت المعامل وكسدت المناجر . او هل يضطر الرجال كلهم ان يمتنعوا عن سائر الاعمال لان عشرهم يزهد في الخدمة العسكرية او هل يحكم عليهم ان الطبيعة حرمهم من كل الحقوق ومنعتهم من تعاطي كل الاعمال لاضطرارهم الى الانتظام في سلك الجنود

وهذا نفي دليل حضرة الكاتب ونفي كل ما بناء عليه . ثم انه يمكننا ان ثبت ان النساء يستطعن ان يخرجن باعمال الرجال وهو المسألة الثانية وهي هل استطاعت المرأة ان تقوم باعمال الرجل

قال حضرة الكاتب " ان ذلك مبني على الحقيقة ومخالف للعوائد العنصرية المثبتة في كل اقطار المسكونة المتقدمة وغير المتقدمة " . هذا ما قاله حضرة ردا على " ولما قرأته تنسنت الصعداء لانتا انتقشنا من الامور النظرية التي يسهل فيها الجدل والمناظرة الى الامور الفعلية التي لا مجال فيها ولا جدال . وهذا كتب الاخبار والترجمات والرحلات ثبت ان النساء شاركن الرجال في كل الاعمال ونجسن فيها كلها كما ان الرجال شاركوا النساء في كل الاعمال ولجسوا فيها كلها . ولا يقتصر ذلك على واحدة او اثنتين او عشر او مئة حتى يقال انه شاذ لا يقي عليه حكم بل هو شائع شيوخ الهواء والماء ولا سببا بين طرفي نوع الانسان اي بين اسفل الناس واكثرهم تقدرا . اما من حيث تعاطي الرجال اعمال النساء فليس ان المرأة تحيط القباب من عهد حواء والمشهور ان الخياطة من اعمالها الخاصة ولكن الرجال تعلموا الخياطة ايضا ومهروا فيها . واظن ان ثياب حضرة الكاتب خاتماها رجل لا امرأة . والنساء يطبخن الطعام من قبل ايام سارة والشائع ان الطبخ من اعمالهن الخاصة ولكن الرجال تعلموا الطبخ ايضا من ايام عيسو ومهروا فيه واكثر الطباخين في القنادق والبيوت الكهنة منهم . والنساء يدبرن المنزل ويهرسنه ولكن الرجال تعلموا ذلك ايضا ومهروا فيه والفرشون من الرجال لا يقلون مهارة عن الفرشون من النساء وهم " جريا " . وثلة عدد الخياطين والطباخين والفرشون من الرجال لا تدل على انهم لا يستطيعون ان يملوا اعمال النساء بل تدل على ان احوال المعيشة والتربية والاصطلاح لم تدع كثيرين منهم الى احتراف هذه الحرف حتى الآن ولكن قد تدعهم الى احترافها عددا او بسد غير ولا مانع يحجمهم من تعاطي هذه الاعمال المردية حيثن على الاطلاق

وأعمال الرجال هي الزراعة والتجارة والكتابة والطب والتعليم والتصوير والنساء
والنقش والحياكة والخدادة والتجارة والبناء وما أشبه من الأعمال . ولتنظر في كل واحد
منها على حدة

الزراعة — جُلّ في مروج الشام أو قيطان مصر يوماً واحداً تجد النساء والبنات
يحرثن الأرض ويدرسن الخطّة ويرعين المواشي ويحلبنها كما يفعل رجالهنّ تماماً والفرق
في ذلك أن وُجد كالفرق بين الرجل القوي وأحبب الضعيف أو المرأة القويّة وأحبها
الضعيفة . وهذا شأن النساء في أوروبا وأميركا وفي كل ممالك المشرق والمغرب . ولا
المول أن النساء يحملن قدر الرجال في كل مكان بل أقول أمهنّ يحملن مثلهم فالفرق
في الكم لا في الكيف

التجارة — فب في أسواق الشام أو موائل مصر يوماً واحداً تجد النساء عارشات
بضائهنّ للبيع من البيض والدجاج والتأكلّة والامتعة المختلفة . وجُلّ يوماً في أسواق
لندرا أو باريس أو برلين أو فيينا أو غيرها من المدن الأوروبية تجد خمسة دكاكين بيد
النساء حتى تجد دكاناً واحداً بيد الرجال . ولا يسافر النساء للتجارة كالرجال ولكن
الذين يسافرون من الرجال للتجارة قلال جداً بالنسبة إلى الذين لا يسافرون وهذا تماماً
يتغير بتغير العوائد

الكتابة — وأحي بها الكتابة في البيوت التجارية وفي دواوين الحكومة . والنساء
لا تشغل بها عندما لاهاثا تعلم النات ولكن ذلك شائع في أوروبا وأميركا ويريد شيوعاً
كل يوم حتى كاد عدد النساء الكائنات يساوي عدد الرجال والمطلوب أن الكتابة
تكون أخيراً من نصيب النساء

التحرير — ويراد بذلك تحرير الجرائد والكتب أما الجرائد فقد كان للنساء السبق
في تحريرها . ذكر المتنطف الآخر في سبيل الثامنة " أن أول جريدة يومية في العالم أنشأها
الصحابات ملت في لندن . وأول جريدة أميركية أنشأها رجل من ولاية ماساشوسن ومات
بعد ذلك بقليل فاستلمت امرأته إدارة تحريرها أيام الثورة الأميركية ولم تنقطع عن
نشر الأخبار عند حصار بوسطن خلافاً لنية جرائد يومها " إلى أن قال " وقام في أميركا
نساء كثيرات حررن جرائد شهيرة ففقد الرجال في نشاطهنّ وبراعتهنّ " وإذا لم يقتنع
حضرة الكاتب بذلك فليقابل بين جريدة الفتاة العربية وبين أكثر الجرائد التي أنشئت
معه في العام الماضي في الديار المصرية يجد أنها من أحسنها من كل وجه . أما الكتب

ولا سيما الروايات الادبية فانما النساء فيها اشتهر من ان تذكر ويقال حتماً انهن فن
الرجال في ذلك ولا سيما الفاعلات منهن وهذا لا يخفى على حضرة الكاتب الكريم
الطيب - النساء احق بصناعة الطب من الرجال ولولا توقفها على التعلم في المدارس
وحصر الرجال التعليم بهم لاشتت بين النساء اكثر مما شاعت بين الرجال . وقد وضع
المكتشف الاخر فصلاً مسيماً في تعلم النساء لصناعة الطب في المجلد السابع منه وفيه تظهر
براعة النساء في هذه الصناعة . والآت كثر تعلم النساء لصناعة الطب واباحت لمن
الدولة الطبية ان يتطابها في ممالكها اسوة بالاطباء القانونيين

ولاداعي الى الكلام على التعليم والتصوير والمعاد والتشريح والحياكة فاني احسب ان
حضرة الكاتب لا يخالفني اذا قلت ان النساء برعن في هذه الصانع ولولم يبرعن الرجال
فيها كلها . اما الحدادة والحجارة والبناء وصحرا من الاعمال التي تقتضي قوة عضلية شديدة
لم يهتم النساء بها في البلدان المتقدمة لان طرق الحبشة بها اخضت قوتهم العضلية كما
ان ابناء الامراء والحكام لا يهتمون بها واما في البلدان المتوحشة فالمرأة تبني بيتها او
كوخها او تساعد اخاها وزوجها في بنائه وتعمل قدر ما يميل . وقد رأيت البنات في
القطر المصري يحملن الحجارة والطين لبناء كازجال . وقال الرحالون الثقات انهم
شاهدوا اقواماً كثيرين في امريكا وافريقية واستراليا ويوريبو وغينيا الجديدة يعمل
نساءهم كل الاعمال ويقتصر الرجال على الصيد والفرو وليس لي وصول الى كتبهم الآن
ولكنني سأقل الواهم حرقاً في فرصة اخرى

ومعلوم انه لا ينتظر من المرأة ان تعمل اعمالاً يترفع عليها اخوها وزوجها . فالهاكم
او القاصي الذي لا يشتغل الا في الكتب والدفاتر لا ينتظر من اخيه او زوجته او ابنته
ان تحرق الارض او ترحى البهايم او تبني البيوت ولكن لا يهاب عليها ان تكون مؤلفة
او مصورة واما الفلاح الذي يقيم في غيطه من الصباح الى المساء فلا يهاب على زوجته
ان تشاركه في اعماله ولا هي تخضع عن ذلك . وهلم جرا

ولا انكر ان بين رجال المتحدين ونسائهم فرقاً من حيث جرم الدماغ ووزنه ولكن
هذا الفرق قليل جداً بين رجال المتوحشين ونسائهم كما قلت سابقاً دلالة على انه محدث
بين رجال المتحدين ونسائهم ويمكن ان يؤول الي ان تكبر ادمة النساء كما كبرت ادمة
الرجال اذا تساوت وسائل الترفيق منذ الطولية ولا يخالفني حضرة الكاتب في ذلك
الا اذا كان يعتقد ان بي البشر ليسوا نوعاً واحداً بل انواعاً مختلفة . ثم ان الفرق بين

رجال المتدين وسائهم في حرم الدماخ وتطهر ليس اعظم من الفرق بين رجال الاوربيين
ورجال الزنوج ولكن هؤلاء وهؤلاء من اصل واحد والفرقة جعلت هذا الفرق كما لا
يخفى. وهذه النظريات العلمية تجعل الحدال فلا يريد ان اطلل الكلام فيها ما دام
الاختبار قد اثبت ان النساء اللواتي تعاطين اعمال الرجال لم يقصرن عنهم فيها ولم يمدمن
وعلائقهن الطبيعية بسبب تعاطيها

هذا وقد انا في شاكرا لحضرة الكاتب الكريم تأديته في البحث وتوضيحه اظهار الحقائق
ونزعة عن السفساف. اما ما يربينا بعض الذين سلموا الصدور فلا جواب له عند
النساء الا الاعراض احدي قارات المتكطف

عَدْلٌ عَمْرٌ

[لا شيء ادعى الى تمحيص الحقائق من المناظرات العلمية . وقد دارت مناظرة
من هذا القبيل في صحاح الحظ بين جماعة من شعبة العلماء والادباء فانجذبت عن ان
العلامة الشيخ الشنقطي نزيل مصر تقب في اشعار العرب لوجد ان عَمْرٌ لا يُذكر فيها
الا مصروفا فقال بمصره . وعن ابن البيت الذي ذرد في الجزء السادس من شرح
القاموس المطبوع بمصر في مادة رجف وذكر العلامة الشيخ حمزة فتح الله شاهدا على
عَدْلٌ عَمْرٌ وهو

الى عَمْرٍ من ابي حبة يليل يهدي رجلاً رجوا
محرّف عن اصله في الطبع وصوائه

الى عَمْرٍ الى حبة قَيَّالٍ يهدي رجلاً رجوا
وقد ذكر ذلك العلامة الشيخ حسن الطويل وقال ان الشيخ حمزة استدركه في بقية
رسائله التي لم تطبع

والبيت من قصيدة لعمر النسي المذلي يصف فيها صحاباً ومنها قوله

والبل مرّا الى مجد	سباق القيد يمشي رسيما
فلا رأى العمى قدما	ولم رأى عَمْرٌ والميما
اسال من الليل اشجاة	كأن ظواهره كن جوا
فذاك السطاح خلاف القيا	ه قصبة ذا طلاء تقيما
الى عَمْرٍ الى حبة	ليل يهدي رجلاً رجوا

فأصبح ما بين وادي القصور وحتى بللم حوضاً قديماً
وقد ذكر هذه لآيات الكتاب الأديب أحمد أمدي زكي وقال إن أشعار المذليين
وشرحها في المكتبة الخديوية والصبر بالقهر بك مندبل أو غيرة تفطى بر ساه لأعواب
رؤوسهم شبه الشاعر الجليل الواحد أزه لآخر بالمرحين وبه الشاعر الجيد الياس
أمدي صالح إلى الله لا يجوز لاستشهاد بهذا البيت على عدل شعر ولو صحت الرواية
المعرفة لأن تنوين المصروف يُحذف إذا وُصف بأين موقوع هذا التبيه أحسن موقع عند
الشيخ حمزة فتح الله كما قال لنا
وقد رقب البنا البض أن فسخ لهذه المناظرة بأننا في المنظمت حتى نتعص الحقائق
بالأداة العلية

ثم وردت علينا الرسالة التالية من حضرة العالم العامل محمد أمدي دياب المنش
بظارة المعارف فأدرجهاها بحروفها وهي

زرت يوم عيد الأضى أميراً فاصلاً جمع إلى الامارة سعة لمعرفة والاطلاع على
لغة العرب وعلومها فاستقرسنا في الحديث إلى أن طرقتنا باب المسألة الخلافية بين
اليائمين الشيخ حمزة فتح الله والشيخ الشقيطي وهي مسألة صَرَفٍ عُمَرُو عَدُو فَاغْد يَدُوْد
عن جاب الثاني وأخذت بأمر الأول

قال يظهر أن الشيخ الشقيطي يدعي صرف عُمَرُوْنَ بَقِيَّةً بِأَوَّلِ الشائع هـ
ذلك لقطع فاداً صح هذا ما لبيت الوحيد الذي أتى به الشيخ حمزة آية كبرى على نقض
هذا المدعى لم يتم دليلاً إذ ثبت فخرية وإذا صح أن الشيخ الشقيطي يقول بصرف الباب
كله فالآيات الأربعة آتتني بها الشيخ حمزة شواهد على المنع مردودة لا يثبت زفر
فإن البيتين الأولين وهما

معاذ الله يرشمني حبرك قصيد الشبر من جشم بن بكر

و لولا بنو جشم بن بكر فيكم كانت خيامكم ينهر قباب

جاء بها دليلاً على مع جشم من الصرف مع أن القاموس صرح بأن جشماً كضَوْر ولم
يقبل كضَرَفُو إذا مصروف - ويؤيد هذا عدم النص في كتب اللغة الأخرى على منع
كما ضَوْر على غيره وحينئذ سقوط التنوين من جشم في البيتين للوصف بأين كسقوط
تنوين ضم من البيت المحرف على فرض صحته وعلى هذا يجب قراءة جشم فيها بكسر الميم
أن لم نجعله علماً على القبيلة فانهم كثيراً ما يطلقون اسم الأب على فيلثه فيكون منه

للطبعة والتأنيث ويكون وصفاً بـ «ابن يعقوب المظفر» وهذه الايات الثلاثة المعري والحشمان
صارت منقوذة للعالم واما اليث الزمري وهو

أَنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَادًا حَرًّا سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرًا الْاَغْرَا

فهو شاهد صحيح على منع زفر من الصرف ان لم يقل بالضرورة . فقلت سواء قال الشيخ
الشفيطي بصرف ضمير وحده او مع بقية الباب فهو مخالف لما عليه ائمة اللغة الذين شاهدوا
العرب واخذوا عنهم فكلمة مثل الجوهرى مؤلف الصحاح المشاهد للقرن الرابع المعري
اللائل سيف حطبة كتابه « قد اودعت هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة أني
شرف الله تعالى مراتها وجعل علم الدين والديا موطأ بمرتها ... بعد تحصيلها بالعراق
رواية والتفتها دراية ومشافهي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية » ولا ريب في انه
ارحل من حراسان الى بلاد ربيعة ومضر في طلب اللغة

فان هؤلاء الائمة صرحوا جميعاً في مصنفاتهم بان عمر لا يصرف وكذا بقية بابي في
الغالب . قال الجوهرى « وزحل نعم من الخس لا يصرف مثل عمر ومهما اسم رجل لال
الاخس لا يصرف لانه مثل عمر وثم اسم رجل معدول عن قائم » وقال ابن منظور
صاحب اللسان عمر معدول عن حاضر في حال التسمية وزحل اسم كوكب من الخس مثل
المبرد عن صرفه فقال لا يصرف وعكس اسم رجل معدول عن هائل معرفة وهو ايضاً
اسم صنم كان في الكعبة لقريش . وقد جاءت روايات احاديث صحيحة مثبتة لمنع الصرف
في كثير من هذا الباب ففي حديث البخاري في باب الصلح بين الفراء « فقال (اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم) انت ابا بكر وعمر فاخبرها » لو كان عمر مصروفاً لكتب
بالالف . وفيه في باب المسح على الخمين « وان عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك »
بترك التنوين فيها كما هي الرواية بلا نزاع . وقال ابن منظور وقتل لي محمد بن
الرواحي الائف السبلي قال في الحديث « لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مؤمنين »
أبعد هؤلاء الائمة الاعلام والرواة الثقات الذين يعدون شريفة الاحاديث
النبوية مثلاً لديهم — والكل اقرب الى عصر العرب من غير ما ذهب اليه الشيخ
الشفيطي ابن اليوم ادنا واعية

واما يتاحشم فالشيخ حمزة اوردها صارقاً النظر عن قول القاموس ومعتمداً على
قول شارح . قال السبلي وجشم معدول عن جاشم على ان الشيخ بصراً الموريني
خص قول الفهرزايدي « وكهردي » بما قيل قوله « واحياء من مصر » لانه رأى

الخاص على المثلقات قال ولم يصرف جشم لامة معدول عن جاشم
 فقال — هم — ما اتيت به من اقوال المصنفين وروايات المحدثين صحيح لكن جاء
 ثقل العلم في الشعر في غير موضع مصروفاً قال امرؤ القيس
 رَبِّ رَامَ مِنْ بِي ثَمَلٍ مَخْرَجَ كَثِيرٍ مِنْ سُدِّهِ

وقال المزار

يَمُشِينَ هَوَاتٍ وَبَعْدَ الْهَوْنِ مِنْ جُشْمٍ وَمِنْ حَنَاءِ عَمِيضِ الطَّرَفِ مَسْتَوِرٍ
 وقال الزمخشري وهو امام كبير في اللغة يرثي شيعة ابا مضر المنصور
 وَقَالَتْ مَا هَذِهِ الدُّرُورُ الَّتِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْبِكَ مَحْمَطِينَ مَحْمَطِينَ
 قُلْتُ هُوَ الْهَرَّةُ الَّتِي كَانَ قَدْ حَشَا اَبُو مَصْرٍ اَذِي تَسَاقُطُ مِنْ هَبْنِي

وقال عمر بن ابي ربيعة

قَالَتْ لِتَرْبِيهَا بِسْتَرٍ كَمَا هَلْ نَطْمَعُ اِنْ رَى عَمْرًا
 قَالَا نَقُولُ فِي مَثَلِ هَذَا

قُلْتُ اَمَّا يَتِ امْرِءُ النَّيْسِ فَلَمْ يَدَدْ قَالَ ابْنُ مَطْوَرٍ وَهُوَ ثَمَلٌ بَطْنٌ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ
 اذ لو كان معدولاً لم يصرف ومثل ثَمَلٍ اُدِّدٌ فِي الصَّرَفِ. واما يَتِ المزار لجشم فيه ليس
 صلاً بل اسم من تجمشت الامر اذا غلظت على كرمه ومشقة فلم يدخل في هذا الباب. واما
 يَتِ عمر بن ابي ربيعة فالف القافية فيه للاطلاق كالالف في قوله
 فَأَبْوَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّيَا وَابَا بِالْمَوَاسِي مُصْنَعِيهَا
 فليست الف النصب

واما يَتِ الزمخشري مصروف مضر فيه لضرورة الشعر كمصروف رحائب في قوله
 صَلَا وَذُو كَرَمٍ يَمِينٌ عَلَى النَّدَى مَجْمَعٌ كَسُوبٍ وَغَائِبُ غَائِبًا
 قال يمكن حمل قول الشيخ الشنيطي مصروف باب فعل العلم على قول الاخفش ان
 صرف ما لا يصرف مطلقاً في الشعر وغيره لمة الشعراء وذلك لانهم كانوا يضطرون
 كثيراً لاقامة الوزن الى صرف ما لا يصرف فخرت على ذلك السنتهم صار الامر الى
 ان صرفوه في الاختيار ايضاً وعليه حمل قوله تعالى «سلاسل وأغلالاً» او هل قوله
 مع الكسائي ان صرف ما لا يصرف لمة قوم الأفضل من

قُلْتُ قول الاخفش وحده او مع الكسائي ليس بمشهور من احد في الاختيار
 وامرؤ غيره واما صرف «سلاسل» فقد قالوا انه تناسب مع «اغلالاً» فلا

يجعل على لغة الثراء في الاختيار هذه ولا على لغة من يصرفه غير المصروف مطلقاً
عندها . وان اراد الشيخ التخليع الهجرة الى هذا المذهب فهجرت وحده الى ما هاجر
اليه وليدع الناس الى اختيارهم وما القوة فكل وجهه والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم . ثم تصانفنا وانصرفنا
فحمده دياب

ممنش بنظارة المعارف

مسائل ميكانيكية

ارجو ممن له الملم بالعلوم الرياضية الآلية ان يتكرم علينا بحل المسائل الثلاث
التالية

(١) ما هي الطريقة السهلة لمعرفة قوة اي آلة بحارثة من السردل بالحساب
من غير الآلة المحذرة ذلك

(٢) وما هي الطريقة لمعرفة القرائن ايضا

(٣) وما مقدار الزاوية التي بين حدقة الكريك وفرصة لأكستريك من

جرجس حوض

الدرج

مهندس بمحلة قويسنا

اقتراح على الادباء

رجو من حضرات قراء جريدتكم الكرام ان يتكروا علينا بتشطير هذين البيتين
مع ايضاح المعنى المقصود في البيت الثالث ولهم النصل

لي حيلة في من بسم وليس في الكتاب حيلة
من كان يخلق ما بقو ل تخلفني ذو غيلة

والبيت

ما مان ماني لولا ليل عارضو ما شد خيل النابا بالاماني

يوسف داود

ميت العامل

مسألة هندسية

كيف ترسم القوس التي وترها يساوي جيب تمامها

سليم مكاربوس

مصر

مسائل واجوبتها

فما عدا القلب منذ أول انشاء المصطف ووجدنا ان غيب نيو مسائل المتحركين التي لا تخرج عن دائرة جسد المصطف . ويعلق على السائل (١٦) ان معنى سائلك باسمي والقاوي وهل اقاموا مضى واحدا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمي عند انقراض سائر الوجود كذلك لنا وجه حروقا فخرج مكان اسمي (٣) اذا لم يخرج السائل بعد شهرين من اربابنا فليكن سائلك ما لم تخرج بعد شهر آخر تكون قد اهلنا لسبب كافد

الماء فالمالب ان لادوية الدموية تسع ثانية فيعود الدم اليها وتعود الحرارة مرة وقد تزيد عما كانت قبل سبب الماء نوعيا عن المدة التي انقضت وسطح الجسم بارد . وكذا اذا صب الماء السخن فانه يزداد الادوية الدموية ثم تخلف بعد زواله يعود الجلد بتقلصها . واما الثاني فتشعر نفسي وهو خطأ في الحكم القطعي فاذا صب ماء حار على الجسم فسخ ثم اقطع صبة شعر بعد ذلك ببرودة تزيد على ما يقتضيه رد التمل لانه يقابل الحالة الثانية بالحالة التي كان فيها حينما كان الماء السخن عليه . مثال ذلك ان نضع يدك اليمنى في ماء سخن ثم تضعها في اليسرى ماء في ماء فاتر فتشعر به فاترا باليسرى وباردا باليمنى كأنه ماء ان لا ماء واحد

(٣) ومثله . من المعلوم ان امركا اعتمدت على آلة كهربائية في تنديد الحكم بالتئل على المجرمين فكيف هذه الآلة وهل يضل التئل بها على الشق

(١) الروضة . حسن اخدي نصوح . يقول البعض ان اكل السمك مع اللبن مضر جدا فهل لذلك شيء من الصحة ج ليس شيء خواص اللبن والسمك المعروفة ما يحصل اكلها مع مضر وقد قال بعض المتقدمين ان اكلها يورث الجذام ولكن هذا لم يثبت بالافتحان ولذلك لا نرون ان احدا من الاطباء المحدثين ينهي عن اكلها مع

(٢) ومثله لماذا يبرد الجسم عقب الاغتسال بالماء السخن ويحترق بعد الاغتسال بالماء البارد

ج في ذلك امران مستقلان الاول البرودة الحقيقية او السخونة الحقيقية والثاني الشعور الزائد بالبرودة او السخونة . اما الاول فسياسة ما يسمى برد التمل . فاذا صب ماء بارد على الجلد تخلفت الادوية الدموية التي فيه من البرد فقل جريان الدم فيها وقلت حرارة سطح الجسد بسبب ذلك لان الحرارة فيه من الدم . ثم اذا ارتفع صبة

فيمكن الاستدلال به على الزلزلة اذا لم
تحدث بنبذة بل تعدتها هرات خيمة -
واواع هذه الآلة مختلفة ولها محركات
كثيرون مثل مالت وبالمباري وغري
ومل وغيرهم

(٦) ومنه: هل استتب العلماء معرفة
ثقل الكرة الأرضية وكما هو

ج هم ظلم عرفوا كشافها بالامتحان
وعرفوا حرما بالقباس فوجدوا من ذلك
ان ثقلها نحو سعة آلاف الف الف الف
الف الف الف

[illegible]

(٧) ومنه، المبدولنا من مقدار الذهب والنصه في الدرا

ج يتقدمون نعمة الذهب المستخرج
من الارض مدة اربع مئة سنة اي من
سنة ١٤٩٣ الى سنة ١٨٩٣ بنحو ١٧٥٠
مليوناً من الجنيهات وقيمة النصف المستخرجة
سنة هذه الاربع مئة سنة بنحو ٢٢٣٢
مليوناً من الجنيهات ونعمة كل الذهب والنصف
المستخرجة من بدء التاريخ الى الآن بنحو
٦٥٠٠ مليون جنيه

(٥) ايار: ملي الخدي الشريف . ما
هو علم الاملاك وابن يمام

ج لم يسمح بهذا الاسم فلأولا وجدناه
مذكوراً في كتب اللغة ولا في غيرها من
الكتب الكثيرة التي حدثنا

ج هي سكرمي مجلس علي المجرم
وبوصل بالة كهربائية شديدة النسل من
الآلات العادية اي آتي نولد كهربائيتها
بالحركة كالآلة المسحكة للنور الكهربائي
غالباً يتصل الجري الكهربائي بموت المجرم
في طرفه عين. وقد اخبرنا من شاهد ذلك
حياناً في امريكا ان المجرم حرف رأسه قليلاً
حيثما اتصل به الجري الكهربائي ولوى مكنة
الاسفل كي اصاب بهالج واقطعت اقامة
حالة. ولعل الموت بالكهربائية اقل الما من
الموت شتقاً لتقصير مدة الترع فهو يفصل
على الشئ من هذا القيل

(٤) وثمة كم عدد اليهود والمسيحيين والمسلمين في العالم بوجه التقريب وكم عدد غيرهم من بقية الملل المشهورة

ج عدد اليهود ٠٠٧ ملايين
 • المسيحيين ٣٢٧ مليوناً
 • المسلمين ١٥٥ مليوناً
 • البوذيين ٥٠٠ مليون
 • البرهمنين أو الهند ١٦٠ مليوناً
 • اتباع كنوشويس ٠٨٠ مليوناً
 • منعب شنتو ١٤ مليوناً

(٥) ومنه، هل يوجد مقياس يستدل به على قرب حدوث الزلازل ومن معتقده ج كلاً - ولكن السموثو او السموكوب او السموغراف يدل على حركات الزلازل ولو كانت طيفة جداً

(٩) ومنه: نرى في كتب التواريخ ان المتقدمين كانوا يمضون مئات من السنين واحو السب في قصر العمر الآن الى الحد الذي نراه فيه

ج ما من دليل على ان عمر المتقدمين كان اطول من عمر المتأخرين اما الذين قبل عنهم ان كلاً منهم عاش ثمانى مئة سنة وتسع مئة سنة وغير ذلك فالمسرون مختلفون في حقيقة ما روي عنهم ولكن الطفاء لا يقدرون ان يتحققوا صحة ذلك ولا عدم صحته لانه لا توجد ادلة عليه تؤيد ما قبل او تنفيه

(١٠) حلب. عبد المسيح افندي الانطاكي كيف استخراج السكر من ثمر آفة استخراج ج ان طريقة استخراج ج على اسلوب تجاري اي حتى يكون منه اعظم ربح يمكن الحصول عليه طويلاً يقتضي شرحها كلاماً طويلاً. والآلات اللازمة لذلك غاية بلن فيها الرق من الجنيحات ومنشرح كيمية استخراج ج في رسالة خاصة بذلك

(١١) ومنه لا بد من انكم المصمم على آراء القس كتيب لعل نشرتم شيئاً منها وهل ترمم شيء من كتبكم الى الحرية ج لا أعلم من هو القس كتيب هذا ولا نذكر انا اطلعنا على شيء من آرائه فاذكروا لنا اسمه بالحروف الالوانية او مفاد آرائه فنذكركم ما نعلم من امره

(١٢) ومنه هل من ميل لحفظ الفاكهة مدة ستة اشهر بدون ان يطرأ عليها الفساد. وما هو هذا السيل وما هي انواع الفاكهة التي يمكن حفظها اكثر من غيرها

ج ان الفساد الذي يعثر الفاكهة ناتج من دخول جراثيم الاحتمار فيها من الهواء وهذه الجراثيم لا تستطيع الدخول من قشور الفاكهة عادة ما لم تترقق او ترشش. فاذا قطف البطيخ والبرقال بالاحتراص التام ولم يترصص ثم وُصِيَعا في مكان بارد جات حفظاً يوزماناً طويلاً. وكذا النخيل والتمار والكثير (الاجاص) لانها تحفظ زماناً طويلاً اذا قطعت بالاحتشاء حتى لا ترشش وعُلقت بعنقها في مكان بارد جات ونس على ذلك كل الفاكهة التي لا مسام في قشورها او مسامها صلبة لا تدخل جراثيم الاحتمار والفساد منها. ويمكن ان تحفظ الفاكهة ايضاً بدعها باده زيتية او بوضعها في السيل فانها يحفظانها من جراثيم الفساد

(١٣) اللاذقية. احمد افندي داغر. كيف يصنع الخبز الالوانى ج راجعوا ما كتبناه عن ذلك في الصفحة ٧٠ و ٢٠٣ من المجلد الخامس عشر تجدوا فيه ما يقي بالترض. ولا بد من ان تكون الاقوان كالافران الالوانية

(١٤) ومنه . اذكروا لنا طريقة لاذابة المصطكي بدون ان يبيض لون المذوب ويغير الاليتير بحيث يمكن استعمال المذوب من الداخل

ج المصطكي يذوب في السجوتو المصحح او الالكحول ويبق شفافاً ما دام السجوتو ثقيلاً او قليل الماء ويبيض هذا المذوب اذا اضيف اليه قليل من الماء لان فعل الالكحول يصفى حينئذ عن اذابة كل المصطكي فترسب بقية فيو دقاتي صغيرة يضاء وايضا ضة كايضا في العرق اذا اضيف اليه ماء فانه يصفى من الالكحول الذي في العرق عن اذابة زيت الاسون او المصطكي الذي فيه

(١٥) حكاه عزيز الخدي صالح نور . ما هي الاسباب الوائيه من الشيب الباكر ج كل الوسائط التي تحفظ الصحة العامة لتي من الشيب الباكر والاسباب التي تصف الجسم تعرض الشعر للشيب الباكر عاليا هذا اذا تساوت بقية الاحوال الاخرى اي اذا وجد رجلان مريضان للشيب على حد سوي تماما واستعمل احدهما الوسائط التي تصف جسمه واستعمل الثاني الوسائط التي تقوي جسمه فالاول يشيب قبل الثاني على الثاني وقد اشرطنا ان تساوي بقية الاحوال الاخرى لانت للشيب علاقة بالجموع العصبي وبالوراثة اما علاقتة

بالجموع العصبي فلم تتم تماماً حتى الآن لكن يظن ان الفعل العصبي يغير الدم فترسب منه املاح الكلس في الشعر او يبرز منه سائل حامض يدخل الشعر ويبدل لونه . واما الوراثة فلانها مشهور وهو ان الوالدين الذين يشيبون مبكراً يولد اولادهم مبكرين للشيب الباكر

(١٦) ومنه . لاي سبب يشيب جانب من الرأس او الوجه دون الجانب الاخر ج لعلاقة الشيب بالجموع العصبي كما تقدم وبما ان الجموع العصبي في لسان قسطن يكاد ان يكون مستقلين فقد يتأثر احدهما دون الآخر كما يتطبع احد شطري الجسد دون الشطر الآخر

(١٧) ومنه . ترى احيانا ان القوي البنية يشيب قبل الضعيف البنية با سبب ذلك

ج ان حدث ذلك نسب الشيب في الوراثة او الفعل العصبي

(١٨) ومنه . قد نشاهد عائلة تشيب سادها قبل رجالها وعائلة اخرى تشيب رجالها قبل نساها واحيانا يشيب واحد قبل اخوه وم اكبر منه سناً فكيف ذلك ج انت مسألة الشيب لم تنتج قطعا تماماً بكل فروعها وشواذها فافلتاه سابقاً هو المشهور ولكن له شواذ كثيرة غير محصورة ولا سيما لامة يتمنر حصر الوراثة

(٢٠) دمشق الشام . احد المشتركين
هل صلح عرض غوطة دمشق لزراعة الليل
ج لا ينظر لان مادة الصمغ تكون فيه
قليلة جداً اذا طبخت الحرارة عن درجة
٦ ميران فارسييت والحرارة عندكم تذيب
أكثر من ذلك

(٢١) ومنه . ما السبب في تسبب
المصريين اللسنة الانكليزية بالجنبة
والافرنسية بالبنو

ج الجنبة منقول عن الانكليزية وهو
اسم بلاد جينيا في اريقية حيث وجد
الذهب وصك منه الدينار الانكليزي الذي
قيمت ٢١ شقاً وذلك سنة ١٦٦٣ . والبنو
منقول عن الايطالية ومضاه عشرون لانه
عشرون لوركا

(٢٢) ومنه . من وضع ديانة المصريين
القدماء وفي اي عصر ابتدأ العمل بذلك
الشعائر المسطورة في تاريخهم

ج لا واضح لما بن في متولدة تولد
مثل كل الاديان القديمة الوثنية ولا يُعلم
شيء من امر المصريين القدماء الا وهم
اصحاب ديانة . واقدم ما يعلم من تاريخهم
كان منذ ستة آلاف او سبعة آلاف سنة
ولكن دياناتهم كانت حينئذ بسيطة ساذجة
على ما يظهر من بساطة تماثيلهم وقلة قرشهم
(٢٣) ومنه ما هي ااية التوضوئين

وما هي تعاليمهم ومن هو المؤسس لهم

تقد يرث الانسان سنة من ايو او امو
او جدو او جدو او احد اسلافه السابقين
ولا يرث ذلك احد من اخوتهم . والصفة
الواحدة قد توجد في رجل ولا تظهر في
ابن ولا حميدو ثم تظهر في ابن حميدو
او ابن ابني اي تخطى حقاً او حقيقين او
أكثر ثم تظهر . والبحث في ذلك طويل
لا يمكنه باب المسائل . وشرب عليكم بحراصة
الفصول الكثيرة التي كتبها عن الشيب
والوراثة الطبيعية في المجلدات الماصية من
المكتطف ثانياً اودعناها زبدة ما علمه
العلماء من عذيق الموضوعين

(١٩) ومنه هل من واسطة لمنع الشعر
الشائب من النمو ثانية بعد قطعه او جليده
بنفو اسود او اشقر كما كان قبل الشيب

ج يمكن امانة حويصة الشعر الشائبة
اي الاصل الذي تنمو منه وذلك بكمها
بابرة كهربائية تنرز في الجلد الى بصلة
الشعر . ولكننا لا نظن ان عاقلاً يقدم
على ذلك الا اذا اضواء حب الزينة . واما
جمل الشعر النابت ثانية سوداء او شعراء
كما كانت قبل الشيب فقد يمكن اذا اطلب
الانسان على غسل شعره بمذوّب حديدي
فان الحديد يدخل الشعر ويسوده في
ما ليل او استعمل ما ذكرناه في الجزء
الثاني هذه السنة وسنضيف على بقية مسائلكم
في فرصة اخرى

الثاني عشر في الجزء الخامس من المتتطف
(٢٦) ومنه . هل ما ذكرناه هناك
كأن لم نضع شيئا او هو لم يخطئ
الشيب فقط

ج الكلام صريح هاك انه لم يخطئ
الشيب

(٢٧) ومنه . هل توجد مركبات اخرى
لصغ الشر غير مضره

ج تجدون في الصفحة ٢٦٦ و ٢٦٧ من
المجلد الرابع عشر من المتتطف وصنعتين
حاليته من القضة والراسح . واما سائر
الوصات التي تحتوي صة او رصاصا فلا
تخل من الضرر اذا طال استعمالها . وغير
من هذا وذاك ان يترك الشيب يجري
بجراه الطبيعي

(٢٨) مصر احد القراء . متى اخذ
الانكليز جبل طارق ومن وكيف اخذوه
ج اخذوه هوة من الاسبانيين سنة
١٧٠٤ . وحاول الاسبانيون والفرنسيون
اخذهم منهم سنة ١٧٢٩ وسنة ١٧٨١ وسنة
١٧٨٢ فلم يفلحوا

(٢٩) ومنه . متى استولى الانكليز على
رأس الرجاء الصالح ومن اخذوه وما هي
لائحتهم منه

ج نزل اثنان من امراد البحر الانكليز
على رأس الرجاء الصالح في عهد الملك
جيمس الاول وامتلكاه ولكن انكلترا لم

ج عاينهم نزع كل سلطة سياسية ودينية
وتحرير جميع الاملاك من المالكين وجعلها
ملكاً مشاعاً للجمهور . وواضع مذهبهم
برودن الاشتراكي الفرنسي الذي ولد
سنة ١٨٠٩ ومات سنة ١٨٦٥ وشارحه
وناشره بأكوين الروسي الذي ولد سنة
١٨١٤ وتوفي سنة ١٨٧٤

(٢٤) ومنه . ماذا تزال ديوخ الانصار
وغيرها من الانسجة البيضاء القطنية
والكتانية

ج تجدون في أكثر المجلدات الماضية
من المتتطف كلاماً على ازالة الديوخ .
راجعوا ما قبل في الصفحة ١٠٨ من
المجلد الرابع

(٣٥) بيروت . احد القراء . ذكرتم في
الجزء الثاني هذه السنة صفة لشر
وقلمت به سياق الكلام " بصاف صف
اولية من الدراج وطلات من الروم
المستخرج من النار " فهل المراد مسحق
الدراج او حبيته وما معنى فولكم الروم
المستخرج من النار

ج المراد صبة الدراج . اما فولكم الروم
المستخرج من النار فغير تسامح او خطأ
وصواب الروم الذي يسمى روم النار وهو
مستخرج باستقطار الروم ضد ان يتقع
في روم النار فيخرج مطياً بزيث النار
وقد استدركما ذلك في جواب السؤال

من مليون ونصف وايراد حكومتها السوي نحو خمسة ملايين من الجنيهات ونقمة الوارد اليها نحو تسعة ملايين ونصف والصادر منها نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات وتليها بلدان واسعة خاصة لاكتترا حتى اواسط افريقية. بلاد الرأس في الواسطة في اتساع ملك الانكليز في جنوبي افريقية (٣٠) ومنه كم تبلغ نفقات الهندي

الواحد في اوروبا واجريكا

ج ان ذلك يختلف باختلاف البلدان فهو في الولايات المتحدة الاميركية ٢٧٨ جيباً في السنة وفي بريطانيا العظمى ٩٣ جيباً وفي انجما والبحر ٤٥ جيباً وفي فرنسا ٤٣ جيباً وفي المانيا ٤٣ جيباً وفي ايطاليا ٣٨ جيباً وفي روسيا ٣٧ جيباً. وكما قل عدد الجيش زادت نفقات كل من الراديو لان القواد والباط لا يقل مددهم كالجند (٣١) الاسكندرية. الخواجا جرجي

حيثب. هل المخان ابو ريمه في اجزاء مصر كما يزعم البعض وهل هذه الرافعة اصلية في او هي ناتجة عن تسبيل الماخنة له ج مريح ان المخان الذي تشهرون اليه مطيب بالهند فوق او نحو ذلك من المواد حسباً ذكرناه في الصفحة ٥٤٢ و٥٤٨ و٦٣٥ و٦٣٦ و٧٢٣ و٧٢٤ و٨٣٤ من المجلد الثالث عشر من المتطوف وحيثب لا ضرر منه غير ما يكون من التبغ قس

تعمل بذلك حينئذ. سنة ١٦٥٢ نزل المولنديون من شركة الهند الشرقية المولندية في خليج نابل عربي مدينة الرأس واستلوه وبنا هناك حصاً وكان غرضهم من ذلك جمع المؤونة لفسهم الذاتية الى املاكهم في المشرق. ثم سكن اناس منهم هناك واحذوا يعمرون البلاد. وفي اواخر القرن الثامن عشر ثعلب الفرنسيون على هولندا فحرب حاكها (برنس اورنج) الى انكترا واتخذ معها على فرنسا وأرسلت حارة الانكليزية لاستلام رأس الرجاء الصالح باسم برنس اورنج فالح حاكم الرأس ان يسلم لها لان شركة الهند المولندية لم تأمر بذلك ولكن الجود الانكليزية استلمت البلاد هوة ثم ارجعتها الى هولندا سنة ١٨٠١ بقيت اربع سنوات تحت حكم هولندا رأساً ثم ثبتت الحرب الاوربية فارسل الانكليز جودم لاحتلال رأس الرجاء الصالح مخافة ان يستولي عليه الفرنسيون فاحذوه هوة ايضاً بعد حرب شديدة ولكنهم لم يقدروا من املاكهم حينئذ. ثم لما انتهت الحرب الاوربية سنة ١٨١٤ اضيفت بلاد الرأس كلها الى انكترا ودخلت انكترا الى هولندا ستة ملايين من الجنيهات بدل ذلك. والبلاد هناك واسعة الارجاء كثيرة الغيرات وحكومتها دستورية مستقلة في ادارتها وسكانها أكثر

اخبار واكتشافات واختراعات

الرئيس كارنو

هو البرق رئيس الجمهورية الفرنسية
المسبوكارنو طعنة رجل فوسوي في مدينة
ليون في الرابع والعشرين من الشهر الماضي
(يونيو) قتل في خبطة بعد نصف الليل
بارسين دقيقة مأسوفا عليه ومبكيا من
جميع هي السلم والراغبين في حير فرنسا
ومجاسها. وقد اوردا سيك القلم لمخس
ترجته وهو

"وليد المسبوكاري فرنسوي مادي
كارنو في مدينة ليوج من اعمال فرنسا
في شهر اغسطس سنة ١٨٣٧ ولما بلغ
العشرين من عمره دخل مدرسة المهندسين
والفن فن الهندسة ولا سيما ما يختص منها
ببناء الطرق والجسور (الكباري) ولما
حضر البروسيون مدينة باريس في شهر
يناير سنة ١٨٧١ حين محاصرا لسين السلي
ومعتدداً عاماً لما حكم تحصينها وتعزيزها
وبعد مضي شهر من الزمان أقيم مائتاً من
احدى الولايات في الجمعية الوطنية وانضم
الى حزب الشمال وكان يدافع عنه ويجاهد
في نصرته . وفي سنة ١٨٨٦ تولى نظارة

المالية في عهد الوزير بريسون ثم تولى هذه
النظارة ايما سنة ١٨٨٧ في وزارة مرسيد.
ولما استلم غربي من رئاسة الجمهورية
حين المرحوم الموسيو كارنو رئيساً لها
ودلك في الثاني من ديسمبر سنة ١٨٨٧. ولا
يغنى ان رئيس الجمهورية في فرنسا ينتخب
مرة كل سبع سنوات ولذلك كان المستظر
ان رئيس الجمهورية الجديد ينتخب بعد
سنة اشهر وظن قوم انه سيعاد انتخاب
الموسيو كارنو لمنصب الرئاسة لما اشتهر به
من الاعتدال وحسب السلام داخلاً
وخارجاً فاجاء الاجل المعلوم على غير
انتظار"

وهو من عائلة شهيرة في العلم والسياسة
ومنها لازار كارنو الظاهر الذي حشد
الحود الفرنسية ودفع بها الحدود الاوربية
عن حدود فرنسا . ويقولون كارنو مشي
علم آلات المرافدة (ثرموديناميك) ولازار
سوليت كارنو الذي كان وزيراً للعارف
بعد ثورة سنة ١٨٤٨ وهو ابو الرئيس
كارنو الخوف الآن. وقد أنبأ البرق ونحن
نخط هذه السطور انه سيدفن في البشيون
مدفن خلفاء فرنسا وطلاتها

منذ اربع سنوات ووقفت مالا على حطب
عليه نثلي فيها سنوياً وقد تلا هذه الخطب
علاستون وهكلي ووسمن. ووالاه الاجل
الحنوم في الثالث والعشرين من شهر مايو
الماضي فاست علي دواوين العلم وبكاه
طلاب المعارف

الاستاذ هوتي

بنت الينا الجرائد العلمية العالم القوي
الشهر الاستاذ هوتي في السابعة والستين
من همره كان استاذاً فئة الشكرية
في مدرسة بال الجامعة بامهركا وهو من
اشهر علماء هذه الامة وبينه وبين الاستاذ
مكي مر مناظرة عنيفة في اصل اللغات
وله كتب كثيرة ومنها كتابه المشهور في
حياة القنات ولوحا

مياه النيل

تقدر مساحة الارض التي تجري مياهها
الى النيل بثلاثة ملايين و ١١٠ آلاف
كيلومتر ومقدار المطر الذي يقع عليها
سنوياً بنحو ٢٦٣٣ ألف ألف متر
مكعب هذا عدا ما ينصب في النيل من
الباط والنيل الازرق والاتيوا وهو
سبب فيضائه السنوي. ومتوسط ما يجري
في النيل عند اسوان ٢٩٩٠ متراً مكعباً من
الماء كل ثانية من الزمان فيذهب منها ٣٧٠
متراً مكعباً قبلما تبلغ القاهرة وما بقي وهو

الاستاذ رومانس

ألف فراه المختطف اسم هذا العالم
كما ألفوا اسماء غيره من علماء العصر فالتا
لما انشأ المختطف كان في بداية حياته
الطبية وكما سيجب بتدقيق في البحث
ومجاهدة بما يبدؤه حقاً ولو خالف الاراء
الشائعة. ونحن الآن نعيو اليهم غير متجاوز
السادسة والاربعين من همره. وكان ناسة
في العلوم الطبيعية والفلسفة وصادق الشهير
دارون وسار في خطبه سد ان تصنع من
العلوم الطبيعية والفلسفة واحتم سوع خاص
يابحث عن اشوه القوى العقلية في الانسان
والحيوان واشهر اولاً بخطبة في ذكاء
الحيوان الاصحح تلاها في مجمع العلوم
البريطاني سنة ١٨٧٨ ثم توالى رسائله
وكتبه ومنها كتابه المشهور في ذكاء الحيوان
الاصحح وكتابه في ارتقاء الحيوان العقلي
وفي ارتقاء الانسان العقلي وفي السمك
الملامي والسمك النحبي وكتابه عن دارون
وما بعد دارون ونحس مذهب وسمن.
وكان ميالاً الى المناظرة والمجدل وكل
كتبه تدل على صحة الخلاص ودقة بحثه
وقد ترجمت الى الفرنسية والانجليزية لكثرة
قواتها. وكان استاذاً للمسيولوجيا في
دار العلم الملكية بمدينة لندن ولا يوجد ان
هو اما لا يلائم محنة انتقل الى اكسرد

اخبار حضرموت

جاء الرحالة المستر بنت بلاد حضرموت مع زوجته وعريق من العلماء فوجد داخل البلاد وادياً واحداً طوله أكثر من مئة ميل وهو كثرة الخصب عامر بالسكان وفيه كثير من الآثار الحميرية القديمة والاحالي هناك أربع طوائف الاولى اهل النادية وهم متفوقون في عرض القفر ويسكنون بيوتاً صغيرة او مائرتي الصخور ويربون الجمال ويقطون بضائع التجارة. والثانية اهل المدن وهم يحرثون الارض ويصرون الى الاقطار الناضرة وقد ينفون بلاد الهند وجزائر المشرق. والثالثة الاسياد والشرافه اي العلماء وخدمة الدين وهم كارهون للاجانب ويدلون جهدهم في منعم من دخول بلادهم. والرابعة الصياد وهم من زنوج اريقية وعلهم أكثر الاعمال الشاقة ومنهم جنود الامراء او السلاطين

تليفون عالي الصوت

فيل ان المستر غرام الكهربي استبط تليفوناً جديداً عالي الصوت جداً حتى اذا كان في غرفة سمع صوته كل من فيها من غير ان يصعوا اذانهم على الساعة. ففسى ان لا يكون موصلاً لكلام من يخاطبك ومن يخاطبك فمك معاً فيصعب الناس انفسهم في برج بابل

٢٦١ اثار مكعبة في الثانية يستعمل منها ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانية للرّي والباقي وهو ٣٠٦٠ متراً مكعباً في البحر المتوسط. فجعله ما يستعمل للرّي من ماء النيل في القطر المصري كلّه ٣٦٦١ مليون متر مكعب كل سنة وجملة ما ينصب منه في البحر الملح ٦٥ الف مليون من الامتار المكعبة اي ان ماء الرّي المستعمل الآن هو نصف عشر ماء النيل كلّه او خمسة في المئة منه. لأن هذا الماء الفرير يجري في القيل ايام الفيضان فلا يمكن حجزه لانه يكون مشحوناً بالعظمي ولكن اذا حفر في شهر نوفمبر وديسمبر وينابر بعد ان بلغ الفيضان حده امكن ان يصعب منه أكثر من ستة آلاف مليون من الامتار المكعبة اي نحو مضاعف ما يلزم للرّي على مدار السنة

الكرم الحامي

يقال ان البارون هرش اعنى اهل الارض فان امواله تبلغ الآن نحو مئة مليون من الجنيهات وهو ايضاً اكرم الناس كلهم فينتق على المبرات والصدقات في سنة قدر ما تنفق دولة من الدول لاوربية الصغيرة على كل مستخدميهما ووجودها وقد انتق في هذا السبيل في سنة واحدة ثلاثة ملايين من الجنيهات وله في كل عاصمة من عواصم اوربا لجنة لمساعدة المحتاجين وهو اكبر معين لاخرى يهود روسيا

موضع الخزان

اقررت الحكومة المصرية على بناء الخزان في اصوات وديوت المال اللازم لبنائه وعطاه الآثار في اوربا يصيرون ويصنمون لان الخزان سيغرق بعض الآثار المصرية . ويضحكنا سخطهم على من اشار بنقل هيكل انس الوجود من مكاهو الى مكان آخر قرب مكاهو كانهم لم يفتلوا شيئا من ذلك قط ولم يفتلوا كل مرخص وعال من الآثار المصرية الى بلادهم بل الى كل معارض المسكونة . ولكن ليجبا رأي الاستاذ لكبر محمد جريدة فانشر (الطبعة) وهو ان يشرح الطلاء من الآن يتخصص هيكل اس الوجود وجميع الآثار التي سيغمرها ماء الخزان حتى اذا رأوا كل الر وكل كتابة وكل نقش ورسموا ذلك كله وشرحوه واشفوه في بطون الكتب والدفاتر لم يبق بنا حاجة الى حفظ هذه الآثار سواء غمرها ماء الخزان او لم يغمرها . اما الخزان فلا يجوز منع انشائه بوجه من الوجوه لان قسما للقطر المصري يساوي خمسة عشر مليوناً من الجنيهات كل سنة . والارض التي يمكن احيائها به تساوي ٤٦ مليوناً من الجنيهات

الموسيقى والمتفرقات

اثبت بعضهم ان الاصوات الموسيقية

تؤثر في المواد المتفرقة تأثيراً شديداً حتى قد تشتت من قسها اذا لمب احد جانبيها على آلة موسيقية عالية الصوت . وقال انه اذا اشتعل البارود في مخزن من المخازن وكان يقرب من مخازن اخرى فيها بارود اشتعل بارودها ايضا ولو لم يكن بينها اتصال وسبب ذلك انها مبنية على شكل واحد تصدى الصوت الحادث من اشتعال البارود في المخزن الاول فيشتعل البارود في المخزن الثاني وهكذا . وعلاج ذلك ان تبني مخازن البارود على اشكال مختلفة اذا كانت قريبة بعضها من بعض

العمران وفقد الاسنان

تضاربت آراء الباحثين في هذا الموضوع بعد ما ذكرناه في الجزء الماضي واقام بعضهم ادلة كثيرة على أن فقد الاسنان يعترى اسنان المتقدمين كما يعترى اسنان المتأخرين او أكثر وانما يعترى اسنان المود كما يعترى اسنان الاوربيين وهدده ان يجب التقه قلة اكل اللحم

موت المصاب بالحصا

اثبت الاستاذ مورسلي حديثاً ان من يصاب بالحصا في دماغه يموت بالاختناق لا بالافواه ليجب ان يعالج بالتنفس الصناعي كما يعالج التريق لا بالمنبهات كما جرت العادة الى الآن

جمهور رصاص البنادق

الشائع ان الرصاص اذا اطلق من البنادق يحمى حتى يصير ككرة من نار. وقد أكد لنا البعض انهم شاهدوا الرصاص في القيل كالشهب النواقب ولكن قد ثبت الآن ان الرصاص لا يحمى وانه اذا اصاب ثيابا ملطخة بمواد مرضية والتصقت به بقيت الميكروبات التي فيها حية لفلة حمراء حتى اذا دخلت جسم انسان ابتلته بالمرض

منع فساد اللبن بالاغلاء

جاء في جريدة الطب والبكتريولوجيا ان اعلاء اللبن لا يحفظه من الفساد دائما لان الاعلاء لا يثبت سوى جرثومة البكتريا فتتولى بعد ما يبرد ولو كان في امان مسدود مدام محكما ولذلك يصنع ان يمتحن بورد الخموس قبلما يسق للاطفال حتى اذا وجد حاملا طريح ولم يسقوه لانه يضر بهم

جريدة العلم

ان جريدة العلم الاممكية التي ذكرنا صدورها منذ عشر سنوات قد نعت فيها الآن بعد ان حازت مقاماً رفيعاً عند العلماء. وسبب ذلك ان دخلها لم يبق بنفاتها. فلا محجب اذا قصرت حياة الجرائد العلمية في بلادنا ما دام دخلها لا يفي بنفاتها في اغنى بمالك الارض واكثرها إقتنا على المعارف

درع لا يخزها الرصاص

صنع احد الانابيين درعا لا يخزها الرصاص وعرضها في مشهد الحراء بمدينة لندن امام جمهور خضع من القواد والروساء موفت بالفرض ولكنها ثقلة يبلغ وزنها ١٢ ليبرة والمظنون ان ذلك ينع استعمالها

حماية الوحوش في افريقية

تألفت لجنة من العلماء الطبيعيين ورجال الصيد والقمص في بريطانيا عرضها ان تهيئ قطعة كبيرة من الارض في اواسط افريقية حيث تكثر الحيوانات البرية النكبة كالزرافة والايمل وحمار الوحش وما اشبه وسختار ارضا مساحتها نحو مئة الف فدان وتحوطها بالاحلاك المعدنية لكي لا يدخلها احد حفظا لهذه الحيوانات من الانقراض

تحديد النفقات الحربية

اجتمعت جمعية التحكيم البريطانية بعد طول البحث والتقصي على ان تطلب من دول الارض كلها ان تجمل نفقات جنودها البرية والبحرية التي تنفقها هذه السنة عاية ما تنفقه في كل سنة من الستين التالية الى آخر القرن التاسع عشر اي ان لا تزيد ميزانية الحربية عما هي عليه الآن والمظنون ان ذلك يكون مقدمة لنزع السلاح اذا اقررت عليه دول اوربا

المقتطف



أينشتاين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة الثامنة عشرة

١ أغسطس (آب) سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٩ محرم سنة ١٣١٢

الاشتراكيون والفوضيون

بهد

كثير تحدث الناس في امر الاشتراكيين والفوضيين فطيب اقبال المصور كارنو رئيس الجمهورية الفرنسية رأياً ان يكتب فصلاً مسيماً في تاريخ هاتين الطائفتين وتمايجهما والاسباب التي دعت الى قيامهما وسبق على ذلك بذكر ما في مذاهبهما من القوة والضعف وما يمكن انساه من تمايجهما وما يجب اجتنابهما

النبذة الاولى

في تاريخ الاشتراكية والفوضوية

الاشتراكية مرّوب كلمة مستبازم الاسكيريّة . وقد بشادر الى الفهم ان المراد بها اشترك الناس في الاموال والاملاك وهذا ليس العرض الاسامي لوضع هذه الكلمة ولا للذين اتخذوا الاشتراكية مذبة لم كما ينبغي . ولو كان عرضهم لاشترك في الاموال والاملاك على السواء لكانوا والكون فريقاً واحداً ولما قامت لم فائقة لانك اذا اشركت الناس وساويت بينهم اليوم في كل ما يملكون وجدت بينهم العنق والفقر والوجبة والحقد بعد احوام قليلة لتفاوتهم القطري في التدبير والتبذير والاقدام والارحام وواضع هذه الكلمة روبرت اوين الاسكيري وقد اشتقها من كلمة سوسيتي اي الجماعة او الهيئة الاجتماعية وهو يريد بها اصلاح الجماعة اي اصلاح شؤون الجمهور حتى يروى ما يهم من الفقر والصنك ونشع الجلبج بخترات الارض على السواء . والاشتراكية بهذا

المعنى قديمة العهد لان كل المصلحين من قديم الزمان الى الآن توحوا اصلاح الاحكام وطرق المعاملات حتى يتتبع جميع الناس بالراحة والرفاهة . وقد يراد بالاشتراكية ان تكون مصلحة كل احد متعلقة بمصلحة الجماعة معا كما كان في بلاد اليونان والرومان حينما كانت الكلمة للجماعة او للامة وكان الاستقلال الشخصي اسما بلا معنى . وقد يراد بها اجتماع العامة على الشكوى من الخاصة وهذا قديم ايضا ويظهر دائما في آخر كل دولة حينما تنكثر فيها المقاسد والشرور ويريد احتفام الحقوق فيمنع العامة الذين اعتصمت حقوقهم ويخرجون على الدولة ويطلبون تزع المظالم والمعارم والضرب على ايدي الولاة العتاة والظاهرات الاشتراكيين يتوسعون في هذه الكلمة حتى يقطعوها على كل اعالي التقدمة . ولم يقيدوا بمطالب مخصوصة حتى الآن بل تختلف مطالبهم باختلاف المكان والزمان ومدارك الزعماء ومطامعهم . ولو اقتصرنا على مداواة علل الميثة الاحتجاجية بما يبيد الجميع ولا يضر احدا لانتشر مذهبهم في كل مكان واتقاد اليه الملوك صاغرين ولكنهم شطوا في مطالبهم واحضوا من صفى الحقوق الطبيعية والمطالب القروية فانادوا من جهة واحضروا من اخرى كما سيجري

ولا شبهة في ان ثورة الاشتراكيين الحاضرة حديثة العهد ولها سببان كبيران الاول انه لما احتضت كلمة الشعوب الاوربية في القرن السادس عشر صرفت الامراء رجالم الذين كانوا يعتمدون عليهم في الحروب الاهلية وصار عرضهم الاول اقتناء الاملاك لكي يكثر دخلهم من ريعها ويستقصوا بالمال مما خسروه من الخاء فيبقى لهم شأن عند ملوكهم وبين قومهم فاحدوا الاملاك المخصبا او احياءا وجعلوها مراعي للقواشي او آجروها للملاحين باجور فاحشة بالنسبة الى ريعها . وزعت الاوقاف من الكنائس والديورة واستولى عليها اناس لا يشفقون على المستأجرين كالكهنة والرهبان قال ذلك كله الى الفصل بين الفلاح وارضه وجعله اجيرا فيها بعد ان كان يثق نفسه مائكا لها وطولب بالجابب الاكبر من ريعها بعد ان كان يتتبع يه كلوا او يكثره

وفي ذلك الحين كُنفت اسرعا ونشئت طريق التجارة بين اوربا والمهد وسائر البلدان الاسيوية والاربية وسعى التجار في ترويج البضائع الاوربية فراجت في اسواق اسيا وافريقية ودعا ذلك الى اختراع الاساليب الجديدة لتسهيل الاحمال وترخيص المصنوعات فاثري المهندسون والمهندسون واشأوا المعامل الكبيرة واستخدموا الوقت من الصناعات وناطوا بكل منهم عملا خاصا وحصاروا آلات صماء يديرها صاحب العمل او

مديره . ولم يعد الصانع الصغير يستطيع مباداة اصحاب المعامل الكبيرة فاقفل حانوته واجرم صناعته ومهارة وامسى اجدها لم يل صار عبداً ذليلاً بعد ان كان حراً مطلقاً ولم يعد يسي ويكذب لان سعيه سار لغيره .

وتألفت الشركات التجارية من اصحاب الاموال الطائلة واستخدموا اموالهم سيرة لانتجار والاحتكار والمصاراة وتصرفوا بالاسعار كيم شاولوا

وقم من ذلك كله ان استأثر اصحاب الاملاك وارباب المعامل ودور الاموال الطائلة بالجانب الاكبر من المكاسب واستبدوا باجور العمال واستولوا على رجال السياسة وحاشوا عيشة الملوك والفقهاء ولم يشاركهم عامة الناس الا في جانب يسير من الراحة والرفاهة التي تسببت من سعة العيش وسهولة الارتزاق بل ساءت احوال العامة في امكان كثيرة حتى صارت شراً مما كانت عليه قبل هذا الزمان

والخاصة التي استأثرت بها اصحاب الادور من الربح المالي لم ترجع اديماً بل قادها الربح الى الترف والانعكاس في الملاذ وارتنكب المهرجات وتوخي اساليب العيش سيرة الصناعة . فلما تعاقم اخطب في اوربا دعا الى الثورة الفرنسية المشهورة . ونظروا الفرنسيون فيها فثبوا عروش اهل السيادة وقصروا ابواب المجد لادواست الناس الذين لم يكونوا قبل ذلك شيئاً مذكوراً صالوا باسمهم واستولوا على خطط الحكومة واصطلحوا شؤون البلاد الادورية من وجوه كثيرة وهم اسل الحكومة الدستورية الناشئة الآن ولكن الفقراء من العمال والفلاحين بقوا على ما كانوا عليه بل زاد صمكم ضكاً ولم ينتبه احد لهم الا بعد ان كثروا الحجة والشكوى في هذه الايام . والنفس كاهواء المنضغط يزيد ميلها الى الانتشار كما قل الصمط عنها فلم يعط هؤلاء المستصغرون بعض حقوقهم حتى طالبوا باكثر منها ولم يذوقوا طعم الحرية حتى طلبوها كلها

ولذلك فقد نشأت الاشتراكية من هذين الانقلابين العظيمين الانقلاب الصناعي اي حصر الاعمال في المعامل الكبيرة واستخدام العمال فيها اجراء بل عيذاً يحمل كل منهم عملاً لا يتقاع وقطع اجرته حسب مشيئة صاحب العمل . والانقلاب الزراعي الذي جعل الارض ملكاً لاراد قلائل وجعل الجانب الكبير من الفلاحين اجراء لياً . ومهدت الثورة الفرنسية السيل للاشتراكية باشتراكها الجمهور في الحكومة وفتح ابواب السيادة للفقراء لم يولدوا فيها

ولما حدثت الثورة في فرنسا لم تعد داراً للاشتراكيين فالتقوا حصار في المانيا

وروسيا وطهر من ألمانيا اشهر زعمائهم الذين اقاموا الاشتراكية على اسس علمية ومن
روسيا اشهر زعماء الثوري كاسيحي في الكلام على هؤلاء الزعماء اسهم

النبذة الثانية

في زعماء الاشتراكيين والثوريين

يتعذر على القارئ الذي يريد الاطلاع بهذا الموضوع ان يفهم تاريخ الاشتراكيين
والثوريين ومقاصدهم ما لم يعلم تاريخ زعمائهم وتعاليمهم المختلفة ولذلك رأينا ان نشت
هنا طرقاً من ترجمات هؤلاء الرجال

الزعيم الاول روبرت اون (Robert Owen) الانكليزي ولد سنة ١٧٧١ وكان
ابوه مزارعاً مقلداً عاملاً هندياً صار عاملاً ولما تخرج انتقل الى مدينة مانشستر ومضى
لنفسه فالتج و صار مديراً لمعمل كبريد خمس مئة عامل وهو في التاسعة عشرة من عمره .
وجرى على هذه الخطة من التقدم السريع وكان يندل الجهد في تدريب العمال على
النظام والاقتصاد ودرس وحقق والف كتباً في علم الاخلاق فاشتهر امره وصار رجال
السياسة يمدونه ليشتهروه في المسائل الاجتماعية . وبذل الاموال الطائلة لانشاء مدن
يشارك سكانها في الاعمال والمكاسب فصارت امواله سدى ولم يبلغ سيف واحدة منها .
وانشأ جمعية سماها " اتحاد الناس من كل الطبقات ومن كل الامم " وخطب فيها حائناً
على اصلاح الجماعة او الهيئة الاجتماعية (سوسي) اي النصب لالحكومة معارفاً
بذلك الذين يتوحدون مداواة ادواء الحضارة باصلاح الحكومة . واطلق على عرض اسم
سنتالزم وكان ذلك سنة ١٨٣٥ . واقتبس هذه الكلمة رابو الفرنسي في ما كتبه عن
المصلحين المحدثين سنة ١٨٣٩ شاعت من ذلك الحين وسمي هذا المذهب بالسنتالزم
واسمها بالسنتالست . وتوفي روبرت اون بيلاد الانكليز في اواخر سنة ١٨٥٨ وكانت
ثم من بعض تلاميذ رانحة الاتحاد او عدم التسليم بالتقاليد الدينية فكك عنه قومه
واتهموه بفساد العقيدة ولذلك لم يشتهر امره كثيراً

الزعيم الثاني سان سيمون (Saint-Simon) الفرنسي ولد في باريس سنة ١٧٦٠
من عائلة غريفة في النسب وقرأ على دالمير العالم الرياضي الشهير وطمع بالشهرة من تسمية
اظهاره فاعصى حادماً ان يوقفه كل حياح بقوله " انهض يا مولاي الكوفت فانك
لديك مهام عظيمة تطلب منك " وتطوع في الحرب الاميركية حياً بالشهرة والدفاع عن

الحريّة ولم يشترك في الثورة الفرنسية ولا قاومها ولكن علّق حبله جولةً هدفًا للظنّة فأنهضه صلاة الثوار بمقاومتها وبجموده مدّةً وحيدة . ثمّ جمع مالا بالمضاربة لا حباً بالمال بل رغبةً في نشر آرائه . وقال ان سلفه شارلمان ظهر له في حلم وحسه على درس الفلسفة والاخذ باصرها فبشهر اسمه كما لو كانت ملكاً عظيم الشأن . فكيف على درسها وبذر الاموال التي كسبها وعاش بقيّة عمره في الفقر المدقع والفق كنيّة كثيرة ولكنّه لم يكسب منها غير لاسم وكاد يموت جوعاً ولما اشتدّت به القافة حاول الانتحار والطلق الرصاص على رأسه فاصابت الرصاصة جبهه فنفقأتها . وكنيّة كثيرة السفايف ولكنها لا تفاد من اسالة الرأي ومحو المطالب . ومن رأيي ان يبدل نظام الحكومة الحالي بنظام صناعي يرثيه كبار الصناع ويبدل النظام الديني بنظام ادبي يرثيه كبار الفلاسفة ويكون غرض النظامين اصلاح حال الفقراء ادبياً ومادياً واساسها الحب المشترك وكثير اشياخ سان سيمون بعد موتهم وعظم شأنهم في فرنسا وفي اوربا كلها ثمّ انقسموا في مسألة الزواج فسمي قسماً طلب حفظ حرمة الزواج وقسماً اشار بالطلاق الفان من غير قيد وطلب القسم الثاني على القسم الاول فكثر مناسدم واضطرت الحكومة ان تغلّ محبتهم وتعرف شغلهم وكان ذلك سنة ١٨٣٢ . وم اول جماعة اشتراكية انقسمت في اوربا الزعيم الثالث فورييه (Fourier) الفرنسي . وله سنة ١٧٧٢ ودرس مبادئ العلوم واتاحى التجارة فالفح فيها ثمّ جاء مدينة ليون بما كسبه من المال لمخره سكة فيها وطرح في السجن وكاد يقتل عليه . ويقال انه لما كان في الخامسة من عمره ذكر الفن الحظي لصاعقه في مخزن ابيه فمذّب على ذلك واغتص منه ثمّ لما شبّ كان في بيت تجاري في مرسيليا فطلب منه ان يطرح مقداراً كبيراً من الحبوب في البحر لان اصحابها احكروها على امل ان يملو سعرها فقلت واضطروا ان يطرحوها فقال في نفسه ان اسلوب التجارة الذي يأسر بالكذب ويبيع الصدق ويسبب احتكار الطعام على حين يموت الناس جوعاً ان هو الا اسلوب فاسد اصلاً وفرعاً ويجب اصلاحه . فاعاد ذلك على حاتيه وألّف كتاباً في هذا الموضوع ضمنها مذهباً فلسفياً غريباً وأشار بان يقسم الناس الى فري في كل فرقة ١٨٠ فري يعمل كلّ منهم الاعمال التي يحيل اليها ويجمع ما يكسبونه ويوزع حسب منه عليهم على السواء ويقسم الباقي ١٢ سهماً يعطى خمسة اسهم منها للعمال واربعة لاصحاب الاموال وثلاثة لاصحاب القرايح . اما المكاسب التي توزع على العمال فيعمل الجانب الاكبر منها لمن يعمل الضروريات والجانب الاصغر لمن يعمل الكماليات

الزعيم الرابع لوي بلان (Louis Blanc) المؤرخ الفرنسي وقد اوردنا ترجمته بالتفصيل في المجلد السابع من المقتطف حين وفاته وما جاء فيها انه ولد بمدينة موريو عام ١٨١٣ "وكان من اصدار الثورة الاجتماعية يروم تغيير الميئات الحاضرة اصلاً وفعلاً ولا يعد الثورات السياسية الا بمنزلة التهدد لذلك القصد متصباً في ما يلقى متصباً في ما يرى لا ترضى انصاف الامور ولا يقنع بظواهر المانع على انه كان ادنياً مصون العرض في المناشة بدفع الافعال ولا يتعرض لمن قال . . . ومن آرائه استدال المعامل الخصوصية التي هي لافراد الامة بمعاملة عمومية تكون وفقاً على الجمهور بحيث تحصل المساواة المطلقة بين الافراد وتكون الدولة بمنزلة الناظر على ذلك الوقف لتوزيع ريعه عليهم بتقدير ما يحتاجون وهو ملانم رأي الاجتماعية او الاشتراكية وليو نظر من وجوه منها ان السمي الصادق في الشأن لا يكون الا بائيل المكافاة ولا مكافاة في ذلك التقسيم وان الحاجات مرهونة بالاوقات منوطة بالطباع والاحوال لتهديدها بيد من جانب الامكان وان الحالة المدنية مستلزمة للملكية الخاصة فالملأها حكم بارجاع المينة لا اساية الى الحالة الطبيعية . . . وكتاباته مما حاج انكار الامة واوقد نار الثورة في فرنسا التي شنت سنة ١٨٤٨ فاقبل بها الملك واقام لبلاد حكم وقفي فكان من رجال ذلك الحكم ثم صار الحكم جمهورياً فكان من رؤساء الجمهورية الممدودين بل من احبهم الى الامة . . . ثم عارض النواب ورجال الحكومة في بعض الآراء مصاد له بينهم اعداء الداه . . . ثم هاجر الى بلاد الانكلز . . . واقام فيها الى عام ١٨٧١ وهناك اتم تاريخه المشهور للثورة الفرنسية . . . وقد جرتب الاسلوب الذي اشار به فلم يطلع لان الدين جربوه قصدوا ان يشتوا فساد فلم ينعرو عليهم ذلك . وكان لوي بلان ضعيف المزجة فلم يظهر ما اتوه من الخطا والغلل والخروج عن الاسلوب الذي اشار به

الزعيم الخامس برونون Proudhon الفرنسي وهو اول من فعل حدود الاشتراكيين وذهب مذهب النزويين ولد سنة ١٨٠٩ وعلم قصة وهو صانع سيف احدى المطابع ولما عرف بمعارفه طلب لتمرير في جريدة وزارية طاب مصلاً عيشة الكسح طي اطراء اهل السيادة واحماء معانيهم . ونشر سنة ١٨٤٠ كتاباً موضوعاً "ما هو الملك" فاشتهر شهرة فائقة ثم شغف بكتاب اخر موضوعاً "الملك سرقة" زاعماً ان الكسب الحلال لا يكون الا من وراء عمل مساولة قيمة . وصاحب الملك يكسب من مستأجره وصاحب المال من مستنديه مكسباً لم يتعب به ولم يمتضاها عنه شيئاً فها والقصوص موالا من هذا القبيل .

واشتهر امره سنة ١٨٤٨ فانتخب نائباً في الجمعية العمومية وكان يدي اللسان اليه الطعن
بحكم وحكم عليه بالسجن مهرب الى جنيف ثم عاد الى باريس وسلم نفسه الى رجال الحكومة
محبساً والتفت كتباً كثيرة وهو في السجن وتم على الحكومة وحرج من الاشتراكية الى
القوضوية زاعماً ان الانسان المذهب قادر ان يتولى امر نفسه وهو في غنى عن ان يتولاه
احد . ومؤلفاته ثلثاً ٣٣ مجلداً كبيراً ومراسلاته ١٢ مجلداً

الرقيم السادس وديرتس Rodbertus الالماني وهو من اكثر الاشتراكيين اعتدالاً
وكان مرة وزيراً للذخائر والمعارف في دولة بروسيا ومن رأيه ان الناس سيبلغون
الحالة التي يتوخاها الاشتراكيون ولكن بلزهم ايها بطي لايم ثل خمس مئة عام وحينئذ
تصير كل الاموال والاملاك للحكومة وهي تتولى ادارة جميع الاعمال وتضم ربحها وتبيع
الاملاك على المال كل حسب عمله . وستتم هذه الغاية من تلقاء نفسها ولا يتطلب من
الحكومة الآن الا ان تحدد ايام العمل وساعاته واجور المال حتى لا يؤثقوا ولا يفتشوا
حقولهم . وتوفي في اواخر سنة ١٨٧٥

الرقيم السابع لاسال Lassalle المصمم منى حرب الاشتراكيين في بلاد المانيا وهو يهودي
الاصل وكان ابوه تاجراً حياً وسألته ان يسير في خطته فابى وصل العلم على الانصار
وطلب في مدرسة برلين الجامعة وحصل في الفلسفة ومهري في علم اللغات والتفت كتباً في
فلسفة هرقليطس اليوناني اكسبة شهرة واسعة بين العلماء والفلاسفة وانشأ الجمعية المرموقة
بجمعية العمال الالمانيين وكان عرضه منها السعي في تحويل كل احد من الالمانيين
حتى انتخاب النواب ومن رأيه انه يجب ان يتعلم العمال ويتهدبوا ويمطوا جميع الحقوق
ولكنهم لا يستطيعون ذلك من انفسهم لما صاروا اليه من الفقر والسك فلى الحكومة ان
تبادر الى معونتهم وتساعد على نيل هذه الامور وانما لها اي يجب عليها ان تصمم
وتهدبهم وتقدم لهم الاموال اللازمة لتعاطي الاعمال يصنعوا شركة واحدة تحت نظر
الحكومة يحثون ثاراتهم ويشتركون في جنى اعمالهم . ويقال ان تلاميذه وقت موتهم عظيم
في المانيا كلها حتى كادت حكومتها تصير حكومة اشتراكية

الا ان هذا الرجل الذي سن القوانين والاحكام لغيره لم يكن يملك قيادة نفسه
معلق فتاة وخطبها الى ابها مرده وطلعت رجلاً آخر غيرة فطلبة لاسال الى الميازرة
فاجابه الى طلبه وجرحه كاسي الثون في احد شوارع جنيف وهو في التاسعة والثلاثين
من عمره وكان ذلك في اواسط سنة ١٨٦٤

ولاسال هو منشئ الحزب الألماني الاشتراكي أحد الأحزاب السياسية في ألمانيا ولما
 قضي عليه كان عدد هذا الحزب ٢٦١٠ شخصاً لا غير ثم توالى عليه الزعامة الاكفاه فراد
 قوة وثغوا وحصلوا ثمة وعشرون الف صوت في انتخاب النواب سنة ١٨٧١ ثم زادت اصواته
 بسبعة فصار ٣٤٠ الف صوت سنة ١٨٧٤ وخمسة الف صوت سنة ١٨٧٧ ومليوناً
 و٤٢٧ الف صوت سنة ١٨٩٠ ومليوناً و٧٨٧ الف صوت سنة ١٨٩٣ اي صاروا رابع
 المنتخبين كلهم وم الآن اقرب الى بصرة امبراطور ألمانيا وحكومته بما كانوا قديماً حاسبين
 ان الامور مرهونة باوقاتها وان الامبراطور ساع في خطنهم الى اصلاح شأن المال اجمع
 الرعيم الثامن كارل ماركس Karl Marx منشئ الجمعية الاشتراكية العامة المعروفة
 بالاشترناسيونال ولد سنة ١٨١٨ وطلب في مدرسة بون وبرلين الجامعتين وعكف على
 التاريخ والفلسفة وذهب في الفلسفة مذهب هيجل الفيلسوف واتى باريس مركزا للثورة
 وسبت اسلتم وشاركهم فيها فطرد من فرنسا كلها واشترك في الثورة التي حدثت سنة
 ١٨٤٨ وكان من اكبر المعينين فيها فلما باء اصحابها بالخذلان ذهب الى انكلترا واستوطنا
 وجعل يتردد على مكتبته الكبرى في دار القمص البريطانية ويرثلك كل ما يجده في علم
 الاقتصاد وسياسة الامم والف كتابه المشهور في المال وصار من الفلاسفة المثار اليهم
 بالبيان في علم الاقتصاد وتغيير المال . ومن رأيه ان الاعياء سيزيدون حقاً الى ان
 تنحصر الثروة في ابراد قلائل ويزيد فقر الجمهور وضيقهم وشرم وفسادهم حتى يضطر
 وازهو الامم ومديروهم ان يتوزوا الاموال من اصحابها ويستخدموها لخير الجمهور كلو
 وهو لاء الثلاثة اي رديتس ولاسال وماركس ابدوا آراءهم بالحوادث التاريخية
 وبما يعلم من شرائع النقل والنس لاهم كانوا من المدققين في العلم والفلسفة . وكان لاسال
 مثل لوي بلان في القناعة والحبسة ولكنه كان اعلم منه وأكثر اطلاعا كما كان لوي بلان
 اعلم منه وأكثر اخلاصاً

ونصح ماركس في انشاء الجمعية الاشتراكية العامة كما تقدم فعاثت من سنة ١٨٦٤
 الى سنة ١٨٧٣ ودخلها باكونين الروسي سنة ١٨٦٩ ثم طرد منها هو وحزبه سنة ١٨٧٢
 فعمل على خرابها فخرت . وتوفي ماركس في مدينة لندن سنة ١٨٨٣

الرعيم التاسع باكونين Bakunin القوضي الروسي وهو مادي مطلق ينكر وجود الله
 ووجود النفس وينكر الحقوق والواجبات . ولد بقرب مدينة موسكو سنة ١٨١٤ من عائلة
 شريفة وانتظم في الجيش الروسي ولكنه تم على الحكومة الروسية لما رآه منها في بولونيا

استقنى من منصبه وزار باريس ولقي فيها برودون الفوضوي واخذ عنه واشترك في الحركة الثورية التي حدثت في ألمانيا بين سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ وحُكِّمَ عليه بالقتل وسُيِّمَ لروسيا فسجنته عدة سنين وقتلته الى سيبيريا هرب منها الى اليابان ثم اتي بلاد الانكليز وطاف في ايطاليا وسويسرا يبحث على الثورة ومات في مدينة برن سنة ١٨٧٦

الزعيم العاشر البرس كروبتكين Kropotkin الروسي ولد في مدينة موسكو سنة ١٨٤٢ من بيت من ارفع بيوت روسيا حياً وسياً وطلب في مدرسة طرسبرج الجامعة وبرع في العلوم الطبيعية وزار بلجيكا وسويسرا سنة ١٨٧٢ وانضم الى حزب ماركوس الفوضوي . ولما عاد الى روسيا فُضِّصَ عليه فاحتمل على النعابة وهو الآن مقيم في البلاد الانكليزية وله المحالات الرائنة في الاسكوليديا البريطانية واسكوليديا شعبرس ومجلة القرن التاسع عشر وغيرها من الكتب والمجلات الشهيرة وله ايضاً اليد الطولى في تجميع المعارف وايصاح الحقائق الاجتماعية وقد طالعنا كثيراً مما كتبه فلم نجد فيه راحة للفوضى ولعله عاهد الفوضويين على غزاة ثم كبر عليه ان يكسب عهده او خاف تنازع النكت فكسب عن طريقه ولكنه لم يجمع مذهبهم جبهة

الزعيم الحادي عشر ركلين Reclus الجغرافي الفرنسي الشهير ولد سنة ١٨٣٠ ودرس في برلين على كارل وتر صاحب الجغرافيا الشهيرة واشترك مع الكومون سنة ١٨٧١ فضي من فرنسا ثم عي عنه لصاد اليها سنة ١٨٧٩ وشرع ومع في المنفى في تاليف جغرافيته الكبيرة فانها سنة ١٨٨٩ في اربعة عشر مجلداً وله كتب اخرى كثيرة . ومن الغريب ان يكون مثل هذين العالمين الاخيرين من اصغار الفوضى لكن الانسان قد يتقلب على اطوار كثيرة كما يتقلب الامة كلها وفيه في خلق آيات

هذا ما اردنا اثباته من تاريخ الاشتراكيين والفوضويين وزعامتهم وسأقي على ذكر اشهر تماثيلهم ونتائجها في الجزء التالي

تربية الفرائش

اذا اكتنى الانسان من الحاحيات التفت الى الكايات وهذا شأنه في كل المطالب لكنه يختلف في طلب الكايات بحسب درجته من الحضارة والعلم فيتنا ترى المرأة المتربة من سائحاتهم بجلاها وزينتها ترى المتربة من مسا الافرنج تنهم جالاً بالتصوير

والموسيقى أو برقع الرياحين والازهار تنظر الى ما تراه بحسب درجتها من العلم والفهم فتد لذة ومكاهة وعلما وحكمة حيث لا يجد غيرها شيئا . وكثيرا ما رأيناها نصف في الجبال الشائخة او توغل في الحراج الغيابة تنمش عن البساتين النادرة والحشرات الغريبة لكي يتسج بها علم النبات والحيوان

بالأمس كانت امرأة من هؤلاء النساء تضرب في الرياص حيث البرد شديد يهرا بالاحسام رأيت فراشة كهذه اسبابا القرأ فاحذتها واعلمت بها فعاثت عندها اياما الى ان انقضى اجلها وكنت في ذلك فصلا بديما اعادت به علم الحشرات فائدة تذكر قالت كان اليونانيون يتخذون القراشة رسما الى النفس ويرسمونها على التواويس التي يدفنون فيها موتاهم تترى على التواويس صورة المشاعل مقلوبة رسما الى اعطاء سراج الحياة . وآكليل الورد والآس رسما الى زوال الفحة والحاء وفي وسط الاكليل فراشة يزرون بها الى المني وقد اطلقت من اسر الجسد الا اني لا اعلم ان احدا ربي فراشة واعتنى بها وجعلها تالفة فبلي . ذلك اني كنت اسجد في روض المدينة في يوم اشهد برده رأيت فراشة كهذه طهر لي كان البرد الخفا حراج حياتها فوصفتها في ورقة ورجعت بها الى البيت والفتها في عرقي ودميت لبعض الشؤون . ثم عدت بعد ساعات صممت حبيلا في الورقة التي كانت القراشة فيها فتفتحها واذا هي حبة تروى كأن الحياة عاودتها لما شمعت بالدم صررت بها . واول خاطر خطر لي ان الجوع والعطش قد اضياها ولا بد لي ان احوال لما في شيء تأكله وتشربه . ومعلوم ان القراش يتخص الأري من الازهار ويشرب الماء من ابداء السماء او من البرك والغدران لما ذبت لها ليللا من السكر في صحبة صممة واحذت انظر كيف اجعلها تأكل منها واخيرا خطرت لي انها يتخص الأري بلسانها الطويل الذي ثقبه فيصير دائرة حلزونية فادخلت ابرة دليقة داخل لقات لسانها وبسطتها بها وغطت رأسه في مذوب السكر فشمرت لقال بطمعه الحلو وامتصت منه كفافها . ثم جعلت تنظفه بما لصق به من السكر وتنظف قوائمها ايضا وقرنها وسائر يديها وطابت نفسها كأنها في عنوان الصبا . فسرفي ما رأيت فيها من دلائل البهجة والشايطون ظلت ثلاثة ايام اطمعها على هذه الصورة . وفي اليوم الرابع دنوت منها على عادي لكي اسكبها وامد لسانها فطارت ووقمت على يدي ومدت لسانها من نفسها وجعلت تلمق ماء السكر به

وكانت إلفتها لي تزيد يوما فيوما فصرت كلما دخلت غرقي تطهر الي وتقع على يدي

او ذراعي او صدري ولا تمارقني ما دمت في العرفة . اما انا فكنت ارجب بها واقدم لها شيئاً من الطعام كل بوبة وصرت اسهر بها واربها قبةً غري اليث وادخلها الى المحصورة الكعبة حيث تقابل الزوار واربهم اياماً فلا تستغرب رؤيتهم . وحينما ادخل غرقي ليلاً لمام تستيقظ وتقبل اليّ وتغد لسانها ولا تمارقني حتى اقدم لها شيئاً من الطعام او الشراب فلم ينظني هذا الدلال ولو اخذ الثماس مني كل ماخذ

ولما مضى عليها ثلاثة اسابيع في بيتي ظهر عليها اول دلائل الشيخوخة فلأكدت لونها وقبضت جسمها ولم تعد تنظف بدنها سد تناول الطعام . ثم قلت قابليتها وضفت قوتها وصرت اطعمها يدي كما اطعمتها في البوبة الاولى ثم اغسل لسانها وبدنها بخل من الشعر الدقيق سد ان اعطس في الماء القاتر ولم تعد تطهر في العرفة بل صارت تخبم بجاني او على يدي ما دمت في العرفة وكادت لا تقارق يدي مدة الايام الثلاثة الاخيرة من مهرها اياً حباً بي او حراً بجمرة يدي . واخيراً اسلمت الروح وهي في يدي . ولما ماتت قت الى المكتبة وقرأت ما كتبه طفاة الحشرات عن القراش وجدت انها عاشت هندي اكثر مما يعيش القراش عادة وما ذلك الا لشدة احتفائي بها

ووضعتها بعد موتها في صندوق صغير لكي اربها لكل من القصر عليه سيرتها ثم دُخبت للسفر الى مكان بعيد وضعت الى اليث سد سنين ونجت الصندوق فلم اجد فيه الا خبازاً ملوفاً بالوانها البديعة

نسبة المالك بعضها الى بعض

اوردنا في الاحراء الماصية كلاماً موجزاً على كل مملكة من ممالك الارض المشهورة ولم نذكر بعض الممالك والولايات اما لان امورها معروفة عند جمهور القراء كالقطر المصري او لانها معروفة فاما لدى الكتاب الذين يعتمد عليهم ويوثق بروايتهم كمملكة مراكش او لانها غير مشهورة كبعض الجمهوريات الصغيرة في اميركا الجنوبية . ولقد رأينا الآن ان تقابل بين هذه الممالك في كل ما ذكرناه من مقوماتها لكي نظهر نسبتها بعضها الى بعض وسذكر القطر المصري منها زيادة الايضاح في اظهار نسبتها بعد ان نسبته من املاك الدولة الحديثة . وسنسترد الى ذكر امور اخرى نسبته مما فاتنا ذكره في الفصول المتقدمة وننقل على بعض الكميات بملفوظ سوداء لكي نظهر نسبتها بعضها الى بعض من اول لحة فان ذلك ادعى الى استجلاء الكميات من ذكرها بالارقام المددنة

الجدول الاول

اوضاع الممالك واسماء ملوكها وتاريخ ميلادهم وجلسهم

اسم المملكة	نوع الحكومة	اسم الملك او الرئيس	ميلاده	جلوسه
السلطنة السنية	سلطنة مطلقة	عبد المجيد الثاني	٣١ سبتمبر ١٨٤٢	٣١ اغسطس ٧٦
الديار المصرية	حديوية	عباس حلمي الثاني	١٤ يوليو ٧٤	٨ يناير ٩٢
اسبانيا	ملكية دستورية	الفيصل الثالث عشر	١٧ مايو ٨٦	
اسوج ونروج	ملكية دستورية	اسكار الثاني	٢١ يناير ٢٩	١٨ سبتمبر ٤٢
المانيا	امبراطورية	وليم الثاني	٢٧ يناير ٥٩	١٥ يونيو ٨٨
ايران	ملكية مطلقة	ناصر الدين شاه	٢٤ ابريل ٢٩	١ سبتمبر ٤٨
ايطاليا	ملكية دستورية	مهمرنو الاول	١٤ مارس ٤٤	٩ يناير ٧٨
برازيل	جمهورية	المرشال بيكسونو		
البرتغال	ملكية دستورية	كارلس الاول	٢٨ سبتمبر ٦٣	١٩ أكتوبر ٨٩
بريطانيا	ملكية دستورية	مكتوريا	٢٤ مايو ٢٩	٢٠ يونيو ٣٧
بلجيكا	ملكية دستورية	ليوبولد الثاني	٩ ابريل ٣٥	١٠ ديسمبر ٦٥
دانمرك	ملكية دستورية	كريتيان التاسع	٨ ابريل ١٨	١٥ نوفمبر ٦٣
روسيا	امبراطورية مطلقة	اسكندر الثالث	١ مارس ٤٥	١٣ مارس ٨١
رومانيا	ملكية دستورية	كارلس الاول	٢٠ ابريل ٢٩	٢٦ مارس ٨١
السرب	ملكية دستورية	اسكندر الاول	١٤ اغسطس ٧٦	٦ مارس ٨٩
سيام	ملكية مطلقة	تشولانكورن	٢١ سبتمبر ٥٣	١ أكتوبر ٦٨
الصين	امبراطورية مطلقة	كون هو	١٥ اغسطس ٧١	١٢ يناير ٧٥
فرنسا	جمهورية	كزيمير	٨ نوفمبر ٤٧	٢٨ يوليو ٩٤
النمسا والمجر	امبراطورية دستورية	فرديناند يوسف	١٨ اغسطس ٣٠	٢ ديسمبر ٤٨
هولندا	ملكية دستورية	ولفينا	١٨٨٠	٢٣ نوفمبر ٩٠
الولايات المتحدة	جمهورية	كلفند	١٨ مارس ٢٧	٤ مارس ٩٣
اليابان	امبراطورية دستورية	متسوهيتو	٣ نوفمبر ٥٢	١٣ فبراير ٦٧
اليونان	ملكية دستورية	جورج الاول	٢٤ ديسمبر ٤٥	٣١ أكتوبر ٦٣

الجدول الثاني

مساحة هذه الممالك (عدا ما تشاطط عليه من البلدان والمستعمرات) بالاميال المربعة

روسيا ١٠٧٤٠٠٠٠

الصين ٤٢١٨٤٠٠

الولايات المتحدة ٣٥٠١٠٠٠

برازيل ٣٢١٨٠٠٠

السلطنة السنية ١٧٤٥٠٠٠

ايران ٠٠٦٢٨٠٠٠

اسوج وزوج ٠٠٣٩٥٥٠٠

سيام ٠٠٢٥٠٠٠٠

النمسا والمجر ٠٠٢٤١٠٠٠

المانيا ٠٠٢١١٠٠٠

فرنسا ٠٠٢٠٤٠٠٠

اسبانيا ٠٠١٩٨٠٠٠

اليابان ٠٠١٤٨٠٠٠

بريطانيا ٠٠١٢١٠٠٠

ايطاليا ٠٠١١١٠٠٠

رومانيا ٠٠٠٤٨٠٠٠

اليونان ٠٠٠٣٥٠٠٠

البرتغال ٠٠٠٢٤٠٠٠

السرب ٠٠٠١٩٠٠٠

سويسرا ٠٠٠١٦٠٠٠

الدايمرك ٠٠٠١٤٧٧٥

هولندا ٠٠٠١٢٦٤٨

بلجيكا ٠٠٠١١٣٧٠

ومساحة القطر المصري ٣٩٤٢٤٠ ومساحة الممهور منه الآن ١٠٧٠٠ ميل مربع

فقط وقد حسيبته مع البلمار ويوسه والمهرسك من املاك السلطنة السنية

المجموع الثالث

عدد سكان هذه الممالك بالتقريب ولم تذكر منه إلا الملايين اذ قصد اظهار النسبة التقريبية

الصين	٤٠٣ ملايين
روسيا	١١٥ مليوناً
الولايات المتحدة الاميركية	٧٠ "
المانيا	٥٠ "
السلطنة العثمانية	٤٣ "
اليابان	٤٢ "
الهند والمجر	٤١ "
فرنسا	٣٨ "
بريطانيا	٣٨ "
ايطاليا	٣١ "
اسبانيا	١٨ "
برازيل	١٤ "
ايران	٩ ملايين
القطر المصري	٨ "
اصوج ونروج	٧ "
بلجيكا	٦ "
سiam	٦ "
رومانيا	$٥ \frac{1}{2}$ "
البرتغال	$٤ \frac{1}{2}$ "
هولندا	$٤ \frac{1}{2}$ "
سويسرا	٣ "
المانيا	$٢ \frac{1}{2}$ "
السرب	$٢ \frac{1}{4}$ "
اليونان	$٢ \frac{1}{4}$ "

المجدول الرابع

الدخل السنوي لكل دولة من الدول المتقدمة محسوبا بجنهات امكليزية

بريطانيا العظمى	٢٠٠ مليون جنيه
روسيا	١٧٥ " "
فرنسا	١٢٦ " "
النمسا والمجر	٨٢ " "
الولايات المتحدة	٢١ " "
ايطاليا	٦٥ " "
المانيا	٦٤ " "
اسبانيا	٣٠ " "
السلطنة السنية	٢٦ " "
هولندا	٢٥ " "
الصين	٢٣ " "
برازيل	٢١ " "
بلجيكا	١٥ " "
اليابان	١٤ " "
البرتغال	٩ " "
اسوج ونروج	٨ " "
رومانيا	٦ " "
اليونان	٤ " "
المانوك	٣ " "
سويسرا	٣ " "
ايران	٢ " "
السرب	٢ " "
سيام	٢ " "

اما الصين فالحانب الاكبر من دخلها يتفق في الولايات والباقي وهو ٢٣ مليون

جنيه يتفق على الادارة العامة

الجدول السابع

عدد سكان المالك الكبرى مع مستعمراتها مدلولاً عليها بالارقام والخطوط

الصين	٤٠٢٦٨٠٠٠٠
بريطانيا	٣٧٧٨٨٠٠٠
روسيا	١١٨٠٠٠٠٠٠
فرنسا	٠٧٠٣٤٢٠٠٠
الولايات المتحدة	٠٧٠٠٠٠٠٠٠
ألمانيا	٠٥٠١٧٧٠٠٠
السلطنة العثمانية	٠٤٣٠٠٠٠٠٠
اليابان	٠٤٢٠٠٠٠٠٠
النمسا والمجر	٠٤١٠٠٠٠٠٠
هولندا	٠٣٤٥٠٠٠٠٠
إيطاليا	٠٣٠٩٣٧٠٠٠
إسبانيا	٠٢٧٦٥٠٠٠٠
برازيل	٠١٤٠٠٠٠٠٠
المكسيك	٠١١٠٠٠٠٠٠
إيران	٠٩٠٠٠٠٠٠٠
مصر	١٠٠٨٠٠٠٠٠٠

هذا وقد اعتمدنا في ما تقدم من السلطنة العثمانية على أحدث الإحصاءات الأوروبية ولكننا لا نكمل صحتها لا من حيث مساحة السلطنة ولا من حيث عدد سكانها ونظرنا ان المساحة اوسع والسكان أكثر مما ذكرنا لاسيا وان بلاد العرب الخاضعة للسلطنة العثمانية لا يعلم عدد سكانها تماماً . ويقال مثل ذلك في بلاد إيران فقد قيل في الطبعة الأخيرة من الاسكويديزيا البريطانية ان عدد سكان إيران بحسب إحصاء سنة ١٨٨١ هو ١٩٦٣٨٠٠ من سكان المدن و ١٩٠٩٨٠٠ من القبائل الرحل و ٣٧٨٠٠٠٠ من سكان القرى وجملة ذلك ٧٦٥٣٦٠٠ فقط . أي اقل من ثمانية ملايين ونقوم هرل المطبوع هذا العام (١٨٩٤) بحل السكان تسعة ملايين . وقد أكد لنا احد علماء إيران ان عدد السكان يزيد على اثني عشر مليوناً لكنه لم يستند الى إحصاء معلوم عندنا

اساطير السلف

وهي تبدأ من عتات المصريين القدماء

لا نرى اثرًا من آثار المصريين القدماء الا وهو مرتبط بديانتهم وعبادتهم . ولولا شعائرهم الدينية وما اقتضته من بناء الهياكل وحفر المدافن ونحت الاصنام والتماثيل طمست اخوارهم ولم يبق من آثارهم لأكل طليح بل اما وقد اعتقدوا بالمعاد وواجبوا التزلف الى المعبود وقامت منهم فئة تدعو الى الخير وتبشير باقامة شعائر الدين ورائعوه وتنفي السلطة على شعائر الناس ردعًا لم عن الشرور او حتمًا لمقامها بينهم فلم يتعذر عليهم ان ينشئوا ما رآه من الهياكل والمدافن التي تُعدّ حتى الساعة من مجمرات الصناعة والبحث عن ادبائ الاولين ليس من الهات الهيات ولا سببا اذا كانت لغتهم معجورة ورموزهم مجهولة فان البحث في ادبائ التآخري ومعاني كتبهم الدينية وما يردونه برموزهم وشعائرهم عسير الخال على المتدبرين بها اعصم ولذلك يحسبون وتكثر فيهم المذاهب لما قولك في ديانة تُصنّف مد الف وحسب مئة عام . بل ان اليونان الذين ساكنوا المصريين القدماء وطاشروهم في أيام البطالسة ورأوا شعائرهم الدينية مرأى العين لم يفهموا رموزها فطلب بطليموس الثاني الى الكاهن منيشون المصري ان يفسها لهم في كتاب مسهب

الا ان ابتداء عصرنا احدثوا الى قراءة الكتابات المصرية القديمة ولهم معانيها القويّة كما قلنا مرارًا وتحققوا من ذلك امورًا كثيرة جاء بعضها منطبقًا على ما ذكره منيشون وفلوطرخس وغيرهما من المؤرخين الاقدمين . ومن هذه الامور اوصاف آلهتهم ونسبة بعضها الى بعض وحكايتهم المشهورة عن اختتام الخمر والشر المبرعة بقيام تبعوث الشرير على اوسهرس البار وقتله ثم ظهور حورس ابن اوسهرس واخذوا بنار ابيهم ومنها وصف يوم الديونة ووزن الاموات في ميزان العدل وهو ذلك كما سنصله في هذه المقالة ويكاد الباحثون في ادبائ الاوائل يظنون على ان المصريين الاولين كانوا يعتقدون ان للكون المكوّن واحدًا ولكنه يظهر بمظاهر شتى ويسمى اسماء مختلفة حسب هذه المظاهر ولذلك تصدّت آلهتهم حسب المظاهر واختلّت اسمائها واوصافها ومن اشهرها المعبود را او رع او امون را ومعناه الله الشمس ويقولون انه سائق الالهة والناس وكثيرًا ما

يصورونه بصورة رجل له رأس نهر او ماشق كما ترى في الشكل الاول وعلى رأسه
قرص مستدير رمزاً الى الشمس وعليه الصل المصري و فوق الصل ريشتان كبيرتان .
ولد عنوا بكلمة رع او را الشمس نفسها او جوهرها ورسموا انها تحارب التنين وسائر
قوى الظلمة مدة الليل ثم تشرق في الصباح ظافرة



الشكل الثالث



الشكل الثاني



الشكل الاول

وكانت عبادة هذا الاله محصورة اولاً في مدينة طيبة ثم شاعت في البلاد كلها
ونظموا النشائد في مدحه والترنم اليه ومنها قولهم
"السلام عليك يا آمن يا رب العروش في بلاد مصر في رأس هيكل كرنك
العظيم موضع اعطى في رأس بلاد السنين رب الجبلد ويكر الارض مكرت الكائنات
الوحيد في عصره رئيس الآلهة رب الشرائع صانع البشر وصدع الحيوانات . خالق ما
تحت الثرى وما فوق السماء . ملك الجيوب والشمال الشمس الذي كلمته شريعة . رب
العالمين جبار القوة رب المخاوف

"السجود لك يا صانع الالهة الذي بسط السماء وأسس الارض الرقيب الذي لا يمل
رب الاولاد صانع الازل ، لا يلد الجليل المشرق بالتاج الابيض رب الاشعة خالق النور .
الالهة يتبهل اليه وهو يسط يذبح لمن يحبه

"السلام عليك يا را رب الشريعة رئيس الآلهة اذي ارسل كلمته فوجدت . السلام
عليك ايها الاله صمخ صانع الاموات الذي خلق الناس على اختلاف اشكالهم وقرنى بين
لون رجل وآخر وهو يسمع دعاء المظلوم ويُسقي على من يدعوهُ وينقذ الخائف من يد

القوي ويحكم بين الجبار والضعيف

”السلام عليك يا ساكن السلام رب السرور المتوج المحبوب في سماء الجنوب المكرم في سماء الشمال . كل الامم تعبدك وتقول الحمد لك لانك اقمت بيوتنا والعبادة لك لانك خلقتنا انت الاله الذي بسط السماء واسس الارض مكون الكائنات وخالق كل الموجودات نسبح لمشيئتك لانك خلقتنا ومحمدك لانك اقمت بيوتنا“

وهذا الشيد طويل جداً وكأه على هذا السق من التعظيم والتعجيل كأه قصائد الشعراء في هذا الزمان في مدح الملوك والحكام وقد اجترأنا منه بما نقدم . ولو حصر المصريون هذه الاوصاف فيه لقلنا انهم ارادوا به الاله الوحيد خالق السماء والارض وانهم موجدون حقاً ولكنهم نسبوا هذه الاوصاف ايضاً الى غيره من معبوداتهم كما يفعل الشعراء بممدوحهم



الشكل السادس

الشكل الخامس

الشكل الرابع

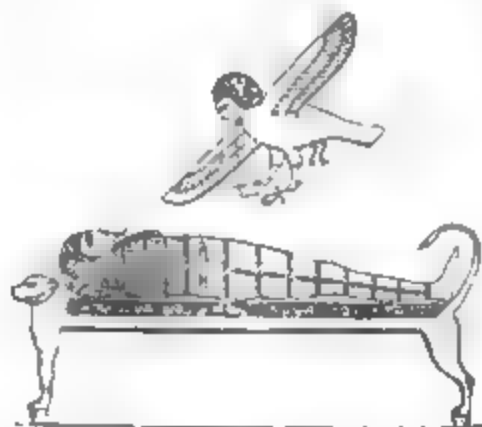
ومن آلهتهم قحاح او القحاح وهو اقدم آلهة مصر على ما يظن البعض وكان يعبد في مدينة منف من عهد الدولة الاولى من الدول المصرية اي منذ أكثر من ستة آلاف سنة ويلقبونه ابا الالهة والناس ويقولون ان الالهة صدرت من هنيئو والناس من فيو ويصورونه بصورة رجل مقطوع كالأجسام المحطية كما ترى في الشكل الثاني وقد يصورونه بصورة قزم او ولد يتسكع تسكعاً

ومنها الالهة بست او سحت وكانت تعبد في مدينة يوبستس حيث تل بسطة الآن وكان لها هالك ميكل غيم. ورأسها رأس حرة او لبوة كما ترى في الشكل الثالث وتلقب بالقلب العظيم والتجليل مثل غيرها من الآلهة

ومن معبوداتهم المشهورة اوسيرس وايسس وهورس وهي المرسومة في الشكل الرابع والخامس والسادس. وصحة اسم اوسيرس بحسب القبط المصري حوسر واسم ايسس عوسست واسم هورس حرو. ومن اساطيرهم ان اوسيرس تزوج اخنأ ايسس فاولدها هورس وكان له اخ اسمه تيغون او ست واحت اسمها نفس فتزوج اخوه باخنأ. وكاد تيغون لاوسيرس موضعة في صندوق وطرحه في النيل ثم عثر عليه ثاية وقطعه اربع عشرة قطعة فرقنها في طول الارض وعرضها وتشت ايسس عن هذه القطع فوجدتها وبنت فوق كل قطعة منها هيكلًا الا ان اوسيرس صار ملكًا في الاخرة واعتقم ابنه من عمه تيغون. وقد ذكر فلوطرخس هذه القصة بالاسهاب وقال ما ترجمته "ملك اوسيرس على مصر وسعى في رفع شأن اهله بتحويلهم عن خطية العمية التي كانوا فيها وعلمهم حرانة لارض واجادة ثمرها ومن لم شرانغ يسديون بموجبها وعلمهم عبادة الالهة. ثم سرب في سائر البلدان يدعو الناس الى طاعته لا بالسلاح بل بالحكمة والدليل على اسلوب تطيب له النفس وبشرح هو الطاهر بالتسايع والتدانييل. ولذلك زعم اليونان انه هو معبودهم باخنس. وفيما هو عائب حاول تيغون ان يعيد الاحكام فله استطاع لان ايسس كانت شديدة العيرة على ملك زوجها فالتصم عليه مع اثنين وسبعين رجلاً واشركوا في المؤامرة ملكة من بلاد الحبشة اسمها اسواتفق انها كانت في مصر حينئذ. وصنع تيغون صندوقاً بديعاً يسع جسم اوسيرس تماماً ثم اولم له وليمة فاخرة عند هودنو واحضر الصندوق وقال انه يستطيع ان يسع جسمه فجعل الحضور ومن المؤثرون مع تيغون يمجرون انفسهم واحداً واحداً الى ان وصل الدور الى اوسيرس فلما دخل الصندوق اوصدوه عليه وسمروه وصبروا عليه رصاماً مصوراً وطرحوه في النيل فجري به الى البحر المتوسط (بحر الروم) وكان ذلك في السابع عشر من شهر هاتور والثمس في برج القرب في السنة الثامنة والعشرين من ملك اوسيرس وتيل بل في السنة الثامنة والعشرين من عمروه

واول من درى بذلك الرعاة الذين يسكنون البلاد حول اخميم فاذاعوا الخبر واستولى الرعب والذهول على الناس. ولما بلغ ايسس ذلك جرت شعورها وليست الحداد

وسمي البلد الذي كانت فيه قسفاً اي نوحاً ثم طاعت البلاد كلها تفتش عن الصدوق وتسائل عنه كل من مرّت به ولو كان ولدًا فاعطها بعض الاولاد بما عرفوه من امره ثم جاءها ان الصدوق وصل الى جبيل في بلاد الشام وقد فتت الامواج على ساحلها ودخل تخروب شجرة من الطرماء ففتت حوله وحجبت عن الابصار وبلغ حجمها قدراً كبيراً جداً وعلم بها ملك تلك البلاد قطعها والصدوق في قلبها ودعم بها يته. ففتت الى جبيل وتزلت بقرب يسوع ورأت جوارى الملكة هناك ملست عليهن وضربت غداثرهن وطلبتهن بالطبيب المنتشر من مدنها وبلغ الملكة ذلك فاستدعتها اليها واقامتها على إرضاع ابنها. وطلبت ايسس العمود اشار اليه ثم شقته ورعت الصدوق منه ولقت الخشب الباقي بفائف البوص وصنت عليها ربةً عطرًا وارجمتها الى الملكة والمملكة ثم عادت بالصدوق الى مصر



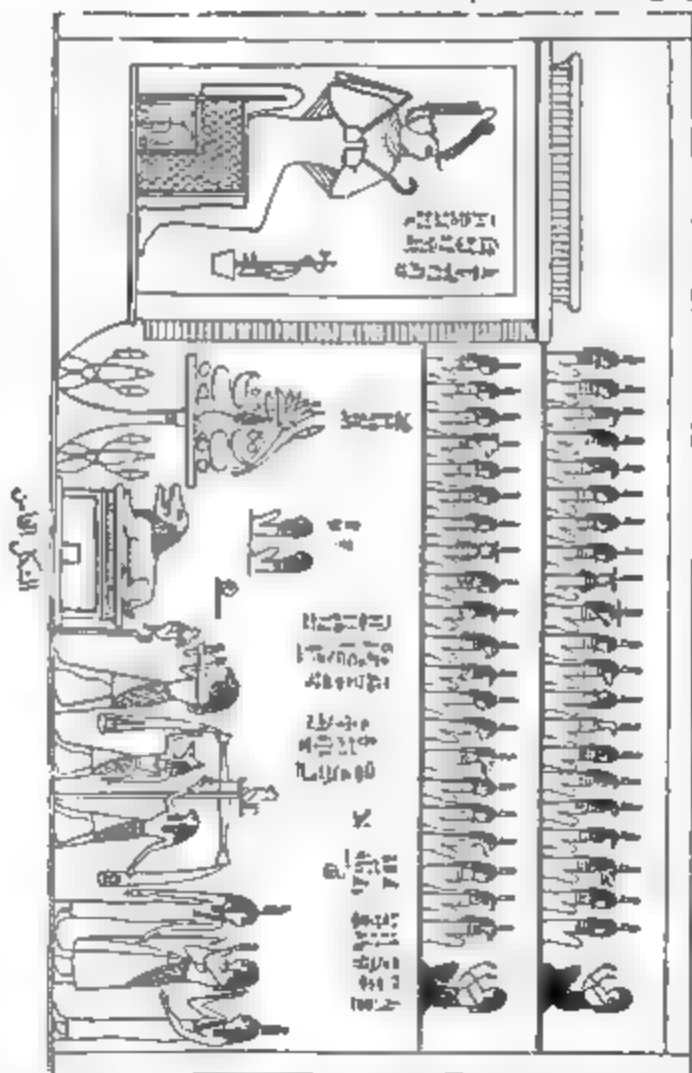
الفكل الساج

ولما بلغت ارضاً فقراً فحنته واسطرحت على حنة زوجها وأهولت في البكاء. ثم عزمّت على زيارة ابنها هورس فاحت الصدوق في مكان مشرد. وكان يعمون يصيد ذات ليلة صتر طليق وعمره مئذنة ومرق الجنة اربع عشرة قطعة وورقها في البلاد كما تقدم. وبلغ ايسس ذلك فاحذت تفتش عن هذه القطع وحيثما عثرت على قطعة منها دفنتها في مهلها وجاء اوسيس من الآخرة وظهر لاسي هورس وعلمه اساليب الحرب والجلاد ثم سأله عن اجد عمل يمله الانسان فقال هو ان يأخذ بثأر ابيه وامه فسرّ اوسيس بهذا الجواب ونشبت الحرب بين هورس وعمه يعمون فدارت الدائرة على يعمون واخذته

هورس اسيداً وسلعة الى امو فاطقت حيلة مضب هورس عليها وقطع رأسها
 هذه قصة اوسيريس وابيس وهورس بالايجاز وهي من اصول الديانة المصرية
 ومن عقائدها الجوهريّة

الآن تلك العقائد لا تختصر على مثل هذه الاساطير الخرافية بل فيها تعاليم تشف عن
 حكمة سامية وآداب راقية كما في سيرة الدينونة واختام الارواح قبل الحكم عليها بالثواب
 او بالعقاب . فانهم كانوا يعتقدون ان الانسان مركب من جسد ونفس وهنل مادامات
 وحطّ فرحت نفسه من جنبي في شكل طائر له رأس انسان ويبدو اليحي علامة الشمس
 وبالسرى علامة الحياة كما ترى في الشكل السابع وذهبت الى الآخرة وأقي بها امام
 اوسيريس ديان الاموات لتورن بالميزان كما ترى في الشكل الثامن على الصفحة التالية
 فان الشخص الكبير الجالس على عرشه على يسار الصورة هو المعبود اوسيريس ويبدو اليحي
 سوط السلطة وبالسرى صولجان الملك وعلى رأسه تاج يو ريشتان من ريش النعام
 علامة الحق وفيه قرنان من قرون المهرى علامة الخصب وفي اعلى الصورة اعضاء مجلس
 القضاء الالئال والاربعون وقد غدوا القرضاء . وم مختلفو الرؤوس اشارة الى غروب
 الحكمة والفضة والمدهاء أثني يجب ان يتصف بها القضاء . ونفس الميت جاثية امام كل
 صفت منهم تنبراً من الذنوب بقولها " لم اهب . ولم اسرق . ولم اقتل . ولم ابخل . ولم
 اغتلس املك الآلهة . ولم اكذب . ولم احتكر الطعام . ولم اعصب . ولم اندس . ولم
 أراء . ولم اعطرس . ولم استرق الاخبار . ولم اثور . ولم احاب . ولم احيج . ولم
 احسد . ولم اصم اذني عن كلام البر . ولم اتساقف . ولم احامس . ولم أسء الظن . ولم امنع
 جريات الماء . ولم اصحب . ولم احتقر الآلهة . ولم اعصب في القضاء . ولم استعبد
 المصريين . ولم اتحمل على احقر لاجل رفيع . ولم اجزع اهلي . ولم أبك احداً . ولم اوزر .
 ولم اغش الميازين والمكاييل . ولم اكسر جسور النيل . ولم اجشع . ولم اسكر .
 وعلّم حراً من الاتام والقم أثني تنبراً النفس بها . وتحت القضاء ميران الى يمين امرأتان
 على رأس كل منهما ريشة صام علامة الحق واحداها ماسكة بيدها الواحدة علامة
 الحياة وبالاخرى نصيب الملك وينها صورة الميت في حال الانهال . اما الميران ففي
 احدى كتفي فارورة فيها قلب الميت وفي الاخرى تمثال الحق والعدل ونوفة ترد
 الدينونة يربة وبين الكتفين المعبود هورس ورأسه رأس باشق والمعبود ابوس ورأسه
 رأس كلب والاول يرقب لسان الميران والثاني يرقب رجلاه ويحبر به وامامها المعبود

نوث بکشف نتیجه الورن^۱ فی مجل الودیونة . وامامة وحش کبهر رأسه رأس تمساح
وبرائته برائش احد وهو للانتقام من الاشرار



فاذا حوسب الانسان وثبنت برائته وظهرت برارته سوان كان ملكا او محلوگا او
سيدا او جفدا او اميرا او مأمورا او ابا او ابا او زوج او زوجة ادخل الفردوس

حيثما يستريح الايثار من متاعب الحياة ويحنون ثمار اعمالهم الصالحة ويستلذون في نهر الحياة ويكتبون فوقهم هؤلاء وجدوا نعمة في عين الاله العظيم ولذلك يسكون منازل المجد ويتقنعون بحياة السماء والاحساد التي تركوها تستريح في مدافعها وهم يسرون في حضرة الاله العظيم. واذا حوسب ووجد ملوماً ردت نعمة الى الارض وأدخلت في البهائم التي اشبهتها بالاعمال عاجزيت يطرد من السماء ويصير حديراً والشرس يصير ذنباً وعلم حراً. واما تخلصت ثلاث دفات وقبت فاسدة اقتطع رجالها وطردت الى دار الظلمة والموت الابددي وحل بها العذاب الدائم

هذه خلاصة الاساطير الجلي من اساطير الاولين سكان هذه الديار وقد كانت هي واساطير مرشداً لهم في تبيو هذه الحياة ومقرماً لأود الفطرة وباعثاً لهم على النش وطلب المجد وعلى الكد والكسح في الاعمال. واما قبت الاديان تتألفها المادية والمنوية للديانة المشرقية الاولين مقام رفيع بين اديان الشر حتى زعم كثيرون من الباحثين في هذا الزمان انها مئة على وحي الهي مفروس في مطرة الاسان

مملكة العلم والعلماء

او اسطار الطاه بناسب الحكوم في بلاد الصين

اخذت الممالك الادوية تدني العلماء وعظم المناسب السياسية وشاع ذلك في المايا حتى لا يندر ان ترى الاسانفة والذكارة بين وزرائها. وبظن البعض ان مستقبل المناسب السياسية كلها للعلماء الذين يرشحون لها في المدارس. طالت صدق هذا الظن فالحكومة ترجع والبلد بمصر لانه لا يتقدم ما لم يُطلب لقاتو. وان لم يتقدم بل تأخر او بقي على حالة واحدة تأخرت البلاد كلها ولا يمتنها انتظام الحكومة ولا يرق بها مراقي النجاح ومنذ مدة شرطت الحكومة المصرية على طالبي مناصبها ان يكونوا قد درسوا في المدارس العالية واجيز لهم. وهو شرط نافع لها لان المتعلم ادرى بادارة الاعمال من غير المتعلم اذا تساوت يسما بجهة الوسائط ولكنه قد لا ينفع البلاد بنوع عام لانه يفرى المتعلمين بخدمة الحكومة والتهافت على مناصبها ففصرهم بقية المعاش وهي اوسع ولا يقل احتياجها الى المتعلمين عن احتياج الحكومة اليهم وفي ممالك المشرق مملكة وقعت مناصبها السياسية على اهل علمائها فانتظمت حكومتها

احسن انتظام ولكن بقي العلم فيها على حالة واحدة منذ التي سنة الى الان والبلاد كلها لم ترق درجة واحدة مما كانت عليه منذ التي عام. وهذه البلاد هي بلاد الصين المشهورة بكثرة سكانها وقدم عمرائها واليت يان ذلك

مقام التعليم في بلاد الصين ارقى منه في سائر ممالك الارض لكن ابناء السوقة كالفلاحين والعمال قلما يتلمذ شيء منه فهو محصور في بعض البيوت واكثر طلاب العلم منها واكثر رجال الحكومة منهم. وهم لا يتماطون صناعة ولا تجارة بل يقتصرون على طلب العلم والاستعداد لخدمة الحكومة كأن العلم موروث فيهم وعيهم من الصانع والتجار قد يعلمون ابناءهم ويرثونهم لخدمة الحكومة ولكن ذلك قليل لان وسائل التعليم ليست ميسورة لهم كما هي ميسورة لانا بلاد العلماء

وعوم الصينيين قديمة واكثر كتبهم ألف منذ اكثر من التي سنة اي قبل اثنا عشر مئة في اللغة البوذية واللاتينية وقبلها حطرت على قلب عربي ان يضع قلما على قرطاس لكن هذه الكتب تيرت وشرحت منذ ذلك ولما ساهها وشروحها مقام ربيع عديم على الطالب ان يقرأها كما يقرأ القرون. ومعلوم ان اللغات تسجد على توالي الايام ولا هوام ولذلك تيرت لغة الصين في هذه السنين الكثيرة مما كانت عليه في الكتب القديمة فلا يفهمها الطالب ما لم تشرح له. ثم هو اذا فهمها وجب عليه ان يستظهر جانباً كبيراً منها ويحفظها في اثني عشر وثلثون لانا مقياس الدلالة وبحجة العلم فهي ككتب السلف عند طالبي العلوم العربية. وهم يكرزون عليها بالدرس والممارسة حتى تصير لغتها ملكة فيهم فلا يخرجون عنها في ما يشئون ولكنهم لا يقلدونها تقليداً اعمى وانما يتخذونها مثلاً ومرشداً. ويقال انهم في الغالب اذكيا العقول اقوياء الحجة ينظرون بالدليل المنطقي ولم حكمة شديدة في الاقتناع ولكنهم دون الاوربيين في المعارف العامة المكتسبة من الكتب الحديثة. فهم كملاننا اذكيا العقول مدربون على اساليب الجدول ولكنهم فاسرون في العلوم الطبيعية والتاريخية. اذا استطردت الكلام معهم الى علم الفسيولوجيا او الجيولوجيا مثلاً او الى التواريخ الحديثة وهوائد الامم البعيدة فصرخوا من مجارانتك فيها والصين الاصلية مقسومة الى احدى وعشرين ولاية وكل ولاية مقسومة الى نحو اثني عشرة عمالة في كل منها من مليون الى مليونين من السكان. والعمالة تنقسم الى ستة افضية او سبعة وفي كل قضاء حاكم او قاض يقضي بين الناس ويجمع الضرائب ويراقب الامن العام. وسكان القضاء نحو مئتي الف قدس وقد يعلمون مليوناً من النفوس

فاذا درس الطالب واراد الانتظم في خدمة الحكومة صليح اولاً ان يأخذ شهادة من وجه حبرائه انه حسن الاخلاق ولم يحكم عليه قط وانه لم يكن احداً من اسلافه الى ثلاثة اجيال حلاقاً ولا مثلاً ولا خادماً ولا محرقاً حرمة دينية وحيث ان يصح له ان يحضر الامتحان العمومي في القضاء الذي سة عائشة فاذا جاز هذا الامتحان اجيز له حضور الامتحان الذي يحدث في كل عمالة مرتين كل ثلاث سنوات فاذا جاز هذا الامتحان الثاني اعطي الشهادة الاولى وهي بمثابة شهادة بكالوريوس في العلوم او شهادة " الدراسة الثانوية ". لكن هذه الشهادة لا تعطى الا لعدد محدود من كل قضاء ولذلك يتناظر الطلبة تناظراً عيباً فقد يكون القضاء كبيراً أهلاً بالسكان وتكون الشهادات المسموح بها له عشرين شهادة فقط ويحضر الامتحان مئات من الطلبة فلا تعطى الشهادات الا لعشرين طالباً منهم

ويحضر امتحان اكبر من هذا في قسبة كل ولاية مرة كل ثلاث سنوات لاجل الشهادة الثانية وهي بمثابة شهادة معلم (محتر) في العلوم ولا يحضره الا الذين يقدم الشهادة الاولى فيفقدون اليه من كل اقطار الولاية حتى يبلغ عددهم احياناً ثمانية آلاف طالب وهم من اعمار مختلفة بين شان وكحول وشيوخ لان الطالب الذي يقصر في هذا الامتحان يجوز له الحضور في الامتحان الثاني والثالث وعلم حراً ما دام في قيد الحياة . وما على الطالب من حناح اذا لم يكل الشهادة لان عدد الشهادات قليل محدود قد لا يكون ثمانية وعدد الطلبة ثمانية آلاف كما تقدم . والمالب ان الطالب الذي ياهر الثاين ولا تعطى له الشهادة الثانية لتقدم جهوه عليه لاقلة جدارته تعطى له مامر خاص من ملك الصين اذا طلبها له والى الولاية وبين في الطلب انه مستحق لها . ومعلوم ان ابن الثاين لا يضع في مناصب الحكومة ولا غيرها مطلبة للشهادة وسية لها كل هذه الصين دليل قاطع على ان الصينيين يكرموا العلم والعلماء اكراماً لا مثيل له في ممالك الارض اجمع

ويجري هذا الامتحان في صل الحريف . ثم في الربيع التالي يجري الامتحان في ماكنى عاصمة السلطة لاجل الشهادة العليا وهي بمثابة شهادة دكتور في العلوم . وهذا الامتحان مباح لجميع الذين يقدم الشهادة الثانية فيحضره مرة بعد أخرى الى ان يجوزده او ينقضي اجلهم ولكن كثر من الذين يتناولون الشهادة الثانية يكتبون بها ولا يحضره اذا كانت بلدانهم بعيدة ووساطهم قليلة . وقد ذهب كثيرون من اغنياء الصين اموالاً طائلة على الطلبة الذين يريدون حضور هذا الامتحان ولا يستطيعون ان يقوموا شفات السفر اليه

والشهادات محدودة في هذا الامتحان ايضاً ولكل ولاية عدد معلوم منها . واد
جازه الطالب ونال شهادة الدكتورية جاز له الدخول في خدمة الحكومة حالاً
والارتقاء في مناصبها

ويتلو هذا الامتحان امتحان نهائي في ملاط الملك فالدكترة الذين يجوزونهم يحسون
اعضاء في "المان لن" اي مدرسة العلم الجامعة ويقفون ارفع مناصب الحكومة والذين
لا يجوزونهم يقفون المناصب الاخرى في العاصمة او يرسلون الى الولايات ليكونوا حكاماً
في الاقضية ثم يترقون الى مناصب اهل في العالة فالولاية بحسب كماعتهم وحلو المناصب
والذين نالوا الشهادة الثانية ولم يالوا الشهادة الثالثة شهادة الدكتورية لا حق
لم في خدمة الحكومة ولكنهم اذا طلبوا الشهادة الدكتورية وانصوا لها ثلاث دعوات
متوالية ولم يالوها لا تقصروم بل لان عدد الشهادات محدود كما تقدم جاز لهم ان يحضروا
احام لجنة مخصوصة تقدر مرة كل تسع سنوات لاختيار الثايفين منهم لخدمة الحكومة . ثم
ان مناصب الحكومة قد تعطى لانس بمقدمون فيها اولاً خدمة غير قانونية او لانس
اكتسبوا بمال كثير لمساعدة الحكومة او لمساعدة الذين يكونون من وقت الى آخر بطبيان
الانهر وانتشار الاوثة او نحو ذلك فهؤلاء اذا كان يديم الشهادة الثانية سهل عليهم
الدخول في خدمة الحكومة بطريق الاستثناء

وإذا تصدّر على من يديم الشهادة الثانية ان يبال الشهادة الثالثة او يبال خدمة
عند الحكومة بما تقدم من الوسائط فلا يجذر عليه ان يكون مدرساً في بعض البيوت
الكبيرة او كانت عند احد رجال الحكومة وسواء خدم الحكومة او لم يخدمها على مرتبة على
غيره بأنه لا يقاص لصاحبه بدياً اذا ادب اي انه لا يصرب كما يصرب غيره من
الذين . والضرب في بلاد الصين كثير وقد يحكم به القاضي على اقل الذنوب يحكم به
على الشاهد اذا ظن انه لم يؤدّر شهادته كلها فاجابة منه ليست بالامر اليسير . ولكنه
اذا اجرم جريمة كبيرة وصرح الولي غيره الى الامبراطور فالامبراطور ان يرفع الشهادة
منه وحينئذ يصير كسائر الناس ويحرم من كل الحقوق التي نالها بها

والذي يديم الشهادة الاولى شهادة السكوريوس يعني من الضرب ايضاً ولكن
لوالى ان يرفع الشهادة منه يصير امر من الامبراطور اذا رأى ما يوجب ذلك
اما اسلوب الامتحان فلا مثيل له في الدقة والصرامة ونع الش واخذاع . وهاك
وصف الامتحان الذي يجري في قصبات الولايات لاجل الشهادة الثانية

يحضّر الطالب الى قصبة الولاية قبل يوم الامتحان ماسوع على الال. ويطلب ان يباح له الدخول في الامتحان ويذكر اسمه واسم بلاده وخلاصة تاريخه ووصف هيشه على ثلاث اوراق كبيرة يقدّمها الى الخوط بهم ذلك. ثم تسلى له هذه الاوراق الثلاث في دار الامتحان كما سيحي. ومن ثم يأخذ بعد زاده لانه اذا دخل دار الامتحان اقام فيها ثلاثة ايام ولا طعام له الا ما يجده في مروده.

ودار الامتحان محاطة بسور كبير وفيها محادح صغيرة بعضها بحجاب بعض طول كل مخدع منها اقل من مترين وعرضه كذلك وفيه لوحان لوح للجلوس ولوح للكتابة وفيه باب وكوة لا عبر واللوحان يفرجان من الحائط ويسطان على الارض فينام الطالب عليها ليلاً. وفي هذه الدار ساحات يبيع الطلبة فيها ويوث كبيرة يقيم فيها المحتشون واذا جلس المحتشون فيها لقراءة اجوبة الطلبة لم يمر لهم ان يخرجوا منها ولا ان يدخل احد اليهم حتى ينتهوا.

ويشّ الطلبة حينما يدخلون دار الامتحان ويمنع ابناء كل عائلة ساحة خاصة بهم لياذي كل واحد منهم باسمه وحينما يجيب يعطى ورقة من الاوراق الثلاث المذكورة آتة وتكون قد خُتمت بختم الحكومة وكتب عليها عدد المخدع الذي يجب على الطالب ان يقيم فيه. وفي اواخر النهار ترقى على الطلبة اوراق صغيرة فيها مسائل الامتحانات والمالب ان يُطلب منهم بها ان يشّوا ثلاث مقالات ثرية ومقالة شعرية ولا بد من ان يكتب كل طالب ما يريد كتابته على الورقة الكبيرة التي عليها اسمه ويردها الى جامع الاوراق قبل مساء اليوم الثالث ويخرج من دار الامتحان ثم يأتي سد يومين هو وكل الطلبة ويستلم الورقة الثانية ويكتب عليها جواب المسائل التي تطرح عليه حينئذ ويسلمها لجامع الاوراق ويخرج من دار الامتحان. وبأني مرة ثالثة ويجب عن المسائل التي تطرح عليه في التوبة الثالثة. ويقيم في دار الامتحان ثلاثة ايام كل توبة اي ليثين وثلاثة ايام.

ولا بد من ان يمرض او يموت من شدة ما يلاقيه من الضاء وقت الامتحان اما اوراق الامتحانات فيؤتى بها اولاً الى رئيس يضع لكل منها عددًا مخصوصاً ويلصق اوراقاً على اسماء كتابها حتى لا يعلم من هم. ثم تنقل الى دار السأخ فيسحبونها كلها ورقة ورقة بحبر احمر وتنقل من هذه الدار الى دار المقابلين فيقابلون بين لاوراق الاصلية والنسخ وتحفظ الاوراق الاصلية في مكان سرمد وتوزع النسخ المسوحة بها على المتنقين فينقون نحو حشرها ويقدمونه الى اثنين من كبار العلماء وها

يُرسلان لهذه الغاية من عاصمة السلطنة بأمر حصومي من الامبراطور و لاوراق المشتقة تكون أكثر من اوراق الف طالب وعلى هذين الرجلين ان يختارا منهم نحو سبعين او ثمانين طالباً فقط وهو العدد القدي يحق لتلك الولاية ولا بد من ان تكون اجوبة هؤلاء السبعين او الثمانين هي لاضل بين كل الاسرية

وفي كل ولاية رقيب من قبل الحكومة يجمع الاوراق التي يجوز اصحابها هذا الامتحان دسماً لكل عشر واذا اثبت الرقيب ان المحتشحين لاخيرى اهملا في شيء قصاصها صارم جداً. ويحق لكل طالب ان يسترجع صورة اجوبته وبشرها اذا علم انها كانت وافية بالمعاد ولكن المحتشحين تعاملوا عليه فلم يرموه سقاً. وكل ذلك يجمع المحتشحين على التدقيق التام ومع هذا فالتداع عمتك ومن طوفوا ان يثقف ابن عي وابي لقمه على ان الاول يساعد الثاني بالمال والثاني يساعد الاول بطو فيجب الثاني عن مسائل الاول باجرة يدعها اليه ولا يحصل بالاجابة عن مسائله لان عزمه لاجرة يجهز ابن العي الامتحان بالاجوبة التي اختارها من ابن الفقيه لكن ذلك نادر جداً واداً تبسر للطلاب مرة لا يتيسر له مرة أخرى. وقد جمع المحتضن الاحمر مع احد الطلبة على عبارة يصدر اجوبته بها ولكن التماسح في ذلك المبرجداً لانه قلما يحصل ان تصل اجوبة طالب مثل هذا الى المحتضن الاخر. وقد حدثت حادثة واحدة من هذا القيل سنة ١٨٥٨ وكان المحتضن الاحمر من وزراء السلطنة والطالب من اسباب روحه وكان نجيباً جداً ولكنه لم يكن ممن يجوز اعطائهم الشهادة الثابتة وكشف الامر حكم على الورير بالقتل واراد الامبراطور ان ينفو عنه لاجل خدمته الكثيرة فلم يستطع لذلك يفسد نظام الامتحان فطبع رأسه حيث تقطع رؤوس اكبر المجرمين. واهدى احد الاعياء الف جنيه الى محتضن آخر مند عهد قريب لكي يرفق بعض الطلبة فحوكم المتهدي لان المتهدي اليه شكاه وحكم عليه بالقتل ولكن لم ينفذ الحكم حتى الآن رجاء ان يشمله العفو هذا العام يوم عيد ام الامبراطور

ولا تتخلو مناصب الحكومة من اناس وموا اليها من عبر طريق العلم كما تقدم فاذا اساب البلاد مكة واكتتب الاعياء باموال طائلة لمساعدة المتكويين من عادة الحكومة ان تمنع عليهم بالانقلاب الطيبة ويحق لم حيثلو ان يدعوا المناصب التي تحولم تلك الانقلاب حق دخولها فكأنهم يتناهبون مناصب الحكومة بالمال ولعل ذلك قليل ويقال بنوع عام ان مناصب الصين للطهارة لا لسوام وهم الذي حصلوا بلادهم الى

الآن ونحوها من الخراب التام سد أرصفتها حينما ضربت الثورة فيها الطنابها . وإذا اتسع نطاق العلم في تلك البلاد واخترت فيها العلوم الطبيعية والآلة كالكيماويات والمهندسة وما أشبه فلا بعد ان تصدّ تيار الدول الأوروبية وتغلب عليها في مستقبل الأيام

زعماء الكهرباء

الزعماء الرابع كولون الفرنسي

يعدّ كولون (Coulomp) رائد علوم الامتصاص في فرنسا كما يُعدّ علّيت في انكلترا . وشهرتها كلها مبنية على مكتشفاتها الكهربائية والمغناطيسية . مثلاً علّيت قبل كولون وبحت في الكهرباء والمغناطيسية من جهة كيميائها اما كولون فبحث فيها من جهة كيميائها اي انه فاس قوة الكهرباء والمغناطيسية واكتشف القوانين المتعلقة بذلك

ولد سنة ١٧٣٦ من عائلة شهيرة ودرس في مدينة باريس وبرز في العلوم الرياضية وانتظم في الجيش مهندساً حربياً وأُرسل الى جزيرة مارتينيك من جزائر الهند الغربية فاعدت صحته لفساد هوائها ولزلة الاضطراب بقية عمره ولم تجازي الحكومة دلي ما بذل في خدمتها من الجهد والعناء لان الوزارة فحرت في ذلك الحين واثت وزارة جديدة لا يهمها امره

وانشأ مقالة سنة ١٧٧٣ في بعض المسائل الرياضية وعلاقتها بين المياه معروف اسمها بها وجعلته جمعية العلوم الملكية عصوا مراسلاً فيها وبعد ست سنوات قال فيها جائرة هو وحالم آخر على عمل الحك الحك البحري وقال جائرتهين آخرين سنة ١٧٨١ على رسالة سيرة الاكلات البسيطة وما فيها من المشكوكات

وعرض بعضهم على الحكومة الفرنسية اثناء نزعة غزو فيها الس في ولايات برتغالي ليعينه وزير البحرية لتحصنها فوجد انها كثره التفتت قليلة الرجع . فاعطاه من المشهورين بها وعملوا على سجنه وراحين انه صدع بامر وزير البحرية ولم يستاذن وزير الحرية . ثم ثبت ان القرعة كما قال عنها فاعدت اليه تلك الولايات هدية قبيصة لكنه رفضها ولم يأخذ بها سوى ساعة تدل على الثواني ليستخدمها في تجاربه العلمية

وعُين سنة ١٧٨٤ مديراً للمياه والينابيع في فرنسا كلها ثم انتقل الى ادارة حفظ

الرسوم والاشكال وورقي الى رتبة كولونل في فرقة المهندسين ومنع نيشان الشرف واحبه للقوة التي تحرك فيها اطيوط والحبال بعد قتلها بسب مرونتها والى رسالة في ذلك قدسها الى الاكاديمية الملكية سنة ١٧٨٤ ثم صنع ميران الفتل المنسوب اليه وبواسطة قوة الكهربائية وجرب تجارب كثيرة يصيق المقام عن وصفها فصارت الكهربائية والمنظمية في يد كيمن تيلان الوزن والقياس وكان ميران الفتل القدي صنع دقيقاً جداً حتى انه كان يشعر بالقوة ولو لم يرد ورنها على جره من مئة الف حره من النخعة ولما اكتشف هذه الطريقة لقياس الكهربائية سهل عليه البحث فيها واكتشف بواسطتها وجود ان قوتها تنفجر كالأجسام اذا كانت من نوع واحد وتنفجر ايضاً ككثف من البعد اي اذا كانت القوة الكهربائية تساوي رطلاً واحداً على بعد قدم نصف رطل على بعد قدمين ونسح رطل على ثلاث اقدام وهلم جرا

ووجد ايضاً ان الكهربائية تستقر او تظهر على سطوح الاجسام وتجمع على الرؤوس وتقلت منها بزيادة كثافتها وبزيادة رطوبة المواد . وهذه الحقائق وغيرها مهدت السبل الى معرفة بواسطتها الكهربائية الموفرة الآن في هذا العلم . وقد اراد صانع الطليعة ان يخلدوا اسم كولون فانفقوا على نسجته الواحد من كية الكهربائية باسمه وكان ذلك في مؤتمر باريس سنة ١٨٨٤

ولما نشبت الثورة في فرنسا سنة ١٧٨٩ طرد من باريس لانه عد من اهل السيادة لكن الثائرين لم يلبثوا ان استدعوه اليها لكي يصنع لهم الموازين والمقاييس الجديدة التي استنبطوها . ثم حُلّ منشأ طاماً لفسارف لجمال في البلاد كلها بحيث الطلبة على الاجتهاد وبما لهم معامل لاب لبيرو

وبحث في كثير من المواضيع العلمية هذه الكهربائية والمنظمية كصعود المصار في الاشجار وفرك الحاور وزوجة السائلات وقوة الانسان بالنسبة الى الطعام والاقليم . وتوفي في باريس سنة ١٧٩٦ . وهو اول من استعمل الرياضيات في المباحث الكهربائية وكان ليس الحضر لثين التريكة مكرمة ابنه وطنه ولم يحصدوه على ما نال من الشهرة والراحة . ومات ولم يترك لاولاده شيئاً غير حب ابناهم ولهم لم

اشعة النور والجديري

لكتاب الدكتور شلي شيل

النور احد القوى الثلاث الطبيعية المعروفة بالسوائل عبر القابلة للوزن وهي الحرارة والكهربائية والنور

وهو مركب غير بسيط فان مرّت شعاعه من في مذود بلوري انحلت الى سبعة الوان اصلية مختلفة غير متساوية في قوة لانكسار أكثرها انكساراً اللون البنفسجي ثم يتبعه الليملي فالأزرق فالأخضر فالأصفر فالبرتقالي واحدهما الأحمر الذي هو أقلها انكساراً وكل من هذه الالوان يختلف في ما يرافقه من الحرارة والعمل الكيماوي ولذلك قيل ان في النور ايضاً ما عدا الاشعة المنهدة اشعة حرارة واشعة كيماوية تختلف درجتها بحسب الالوان التي ترافقها

فاشعة الحرارة اصعبها في اللون البنفسجي وتزيد كلما انحرفت عنه في الطيف الشمسي حتى تبلغ معظمها في اللون الأحمر فاعلى الحرارة يرافق أكثر الالوان انكساراً وأكثرها يرافقه أقل الالوان انكساراً

ويختلف ذلك الاشعة الكيماوية المرافقة لالوان الطيف الشمسي فهي اشد في الالوان الأكثر انكساراً ولذلك كان اشد الاعمال الكيماوية في ما جاور اللون البنفسجي وتجاوره واصعبها في ما كان تحت اللون الأحمر

ومن نحو سنة قام احد الاطباء المدهو نيلس فينسن واستلقت الانظار الى علاج جديد للجديري قائم بوضع المرضى في غرف تحجب عنها الاشعة الكيماوية من نور الشمس فلا يصلها النور لأمن حلال زجاج أحمر او السجدة حمراء سمكية وقال ان نتيجة هذا العلاج منع ثور الجديري من التقيح وشفاء المرضى طويلاً حصول ندب تشوهم او بحصول ندب خفيفة جداً ولا تحق أهمية هذا العلاج سواء كان بالنظر الى النتيجة المترتبة عليه او الى الطريقة البديعة المتبعة فيها. ولذلك رأينا ان نسطه هنا بسطاً كافياً مستندين فيه الى بحث مستوف وعض صاحب الطريقة المذكورة - ومعلوم ان فائدة هذا العلاج لا تقتصر على الجديري وحده بل تناول جميع الملل الطفحية الجلدية ايضاً

اذا قطع النظر عن تأثير النور في النباتات والبصر لا يسعنا الا الافرار بان

ما نعرفه عن فعل النور الفيزيولوجي من حيث كونه فاعلاً او صاعداً فاعرجاً. واذا كنا في بحثنا هذا تقتصر على درس خواص الاشعة الكيماوية وتأثيرها في جسم الحيوان فليس ذلك لاعتبارنا هذه الخاصة مفردة كأنها قائمة بمسها لكن لكونها قاعدة موضوعنا هذا فالاشعة المسماة كيماوية الموجودة كما تقدم في اللون الازرق والبنفسجي وخصوصاً في ما خرج عن البنفسجي من الطيف الشمسي هي الاشعة الاكثر انكساراً والتصل الكيماوي هنا هو على اشد وجهات الحرارة فانها على اقلها وبالصد من ذلك الطرف المقابل لهذا الطيف اي اللون الاحمر وما خرج عنه فان الاشعة الكيماوية ما هي على اضعفها والظاهر ان هذين النوعين من الاشعة اي الحمراء والبنفسجية يملكان افعالاً فيزيولوجية مختلفة كل الاحتلاب فالاشعة المسماة اشد فعلاً بالاجسام الحية فاذا كانت الاشعة الكيماوية شديدة اثرت في هذه الاجسام تأثيراً مضرًا

ومن المعلوم ان النور يضر بالمكروبيات وقد يهلكها ان لم يكن كلها فأكثرها . قال « دوكلو » وقد بحث كثيراً في ذلك " ان بوراشيس هو العامل المطهر الامم والاولو والافعل الذي يصح التحويل طبعاً في التدبير الصحي الخاص والعام . وهذا الفعل كما علم من تجارب « دور » و « بلات » متوقف معظمه ان لم يكن كله على الاشعة الكيماوية . وقد علم « لأرلوي » من تجاربه في باشلس الجرثمة ان هذا المكروب يمو في الظلام وفي الاشعة القليلة الانكسار اكثر منه في الاشعة الكثيرة الانكسار . وقد انفصل « جيسلر » الى نفس النتيجة بشجاربه في باشلس التيمرس . وبمى اشتعل بهذا الموضوع « ارسوفال » و « شان » فبين لما ان الاشعة الكيماوية تؤثر تأثيراً مضرًا في باشلس القبيح الاخضر وان الفرق بين الشعاع الكيماوي وشعاع الحرارة عظيم جداً

ورأى « فراير » من درسه تأثير النور في دود الارض ان هذا الدود يكره النور ويدب دائماً الى الاماكن المظلمة وعلم ان تأثير النور الاحمر في ديدان البطن يوافي تأثير المظلمة وان الشعاع البنفسجي وخصوصاً ما خرج عنها تؤثر فيها تأثير النور الاعيادي والحرباء المروعة بالثلوث مهمة جداً من هذا القليل فان الوانها تتغير بحسب النور وذهب « بروك » الى ان سبب ذلك تغير وضع كريات جلدتها الملونة فانها في النور تبقى سليمة وفي المظلمة تبيض الى اسفل فاذا نقلت من المظلمة الى النور تقربحاً تفقدت الوانها كثيراً فتبيض وتختصر الى الرمادي وتترقط برفق سود ثم تسمر ثم تسود اعني ان هذا الحيوان له كريات ملونة متحركة يتغير وضعها كلما اراد ان يفي قسمة من تأثير النور الذي يكرهه

ووجد "بول يوت" وواحدة "هوب سيلي" ان النور الاحمر والاصفر لا يؤثران في الحرياء بخلاف الاشعة الزرق والبنفسجية فانها تؤثر فيها تأثيراً شديداً. وقد لاحظت بول يوت ايضاً انه اذا رميت على نصف جسم الحرياء اشعة حمراء وعلى النصف الثاني اشعة زرقاء طون هذا الحيوان في نصف جسمه الخار بالنور الازرق يسود بينما ان النصف الثاني الخار بالاحمر يبقى زماناً طويلاً ابيض.

والخيل والحيوانات ذوات القرون ممرضة كالانسان لطعم الارنبيا الحاصل من الشمس وهذا الطمع يقتصر حينئذ كما يعرف ذلك الاطباء اليانطرة على اجزاء الجلد العديمة المادة الملوثة وقد ذكر "وذن" حادثة مهمة جداً من هذا القبيل وصادق عليها "فيرشو" قال انه تحقق ان الاقار والاعام التي تتعدى بالحسنة السوداء ممرضة لطعم جلدي يبري يكون اشده كلما كان الحيوان اكثر بيضاء وكثير قمرضة الشمس ولا يظهر في الحيوان المحبوب من النور. وقد طلى نصف بقرة يضاء بالقطران وترك النصف الباقي مكشوقاً فلم يظهر الطمع الا على الجانب المكشوف كما ان الحيوانات المختلفة الالوان لم يعرض لها الطمع المذكور الا في اجزاء الجلد القابعة للون.

وتأثير الاشعة الكيماوية المضر بالانسان يظهر بطعم يسمى ارنبيا الشمس او اكزيما الشمس وكانت المظنون سابقاً ان الفاعل بهذا الطمع اشعة الحرارة وقلقت سمى ايضاً بلربيا الحرارة او اكزيما الحرارة. وهكذا كانوا يعتبرون ان تلون الجلد ناتج من اشعة الحرارة ومن الهواء المطلق.

على ان البصا "اونا" في ميمبورج و"ويدمارك" في امستوكهلم و"همر" سيف ستوتغارد ازالا كل شبهة وابانت ان السبب انما هو اشعة الشمس الكيماوية وخصوصاً الخارجة عن منطقة الاشعة البنفسجية وهي التي تحدث التلون بالبحمت واكزيما الشمس كما هو معلوم ايضاً مما يصيب المسافرين في المنطقة القمعية الشمالية والساحلين في الجبال المنطاة بالثلج فارت الارنبيا تعرض لؤلاء الناس من تشع النور من سطح الثلج فلا يحس نسبتها الى اشعة الحرارة حال كون درجة الحرارة هناك تحت الصفر.

واول من وجه الامكان الى ان سبب هذا الطمع انما هو الاشعة الكيماوية لا اشعة الحرارة "شركو" الطبيب النمساوي الشهير وذلك عام ١٨٥٩ وهو اول من قال ايضاً ان الانتهاب الجلدي الناشئ من النور الكهربائي الشديد هو من طبيعة الارنبيا الناشئة عن نور الشمس غير ان "ويدمارك" هو الذي اقام البرهان العلمي على ذلك عام ١٨٨٩.

وهاتان النتيجةان عن الاشعة الكجايوية اعني بها الاريشيا والتلوث بالعمست (لاول عبارة عن التهاب حاد والثاني عن التهاب جلدي مرمس) مرتبطتان احدهما بالآخرى ارتباطاً شديداً لا يسمح بان يقصر الكلام على الواحدة منفصلة عن الاخرى ولا بد من بسط الكلام على ذلك هنا ليسهل فهم الموضوع

يعتبر التلوث بالعمست ميذاً ماعنار ان المادة الملوثة تمتع اشعة الثور من النمو الى باطن الجلد وتنبو من تأثيرها المتهيج وهذا مذهب "اونتا" وهو اول من ذكره عام ١٨٨٥ وهو ايضا مذهب نفس (صاحب هذه الطريقة العلاجية في علاج الجدري التي نحن في تمهيد الكلام لها) في كلاه على تلون الجلد في السيد ولتأيد هذا المذهب اجري تجارب على ذراعيه ودق في صيف عام ١٨٩٢ علي ينقل لون جلد العبد رسم بالحبر الصبي على ذراعيه الالبض حطاً اسود عرصة نحو ايامين ثم عرصة شمس حادة مدة ثلاث ساعات ثم ارال اللون الاسود فظهر الجلد تحت ابيض سليماً بخلاف الاجزاء المجاورة المكشوفة فانها احمرت وطهر عليها بعد ساعات اريشيا واصحة مصوبة بالم وافتتاح قليل وكان الفرق بين الاجراء المصابة من الجلد والاجزاء السليمة واضحاً جداً في الاجراء الدقيقة الناتجة عن عدم تساوي الخط الاسود وقد استمرت الاريشيا بضعة ايام ثم شبت وقتم تحتها لون الجلد . ثم بعد ايام عرّض الذراع المذكورة الى الشمس ثابتة ولكن من دون ان ينطعها بالحبر الاسود فكانت النتيجة عكس المرة الاولى فان الجزء الذي كان معتم في المرة الاولى وكان شديد البياض التهب وظهرت الاريشيا فيه بخلاف الاجراء المجاورة فانها لم تلتهب وربما استمر لوننا قليلاً

وعلى هذا المبدأ تملل الوان الشعوب المختلفة . فاننا كلما اقتربنا من حط الاستواء استمر لون الجلد وكلما ابعدنا عنه ابيض . فلون المنود الاحمر ولون المنول الاصفر كلاهما يمتصان الاشعة الكجايوية واللون الاسود يمتص من اشعة الثور أكثر ايضاً . وبقطع النظر عن الاستعداد الموروث من جيل الى جيل الذي يؤثر في ذلك فان الاوربي الذي يقطن الجهات الحارة يستمر لون جلده بوجه الاجبال كما ان الاسود الذي يقطن اوربا يختلف سواد لونه الى درجة محسوسة

ووظيفة المادة الملوثة في الحيوانات شبيهة بها في البشر كما تقدم القول ومن المعلوم ان الاريشيا الحاصلة عن الشمس تعرض للحيوانات ذات القرون والليل اذا كان جلدها مرطفاً وذلك في الاماكن الناتجة اللون بخلاف التي لون جلدها اسود فانها تسلم من هذه العلة

ومعلوم أيضاً أن طهر أكثر الحيوانات هو غالباً اشد سمرة من بطها لتعرض ظهرها لى الشمس ولوجوب وقايتها من اثرها واذا احملت هذه القاعدة ففى الظاهر فقط كما فى بعض انواع السمك الذي لا تكون سمرة اللون فيه على طيره بل على احد جانبيه وذلك لتعرض ذلك الجانب منه لنور الشمس

وهذا الذي يرى فى الحيوان هو ما يشاهد ايضاً فى الانسان فان الجزء من جلدها المعرض للنور هو عادة اشد تلوناً من سائر الجلد ولونه اشد فى الصيف منه فى الشتاء ويشاهد مثل ذلك ايضاً فى النبات فان كثرة النور تضرب بالنبات فذلك كانت الطبيعة يقبض من الشمس الحادة على ضروب ثقيلة فتسبب فى الغلابة السطحية من اجرائه المكون منها مادة مونة كما ترى فى الزاى والشتدر الاحمر وفي كثير من النباتات فان الاوراق المعرضة للشمس تلون باللون الاحمر بخلاف الاوراق التي تكون فى الظل فان لونها يبق احضر وذلك مشاهد ايضاً فى ثمر التفاح والكثيرى كما لا يخفى

وتأثير الاشعة الكيماوية فى جلد الانسان يظهر على درجات مختلفة من التعرض البسيط والحرة الخفيفة الى الالتهاب الذي يشبه تملس البشرة وتناثرها ويتوقف على درجة شدة النور وما يحوي من الاشعة الكيماوية . واما النور الصناعي فالاحتياذي منه قليل الاشعة الكيماوية بخلاف النور الكهربائي فانه كثير الاشعة الكيماوية وهي فيه أكثر منها فى نور الشمس . ويتوقف هذا التأثير ايضاً على شدة التعرض للنور وشدة لون الجلد وربما كان لسماكة البشرة شأن فى ذلك لاسا ترى ان كك الزنوج واحصم ايضاً والبشرة ميمها اكثف مما هي فى سائر الجلد كما لا يخفى . على ان هاتين الجهتين ايضاً فلما تعرضا للنور والتهاب الجلد الحاد الناشئ عن الاشعة الكيماوية يعرض بالطبع للاشتقاق الذين جلد لم قليل المادة الملوثة كالشعر أكثر من سواهم والبرص خصوصاً يتأثرون جداً وأكثر ما يكون هذا التأثير فى الربيع لا لأن الاشعة الكيماوية أكثر فى هذا الفصل بل لان البشرة والمادة الملوثة التي تمنعها تكومان قد ضعفتا وتلاشتا شدة الشتاء

وعلى الاجزاء المعرضة للنور العمودي أكثر من سواها كظهر الاتف والغدين هي التي تأثر أكثر ايضاً . وقد تقدم القول ان المتصددين فى الجبال المعطاة بالتلج تعرض لم اربها الشمس لان سطح الثلج يمسك الاشعة المشرقة وحسباً الاشعة الكيماوية الا ان اشعة النور ما تأتي من مسكة من اسفل فذلك كان الالتهاب الذي يعرض لم اشد من الجزء السفلي من الاتف والقدن

واما في الصيف تكون المادة الملوثة للجلد قد تجددت نتيجة من شدة الالتهاب في هذا الفصل واذا عرض فلان يكون في الاسراء القليلة المادة الملوثة
واذا كان هناك بعض شبة في شدة تأثير الاشعة الكيماوية فان تجارب الدكتور
ديفوتين الفرنسي وصكلاكوف الروسي في النور الكهربائي لا تبقي محلاً للريب .
فان هذا الاخير تحقق ذلك جيداً في معمل بالقرب من موسكو تلعب فيه المعادن بواسطة
الكهربائية والنور المستخدم لذلك هو في الدرجة القصوى من الشدة والعملة يتضررون
منه جداً حتى انهم يصلون عليه عملاً آسراً شديداً تليقاً واقل اجرة . وقد طلب من
صكلاكوف المذكور ان ينصر في طريقة لتي العملة من هذا الضرر فاجرى على نفسه
التجربة الآتية :

حضر على مرتين عملية لطم المعادن بواسطة لحب فولطاني فشر بحرق في جلده
كان يرداد شيئاً فشيئاً ثم عقب ذلك زلة اقية واصحاب الدمع ثم تسدر عليه ففح عينيه
وشعر بحرارة محرقة في الجهة اليسرى من الوجه والصق مع كراهة النور وهيجان عام .
وبعد نوم قليل استيقظ وقد اشتدت به الاعراض وما بلغ المساء حتى احمر وجهه وصار
بلون القرميد وورم جداً وورمت ايضاً ملتصقة مقلبه واستقرت في الآلام حول الليل
والتيبت جميع الاعضاء التي تعرضت للنور . وفي المدة خفت آلام العينين وسال منها
افراز مخاطي لبيجي واما التهاب الجلد فراد ايضاً وورم وصار لونه احمر الى السمرة وسخن
وجف وصار ملمساً مؤلماً ثم خفت هذه الاعراض عند المساء وفي الليل وسد ايام نقشر
الجلد وتساقط قطعاً عريضة كما يحصل بعد القرصية ولم يبق سوى زيادة قليلة في تلون
الجلد بالمادة الملوثة خصوصاً في الصق . ولا حاجة الى القول بان تشع الحرارة الناشئة
من النور الكهربائي صعب فيصعب والحالة هذه نسبة المراض المذكورة الى فعل الحرارة
هذا ما يخص تأثير الاشعة الكيماوية في الملل الحادة واذا علم ذلك سهل العلم بان
عللاً كثيرة مزمنة يؤثر فيها النور ايضاً وقد ذهب اوتوا الى ان النور هو سبب العلة
القائلة غالباً المعروفة باسم اللائوزيس المعدني السائر . فالرقت الاولى الملوثة تظهر هنا
في اجزاء الجلد المكشوفة فتشمس

وقد ذكر ليل واولترا بعض حوادث دالة على تاثر الجلد تأثيراً زائداً جداً وهو في
حال الصحة ولو لم يمرض قشمن الا بضع دقائق فقط وبسبب يتاثر من النور ولو كان
ضعيفاً . وما ذكره ميل نعيم وجه احد المرضى لا يتجاوز نحو نافذة من نوافذ القرفة التي

يقع فيها مع ان النافذة كانت مغلقة ولم يشف من هذا التعجب الا بوضع حجاب احمر سميك حال بينه وبين النور

ومن العلة الجلهية قسم آخر يؤثر النور في مهبه تأثيراً مضرًا وان لم يؤثر فيه تأثيراً سلبياً كما هو الحال في الحشري ويصعب علينا ان نعرف ما اذا كنا في المستقل ندخل في هذا القسم امراضاً أخرى على ان الامر ليس ببدا عن التصديق لانه ما دامت الاشعة الكيماوية تؤثر تأثيراً مضرًا في الحلة السليم فمن باب اولي ان تحدث مثل هذا التأثير في الحلة المريض . وسبب الكلام على فعل النور بالمجذورين في الجزء التالي

الزلازل واسبابها

الزلازل من اشهر الحوادث الطبيعية وارهبا فينتظر من المختطف ان يكون قد ولفها حقها من الشرح والوصف ولذلك استرهبنا قول من قال لنا باللاس "صفوا لنا الزلازل واشرحوا لنا اسبابها" لانا قد وصفناها وشرحنها مراراً ولفنا بمجلد من مجلدات المختطف من ذكرها . لكن زلزلة الاساتنة العلية التي ينقل البرق اجبارها اليها ونحن نحط هذه السطور قد اثرت في النفوس تأثيراً شديداً فرأينا ان نزيد الشرح والوصف ونوضح السبل والاسباب لان العقل يستجلي الباحث العلية حين يبه اليها بغير شديد مثل هذا . وقد قسمنا الكلام الى ثلاثة اقسام القسم الاول في الزلازل الشهيرة التي حدثت قبل القرن التاسع عشر والقسم الثاني في الزلازل التي حدثت في هذا القرن . والقسم الثالث في اسباب الزلازل وادلتها

القسم الاول

الزلازل الشهيرة التي حدثت قبل سنة ١٨٠١

يظهر من الاستقراء الطويل ان الزلازل كثيرة الحدوث فلا يمضي يوم من ايام السنة الا وتحدث فيه زلزلة في مكان ما . لكن الزلازل الصعبة التي تغرب المنازل وتقتل السكان نادرة جداً وقد استقرى العالم ملت تاريخ كل الزلازل التي ذكرت في كتب الاخبار من اقدم زمان الى سنة ١٨٥٠ فوجد انه حدث منها قبل التاريخ المسيحي ٨٠ زلزلة فقط وذلك في مدة ١٢٠٠ سنة وكانت الزلازل النيفة منها ارباً فقط

ومن التاريخ المسيحي الى اواخر القرن التاسع للبلاد حدث ١٩٧ زلزلة وكان العنيف
مها ١٥ زلزلة فقط . ومن آخر القرن التاسع الى آخر القرن الخامس عشر حدث ٥٣٣
زلزلة وكان العنيف مها ٤٤ زلزلة . ومن اول القرن السادس عشر الى آخر القرن الثامن
عشر حدث ٢٨٠٤ زلازل وكان العنيف منها مئة زلزلة . ومن غرة القرن التاسع عشر
الى منتصفه حدث ٣٣٠٤ زلازل وكان العنيف مها ٥٣ زلزلة وتوالت الزلازل بعد
ذلك حتى انه لا تخلو سنة من زلزلة عتيقة ولا يوم من زلزلة خفيفة

ويظهر نادى بدء ان الزلازل آخذة في الازدياد لكثرة ما يحدث منها الآن
بالنسبة الى ما كان يحدث في السنين الفائرة لكن العلماء الباحثين في اسباب الزلازل
لا يرون سببا طبيعيا لذلك . وهم يرجحون ان الزلازل لم يرد عددها ولكن اتباه الناس
لها قد زاد لسهولة نقل الاخبار من مكان الى آخر ونشرها بواسطة الكتب والجرائد .
وهناك وصف اشهر الزلازل القديمة والحديثة التي حدثت قبل عزة هذا القرن

الاولى زلزلة جزيرة ميون احدى جزائر يابان حدثت سنة ٢٨٥ قبل التاريخ
المسيحي تخلفت الارض في ليلة واحدة وتكونت فيها بحيرة طولها ٧٢ ميلا ونصف ميل
وعرضها ١٢ ميلا ونصف ميل . وتخت في ولاية تهاوراها مظهر فيها بركان كبير لم يزل
ثائرا الى يومنا هذا . ويقال ان بحيرة ميني في ايطاليا كانت مدينة آهلة تخلفت الارض
بها سنة ١٤٥٠ قبل المسيح وصعدتها بحيرة

وسنة ٢٢٤ قبل المسيح حدثت زلزلة في جزيرة رودس طرحت صفيها المشهور على
الثرى وهو من النحاس ارتفاعه مئة قدم وخمس اقدام وكانت السمن تدل المرفأ من
بين الخديج . وبعد ثلاث سنوات توالت الزلازل على ايطاليا فدهورت الاكام وخربت
المدن وظهرت مجاري الانهار ووصلت الى ليبيا في شمالي افريقية فخرت مئة مدينة من مدنها
وسنة ٨٥ قبل المسيح زلزلت الارض في بلاد يابان وارتمج جبل من قلب البحيرة
المذكورة آنفا ولم يزل الى هذا العهد وتوالت الزلازل على بلاد الصين من سنة ١٠٧ الى
١١٥ للمسيح واصابت مدينة الطاكية سنة ١٥٥ فخرتها واتحبت جنوبها ايطاليا ورو الاناصول
سنة ٢٦٢ وتشتقت الارض في اماكن كثيرة وكانت تخذف الماء الملح من جوفها . وسنة
٤٤٧ حدثت زلزلة شديدة في القسطنطينية امتدت الى جهات الطاكية فخرت جانبها منها
ثم عاودت الطاكية سنة ٤٥٨ فكاودت فخرها كلها . ثم حربت بزلزلة سنة ٤٩٤ . وسنة
٥٢٦ اصابتها زلزلة عتيقة فخرتها وطلت متين وخمسهن الف نفس من اهلها وكان ذلك في

العشرين من شهر مايو وحاول القانون من اهلها ترميمها فهدمتها الزلازل ثانية سنة ٥٢٨ وسنة ٥٥١ اصاب الزلازل مدينة بيروت مخربتها وقتلت أكثر سكانها ثم عاودت انطاكية سنة ٥٥٧ وترددت عليها عشرة ايام متواليه وصحبها اصوات مربعة في الارض ودموق وورعود في السماء

وترددت الزلازل على القسطنطينية وماجاورها من البلاد سنة ٧٤٠ للمسيح ودامت احد عشر شهرا مخربت المدن واهلكت السكان وارتفع شاطئ البحر في اماكن كثيرة واحمر الماء عتة. ثم انتابت الزلازل بلاد الشام والعراق من سنة ٧٤٦ الى سنة ٧٧٥ وخربت كثيرا من المدن وقتلت الجلائد الكبيدة من الجبال ودمورتها الى الابدية. واشتدّت في بلاد الشام سنة ٧٤٧ مخربت بيت المقدس وحرج اهل الشام الى البرية واقاموا فيها اربعين يوما. ولم يقضوا القرن الثامن حتى رزات الارض في القطر المصري زلزالا عيبا سقط منه رأس منارة الاسكندرية. وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٢٤٠ هجرية اي سنة ٨٥٤ للمسيح انه حسفت بلاد المغرب ثلاث عشرة قرية ولم يسج من اهلها لا ييب واربعون رجلا وفي حوادث سنة ٢٤١ هـ اكثر انقراض النجوم فكانت كثيرة لا تقصى فلبت ليلة من العشاء الآخرة الى الصبح وميها كانت بالري زللة شديدة عدست المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وغبت تردد فيها اربعين يوما وفي السنة التالية كانت زلازل هائلة بقوس ورسايلها في شهر شعبان فتهدمت الدور وعلقت تحت الهدم بشر كثير قبل كانت عدتهم حمة واربعين الفا وستة وتسعين نفسا. وكان بالشام وارس وحراسان في هذه السنة زلازل واصوات منكرة وكانت باليمن مثل ذلك مع خسف. وفي سنة ٢٤٥ (٨٥٩) زلزلت بلاد المغرب مخربت الحصون والمنازل والقناطر فترق الحوكل ثلاثة آلاف الف درهم في من أصيب بمبرله وزلزل عسكر المهدي والمدائن وزلزلت انطاكية وقتل بها خلق كثير وسقط منها الف وخمس مئة دار وسقط من سورها ييب وتسعون برجا وصحوا اصواتا هائلة لا يحصنون وصلها وتقطع جبلها الانزع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وارتفع منه دخان اسود مظلم منى وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى اين ذهب. وزلزلت ديار الحريرة والفنور وطرموس وادنة والشام ولم يسلم من اهل اللادقية الا اليسير. انتهى

ثم انتابت الزلازل بلاد الهند سنة ٨٩٣ فاهلكت مئة وثمانين الفا من اهلها وتوالت على العراق سنة ١٠٠٥ فمات كثير من اهلها تحت انقاض بيوتهم او انشقت الارض وابطلتهم

وسنة ١٠٢٩ اصاب الزلازل دمشق مخربتها ثم حلت بيت المقدس سنة ١٠٣٥ فخرت جابا منه ووصلت الى مدينة تبريز فخرتها واهلكت من اهلها حسين القا . وتوالى على خراسان وخوزستان سنة ١٠٥٢ وهناك جبل بقرب مدينة اردشان الشطر شطرين من غطف الزوال . وسنة ١٠٦٣ رزلت الارض في الشام والزلازل عتفا انهدم في سور طرابلس وزلزلت ايضا سنة ١٠٣٨ و١٠٣٩ فخرت مدينة حلب وامتدت الى بلاد فارس لقتل بها مئة الف نفس وعادت الزلازل الى بلاد الشام سنة ١١٥٧ فخرت بها قيسرية وحماه وحمص وحصن الاكراد وطرابلس واطاكية وحلب

وسنة ١١٨٨ اشتدت الزلازل في الارحيل المدي فصلت بين جزيرة جاوا وجزيرة سومطرة وكانا متصلين قبل في ما قبل ثم اتت بلاد الصين سنة ١٣٣٣ وترددت عليها عشر سنوات متوالية صار كثير من بيها في جوف الارض وعاض الماء او طفا على البلاد المجاورة فخرها

وسنة ١٥٠٥ رزلت بلاد الافغان وماتت الارض سكانها كما يروج البحر وتشتت في امكن كثيرة وبنت بها البنابيع البريرة فخرت البلاد التي حولها . وبعد خمس سنوات رزلت القسطنطينية فهدم بها ١٢٠ بيت وارتفع ماء البحر فطس على المباني ولذات قارة امهكا الشالية والجنوية عرصة للزلازل من قدم الرمال مثل سائر القارات لكن زلاظا لم توصف في كتب الاحبار الا منذ سنة ١٥٣٠ . وقد حدثت فيها زلزلة شديدة حينئذ فارتفع ماء البحر بمئة ثمانية امار وطغى على السواحل المجاورة ثم انحسر عنها وجرف ما عليها وتشتت الارض في امكن كثيرة وبيع منها ماء ملح اجاج وزيت معدني (بتروليوم) واشتق جل الى جبلين ولم يزل كذلك حتى الآن

وفي السنة التالية رزلت بلاد اسبابا وترددت الزلازل على مدينة لسبون فدمرت كنانسا و١٥٠٠ بيت من بيوتها وارتفع البحر ومدجر طافس لظفي على البلاد المجاورة واشتدت الزلازل في بروني سنة ١٥٣٨ هضمت الارض فاعا وابتلعت مدينة كبيرة وتشتت في امكن كثيرة وغدفت من شقوقها بالنار والرمال والخسف وارتفعت في بعض نواحيها فصارت اكة علوها اكثر من الف قدم

وسنة ١٥٤٦ رزلت بلاد الشام وبعث نهر لاردن كما جف في ابام بني اسرائيل وليث كذلك يومين كان مسيلة ارتفع فاصرت المياه عنه . وبعد عشر سنوات رزلت بلاد الصين وخسفت فيها ارض مساحتها ستون فلاة وصار سكانها بحيرة

وسنة ١٥٩١ زلزلت جزائر ازورس بين اوربا وامهر كازالاهات لكه صارت السهول
نجوداً والنجود سهولاً وخرب كنه من مبانها . وترددت الزلازل على هذه الجزائر بعد
ثلاث وثلاثين سنة وظهرت من البحر جزيرة جديدة بقرب جزيرة ماريجنايل ثم ظهرت
جزيرة اخرى بعد اثني عشرة سنة

وسنة ١٦٣٨ حدثت زلزلة شديدة في بلاد كلايريا من احوال ايطاليا وهي التي
وصفها العالم كركر اليسوعي فقال ما ملخصه « في الرابع والعشرين من شهر مارس المثلث
من مرفأ مسينة في سينة صغيرة فاصداً مدينة اوفانيا فوصلنا في ذلك اليوم الى رأس
بلورس حيث بقينا ثلاثة ايام بسبب مصادمة الرياح ولما ملئنا الاقامة اخذنا فاضول السير وكان
البحر هائجاً هيجاناً شديداً فوصلنا بعد عاه شديد الى خليج خاربوس فربنا الماء فيو يدور
دوراناً حقيقاً . وحالت مني الثمالة الى جبل اتنا فرائضة يقذف دخاناً كثيفاً وسمعت له
دمدمة موحية وسمعت منه الروائح الكبريتية وكان الهواء ساكناً والجو سائياً فالظنوت
رفاتي بزلزلة شديدة فاسرعنا الى البر ولم يبلغ مدرسة الجرويت حتى صممت آذاننا بصوت
كصوت مركبات كثيرة تجري على الحصاة وتلاه زلزال شديد فادت بنا الارض حتى
لم نستطع الوقوف فسقطت غائماً عن الصواب . ولما حدثت الى قسي ورأيت لارض لم
نزل نترج كالسكران هرولت الى السينة وسرنا بها الى دوشنا وقصدت منزل المسافرين
فراية متداعياً الى السقوط فالتفت الى السينة والتفت الى المنزل بعد نصف ساعة فوجدته
قد دُك الى أسس هو واكثر ابناء المدينة . وسارت بنا السينة الى لوبزوم وكنت كيما
التفت اري اضراب منتشراً ويينا اما اعتبر تلك العبر اضرب البر اضرب البحر
فاسرعنا الى السينة طالبين الفرار والتفتنا الى المدينة فاذا بسحاب مدغم قد اكتشفها ولما
انقشع عنها لم نر لها حياً ولا اثر الا ان الارض ابتلعتها بن ميا وغادرت مكانها
بحيرة كدرة » اه

وسنة ١٦٦٠ زلزلت جبال بيريز وعاض جبل منها في قلب الارض وصار مكانه
بحيرة وكان هناك ينبوع حار الماء فصار ملاء بارداً . وزلزلت مدينة نابلي سنة ١٦٦٥
وانشقت الارض على ثلاثة ابيال منها شقاً طوله ٣٥٠ قدماً وعرضه ١٠٠ قدماً وصعد
منه نار ودخان . وزلزلت جزائر اليونان سنة ١٦٧٣ وغمر البحر جزيرة منها
وسنة ١٦٨٨ دُحمت مدينة ازميز بزلزلة دمرتها واشتق جانب من البر فصار جزيرة
ويشد عن البر نحو مئة خطوة وتشقت الارض في أماكن كثيرة حول المدينة

وسنة ١٦٩٢ دُهِمَتْ جزيرة جهايكَا (من جزائر اميركا) بزلزال عظيم خرب فصبها في دقيقتين من الزمان وعرق بيوتها ثلاثين او اربعين قامة وكانت الارض تبتلع الناس من فاجية وتهدف بهم من أخرى حتى قيل انها انسلت قوماً من البر وفقدت بهم من حوف البحر ولم يبق بيت قائم في الجزيرة كلها وارتفع ماء البحر والسفن فيه وطما على ثلاثة ارباع المدينة في اقل من دقيقة من الزمان وعادر ما بقي منها ركاباً من الانقراض . وكثيراً ما كانت الارض تشق وتبتلع الناس ثم تطبق عليهم ولا تبقى لهم اثراً او تبتلعهم الى اعماهم فقط او الى حصورهم ثم تطبق عليهم وتفتتهم صمطاً . وعاض اكثر اعمار الجزيرة اربعاً وعشرين ساعة ثم جرى في جدار حديدة . واشق جانب من الجبال الزرقاء التي فيها وقع في البحر بما فيه من الاعم والاشجار فصار جزيرة طافية على الماء . وتكسرت السفن التي كانت في الموانئ واحتللت حطامها بالقاض البيوت . وزحلت قطعة من الارض مسافة نصف ميل بما عليها من النبات وبقي روحها على حاله .

وفي السنة التالية اصيبت جزيرة صقلية بزلزال شديد خرب اربعاً وخمسين مدينة من مدنها هذا القرى والضياع وفي جبلتها مدينة كنانيا قصبة ملوكها . قال بعضهم وكان على مرأى من تلك المدينة انه رأى حماية كبيرة اكتسفتها وكان جبل اننا ثلثاً ثوراً عظيمًا والبحر هائجاً شديداً والطيور والحوانات مذهورة لا تلوي على احد والارض تهتز بهتف شديد . وبما هو يظن الى ذلك مدهشاً سمع صوتاً عظيماً كالرعد القاصم والفتت الى المدينة لرها اندكت الى أسسها وكان فيها ١٨٩٠٠ من السكان فلم يسج منهم سوى ٩٠٠ وقتل في الجزيرة كلها ثلاثة وتسعون الفا من النفوس وتشقت الارض في أماكن كثيرة ونبت منها بنايع كبيرة .

واصيبت بلاد يابان بزلزلة شديدة سنة ١٧٠٣ خربت بها مدينة يوكوهامتها وهلك من اهلها مئتا الف نفس . وزلزلت مدينة بالرمو في صقلية سنة ١٧٢٦ تخرب منها ١٦٠٠ بيت وانثقت الارض في احد شوارعها وخرج منها كبوت مشتمل وحجارة حمراء كالجر لاحتقن الشارع كله . وبعد خمس سنوات زلزلت مدينة باكين عاصمة الصين فقتل من اهلها مئة الف نس في دقيقة واحدة من الزمان .

ومن افك الزلازل التي حدثت في القرن الثامن عشر الزلزلة التي خربت بها مدينة لسيون (لشبونة) عاصمة البرتغال سنة ١٧٥٥ . وقد تقدم هذه الزلازل لحوادث كثيرة اندرت بقدمها منها انه حدث فيها زلزلة خفيفة سنة ١٧٥٠ وترددت عليها اربع سنوات متوالية

حتى جف أكثر بنائها . وكانت سنة ١٧٥٥ كثيرة الرطوبة والامطار وصفها باردًا وصفا حوفا قبل الزلزلة بأربعة ايام ثم اظلم قَلِيلًا يوم قُضت الشمس عن الابصار وفي صباح يوم الزلزلة وهو اول نوفمبر (ت ٢) عثى الصباب وجه السماء ثم تشع عند اشتداد حر الشمس وكان البحر هادئًا والهواء حارًا وقبل الظهر بساعتين وخمسة وعشرين دقيقة دمدت الارض ثم اهتزت اهتزازًا شديدًا هَدَمَ أكثر مباني المدينة وكانت الميزات اولًا قصوة سريعة ثم اخذت الارض تنبض نبضًا وتُحْدَفُ بالبيوت من جهة الى أخرى مدة ست دقائق كأنها تُلْصَقُ بالكُرة والصولجان فاندك أكثر مباني المدينة وقُتِلَ من أهلها نحو مئتين الف نفس والتجأ قوم منهم الى رصيف على شاطئ البحر فحاص بهم في جوفه وارتفع قاع النهر في بعض الأماكن الى ضيقه وامتزجت مياهُ البحر وحُصِرَ البحر كثيرًا ثم طأ على المدينة كلود علهُ حُصِنَ قدمًا وبقي فلم يبق ولم يذر . واستدمل هذه الزلزلة الى اميركا ومراكش وشمالى ايطاليا وجرمانيا وانكلترا وروسيا واسوج ونروج وقد حسبوا انها امتدت على نحو مئة درجة من الطول وخمسين درجة من العرض وذلك نحو ١٦ مليونًا من الاميال المربعة

وسنة ١٧٥٩ اصابت الزلازل بلاد الشام فهدمت بعلبك وطرابلس وغيرها من المدن وقتلت كثير من السكان

وفات الزلازل على عوانامالا بأمركا من سنة ١٧٧٢ الى ١٧٧٥ وهناك مدينة اسمها ست اياعوانشتت الارض وابتلتها بين فيها . وحدث مثل ذلك في جزيرة أكرت سنة ١٧٨٠ فان الارض انشقت واجلعت حصن ارونتر بين فيو من الحامية وكانوا ثلثمئة وابتلعت ايضا ثلاث عشرة قرية بين فيها من السكان

وسنة ١٧٨٣ حدثت زلازل كالبريا المشهورة وسنة ١٧٩٧ زلازل ريوييا وربما عدنا الى وصف هذه الزلازل وزلزلة لسبون في فرصة أخرى وبسطنا الكلام عليها بالاسباب الكافي اذا تيسر لنا حفر الصور اللازمة لذلك . هذا ومنصف اشهر الزلازل التي حدثت في هذا القرن من عربو الى الآن ثم نستطرد الكلام الى اسباب الزلازل وادلتها ونحو ذلك كما يرغب القراء في الوقوف عليه ثم نعود الى الكلام على البراكين واسبابها ونحو ذلك محالة علاقة بهذا الموضوع

المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد المتصار وجوب فتح هذا الباب للقضاء فرغياً في الحارث وأما فيهم ونسباً للأدعان . ولكن البهنا في ما يدرج فيه على اصحابهم برأيه كلاً . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتنظف وراعي في الادراج وعدم ما يلي : (١) المنظرة والظهور مستقار من اصل واحد فيناظره نظرك (٢) انظر العرض من المنظرة الفصول الى الخلف . فاذا كان كاشف لظلال غير عظميا كان اعترف باعلاصوا اعظم (٣) جور الكلام ما قل ودل . فلما لانت الواجبة مع الاجازة تستعار على انطقت

فصل الخطاب

في الحمد عن حقوق النساء

ارى سيدتي الكريمة احدى قارئات المتنظف تحاول التثبث بجبال الهواء دفافاً من مذهب تنقص الطبيعة وبوايسها والادبيات وآياتها وشرائع الامم واحكامها والتاريخ وحوادثها والخبرة اليومية وغيرها . ألا وهو الاعتقاد " ان النساء يستطعن القيام بكل ما يقوم به الرجال من الاعمال " ومن ثم " لمن كل ما لهم من الحقوق " ولقد اذهلني ما فرط من حصرة مناظرتي في رسالتها المدرجة في جزء المتنظف الاخير من الادعاء بان " نجاح النساء في كل اعمال الرجال امر شائع شيوع الهواء والماء " وان " الفرق الموجود بين الرجل والمرأة من حيث جرم الدماغ يمكن ان يزول اذا تساوت بينهما شروط التربية " وان " عدد الكائنات يكاد يساوي عدد الكتاب في اوربا وامريكا " . وغير ذلك من الاقوال التي تعد علواً وشططاً . كما سابين سيفي سيأتي هذه الرسالة

ثم انني كنت قد حوالت في مقالاتي السابقة على الطريقة التي يدعوها المنطقيون التركيب اي النظر الى مجموع القضية سيف اجرائها . وهي الطريقة المتبعة في المسائل العلمية . غير اني ارى مناظرتي الكريمة تفصيل الطريقة المدعوة التحليل اي النظر الى اجزاء القضية في المجموع . وهي الطريقة المول عليها في المسائل التعليمية . فلا بأس ان اتقدي بحضورتها . ولذلك جعلت هذا الرد بيئة سوالات وجواباتها بحيث ختمتها كل اجراء البحث نظرية كانت او عملية واردت كل جواب يدحض ما اورده سيدتي الكريمة من البراهين التي غنتها مقعة وهي اوهى من خيط العكبوت

فأقول ان مرجع البحث الذي نحن بصدد هو "هل للنساء كل ما للرجال من الحقوق" وقد انشأنا من هذا البحث الى مسألتين أخريين - الأولى نظرية وهي "هل تستطيع النساء القيام بكل ما يقوم به الرجال من الاعمال" - والثانية نظرية على قول مناظرتي وهي "هل استطاعت النساء القيام بكل ما قام به الرجال من الاعمال" ولا يعني ما بين هذه المباحث الثلاثة من العلاقة - فانه لا يصح اعطاء النساء كل حقوق الرجال ما لم يستطعن كل ما يستطيعونه من الاعمال - ولقد ايت ذلك بالاسباب الشافي في الجزء الخامس من المتكلم

وكنت قد اكتشفت في مقالتي الأولى من حالة المرأة في الالة الروحية بالبحث عن المسألة النظرية - ولم أكن لاتعرض للمسألة النفسية التي هي اهل من ناز على علم - ولا يصح فيها جدال او معالطة (على ما ذكرته حضرة مناظرتي) لو لم تدع حضرتها في الجزء السادس من المتكلم الصفحة ٤١١ "بان الشائع العام في بعض البلدان القاصية ان المرأة تقوم بجميع الاعمال - وان الرجل يكاد لا يعمل عملاً غير تدخين التبغ" - فلا عرو ان ابدي في هذا الرد بالبحث عن هذه المسألة النفسية وهي :

هل استطاعت النساء القيام بكل ما قام به الرجال من الاعمال

وقبل ان اجيب عن هذا السؤال اري من الضروري ان ابني مناظرتي الكريمة على قاعدة مطلقة سبقت عنها - وهي ان الموضوع في القضايا الكلية الادبية لا يطلق على كل الافراد الدال هو عليها ولا على بعضها بل على اغلبها - ومن امثال ذلك :

اذا قلنا "ان المرأة ارق قلباً من الرجل" فهذا حكم صحيح ولو لم تكن كل النساء ارق قلباً من كل الرجال - ذلك لان كلمة "المرأة" في القضية تطلق على اغلب النساء لا على كلهن - واطلب النساء يتقن الرجال حقاً بركة القلب - وكذلك اذا قلنا "ان الرجل اقوى بنية واشجع قلباً من المرأة" هذا ايضا حكم صحيح ولو كان بعض النساء يجارعن الرجال في البأس والجراءة - وذلك لان كلمة "الرجل" في القضية تطلق على اغلب الرجال - وفي الواقع اغلب الرجال يفوقون النساء في سلامة الاعضاء وشدة القلب فاذا تقدم ذلك اقول انه لا يصدق الحكم بان النساء استطعن القيام بكل اعمال الرجال الا اذا ثبت ان اغلب النساء قن بكل ما قام به الرجال من الاعمال - وهذا ما تنقصه تواريخ الامم القديمة والحديثة وخيرة الايام التي نحن فيها

وعليه اذا راجعنا اخبار الامم منذ العهد الاول لتاريخ البشري لغاية عصرنا الحاضر

رى الرجال قد انقردوا عن النساء في كل الاعمال العظيمة المقلبة واليدية فهم الذين شادوا الممالك وبنوا القلاع الحصينة ونهضوا اللاد وسنوا القوانين ووضعوا كتب الاديان والقوا التاليف الفلسفية الدقيقة واخترعوا الآلات الصنافية والزراعية والحربية . ولم يكن للنساء في ذلك من صيب سوى الاتقياد للرجال واتباع خطواتهم في كل الامور الدينية والديوية والمادية والادوية . اما ما انقرد به نهن من القيام شيء من هذه الاعمال العظيمة فما لا يذكر بجانب ما قام به الرجال منها . ولا يصح عقلاً ان نسب لاعلب النساء ما قام به نهن . ولو كان هذا البعض "نهن مقتصر" كما ذكرت مناظرتي الكريمة على واحدة او اثنتين او عشر او مئة " قلت او الف او عشرة آلاف

واني لاستغرب ذكر حضرتها امال النساء التي تسلها الرجال من نحو الخياطة والطبخ وتدبير المنزل وغولها " ان قلة عدد الطبائعين والخطائعين والفرائسين من الرجال لا تدل على انهم لا يستطيعون ان يعملوا امال النساء " فاذا يا نري نهي بقولها هذا . وامي دخل لذكر هذه الاعمال المحقرة في مقام البحث الذي نحن بسنده على انهن حضرتها قد تهوتت بقولها هذا في احدى القياسات المنسية التي كتبتها ما يستعملها المناظرون عند ما يصبق بهم المجال في الدفاع عن مذهب وامي السانم . ونقوم هذه المنسطة بان يفترض الباحث في بحث حقيقة القضية المطلوب اليها اثباتها لا اقتراضها . ويان ذلك ان سيدتي الكريمة فصدت بقولها هذا الاستدلال على استطاعة النساء القيام باعمال الرجال من استطاعة الرجال القيام باعمال النساء وذلك لا يصح الا اذا اقترضا مساواة قوى الرجل وقوى المرأة وهذا هو موضوع البحث المطلوب الى حضرتها اثباته لا اقتراضه

وجملة القول ان من يستطيع الاعظم يستطيع الاقل ولا يمكس . ومن ثم كانت الواجب على حضرة مناظرتي ان تثبت ان النساء يستطعن القيام باعظم ما يقوم به الرجال من الاعمال لا باقلها

وناه على ما تقدم اري حضرتها قد اكثرت الكلام بدون طائل في رسالتها الاخيرة حيث افردت فقرة على حديثها لكن من امال الزراعة والتجارة والكتابة والتصوير والطب . ولولا خوفها الاطالة لاسيبت في الكلام عن التعليم والتصوير والقناد والنقش والحياكة فاما من احد يذكر ان كثرات من نساء القرنجة مثلاً يصاطعين في السهول امال الزراعة وفي المناظر امال التجارة وفي المعامل امال الصناعة وفي المكاتب امال التحرير .

غير ان ذلك لا يمد اعظم ما يقوم به الرجال من الاعمال . ولو انصرفت حضرتها على ذكر عدد النساء اللواتي برعن شئاً في العلوم الفلسفية الدالة على ذكاء العقل وقوة النفس او في الاعمال الجهادية الدالة على قوة الية ونشاط العقل لكان في استنساها هذا برهان يثبت مدعاها . ولكن من اين لما ذلك وعدد النساء اللواتي اتين شيئاً من هذه الاعمال اعز من بيضة الحديك

لنتج عما تقدم ان القول بان النساء استطعن القيام بكل ما قام به الرجال من الاعمال غير صحيح معنى ووزناً ومناقض لما جاء به التاريخ من اخبار الام السائرة والمنافرة وما تشنا به المطبعة اليومية

المسألة الثانية " هل تستطيع النساء القيام بكل ما يقوم به الرجال من الاعمال " . هذه مسألة نظرية يتوقف الجواب عنها على مقابلة قوى امرأة بقوى الرجل عقلاً وحسماً ومعرفة ما اذا كان يوجد بينها فرق بهذا المعنى وان كان يوجد فرق فهل هو طبيعي تستحيل ازالته او عارض يزول بروال الدواعي المسبب هو عنها

فادراجنا ما جاءت به حضرة ساطرقي بهذا الشأن راجها مضطربة لافكار غير جازمة الرأي تراوح بين السلب والايجاب . فقد قالت في الجزء السادس من المتكلمة الصفحة ٤١١ ما حريته " لا انكر ان يوجد فرق طبيعي بين المرأة والرجل غير ان هذا الفرق لا يستدعي ان يكون الرجل ادك عقلاً من المرأة واحرم رأياً واربط جاشاً اذا تساوت وسائطها في التربية " ولا يخفى ما في هذا القول من الابهام بل من النقص . وعليه فاذا كان هذا الفرق الطبيعي الذي افترق به مناظرقي الكريمة لا يستدعي ان يكون الرجل ادك عقلاً من المرأة اذا تساوت وسائط التربية فهو يستدعي اذا ان يكون الرجل ادك عقلاً من المرأة ان لم تتساو وسائطها في التربية . واذا قلنا ذلك فاما ان يكون تفضيل الرجل على المرأة في ذكاء العقل ناتجاً عن الفرق الطبيعي الموجود بينها واما عن عدم مساواة وسائطها في التربية او عن كليهما معاً . فان قلنا الاول اتنى ما لانه حضرتها من ان الفرق الطبيعي لا يستدعي ان يكون الرجل ادك عقلاً من المرأة وكذلك اذا قلنا ان هذا التمييز نابع عن الفرق الطبيعي وعدم مساواة وسائط التربية معاً . لانه يثبت حينئذ ان هذا الفرق الطبيعي اولاً ثم عدم مساواة وسائط التربية هما اللذان جعلتا المرأة اقل ذكاء من الرجل . ومناظرقي الكريمة قد تمت الجزء الاول من هذه القضية . اما اذا قلنا ان هذا التمييز نابع عن عدم مساواة وسائط التربية فقط فلا

أرى ما الداعي لذكر الفرق الطبيعي ما وهو لا دخل له في كون الرجل أذكى عقلاً من المرأة مع أنه يستنتج من قول حضرتها أن هذا الفرق يستدعي أن يكون الرجل أذكى عقلاً من المرأة إذا لم تتساو وسائطها في التريه كما سبق القول

على أننا إذا اعتبرنا حالة المولود والمولودة وهما في المهد رى لأول وهلة الفرق العظيم الموجود بينهما خلقاً وخلقاً . وهذا الفرق يتماثل يوماً بيوماً كلما تقدما في خطوات الحياة ولو معها تساوت بينهما التربية . تلك حكمة مهداية تدرب جنسي بني البشر منذ يوم ولادتهما إلى العاية الساعي اليها كلاهما . وقد مهدت لها السبل للوصول إليها بما خصته بكلية من القوى العقلية والعملية الباعنة عليها الواجبات والاعمال المفروضة عليها وتفرض مثلاً أننا ندرج رقة من الفتيات ورقة من الفتيات في العلوم الجهادية البرية أو البحرية وسواي يتبعها في إعطائها الدروس النظرية والعملية المبلغة إلى أعلى درجة النفع في هذه العلوم بحيث يقتسمان شئ اللغة قرئاً وتروماً . فما من عاقل يعتقد أن رقة الفتيات تبلغ في إتقان هذه العلوم والملاحة فيما المقام الذي تبلغ إليه رقة الفتيان . ذلك لأن الفتيات عهد مختص حين أن يداهن عن الوطن وقت الملمات بل أن يلدن البنين المفروض عليهم الدفاع عنه . ومن ثم لم تعطهن الطبيعة الاستعداد الفطري الضروري للقيام بمثل هذه الاعمال

ولقد عجبت كل العجب من قول حضرة مناظري بأن الدليل الوحيد الذي اعتمدت عليه لاثبات عدم استطاعة المرأة القيام بأعمال الرجل هو أن مهام الرضاغة والحضاعة تفرض على المرأة ملازمة منزلها . فكيف لم تنتبه حضرتها إلى البراهين المديدة التي ذكرتها اثباتاً لهذه الحقيقة في جزئي المختطف الخامس والسابع وأخصها اعتقاد كل الأمم المتفرقة على وجه البسيطة بصحف المرأة وقوة الرجل . وهذا البرهان يدعو الفلاسفة "الحس العام" (sana commun) وهو اسد برهان يعتمد عليه في المباحث الادبية

كلّني أرى حضرتها قد انضاعت وقتها بشرب معدلات وهمية اشملت نحو مئذنة من المختطف لتبين أن النساء المتزوجات لا يمتنعن عن العمل خارج منازلهنّ إلا أربع سنوات وأن هذه الأربع سنوات لا تزيد عن عشر حياتهنّ الزوجية . وقد اردفت ذلك بقولها "فهل يصح أن يمتنعن عن تجاوز حدود المنزل تسعة أعمارهمهنّ بحريّة هذا الشر الواحد"

فأقول أن مدة امتناع المتزوجات عن الاعمال خارج المنزل لا تقتصر على الستة

الاشهر لاجمة من الحبل والسنة الاشهر الاولى من الرضاة كما ذكرت حضرتها بل تمتد مدة ثلاث سنوات فأكثر بعد ولادة كل مولود . فان البين يمتاحون الى ملازمة الام لم يفي المنول لغاية بلوهم السنة الثالثة او الرابعة من عمرهم كما يبعد ذلك كل صاحب حائلة . ولا اظن سيدتي الكريمة تحاول انتكاره اذا كانت من المتزوجات واني لادعوا سيدتي الكريمة ان تحاول نهائيا في المنازل شرقا وغربا . فهل تراها أهلة لا بالأطفال والنساء . فإني ياترى نساء حضرتهن اللواتي يقصين تسعة اعشار عمرهن خارج المنازل

ثم اني لا اري وجه مقابلة حال الحبل والرضاة بحال التجرد في الخدمة العسكرية في البحث الذي نحن بسدحو . فان انقطاع الجنود الى الخدمة العسكرية فرض مدني لا يصلم عاجزين طبعا عن القيام باعمال بقية الرجال متى انقمت مدة خدمتهم في المجاهدة . غير ان انقطاع النساء الى الخدمة المنزلية فرض اوجسته طبيعت الطبيعة وقد جعلتهن عهد قادات على القيام بكل اعمال الرجال لثلا يشبهن بها عن القيام بواجباتهن هو ازواجهن واولادهن

فانضح مما تقدم ان النساء لا يستطعن القيام بكل ما يقوم به الرجال من الاعمال اما ما قالته حضرتهن بان الفرق الموجود بين رجال الخوشرين ونسائهم من حيث جرم الدماغ ووزنه اقل جدا من الفرق الموجود بين رجال المتقدمين ونسائهم وذلك مما يدل على انه يحدث في هؤلاء ويمكن ان يروا اذا تساوت وسائط الفرقين منذ الطفولة فاصيب عنه انني طالما استمرت ادعاء الماديين الذين يسلموننا الى الفردة بدعوى ان تدرجنا في سلم التربية والتهديب مدة الوقوف من السنين هو الذي اوصلنا الى درجة الانسانية التي نحن فيها . غير ان ادعاء مناظرتي هذا ليس باقل عراية من ادعاء الماديين وقد توصلت يسما نوحا من القرابة . فليل حضرة مناظرتي من المتكلمين بذهب الشوه والارتقاء وتحويل الانواع . فإذا كان ذلك كذلك فلا عجب اذا كانت حضرتهن نصير للتربية قوة تستطيع ازالة الفرق الموجود بين الرجل والمرأة بقوة الماديين الذين يسمونها قوة قادرة على استئصال الحد الفاصل بين نوع الفردة والنوع البشري . ومن ثم ليس لي سوى ان اعترف لما يقرب سليم بانني ما زلت ولن ازال اعتقد بان الفردة فردة منذ يوم عرفنا فيها التاريخ الطبيعي . وهي منذ ذلك العهد لم تتقدم شيئا من صفاتها الطبيعية كما انها لم تزد شيئا في درجة القهومية القهرية المخطورة عليها . وكذلك اعتقد بان الفرق

الموجود بين الرجل والمرأة من حيث الدماغ وعهده من الاعضاء هو هو ما دام الرجل رجلاً والمرأة امرأة

المسألة الثالثة ، هل للنساء كل ما للرجال من الحقوق

لا ارى داعياً لاختلاف الكلام عن هذه المسألة بعد ذكر كل ما تقدم سلفه هذا الرد وفي المقالات السابقة . ومن ثم اكرر هنا بالاجاز الجيد ما قلته آنفاً وهو ان النساء ليس لهن ان يطالبن بكل حقوق الرجال الا اذا كنَّ قادرات على القيام بكل ما يقوم به الرجال من الاعمال . وحيث قد اتضح مما سبق انهنَّ غير قادرات على ذلك قطالبتنَّ هذه تعدُّ لهنَّاً وشططاً

واستأذن حضرة مناظرني الكريمة في غنام هذه المخاطرة ان اذكر طناً حطراً على بالي وهو ان حضرتها ربما لا تعتقد في نفسها بما جاءت به من الاقوال المخروطة وان اسمى الذي فوته في ما ذكرته انما هو ان النساء لو تحصنت وسائط تزيينهنَّ لاستطعن القيام بكثير من اعمال الرجال التي من عاهرات اليوم عن القيام بها . وان الرجال احضنوا كثيراً من حقوق النساء المقررة لهنَّ طبعاً . فان كان طلي هذا في محله فانا اول من يسلم طاً بذلك . واود من صميم القواد لو احسن الرجال السلوك نحوهنَّ وعاملهنَّ بالقسط والامساك . ولكن ما الحيلة وآفة الضعف ان يعجز الضعيف كسراً ذليلاً . وشأن القوة ان تجعل القوي مستبداً عنيماً . ذلك فاموس عمومي لا يخلو من فائدة حفظ التوازن بين الانراد . فالتناس ما زالوا ولن يراوا فتنين فنة هاضمة وفنة مضومة . سند الاولى القوة ودعامة الثانية الضعف . وطلب المساواة بين اعضاء الهيئة الاحتاجية في الحقوق ليس باقل حطراً عليها من طلب مساواتهم في المال

يوسف شحت

تشطير اليجين المدرجين في الجزء الماضي

في حيلة في من يتم - تصوف اسراوي الجلية
حفظ اللسان بما بهم - وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول - دداؤهُ يوذى خلية
ودواؤهُ صعبٌ بطول - تخيلني فهو قليلة

سليمان صولة

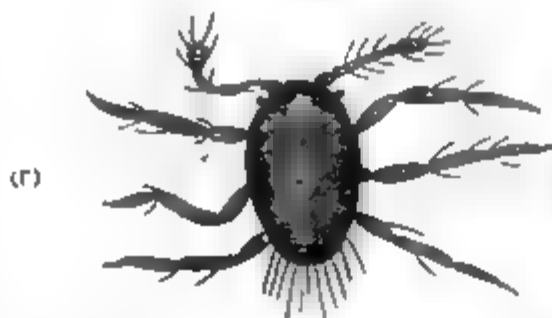
مصر

تفسير البيت

تفسير قوله ما مان ماني الخ مان كذب وماني النبي الذي علم بوجود المين الى
النور واله الظلمة جعل الشاعر ذلك تمهيداً لما وصف به الموصوف من شدة فتكه بسواد
شعره كما قال ان الشعر الاسود يسلط على القول تسلط اله الظلمة في مذهب ماني
مصر
أحد القراء

باب الزراعة

ضربة الشجر



(٢)



(١)

انتشر نوع من الحشرات في الاسكندرية وضواحيها منذ ثلاث سنوات فاضر
باشجارها ضرراً شديداً ولم نسمع ان هذه الحشرات وصلت الى القاهرة ولكننا رأينا
بالامس حشرة منها على نبات القل في الحديقة التي امام ادارتنا ولم نجد غيرها وهي مثل
الصورة المرسومة في الشكل الاول تماماً جسمها المتوسط يرتفع الى اللون صين جداً حتى
يكاد يكون كرة مستطيلة ويحيط به زغب ابيض كثيف وفي اليوم الثاني ولدت صغارها
ولم تكن ترى بالمين الا بعد امان النظر لشدة صغرها ولكننا نظرنا الى واحدة منها
بمكروسكوب يكبر قطر الجسم مئتي ضعف فوجدناها مثل الصورة في الشكل الثاني وجسمها
المتوسط يرتفع الى اللون ابيض وارجلها الست كارجل السرطان وفي طرف كل رجل منها

مطلب حاد. فتصى ان يتجه لذلك الذين يعمهم الاهتمام بامر الزراعة وسفط الاشجار بخافة ان تكون هذه الحشرة قد دخلت بعض الجنائن والحدائق ثم تنشر منها الى غيرها ويصير استئصالها من الامور الصعبة المنال

السياد في مصر

اشرنا غير مرة الى السياد الذي اكتشفه العالم المستر فلوير في الوجه القبلي وشرحتنا ذلك في صفحات المقلم نقلًا عن لسانه ثم اطلعتنا على التقرير الذي رصده الى دولته بومار باشا فرائينا ان ثبت منه ما يأتي قال

ان اهمية السياد الصناعي للقطر المصري جعلني اقضي اوقات الفراغ سلكه فمحصن المواد المختلفة المستعملة لتسميد الارض ولا سيما في الوجه القبلي . والسياد الذي يوجد في حرايب القطر المصري معلوم امره وقد نشر المسيو عاي لوساك تحليل ٥٦ نوعًا منه في اعمال مجمع العلوم المصري . الا ان في صحاري القطر المصري سيادًا آخر تحت سطح الارض والناس يستخرجونه في الوجه القبلي ويمجدون ارضهم به وقد شاهدنا ذلك من ادفو الى اسوان على جابي النيل . وفيها سياد ثالث وهو الذي يطلقون عليه اسم طلفن ويخصصون الجيد منه باسم مروك

وفيما كنت صاعدًا في النيل سنة ١٨٩٠ في فصل الصيف وجدت في الصيطان اكوامًا كبيرة من طين ازرقي فانيت بشيء من حلاله المسيو فارنك وقال ان التحليل الكيماوي اثبت وجود اثر من ثورات الصودا فيه ثم قال ان هذا الطين لا يصلح للزراعة ولكن الاهالي ظنوه من الطين الذي يحتوي بثرات الصودا او ثورات البوتاسا وهو سياد جيد لما فيه من البثرات

وفي السنة التالية ذهبت الى بلاد الاتباي وجلت اترية من قرب البحر الاحمر صلتها في مدينة لندن فوجد فيها ٢٠ في المئة من البثرات . وفي الصيف الماضي كنت صاعدًا في النيل فرأيت الناس من جرسا الى ادفو دئبت على جلب الطل ثم ودواهم وقوارهم ولا يتحمل انهم يملكون ذلك الألتع بالغم منه . الا انهم يملكون بوعين من الطل الواحد يستعملونه سيادًا للارض والثاني يمتعون منه الحرف . ولا فرق بينهما في الظاهر ولا في الطم ويقول بعض الفلاحين ان طلل الحرف يصير مروكًا (اي طلل السياد) اذا تعرض لشمس مدة كافية وعندي ان ذلك غير صحيح لان هذين النوعين مختلفان في وضعهما

الجيولوجي ومخالفان لنوع الثالث من الطين الذي يستعمل في الحمامات
ثم ذكر المواد الكيماوية التي في اربعة انواع من المروك وموعين من طين الخرف
وموعين من طين الحمامات بحسب تحليل الدكتور ماكجري لحا. ويظهر منه ان مقدار
بترات الصودا في النوع الاول من المروك ١٤٥٨ في المئة وفي النوع الثاني ١٥٦٥
وفي النوع الثالث ١٣٨٩ وفي النوع الرابع ١٨٦٣. وفي النوع الاول من طين الخرف
٢١٥٦ وفي الثاني ٦١٣ وفي النوع الاول من طين الحمام ٥٢١. وفي النوع الثاني ٥٣٥
فالامر واضح اذا ان المروك غير طين الخرف وغير طين الحمام من حيث فائدتها للزراعة
لان القائدة تنوقف على مقدار البترات. والظاهر ان المستر فلوير لم يحجر ما لم
المدرسة الزراعية عن مصادر هذه الانواع بحسب هو والمحلل الدكتور ماكجري انها من
نوع واحد وان البترات تختلف فيها بحسب كونها سطحية او غير سطحية وحسب بقلة فائدتها
ثم قال المستر فلوير والمروك طبقة متصلة من الطين الازرق او الرمادي مغطيا من
ثلاثين مترا الى خمسين وهي اقل بين الصد السوسني والصد اللودي من الانصاف
الجيولوجية. ومقدارها كبير جدا فان الجبال تصل بشاطئها النيل الى الشمال الشرقي
من معمل المطاعة وهناك تلال كثيرة ارتفاع كل منها من ستة قدم الى ثلثية وهي
مؤلفة من المروك المتقدم ذكره تحت طبقة رقيقة من الحجر الكلسي والادوية التي بينها
طرق للدواب تمر فيها حاملة المروك والناس كالمحل على تلك التلال يحضرونها يؤوسهم
وامامهم الحجر والجبال منتظرة من يحملها ويسوقها
ووراء هذه التلال منرج في الارض حوله تلال اخرى والناس منتشرون عليها
وقد فرقا يستخرجون المروك منها وقد يرى على بعضها رجل ينظر الى ما حوله حتى تقع
حينئذ على بقعة يختارها يكتسب التراب الظاهر عنها ويستخرج قطعة من الطين التي تحتها
ويذوقها يعلم ما اذا كان المروك صالحا او غير صالح
الى ان قال ورأينا رجلا عاجزا يستخرج مروكا اصغر صلبا قلنا له على م
لا تستخرج المروك الازرق من تلك التلة واشربا الى تلة اخرى مكتوفة. فقال لان
المروك فيها بارد. قلنا وكيف عرفت ذلك فقال لانا استعملناه في العام الماضي فلم
يفذ شيئا ولكن قد يصير حاريا مع الزمان (ولما حلل المروك الحامي وجد البترات
بوكثيرا حتى انه التهب كالبارود وقت التحليل واما المروك البارد فوجد البترات بكم
قليل جدا)

ثم قال انه اُنتاج ٣٠٠ اردب من المروك بثمن خمسة وسبعين عرشاً وارسلها الى المكس في الاسكندرية لكي تصال ويستخرج ملح نترات الصودا منها . وانه اذا وجد فيه عشرة في المئة من النترات فالطن منه يساوي مئة عرش وثمن الطن الآن في المطاحة على ظهر السفينة سبعة غروش فيبقى ثلاثة ونسعون عرشاً وربحاً واجرة النقل والتحويل

وبناءً على ذلك تقرير الاستاذ سكندر جرجس الكباوي الذي ذهب مع المستر فلور وهو مرفوع الى المستر فلور وحلاصته "ان هذا الطين غارب الى الغصرة وقد يكون رمادياً محمراً وفيه عروق من الجبس الأبيض وعليه بلورات صغيرة من ملح الطعام وكبريتات الصودا وطعمة ملحي وفيه مرورة قليلة من كبريتات الصودا . ونحن طبقناه من خمسين متراً الى مئة متر ولم يوجد فيه شيء من المتفجرات حتى الآن ولذلك لا يعلم حمرة الجيولوجي بالتحقيق . وهو صلب القوام يتأثر سطحه كاوراق الكتابة وهذه الاوراق تفتت بسهولة وتصبح تراباً رمادياً دقيقاً

"ومصادر المركبات النيتروجينية في كل مكان هو نيتروجين المواد الآلية ونيتروجين الهواء . وقد ثبت حديثاً ان بعض الميكروبات يأخذ أكسجين الماء ليعمل الميكرودوجين منه ويتعدد نيتروجين الهواء فيتركب منها الامونيا ولكن الاماكن التي فيها المروك لا اثر فيها للمواد الآلية نباتية كانت او حيوانية ولا يوجد في المروك اثر للميكروبات وزد على ذلك ان النترات على سطح طبقة المروك أكثر منه تحت السطح وان المروك القليل النترات اليوم يصعد كثره خدأ لم يبق لذلك الا سب واحد وهو ان كلوريد الصوديوم الذي في الصخر يذوب بمرطوبه الهواء وقت الشتاء او وقت فيضات النيل ويخرج منه بالاجاذية الشعيرة والهواء الخاف ثم يعمل كلوريد الصوديوم هذا ويحمل الماء يتعدد أكسجين الماء نيتروجين الهواء ويتكون من ذلك حامض بيتروس ثم حامض بيترك وهذا يتعدد بالصوديوم فيصعد نترات الصودا ويتكون حيثما كلوريد الامونيوم ويصعد . اي يتكون ملح نيتروجيني بهذه واسطة المواد الآلية وهذا امر لم يعرف قبلاً والمستر فلور هو اول من به الابتكار له ولا بد من تدقيق البحث في ذلك ليعلم ما هو اصل حرارة الشمس او الازون او الكبريتات الحادثة من اختلاف الحر والبرد نهاراً وليلاً ولا يحصل ان تكون الميكروبات القاتل في ذلك لانها لا تعيش في ذلك الحر الشديد . ولا حرارة الشمس وحدها لان الطين السطحي قليل النترات او خالي منه

"ولا يستعمل المروك لما يورع في الارض عند فساد النيل بل لما يورع فيها بعد ذلك ويروى بالشوايف والسواقي . وطمي النيل في ادمه وارست والجبلين لا يجوي حينئذ شيئاً من الجهد فالمرء يجبر هذا النقص والزراعة بين اصوان وارست تكاد تكون سرباً من الحال بعد هذا المروك . وما يورع من ملح الطعام لا يضر بالمرروعات لان مياه الشوايف غتصة حالاً وهي قليلة الملح . اما زيادة الملح في الوجه البحري فسيبها التصد الجدي الذي بين الجبلين والقاهرة وكثرة الملح في الماء الذي تحت ارض الوجه البحري "والخلاصة اولاً ان المروك الحاروي البتات لازم لزوماً لا اسكافاً عنه للزراعة بين اصوان وارست ومنه يؤخذ الجهد للارض حيث لا يكون ماء النيل حاوياً جيداً لا وقت فيصاير . ثانياً ان المروك يبدى في الوجه البحري حيث يصل ماء النيل ويفضل لارض من الملح . ثالثاً انه يضر باراضي الوجه البحري حيث تسق الارض بالسواقي فيتراكم فيها الملح

"وحده الطرق ان يمول المروك في ارضه ويستخرج منه بترات الصودا ويباع كما يباع بترات يهود والكبة التي تستخرج عه محدودة لان البترات بتكون هناك من لسو على الدوام " انتهى

وبتلو ذلك رقيم من بلاد الانكليز ذكر في قيمة هذا المروك لو ارسل اليها ومتوسط ثمن الطن ستة وخمسون غرشاً ولو استخرج البترات عندنا وارسل اليها لبيع الطن ستة بنحو تسع مئة غرش هذا اذا كانت سوقه رائجة اي اذا وجد من يشتريه

الشجر في مصر

تمنعنا بالامس رسالة كجدة القادة عالم المسوجان بريحاني المزارع المشهور بنرسو ٤٠٠ الف شجرة في بزرع السويس سنة ١٨٦٦ . وقد قضى حسناً وثلاثين سنة من عمره في هذه الديار احبب فيها زراعتها وعرف ما ينبت وينصر فيها من الاعشاب والانجر والازهار وطلم علم اليقين ان ثروة مصر ومصادرها ثومان بزراعتها بجاه حكمة من هذا القبيل مطابقاً لحكم الثقافات الآخرين

وما يطلي قدر رسالتي هذه انها وضعت لسد حاجة من اشد حاجات هذا القطر ومداداة داه طائلاً شكاً من الوطني والاجنبي عن مصر وهو اشاه الحراج والرياض لهما لغرس الاشجار التي يتاجر بحشيشها وزرع الجيوب التي تنصر منها الزيتون . وقد قال ان

فرنسا واكتلترا وإيطاليا يتباع كل سنة بأربعة مليون فرنك من خشب الاشجار التي تنرس في شالي اوريا وفي كندا باميركا . ولو غرست مصر الاشجار التي تنمو فيها سريعاً لست حاجتها يصعبها واصدث البعض الآخر الى تلك البلدان لربحت منها الاموال الطائلة . هذا عدا اصلاح هواء البلاد وتلطيف حرها الى غير ذلك من الفوائد المصيبة التي لا يحصى امرها

وقد شرح صاحب هذه الرسالة مشروعا لفرنس مليوني شجرة من شجر الحراج الكبري ومليون شجرة من شجر التوت وثرية مسائل شجر الحراج في مئة فدان من الارض ونقلها منها في السنة الثالثة من زرع بررها وعمرس اربعة ملايين فسيلا اخرى ونصف مليون شجرة خروع . وجملة ذلك ثمانية ملايين ونصف مليون شجرة وتعمد ان يعمل ذلك كله الحكومة بمبلغ ٦٠ الف جنيه مصري

الا اننا لا نرى الحكومة مصلفة في ماطرة رعاياها في الزرع والعرس ما كان المسير بريجاني وانما بالريح من ذلك فلا اسهل عليه من ان يجمع كشمه من المنفولين او الشركات التجارية على القيام به ولا نظن ان شركة ري البحيرة تحم عن هذا المشروع اذا ثبت لها فائدته

ومسألة فرنس الاشجار وانشاء الحراج في هذا القطر مسألة ذات شأن خطير تحتاج الى شرح كشمه وقد بويها صاحب الرسالة ابوابا وابان في باب منها انه اذا عرست مصر مليونين ونصف مليون من شجر التوت في ٣٥٠ الف فدان من الارض اي ١٠ شجرات في كل فدان بلغ ثمن وديها في السنة الثالثة من عمرها ١١٢ الف و ٥٠٠ جنيه مصري وبلغ ثمن حرير الدود الذي يرب عليها نحو ثلاثة اضعاف ذلك او ٣٣٨ الف جنيه في السنة . ولكن زراعة التوت وثرية دود الحرير جريتا قبل الآن لم تعلم لان حر القطر المصري يبيت الدود طالبا على ما اخبرنا القدي جريتا ذلك . وابان ايضا في باب آخر ان دخل الفدان من القطن السوداني يبلغ ٣٢٠ فرنكا ومن برر الخروع ٤٨٠ فرنكا بعد اسقاط نفقات الزراعة والقاي ونحوها . وانه اذا عرس مئة شجرة من شجر الكاوتشوك في فدان من الارض البور بلغت قيمة الكاوتشوك الذي يستخرج من الشجرة الواحدة بعد ١٢ سنة من عمرها ٢٠ فرنك في السنة وقبلة ما يستخرج من ذلك الفدان ٢٠ الف فرنك في السنة . وقس على ما ذكر ما لم يذكر من الفوائد التي تمنح لهذا القطر ارباحا لا تكاد تقدر

لكن كثرة الاشجار في القطر المصري تؤثر في هوائه وزراعته الحاضرة تأثيراً شديداً
قد يكون فاسداً وقد يكون خافراً فلا يحسن الاكثار من عرس الاشجار دفعة واحدة .
ومن النتائج التي يرجح انها تنتج عنها ان الهواء يزداد رطوبة ويزيد وقوع المطر فاذا
اضربت هاتان التفتحتان برعاة القطن فلا بعد ان تزيد الحساسة على الريح . ومعلوم
ان علة القطن في القطر المصري لا مثيل له في المسكوة لانه لا تعرف بلاد اخرى تلغ
علة القطن فيها سبعة قناطير او اكثر عه القطر المصري ولعل السبب الاكبر لذلك قلة
المطر وحفاف الهواء واشتداد الحر فلا يحسن اضعاف هذه الاسباب . اما البلدان التي
لا يزرع القطن فيها كالمطر الشامي فلا يضر اهلها ادا لم يكثروا من عرس الاشجار
حتى تغطي جبالها وسهولها بها مثمرة كانت او غير مثمرة

دود القطن

نالت الانباء عن ظهور دود القطن في الوجه البحري وانتشاره في اماكن كثيرة
ومع ذلك لا يزال كبار المزارعين يقدرون علة الموسم القتل بنحو ستة ملايين قنطار
اذا عجا من الآفات الحولية . اما الدود فلم يكشف حتى الآن اسلوب جديد لاهلاكه
به غير الاساليب التي اشرنا اليها سراراً كثيرة في صحاح المتكلف وهي تنقية الادراق
التي عليها ير الدود وحرقتها ونفية الدود نفسه وحرقة او سحق سائل يقتله على القطن
كاستحلب ريت البتروليوم ومذوب احضر شيل او ذر عطار سام بمنافع خاصة بذلك .
ويحسن بالحكومة ان تستعصر سفن المحصات والمخاض كما تستعصر الماطق وتضعها على
البادر والمراكز حتى تستعمل في اول زراعة يظهر الدود فيها قبل ان يصير فراشا
ويبتدأ الى غيرها

ويسهل استعمال الطريقة الاميركية التي ذكرناها منذ مدة وهي ان يخلط رطل من
مسحوق اخضر باريس بشرة ارطال من دقيق الحنطة خلطاً جيداً ويوضع الخليط في
كيسين من الخيش الواسع الثقوب ويعلق الكيسان على طرفي عصا ويحملها رجل ويسير
بها بين خطوط القطن بحيث يكون كل كيس فوق خط منها فينقل الدقيق ومعه اخضر
باريس الشام على ثبات القطن ويقتل ما عليه من الدود . ويجب ان يذر هذا الخليط في
الصباح قبل سباف الندى . ويقال ان احد عشر رطلاً من كفت لقتل كل الديدان من
فدان من القطن

مسائل واجوبتها

لحقنا هذا الباب منذ أول انشاء المختص ووجدنا ان لم يرد في مسائل المختص التي لا تخرج من دائرة
بعد المختص - وينتظم على السائل (١) ان يصر مسائله باسمه والتاب ويحل اعلمه امهه واسم (٢) اذا لم
يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله يذكر ذلك لنا ويجب حروقه عرج مكان اسمه (٣) اذا لم يصرح
السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن رؤساءه فان لم يصرح بعد شهر آخر تكون قد اعلنته لسبب كانه

شديد في الضرر بالشعر لانه احكام ثابتة
من الرأس ومائلة الى جهات مخصوصة
فكل ما يخرجها عن تلك الجهات يصف
شديد بضررها كالوعصف الرياح الشديدة
على نستان في جهات مختلفة وجئت بالشجار
يوماً الى الشمال ويوماً الى الجنوب فانها
تثقلها وتضعفها ولا تبق منها الا كل عميق
الاصل

(٢) ومنه . هل يصلح ماء الصبار
لشرب وهل هو اولى من ماء النيل المقطر
في مثل هذه الايام

ج نعم اذا اردتم بالمقطر المرشح .
لا سيما وان ماء الصبار مأخوذ من النيل
وقد كان مأخوذاً من الميكروبات . ويقاء
الماء الكثير في الصبار مدة اشهر ليرسب
منه كل ما كان فيه من العكر كاف لتصفية
وزرع ما فيه من الميكروبات القليلة . وقد
كان ماء النيل في الشهر الماضي كثير
الميكروبات والمواد الفاسدة حتى انه كان
يقتن من قسوه اذا وضع في الاناء يوماً

(١) الاسكندرية . المسيو ابراهيم بن
الحسين . سمعت كثيرين من الاطباء
يقولون ان الماء البارد والصابون يقويان
الشعر الا اني اطعمت اخيراً على مقالة
لاحد مشاهير الاطباء يقول فيها ان الماء
البارد والصابون يضطمان جذور الشعر
ويسببان التسبب العادل فارأيكم في ذلك
ج ان فصل الماء البارد يختلف حسب
حالة الجسم واعنياده . فان حصل فيه رد
لعل بعد الماء البارد فهو نافع له لا ضار
لانه يقوي الدورة الدموية والأفهام .
اي اذا خيل الرأس بالماء البارد فلم يجد
صاحبه بل شعر يمتد في رأسه على اثر
عمله فقد حدث فيه رد لعل وقويت
الدورة الدموية فهو وزادت تغذية الشعر
والأفلام . اما الصابون فالكثير القلوية منه
يضر الشعر لانه لا يهله والقليل القلوية قليل
الضرر او عديمه . ولا يبقى منه ضرر اذا
نظف الشعر منه بالماء ونشيف جيداً . لكن
حركة التنشيف وحركة المشط قد تكونان

سنة لترات من الماء . لكن في البيرة شيئاً من الغذاء والخبث فيألفها الجسم أكثر مما يألف الماء لان الماء يروي الظاء وينوب الاطعمة ويخفف الدم لاغير واما البيرة فتعمل ذلك وتغذي بعض حوصلات الجسد وتنهبها ايضا فتنتظر ما هذه الحوصلات انتظار الاغصاب للمغذيات والشبهات . والمقدار الكثير من البيرة مضر لكثرة ما يور من الالكحول والخليل لاثوم له من حيث الغذاء لان في قيمة الطير من الغذاء أكثر مما في كأس البيرة لشربها من الترف الذي يلام عليه القراء ولا يمدح عليه الاغنياء

(٥) قنا ١.١.١.....

ج انكم تركتم ام اوصاف هذا الشاب اي هل هو متزوج وفي اي سنة تزوج . ويظهر من وصفكم انه يفيد العلاج التالي وهو يودور البوتاس درم . يروميد البوتاس ٨ درام . يروميد الامونيوم ٢ ١/٢ درم . بي كرومات البوتاس درم . منقوش الكالسيوم ثنائي اواقي طيبة . يؤخذ منه ملعقتان كبيرتان ثلاث مرات في النهار . ولا بد من الانتباه لسيرة الليل الادوية ومنع من كل ما يهضم احصاءه وينهك قواه

(٦) ومعه من المستنبت تسمية الكواكب والبروج باسمائها المألومة وما هو وجه اعتماد ذلك

كاملاً ولو كان مرشحاً . اما اذا اردتم بالمطر مناء العلي اي السحرج باستقاروه بالذات فهذا حال من كل شائبة ولا ضرر منه على الاطلاق وهو خير من ماء الصبارج (٣) ومعه . رأيت رجلاً جاهر الخسین جالساً يتفطبطنه وعتومة ويأخذ الشجرة المنتومة ويلوكها سبعة في ويلها وبقيت ساعة انظر اليه وهو يكرر ذلك فا الهامي اليه

ج ان نصف شعر الحية عادة يتناوحا الانسان فتتلك منه لامة به القروح العصبية فهو كمنخدخين النخ واسماط السموط ومنع الملك غاماً وبشبه الاحتياذ على المسكر والمورفين . وهذه القروح العصبية متسلطة على الارادة في أكثر الناس فاذا احدثت شيئاً طليته مرة بعد اخرى وحضمت الارادة لها طوعاً ولا سباً اذا كانت الارادة ضعيفة او لم تقه بته شديد الى مقاومة تلك العادة

(٤) ومنه . فاذا يمكن للانسان ان يشرب سنة لترات من البيرة في ساعتين من الزمان ولا يقدوان يشرب هذا القدر من الماء . وهل من ضرر من شرب البيرة بهذا المقدار

ج كل احد تقريباً يقدوان يعود نفسه على شرب الماء بكثرة كما يعود نفسه على شرب البيرة . وقد رأيت من يشرب أكثر من

ما يجبل لم او ما يحملون نور. او ان القيران
تصنع يوتا من الطين تقيم فيها وتخرج
رؤوسها منها من وقت الى آخر فيراها
قليل التدقيق ويظن الرأس متصلاً
بالطين اتصالاً

(٨) ومنه يقال ايضاً ان الصماد
تموت وتجف وتصل كالجود حينما يجف الماء
من مواطنها ثم اذا غمرها الماء طادت اليها
الحياة والقوة بل ذلك صحيح

ج يجمل ان تسكن حركة الضدع
حق يظهر انها ماتت ثم تنشئ ثانية ولكن
لا يجمل انها تجف حتى تصير كالجود ثم
تعود اليها الحياة. ويجمل ايضاً انها تجلد
من البرد الشديد حتى يصير حينها قصفاً
كالزجاج وتزول منها كل علامات الحياة
الظاهرة ثم تنشئ اذا وضعت في ماء فاتر.
ولا يصح عليكم ان تحققوا ذلك كله
بالاستحسان

(٩) ادفيتا. قولاً اخندي موسى.
ان حمدة البيرة المصوعة بارشاد حضرتكم
فسدت بعد استقراحيها بنحو اثني عشر
يوماً فكيف تحفظ غيرها من الفساد وما
سبب فسادها

ج ان سبب فساد حمدة البيرة هو
شدة الحر وطعم قساوة الهواء. ولا بد من
ان تصنعوها جديداً كل يوم او يومين

ج تجدون في اول الجزء الثامن من
المجلد الرابع عشر من المختطف مقالة مسبوقة
في هذا الموضوع. وترون منها ان أكثر
ام الارض اتفقت على تسمية مجاميع النجوم
باسماء الحيوانات لسبب غير معلوم ولكنهم
اختلفوا في تخصيص اسم كل مجموع منها
فالذهب الاكبر يسمى القرب الشمس وبنات
ومعنى اسم المركبة بالغة العسكرية ولكن
هذا الاسم يلبس باسم الذهب والمظنون ان
ذلك حمل اليونانيين يسمونه ديا. وهنود
اميركا الشابة يسمونه ديا ايضاً ولكنهم لم
يضموا اليه بنات شمس التي في ذهب الذهب
لانهم يظنون ان الذهب قصير القرب
فقالوا انها ثلاثة صيادين يطاردونه. وقال
الاسكيماوت صورة وعن كبير وهنود انه
صورة بل. اما اسماء البروج فالتبها
العرب عن اليونان واليونان عن الكلدان

(٧) اسماً عبد النور اخندي بولس.
يقال ان قيران النيط مخلوق من الطين وقد
أكد لنا بعض الثقات انهم رأوا يميونهم
قارة بعضها الاعلى حي والنصف الاسفل
طين فاقولكم في ذلك

ج لا تصدقوا ذلك اما " الثقات "
الذين تشيرون اليهم قائماً انهم نقلوا الخبر
عن مختلفه وصدقه او انهم هم مختلفون له
او هم من اصحاب الاحوام الذين يصدقون

القوة التي تحكم في الشاة بان الذهب يهروب عنه والذهب معطوف عليه . وتسرها ايضا بمعنى الظن او الغلط او الظن المرجوح يقال سبق وهي الى كذا اي ظني . ويخص الوم اسطلاحاً بالظن المرجوح او الفاسد وبهذا المعنى يستعمل في المتنطب فنقول هذا وم اي ظن فاسد . ولا يظهر من سؤالك انكم تريدون معنى من هذه المعاني فاي معنى تريدون بالوم

(١٢) الاسكندرية . الخواجا جرجي حبيب . ما سبب حصر الحضم ج ان حصر الحضم قد يكون عرضاً من اعراض بعض الامراض وحيثما يكون سبب المرض المرافق له . وقد يكون حادثاً لمرض مرض وظن ان هذا هو مرادكم وهو حيثما حل بوجع نوع حادث من قلة المصاراة المعديّة وقلة حركة جدران المعدة ورافقة غالباً ضيق الجسم كله وبوجع حادث من كثرة الحوامض المعديّة وهذا النوع دليل القوة لا دليل الضعف . ولا بد من ان يكون لاكثر الطعام ولا سبب الطعام السر الحضم وقلة المنفع وقلة الرياضة لعل حظيم في حصر الحضم

(١٣) وسه . ما سبب مرض الكبد وهل يصدي كجهو من الازراض ج امراض الكبد كثيرة مختلفة ولكن

او بضعة ايام كما تصنع خيرة العجين او ان تصبروها جيداً وتغسلوها وتجففوها وتصبروها في اناء حكم البد . وخير من ذلك ان تناعوا الحمة الاحمريّة الحامّة او الحمة النسيويّة فانها تبيان زماناً طويلاً اذا حفظتا في الثلج

(١٠) وسه هل ينتقل الداء الزهري بالعدوى الى السلم بواسطة المياه والطعام واللبس . وهل يمكن ان يظهر في غير اعضاء التناسل

ج نعم فان السلم قد يصدي من صفة المصاب ومقتضى . والمرجع قد تعدى من الطفل الذي يرضع ثديها اذا كان مصاباً بالداء الزهري . والقابلة تعدى النساء اسبغة اذا ولدت قبلها امرأة مصابة بالزهري ولم تسلم يديها جيداً . ومم الزهري يسير في الدم وينتشر في كل البدن ويظهر في اماكن كثيرة منه

(١١) مصر محمود الخدي زكي الاسيوطي . يطرأ الوم بعض الاحيان على الاسنان بدون اسباب ولربما تسلط على الفكر حتى تتعد الحواس وتناثر الاثنية فهل يصاب جميع الناس بذلك ام لا ولماذا يصري قوماً دون آخرين وما هو علاجه

ج لم ينفع لنا ما هو مرادكم بالوم فان كتب اللغة قصر الوم بمعنى التريزة اي

نظن انكم تريدون احتقان الكبد وهذا سبب كثرة الاكل والشرب ولا سيما الاثرية الروحية في البلدان الحارة وقد يكون سبب الحيات الملارئة والعلل العقلية والروحية . والسكن في الاقاليم الحارة قد يكون وحده سببا لاحتقان الكبد لانه يزيد عمل الجلد فتضع الحر وكل ما يزيد عمل الجلد يزيد عمل الكبد ايضا فكل الكبد ويقل الرازح ويقل الدم يرد اليها بكثرة فتصفن واذا لم يزل الاحتقان صار التهابا . وامراض الكبد لا تعدي

(١٤) ومنه هل شرب البيرة يضر بالصحة كسائر المشروبات
ج هي اقل ضررا من غيرها لانه لا الكحول فيها

(١٥) ومنه هل شرب الخمر اقل ضررا من شرب التباك

ج هما سيان عند من يتادها اي ان متوسط ضررها يكاد يكون واحدا ولكن اقل مما يُظن لاول وجلة ما دام الجسم سليما والصحة جيدة اما اذا ايف الجسم والضررت الصحة فيزيد ضررها ويختلف باختلاف الأشخاص واحوالهم والنائب ان شعور الانسان قد هو مقياس ما يتأله من الضرر او النفع . ويقال بنوع عام ان غسل دخان التباك بماء الخارجية يقلل ضرره ولا سيما اذا ابدل

هذا الماء كل يوم حتى يبق نظيفا
(١٦) ومنه هل اذا كان احد مريضا بمرض الكبد ورجع الى الاثرية الروحية يرجع اليه المرض ثانية
ج نعم على الارجح لان الاثرية الروحية من اقوى الاسباب لمرض الكبد
(١٧) ومنه ما اسباب الجنون هل هي الخوف او الكسر

ج اسباب الجنون مختلفة اقواها الوراثة او الاستعداد الوراثي ثم بعض الامراض كالصرع والعلل الرحية وبعض الحيات والرعن والدسبسيا والابسيا والسكرو . ثم الاسباب الادوية كالخمر والورع والعشيق والنفقة والغيرة والخوف

(١٨) النيا . قاسم افندي حلالي معاون عموم الرعية بالوجه القبلي . لماذا يرى الارض المجاورة لليل العسلة عن ارض المزارع لا يظهر فيها النشع الا عند هبوط الليل

ج ان ظهور النشع في تلك الاراضي يختلف بحسب بعدها عن الليل فالارض البعيدة يقتضي الماء القطب في الارض عدة ايام حتى يصل اليها ولذلك يلها بعد ان يكون النيل قد بلغ حده من الارتفاع واخذ في الهبوط واما الاراضي القريبة فيظهر فيها عند ارتفاع النيل

وجميع حديد فاستمر على الاستحمام الماء ولم
يسد شيئاً من مواد الطعام المتعاد وعند
حصة ايام زالت بخور الجدري من نفسها
وبلاشت كفا في اربع وعشرين ساعة تكيف
تعلقون ذلك

ج الطاهر من وصمكم الرجل أصيب
ببوع خفيف من الجدري فصار سده
الطبيعي ولم يعض الماء البارد ولا اصر به

(٢٢) قوم من سنا افندي عبيد
ما هو نوع البهة الرصلة كم الآ مع
البريد وهل هي من النيل الهندي وهل
تستعمل لصنع المشوجات

ج يقول باعة الاصباغ انها نوع من
البويا الرقفا التي تستعمل لدهن الجدران
ولا تصنع لصنع المشوجات وهي مصنوعة
في ملابا والطاهر اما لازورد صاغي او
تواب نام مصبوغ بالنيل او باللازورد

(٢٣) طبرن باستراليا وديم افندي
ابو رزق . اختلف الناس في اصل سكان
هذه البلاد الاصليين منهم من يقول انهم
اتوا من افريقية ومنهم من يقول انهم من
الهند . وبالحقيقة انهم يختلفون كل
الاختلاف بموالدم ومأطرم وبكل احوالهم
عن سكان افريقية وعن سكان الهند
فأرجوكم ان تبيدونا عن صلهم ومن ادى
اتوا الى استراليا

(١٩) ومنه . أحقبي ان اتى الخطب
تحمّل من طائر العقاب
ج كلاً ولا يقع التماسل الا بين افراد
النوع لواحد من انواع الجوار او بين
افراد نوعين قريبين جداً كالحبل والحيد
والكلاب والعقاب

(٢٠) ومنه ما معنى هذين البيتين
رأت قمر السماء فذكرني

ليالي وصلها بالرفعتين
محلانا فاطر قمر ولكن

رأيت بينهما ورأت بيني
ج الرفعتان روصتان ومعنى البيت الاول
واضح واما الثاني فقد جاء في محيط المحيط
ان هناك قريتين وهما قمر السماء الذي كانت
تظر اليه ووجهها الذي كان الشاعر يظن
اليه واول حقيقي والثاني مجازي صعب
الواقع ولكنه ادعى انه هو كانت يرى
بينهما اي يرى القمر الحقيقي وهي ترى
نبيه اي ترى القمر المجازي حاساً ان
وجهها هو القمر الحقيقي وقمر السماء هو
القمر المجازي

(٢١) طنطا . داود افندي يوسف .
اعرف رجلاً شمر بمرض خفيف وكان
معتاداً لاستحمام بالماء البارد يومياً وشرب
الماء المثلوج على الاكل فلم يطل هذه العادة
والي اليوم الساع ظهر الجدري في وجهه

من دخلوا استراليا ولكن يظهر من شدة
الاختلاف بينهم وبين سكان الجزائر
عابرة لم سكلأ ولعة انهم اعصلوا عنهم
من عهد قديم جدا . وحيدا لو وصعقوم
لنا كما نردتهم الآن عيانا . اما رسالتكم
عن سيرة المسيح فنسدرجها في الجزء
التالي مع حلاصة الكتاب الذي تشيرون
اليه

ج يرجع الباحثون في هذا الموضوع ان
سكان استراليا الاصليين اتوها من جزيرة
تيور ودخلوها من الخليج المسمى الآن
خليج كبروج في الشمال الغربي من استراليا .
وم بحسب تقديم البشر من القسم الحشي
وهذا القسم مقسوم الى قسمين عربي او
افريقي وشرقي او اوقيانوسي واحالي
استراليا وتسميا من القسم الاحير ولا يعلم

اخبار واكتشافات واختراعات

زلزلة الاستانة

مضى القرن التاسع عشر حتى لم يبق ممة
الا سوات للال ولا سانة اعطة آسة
من الزلازل كانتا يفتت عن الاراضي
البركابة . لكن الاحداث الطبيعية لا تجري
على ستن واحد ولا على قياس معلوم . وفيما
كان اهالي لاستانة يتناولون طعامهم او
يتبهاون له يوم الثلاثاء في العاشر من شهر
يوليو (تموز) بعد الظهر بنسح عشرة دقيقة
سمعوا دويًا تحت اقدامهم ثم مادت الارض
بهم وجعلت تهتز وتزيد حركتها حتى ثم صعدت
رويدا رويدا الى ان سكنت . ودامت هذه
الحزات نحو عشرين ثانية وبالحا من ثواب
خلعت منها القلوب واخططت الاذهان

مخرج الناس مذعورين لا يلوي اولهم على
آخرهم وتصدوا الميادين والساحات
والحدائق والعمارات وشارل تهدم والمآد
تخصب والصواع تصلم والانفاس لتقطع
وانين الجرحى يفتت الاكباد وصراخ
الاطفال يلين الجناد

ومصدر هذه الزلزلة ثوران بركاني
في بحر حريرا تجاه سان استفانو مادت بم
الارض مكان اشد عظم في استانبول اي
القسم القديم من القسطنطينية وفي جرتر
الامراء وظلطة وامدت الى بقية الاحياء
والرساتيق والمدن المجاورة حتى بلغ ادرنة
وبروسة وازمير وغيرها من المدن ولكن
صله لم يكن شديدا حيا

يُضرب بادئ يده ان البلاد لا تقبل الحصار
والآن ادعى الاوريون بامتلاك قارة
اربية كلها ولم يبقوا لاهاليها الا الصحراء
وبعض البلاد التي لم يوصلوا فيها واليك
معض ما فعلوا بها من احزاب

دخل الانكليز رأس الرحاء الصالح مند
ثمانين سنة مضوية ملكه مثل حماك اوريا
في نظام حكمه وساح تجارتها وعرارة
ثروتها . فكانه يملكون الآن مليوناً ونصفاً
من القوس لا غير اي قدر سكان سورية
او اقل منهم ولكن دخل حكمه السوي
خمسة ملايين من الجنيهات اي نصف دخل
الحكومة المصرية وقبحة الوارد اليه تسعة
ملايين ونصف من الجنيهات وقبحة الصادر
مئة اثنا عشر مليوناً من الجنيهات اي ان
تجارتها الخارجية قدر بمجارة القطر المصري
مع ان سكته اقل من خمس سكان القطر
المصري وثلاث قطع من البيض والثلاث
من الزموج وحرارة لم يتبدى الا منذ
خمسين سنة وعمران القطر المصري ابتداءً
منذ أكثر من خمسة آلاف سنة

ويلسا كل يوم ان الاوريين استولوا
على اراضي جديدة في افريقية ونما استولوا
عليه حديثاً اراضي يترب بجمرة نياسا
استولى الانكليز عليها سنة ١٨٨٩ وكان عددهم
في العام الماضي ٢٤٧ ألفاً لا غير ولم يغي اربع
سوات حتى صار لهم في تلك البحيرة اربع

وتكررت الزلازل يوم الخميس في
الثاني عشر من الشهر بعد الظهر مارب
ساعات وعشر دقائق ثم بعد ذلك ساعتي
وحس وثلاثين دقيقة ثم في التاسع
عشر من الشهر ولكنها لم تكن عبيدة
كزلة يوم الثلاثاء وحس ماء البحر عند
جزيرة حلق وسان استبانوا غوشتي متو
ناركا ما في من السس على الارض ثم عد
كالسيل المرم ورفع السس وطما على البر
وقد قدرت قيمة ما اقلقت هذه الزلازل
سنة ملايين من الميراث الثمانية وحسب
المقدرون كثر في عدد من قتل بها
خسب بمهم سمع مئات وقدره عديم
بيضة الوب ولم تعلم الحقيقة قل صدور
المقنطف

وقد اثبتنا في هذا الجزء مقالة مسمية
في الزلازل ذكرنا فيها اشهر الزلازل
القديمة وسأني على وصف اشهر الزلازل
الحديثة ثم نشرح اسبابها وعلاماتها

مستقبل افريقية

سكن الزموج افريقية منذ الوب من
السين وحتى الآن لم ينطوا حروفاً
للكتابة ولا ارقاماً للاعداد ولا ساعة
تسحق الذكر . ودخل بلادهم العزاة من
المصريين والاشوديين والروم والعرب
لم يقتبسوا منهم اساليب العزاة حتى

لاورلي لانهم يعرّضون انفسهم لما ولا
يستعملون ترياقها . وقد مالك الارض
وما عليها

قضاء القطب الشمالي

سمى الاوربيون والاميركيون منذ
عهد طويل في البلوغ في قطب الارض
الشمالي لمقاصد علمية وتجارية فوصلوا الى
درجة ٨٣ والدقيقة ٢٢ من العرض
الشمالي وهذا غاية ما بلغوه . لأن ان احد
لاستكبر احد المدة لأن لبلوغ القطب
تماماً هو بلوغ ارب مكان مئة وسيدهب
مئة سعة عشر من امهر البعارة المتعادين
على السمرق لاقتطاع الشمالية وقد بنى
صعبة كثيرة لتسير بهم الى ارض فرر
حوزف دخل الدثرة الشمالية ثم يسهرون
من هناك بالرائق على الجبل . وقد اجدوا
معهم من المونة ما يكفيهم اربع سنوت اذا
اكلوا كل يوم في الشح . واحدوا من احوذ
انواع الاسلحة والآلات الصيد والنص
ليصيدوا بها ما يجدونه من الحيوانات
البرية والبحرية وكثيراً من ادق الآلات
المعدة وكل ما يمكن ان يحتاجوا اليه من
لادوية والمقايير والبيوتو الصحيح الطبع
والاصطلاح . واحدوا معهم ايضاً قارباً من
معدن الالومنيوم طوله ١٨ قدماً وعرضه
حس اقدم يقسم الى ثلاثة اقسام يطفو

عشرة صنية بحارية واكثر من منه صنية
شراعية وكاتب قيمة الصادر من البلاد مئة
١٨٩٠ عشرى الف حيه فلتت الآن
مئة الف حيه في السنة وكان دخل الحكومة
حينئذ ١٧٠ حيه مزار. لأن ٩ حيه.
وكانت الارض التي يردها الاوربيون
١٢٥ مد ما حصلت لأن ٢٣٠ مدان
وقد عرسوا اربعة ملايين شجرة من شجر الي
واشأوا ثلاث جرنثد وأنشأوا جمعية علمية
واد حروا على هذه السنة من الصح
لم يمضي عشر سنوت أخرى حتى تصير اية
الصادر من البلاد ثلاثين مليون حيه
ودخل الحكومة ثلاثة ملايين من الحيات
وقد دخل العرب تلك البلاد منذ
مئات من السنين وبكسبهم يعيشوا لأ
بالخضة التي باحلاس الزموج ويقيمهم عبداً
ولم يرل منهم عدد كبير فيها ولكن الاوربيين
صاروا على ان يطردوهم منها ويحبوا اليهود
بدلاً منهم ليساعدوهم على نشر الملة .
والديا حبة رهاش لا يستر فيها
مقصر ولا تقي الاقوال عن الامال . وإذا
تمكّن الاوربيون من اصلاح الملة في
امريقية حق لا شك بهم حياتها ولا يشوهم
حرها وهي لم واعلها لاصليون يفرضون
مها لا محالة كما انقرض هود اميركا من
امامهم والآهم اسيادها واعلها يتوب فيها
كالبيد الى ان تقرضهم ادواة التفت

كل منها على الماء وحده او ناعم مائيا
تستعمل قارباً واحداً يسع عشرين نفساً
وثقله ١٥٠ رطلاً (ليبره) لا غير - وقارباً
آخر من النحاس ثقله ١٩٨ رطلاً وثلاثة
قوارب بروح تجري على النفع كالزواني
وساكنون معهم كلاباً وحيولاً صعبة من
سيريا لمصرها - اما القوارب فالتسلي في البحر
اذا وجدوا مخرجاً - وتستعمل بهم السفينة
الى ارض فرقة جوزف وتعود الى بلاد
لاسكيد ثم ترجع اليهم سنة ١٨٩٦ ويقول
الخبيرون ان هؤلاء الرجال سينلحون
اكثر من كل الذي تقدموم لحسن تأميم
واستعدادهم

السيرهري ليرد

يعلم قراءه المختطب الذين طالعوا
ما ذكرناه مراراً كثيرة عن آثار يسوي
وابن السرهري ليرد من اشهر مكتشي
تلك الآثار ومطهر عظمه البابليين
والاشوريين - وقد بعاه البرق في الخامس
من هذا الشهر (يوليو) وهو في السابعة
والعشرين من عمره

ولد في مدينة باديس سنة ١٨١٧ من
اب انكليزي وام اسانية وربي في ايطاليا
وتعلم فيها واطلع على ما اكتشفه شموليون
وولكنس في مصر وبركوت ولاين في بلاد
الرب فتأقت نفسه الى السير في حطهم -
ودخل الى بلاد المشرق وتعلم العربية
والفارسية واقام مئتين بين قبائل العرب
ووصل الى اطلال نينوى وقبها واستخرج

التطعيم لنع الكوليرا

ذكرنا غير مرة ان الدكتور همكين
Haffkine حارب التطعيم لنع الكوليرا في
بلاد الهند مدلت تجارة على اب هذا
التطعيم بقي منها - ولكن لا يمكن انبات
ذلك بين لحدائق الطبعة لا بعد الاستقراء
الطويل - وقد جاء الآن في الجرنال الطبي
البريطاني ما يريد هذا الامر ثبوتاً وهو ان
الدكتور همكين طعم اربعة من عائلة فيها
سنة اشخاص ثم ظهرت الكوليرا في جوارم
فأصيب بها واحد من الاثنين الذين لم
يطعموا ولم يصب احد من الاربعة الذين
طعموا - وطعم خمسة من عائلة اخرى فيها

اذا قطع وكسر وترك كذلك برهة وقت
عليه الميكروبات وتمت فيه وقد يكون مصها
من الامواع ارضية المخزرة والخبر
الابيض أكثر تمزجاً عما من الاسمر لان
سبك الاسمر شيئاً من المحوطة. ولعل ذلك
سبب ضرر الخبز بالذين معدم ضمية

جمعية فكتوريا الفلسفية

اجتمعت هذه الجمعية اجتماعها السنوي
في السادس من هذا الشهر وتلا كتابها
حلاصة اعمالها في السنة الماضية وما بحث
فيه اعضاؤها من المباحث العلمية والفلسفية
ثم خطب فيها الاستاذ دس خطبة موضوعها
الاركيولوجيا والاثروبولوجيا وما يعلم من
العصر الطراني وسأقي على خلاصتها في
فرصة اخرى

نساء الهند

في المندطائمة من القرس يتعلم مساوهم
كما يتعلم رجالهم وقد رأينا لبعض نسايتهم
مقالات خافية الاذبال في اشهر المجلات
الانكليزية والامريكية يسمن فيها في
كثير من المسائل التاريخية والاجتماعية
ولاسيا في ما يتعلق بأداب طائفتهم. وقد
قرأنا لآن في الجرائد الطبية ان واحدة
مهن درست علم الطب في مدرسه كلكتا
الطبية واعين لها ايضاً في الطب والجراحة
من مدارس انكلترا

منها كسوراً تاريخية لم يستخرج مثلاً احد
فتمت نقابتها الى بلاد الانكليز ووضعت
في دار الكتب البريطانية ووصفها في كتابه
الاول والثاني الذين داع بهما صنفه سب
اللائق. ثم نشر كتابه الثالث في حرائب
بنوس وبابل ورحلاته في ارمينية
وكردستان فراد به شهرة وعلم ان له مشاركة
في السياسة الشرقية. معين وكبلاً لطارة
المطارجية لانكليزية في وراة اللورد رسل
واللورد بومستون واعتم بالمسألة الشرقية
وله فيها الخطب العراء وأرسل سميراً الى
الامانة الطبية سنة ١٨٧٧ سبب وزارة
اللورد بيكنسبلد. وزار بلاد الشام في
نلك الاثناء ورأباً حيثفد وكان الشيب
قد وخطه

وقد استغل الانكليز يوغاوي وشي
عظاؤهم في جازنو وصلوا عليه في كبة
وستنسر ثم حرفوا حقه عملاً بوسيتهم فلم
يبق من صدر الثاني في هذه الدنيا سوى
حفنة رماد واما بنات فكرو وتناجح حقول
لستبق فيها ما عي علم على قرطاس

الخبر والميكروبات

ابان الدكتور تروينزكي الروسي ان
الخبر الذي لم يقطع ولم يكسر يكون حالياً
من الميكروبات لان حرارة القرن غيبتها
ولا سبيل لها للدحول اليه بعد ذلك. ولكن

الازدحام والوفيات

في مدينة برلين ٧٣ ألف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت صغير ليس يور سوى عرفة واحدة و ٣٨٢ ألف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت كبير عرفت . و ١٣٢ ألف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت كبير ثلاث غرف و ٣٩٨ ألف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت كبير ذو اربع غرف فأكثر اما الذي تسكن العائلة منهم في عرفة واحدة فتوسط وياتهم في السنة أكثر من ١٦٣ من كل ألف أي ان سدسهم يموت كل سنة فتوسط عمر كل منهم نحو ست سنوات . والذين تسكن العائلة منهم في غرفتين متوسط وياتهم في السنة ٢٣ ونصف في لالاب . ولذي تسكن العائلة منهم في ثلاث غرف متوسط وياتهم ١٧ ونصف في الالف في السنة . والذين تسكن العائلة منهم في اربع غرف فأكثر متوسط وياتهم نحو ١٥ في الالف في السنة . وهذا أقوى دليل على ان الفقر والازدحام وسوء الميضة تقصر العمر . والنقي والتفوق وحسن الميضة تطيله

مصارف المصحة

أبأت كل ما كتب عن مصارف المصحة حبراً على قرطاس وضاع كل ما انفقته الحكومة وما بذله الطباء والمهندسون من

البحث والتحقيق في هذا السبيل . لكن أولاً يعلم اولياء الامر ان نفقات المصارف لا تصبح سقياً بل مبالغ مالي فوق اصلاح الصحة وتحليل الرويات . فقد انقست مدينة برلين مثلاً مليوناً ورسماً من الخبثات على مزارعها وصنعت الاغذاري اراض فاحشة صارت رياضاً خضرة وقد اخذت المدينة تخرج منها ارباحاً طائلة والمطلوب ان يتولى منها ما انفقته على المصارف ويبقى لمزارع كافٍ لتخفيف الضرائب عن عاتق السكان . ثبت من ذلك ان المصارف عمل تجاري كغير المزارع فوق ما فيها من النفع الصحي . وما تم في تلك المدينة يتم في غيرها اذا انقست الاساليب وعملت الاعمال بالهمة والاستقامة

الشاي في جوهور

ان ابا بكر سلطان جوهور الذي زار القطر المصري في العام الماضي من احرم ملك اسيا على تمام بلاد وهي كشيرة الخيرات والمعادن يستخرج منها التصدير والحديد وينتج فيها التبوك والنارجيل والساور والطوب و الصمغ والاغذويه على انواعها وقد أدخل اليها ايضاً زراعة الشاي والبن والتفاح . وشاي جوهور جيد جداً وهو يوجد فيها أكثر مما يوجد في غيرها من البلدان ومنه ربح طائل لاهاليها

كشف الصوب في الحديد

قطاع الحديد الكبيرة فلما تم من الصوب وقد يكون الصيب بها غير ظاهر للعيان ثم متى استعملت جسوراً او روافد او نحو ذلك انكسرت فتنة . وقد استلظ بعضهم الآن اسلوباً بدسياً لاطهار مكان الصيب وذلك بان تنطق قطعة الحديد بمطرقة صغيرة متصلة بتبعم وميكروموس والذي يصع الثقبون على اديم يسمع صوت الطارق مكبر بواسطة الميكروموس ويعلم انه مكان كل صيب في قطعة الحديد

زيادة المسكرات في فرنسا

يظهر من تقرير الحكومة الفرنسية ان اهالي فرنسا شربوا سنة ١٨٨٥ سبعة وخمسين الف هكتولتر من الالست وشربوا سنة ١٨٩٢ مئة وستة وعشري الف هكتولتر وزاد مقدار ما يشربونه من سائر الاشربة الروحية على هذه النسبة

الطاهون والكويرا

ظهر الطاهون في حرية مع كغ جنوبي بلاد الصين ذات بكثيرين من اهاليها وشرب من الحامية الانكليزية ولكنه كاد يزول منها . وظهرت الكويرا في بلاد الروس وامتدت الى بلاد الدولة العلية واسبانيا والمانيا ولحسنها حيفة كلها احد الامراض العادية

بالس الرومازم الحاد

قال الدكتور سيلي الالاني انه اكتشف ميكروباً يكثر في القنن يصابون بالرومازم الحاد . وذكر الدكتور غرون في جريدة اللانست الطبية انه وجد دم المصابين بالرومازم الحاد مشحوناً بالميكروبات التي تلون حلالاً باررق لثيلين . وكان الدكتور لوكانو الجوي قد عرّض في المؤتمر الطبي الذي عقد سنة ١٨٩٢ نوعاً من الميكروبات وجده في دم المصابين بالرومازم الحاد ولذلك لا يبعد ان يكون هذا المرض من الامراض الميكروبية

الانتفاع بالفاز

ثبت الآن ان طعم الزبدة الطيب يتواف من نوع من الميكروبات بدسها ويكثر فيها مادة عطرية وقد استخلص هذا الميكروب وربي ونقي من كل ما يحاطة من ميكروبات الفساد وصار صانع الزبدة يصيغونه اليها اضافة فتعود به طعماً ورائحةً قصي ان نفندي بهم المدرسة الزراعية المصرية

اربعة اولاد معاً

جاء في جريدة السجل الطبي ان امرأة من اهالي ولاية نسي باميركا ولدت اربعة اطفال دفعة واحدة صبيين وبنتين وهم في الصحة التامة

المقتطف



أبي شتتين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة الثامنة عشرة

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٤ الموافق ١ ربيع أول سنة ١٣١٢

الكتب غذاء الفؤوس

"الكتب غذاء الفؤوس" عبارة وجيزة اللفظ كبيرة المعنى كتبها المصريون لاقدمون على باب أول دار سمعوا فيها الكتب وأرسلوها بين الملاحة راحة دأوا بها على أن الفؤوس تنجوع كالابذان والعلوم والمعارف طعامها وشرابها. هذا سر مجاهيم في تلك المصور الخوالي وبها صارت مصر مقصدًا لفلاسة اليونان يرحلون إليها في طلب العلم والحكمة من شاسع الاقطار. قال ديودورس الموزح بل انهم كتبوا على باب المكتبة الأولى "حيا طيب العقول". وهو قول لا يقل عن القول الأول بلاعة ولطيم كتبوا القولين في جهتين مختلفتين

وصي من البيان أن العلم قوام العالم وعماد العمران وهو الكبر الثمين والذخر الذي لا يبي وعيد يستند في تذليل الصعاب وتوثير الراحة والراحة لنوع الانسان. والعلماء الراسخون والحكامه المهرّبون قليل عددهم ولا يتيسر لكل احد ان يصل اليهم وبأخذ عنهم. وم قايوت كذاثر ما في هذه الدنيا فاذا بقي عليهم في صدورهم ضاع ولم يستفد منه الا اندود ولا الذين يأتون بعدهم الا بالثقل والتواتر وهما مطبة القريف لذلك قيل لكل علم ليس في القربطاس صانع وماتته الاقلام لا تستطيع على درسه الايام. وعظم استفادتهم والمتأخرون شأن الذين استبطوا الكتابة والطباعة لنشر العلوم وحفظها وحسبوم أكبر المتصلين على نوع الانسان والمواطنين لنعائم العمران

وقد وضعت الكتب والجرائد ومحض منها العلمي والادبي لمايتين ساميتين الاولى
 حفظ العلوم والمعارف من النسيان والضياع ومن تطرق الخلل اليها اذا بقيت في صدور
 الحفاظ او تداولها الناس خلفا عن سلف. فانك اذا القيت حطة علمية على مئة نفس او
 قصصت عليهم خبرا من الاخبار ثم سألتهم بعد ساعة عما احبرتهم لا ترى اثنين منهم
 يتقار في كل ما يدكر او. واداء نقلوا عنك ما احبرتهم به واذا عوه بين اقرانهم ثم
 استقصيت بين الذين احدهم منهم رأيت انه تحرف عن ضرور شئ والبسته عقولهم
 واميلهم حلالا لم تبيته باها انت ولا حطرت على مالك حتى لقد ينقلب عن وضعه الاصلي
 وغايته الاولى تمام الانقلاب. وادامنى عليه شهر او سنة فقل ان تجد له الا اثرا
 طمعا في ذاكرتهم ولا سيما اذا كثرت شواغلهم ولم يكن حادثا عربيا في نفس يؤثر في
 النورس تأثيرا هقيقا او لم يظلم شعرا مستحيا يحفظ سريرا وينسى به القوم حقا عن
 سلف. لذلك ترى ان طوائف الناس لم تشاغل زمانا طويلا الا لحوادث العظيمة كحادثة
 الطوفان والاحبار التي نظمت شعرا كاحبار تروادة وحالما تيسر لهم حفظها في بطون
 القرطاس لم يتأخروا عن نقلها اليه. فالماية الاولى من الكتب حفظ العلوم والمعارف
 من النسيان والتخريف

والماية الثانية منها نشر العلوم وتعميم صحتها. قلنا ان العلماء قلال وقل من يتيسر
 له ان يأخذ عنهم مباشرة فالكتب والجرائد العلمية التي تنشأ الكتب تحمل علومهم
 ومعارفهم وتديها في الخافقين وتقرها من طلابها دابة القطف لرية الحق
 والمزده بغير وباعس اقراة اذا لقي رجلا من كبار العلماء وحادثه ساعة من
 الزمان آكدة يستطيع ان يقيم في داره ويجلس في غرفته ويحدث ابن سيدا وابن رشد
 والغزالي والفارابي وارسطوطاليس وافلاطون ويوتس وهرشل ودهكارت وديكارت وليبنز
 وهلمهتز وفرنكلين وكنت وسبينسر وغيرهم من علماء المشرق والمغرب المتقدمين
 والمتأخرين ويسمع منهم لا حديثا مبتذلا يحادثون به كل من جالسهم بل القولا جمعا
 فيها عاية ما بلغت اليه عقولهم من العلم والحكمة وما ارادوا ان يتخذوا به ذكرا على مدى
 الازمان. بل يستطيع ان يحدث رعمسيس والاسكندر وفيصر ونيمور ويونابرت وكل
 القواد النظام الذين قادوا الجحافل ودحوا الممالك ويسر معهم في غرواتهم ويرى
 عديم وجنودهم وحروبهم وانجاتهم في الاعداء ويقت مجاهدين تحت الاعلام والبود ويرى
 توبيخهم بتيجان الحمد والظفر. بل يستطيع ان يحدث لاياء والشهداء والذين سوا

الشرع ووضعوا التواميس ونبت لهم الخناسك والمزرات نبت كآبهم ونظما لقدرهم بل
ان يشاهد المسكونة كلها وهو في بيتو ويرى عواصمها وسدسها وملوكها وملكتها واشكال
اهلها وارياءهم ويسمع ما يقولون ويرى ما يكتبون . بل يرى اهل المصور الخوالي الى
حمة آلاف عام ويطلع على اخبارهم والطوارم كما لو ساكهم وشافهم وعاشهم . ذلك
قريب ميسور لمن يطالع الكتب الطبية والتاريخية بل لمن يطالع هذه الجريدة التي رزها
الي في غرة كل شهر

فمن ارسل بعض الخلاء يطلب احد العلماء لیسامره طاجاء الخادم وجده جالسا
وحوايو الكتب وهو يطالع فيها فقال له ان امير المؤمنين يستدعيك فقال قل له
عدي قوم من السكاه احادتهم فاذا فرغت منهم حضرت . فلما عاد الخادم الى الخليفة
واخبره بذلك قال له ويحك من هؤلاء الحكاه الذين كانوا عده قال والله يا امير
المؤمنين ما كانت عده احد . قال فاحصره الساعة كيف كان . فلما حضر قال له
الخليفة من هؤلاء الحكاه الذين كانوا عندك فقال

لنا جلساء ما على حديثهم الله مأمونون غدا ومشهدا
بيدونا من طهم علم ما هي ورأيا وتاديا ونجدا وسوددا
فان قلت اموات لم تعد امرهم وان قلت احياء ظلت ملثدا

ولقد تكون هذه القصة موضوعة لكن معراها صحيح وهي تدل على اعتبار الاولين
لكتب العلم والادب . ولا يخفى ان العلم ضرب الطبابة في بلاد المغرب في اوربا وميركا
منذ مئة عام فاكتر وان العلماء والفلاسفة والحكاه والادباء والمختربين والمستبطين
يكتسبون علومهم وممارفهم بالغات الاوربية ولا سبل لنا الى الاطلاع عليها الا بتعم
تلك اللغات او بترجمة تلك الكتب الى لغتنا العربية . والامران بييدا الخال اما الاول
فان استطاعة بعض الخاصة فلا يستطيعه كلهم ولها يستطيعه احد من العامة . واما
الثاني فان ثقافتهم الكثيرة تحول دون الحري بيو على ما ينبغي ولا سيما في العلوم الطبيعية
التي تسمى كتبها كل مع سنوات محسب تقدم العلوم واتساعها

والاوربيون انفسهم على كثرة المعلمين منهم ورواج الكتب الطبية عندهم رأوا ان
لا بد لهم من انشاء حرائد علمية تذيب الحاروب بين الخاصة والعامة وتشر اخبار العلماء
وتحقيقاتهم سال حدودها ليقف عليها الطالب في حينها ويتنفع بها اهل الصناعة والزراعة .
ولقد اقتدينا بهم في ذلك منذ تسع عشرة سنة فانشاها المختطف واعتنينا اعتناء خاصا بنشر

ما ليس في كتبنا العربية لأن المرض الأول شر العلوم الحديثة وبقايا الطلاب على ما لا يجدونه في الكتب التي بين أيديهم. فقد في كل جردمة شيئاً من نتائج ما حصلناه في الدرس والتدريس مدة سبعين سنة وما حصلناه أشهر علماء الأرض في آسيا وأوربا وأميركا وما كتبوه وحملوا به ذكرهم في أشهر الكتب والجرائد العلمية. فقصه ثمرات درسنا بعد أن قرأنا العلم بالعمل صبح عشرة سنة وأكثره ثمرات عقول الفلاسفة العظام والعلماء العظام الذين أوصلوا صمراً إلى درجته الحاضرة وهم لقد سقوا عليهم في شرح القضايا العلمية وتحقق في المسائل التاريخية وفي أكثر ما طرأ من سبل البحث والتقصي. وهذا يجب أن يكون شأن كل كتاب يحرص مؤلفه لا يتفاد الثقل مدى الأعمار. لا نقول ذلك تعميماً لأن مقتطع بل الطهارا الحقيقة التي لا مراة فيها وهي أننا نعدل في انشائه غاية ما يُدَلُّ في أساء الجرائد لأوربية التي من نوعه ويجمع فيه زبدة ما ينشر في كثير منها

ومن يطالع المقتطف وهو حالي في ريتو وبين أهل يحد فيه مقالات علاء مشهور التاريخية ثمة ذلك العقل العظيم الذي يدير أبحاثه كما يدير الرئاس السبعة وقد اخرج فيها نتائج درسه ويحتمل مدة سبعين عاماً ومقالات سسر الفيلسوف الكبير الذي اجمع فلاسفة هذا العصر على أنه زعيمهم ورئيسهم. ويحد أصولاً كثيرة من انشاء برناردو الكينواي الفرنسي وعبيد الحيولوجي الانكليزي وورحوف الطبيب الالمانى وشارلي الفلكي الايطالي وبكنهه الطيبي السويسري ومارش البيولوجي الاميركي وغيرهم من أشهر علماء الأرض مثل كلثون ومكسلي وتدل ولبك ووريلي ولكير ومكس ملر وسدجوك وسابيس وبيري وبرايس وولس وروشار وجيه ورنان وفلاميون وماري وهرز ووسمن ووسن انشاء أكثر الذين امتازوا بالعلم والجمال بين ظهرانينا. وان كان له مزية أو فائدة يكون ما نشئت فيه من افوال هؤلاء العلماء وتحقيقاتهم

هذا هو الكتاب الذي نرمة الى القراء الكرام في مرة كل شهر مقابل ما يتقدموا اياه من المال الذي يستعين به على جمع مواد وطبعها ونشرها. وغاية ما نطلبه منهم امران

الاول ان يرموا المقتطف حقاً من المطالعة والتروي. قال الرعية في المطالعة من أكبر النعم التي حصن بها نوع الانسان. قال هرشل الفلكي الشهير "انني اذا طلعت من الله ما بقي معي في السراء والصراء جنة في الاراح وسلافاً من الاتراح لذلك هو

الرغبة في المطالعة فإذا أعطي المرء هذه الرغبة ووجد الكتب المفيدة فهو سعيد لاحتالة
والمطالعة السليطة لا تنفي عن الدرس والتدقيق بل الإكثار منها من غير تدقيق
وترويض العقل ويصعب الذكرة. فتروى من يطالع كتاباً كاملاً في يومٍ ينساه في اليوم
التالي ولا يستفيد منه شيئاً. يذكر عن الفارابي الفيلسوف الشهير أنه قال "قرأت كتاب
الصالح لارسطو أربعين مرة وأرى أنني محتاج إلى معاودته". وعن ابن سينا الطبيب
الشهير أنه قال "قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أهتم ما دونه والناس عليّ عرض
واضع ثم أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي شعوطاً وأنا مع ذلك لا أتعلم ولا أيسر
من سببي. وقلت هذا الكتاب لا سبيل إلى فهمه وإذا به يوماً حصررت وقتي المصري
سوق الروافض وبدد دلائل مجلد بنادي عليّ مرسعة عليّ فرددته رد متبرم معتقد أن لا
فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر في هذا الكتاب فإنه رخيص أيمكنك بثلاثة دراهم
وصاحبة محتاج إلى ثمنه فاشتريته وإذا هو كتاب لا يفي صر الفارابي في أعراض كتاب
ما بعد الطبيعة فرجعت إلى يفي وأسعرت إلى قراءته ففتح عليّ في الوقت أعراض ذلك
الكتاب بسبب أنه قد صار عليّ ظهر القلب". وقال واصفاً كيفية انكبابه على الدرس
"كنت أرحم بالقل إلى دارتي وأسمع السراج بين يدي وشتغل بالقراءة والكتابة
حتى إذا علبني النوم أو شعرت بضيق عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إليّ
فترقي دمي أحدي اليوم أحلم بتلك المسائل بأعياها حتى أن كثيراً منها تنسخ عليّ وحوها
في المنام". ولما تجد أحداً استغاد منك قراءاً إلا إذا قرأه بالثاني والتروي وأمان النظر
لذلك لا يرجي من المنتطب كبير فائدة ولا سبباً من مقالاته الطيبة والفاسية لا إذا
أسمن النظر فيها

والامر الثاني الذي يطالب من القراء الكرام هو أن يرغبوا أقرانهم وعشراءهم في
مطالعة ما هم أد كثر قراءته سهل عليهما أن يكثروا مواده ويريدوا اتفاقاً لما يقتضيه ذلك
من زيادة الحفقات. وقد عقدنا الدعة على أن يريدوا اتفاقاً في السمة المقبلة ونصيب
اليه باباً يصير به تاريخاً عاماً لكل الحوادث الشهيرة التي تحدث في المسكونة. وهذا المرء
مثال لما سيكون عليه بعد الآن صيغ من يرضى القراء الكرام عملنا ويساعدونا في تعميم
مؤانده. والله سأل أن يصمم افلاماً ويرشدنا إلى ما به النفع في الحال والمآل

زعماؤه الكهربائية



الزعيم الخامس فلطال الايطالي

لا وطن العلم بل الدنيا كلها وطنه . وقد اتي ما خدم من هذا الباب ان زعماء
علم الكهرباء الذي اكتسبوا مبادئه وانتشروا حقائقه لا يمنعون بلاد دون أخرى ولا
شعب دون آخر . من طاليس السوري اليوناني الى علرت الانكليزي وفرنكاي
الاميركي وكولون الفرنسي من قبله لأن الى فلطال الايطالي لا لاسا قصدنا ان نختار
عالمنا من كل مملكة بل لأن هؤلاء العلماء ظهروا على هذا التسقي كالأنبال اذا مات
مهم عالم فام عالم

ولد فلطا بمدينة كرمو من أعمال لجرديا بإيطاليا سنة ١٧٤٥ من بيت عريق في النسب وكان حاملاً سيفه حداثته فلم يطق لسانه إلا بعد السنة الرابعة من عمره ثم ظهرت ثباته بنية وثاق القراءة في المدرسة . وكان قوي الحافظة يحفظ كل كتاب قرأه عن ظهر قلب ولا ينساه في ما بعد وما إلى القريض وعظم اشعاراً باللاتينية والفرنسية والابطالية واصفاً بها بعض المواضيع الطبيعية والظواهر الكيماوية . وذلك مستعرب من شاب في سنه وهو يدل على ميله الفطري إلى العلوم الطبيعية . ولو وقف عند هذا الحد لعاش ومات ولم يبد احداً ولا اتسع علم الكهربية على يده . وحيداً ما كان يكتب عنه في كتب الترحمات انه كان كاتباً طبعاً وشاعراً مجيداً . لكن الصاية صرفته إلى ما هو انفع من ذلك وابتغى في الكهربية وكيمة تولدها وصل آلانها باغضب الجاه بدلاً من الزجاج فثبت انه من المشتمين بالعلم وحيل وثبتاً لمدرسة كرمو الملكية وذلك سنة ١٧٧٤ . واستنشط وهو هناك الآلة المروفة بحامل الكهربية (الكترولورس) . ثم مال إلى المباحث الكيماوية فاستنشط فديلاً بقوله في عار الهيدروجين ويشتم شرارة كهربية واكتشف مكثف الكهربية الذي تتجمع عليه مقاديرها القليلة حتى تصبح كثيرة واصناف القوس إلى مقياس الكهربية عصارته تقاس بالدرجات

ولما ذاع ذلك عنه اخذهم اسناداً للطبيعات في مدرسة باثيا الجامعة سنة ١٧٧٩ . وساح حينئذ في جرمانيا وهولندا واسكترا وفرنسا وفي مشاهير العلماء واتسب عسواً في الجمعية الملكية بيلاد الاسكندر . ووافق فوسكين على ان الكهربية موجودة في جميع الاجسام بموجب السلي والايماجي في حال التوازن . وحمل يحاول ايجاد وسيلة لاطارها غير الترك لهذا الطيب علمي الى هذه الوسطة وهو لا يدري

وتحير الخبر ان علمي رأى ساقى الضفدع تتحرك وتنشجان بعد موتها كما مررت بها شرارة كهربية او كلما اتصل بها معدنان فظن انه اكتشف سر الكهربية الحيوانية بل سر الحياة . الا ان فلطا علل ذلك تعليلاً آخر وهو ان الكهربية الكائنة في جميع الاجسام تولد من اتصال معدنين مختلفين ساقى الضفدع والساق ليست الأجسام لطيفاً يظهر وجود الكهربية كقياس الكهربية الدقيق

واخذت نار الجدال بين كلمتي وعلما في تحليل حركة الضفدع مدارت الدائرة على كلمتي واحدى فاعلم وهو يحاول تأييد مدعوه إلى استنباط البطرية الكهربية والرصيف الكهربي أو الفلطي . اما البطرية فصمها من كؤوس رصاصية كثيرة وضع في كل كأس

مها قطعة من الفضة وقطعة من التوتيا ووصل قطعه التوتيا التي في الكأس الاولى بقطعة الفضة التي في الثانية وهكذا الى آخر الكؤوس وصمت فيها سائلا ميماً ثم وصل قطعة الفضة التي في الكأس الاولى بقطعة التوتيا التي في الكأس الاحيرة فتولد من ذلك مقدار كبير من الكهرباء . وهذه التجربة هي سرنومة الطيريات المتعلقة التي امتنعت بعد ذلك ومنها تولد لأن الكهرباء التي تولد الاحبار بالخراب من أقصى الارض الى قصاها والكلام بالتلون من مدينة الى أخرى

ولعمدو اللطاني كالطرية ولكن وصح به بين المحدثين تسبباً شديداً يخص السائل الحلي الذي يعمل بالمحدثين وحمله صبيحة من الخامس ولولها صبيحة من السبع ثم من التوتيا ثم من الخامس ثم من السبع وعلم جزء الى الصبيحة الاخيرة وهي من التوتيا فاداً وصلها بالصبيحة الاولى وهي من الخامس بسلك معدني تولد مجرى كهربائي يندوم ما دام السبع رطباً . وهذا المجرى قوي جداً يهيج اعصاب الميت ويجرك اعصابه حتى يظهر كأن الحياة عادت اليه

وذاع خبر هذا الرصيف في اوربا وبلغ سامع نوليون يونانيرت فاستدعى فلطاً الى باريس سنة ١٨٠١ وامره ان يحميه اعمامه وامام جمع العلوم ولما اتم امتحانه مر ان يصنع بيان باسم فلطاً تذكراً له وان يعطى شقات السفر وام عليه بالباشين ثم اعطاه لقب كوت وحمله مشيراً للملكة ايطاليا . واراد فلطاً ان يمتزل الاحمال ويترك منصبه في مدرسة بافيا فابى يونانيرت عليه ذلك وقال " اذا كانت احوال فلطاً شاقة فيجب ان تخلف وحشة ان يعلم ساعة واحدة في السنة كلها اذا اراد . ولكن مدرسة بافيا تسمى في قلبها يوم اسمع يحدب اسمي من اسماء اسانديها . والفائدة العظيم حري ان يموت وهو في ساحة القتال "

ولما زار يونانيرت ايطاليا زيارته الثالثة وحل مدرسة بافيا وشاهد تلامذة فلطاً ووضع يده على كتفه وقال له " احسنت يا فلطاً احسنت انت الحري ان تكون مهذباً لشاننا "

ولم تطل الايام عليه حتى اعنت صحته واصيب بداء السكرتة وتوفي سنة ١٨٢٧ ودفن باستانل عظيم والميم له نقال تذكراً له . وكان طويل القامة جميل الوجه كما يظهر من صورته التي في صدر هذه الترجمة وكان بسيطاً في عودته متواضعاً الى العاية القصوى بلغ اعلى مقامات المجد والشهرة ولم يكن يأب من ان يذهب الى القرن تنفس

وبشتري رعيماً من الخبز وبأكل منه وهو راجع الى منزله . ولم يسر فضل كلمتي الذي هداه الى اكتشاف الطريقة والرصيف اللطائي بل كانت يتروى به دائماً . وبعد اكتشافه للطريقة والرصيف نتيجة اكتشاف كلمتي لحركات الصدع هذا وسأاتي الكلام على بقية زعماء الكهربية في الاجزاء التالية

الاشتراكيون والقوضويون

(تابع سابقه)

اوردنا في الجزء الماضي طرقاً من تاريخ الاشتراكية والقوضوية وترجمات زعمائهما للاحد عشر المشهورين وروبرت اون وسان سيون وعوريه ولوي بلان وبرودن ورديرتس ولاسال وبأكرين وكروينكين وركليز . وانما الاسباب الكبرى التي دعت الى ظهور الاشتراكية والقوضوية او مهدت السبيل لها ووجدنا ان نسط الكلام في هذا الجزء على تعاليم الاشتراكيين والقوضويين ونتائجها واجراء ذلك نقول

البداية انما

في تعاليم الاشتراكيين والقوضويين

ابتدأت الاشتراكية الحديثة بروبرت اون الاسكيري كما تقدم وقد احدثت الشفقة على العمال وهو مدير لم نأ رآى ان المخترعات الحديثة فتحت ابواب الثروة لاصحاب المعامل ولم يستفد منها العمال شيئاً بل اضرت بهم لانها اعنت اصحاب المعامل عن كثيرين منهم فقال لا بد من اصلاح هذا الخلل على اسلوب يشرك العمال في منافع المخترعات الحديثة

وكان العمال في بلاد الاسكيز حيناً ادلاء لا عقار لهم ولا صوت في انتخاب النواب ولا نصيب من التلميم والتهديب . يسكون اكواخاً حقيرة قدرة ويتقاصون الاجور البهضة ويتسبون من البش ثباً . ثم كثرت الآلات واستغنى اصحاب المعامل عن كثيرين منهم او استعاضوا عنهم بالنساء والاولاد تزداد ضحكهم حسناً ولم يبق لهم شيء يعيشون به . وكان اذا اذبح احد من يضرب ضرباً مبرحاً حتى يسيل الدم من بدنه . هذه كانت حالة العمال والفلاحين عموماً حينما ظهر روبرت اون . فحملته الشفقة والمروءة

على السعي في اصلاح شأنهم بما اشار به من الاساليب واحصا تعليم اولادهم وتهذيبهم وتنويع اعمالهم واشراكهم في سامع المكتشفات العلمية والصناعية . وطس على بعض المفائد الدينية ماغف بحجة وانهم بالاحلاد فكب عه اصاره . لكن مبادئة الاشتراكية عاشت وغربت وحذا كثيرون من المصلحين حذوه فجردوا في خطئهم من حيث الاهتمام بالعمال والفقراء عموما بانين ذلك على اوامر الديانة فسمي مذهبهم بالاشتراكية المسيحية وصاروا يأخذون بناصر العمال في المنابر والكنايس وفي مجلس النواب واحتمت البلاد كلها بأمرهم وهم الآن يطالبون بحقوق العمال ويدافعون عنهم بهمة وحرارة لا مثيل لها

هذا ما كان من امر روبرت اون الانكليزي اما سان سيمون الفرنسي فقال ان الناس كانوا فوضى يمزج بعضهم ببعض وينتصب القوي مال الضيف ثم ساد عليهم التدين والحب والالفة وسينزع نطاق الالفة حتى بهم المسكونة . وكان غرض الناس قبلا استبعاد بعضهم بعضا ونسفه الضيف للقوي وسيكون غرضهم من الآن لنعاضدا المساواة والتعاضد في استخراج خيرات الارض لكن هذا المرض لا يتم لم الأبرع حق الإرث الذي يقول الأفقي الاستشار بخصرات الارض خلفا عن سلف وبورث الاكثريين الفقر والصنك . والسبيل الى ذلك ان تستولي الحكومة على كل وسائل الكسب والإنتاج من مال وعقار وادوات وتعين لكل احد العمل الذي يستطيقه وتجازيه حسب عمله . ولم يمن بالحكومة الملك وحاشية على ما قسم في المشرق بل الرجال الذين تنتظمهم الامة لادارة شؤونها اما الملوك والامراء فوضهم بما وصف به المري امره عمرو

حيث قال

مُلَّ المقامُ مكمُ أعانرُ امةُ أمرت ببع صلاحها أمراؤها
طلوها الرعية واستعازوا بكدها فسدوا مصالحها وم أسراؤها

واشار بان يبدل نظام الحكومة العسكري الذي كان في عمرو بنظام صناعي يرئسه كبار الصناع ويبدل النظام الديني بنظام ادبي يرئسه كبار الفلاسفة ويكون غرض النظامين اصلاح حال الفقراء ادبيا وماديا واساسها الحب المشترك . وقد تحققت بعض امانيه الآن ترى الاعمال الصناعية الكثرة كفتح ترعة السويس وترعة منشور ومد سكك الحديد واسلاك التلغراف قد قامت مناب الحروب والفرواات . وترى العلماء والعقلاء مثل باستور ومكتور هينو وغلادستون قد قاموا مقام عيرم في اكرام الشعب لهم والانصياح لتعاليمهم

وخالفه ثوريه الفرنسي في تحويل الحكومة ادارة الاعمال وقال انه لا بد من بقاء الاموال والادوات لاصحابها لكنه معهم مع سائر العمال الى فرق وأشار بان توزيع المكاسب عليهم يشترك اعصاء الامة كلهم في المأكل والمشرب والمأوى وبمحمل كل منهم لخدمة الانسانية بحسب ما يُرى من المواهب الخاصة. فكانت الحكومة المنتظمة في الموضع حسب رأي سان سيمون والامة في الموضع حسب رأي ثوريه

وحسب كل من هؤلاء الزعماء الثلاثة انه اكتشف الاسلوب الوحيد لابطال المتاعب والمطام والمهم الراحة والراحة. وهو حل حله في تلك الليالي الحكمة الظلام ظم ارادوا تحقيقه وجدوا ان الخطب جمل والخرق اوسع من ان يرفع في وضع سنوات والذاه اعلم من ان يدأوى بما اشاروا به. ويطن البعض ان الاسلوب الذي اشار به لوي بلان (وهو انشاء معامل عمومية تكون وصفا على الامة ويكتب عليها ان من لا يعمل فهو لئس وتكون الحكومة المنتفع الوحيد والموزع الوحيد) يعني بعض المراد اذا أُعطي حق من حسن الادارة

وقد اُتُفِهم سان سيمون في ما اشار به حيث قال انه لا يمكن اصلاح شأن الامة الا بعد استئصال حق السلطة الموروثة فان ابناء الساندي طوا الآن وصلت اليهم السيادة بالارث لا بالاستحقاق وقد يكونون من المح الناس صبرة وسريرة او من اصعبهم حمة وعريئة وانهم معها ودكاه. وهم في الحالى ضرر بعض على الذين يسودهم فيبل هؤلاء في الصنك والشقاء اند الدهر ولا سبيل لاراة ذلك الا بابطال حق الارث وارجاع كل سلطة وكل ملك الى الحكومة طالما يموت صاحب السلطة او صاحب الملك. والحكومة تمنح السلطة لمتحقها وتوزع الملك على الذين يحتاجون اليه وتنبط الاهمال بالاكتفاء لا غير

ويرى من يمن النظر ان هؤلاء الزعماء لم يعرفوا حقيقة الذاه ولا حقيقة النواه تماما ولذلك اشاروا للاحاج بالاسباب لا يتيسر استئصالها ولا تأتي بالفائدة المطلوبة اذا استعملت. وبعبارة اخرى من الادواء التي يراد علاجها بها حتى يصح فيها ما قبل اذا استئشيت من داء بداه طاقئل ما اهلك ما شفاكا

واستقل لاسال الالمانى ما يأخذ العمال اجرة عملهم واستكثر كارل ماركس ما يريجه اصحاب العامل من ثمن المصنوعات ولا سيما اذا ارحقوا العمال بزيادة الاهمال وحسب كلامها ان ما يريد في ثمن المصنوعات انما هو للصانع لانه نتيجة صناعتهم وتعميم ويجب

ان يأخذوا أكثره ان لم يأخذوه كله. وعندما ان هذا الحكم جائر جداً لان صاحب العمل الذي يشتري رطل القطر بمرشحين وبيعاً سيخاف عشرة عروش لا يتفق عليه اجرة العامل الذي عزله وصحة فقط بل اجرة ما عده من الآلات والادوات وربما ثمنها واجرة العمل والطار والكتاب. وقد لا يبقى له من الثابتة الترويض التي زادت في ثمن الرطل الأربع عرش او اقل من ذلك ولا يراه في ان جملة ما يكسبه تزيد على اجرة عشرة عمال اذا كان من اهل العناية والمهارة في ادارة الاعمال ولكنه اذا لم يكن كذلك حسر امواله كلها. وما من احد كسب مالا وافرا من الصناعة الا اذا اظهر من المهارة والدرية ما لا يستطيعه غيره من الذين قصرواعه ولا يلام على كسبه كما لا يلام الشاعر اذا بيع في الشعر أكثر من انراء. والعالم اذا ماق جميع الذين طلبوا العلم معه. ولكن اذا كسب صاحب العمل اموال احتلاسا فللوارع حق عليه وهو المطالب بردعو. والظاهر ان الاشتركيين غصوا الطرف اولاً من هذه الامور فلم يملحوا كثيراً مع ميل الجمهور الى نصرة كل جديد ولو كان مخالفاً للحق ولا سيما في بلاد عرب حيث يرمي الناس انصهم في الماء خوفاً من البلل كما قال فيهم احد وزراءهم

الا ان رديتس الاماني لم يسطر كما شط لاسال وماركس بل اشار ما تعلقه شؤون الجمهور رويداً رويداً وطلب ان تكون الحكومة نفسها فاشرة لمبادئ الاشتركية وان يكون امبراطور المانيا نفسه زعيماً لها وان يبقى لاصحاب الاملاك والاموال ما يملكونه الآن من اموال والعقار وما ينالهم الآن من الربح لكن اذا راد ربحهم على ذلك تعطى الزيادة العمال لالم. وطلب من الحكومة ان تعين ايام العمل وساعاتها كما تقدم وان تحدد الاحور وتنهى المعامل مرة بعد اخرى وتزيد الاجور او تنقصها حسب مقتضى الحال

ويظهر اعتدال الاشتركيين الآن من المطالب التي طلبها احد رجاله المسيو ميلرند في خطبة خطبها حديثاً بفرنسا قال فيها "انا نطلب تحسين حالة العمال وتحديد ساعات العمل واشترائك العمال في جانب من ارباح اصحاب المعامل وتعيين معاش للعمال المسنين والمرضى وتحديد اعمال النساء والاولاد ومراقبتها" ومن المطالب التي طلبها اشترائي آخر في كتاب نشره حديثاً وهي ان تسمى الحكومة في شر التعليم المجاني ومراقبة التدابير الصحية حتى يكون الماء والهواء قبيين دواماً. وفي ابطال حانات السكر ومنع الاتجار بالمسكرات وفي تحديد ساعات العمل حتى لا يضطر احد من العمال ان يعمل فوق طاقته

وفي ابطال الحرب وفصل المصنوعات التي تقع بين المالك بالتحكيم وفي تسليم جميع الاعمال العامة للحكومة كالبريد والنفط والسكك الحديدية والتلويح . وفي تحديد مقدار الارض التي يحق للانسان ان يمتلكها

وهذه المطالب عادة جداً حسب الظاهر وقد ملكت حكومة فرنسا ما أكثر منها فلم تمنح بل زادت الشرشمة فانها سنت قانوناً في اواخر سنة ١٨٩٢ قصت به على اصحاب المعامل ان لا يشتروا الا احدث الذي منهم من ١٦ سنة الى ١٨ أكثر من عشر ساعات في اليوم والذي منهم من ١٨ سنة فصاعداً أكثر من احدى عشرة ساعة في اليوم . فصار الشأن والمبايا الذين منهم من ١٦ الى ١٨ يُصَرَّفون من المعامل قبل والديهم ساعة بديون فيها لا تركب المعاصي والمآثم . وقصت ايضاً على الطاحين ان يصروا صاعهم يوماً كاملاً من كل اسبوع وعد هؤلاء الطاحين في باريس ثلاثة آلاف صانع وهم ينقطعون في الغالب لا اهل لهم ولا غارب فتضطرم الحكومة ان " يتشردوا " يوماً كاملاً من كل اسبوع وغلاً السجون بهم

قال الوزير عيوت في مقالة نشرها حديثاً " ان كل ما نتج وما سينتج من مطالب الاشتراكيين في فرنسا هو منع النساء من العمل لكي يتأثر الرجال بالاعمال وحدهم " . وقال ايضاً " ان بعض النواب طلبوا ان تقص ساعات العمل فتعبر ثلاثاً فقط كل يوم لكي يكسبوا اصوات العمال في الانتخابات . وان في فرنسا ١٢٠٠ مقيم رخصت الحكومة باستخراج اعمهم والمعادن منها لكن ٨٠٠ مقيم منها لا يستخرج منها شيئاً الآن لان نفقات الاستخراج أكثر من ثمن ما يستخرج . ولا ربع منه الباقية يصعب منه ربح وتصعب لا ربح منه ولا خسارة ومع ذلك ينتصب عالماً مرة بعد أخرى لكي يزداد اجورهم بتعريض المحرصين لهم على الاحصاب . وان المراد من حمل ادارة سكك الحديد بيد الحكومة ان تزداد اجور المستخدمين ليعا وتؤخذ الزيادة من جمهور الاهالي لانها تضاف الى النفقات العامة . وأظهر نتيجة من نتائج الاشتراكية في فرنسا طرد العمال الاحباب منها فهي تدعي الاشتراك وتطلب المقاطعة وتبيحها الاحيرة حمل الناس عبداً للحكومة "

هذا ما قاله الوزير الفرنسي مند صفة اثير لكثنا لا يمر في الاشتراكية من كل قعر ولا صيا بعد ان اعتدل دعائها في مطالبهم كما سيجي في الكلام على نتائجها

اما القوضيون فهم غلاة الاشتراكيين المنكروين لكل سلطة وحق وسيد هنا ما قلناه فيهم منذ بضع عشرة سنة في المجلد الثالث من المقتطف لانهم لم يغيروا شيئاً من مبادئهم

حق الساعة . وهو اهم برعمون ان توب هذا الموحود قد رث وبني بما دعتك بالاثم وصبح بالظلم حتى لا يثمل اث يرتفع بالصلاح ولا يتبع منه الا الشر كيف انقلب ما رل محوكا على هذا السؤال . فلا يؤمنون للناس حيرا الا باعدامهم وملاشاة ما طررز فيهم من دين وشريعة ودولة وعائلة وقية وحلال وحرام حتى لا يبق شي منها . ولذلك ترحم يسمون في عدم القائم وملاشاة الموحود ولا يهتمون لبناء ما يهدمون ولا تجديد ما يهدمون بل يتركوه لم يفسهم من الاحياء المنسية الادهان المحررة من ربة التقليد الآتية من الطاب والوعيد

فهذه خلاصة تعاليمهم الوحيدة هناك على اثبات كلاما ما قاله ميخائيل باكوين الروسي مؤسس هذا الحزب في خطاب خطبة يجيها سنة ١٨٦٨ وهو "علينا ان نرفع الكذب من العالم ونزرع الصدق مكانه فلتندى في لامور من اولها . ان اول الاكاذيب التي دلت اعناق الناس تحت يدي السوديه لاعتقاد بالله (استمع الله) فقد رسع المورك والكبة في اذهان الناس من قديم الزمان ان الله متسلط على العالم ثم مؤمروا عليهم واحلقوا لهم عالمنا آخريه بيايب الله عقابا ابديا كل من لم يطاع شرائعهم على الارض . فلهذا عد احلق لبذل تسمية اعشار الناس وليحكر على اعشارهم يدي الشر الذي (تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الكافرون) فلو وجد لمن يصواعق العروش التي قد قيدت اعناق اليها ودهده المدائح التي تستر الحق بدخان بخورها وثاية الاكاذيب الحقوق هذه احلقها ذوو القوة ليصوموا بها قوتهم . يوصون بمراعاتها وهم وول من يتبعها وانما افاموها حصا حصبا دون من يبي مازعهم في سلطانهم من الناس الجهلاء الصغاه . كان الاولى ان تجعل تلك القوة بيد الاكثرين النعمة لاعشار الذين نصرمت في قوتهم آلات المكر والدهاء فاستخدمتها للمشر الباني . وذلك كله باحتلاق الحقوق التي اعدتم ان تحوها روفوسكم صاعرين . فادعهم قوتكم ستم هذه الحقوق من ادهانكم وحينئذ تقطع عن اعناقكم القبود المسماة صفا وتعدنا وتغلنا وزيجة وحلالا وحراما وعدلا كما تقطع الجبوط الواهية" وقال في خطبة اخرى الفاضا بديدة برن "اني لاكرة" تعاليم الاشتراكيين فهي اسكار الحرية . واشد الوبلات علي ان اري انسانا محروما من حريته . واني لاناقض تعاليمها فلها تحصل كل الاملاك والاموال في يد فئة من الجمهور او في يد الحكومة فهتفي باياداة الثريين والقاه شريعة الوراثة التي سنها الحكام طبقا لعاياتهم"

وقال زعيم آخر من زعمائهم في حطية له " ان الدماء التي نسمكها واليدان التي نشبهها لم تقصد منها الانتقام لبعض شخصي بل كل قصدا ان نزع مائة الملوكة من نفوس الناس لان الناس اذا رأوا نهم على القيصر واعوانه تعمل صولته من قلوبهم انهمي مهابة من نفوسهم على تقادي الايام "

وسنة ١٨٧٦ قصت حكومة روسيا على تعاليم مرسلة الى القوضيين في روسيا فوجدت من حملة ما فيها ما يهـ " تخروا في كل اعمالكم قتل الذين يعود علينا قتلهم باللعن العظيم وخضوا من هؤلاء من كان اشد صررا لمصتا ومن اذا قتل مئة اربع الحكومة وحل عزائمها وزهرج اركان قوتها بقطع التناقي العقول العالي المدة من خدمتها " وزار مكاتب المعلم الباريسي المسبو ركليز من زعماء القوضيين في غرة هذا العام وسأله عن رأيه فقال له ما ثورية " اناس ياترون في حطة النجاج والقوضي في المنشغل الذي تصبو اليه النفوس واليه مصر المدينة لان لسان اذا نطق وبلغ ما نقي به المدينة من الارثاء لا يبق صد ذلك من حاجة به الى الحكومات ولا الى القوانين. والقوضي عاية ما تصل اليه العدالة المطلقة فاذا بلغنا تلك العاية انفت اسباب الخصاص ولم يبق داع للجرانم اد لاسرية الأ والباحث عليها حاجة في من مقودها فاذا بلغ كل حاجة فليس ما بدعوة الى الاعتداء على سواه "

وحلة القول ان العاية القصوى التي يتوخاها القوضيون هي ان يتذف العقل ويختر من كل القيود والشرائع التي تعال الخربة الشخصية ويصير هو شريعة لنفسه . ومعلوم ان هذه هي عاية الدبابة والفلسفة ولكنها تخساس ان البلوع اليها اما يكون بانواع الآداب والفصائل والشرائع المسبوة لبيئة الاستعانة اما القوضيون غير صموت امة لا يمكن البلوع الى هذه العاية لا باستئصال هذه الآداب والفصائل والشرائع الموضوعة والاعتماد على ارشاد العقل وحده . وكأنهم يعطون لسان ابي العلاء حيث قال
يرنجي الناس ان يقوم امامي ناطق سيف الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى الا عقل مشبرا في صحبه والمساء
اما هذه المذاهب اسيا ب لجذب الدنيا الى الرؤساء

لكنهم لم يملحوا كما يدعون لانهم سالتوا الطبع والوضع وخرقوا إجماع الناس ولذلك بقيت عصيتهم قليلة العدد ولم يضم اليهم الا القدر القليل من اهل العرفان . وسيأتي الكلام على نتائج الاشتراكية والقوضوية في الجزء التالي ان شاء الله

اشعة النور وعلاج الجدري

لجناب الدكتور شلي شيل

تابع ما قبله

نسطا الكلام في الجزء الماضي على سرر النور بالخلد على نوع خاص لا سموم الجسم خوف الاطالة وسمنا ذلك تمهيدا لما ريد بيان من حيث الجدري وعلاقته بـ اشعة النور الكيائية

اذا تصنعا كتب القوم وجدنا بعض امور لتعلق بتأثير الدور المصر في سر الجدري وقد اشار الى ذلك الطبيب يكتون عام ١٨٣٢ وبلاك وبرلو وواتر من اصحاب الانكليز عام ١٨٦٧ و ١٨٧١ الا ان كلامهم ضاع ولم يثبت اليه بين الطرق الكثيرة الموصوفة لمنع حصول الدب . واحيرا وجد بلس نس صاحب الطريقة التي نحن بصدددها وهو يبحث في فعل النور ان ما قبل عن فعله لا يتخلو من حقيقة وهو يسطق على ما يعلم من ان الدب تكثر وتشد خصوصا في الوجه واليدن الممرضة للنور ونسب ذلك الى تأثير اشعة النور الكيائية وقدك اشار في شهر يوليو عام ١٨٩٣ بأن يعالج الجدورون بالاقامة في غرف لا تصلها الاشعة الكيائية اي ان تحجب كواها بحجب حر حتى لا يصل النور الى اسرته الا من حلالها وبى قوله هذا على ما علم من تأثير النور بالاجسام كما تقدم خلافا لما سبقه من اشار بهذه الطريقة على غير الامام بالتعليل العلمي الصحيح ولما ذاع راية الفسفة عند كثير من الاطباء واول من جرى عليه الدكتور لندهورم التروجي والدكتور سونديس فاعلما بالور الاسمر فغاية مجدورى ومنهم اربعة اطفال غير مطمئن واكثرهم يرم شور بمحنة في الوجه واليدن ووصف الدكتور سونديس النتيجة بقوله " ان سر المرض المعالج بهذه الطريقة حصل به التبريد الآتي فان طور التقيح وهو الطور الاشد خطرا والاصعب في الجدري لم يظهر ولم ترتفع الحرارة وانتقل المرضى الى القاعة حالا بعد طور الطخ الذي طهر لي ان مدته كانت اطول من العادة ولم تحصل الدب المشوثة "

ثم تبعه الدكتور جوهرل روي وحرب هذا العلاج في مستشفى اورغليه في اثني عشر مريضا غير ان النتائج لم تكن مرضية تمام والسبب فيما يظهر في عدم حيوية الاشعة

الكبائية حجباً تاماً كما يستدل من وصفه ومع ذلك حدث على اتباع هذه الطريقة وفي شهر يناير الماضي عالم الاستاذ بيلبرغ طبيب مستشفى المجدورين في "كوشنغ" احد عشر مجدوراً بهذه الطريقة وقال "ان من الاعد عشر مريضاً الذين عالجهم بطريقة الدكتور حسن اي بحسب الاشعة الكبائية عنهم ثمانية كان مرضهم شديداً جداً ويتوقع فيهم حصول حمى فجيعة طويلة المدة ومن هؤلاء الثمانية ثلاثة اطعموا عبر مطهرين الا ان هذه الحمى لم تعرض لاحد منهم وحملت الشور تحف من اليوم التاسع الى الحادي عشر من ابتداء المرض ثم انتقلوا فوراً الى طور النقاعة وجميعهم شفاوا وتركوا المستشفى وليس فيهم سوى بقع ملونة من دون فقد مادة من جواهر الجلد"

وعالج الدكتور عارل الدايمركي اربعة مجدورين بهذه الطريقة وهذا ما قاله فيها "لا ريب عندي في ان هذا العلاج يؤثر في الظن تأثيراً حسناً فان الحلمات لم تتحول كالعادة الى حوصلات وبثور بل بقيت على حالها ثم جعلت تذبل بالتدرج حتى زالت بالكبابة واحد المرضى وهو طفل صغير. معظم لم يتيسر علاجه بهذه الطريقة الا متأخراً جداً فتقيحت بعض البثور وحصل عنها بعض ندب حبيبة كما لم يحصل لاحد من الباقين"

وقد تحقق تأثير النور في الجدري لا من هذه النتائج فقط بل من تجارب أخرى واضحة فان الدكتور سواندن اخرج اثنين من المجدورين الى نور النهار بعد حجاب الحوصلات في وجوهها حجاباً تاماً وانما بثور ظهر اليدين لم تكن قد جفت جميعها فتقيحت هذه البثور وتركزت مدباً مع انب باقي الجسم لم يبق في اثر. واحد مرضى البروفسور بيلبرغ عرض لنور النهار قبل ان جفت بعض البثور التي في اذنيه فتقيحت

واذا تمسكتنا جميع الطرق المستعملة سابقاً لوقاية الجلد من اثر الجدري بعد حلها تأثير الثور به وجدنا ان اكثرها بقي الجلد من النور وان لم يكن هذا الغرض مقصوداً منها والنافع منها هو ما كان واعياً جداً المرض. مثال ذلك طلي الجلد بصيغة اليود او بمحلول قوي من نترات الفضة او تعطية الوجه او وضع الرطادات المبلولة بالمواد الزيتية او الشمعية فان كل هذه الوسائط تحي الجلد بعض الوقاية من تأثير النور. وصيغة اليود التي تصبغ البشرة بصبر اصغر تقيو على نوع خاص من تأثير الاشعة الكبائية. ومحلول نترات الفضة يمتص ايضاً هذه الاشعة ثم يصنع الجلد بلون اسود ويحجب كل النور. وجهل اصحاب هذه الطرق المختلفة لوجه قبحها هو سبب تعددها واختلافها فيها

وَمَا كَانَ مستعملًا في القرون الوسطى في أوروبا لهذا الغرض على ما ذكره الدكتور بترسن وهو احاطة المريض بكل شيء احمر بفراش احمر وكرات حمر موضوعة في الفراش . ولا ريب اهم توصلا الى هذه النتيجة بالتحفة وجهلوا سببها العلمي ثم عللوا ذلك بقولهم ان اللون الاحمر يهيج الدم ويسهل ظهور الطمع وكانوا يعتبرون كثرة الطمع من العلامات الجيدة

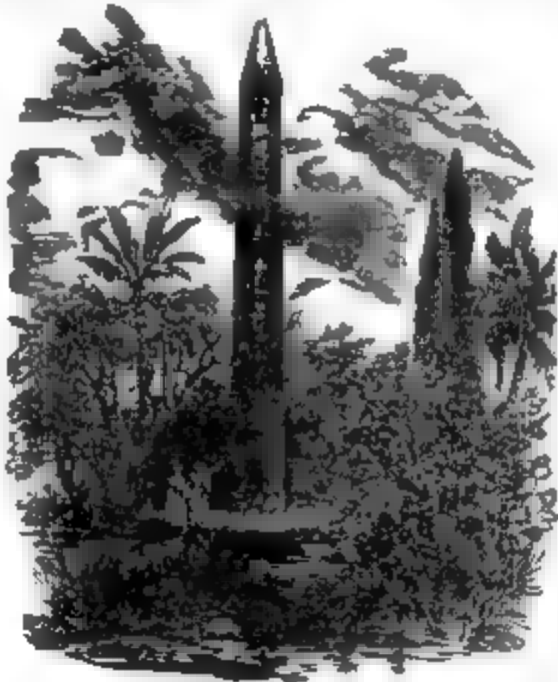
وهناك ام قواعد هذا العلاج والشرائط التي يرجى منها الحصول على نتائج حميدة اولاً. ينبغي تجنب اشعة النور الكهروضوئية محملاً تماماً وسأذكر الحجاب الاحمر تثوق على مادته فان كان ورقاً غير صلبك او مسجلاً قطعياً ربما كسرت منه اربع طبقات او خمس واذا كان النسيج صلباً من نوع الغلابة اكتفى منه ثلاث طبقات وحبر منها الزجاج الملون باللون الاحمر وبسبي ان يكون قائماً . والخلاصة انه يجب وقاية المجدور من الاشعة الكهروضوئية كما يفعل المصور الشمسي لوقاية صناعه . واذا كان النور صناعياً يجتنب النور الكهربائي وكل نور ساطع وتكون الزجاجات المستعملة ذات لون احمر قاتم ولا بأس باستعمال نور الشعة نظراً لصغر يستعمل للمرضى وللسماء عند تناول هذه المادة ثانياً. ينبغي الاستمرار على العلاج من دون انقطاع الى ان تجف الحوصلات جفافاً تاماً. والتعرض للنور ولو مدة قصيرة جداً قد يكون سبباً لتفجئها ولذلك يجب التنبيه على المرضى والذين يترصوهم حتى لا يحملهم خبرهم من الطلعة على مخالفة هذه الوصية ثالثاً. ينبغي المداومة الى هذا العلاج اول ما يمكن لان الطمع كلما اقترب من طور التفتح اصبح ردة صعباً

رابعاً. هذه الطريقة لا تمنع استعمال سائر الوسائل العلاجية التي يحكم الطبيب باستعمالها خامساً. هذه الطريقة لا تمنع الموت بالجدري خصوصاً قبل طور التفتح سادساً. اذا استعمل هذا العلاج في وقت واستوفيت فيه الشرائط المذكورة اعلاه فعلى الاضطر لا يحصل التفتح ويشي المريض من دون حصول نديب او بنديب خفيفة لا تكاد ترى وخصوصاً عنها يرى في الجلد مدة السنة الاسابيع الاولى يقع ملونة ولكنها لا تلبث ان تزول

هذا ما يعلم حتى الآن عن نتائج هذه الطريقة العلاجية البسيطة وسنقبل في اكثر في المستقبل متى كثرت فيها المشاهدات . اهـ

المسلات المصرية

على حمسة اميال من القاهرة الحلال مدينة هوجت التي سبها التي ارميا بيت شمس
واليونان هليوبوليس او مدينة الشمس والعرب عين شمس . وهناك مسلة المطرية التي
نصبها الملك اوسرتسن الاول احد ملوك الدولة الثانية عشرة من الدول المصرية منذ
اكثر من اربعة آلاف وثلاثمائة سنة . وهي المرسومة في هذا الشكل وقد نصبت قبل ايام



موسى الكليم بل قبل ايام ابراهيم الخليل ولكن شأن بين ما كانت عليه في تلك العصور
الغوالي حين كانت صحابة بالهياكل القصبية والمدارس الرحلة يحف بها الكهنة بلباس
البومس والكتان وساحر القصة والذهب ويتبعها طلبة العلم القدي لصدوا مدارس
عين شمس من مختلف البلدان ليشفقوا بعلوم المصريين وحكمتهم ومن حالتها المحاصرة
والانقار والجواميس قائلة بجبابها وابناء التلاحين يطغرون حولها حماة حاسرين

وطول هذه المسلة نحو ٢١ متراً وهي من مرمر اصوان الاحمر وعليها نقوش باللغة المصري القديم لم ترل ظاهرة حتى الآن كأنها حفرت صد اعوام قلائل . ولا بدري لما ذا لانتهم الحكومة المصرية بأمرها وتبرع التراب عن قاعدتها وطبق لزاوير عن سطحها وتحيطها بدرابرون من الحديد حفظاً لها مما ألمّ بغيرها فان مئة جيه من الوف الحبيبات ألقي تعق سنوياً على قتب الآثار المصرية وتعرضها للتلف كابية لحفظ هذه المسلة وجعلها مقصداً لطالبي الفائدة والتزعة

وكان لما احت بحاسها بقيت مصونة الى القرن السابع بعد المسيح ثم احى عليها الدهر مسطقت وعي اثرها لما قطعت ارجاء واعاناً كما قطع غيرها من الانصاب والتأثير او طمرها الطين وحفظها لمن ينش عنها قال عبد القطيف البهادي وقد رار هذه الديار منذ سبع مئة عام ما نصة

”ومن ذلك الآثار التي عين شمس وهي مدينة صغيرة يشاهد سورها محققاً بها مهدوماً ويظهر من امرها انها كانت بيت عبادة وفيها من الاصنام المائلة العظيمة الشكل من بحيث المحارة يكون طول الصم رهاء ثلاثين ذراعاً واهماؤه على تلك النسبة من العظم وعلى معظم تلك المحارة تصاوير الانسان وعيبر من الحيوان وكتابات كثيرة بالعلم المجهول وقسا نرى محراً محلاً من كتابة او نقش او صورة . وفي هذه المدينة لمستان المشهورتان ونسيان مساني وروى . وصفه المسلة ان قاعدة مربعة طولها عشر ادرع في مثلها عرضاً في محورها سمكاً قد وصحت على اساس ثابت في الارض ثم رقيم عليها عمود مربع مخروط بنيف طولاً على حسمين ذراعاً يتدنى من قاعدة لعل فطرها خمس ادرع وينتهي الى نقطة وقد بُسَ رأسها غلوسة نحاس الى نحو ثلاث ادرع منها كالقمع وقد تزخر بالمطر وطول المدة وانخرط وسال من خضرته على بسط المسلة . والمسلة كلها عليها كتابات بذلك القلم . ورأيت احدي المستتين وقد حرثت واصدعت من نصفها لعظم القتل واحد النحاس من رأسها . ثم ان حولها من المسال شيئاً كثيراً . لا يحصى عددها ومقاديرها على نصف تلك العظمى او ثلثها ورأيت بالاسكندرية مستتين على سيف البحر في وسط العبارة اكر من هذه الصغار واصغر من العظيمين “

ولم يبق من كل ما ذكره عبد القطيف الا هذه المسلة التي نحن في صددنا . وهي واخذها ألقي عني اثرها اقدم المسلات المصرية الكيرة . وثقلوها في القدم مستتان نصبا انذلك تحمى الاول من ملوك الدولة الثامنة عشرة امام هيكل اوسيرس في الكرنك لواحدة

سها لم ترل قائمة والثانية مصروعة بجانبها. ثم السلطان الشهير تار القتان نصحتها بنة الملكة
هناسو تذكرًا له احداها قائمة في هيكل الكرك وارتفاعها نحو ٣١ مترًا والثانية
مصرية بجانبها كأن قومًا طعموا بما كان على رأسها من النحاس فربطوها بالحبال وتعاونوا
عليها ورموها الى الارض ولما رأوا انها تكسرت قطعًا أبتم ضمائرهم لعدلوا عن رمي
اخنها. وصفت الملكة هناسو مسلتين أخريين امام هيكلها في الحالب الغربي من النيل
ولم يبق منها الى الآن الا قاعدتها

ونصب اخرها قمص الثالث اربع مسلات كبيرة في عين شمس سميت اثنتان منها
مسلي فرعون واثنتان مسلي كليوباترة والاوليان منها تعلما الملك قسططين الكبير الى
لاسكدرية ثم نقلت واحدة منها الى القسطنطينية وهي الآن في آت ميدان وطولها
اكثر من ١٥ مترًا والمظنون ان الموجود منها هناك انما هو نصفها الاعلى. والثانية نقلت
الى رومية وهي اكبر المسلات المصرية المروعة الى الآن فان طولها نحو ٣٤ مترًا.
والسلطان الاحمران نقلها الى الاسكندرية في السنة الثامنة من ملك اغسطس قيصر
اي في التاريخ المسيحي ثلاث وعشرين سنة وصبت فيها امام قصر القياصرة وكانت
ذلك بعد موت كليوباترة بسبع سنوات فلم تكن حل عينها الجليتان يروا بها لكن سكان
مصر يسبونها اليها تذكرًا لهم لها. وقد وُجد تحت احداها لوح من النحاس عليه
باليونانية واللاتينية ما تعريبه "برباروس حاكم مصر نصبها في السنة الثامنة لقيصر وكان
المهندس بنديوس". واحق الدهر على القصر فتوس اركانه وبئر احتاضة وبها آثاره واما
السلطان قبلتنا نقاويان الزمان ورأها عبد الطيف فاعتنق من جيع مئة عام كما تقدم
ويشأ بعده اربع مئة عام والنجوم تشرق وتغرب وتشدّها قول من قال

وكل اح مفاخرة احوه لعمرايك الأفرقدان

الى ان ضمت البحر اساس احداها فاستقلت على الثرى ولم تدبر ما كن لها في خزائن
الدهر ولبت اختها قائمة بجانبها ترتبها عين لاشعاع خائفة من راق لا يرحى بعده تلاق
ولما دخلت الحسود الانكليزية هذا القطر منذ ثلاث وتسعين عامًا لاجراج يونانيرت
منه أحببت ان تأخذ المسلة المصرية عجيبة وحاولت جرحها الى البحر ثم هجرتها بأمر قوادها.
ولما رقي الملك جورج الرابع الى تحت الملك اهدى اليه محمد علي باشا هذه المسلة تذكرًا
لنفس وابركرمي الدين تملأ على يونانيرت. وموت الايام والسوس والانكليز يحاولون
نقلها الى بلادهم ثم يحسمون حوف العفات الكثيرة الى ان تبرع الاستاد اراسموس ولبن

طبيب امراض الجلد بشرة آلاف جنبه لتقلها فاحيطت
 بابوب كبير من الحديد ومواد حمية وانزلت الى البحر
 وربطت بسينة بخارية فارت بها من مراب الاسكندرية
 في الحادي والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٨٧٧ فلما
 وصلت الى خليج بكى امام اسبابها ثارت المرافق
 وعثت بالمينة فكانت تعرفها ورأى الربان ذلك فغاب
 من الفرق هو ورجاله وقطع حبال المسلة ونجا بسينته وهو
 يحسب ان المسلة طارت الى قاع البحر لكن القادير حفظها
 من الفرق فوجدتها احدى السفن البخارية وأتى بها الى
 بلاد الاسكندرية ونصت على ضفة نهر النيل في مدينة لندن
 ورأياها هناك في الصبب الماضي عربة شريفة لا اليس لها
 لا اسدي كبير من نوع ابي الطول راسين على حاسيها
 والشكل الثاني صورة وجه من وجوه هذه المسلة وقد
 قرئت الكتابات التي عليه وهذا نصيب السطر الاوسط
 الذي نقش عليها تخمس الثالث صامها مبتدئة من الاعلى
 الى الاسفل بحسب قراءة الشمس بحسب كـ
 "هورس الثور القدير المتوج في طيبة تخمس ملك
 مصر العليا والسفلى قام اسانا لايوه رماحو وصـ
 متوجنين بالذهب (او ما تسمى المذهب) في عهد الثلاثين
 عاما . فعل حسب شيتو ابن الشمس تخمس محبوب
 هورماحو الحلي الى الابد "

اما السطران اللذان على جانبي السطر الاوسط فلم
 ينقشهما تخمس الثالث بل رعمسيس الثاني وهذا نصيب
 الاول منها "هورس الثور القدير ابن طم ملك مصر
 العليا والسفلى اله الشمس العظيم المملوء حقا المؤيد برا ملك
 الملوك والملكات حامي مصر مؤحب البلدان المربة ابن
 اشمن رعمسيس مري ام (اي ابن رع اله عين شمس



ومحبوب امن اله طيبة) الذي قاد الفرهاء من ام الجنوب الى البحر العظيم والفرهاء من ام الشمال الى اربع اقطار المسكونة سيد البلادين اله الشمس العظيم المملوء حقاً والمؤيد برا ابن الشمس رعحميس محبوب امن اله الذي يعطي الحياة مثل الشمس

وتعريب السطر الثاني "هورس الثور القدير محبوب را ملك مصر العليا والسفلى رب الالهيات المقدسي بايو فتاح ثناس ابن الشمس وعحميس محبوب امن الثور القدير مثل شمس الملك لا احد يستطيع الوقوف امامه رب البلادين اله الشمس العظيم المملوء حقاً المؤيد برا ابن الشمس رعحميس محبوب آمن" وليس على ذلك السطور التي على بقية اوجه المسلة

اما احتها التي كانت قائمة في الاسكندرية الى عهد قريب فنقلت الى الولايات المتحدة الاميركية ونصبت في روض نيويورك سنة ١٨٨١

ونصب الملك سقي .لاول ابو رعحميس الثاني مسلتين كبيرتين وهما الآن في رومية . ونصب رعحميس الثاني مسلات كثيرة منها اثنتان كانا امام هيكل لقصر واحدة منها لم تزل قائمة مكانها والاخرى نقلت الى باريس ونصبت في ساحة انكركورد واثنتان اخربا نقلتا الى رومية ولم تزل اليا . اما المسلة التي امام كنيسة مار بطرس في رومية لما صنع في ايام منتاح ابن رعحميس الثاني وارتفاعها نحو ٢٨ متراً وهي الثالثة سفت الكبر بين المسلات المصرية الناقية الى الآن والاولى في رومية ايضاً وقد تقدم ذكرها والاية في هيكل الكرنك

ونصب ساماتيوكوس الاول مسلة في عين شمس وساماتيوكوس الثاني مسلة اخرى وهما الآن في رومية ونقل اشور نايبال مسلتين من المسلات المصرية الى نينوى سنة ٦٦٤ ولم تكشف حتى الآن بين اطلال تلك المدينة . وحلة المسال الموجودة الآن ٥٥ مسلة ٣٣ منها قائمة في بلدان مختلفة و٢٢ مطروحة في القطر المصري مدفونة بالانربة والانتقاض

واكثر المسلات المصرية مقطوعة من مقالع اصوان ولم تزل هناك مسلة كأكبرها تحت سطحها ولم تفصل من الصخر كأن الملك الذي امر بقطعها مات او قهر على ملكه قبل ان تم قطعها فقيت الى يومنا هذا تخبر عن كيفية قطع المسال بالصح يان

ذلك ان المصريين كانوا يحرقون حمرة طويلة عاترة بجانب الحجر الذي يريدون قطعه ويقبضون فيها ثقبوا يدخلون فيها اسافين من الخشب ويصبون ماء في الخنق فيمتص

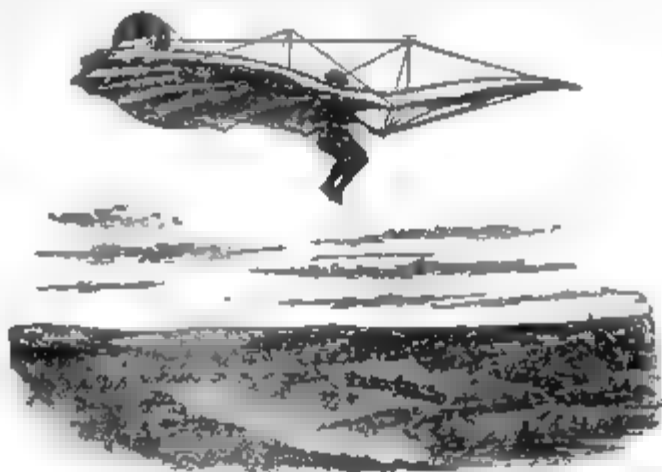
الخشب الماء ويتمدد فيشق الصخر ويفصل الحجر منه
وعلى هذه الصورة كانوا يقطعون المسلة ثم يدحلوں تحتها قطعاً من اجذاع النخل
ويجروها فتجري عليها كأنها على عجل الى ان يصلوا بها الى ضفة النيل فيحيطوها
باجذاع النخل يربطونها بها وينزكونها الى ايام الفيضان فيعلو ماء النيل ويحملها لفة
اجذاع النخل فيسروں بها الى حيث يراد نصبها ويجزونها على البر إما في ترمة يجفروها
لها او على اجذاع النخل . ويتنون لها قاعدة اضية ويمصبوها عليها عمودية ولم في نصبها
عمودية مهارة فتوق الوصف ثم ينقشون عليها النقوش والكتابات بمد نصبها . ويقال انهم
نصروا على قطع احدى المسال الكبرى ونحتها وصقلها وكثانها ستاً وثلاثين سنة فلا عجب
اذا جاءت آية من آيات الصناعة

طيران الانسان

ما من احد رأى الطير تحلق في السماء راكبة من العمام وتسبح في الهواء كأنها الفكر
يخترق الفضاء فلا يأخذها نصب ولا سام الأود لو كان مثلها من ذوات الجناح واعاض
عن ركوب البر والبحر يركوب الرياح . وهذه التحيلات الشعرية قد رسمت في بعض
الفنوس فدخلت اصحابها الى محاولة الاقتداء بالطير في الطيران . ذكر المؤرخون ان
راهباً اسمه المروس كان يقف على رأس برج في اسبانيا في اوائل القرن الرابع عشر
ويطرح نفسه في الهواء فيظهر مسافة علوة ويقع على الارض سليماً . وان رجلاً من اهالي
فرسانر حسم على الطيران في القرن السابع عشر فجعل بطرح نفسه من كوة قليلة
الارتفاع ثم من كوة ارفع منها وحلماً جبراً الى ان صار يرمي نفسه من اعلى الابراج
الشاهقة ويظهر فوق البيوت والانهار مسافة شاسعة . الا ان ما روي عن هذين الرجلين
وامثالهما لا يخلو من المبالغة وهو غير مبرر بالادلة القاطعة فلا يعلم مقدار الصدق فيه
ومقدار ما زاده الوهم والاستغراب

وفي عن البيان ان بدى الانسان ضعيفان جداً بالنسبة الى جناحي الطائر ولذلك
رأى الذين حاولوا الطيران ان لا بد لهم من الاستعانة بالرجلين ايضاً فصنعوا اجحة
الطيران واجهزته المختلفة لتتصل باليدين والرجلين معاً لكنهم رأوها اصعب من ان تقي

بالفرض بالنسبة الى ثقل الانسان وحمة الطائر فقالوا لا بد للانسان من ان يستعين بآلة اخرى تحرك اجنحة خفيف يدها لتوجيه دفة الطيران الى الجهة التي يريد السعد فيها واختلفوا في هذه الآلة فقال بعضهم ان الآلة البحارية اولى بالعرض من غيرها وقال غيرهم بل الآلة الكهربائية التي تذهب فيها القوة ذخرا وقال آخرون بل الآلة الهوائية التي يجمع فيها الهواء . شصط . والارجح ان الآلة البحارية اولى الآلات كلها ولا سيما بعد ان صارت تُصنع من معدن الالومنيوم الخفيف وكانت العظم قد قوت كثيرا منذ بلع سنوات على اثر ما اثبتته الفهامة من ان الطيران عهد مقدور للانسان ثقل جسمه ولان الآلة التي يمكنه ان يستعين بها لا



تكون قوتها لحملها معها كانت شديدة لكن تجارب ليليل الاماني ولنفلي الاميركي أثبتت ابوايا جديدة للرعاة اما لنفلي فقد اثبت بالامتحان ان في الهواء حركات داخلية ترفع الطائر من نفسها وليس عليه ان يجهد نفسه في تحريك جناحيه لكي يظهر بل غاية ما يطلب منه في غالب الاحيان ان يستخدم قوة الهواء بتغير سطح جناحيه وميلهما قراءا باسطا جناحيه لا يدي حركا وهو مع ذلك محمول على اجنحة الرياح لا يحس الوقوع بل لو حاول الوقوع وهو باسط جناحيه لوجد مشقة عظيمة فيه . وقد سطنا الكلام على ذلك بالاسهاب في الجزء الخامس من هذه السنة

واما ليليل فصنع جناحين مساحة سطحهما ١٥ مترا مربعا كما ترى في هذه الصورة

وعلمها يدنو وجعل يصعد على رأس برج ويرمي نَصْفَهُ في الهواء فيطير منه وحسب من مترًا
او حوالها . والصورة التي اثبتناها هنا منقولة عن صورة فوتوغرافية صُوِّرَ بها في حاله
الطيران في ضواحي مدينة برلين فلا شبهة في صدقها
وقد اطلعنا بالامس على صورة آلة أخرى فيها كثير من الاجنحة او المراوح وفيها
مركبة يقف فيها الانسان او يجلس ويديرها برجليه فتدور المراوح او تصفق وترفعه
بالمركبة . والظاهر ان مسألة الطيران صارت الآن اقرب حلًّا مما كانت مد نصبة اعوام
وقبل ان طبعنا هذه السطور وردت علينا جريدة التيمس وفيها وصف آلة بخارية
صمها المستر مكسم ثقلها ثمانون قنطارًا مصريًا وقد ادارها بقوة ترفعها عن الارض ولو
كان ثقلها مئة قنطار ومدة موق جناحيها تصيبين من الحديد يحميها من الضربان ولكنها
لا ينعان جريها تحنها ومدة تحتها خطين حديدين تجري عليهما كركبات سكك الحديد
جرت اولًا على هذين الخطين ولما زادت قوتها ارتفعت عنها وحرت مسافة فوق لارض
ثم كسرت القميين اللذين فوقها وطارت على غير انتظار من صاحبها فسد انبوب البخار
الذي فيها فسكنت حركتها ووقفت على الارض دفعة واحدة في خط همودي . ويقول
الذين شاهدوها انه لم يبق شبهة في ان الطيران مقدور للانسان والله سيصنع آلة
بخارية تطير به في السحاب كالسفن البخارية التي تقطع به عاب البحر . لكن المبررة
ليس في الطيران وحده والا فاللون بني بالمرس بل في الجري في الهواء وهذا لا يظهر
لنا انه يسور بهذه الآلة لاسيما وان الخلل حل فيها يجعلها تقع على الارض من فيها

المعر والضان الجبليان

المشهور ان المعر والضان جسان مختلفان كالغيل والجال والله يسهل الفرق بينهما
من اول وعلة لان المعر شعرًا ولقد ان صوفًا وللمر ذنبًا والضان الية . لكن المحققين من
العلماء الحديثين يقولون ان الصوف حديث في الضان فما يصح سد ان ريشة الانسان لان
جلد الجلي ومنه مغطى بالشعر لا بالصوف واذا ترك الامل حتى تبدى وعاد بربا استعمال
صوف شعرًا مثل شعر المرى . والالية التي راعا سمه الامل ليست في الجلي وعليه
فالضان الجلي لا يمتاز عن المعر الجلي بهاتين المزيين بل بربا اخرى
وفي بلاد العرب وما يليها من صعيد مصر نوعان من المعر الجلي ونوع من المعر الجلي

على ما ثبت للباحثين من الارويين حتى الآن ولذلك فالعرب كانوا يعرفون هذه الانواع الثلاثة على الاقل . ويظهر انهم كانوا يعرفون ايضاً المز الجلي الذي في بلاد فارس ولا يبعد اهم شاهدها من اسبابيا الجلي وانواع السان والمري الجلي التي في ارمينية وبلاد فارس وبلوستان والسند والهند ونحو ذلك من البلاد التي احشر فيها لواءهم . لكن الباحث في كتب اللغة العربية وكتب علم الحيوان يجد مشقة عظيمة في تطبيق الاسماء على التسميات الدميري صاحب كتاب حياة الحيوانات الكبرى ملاً كتابه بقصص ونوادير وحرفات لا تعلق لها علم حياة الحيوان واحمل الامر المقصود بالذات وهو ذكر السمات المقتومة لكل حيوان من الحيوانات التي ذكرها . والقزويني اوجز منه عبارة واقل منه تحقيقاً على كثرة ما ذكره من الحرفات

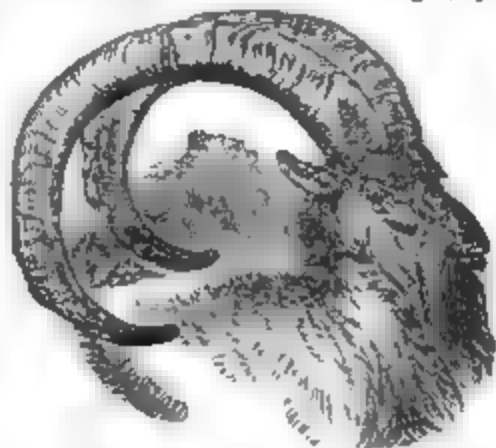
ويظهر لنا مما ذكرناه في كتابها ونما ذكره في كتب متون اللغة ان العرب اطلقوا اسم الوعل والاروية على المز والسان البربان وحصوا الوعل بالذكر والاروية بالانثى فقد قالوا ان الوعل هو النيس الجلي وانه ياتي الى الاماكن الوعرة الخشنة ولا يرال مجتمعا فاذا كان وقت الولادة تفرق وادا حس بالقاصين وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يرج نفسه فيسعد ويكمن فرماة وها في رأسه الى تجرو بقائه ما يمشي من المحارة ويسرطان به للوحشها على الصا وان مسكنه رؤوس الجبال وفي ذلك يقول اميه بن ابي الصلت

كل حمي وان تطاول دهرًا آيل امرؤ الى ان يرولا

لبنتي كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الحلال ارمي الوعولا

وقالوا في الكلام على الاروية انها انثى الوعل ومن امثالهم اما ملان كنارح الاروي وذلك ان مأوى الاروية الحلال فلا يكاد الناس يرونها ساعة ولا بارحة الا في الدهر مرة وربما سموا المز الجلي بلاء ايضاً . قال الدميري في الكلام على الاين انه مولع يأكل الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسته تشيل دموعة الى قترتين تحت مجاهر عيبه فيحمد تلك الدموع وتحت ذريافاً لم الحيات وهو الباذهر الجبواني واحوده الاصفر واما كة بلاد الهند والسند وفارس . قوله ان الباذهر يتخذ من هذا الحيوان دليل على انه اراد به المز الجلي الفارسي المعروف الآن عند علماء الحيوانات باسم (Capra segagrus) لان الباذهر يستخرج منه وهو يؤخذ من معدته لا من دمومه اما اكله الحيات فينطبق على وصف المز الجلاوي السمي مارحور اي آكل الحيات .

لكي الدميري عاذ فقال "ان قريو يشعيران ولا يزال الشعب في زيادة الى تمام ست سنين
تجئندة يكونان كالشجرتين في رأسه ثم بعد ذلك يلقي قريو كل سنة مرة ثم يبتان وقريه
مضت لا يثوبف يد". فهذا الوصف يجرحة من حس المر والسان الذي فروه تنوع
من الشعر ويدخله في جنس المرال الذي فروه عظيمة وتعدد كل سنة



وكثيراً ما ترى في اسواق القاهرة يدويًا معه رأس صبيته قرنان طويلان اعقان
كسبعين محبين كما ترى في هذا الشكل ولله رأس المر الجلي الذي اطلق عليه
العرب اسم الوعل ويسميه علماء الحيوان الآن بالايكس العربي. ولايكس اربعة انواع
وهي الالي نسبة الى جبال الالب والحلاوي نسبة الى حال حملايا والعربي والحشي.
والالي صعيد الجسم قصير الهبة وقد كاد يقرض من جبال الالب والحلاوي طويل
الهبة وبنت له صوف دسم تحت شعره ايام الشتاء ولقاة له من البرد. والعربي يوجد
الآن في صعيد مصر وجبل سيناء وجبال الشام وشرق في صعيد مصر باسم بدان ويقال
للذكر منه ثيل. والثيل في حياة الحيوان الكبرى المس من الاوعال وقد تقدم ان
الوعل هو الثيس الجلي هذا الاسم الذي يحفظه عرب الصعيد الى يومنا هذا عربي فصيح
او منقول الى الرينة من عهد قدم ورأسه مثل الرأس المصور بها. والحشي يمتاز
باهناء قريو ويروى جيهج

هذا من قبيل المر الجلي اما الصان الجلي فيعرف منه الآن احد عشر نوعاً
مها نوع في اميركا الشمالية له قرنان كبيران اعقان يكادان يحيطان رأسه وعقه

طول كلية منها نحو متر او اكثر وقطره من متري نحو متر حتى لقد يجد الطلح قربا
مطروحا يندخله ويخفي فيه . وذية قصير جدا ووطن هذا الصان الحال المصرية الشائعة
وهو غنور يتعدر الدومنة وقد يشب عن شاقق ارتعاضة مئة وحسون قدما ولا يصاب بمكروه
ومها صان المول الجلي وهو يشبه الاول ولكنه اكبر منه فرونا حتى لقد يبلغ
طول كل قرن من قريه مترا وربع متر وقطره من متري نحو شبر . وهو كثير في بلاد
التبت وما حولها من الجبال

و سان يامير الجلي وهو اطول فرونا من صان المول فان القرن من قريه قد يبلغ
متري طولاً ولكن قطر من متري لا يزيد على متر وهو قصير القرب كالصان الاميركي .
وطول البالغ من سنت قريه الى ذراع متر ونصف

و سان حال اورال ونسي هناك شيها وهي صنفة الجسم ولكنها كبيرة القرون
فيبلغ طول قرنها ثلثي متر الى متر وهي منتشرة في الهند والسند وبلوختان وبلاد فارس
و سان ارمينية وقبرص وهو صغير الجسم ولا قرون لاثانو . والقبرصي اصغر من
الارمني وهو اصغر انواع الصان الجلي

وفي سردييا وكورسكا نوع من الصان الجلي يقرب من الصان القبرصي في صغر
جسمه ووطئه قم الجبال . ويحتل كائنه على الشياخ قدودي القيعات باسوات قروها
وهي تشاطح فيقتل اكثرها ويستأثر كل كبش من الاحياء بعدة من الشياخ . ولا يندران
يتمزج هذا الصان الجلي بالصان الاهلي وقد يندخل من الاهلي ويصير جبليا دلالة على
ان الاثنين من اصل واحد . ولا يعلم من اي هذه الانواع تولد الصان الاهلي ولا
يحد انه تولد من اكثر من نوع منها

وفي بلاد العرب و ارمينية كما يلي بلاد العرب نوع من الصان الجلي عزيز شعر القبة
واسفل السق والمصدر ويسمى الآن اروبيا وشكته الظاهر اشبه بالمرى . والصان . وقد
رأى المتريكنين الصياد الشهير قرنا من قرويه في الجبال التي شرقي القطر المصري لكنه
لم يجد الحيوان قصه هناك ولا رأى ان العرب يعرفون شيئا من امره وراه ايضا في جبال
اطلس من الاوقيانوس الانتيكي الى بلاد تونس والعرب يعرفونه هناك ويصيدونه
ولعله الاروي الحقيقي الذي ذكره كتاب العرب ولو قالوا ان معنى الاروية اني معز
الحبل . هذا وعي عن اليان ان المز والصان الاهلي كانا جبليين قبل ان رباهما الانسان

مجاهيل العلم

وفي خطبة الرئاسة للوزير الكبير اللورد سلسري رئيس الجمع العلمي البريطاني

(يندرد ان يقوم وزير من كبار الوزراء ويخطب في النوادي العلمية . لكن الوزراء الذين درسوا في اشهر المدارس ويملكون العلوم والنسب كاللورد سلسري كبير وزراء انكلترا لا يستعرب منهم ان يرافقوا خطوات العلم شوع عام ويقدروه قدره ويحفظوا في نوادي لا سيما وهم يفتون ان به عظمة بلادهم وعلى ذوبه يتوقف ارتقاؤها وقد اجتمع الجمع البريطاني في الثامن من هذا الشهر (ايسس) في مدينة اكسفورد وقام رئيسه السابق الدكتور برهن سدرس وسلم كرسي الرئاسة لرئيسه الجديد اللورد سلسري بعد ان خاطبه وحاطب الجمهور بما ناسب المقام فجلس اللورد سلسري في كرسي الرئاسة وحاطب الجمع بما خلاصته)

امي اري نفسي في حصرة احيار العلم المظلم رجلاً من عاتة الناس . وقد فرض علي ان احاطب قوماً من اهل علماء الارض وهذا هو الصاء بعينى لكن لي من حاكم شعياً العلم القديم والعلم الحديث

ان علاقة هذا الجمع بدارس اكسفورد الجامعة علاقة حمية وولاء شأن المتعلمين في عمل واحد ألا وهو نشر العلوم وتنوير الادمان . لكن هذه العلاقة لم تكن كذلك دائماً فانه لما اجتمع هذا الجمع في اكسفورد سنة ١٨٣٢ كتب احد زعمائها يشكو من إعطاء شهادة الدكتورية الى بعض اصحابه . وهؤلاء الاصحاب هم برون وبروستر وفراداي ودلتس (وكلهم من اشهر علماء الانكليز بل من اشهر علماء الارض) وهذا دليل على ما كان بين مدارس اكسفورد والجمع البريطاني من المودة والمناسفة لان كل فريق منها كان يهتم بالعلم عموماً وفيه التريق الآخر . وكان علماء اكسفورد يحاربون العلوم الطبيعية بالعقائد الدينية . ولكن قد نعيم ذلك كله وقمنا نجد الآن احداً يملق المعتقدات الدينية على المباحث الطبيعية او يطلب تحقيق المسائل الجيولوجية من الكتب الدينية كما انك لا تجد احداً يدعي ان الايق والمركسكوب يكشطان الفواض المتعلقة بنفسى الانسان ومعادو

وقد جرت عادة الرؤساء الذين تقدموني ان كلاً منهم يصف أشهر ما حدث في تاريخ العلم منذ التأم الجمع البريطاني في ذلك المكان الذي التأم به حيثن . واكثرهم

بسطوا تاريخ العلوم التي يحشون فيها تنوع خاص وهذا لا أقدر عليه أنا بل كل أحد
 أقدر عليه مني لذلك رأيت أن أحصر كلامي في ما يجمله لا في ما يلفه . فإساكن
 بقعة ضيقة مستنيرة بنور العلم والعرفان ولكسا محاطون من كل ناحية ببجاهل لا يعلم شيئاً
 من أمرها . وكل جيل من الأجيال السالفة أوغل قليلاً في هذه البجاهل بل لأرض
 الموت وأحيا جدياً بها وأسامها إلى الأرض العامة فوسع بها نطاقها ويحق لنا أن
 ننظر بذلك لكسا إذا نطعنا إلى ما ورائنا رأينا عمراً شامخاً لا حد له ومهمها مغبرة
 أرجاءه . ولذلك رأيت أن أحصف لكم حالنا بالنسبة إلى ثلاث أو أربع من المسائل
 الكبرية التي حاول سلفنا ما في القرن الماضي أن يحلها بدلاً من أن أحصف لكم ما استتب
 حلها للعالم وما ينتظر منهم أن يحلوه قريباً

ساعة العناصر أي الأجسام الأصلية التي يتركب منها المواد

وأول هذه المسائل مسألة أصل العناصر وحقيقتها فانها لم تغل حتى الآن حللاً
 علمياً . ولا ندري كيف وجدت العناصر الخمسة والشيون ولا ما هو سبب التباوت
 في مقاديرها فإن أكثر الكوة الأرضية مكون من ثلثها فقط والثلثان الباقيان ثلث
 منها نافع والثلث الآخر لا فائدة منه وهو نادر الوجود جداً ومتنق في الأرض
 جزافاً بلا تماس ولا ضابط كأنه إما وجد لطوة الكياويين . وبعض العناصر مثله
 جداً حتى يتعذر الفرق بين عنصر وآخر الأهل الكياوي المخرّب وبعضها متعالف كل
 التعالف في كل الصفات الطبيعية والخواص الكياوية . ويصر علينا أن نذهب كيف وجدت
 هذه العناصر على هذه الصورة من التباين سواء حسنا الموجودات فتبعة قصد الهي أو
 نتيجة لتوافيق طبيعية مقررة . وقد حاول كثيرون حل هذه المسألة ولكنهم تركوها
 أغوص كما وجدوها . ولعل ذلك هو الذي جعل الكياويين الأفنديين يحاولون تحويل
 المادان إلى ذهب . ولما اكتشف دلتون الكياوي أن جواهر العناصر مختلفة في وزنها وانها
 تتركب على نسب محدودة من حيث الوزن طعن البعض أن ذلك بدل على أن لها كلها أصلاً
 واحداً وإن أصلها هو عنصر الهيدروجين لكن هذا الظن لم يثبت ولا ترجح بل ليس في
 الأعمال الكياوية ما يتصله بمحتملاً . ثم اكتشف كركوف الألماني طريقة الحل الطبيعي
 (بالسبكتروسكوب) فظن العلماء أنهم وجدوا السبيل لبلوغ إلى أصل العناصر . وعي
 عن اليان أنا عرفنا بواسطة الحل الطبيعي أموراً كثيرة لم يكن نتظرها فقد عرفنا به
 سرعة الهيدروجين المشتعل وهو ماز على وجه الشمس من السحاب . وقسا به أبعاد

بعض الكواكب التي ربما مرع الانسان منذ الوف من الصين ولم يعلم شيئاً عن بعدها
 التاسع ولا انها كانت تقرب من الارض كل هذه المدة او تبعد عنها . وعرفنا يد
 ايضاً ان العناصر التي في اجرام السماء ولا سيما في الشمس هي من نوع العناصر
 الارضية . لكن في الطيف الشمسي ما يدل على ان فيها عصاراً آخر لا وجود له في
 الارض وليس فيها بعض العناصر الكثيرة الوجود في الارض كالنيروجين والاكسجين
 وهذا يريد المسألة اشكالاً وغموضاً . فان الاكسجين يتألف منه الجانب الاكبر
 من مادة الارض والنيروجين يتألف منه الجانب الاكبر من الهواء فان كانت الكرة
 الارضية مشتقة من الشمس كما يقال فكيف اتفق انها سلت من الشمس كل ما فيها من
 لاكسجين والنيروجين حتى لم يبق منها اثر فيها
 كل ذلك استفدناه من الحل الطبيعي ولكننا صرنا اجهل بما كنا نعلم من حيث
 كنه العناصر واختلافها

ومنذ سنين قليلة طرقت الاستاذ مندليف الروسي هذه المسألة من جهة أخرى
 فاكتشف اكتشافاً احدث لكل الارض بين علماء الارض داءً وجد ان العناصر تقسم
 الى سبع طوائف واعضاء كل طائفة منها متشابهة وبينها نسبة معلومة وحتى ذلك
 بالناموس الدوري ثم وجد ان بعض هذه الطوائف تنقصها عناصر ليست فيها فانياً بانها
 سبكت وعين صفاتها وخواصها فل اكتشافها فوجدت ثلاثة منها فاذا هي حسب
 ما أبا عنها فتمت صحة الناموس الدوري الذي اكتشفه ولكن هذا الناموس لم يؤول
 الغموض عن الجواهر . ولو كانت العناصر اجساماً آتية لقليل انها عبال مشتقة بعضها
 من بعض ولكنها لا تنولد ولا تتزوج ولذلك لا ينبغي لنا ان نقول ان ما فيها من
 الاختلاف والاتفاق سببه الوراثة حسب ناموس الانتخاب الطبيعي ولا ان كثرة الواحد
 وندرة الآخر مسببتان من ناموس بناء الاصطناع في الجهاد لاجل القاء . وخلاصة الكلام
 ان مكتشفات دلتون لجواهر العناصر وكركهوف للحل الطبيعي ومندليف للناموس
 الدوري لم تكشف القناع عن كنه العناصر بل زادت غموضاً ولم يثبت قول الكيمائيين
 الاقدمين من جهة استقامة العناصر ولا تحض ولم تزل حدود سارفا حيث كانت منذ
 قرون كثيرة

مسألة الاثر

وللأثر مقام عظيم في العلوم الطبيعية ويمكننا ان نصفه بأنه شيء عُرِف ولم يُعرف .

ولا يستطيع ان اسميه حساً ولا ان اسميه مادةً عامةً لما اكتشف العالم بنج والعالم فرسفل ان النور يتوَّج اضطرَّ العلماء ان يعرضوا وجود الاثير بين الجسم المتحد والجسم المتار به لكي تنتقل عليه امواج النور فهو كالتفاعل الذي يُفرض وجوده اذا وجد الفعل . ثم اكتشف الاستاذ مكشول ان النور والكهربائية يسهران على اسلوب واحد فتخرج ان الموصل لما واحد وهو الاثير وبما ان الكهرباء تفتقر جميع الاجسام الاثير يفتقر جميع الاجسام ايضاً وهو موجود في كل حيز سواء كان فيه اجسام او لم يكن . اما حقيقة الاثير فلم تعلم بل رادت غموضاً ولا تعلم من امره سوى انه يتوَّج لكن لموجه محال لتتوَّج السوائل والغازات فلا يتوَّج في جهة مسير الحركة بل في الجهة القاطنة لما لسبب لاسعة

مسألة الحياة

وقد اخترت مسألة جواهر العناصر ومسألة الاثير للدلالة على عرض المسائل التي اشتغل بها اكبر العلماء قروناً كثيرة . واعرض منها مسألة الحياة الحيوانية والنباتية اي ذلك الفاعل الذي يتسلط على الاجسام فيحولها عن السهر الطبيعي ويسيرها في جهة أخرى ويحملكها تموت . وقد تردد البعض في التسليم بالقوة الحيوية للدلالة على هذا الفاعل صاحبين ان علم الكيمياء قد نفى وجودها لاننا صرنا نركب بواسطته مواد كثيرة بما كان تركيبةً محصوراً بالاحصاء الحية . لكن تركبنا للمواد التي تركبها الاجسام الحية لا يدل على اننا اكتشفنا سر الحياة او على اننا صرنا نركب الاحصاء الحية نفسها فلم نزل الحياة مرةً عامفاً . وقد تقدم علم الاحياء (البيولوجيا) في النصف الاخير من هذا القرن تقدماً عظيماً ولكنه لم يكشف سر الحياة ولا ظهر انه سيكشفه . وقد افادنا الميكروسكوب وعلم البكتريويات فوائد جريئة فصرنا نعلم ان على جذور النبات احياء صغيرة تقترب غاز النيتروجين من الهواء الذي يشغل الارض وسدء غذاء لنوع الانسان ولولاها ما امكننا الاغذية بالنيتروجين مع اننا نحاطون ببحر ممت من كل ناحية . وقد ثبت على بعض هذه الاحياء الميكروسكوبية انها حلة الامراض والابوثة التي تناب الحيوان والنبات . وما ذنبها سوى انها تحاول ان تحيا وتوالد ولو سلبت الحياة من الانسان والحيوان . وعلمنا بها محصور حتى الآن في اكتشاف ضررها اكثر منه في طرق منعه وتلاويه ولكنني اخطئ ادا لم اذكر الاكتشافين العظيمين في منع مضارها وما اكتشف الاستاذ لستر في مضادة القساد واكتشاف الاستاذ باستور في التنظيم للوقاية من الجذرة والكلب ونحوها . فان هذين الاكتشافين العظيمين من افضل ثمرات العلم وامجد اعمال العلماء . ومن المفضل ان الناس

قد قالوا في ما قالوه عن نجاح علماء عصرنا في كشف اسرار الطبيعة ولكنهم لم يبالوا
قط في ما قالوه عن الفوائد التي يجنيها من العلوم الطبيعية مما يؤول الى تضييق الراحة
وتخفيف الألم

مذهب داروين

ان كما لا يستطيع الآن ان نعرف اصل الحياة ومصدرها فلا يجنم انما نعرف
كيف وجدت الاحياء على الارض منذ ملايين من السنين . واعظم امر حدث في
دوائر العلم في هذا القرن هو ظهور كتاب داروين الذي موضوعه " اصل الانواع "
فقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٥٩ وبال من المخطوطة عند العلماء وابقى من التأثير في
النفوس ما يفوق الوصف . اما الآن وقد مرت عليه السنون فقد يظهر ان بعض نجاحه
كان من توفيق لا من استحقاق وذلك انه اتفق ان اعنى مذهب صاحبه رجال من
اذكى ابناء العصر وانوام حجة واوسهم طفا وانفق ايضا انه طهر سيرة وقت اغدده فيه
بعض الذين لا علم لهم سلاحة في الخصومات الدبية الشائنة حينئذ . واما اكثر نجاحه
فبني على اخلاقي مؤلفه فانه كان عادلا في احكامه مبرما بمحبة الحقائق متفانيا في التعميش
هنا سنة بعد سنة . فهذه الامور حيث الى كثيرين كل ما كتبه من غير نظر الى قيمته
العلمية . ومما كان حكم الخلف في مذهب داروين فلا شيء . يريل ما اردوا به هذا المذهب
من علم صاحبه وحرارة مادته ودقة بحثه . وتظهر قوة مذهبه من انه قلب مجاري البحث
العلمي ولا سيما في العلوم المتعلق بها نوع خاص . فقد كان العلماء يكتفون بوصف ما يرى
من الحيوان والنبات اما الآن فصار مدار البحث على سب ما يرى وكيفية حدوثه . ومن
نتائج ايضا اثبات تحول الانواع وتخص المذهب القائل بان انواع الحيوانات والنبات
مستقلة بعضها عن بعض منذ نشأتها . لكن العلماء لم يتبعوا حتى الآن على الحد الذي يصل
اليه تحول الانواع ولا على القوى الفاعلة في هذا التحول . فقد قال داروين ان كل
الحيوانات متسلسلة من اربعة اصول او خمسة حاسبا انه اذا كان الخالق قد بث الحياة
اولا في اصول قليلة وأولاهما قوة التوالد والتنوع فذلك أدل على عظمتو . الا ان بعض
اتباع داروين كالاستاذ هيكل (الاماني) توعدوا في هذا المذهب اكثر منه وسلسلوا الحيوانات
والنباتات كلها الى الجوامد المتغيرة

ولم يتعلب مذهب داروين على عقول جميع العلماء من هذا القليل ولا من حيث فعل
الانتخاب الطبيعي في تحويل الانواع . ولم يزل اصل الانواع غامضا حتى الان وعليه

اعتراضان قويان. — الاول ان التغير الذي حدث في انواع الاحياء لا يتم الا اذا كانت
 التواميس الطبيعية على غير ما هي عليه الآن. واول من نبه الامكار الى ذلك هو اللورد
 كلكن (السروليم طمس) فيما اطرى معرر. اعتراضه بادلة عليه بعضها عويص لا تلتفت
 اليه وبسببها بسيط جداً يسهل على العامة فهمه فضلاً عن الخاصة ومن هذه الادلة البسيطة
 ان الارض كانت حامية جداً في قديم الزمان بدليل ان جوفها لم يزل حامياً حتى الآن .
 فلما كانت حرارة سطحها اشد ممّا هي الآن عليه فمحتمل درجة لم يكن سبيل للاحسام
 الحية ان تعيش عليها . وقد حسب اللورد كلكن ان الاجسام الحية لم تكن قادرة ان
 تعيش على الارض منذ مئة مليون سنة اما الاستاد ثابت فكان يحس منه من هذا القليل
 تحمل المئة مليون عشرة ملايين فقط. الا ان الطيولوجيين والبيولوجيين لم يكتفوا بالتقدير
 الثاني ولا بالاول فاما اذا سلمنا ان الانسان متسلسل الى السمك الهلامي وان كل تغير
 من درجات تغيره في ارتفاعه مؤلف من تغيرات كثيرة وانه منذ ثلاثة آلاف
 سنة الى الان لم يثبتاً بشئ يترى من التغير في كل الانواع المعروفة من الحيوان والنبات
 حكماً لاول وهلة ان هذا التغير العظيم في انواع الحيوان يقتضي مئات ملايين من السنين
 اما اذا كان الرياضيون مصيبين في ما وجدوه بالحساب فلا يبقى سبيل لنا لان نسمع
 للبيولوجيين بما يطلبونه من ملايين السنين لانه يعلم من حساب الرياضيين ان الحرارة
 كانت شديدة على الارض منذ مئة مليون سنة حتى اذا وجد عليها صلك علالي المحل
 حسيه واستحال سخراً قل ان يرتقي ارتفاعه بوجهه ليكون سكناً للسان . وما دام العلماء
 مختلفين في هذه المسائل الاساسية فلا روم عليها نحن معشر العامة اذا قلنا ان اراء
 الفاروليين لم تثبت حتى الان

والاعتراض الثاني متعلق بالانتخاب الطبيعي. واحسن ما يسطر هذا الاعتراض به
 قول الاستاذ وحسن (الاماني) الذي شرف هذه المدينة بمصوره فيها منذ مدة وجيزة
 ولاستطيع ان اذكره الا واعرب عن الحزن العظيم الذي شغلنا بوفاته بدو الاستاذ رومانس
 الذي فقدناه وهو في مقتل العمر وميدان الظفر . اما الاستاذ وحسن فقال منذ اشهر قليلة
 في الدفاع عن الانتخاب الطبيعي ما نصه : " انا نسلم بالانتخاب الطبيعي لا لاننا نستطيع
 ان نثبت كيمته بالتعميل ولا لانه يسهل علينا تصويره بل لانه لا مندوحة لنا عن
 التسليم به هو التعليل الوحيد الذي يمكننا تصويره ويحجب علينا ان نحبه اساساً لتعليل
 تحول الانواع لانه لم يثبت سواء لهذا التعليل . ويعد عن التصور انه يمكن ان يكشف

تعليل آخر لتعدد الانواع حتى تصلح لما هي فيه الا اذا فرضنا ان الله غيرها قصداً منه . اقول
وعما المشكلة فاما لا نستطيع ان نثبت كيفية الانتخاب الطبيعي بالتفصيل بل لا قدر ان
تصوره بسهولة ولم نشأه قط ولا شأه احد غيرها . نعم ان تربية الحيوانات والنباتات
تتوهم كثيراً ولكن ذلك يكون بفعل الانسان الذي يربي الحيوانات والنباتات ويؤصلها
بعضها من بعض ولكن من يقوم مقام الانسان في الطبيعة غير الاتماني الذي يدور حدوثه
ومن الغريب ان عالماً مثل الاستاذ وسمن بسلم صحة رأيه وهو يعلم انه مما لا يمكن
اثباته ولا تصور كيفية فعله والسبب الذي ذكره لذلك من العراة بمكان فقد قال اننا
بسلم بالانتخاب الطبيعي لانه التعليل الوحيد الذي يمكن تصور . فاني كرهت من رجال
السياسة اعرف فيمة هذا الدليل جيداً لانه كثيراً ما يصرح ان تتبع خطة ما لان هذه
الخطة اسلم من غيرها . اما العلم ولا يستدعي ذلك فان لم يعرف علة حادثة من الحوادث فلا
داعي لان نعرض لما علة مما كانت بل الاولى ما ان نعرف مجهولاً ونستظر اكتشاف العلة
لا سيما وان المجهول كثيرة وهي محيطة بما من كل ناحية . واما اذا اعتمدنا على الفروض
والفهمين كما في حطر من ان نقيم الوهم مقام الحقيقة

الرجوع الى القصد الالهي

قال الاستاذ وسمن انه " يبعد عن التصور ان يكتشف تعليل آخر لتعدد الانواع
حتى تصلح لما هي فيه الا اذا فرضنا ان الله غيرها قصداً منه " . فيا لله من قلب الاحوال .
بالامس كان الجمهور يعتقد ان الله خلق انواع الحيوان والنبات كما راعا الآن والذين
يخالونهم في هذا المعتقد كانوا يحتمونه ولو طامراً ولا يحسرون على الجاهلة بمصانفتهم اما
لان فقد اقلب الامر الى صدر حتى ان يلسوا كثيراً مثل وسمن يفضل ان يعتقد بما
لا يقدر ان يثبته ولا ان يتصوره على ان يخالط باسمه ويعتقد بما كان الجميع يعتقدونه
بالامس . وانا اسلم بما اشار اليه وهو اننا اذا رفضنا الانتخاب الطبيعي وجب علينا ان
نسلم بان انواع وجدت بقصد الهي مباشرة او بواسطة اعداء الله لذلك وعندي ان
تعدد المقبات في سبيل المذهب المادي قد جعله اضعف مما كان قبلاً

هذا واني احتج في ختام هذا البحث بما قاله اللورد كنس اعظم عالم بينا من علماء
الطبيعة وهو " اني شعرت دائماً ان الانتخاب الطبيعي ليس التعليل الحقيقي لنشوء اذا
ثبت ان في الحيوان والنبات نشوءاً واني لمتع ان دليل القصد الالهي قد اعمى
عنه اعماء لا موجب له في مباحث علم الحيوان . وحولنا ادلة كثيرة جداً على القصد

الاهي وما فيه من الحكمة والعتابة فان صرفتنا عنها الشكوك الكثيرة عقلية كانت او
عقلية فلا نلث ان نعود اليها بقوة لا نقاوم ونزينا القدرة السرمديّة ونطلم ان كل
الاحياء معتمدة على حلقه واحد ابلدي " انتهى

اقتسام افريقية



"وركب سروا والبل ملقوا رواقه على كل من سجن المطالع قائم
حدوا عزومات ضاقت الارض بينها فصار مرام في ظهور الزمان
تزيهم مجوم القيل ما ينموه على عاتق الشرى وعام العاتم
ولا تسلم من هذا الركب ولا من م اهل الرام القدي ملكوا فارقي امهكا وجزائر البحر

ظهور الأرواح

قال أحد القواد المظام : قصدت منذ ثلاثين سنة زيارة صديقي لي يسكن قهراً قديماً شمالي البلاد الانكليزية واحبرته عن ساعة وصولي اليه لكن المركبة انكسرت في الطريق فوصلت الى القصر بعد الميعاد بساعات وكانت الليل قد ارغى سدوله وقطع صديقي من يحمي اليه تلك الليلة وضاع رجل آخر فأرله في المرة التي أعدها لي . فاعتذر اليّ وقال اننا سنعد لك عرفة اخرى وهي طالية جداً والوصول اليها صعب ويحياها ساعة كبيرة احشى ان خلقك بصوتها ولكن ما سبلنا وقد وصلت متأخراً ولم تنق عرفة فارعة غيرها

لتمشيت وسهرت مع صديقي وصوبت سبيل عرفة البلياردو الى منتصف الليل ثم قام وصعد بي الى العرفة التي أعدت لي وكانت في أعلى القصر والقصر قديم بي منذ اربع مئة سنة او أكثر . ولما دخلنا وجدت فيها سريراً مرفوح السمد وكرسيين كبيرين قديمين ومائدة للكتابة عليها جرائد ذلك اليوم والمكاتب التي وردت ماضي وموئداً كبيراً به نار مضطربة تجلس امام المائدة ونصفت المكاتب وقرأتها ثم جلست لياني ولبت ثياب النوم واستلقيت على السرير وتدفرت بما علي من الدثر وكنت معي من السفر لمست جفني الى الكرى واستغرقت في النوم . وبما انا نائم شعرت كأنّ بدا صخرة باردة مرّت قلّي وجعي فاستيقظت حالاً وقلت من انت فلم يجبي احد . وكانت النار لم ترل مضطربة وبورها يبعث النفرة كلها فظرت حولي ولم ار احداً فقلت لي نفسي لعل احد الشبان المازليين ضيقاً على صاحب القصر اراد ان يمزح معي فبهتت واشعلت شمعة وجئت تحت السرير ثم فحصت كل ما في العرفة فوجدت فيها باباً شابل الباب الذي دخلت منه ولما اردت فتحه وجدته مقلاً من الخارج وكانني سمعت واحداً يخحك امامه فاحذني البطل كل مأخذ وفاديتة واتهرته وتهددته ولكن لا صوت ولا مجيب . فرغمت المائدة من مكائها ووضعتها وراء هذا الباب وسندتها بالكرسيين الكبيرين والمهسله ثم عدت الى سريري وبقيت نصف ساعة وانما مصغ لي لي اسمع صوتاً فلم اسمع غير صوت الساعة . ولم أكد استغرق في نومي حتى مرّت تلك اليد على جيبى ثانية وشعرت بكل اصبع من اصابعها فنهضت وشئت واقسمت وكنت اتخيم غيظاً حاسباً ان واحداً من

تراء القصر يخرج مني وينتقم عليّ وكانت الساعة الثالثة بعد نصف الليل . فتفتحت باب
غرفتي واخذت شمعة بيدي وتزلت على السلم فראيت ابواب الغرف كلها مغلقة وامامها
احذية الثيام فيها ولم ارا احدا ولا سمعت صوتا ولا حركة فرجعت الى غرفتي واقلت
يا بني جيذا ووضعت حطباً في النار واديت كرسياً منها وجلست عليه اناامل في ما جرى
لي الى ان غلب عليّ الكرى ولم اشعر الا باليد ترق على جبي فنهضت مدعوراً وحرمت
على ترك الغرفة

ولقد قابلت الموت الزوام في حومة الوعى مراراً كثيرة ولم احزع ولا اثني عزمي
ولكنني علمت في هذه النوبة . ولو كان حصي مسطوراً لتكرتته مصرجاً بدمائني ولكن ما
حبلني ويدي لا فصل اليه . فليست رداء كبيراً وفتحت باب الغرفة وتزلت الى الدار
السلي ودخلت غرفة البلياردو والتفتت نظائرو وهو من الكناز الايض وبعث على مقدم
فيها ولم أكد استعرق في تومي حتى سمعت صرخة عظيمة خرقت اذني فنهضت حالاً واذا
امرأة خارجة من الغرفة مذهورة وكانت الشمس قد اشرقت ففتحت وخرجت من القصر وسمعت
على وجهي وقد اسودت الدنيا في عيني فوصلت الى نهر كبير تحت القصر ووجدت فيه
زورقاً بجانب شاطئه فنزلت اليه واسلقت فيه معي من الثعب وانا اُفكر في ما جرى
لي تلك الليلة المشؤمة الى ان غلب عليّ الناس فمت . ثم استيقظت واذا صاحب القصر
نفسه يجاني وهو يقول لي ماذا جرى لك فقد اقلقتنا وشملت بالنار فان الخادم صعد
الى غرفتك ليوقفك فلم يجدك ووجد الاثاث مبثراً فيها ثم بلغني ان الخادمة وجدت
شجراً ايض في غرفة البلياردو قول عظمها . وقد تشاءك في كل جهات القصر ثم اتى
اولاد البستاني وقالوا انهم رأوا شخصاً عرب الحيس نازلاً الى النهر وهذا الذي حدثني
اليك ميراً يا فقد ارف العصى ولا بد من الخروج لقصيد قبل الظهور . فنهضت وصعدت
منه ثم اخبرته بما جرى لي وقلت له لا بد من ان واحداً من ضيوك اراد ان يخرج
معني ففسي النوم ولا بد لي من اكتشاف اياً كان ولما قلت له ذلك اصفر وجهه واكد لي
اهم كلهم كانوا نياماً في غرفهم وطلب اليّ لباجة ان لا اخبرهم بذلك لانهم كلهم ضيوكة
ولا يريد ان يتهموا بثل هذه التهمة وحباً لي غرفة أخرى وقال ان ما جرى البارحة
لا يمكن ان يجري الليلة

ثم بلغني بعد عدة سنين ان ما جرى لي في تلك الغرفة جرى لنديي ايضاً ولكن
نادراً وان لتلك الغرفة قصة عريضة وهي انه كان في هذا القصر منذ ثلثمئة سنة اميرة

من الامراء الاسكتلنديين الذين احب عليهم الدهر وكان لها ابن وحيد ارسلته الى بلاد اسوح حفظاً له بما اهدى في تلك الايام من الفس والمفاسد في ايام الملكة ماري الاسكتلندية . ثم خطبت له اميرة ذات ثروة طائلة وكنت اليه ان يرجع سالاً ليقفون بها ويبيد لامو ما قد نعت من الثروة والمجد . وكان عندها في القصر فتاة من نسبائها من آل ستورت الذين كانوا ملوكاً وقد قُتل ابوها في احدى المعارك وامست صغر اليدين لا ملجأ لها ولا معين . وكانت هذه الفتاة تعلم من امر الفس أكثر مما تعلم امه فرأب الاميرة ذلك واحذت البريد يوماً ورأت فيه كتاباً باسم الفتاة ففتنته واذا هو من ابنتها يسميها فيه خطيبة له ويظهر لها فيه نواحي حبه وعيابه . فلم يتم قرأته حتى نهضت كاللوة التاكل وهمت على الفتاة واحذت نسبها ونسبتها وامرتها ان تخرج من قصرها سالاً . فوفقت الفتاة امامها بعظمة آل ستورت وقالت لها ان اخرج من هذا القصر لاني افسحت لاسك ان ابقى فيه الى ان يرجع ويجعلني اميرة له وفيه يشهد اننا نعاهد ما على ان يكون زوجاً لي واكون زوجة له ولي تفرغنا قوة بشرية

فلما سمعت الاميرة ذلك اخذت منها البيط كل ما اخذ ومادت خدماً وامرتها ان يأخذوها الى دير على مقربة من القصر عازمة ان ترهبها عصباً وحدث ذلك في تلك العرفة . فلما اراد الخدم اغراحتها منها مسكت بفعل الباب وحاولت زعجه يديها فاستلكت الاميرة حبراً وهجمت عليها وضربتها على يدها ففطعتا من رصفها ووفقت اليد في العرفة وحمل الخدم الفتاة مفرجة يدهاها ولكنها لم تخرج من القصر حية

وحوكت الاميرة وسُخِم عليها بانها جردت حراً طليماً ولكنها هربت الى فرنسا ونجت واما ابنتها فمقرت به السبعة وهو راجع الى بلاده . ونحى القصر من ذلك الحين الى سنة ١٧٤٥ حين رُود الى الباقين من اقارب اصحابه الاولين مسكوناً . ويقال ان الذين كانوا ينامون في تلك العرفة كانوا يرون احبائهم شيئاً من مثل ما رأيت . ثم اتني سألت كل واحد من الذين كانوا في القصر ليلة بت* فيه عما اذا كان هو الذي دخل عرفني فأكف لي كل منهم كتابة انه لم يفعل ذلك قط . انتهى

وقد نشر الدكتور رسل هذه القصة في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية ولم يحاول تعليلها . ويظهر لنا انه يجب ظهور ارواح الموتى امراً حقيقياً . ونفي عن البيان انك قلنا تجد رواية من روايات الارننج آتني آلت في بداية هذا القرن والذي قبله الا وفيها ذكر ارواح الموتى وظهورها للاحياء وقد شاع الاعتقاد

تظهر الارواح في مشارق الارض ومعاربها من قديم الزمان وجاء منه شيء في الكتب
المترلة ولم يزل شائعا الى يومنا هذا . لكن علماء هذا العصر وعلاستة قد انكروا ذلك
وقالوا ان كل الارواح التي ظهرت للناس اما هي تحيلات داخلية في اذهانهم لا حقيقة
لها في الخارج . ولكن قد ظهر الآن مذهب فلسفي جديد يثبت وجود الارواح في الخارج
وصحة ظهورها للناس بهيئة جسمية ومعمّل هذا المذهب في الجزء الثاني ان شاء الله

الزلازل واسبابها

ذكرنا في الجزء الماضي اشهر الزلازل التي حدثت في المسكونة من قبل التاريخ
المسيحي الى مرة هذا القرن ووجدنا ان بسط الكلام في هذا الجزء على اشهر الزلازل التي
حدثت في هذا القرن واتجاوزا لذلك نقول

القسم الثاني

الزلازل التي حدثت في القرن التاسع عشر

سنة ١٨٠٦ — في هذه السنة رُزِلت بلاد سيبيريا عار جبل من جبالها في الارض
وتكوّنت مكانه بحيرة صاعدة كبيرة المياه محيطها ٣٠٠ قدم وعمقها ١٨٠ قدماً . وبعد
اسبوع قليلة تكوّنت بحيرة مثلاً بحرب مدينة رومية بايطاليا بعد زلزال شديد
سنة ١٨١٢ — في هذه السنة والشهر الاخير من التي قبلها نوات الزلازل على وادي
هرماسبي والبلاد المجاورة له باميركا الشمالية مع انها بعيدة عن الجبال النارية . وارتفعت
الارض في بعض الاماكن وانخفضت في غيرها وكانت تموج كما يموج ماء البحر وتشق
عند قم الامواج وتنفجر منها المياه والرمال وتندفع في الجو . ولما حدثت بقي مكانها حفرة
قطر الحفرة منها سبعون او ثمانون قدماً وعمقها نحو عشرين قدماً . واجلت الزلزلة عن
خسوف ارض كبيرة طولها نحو ثمانين ميلاً وعرضها نحو ثلاثين ميلاً . وزلزلت في هذه
السنة مدينة كاراكاس باميركا الجنوبية تخربت كلها ومات من سكانها عشرة آلاف نس
وكانت الارض تغطي عليها كأنها ماء في فتر

سنة ١٨١٦ — رُزِلت بعض المدن في بلاد الاسكندرية وهناك قبة اتصل رأسها
بالزلازل ثم استقرت منحرفاً عن وضعها الاول ٢٢ درجة دلالة على ان حركة الزلازل
كانت رجحية وعمودية في وقت واحد

سنة ١٨٢٢ — زُلزِلت بلاد الشام زلزالاً عريقاً (في ١٣ أغسطس) حُرِبت به مدينة حلب وقتل خلق كثير من أهلها وهاجر كثيرون منهم بعد ذلك خوفاً من الزلازل فتنقلوا في أقطار المسكونة حتى قُبِلَ أن أعرجهم بلغ الصين . ويقال أن أهلها كانوا ثلثتة ألف نفس قبل الزلزال فلم يبقَ منهم بعده سوى سبعين ألفاً والباقيون قتلوا أو هاجروا . ودمر هذا الزلزال جانباً كبيراً من مدينة انطاكية . وارتفعت به جزيرة صخرية في بحر الروم بين قبرص والاسكندرية . وفي شهر نوفمبر من هذه السنة زُلزِلت بلاد شني بأمركا الجنوبية وحرب كثير من مدنها وامتدَّ عمل الزلزال ألفاً ومئتي ميل وارتفع جانب من البلاد مساحةً مئة ألف ميل مربع من قدمين إلى أربع أقدام

سنة ١٨٢٤ — زُلزِلت مدينة شيراز وخسف جانب كبير منها وحُرِبت مدينة قزوين وقُتِلت الجبال التي بجانبها وسقطت في الرقاد

سنة ١٨٢٩ — زُلزِلت بلاد كالادو بأمركا الجنوبية وكان في مرافقها سفن كثيرة فشعرت بالزلزلة واخرجت مرصاة أحداها فإذا سطفتها مصورة صخرة ولا يعمل ذلك إلا بعمل كهربائي وهذا يدل على علاقة بين الكهربائية والزلازل . وفي هذه السنة زُلزِلت مدينة أدرة وسالوبيكي ودمر الزلزال جانباً كبيراً منها

سنة ١٨٣٥ — زُلزِلَ بحر الاناضول وكانت الأرض تخرج كالبحر إذا تناوشته العواصف الشديدة

سنة ١٨٣٧ — دُمِيت بلاد الشام بزلزال عظيم حُرِبت به مدينة طبرية وكان ثلاثة من أهلها راجعين إليها من الحل الذي عريبها عاثفت الأرض واجلعت اثنين منهم

سنة ١٨٥٣ — اُخْرِبت الزلازل مدينة شيراز وقتلت من أهلها اثني عشر ألفاً
سنة ١٨٥٥ — دُمِيت الزلازل مدينة بروسة وقتلت كثيرين من أهلها . ولقد دُمِيت زوابع شديدة وبروق ودرود ومطر حرير ورائحة كريهة

سنة ١٨٥٦ — كثُرَت الزلازل في الصين والهند ومصر ومالطة ورودس وكريت وحرب في القاهرة حاممان ومئة وعشرون داراً واُخْرِبت مدينة كايا عاصمة كريت وكان بها ٣٦٤٠ داراً فلم يبقَ منها سوى ١٨ داراً

سنة ١٨٥٧ — أصابت الزلازل إيطاليا فسقطت قمة جبل يروبي وحُرِبت مدناً كثيرة وتلت ثلاثين ألفاً من سكانها وعادرت مئتين وخمسين ألفاً بلا مأوى وتهدم الزلازل

نيرك كبير نيز وكانت راحة الهواء كبريتية ولست بركان يروى حامداً مدة الزلازل ثم ثار بعده

سنة ١٨٦١ - زلزلت بلاد لابلانا وماحاورها من اللدس في اميركا الجنوبية وقتل الوف من سكانها وسبق الزلزلة عاصف شديد ومطر سخن فدخل الناس بيوتهم هرباً ثم غالبتهم الزلزلة فلم يبق ولم يفلد

سنة ١٨٧٢ - اجبت مدينة بطاكية بزلزال عيب في الثالث من ابريل وزرد عليها عدة ايام محروب جاساً كبيراً منها ومات به خلق كثير

سنة ١٨٧٧ - زلزلت بلاد بيرو واميركا الجنوبية زلزلاً عظيماً حربت به عشر مدن واضطربت النار فيها ثم طما الحر عليها وتعالق امواجه حتى قداماً ومات في مدينة منها الف ومئات من وكان فيها سخم به مئتا عامل فاحسى به به

سنة ١٨٨١ - اثابت الزلازل جزيرة اسكيا في الرابع من فبراير ودمرت مدينة كازا امشبولاً وقتلت من اهلها ١٢ نساً وحربت ١٦٠ وحدثت المرة الاولى لجأه كانتها صادرة من مركز الارض وتبعها ثوجات كثيرة وتلاها اصوات من جوف الارض كالرعد القاصف

وباعت الزلازل جزيرة صاقس في الثالث من ابريل هدمت عاصمتها واكثر قراها وكان الجوف قبل ذلك كدراً كثيف البروق والرحود ومادت جبال الجزيرة وكنها بالزلازل فكانت الصخور الكهيرة تنال منها فتحدد الارض ولا تحديد الاحجار وهاج بركان يروى في السادس من ابريل هيجاناً شديداً وحرت منه الحطم كالانهار

سنة ١٨٨٣ - عادت الزلازل الى جزيرة اسكيا ودمرت مدينة كازا امشبولاً وخربت كل بيوتها وقد اوصحنا سب هذه الزلزلة والزلزلة السابقة في الجلد الخامس من المختطف . وزلزلت جزيرة جاوة زلزلاً شديداً وثار فيها خمسة عشر بركاناً من براكينها وهي خمسة واربعون وقدمت الحطم والرماد امطت وجه السماء وقتل بهذه الزلزلة نحو خمسة وسبعين الف نفس

سنة ١٨٨٤ - زلزلت بلاد اسابا في الخامس والعشرين من ديسمبر وكان اشد فعل الزلزلة في جوسيا محربت وشعثت نحو ستة آلاف بيت من عرناطة وارلت الوابل بمدن اخرى ومها مدينة بها حمامات ممدية معار ماؤها يومين ثم عاد اغرر ثم كان اولاً وصار كبريتياً وحدعت كل المباني المصوبة في مائقة وتبعها ريح عاصف هبت في مدينة

ترجة وهدمت كل البيوت التي شتمتها الزلزلة ومات بهذه الزلزلة نحو التي نفس سنة ١٨٨٦ - زلزل القطر المصري في السابع والعشرين من أغسطس زلزالاً جميعاً وكان مركزة على مقربة من جزيرة مالطة فحدث الزلزل فيها قبل نصف الليل بساعة وبلغ القطر المصري بعد نصف الليل نحو ساعة وكأه أصاب بقعة بركانية في جنوبي جزيرة زاشة عربي بلاد اليونان فخلل سقمها فارتفع الضغط عن السواكن البركانية التي فيها فتبددت وهرت الارض هناك هزة عيفة فدمرت المدن المجاورة لها وسبق هذه الزلزلة اشتداد الحر وسكون الرياح وارتفاع المد في البحر

سنة ١٨٨٧ - حدث في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) زلزال شديد في شمالي إيطاليا وجنوبي فرنسا دمر بلاداً عديدة ومات به خلق كثير وكان مركزة في خليج صوى واشد لهلك في ليوريا وجنوبي فرنسا وكانت المرات ثلاثاً اشدها الاولى وحركتها موجة وارتفاعاً ورحوة . وبلغ تأثير هذا الزلزال اميركا فسمعت به آلات رصد الزلازل في مدينة واشنطن وطهر بالحساب ان سرعة امواج في الارض خمس مئة ميل في الساعة وقبل الزلزال بنحو ساعة زلزلت الآلات الصطنية في اماكن مختلفة معاً اشارة الى ان هذه الآلات لم تثنى بعمل مقنن من مكان الى آخر بل يجرى كجواني التي كلها في وقت واحد

سنة ١٨٩١ - زلزلت بلاد يابان في الثامن والعشرين من أكتوبر زلزالاً عبيماً دمر من عشر دقائق الى اثني عشرة دقيقة حرب به واحد واربعون الف بيت ومات به اكثر من ثمانية آلاف من وجبت الزلازل تزداد عليها الى ما بعد السابع من نوفمبر سنة ١٨٩٣ - زلزلت جزيرة زنتي في الحادي والثلاثين من شهر باير زلزالاً عبيماً جداً خرب اكثر مدينة زنتي والقرى المجاورة لها وتكرر الزلزال في السابع عشر من شهر ابريل فتم به خراب المدينة . ويقال ان عدد الهزات من اول هذا الزلزال الى آخره بلغ الف هزة

سنة ١٨٩٤ - زلزلت بلاد اليونان في العشرين من شهر ابريل الماضي هزمت مدينة اثينا ومدينة طيبة وكثيراً من المدن والقرى التي يسها كما ترى ذلك مفصلاً في الصفحة ٥٧٣ من مجلد هذه السنة من المختطف

هذا ما اردنا ذكره من الزلازل الشهيرة اما اسباب الزلازل وعلاقتها وانوالها المدام فيها قديماً وحديثاً فسأتي تفصيلها في الجزء التالي ان شاء الله

باب الصحة والعلاج

حفظ الصحة وتقوية البدن

فيماراجون سدر

و حرم النسخ ما جاءك من يميل اليه وقد اطلعت بالامس على مقالة مسهبة في حفظ الصحة وتقوية الجسم لرجل ينسب كل واحد ان يكون مثله صحة وقوة وهو الخباز اوجين سدر الذي اشتهر بانه من اقوى رجال مصر واحدهم صحة حتى ان من يراه يحسب ان هرقل قد طهر ثانية في هذه الدنيا ومن يشاهده يحمل القساطين المنطرة كأنة لا يحد شيئا بحسب انه يفعل ذلك بقوة صحريه لا تقوى الطبيعية لكنه قال هذه الصحة والقوة بالبدن اثنى وصفها في هذه المقالة وهالك خلاصتها

الصحة ميراث يرثه لاسان من والديه واليه اتجه النوايس الطبيعية . والقوة هي المقدرة على العمل وعلى الاستتال كما يعرف ذلك من علم التشريح والفسيولوجيا . والى لا عجب من علماء المدارس الاستدائية من هدى الفيلسوف مع انها الزم للانسان من العلوم الحسابية واهم من علم الفلك

والصيام الزم بالواجب لنعو والتعويض عن الاحراء المحلة من البدن ويجب ان يكون كافيًا معديًا اي يكون فيه المقدار الاكثر من الغذاء في الجرم الاقل من المادة لكي لا تنبلك المدة بما لا حاجة بالجسم اليه . والاعراط من الطعام خطا كبير وهو الذي يقتصر الحياة ويضعف القوة . ويستحيل ان نوصع فواقد الطعام الذي يوافق الناس كلهم على اختلاف طابعهم لكن القاعدة العامة لذلك هي حكل ما يكتفيك حتى لا تجزع الا في وقت الطعام التالي

ومن المعلوم ان صعب الاطعام يموت فيما يملون السنة الخامسة من عمرهم واكثر سبب لذلك عدم مناسبة الطعام لهم في نوعه وفي اوقاته . والذين يعيشون منهم يتولاهم سوء المعصم عادة بما يطمعونه من انواع الطلوى والمريات ومن تناولهم الطعام مع والديهم على مائدة واحدة . واقول في هذا المقام ان الشاي والقهوة يصران اعصاب المدة ولذلك لا اشر بها ابدًا والماء خير شراب لارواء العطاش ولاخير منه اذا كان نقيًا (مقطرًا)

والصحة لتوقف على النوم كما توقف على الطعام ويجب ان يكون كافياً وما الذين يسهرون كثيراً ويامون قليلاً يحرقون احسامهم حرقاً ويدرونها قوتهم . قال احد المشترحين الكبار ان يوم خمس ساعات يكفي كل واحد وعمل قولهم ثبات في الثلاثين من عموره يمرض السهل اما انما فانام تسع ساعات كل يوم وقد انام أكثر من ذلك

وعندي ان الراحة امر لا بد منه فكل من شعر بتمت اما من قلة النوم او من شدة البرد او من شدة الحر او من سبب آخر فهو آخذ في اساق قوته الحيوية . والنوم ضروري لاستفراد ما صاع من القوة والنشاط . والطبيعة اصدق مرشد الى ذلك

ولا بد من ان تُمد كل الوسائط اللازمة لتسهيل النوم فيجب ان تكون عرفة الشامة معتدلة الحر والبرد حتى لا يضطر النائم ان يتدثر كثيراً . ويحسن ان يدخل الحمام كل يوم لتنظيف بدنه وفتح مسامه فاداك كان شاباً متعافياً فالله البارد خير له وما اذا كان صغيلاً او متقدماً في السن وجب ان يتدثر بالماء الفاتر ثم يبرد الماء رويداً رويداً والرياضة ضرورية لئلا يصار وحط صحة الكبار ولا سيما في المدن حيث يكثر جرس الناس ونقل حركتهم . ولا بد من تكثير الساحات خارج المدن واعراء الناس بالخروج اليها والعب فيها بما يمكن تحريك اصحاء المدن كله كالقبة . مروءة عدد الانكليز باسم لورنس (وهي التي ترى رحاها وساءم يلصقونها في ميدان الجزيرة بصواحي القاهرة) . ومما كان نوع الرياضة فاتحاً لها في الرماء خارج البيوت خرج من الشاذها في البيوت ويجب ان تكون معتدلة حتى لا تلغ بالحلم درجة التعب الشديد

والشيء وحده لا يكفي لرياضة الجسم بل يتعم الرجلين قبلها يصطر المائي الى زيادة الشمس وجمه من التجديف ورك الدراجة (يسكل) وركب الخيل وهذا اسع انواع الرياضة ولكن اذا كان اقتناه الخيل ليس في طافة الاسان والدراجة نمي عنها وهي رخيصة ولا طعام لها . ويشترط في الرياضة معها ان يكونها ان ياتيا الاسان عن لذة لا عن كره

ولعب الجبار لا بعيد كثيراً لانه لا يمر الصلوات التي يحتاج الاسان الى تجربها بل يمرن غيرها ونقل فائدته اذا لم يكن في الغلاء . ولا بد من ان يعلم الذين يروضون احسامهم بالالعب ان التعب الشديد ضار جداً فيجب ان يتحسوه . وكل احد يستطيع ان يقوي جسمه كما قويت اما حسي بالوسائط البسيطة التي استعملها . وليس المرغ من الرياضة مجرد تقوية الجسم والتدرب على الالعب القوية بل تقوية الصحة جسداً

وعقلًا . ويجب ان لا تزيد الرياضة على طاعة الانسان والآن تحوّل ضررًا بدل النفع .
ولا ان يقصد بها المسابقة والمصاراة لئلا تقتصر الحياة وتعرض صاحبها للعناطر
والرياضة التي اعتمدت عليها واشهر على كل انسان بانواعها هي . اولاً رفع كرتين
من الحديد متصلين بقميص قصير فالولد الذي عمره من عشر سنوات الى اثني عشرة
سنة يجب ان يستعمل كرات ثمانية ثلاث ليرات (ابطال) فقط والذي عمره من
اثني عشرة سنة الى خمس عشرة سنة يجب ان يستعمل كرات ثمانية اربع ليرات
والذي عمره خمس عشرة سنة فأكثر يجب ان يستعمل كرات ثمانية خمس ليرات فقط
ولا بد من ان يثخن على رجليها على صور شئ كل يوم ويداوم على ذلك يوماً بعد يوم
وسنة بعد اخرى

ثانياً . انتصاب القامة في الوقوف والمشي وتقوية العضلات التي يستند الجسم عليها
في انتصابه

ثالثاً . تنفس الهواء النقي واملأ الصدر به وتركه في مدة وتكرير ذلك مراراً

كل يوم

واذا مرّ الانسان نفسه على هذه الصورة كما مرّت نفسي وبلغ من جودة الصحة
وشدة القوة ما لم تكن بحاجة الى اتباع قواعد معينة للرياضة . فاننا لا نأكل طعاماً
حاراً بل نأكل ما اشتهي ولكني لا اشرب مسكراً قط ولا قهوة ولا شايًا . واحاول
دائمًا ان آكل في اوقات معينة وان يكون طعامي بسيطاً سهل الهضم وانام كثيراً . - تسع
ساعات او أكثر كل يوم واحد ان ذلك ضروري لي . ولا اام ثل نصف الليل ولكني
استيقظ متأخراً بعد ان نام تسع ساعات او أكثر واهض من سريري الى الحمام فاقترن
بالكرات على ما تقدم ثم اغسل باده بارد واضطر والتفت الى اشغالي واقام اصدائي
واخرج الى التربة ماشياً او راكباً . نكمل الساعة السابعة بعد الظهر واستريح قليلاً ثم
اذهب الى المشهد حيث امامي فوقتي باعمال مختلفة ثم اغسل بدني في الماء كما غسلت في
الصباح واتمشى وانام واذا شعرت ان بي حاجة الى الرياضة فركت عضلاتي واما جالس
اقرا او اكتب . انتهى

هذا المخلص ما كنته اوجين مندو في جريدة الكسبولتن الامبريكة وقد اثنائه
لان سقايقه واصحة ونصائح سبلة الاتباع نفسي ان يتم انقراء نظرم فيها ويتبعوها

فوائد وأخبار طبية

لجناب الدكتور غولا نمر

الدم في الحى

اجرى الدكتور ستين من فينا امتحانات كثيرة للوقوف على معرفة التغيرات التي تجري في الدم بسبب الحى وتغير في حل هذه التغيرات نتيجة من ارتفاع الحرارة وانخفاضها طبيعياً او عن فعل الادوية المستعملة في معالجة الحيات وهالك نتيجة بحثه تزداد كثافة الدم كلما ارتفعت حرارة الجسد وتقص كلما انخفضت الحرارة ليس في الحالة الطبيعية فقط بل ولو انخفضت درجة الحرارة بسبب مخفضات الحرارة ولا لرق في ما اذا كان هبوط الحرارة طبيعياً او ناتجاً عن فعل لانتيرين والانتيرين شرباً او باستعمال اليوكربين حقناً تحت الجلد فان النتيجة واحدة دائماً

دلالة بكاء الاطفال على تشخيص امراضهم

نشر الدكتور جل الامهركي استاذ امراض الاطفال في كلية دقر من الولايات المتحدة نتيجة بحثه في هذا الموضوع قال

ان بكاء الاطفال المصابين بالتهابات شعية ورئوية متبدل ولكنه نكد عميق كان باباً اعلى بين الطفل الباكي والطبيب السامع . والبكاء في الذمعة له رنة اشبه بالرنة المدنية وله ايضاً شيق مستطيل كصياح الديك . وبكاء المصابين بامراض دماغية قصير حاد غير متصل . وبكاء المصابين بالتهاب البريتون القرني اشبه بالتأوه والابكين اما البكاء المستعصي الطويل يدل على الم الاذن والسطش والجوع او على الوخر بالدبابيس . والبكاء في التهاب الليورا اقوى واحد من بكاء الالتهاب الشعي والرومي ويتجهج بتحريك الطفل او بهجوم بوية السعال . وبكاء الامراض المدية يصحب غالباً بالتواء وتكش كأن شيئاً ثقيلاً يضغط على البطن

والبكاء المعروف عند العامة بالتؤسة او التأوه العميق يدل على حصف اقوى او على ان قوى الطفل الحيوية قد قاربت الملاشاة . والبكاء عند السعال فقط يدل على ان السعال نفسه مؤلم وليس علامة لمرض ما

اما تكرار البكاء واستطالته فتضعف شيئاً فشيئاً كلما اقترب الموت . وهدم البكاء

اصالة مدة مرض طفل دلالة ردوية تدل على ان الطفل قد فقد القوة وصار غير قادر على البكاء . وعلى الطبيب ان يراغب بكاء الاطفال مدة طويلة حتى يتمكن من تمييز انواعه بعضها عن بعض

معالجة النزلة المتأخرة بالحقن بمحلول السلياني

استعمل كثيرون من الاطباء المحسوبين الطريقة المذكورة اعلاه في معالجة النزلة المتأخرة على اختلاف اشكالها وكمية ذلك

ان نخرج المثانة من البول ونفعل عملاً جيداً ثم نحقن بششرين او ثلاثين قطعة من محلول السلياني (جزء واحد الى ٥٠٠ جزء من الماء) ويستمر الحقن بهذا المحلول مدة اربعة ايام او خمسة ثم نحقن بمحلول آخر اقوى من عدا مدة اربعة ايام أخرى وبعدة بمحلول اقوى ايضاً الى ان تصير قوة المحلول المقوية بجزء الى ١٠٠ جزء من الماء وتزداد الكمية الى ٤ جرامات واذا اشتد الألم وحسب زيادة الانتباه الى الكمية المحقون بها والى مدة مكثها في المثانة ويجب ان لا يتجاوز خمس دقائق وقد ظهر ان هذه المعالجة مفيدة جداً في الحوادث المسببة عن السيلان المزمن ولم يشاهد لها سرور ما في جميع الحوادث التي حوالت بها

انتقال الامراض المعدية بالبريد

ذكر احد اطباء الصحة في بلاد الانكليز في تقريره السنوي لسنة ٩٣ حادثتي جذري كان سببهما انتقال الحراثيم المرسية بواسطة مكاتب واردة بالبريد فالحادثة الاولى حدثت منذ عشر سنوات ولذا لم يأت على تفصيلها . اما الحادثة الثانية فوقعت في شهر ابريل سنة ٩٣ وكان سببها انه ورد كتاب على امرأة من صديقة لها كانت ممرضة في احد مستشفيات الجذري في بلاد بسطة وبعد وصول الكتاب بمدة وجيزة مرضت بهذا الداء فاستدعي لها الطبيب ولدى الفحص المدقق ثبت ان المرض اختلف اليها بواسطة ذلك الكتاب

استخراج رصاصة بعد ٣٢ سنة

اصيب رجل عمره ٣٣ سنة برصاصة في اسفل الفخذ فأرسل الى المستشفى وبحث المراحون عن الرصاصة فلم يقدروا على اخرجهم سجدوا المرح مسافة ثمان اصابع في حمة مسير الرصاصة وبقي المرح في المستشفى ٦ اشهر الى ان انتدمل المرح صادر

المستشفى ولكنه لم يتعاط اعالة مدة وجيزة حتى عاد يشكو من العرج فأدخل المستشفى ثانية وشق عذقه وبحث الاطباء عن الرصاصة ثانية فلم يجدوها حتى مدة طويلة في المستشفى الى ان ابدل الجرح ثانية وترك المستشفى وسد مضي سوات عديدة عاد اليه لالم في عذقه فمرض منه على الطبيب فوجد حراجة في جهة الفخذ في الجهة الوحشية يبلغ حجمها حجم رصاصة كبيرة شقها ووجد داخلها الرصاصة التي اصاب بها بعد ان كان قد مضى عليها ٣٢ سنة وكانت محاطة برسوبات مصانية

شركة جديدة لضمان حياة الاطباء

دشت الكورلا الوابائية في ولاية اوربانكا من احوال روسيا وهكت بالاهاالي فتكا ذريعا وقد توفي من الاطباء الذين طالحوا المصابين بها عدد ليس بقليل واكثرهم من الموسرين الذين لو ارادوا ترك البلاد لما عسر عليهم ذلك ولكنهم فصلوا ملافاة الاخطار والتعرض للوف في سبيل الانسانية ولما رأى الاهلون منهم ذلك قدروا عملهم قدرة وجمع الموسرون منهم مالا طائلا ليدفعوا لحيال الاطباء الذين يموتون في خدمة ابناهم وطهم وانتفوا على ان يعطوا مبلغ ٥٠٠ روبل سويا لعائلة كل طبيب يتوفى بالكورلا او غيرها من الامراض المعدية ويزاد المال الى ٨٠٠٠ روبل اذا كان الطبيب المتوفى قد نطلى صاعته عشر سنوات في الولاية التي توفي بها . فليظن ذلك اعياء البلاد الاخرى حتى ان يقتدوا بهؤلاء الصلاء

تأثير الموسيقى في الاحساسات والعواطف

كثر بحث الاطباء في هذا الموضوع وقد قرر امتحان ذلك بالفعل في مدينة لندن فان الحكومة ستبني لذلك قاعة كبيرة مزودة احسن زحرفة ومبجنع فيها الموسيقيون المشهورون ويمارسون اطرب الالحان واشدها تأثيرا ومبجنع في هذه القاعة جميع المرضى المصابين بالصعب العصبي لسباح الموسيقى ومجد شريط التلفون من هذه القاعة الى جميع المستشفيات في لندن ويراقبون نتيجة هذا الامتحان لهم يقومون على فائدة سنة

ضرر الشاي

نور بعض الاطباء ان الاعراض من شرب الشاي الذي يتعم كثيرا يؤثر في الاعصاب تأثيرا مضرًا ويورث سوء الهضم وقد يورث الجون ايضا . ويقال ان للتبغ لاء مثل هذا اذا اكثر الصغار من تدخينه

باب الزراعة

تربية النحل

ذكر النحل والصل في القدم الكتب والآثار كما - فار التوراة وكتب الهد والنقوش المصرية واشمار هوميروس . وكان المصريون الاقدمون يربون النحل ويعرفون طباعه وقد اتخذوه رمزاً للامة التي يحكمها حاكم وذلك قبل التاريخ المسيحي بالي سنة ويظهر من البحث القوي ان الناس عرفوا الصل وربوا النحل قبل ان تفرقت لغات الملوك والايانيين والساميين فان كلمة عمل بالغة السنسكريتية "ما" ويشتملون منها "ماذوبا" اي شارب الصل "وماذوكارا" اي حال - ومن ذلك "مل" و"ميك" باللاتينية والفرنسية . واسم الصل بالغة الصبية "ميه" و"مات" وبسبب بالغة العربية "مادياً" وهذه الكلمات من اصل واحد على ما يظهر

واول من كتب على النحل والصل في ما يُعلم ارسطوطاليس في كتابه تاريخ الحيوان وذلك سنة ٣٣٠ قبل التاريخ المسيحي ثم تلاءم كثير من الكتاب باليونانية واللاتينية . وما كتبوه جامع بين المثل والسمين والصواب والخطا . ولم يرد على ذلك الى ان تناول علماء التاريخ البحث في طائع النحل وكيفية تربيتهم وحققوا من ذلك ما سبق في تمصيله

النبذة الاولى

في طائع النحل

النحل على ثلاثة انواع الاناث وتسمى الملكات ايضاً والذكور والخاصات وتسمى العمال ومن افات لم يتم حلهم . و لامات الملوك من الذكور والذكور اكبر من الخاصات واعطى كما ترى في الشكل الاول على الصفحة التالية . والنحل مثل غيره من الحشرات يكون بيضاً او برزاً ثم يصير دوداً وزيراً وحشرات مجحة

ويصير ضارب الى الصفرة منحن قليلاً كالفلاح كما ترى في الشكل الثاني وعليه مادة غروية فيلصق بالغلايا التي يوضع فيها . والغلايا بيوت مسددة الجوانب كما ترى في الشكل الثالث . ولا يعني على البيضة بومان او ثلاثة حتى تصير دودة ونحوه -

من العلاف الذي كانت فيه ولكنها تبقى في أسفل الخلية كما ترى في اعلا الشكل الثالث والنحل الناطقة يو تربيتها يطعمها من مزيج من العسل ولقاح الازهار فتتغذى بسرعة كما ترى



نحلة العسل



ذكر العسل



انثى العسل

في البيوت الخمسة التي في اعلا الشكل الثالث ويصير حجمها مكرماً من خمس عشرة حلقة كما ترى في الشكل الثاني ويكون رأسها صغيراً جداً بالنسبة الى بدنها



ثم ان الدودة تنرمز مادة حريرية كسبح السمكوت وتنعيم بها شرقة (فيلحة) تقيم فيها فان كانت ناعماً يصير حاملاً او ذكراً اقضي لها ٣٦ ساعة لتسج هذه الشرقة ون كانت ناعماً يصير انثى اقضي لها ٢٤ ساعة فقط ولكنها لا تسج شرقة كاملة حينئذ بل تصب شرقة . وحينما تأخذ الدودة في لسج الشرقة

دود العسل ويصنع

تصنع المريات عطاءً تغطي به الخلية ولا تترك منها لأ تقوياً صغيرة لدخول الهواء . وهذا العطاء يكون محدباً قليلاً فوق خلايا العال ومثل ص كرهة فوق خلايا الذكور



خلايا العسل ويصنع دوداً فيها

ولا تقيم الدودة في هذه الشرقة طويلاً حتى تأخذ لتخلق باحلاق النحلة الى انثى وتصير نحلة كاملة . وقد وجد بالمراقبة ان الملكة يتم تحويلها من اليعة الى النحلة الكاملة

في ستة عشر يوماً والذكر في ٢٤ يوماً والخشي سنة ١٩ يوماً الى ٢٢ يوماً. وحيثما تبلغ الحلة تمام تكونها تحرق عطاء خليتها ونشق شرفتها وتخرج حلة كاملة وتبادر مرياتها اليها وتنظمها بما لمسى بها من الشربة ونسج قوائمها وغربها وتعدد احسنها وتجنسها على الطيران فتزور عليو رويداً رويداً ثلاثة ايام الى ان تحوي احسنها ولا تقيم بلا عمل في عصون ذلك بل تتم طعماح احواشها اللواتي لم يزلن دوداً وبحر ذلك من لاعمال آتني عملت لما ثم تخرج من القدير وتسمى في طلب الرزق لها ولما يأتي بعدها من التحل وسبب الكلام على قبة طبائع الحل وكيفية تربيتو وتكثيره عليه في الاحراء التالية ونوضح ذلك بالصورة اللازمة

زراعة البطاطس (البطاطا)

يتمتع الفلاحون في اوربا واميركا على البطاطس لعذائهم كما يعتمد على الفطاطي ملا بدء للعلاج منهم من ان يزرع قطعة بجانب بيتو يفتلح منها ايام الصيف والخريف ما يكفي لطعام ثم يفتلح بقية الرؤوس ويحفظها للشتاء والربيع . واكثر ادايمهم منها مسلوقة او مطبوخة باليمن او بالحم

والبطاطس غير معتد كالمع والدرة ولكن علة أكثر من علتها كثيراً فالارض آتني تمل ثلاثين رطلاً من الحطة تمل الف رطل من البطاطس اذا اُقيمت رعايته . والنسبة في العدا بين الحطة والبطاطس كالنسبة بين الستة والواحد اي انه في كل رطل من الحطة قدر ما في ستة اوطال من البطاطس عداً . وهو لا يجوز من المواد المصرفة ولكنها تخرج منه سلقو بالماء وقد لا يطرح الماء الذي يسلق به . واذا اعتبرا فلة عدا البطاطس بالنسبة الى كثرة عدا الحطة وكثرة علة البطاطس بالنسبة الى فلة علة الحطة بقي ان العدا الذي يستخرج من الارض بواسطة البطاطس يريد خمسة اصعاف على العدا الذي يستخرج منها بواسطة الحطة فتكون زراعة البطاطس اربح كثيراً ولواقتضت خمسة كثيرة

وهذه الحقائق مشنة علماً وعملاً وقد أكد لنا كثيرون من الذين اعلموا بزراعة البطاطس في هذا القطر والقطر السوري ان علة فاقت اخطارهم ولا سيما اذا كانت التقاوي جيدة وأحسنت خدمة الارض

وتعد الارض لزرع البطاطس بحرثها جيداً وازادة السباد اليها وهي تحتاج الى مقدار كبير من السباد فاذا كان زهلاً عادياً وجب ان يصاب الى كل فدان خمسة عشر

طناً أو أكثر الى ٢٥ طناً والطن اربعة فئات شامية او نحو عشرين قنطاراً مصرياً .
والذئب ان يضاف اليها ايضاً نحو خمسة قناطير مصرية من السماد الصناعي الذي فيه
يتنترات الصودا واملاح الامونيا ونحو ذلك . وهذا المقدار من الريل والسماد ثمين
جداً بالنسبة الى ما تستمد به الارض عادة ولكن غلة القدان في القطر المصري تبلغ
مئة وعشرين قنطاراً مصرياً واذا زادت العناية بزراعة واستقاء بذارو فلا يظن ان
عائته تنقص عن اربع مئة قنطار مصري اي نحو ثمانين قنطاراً شامياً او عشرين طناً .
واذا ارسل الى البلاد الامكليزية بيع الطن منه اثني عشر حديقاً او أكثر الى مئة عشر
حديقاً . وهب ان الطن منه يبع في القطر المصري ثلاثة جبهات كما يباع عادة في ارضه
نأمت غلة القدان مئتي حديقاً . اما ربا ثمن الارض وثن السماد والذئب (القاري) واحرة
الحوث والتميد والزروع والفرق وسائر النقا فلا تبلغ عشرين حديقاً فينبى مهارج كبير
وهالك طريقة لزراعة البطاطس جرى عليها احد الاميركيين فاستعمل من القدان أكثر من
٤٥٠ قنطاراً مصرياً وهي امة اختار ارضاً كان يردها بصلاً وبطاطساً ودرة بالتماعف مدة
خمسة وعشرين سنة وحرثها جيداً حرثاً عميقاً وجعل الانلام قريباً بعضها من بعض وذلك
في شهر ابريل وبعد يومين وضع فيها عشرة قناطير مصرية من السماد الصناعي الحيد
ومهداها ثم شق فيها الانلام جعل بين كل ثنتين منها تسعين سنتيمتراً وعمق الثم عشرين
سنتيمتراً وماد فالي تراباً فيها حتى بقي عمقها ١٥ سنتيمتراً وقطع رؤوس البطاطس حتى
كان في كل قطعة حيتان وزرعها في اليوم الثاني من شهر مايو جاعلاً بين القطعة
والاخرى ٢٥ سنتيمتراً بلغ عدد القطع تسعة عشر ألفاً وخطاها بمزق صعيد حتى كان عمق
التراب على كل منها خمس سنتيمترات ودر عليها خمسة قناطير مصرية من السماد الصناعي
ونقبت الانلام مكشوفة الى ان ظهر النبات فجعل بلقي التراب فيها رويداً رويداً كلما كبر
وكان قد قطع رؤوس البطاطا قبل زرعها باربعة اسابيع وذر عليها تراباً ايضاً ماعداً ولم
يزرع منها الا ما ظهرت عيوه جيداً والذي ظهرت فيه عيون كثيرة لم يرده فظهر النبات
مساوياً في كل المساطب واستمر الترقيع وامتنع ايضاً نحو البعض وضعف البعض الآخر
وعرق النبات في الخامس عشر من شهر مايو وفي العشرين التي تلي التراب من
المساطب وكثر ذلك . وكان المطر يقع ويبقى النبات من وقت الى آخر . ولو كان في
القطر المصري لاستعاض عنه بالسقي . واستعمل البطاطس في ٢٢ يوليو . وبلغت عائته حينئذ
٣٥٨ قنطاراً ثم زرع هذه الارض مرة اخرى تلك السنة واستعمل منها في أكتوبر مئة قنطار

التأصيل في الزراعة

نما لا شبهة في أن كل الاثمار التي تنفذ بطعمها والحبوب التي تنضج بها والحيوانات والموشي التي يستعملها في الزراعة او شرب لبنها واكل لحما كانت برية كلها عهد صالحة لما يستعملها له الآن . فاشفاق البري لا يؤكل لموصو والذين البري مزقه والغنم البرية لا الية ها ولا صوب والثيران البرية لا تصلح لعل من الاحمال والقطن البري لا يجيى مع شيء تقرباً والمب البري لا يؤكل . وكل هذه النباتات والحيوانات قد بلغت ما بلغت بتربية الانسان ها وتاصيلها ايها اي ماحيارها يظهر به ميل الى التحسن وحفظ بذوره فيزيد هذا الميل فيو رويداً وريداً

وعني من اليان ان القطر تحسن في هذا القطر منذ عشر سنوات الى الآن بانتقاء النقاوي حتى تصاحت عنه ولولا اخلاء ارباب الزراعة الى ذلك وانتقاء النقاوي من النبات الذي ظهرت جودته لبني القطر على ما كان عليه منذ عشر سنوات اي لبقيت علة الفدان ثلاثة قناطر او حواليها اما الآن صارت علة الفدان ستة قناطر او سبعة وقد نلغ أكثر من ذلك ولو كانت الزراعة واسعة

وما جرى في القطر يمكن ان يجري في الحطة والقول والذرة وفي المواشي ايضاً على اختلاف انواعها . لكن ارباب الزراعة في هذا القطر لم يهتموا بشيء من ذلك حتى الآن الا باخيل وهذا منذ عهد قريب والقمل فيه للحكومة . واهتمام الحكومة وحدها لا يكفي ولا تصح الاعمال التي من هذا القيل الا اذا اهتم بها ارباب الزراعة انفسهم على اسلوب تجاري كما اهتموا بانتقاء نقاوي القطر . لعل ان يقوم منهم من يهتم بانتقاء نقاوي الحطة وسائر الحبوب والقطاني

التنقوي في القطر المصري

رأينا بالامس اثراً من الممو مقطوفة من ستان لمادة عبد السلام باشا المويلحي يبلغ طول الثمرة منها نحو ثلاثة عشر سنتراً ومحيطها من وسطها نحو ثلاثين سنتراً . والتنقوبات هندي وله عند المود شان كبير وهم يمتنون به اشد الصاية فيجب ان تبلغ ثمرته في بلادهم الغاية القصوى في كبرها وجودة طعمها لكن حجمها عندهم قلما يزيد على حجم بيضة لادز وهذا من الادلة الكثيرة على جودة التربة في القطر المصري وعلى ان نباتات المنطقة الحارة وما يقاربها تجود هنا اذا اعتني بزراعتها أكثر مما تجود في موطنها الاصلي

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان نضار وجوب فتح هذا الباب مفضاه ترغيبا في المعارف وانها كما للهم وانضبا للايمان .
ولكن البعث في ما يدرج فيه على استبعاد بعض برائة منه كلو . ولا يدرج ما يخرج عن موضوع المخطف وبراقي في
الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والتظهر مشتبان من اصل واحد فصاعدا نظيرك (٢) انما
الفرص من المناظر الفوصل الى الخفاص . فاذا كان كائن غلظ عور عظيم كان المتعرف بالاعلاط اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالقلائد الوافية مع الانجاز لمناظره المخطف

كثور سيننا

نشرنا مقالة وجيزة في هذا الموضوع في الجزء السادس من المخطف الذي صدر في
غرة شهر مارس الماضي . ويظهر لنا ان احوانا اقراء العربية في مصر والشام والمراق
وايران ونونس والجزائر لم يهتموا بها اكثر مما يهتمون بيت من اشعار مجنون ليلي اما
اهالي اوربا واميركا فعلى الصد من ذلك فقد انقلقوا برسائلهم وبما كتبوه في جرائدهم
عن هذه المقالة بين مصدق ومرتاب ومستمع ومستبعد . وقد كتبت اليها احدي
السيدات الانكليزيات الفاضلات ثلاثة مكاتيب في هذا الشأن في ثمانية ايام
ويعلم جمهور القراء اننا ذكرنا منذ مدة وجيزة ان السيدة اغنس لوس الانكليزية
اكتشفت سداس الاصحبل في دير سينا بالامانة الارامية والامانة العربية . وهي تقول الان
ان ما اكتشفته الدكتور غروت واشرفا اليو في الجزء السادس من المخطف هو نفس
ما اكتشفته قبله . وقد كتبت اليها الرسالة التالية من مدينة كبرديج بانكلترا فنشرناها
مع الشكر والتناء على همها الطيبة وترجمناها الى اللغة العربية كما ترى

To the Editor of Al-Mukhtaf,

As the Syriac Manuscript which Dr. Grote claims to have discovered at Sinai is so very like Plate iv in my Catalogue of the Syriac MSS in the Convent of St. Katherine, I think it is only right that I should give you an account of how I became acquainted with the original of plate iv

It was shown to me by the late Hegoumenos, Father Galaktion, in February 1892. I photographed some pages of it, and read the first and last pages to Galaktion translating them into Greek for his benefit. When I had developed my photographs at Cambridge, I shewed them to several Syriac scholars, saying that they were from the MS. of a Lectionary which contains 300 pages or 150 leaves.

Professor Rendel Harris, Professor Bevan, and Professor Robertson Smith all told me that I had made an important discovery. This was in June 1892. The Ninth Congress of Orientalists was about to assemble in London in August 1892, and I wished to show these photographs there. But Professor Bensly requested me not to do so, because of the very important discovery I had made of the Palimpsest of the Old Syriac Gospels. He did not wish public attention directed to the Sinai Convent, until he, Mr Rendel Harris and Mr Burkitt should have transcribed the texts of the Gospels.

I returned to Sinai with my friends in February 1893, and whilst they were at work on the Palimpsest, I copied and photographed the Palestinian Syriac Lectionary which I had found a year previously, and also another copy, which Mr Rendel Harris found the very day after our arrival. The only Manuscript of this Lectionary previously known is the one in the Vatican Library. It has been twice edited by Count Ennio Monacchi, and by Paul de Lagarde.

The Vatican MS is dated A. D. 1030. The Sinai ones are A. D. 1104 and A. D. 1118 respectively.

But the version itself dates from the fifth century. It is written in Palestinian Syriac which is not an unknown character, for every good Syriac scholar learns to read it, and it is probably the dialect spoken by our Saviour. Also it was translated from a Greek text quite independent of any which are now in existence, but which agrees wonderfully with the two oldest Greek codices, the Sinaiticus and the Vaticanus.

I announced this discovery in the newspapers, the Athenaeum and the Academy for April 15, 1893, and this has been recorded in the Prolegomena to Tischendorf's New Testament, published at Leipzig on March 26, 1894.

My copy of the two manuscripts represented in Plates IV and V of my Catalogue being completed, I placed it in the hands of Messrs. Hubert and Rivington, by whom it was soon to be published. I send you the last proof sheet of it, which as you will see, ends with page 24. The Estrangela is always used for printing Palestinian Aramaic, as no types of the Palestinian alphabet have been cut so far as I know.

Father Galaktion told me that no one had read the manuscript in question before I did except one man, Professor Euting. But he was not sufficiently interested in the subject to make it known.

Yours very truly
Agnes S. Lewis.

Cambridge, Aug. 14, 1894.

حضرة بشي المختطف

ان النسخة السريانية التي بدعي الدكتور عروت امة اكتشفها في سيناي مثل الرسم الرابع من كتابي عن النسخ السريانية التي في دير القديسة كاترينا بسينا وذلك رأيت ان اصف لكم كيف افضلت الى اصل هذا الرسم
اراني الاغنيانوس تالكيجون النسخة الاسمية في شهر فبراير سنة ١٨٩٢ فصورته

بعض صحفاتها منها تصويراً شمسياً وقرأت الصفحة الأولى والآخرى للاغومابوس وقررتها
لهُ بابيونانية. ولما ظهرت الصور في كبرودج بالمظهر الكيادي اربها لكثيرين من العارفين
بالغة السريانية واحبرتهم انها من كتاب مي ٣٠٠ صفحة اي ١٥ ورقة. فقال لي
الاستاذ رندل هرس والاستاذ يمان والاستاذ روبرتسن بحث اني اكتشفت اكتشافاً
عظيماً وكان ذلك في شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٢. وكان جميع علماء اللغات الشرقية
التاسع على اية الالتئام في لندن في أغسطس ١٨٩٢ وادرت ان اريهم تلك الصور لكن
الاستاذ بسلي طلب اليّ ان اعدل عن ذلك لاهمية اكتشافي نسخة مجددة (اي مكتوبة
فوق نسخة اخرى بمعاة الخط) من الانجيل السريانية القديمة ولم يستحسن ان تبه الانكار
الي دير سينا قبلما يتمكن هو والمستر رندل هرس والمستر بركت من نسخ هذه الانجيل
فرجعت الي سباع رفاقي في شهر فبراير سنة ١٨٩٣ وفيما كانوا يعثون بالنسخة
المجددة بحثت وصورت الكتاب السرياني القبطي الذي وجدته في السنة السابقة
وسبعة اخرى وجدتها المستر هرس يوم وصولنا وليس من هذا الكتاب الا نسخة اخرى
في مكتبة الدنيكان وقد نقعها الكونت اريزو عسكري مرة وبولس ده لانارد مرة
اخرى. وتاريخ النسخة الفانيكانية سنة ١٣ للشيخ والسبعان الثان في سينا تاريخ
الواحدة منها سنة ١١٠٤ وتاريخ الثانية ١١١٨ واما الترجمة فلها من القرن الخامس
للسيخ وهي مكتوبة بالسريانية الفلسطينية وحروها عبرية عند الذين يطون السريانية
جيداً والمرجح انها اللغة التي تكلم بها المسيح. وقد ترجمت عن نسخة يونانية مستقلة عن كل
النسخ المعروفة ولكنها نواقى النسخين اليونانيين القديمين السبائية والفانيكانية
واعلمت هذا الاكتشاف في الجرائد نشر في جريدتي الانبيوم والاكاديمي في ١٥
ابريل سنة ٩٣ وذاكر في مقدمات الانجيل الذي اكتشفه تشندورف وطبع في لسيك
في ٢٦ مارس سنة ١٨٩٤

ولما تمت النسخة التي نسختها عن هاتين النسختين تولي طبعها بيت فليبرت ورنتن
وسيم طبعها قريباً وقد ارسلت لكم الآن المسودة الاحمراء وهي تنتهي في الصفحة ٢٤ وقد
استعملت الحروف الامتريجية لان الحروف الفلسطينية لم تصنع حتى الآن للطبع فيما اعلم
وقد اخبرني الاب عالكيتون ان النسخة التي قرأتها لم يقرأها احد عدي سوى
الاستاذ يوتنغ ولكنه لم يتم بها اهتماماً يدعو الى اذاعة امرها

اغس. س. لوس

كبرودج في ١٤ أغسطس سنة ١٨٩٤

جواب الاقتراح

حضرات مشيختي المختطف الاخر

اطلعتنا على الجزء العاشر من المجلد الثامن عشر في الصحيفة ٧٠٨ من مقتطفكم الاعز على اقتراح الخواجه يوسف داود طائفاً تشطير يتبين وايضاح معنى بيت ثالث فاما تشطير البيت فهو

في حيلة سيف من يمين	مخالفاً شأن القصبه
ونكل اصال تدم	وليس بالكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول	ويرتضي فعل الرديله
ويجب اكثار القصول	علياني ويو ليليله

واما ايضاح البيت الثالث وهو

ما مان ماني لولا ليل عارضو ما شد جبل المنايا بالاماني

فالقول ماني رجل يرم ان قلما المين احدها خالق الجبل ولا يصدر منه الا الشر وثانيها خالق النهار ولا يصدر منه الا الخير فكان الشاعر يقول صدق ماني في دعواه من ان الله الليل لا يصدر منه الا الشر لانه اي الحال والاشان لولا ليل عارض المحبوب لما شد جبل المنايا بالاماني. بجملة ما مان ماني استنباهة بيانية على حد قولهم قيل لي كيف امت قلت طيل سهر داه وحررت طويل

وفي البيت حذف الاداة المثل بها عن صدق ماني المداخلة على ان المقدر اسمها بضمهم الشان. وما شد جواب لولا وفاعلة المحبوب واراد بجبل المنايا عارض المحبوب على طريقة الاستعارة التصريحية بجامع الجذب في كل ابي ان المحبوب يجذب ويقود العاشقين بعارضه الى التلف وهذا عين الشر الذي صدر عن ليل العارض لانه يفضي لتلف الحب وان كان مما يمدح به المحبوب ويؤيد هذا كون المقام مقام توجع بدليل البيت الذي قبله وهو

اذاني بدعري والهوى ابنا يستبد الليث الظبي الكناسي

والظاهر ان ابي سير اراد ان يعارض المتبي ومخالفة حيث كذب ماني في قوله وكلم لظلام الليل عندي من يد تغيير انت الماوية تكذب مكان اين منه يقول انا اصدق ماني في دعواه لانه المحبوب شد جبل المنايا الذي هو

نفس المار من بالاماني تبي في مطامع العاتقين وذلك عين الشر وهو مترتب عن ليل
عارض المحبوب فصح ان الليل لا يصدر منه الا الشر لانه من خلق الله الشر - وقوله
بالاماني متعني بشد والمعنى على القلب عني حد قولم (عرضت الخوض على الباقية) اي
الاماني مشدودة بحبل المنايا وهذا كله اذا قرأنا حل المنايا بالخاء المعجمة والياء التحتية
الموحدة وهو اصح واقرّب للصواب واحد من التكلف والتعسف واما ان قرأناها بالخاء
المججمة والياء المشددة من تحت اضطروا الى الترام التعسف والتكلف لعدم صلاح استمارة
حبل المنايا لعارض المحبوب اذ ليس بها جامعة يستحسن ايرادها كما لا ينبغي وحينئذ
اضطروا الى ان يجعل له ويقول ان جملة ما مان مالي حواب لولا جملة ما شد معطوفة
عليها باسقاط العاطف وفاعل شد مالي ويصير تقدير المعنى ما حمل مالي على دعواه الكاذبة
ولا على شدة خيل المنايا بالاماني الا ما شاهدته من ليل عارض هذا المحبوب الذي هو
محفن شر على محبه. وعلى هذا يكون المراد من حبل المنايا والاماني امرًا خارجيًا عن
المحبوب وحينئذ يفرقنا الاتصال والربط المسوي بين الشر الاول والشر الثاني. والخلاصة
على ارادة هذا المعنى ان امي مير كائن يقول ان مالي لا رأى ليس عارض هذا المحبوب
رغم ما رمي في ان الله الليل لا يصدر منه الا الشر ورتكب الاحطار في مورده ولم ير
ليل عارض هذا المحبوب لما كان صدره هذا الرعم ولا ارتكب هذه الاحطار وهذا ما
سمح لمكري القاصر وصاحب البيت ادرى بالذي هو ^{حلب} احمد ميسر
[المقتطف] احترما نشر هذا الحواب من الاحوبة الكثيرة التي تاحرت في ورودها
لما هو من التميل والتعصب والشرح المفيد

انجيل البوذين

حضرة منشي المقتطف الفاضل

لما كان مقتطفكم لآخر قد اشتهر بنشر الحقائق وزرع الفضائل تبكم هذه الرسالة
الوحيدة راجيا منكم نشرها والاجابة عليها وهي
روت جريدة المهرل انت عالم مسكوبيا قصد بلاد الهند ودرس لنتهم على اشتهر
اساتذتها حتى اذا برع فيها جدا اخذ يتجول في تلك البلاد قصد السياحة ولاكتشاف
على شيء جديد وفيما هو يتنقل من بلد الى آخر رأى ديرا قديم البهاء فدخله بعد عاء
عظيم وهناك نظر اثني عشر من البوذيين قد كرسوا حياتهم لعبادة بو وهم مخلصون بحفظ

واميس الديانة اليهودية ويدهم كل اسرارها وسئل المسكوني عن دينه فاجاب انه مسيحي
فاحصروا له كنيستاً في لغتهم عبرانية حياة الالياه فاحد بقلب في صمعاته وينظر فيها
حتى عثر على يد من ذلك الكتاب نشر الى ان عيسى لما كان في السنة الثانية عشرة من
عمره حصر مع قافلة الى بلاد الهند ودرس هناك العلوم مع اثني عشر تلميذاً على احد
تلاميذه بوذا المشهورين ويرى في كل فرع من درسه وحصولاً في الفلسفة وفاق على كل
التلاميذ نجاحاً حتى صار معلماً يخصص له وقتاً فوق وقت مرتين ولما اتم دروسه اخذ
يشتر في الهند بمعرفة الله حتى اذا صار عمره ٢٩ سنة ترك تلك البلاد ورجع فاصداً
بلاد الشام ودرس في طريقه على بلاد فارس ولكنه لم يجمع بالتشبه فيها واحداً واصل الى
سورية في السنة الثلثين من عمره وهناك احد بشر الديانة أطلق عليها فيما بعد اسم
الديانة المسيحية . وقد ذكر الكتاب ان عيسى حوكم اولاً وأطلق وحوكم ثانية بأمر
يولطس وقضي عليه بالموت وكان قبل محاكمته قد اختار له اثني عشر تلميذاً قدوة بالاثني
عشر ماسكاً الذين تعلم معهم ودرسهم ما درسه في الهند وبعد موته اشدوا يذيعون
ما تعلموه انهم . بكل احترام اسألهم ان تبدوا رأيكم في هذه المسألة وما اذا كنتم
تلمحون شيئاً من ذلك الكتاب

وديع ابو رزق

ملبرن باستراليا

[المقتطف] . نعم اسأصنعنا الكتاب الذي ذكرتموه وقد كتبه قولاً يشوتونفش
الرومي بالفرنسية وطبع في باريس وعنوانه "سيرة المسيح المجهولة" . اما ما ذكرتموه
عنه صحيح بالاحمال ولكنه يختلف عن الاصل في التفصيل . وقد ادعى مؤلفه انه لما اتي
دير مولك في بلاد كنداك او تبت الصغرى دار الحديث بينه وبين رئيس الدير بواسطة
الترجمان على الديانة الودية وافضى الى ذكر النبي عيسى وآلامه وموته وقيل له ان ذلك
مستور في ادراج الوديين بلغة الهند ولغة بيبال ومطور في مدينة لاساً وفي اديرتهم
الكبيرة فلما علم المؤلف ذلك جد في البحث عن تلك الادراج حتى اتي مدينة ليه عاصمة
بلاد كنداك المذكورة آنفاً وقصد دير عيسى من اشهر اديرة الوديين على مقربة منها
فاخبره رئيس الدير في سياق الحديث ان سيرة النبي عيسى محفوظة عندهم بلغتهم الثبتة
ومتروحة عن ادراج محفوظة في لاساً باقعة الالبية واصليها من بلاد الهند وبلاد بيبال
وقد قرأ له رئيس الدير ما هو محفوظ عندهم في مجلدين ضخمين قد اصغر قراطسها من
طول الزمان وكان المترجم يتوهم بينهما وهو يكتب الترجمة عن النبي موسى وبني اسرائيل

والتي عيسى وبها ان النبي موسى واين فرعون وقد تعلم عند علماء الاسرائيليين صغارهم ولم يكن اصلهم. واطال الكتاب في الكلام عن بني اسرائيل ثم قص سيرة عيسى فقال انه اروح الازلي الابدي حل في جسد طفل من بني اسرائيل وكان ابوه فقيرين واصحابا من عائلة كريمة الهند عظيمة الثنى وكان منذ طفولته يعلم الناس بان الله واحد لا يتعزأ ويحث الخطاة على التوبة لما بلغ الثالثة عشرة من عمره قصد الاعياء والفظاه مصاهرة تشرفا بقرايته فترك يست ابيه حقة وخرج في قافلة من اورشليم وفي بلاد السند ليحلم بوايس بوذا ولما بلغ الرابعة عشرة احتاز بلاد السند وسكن مع الآريا واشتهر اسمه في السند حتى قصدته الناس من كل حذب وصوب. واخلاصة له اقام في بلاد الهند حتى بلغ السادسة والعشرين من العمر وقام طيو البرامحة وارادوا قتله لانه لم يطاوعهم على الترفع عن العامة وحرث له امور اخرى من مثل ذلك لا يحمل لذكراها. ثم رجع قاصدا بلاده وبني اسرائيل قومه وكان ذكره قد ملا الاقطار حتى اذا وصل بلاد فارس قام كهنها يفرقون الشعب بدم الاصحاء اليه ولكنهم لما رأوا ميل الناس اليه حصروه امام رئيسهم وجادلوه وخافوا ان يسبوا اليه فاخرجوه من المدينة ليلا وصارحوا ومن الى بلادهم في التاسعة والعشرين من عمره فجعل يعلم فيها ويشرح حتى مال اليه الاسرائيليون جميعا وحدث بيلاطس عاقبة امره فاراد ان يميتة وطلب من كهنة اليهود ومشايخهم ان يحكموا عليه فحكوا براءه ثم اقام عليه شاهد زور شهد ان عيسى قال انه ملك اسرائيل فحكم بيلاطس عليه بين لصين واما القصة من كهنة ومشايخ عسوا ايديهم وقالوا عيسى ابرياء من دم هذا البريء. ولما رأى بيلاطس تغاطر الناس على قبره وبكاهم عليه امر الجود بعد ثلاثة ايام باخراجهم سرا من مدية ودخولهم مكان اخر خروفا من حدوث لفة. فلما جاء الناس ووجدوا قبره فارعا قالوا ان الله ارسل ملائكته فحملت جثته فحفظ بيلاطس وامر بان يسرق او يقتل كل من يذكر اسم عيسى او يصلي لاجله ولكن الشعب لم يكف عن سكاوتهم وعبيد. وترك تلامذته بلاد اسرائيل وجعلوا يشرون الوثنيين ويدعونهم الى الله فسمع الوثنيون وملكهم كلامهم وتركوا خرافاتهم واباطيلهم وآمروا بالخالق سبحانه

هذه خلاصة ما في الكتاب مما يتعلق بذكر الكيم وقد أكد المؤلف صحة ما نقله وطلب الى العلماء ان يرسلوا لجنة تحقق اقواله. ومن رأي ان اليهود نقلوا ما عندهم عن القوائم التي كانت تأتي ببلادهم من القدس في ايام المسيح وان احبارهم حقيقه بالثقة. على ان في

كتابيه اموراً كثيرة تستعرب ولهذا حكم عهد واحد من افراد ان كل ما ذكره عن موسى وعيسى مستعبط من عبود ولا وجود له عند اليهوديين. والظاهر ان الثقاة لم يمتدوا بكتايه بل حذروه قصة ملفقة اراد بها الكذب والشبهة ولو بالباطل وهذا هو رأينا ليو ايضاً

[المختطف] لدينا ردت من سعادة الدكتور عيسى باشا حمدي على سعادة الدكتور حسن باشا محمود وسندرجه في الجزء التالي

باب تدبير المنزل

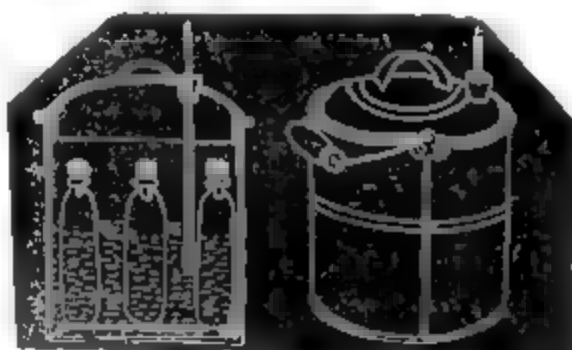
قد انقضا من الباب لكي ندرج في كل ما هم اهل البيت معرفة من غربة الزيادة وتدهور الطعام واللباس والشراب والسكن والريشة ونحو ذلك ما يعود بالبيع على كل عائلة

الابن للرضع

خير غذاء للرضيع لبن امه فاذا كانت لا تستطيع ارضاعه او كان لبنها لا يكفي فقام مقامه لبن مرصع اخرى من رضيعها مثل سنو وصحتها جيدة وليس بها مرض وراثي ولا داء زهري . واذا تمدد وجود مرضع مثلها فلا بد من الاعتماد على لبن المواشي كالبقرة والتمرى بعد معالجته بالماء والسكر حتى يماثل لبن المرصع وامانة الحراثيم المرضية منه كما سبقي . واذا لم يتالح اللبن قبل تعديده الاطفال او داء اصموا الاطعمة الصعبة وهم في سن الرضاع فقلما ينجون من المرض والموت. ولذلك نكثر وفياتهم حيث لا يتفق بهم . ففي القاهرة مثلاً بلغ عدد الوفيات كلها في اسبوع واحد من ٢٧ يوليو الماضي الى ٣ أغسطس ١٩٧٣ وكان عدد الاطفال منهم الذين عمروا اقل من سنة ٢٥٢ طفلاً رضيعاً اي اكثر من النصف . هذا بين الوطنيين اما الاجانب فبليت وفياتهم في ذلك الاسبوع ٣٤ وعدد الاطفال الرضع منهم ١٠ فقط اي اقل من الثلث . وما يجري في القاهرة يجري في غيرها من مدن القطر وفي سائر البلدان ايضاً فقد اثبت الثقاة انه يموت في فرنسا كل سنة مئتان وخمسون الف طفل رضيع ومئة الف منهم يمكن نجاتهم من الموت (كما قال المسبور وشار رئيس جمعية وقاية الاطفال) اذا اعني برضاعتهم ولذلك سنت الحكومة

الترسوية قانوناً منع به ان يطعم الاطفال الذين عمرهم اقل من سنة طعاماً جامداً الا
بأمر الطبيب

والله فاما يغفل من الجراثيم المرضية ولا سيما اذا ملهى عليه ساعات قبلما شربه الطفل.
والسبيل الوحيد لاجابتها تسخين اللبن على النار لكن "التسخين اذا بلغ درجة الازغلاء
اخرى باللبن تقسو وجعله عسر المصم ولا داعي لتسخين اللبن الى درجة الازغلاء لان
الجراثيم المرضية التي تكونت في ثغرات على درجة من الحرارة اوطأ كثيراً من
درجة الازغلاء وبكفي لاجابتها ان ترتفع حرارة اللبن الى الدرجة ٦٩ فيميز ان يستفاد
بقوت وبقى اللبن صالحاً لمدة الرضع. لكن تسخين اللبن على النار حتى يبلغ هذه الدرجة
فقط ليس بالامر السهل الا اذا تم في اناء مثل الاناء المرسوم في هذا الشكل وهو من



الحديد او الصنيع وفيه مصبع يوضع في اسفله ويوضع اللبن في قناني اعبيدية وتوضع
على هذا المصبع حتى لا تنصل باسمال الاناء تقدر. وتعد بسدادة من القطن التي ويوضع
ماء في الاناء حتى يبلغ ارتفاعه وفي ارتفاع اللبن في القناني او يريد قليلاً ويقلب
عطاه الاناء ويسد بعينة يوضع فيها ثرمومتر (مقياس الحرارة) متصل بالماء كما ترى في
الشكل ويفطى الاناء ويوضع على النار الى ان تبلغ حرارته ٦٩ او ٧٠ درجة كما يعلم
من الثرمومتر ولا تزداد الحرارة على ذلك. وتترك القناني في الماء وهو على هذه الدرجة
من الحرارة نحو ربع ساعة او ثلث ساعة فيجث ما فيه من جراثيم الامراض وجراثيم
لاختبار وكل ما يضره بالرضع. ولا تقنع القناني بعد ذلك الاصبها يراود سقي الطفل لبها

فوائد منزلية

سلق البيض الصحي * البيض اجود غذاء ثلث فيه جميع العناصر اللازمة لبناء جسم الحيوان. لكن الطرق الشائعة لسلقه وقلبه تجعله عسر الهضم قليل النفع وقد تفسد طعمه ايضا وخير منها هذه الطريقة وهي ان يغل الماء جيدا ثم يرفع عن النار ويوضع البيض فيه ويترك كذلك اثني عشرة دقيقة الى خمس عشرة دقيقة فيحمد قليلا زلالة وعده مائة ويكون لذيذ الطعم جدا

سلطة السردين * اتخ طبة من علب السردين وانزع منه عظامه وقطعه قطعاً صغيرة واعصر عليها ليمونة حامضة واحف اليها ما يكفي من الملح والفلفل واجمعها في وسط صحنه وقطع ثلاث يضافات مسلوقة جوداً وضع قطعها حول السردين وضع حولها قطعاً صغيرة من مسلوقة البطاطس وحول الكل اوراقاً صغيرة من قلب الخس وتبل الجميع بالزيت كحك جوز الهند * حد فناناً ونصف فنان (من فنانين الشاي) سكرًا ناعمًا وثلاثة فنانين ونصف فنان دقيقاً ونصف فنان زبدة ومجان لبن وبيض اربع يضافات نيشة ومع (مناف) يصفين . واسرب البيض زلالة وعده جيداً حتى يتربصا ويصيرا كالرغوة واصف الزبدة الى البيض وامزجها جيداً . وذا كان الفصل بارداً امسحها قليلاً قبل ذلك حتى يسهل مزجها ثم اضع السكر الى المزيج وامزجه به جيداً . واضف اللبن والحقيق على التوالي وات فرج ذلك بملقعة او شوكة الى ان يصير المزيج كله جسمًا واحدًا . ثم اضع اليه صف ملقعة شاي من بي كربونات الصودا وملقعة شاي من زبدة الطرطيد وامزجها به جيداً واطرفه بملقعة شاي من روح القانل او بقليل من مخوف جوز الطيب . وصب من هذا المزيج اربع ملاعق كبيرة في اناء مستدير من الصنم واخبزها في فرن حتى تحمر قليلاً واحبز غيرها مثلاً حتى يصير عندك ثلاثة اقراص . وحد زلال اربع يضافات واضربه حتى يصير رغوة تامة يعطل بهما من بعض بسهولة واضف اليها من السكر الناعم ما يكفي لصيرورتها كاللبن . وتكون قد فشرت جوزة من جوز الهند وورشتها بمرشة الجبن فاصف من يراشتها فناناً كهداً الى مزيج السكر وزلال البيض وامزج ذلك جيداً وضع فوراً من الاقراص التي خبزتها في صحنه وغط سطحه بهذا المزيج وضع فوقه القرص الثاني وغط سطحه بالمزيج ايضا وضع فوقه القرص الثالث وغط بالمزيج وغط جوانبه ايضا حتى تصير الاقراص الثلاثة فوراً واحدًا . ويؤكل هذا الكحك بعد عمله بارب وعشرين ساعة او اكثر

باب الصناعة

انواع الصوق

الصوق ما تلتصق به الآلية والاجسام الصلبة كالحديد والحجر اذا كسرت او اذا اريد الصاق بعضها ببعض او سد ما فيها من الثقوب والتخاريب. وانواعه كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد التي يراد الصاقها به ولكنها تدخل تحت ستة انواع وهي لصوق الجير (الكلس) ولصوق الزيت ولصوق الصمغ والكبريت ولصوق الحديد ولصوق النشا ولصوق الزجاج القدوب ونحوه. وهاك كلاماً موجزاً في كلية منها

لصوق الجير

اذا مرّج الجير المطبوأ بالماء الجبنة التي في اللبن او برلال البيض او بالصمغ العربي او بالمرء كان من ذلك لصوق يصير صلباً جداً ويستعمل لالصاق قطع الخشب والحجارة والمعادن والزجاج والخزف الصيني فاذا اردت عمله من الجير فانزع قشدة اللبن واضف اليه قليلاً من الحامض حتى يورسب ما فيه من المادة الجبنة واضف اليها جيراً قد اطلق حديثاً يصير من ذلك لصوق يتصلب سريعاً يستعمل حين عمله ولا يعمل منه الا ما يراد استعماله. واذا اذيت المادة الجبنة في مذوب البورق المشبع كان من ذلك لصوق جيد جداً. واذا اذيت المادة الجبنة في مذوب سلكات الصودا او البوتاسا كان من ذلك لصوق جيد للزجاج والخزف الصيني

لصوق الزيت

الزيت المستعمل هنا هو زيت الكتان الحار او المثلّي فاذا مزج به الاسفيداج او المراداسك او السقون كان من ذلك لصوق جيد يحب سريعاً ولكنه لا يتصلب الا بعد مدة اصابع واذا اريد استعمال مقدار كبير من هذا الصوق صنع من عشرة اجزاء من اكسيد الرصاص وتسعين جزءاً من الجير المطبوأ او الطباشير تجبل بما يكفي لجليها من الزيت المثلّي وهو يستعمل لالصاق الحجارة والقرميد واللافتة التي يستعملها الزجاجون لتحمي الواح الزجاج بمشب الشبايك مصوعة من الطباشير وزيت برر الكتان المثلّي وهي تتصلب بسرعة ولذلك تحفظ تحت الماء او في مشافات واكياس مبلولة بزيت برر الكتان.

وان كان زيتها غير مملئ تصليت بطء واداجيل ارداسك بالميسرين من ذلك
لصوق جيد يستعمل لانساق الحديد بالحديد او الحديد بالحجر

لصوق الصيغ

يدق صيغ السدروس او المصطكي حتى يصير ناعماً جداً ويهبط قلم شعر به ويدبر منه
شيء قليل على قطمق الصبي او الزجاج اللين يراد الصافها ثم تحمىل قليلاً حتى يذوب
عار الصيغ عليها وتاصقان معاً ويصبح لصوق آخر من الكبرياء وفي كبريتيد الكربون
هكذا يداب درهم من مسحوق الكبرياء في درهم ونصف درهم من يسليد الكربون
وتدهن به القطعتان الا ان يراد الصافها وتاصقان حالاً فيطبخ يسليد الكربون ونق
القطعتان ملتصقتين بالكبرياء ومذوب المصطكي في يسليد الكربون يجري هذا المجرى.
وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة أخرى

مسائل واجوبتها

لقد علمنا ان الباب منذ اول انشاء المتحف ووجدنا ان فيه مسائل المفكرين التي لا تخرج من دائرة
مبحث المتحف ويشترط على السائل (١) ان يسمي مسأله باسمه والقابو ويحل امامه امهه واحده (٢) اذا لم
يورد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويوجد حروفاً مخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج
السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكر مسأله ان لم يدرج بعد شهر آخر مكنى قد اجملناه لسبب كانه

القطن ان لم يكن اجودها وقد ظهرت منه
الآن أنواع كثيرة كتبت عنها والزكري
وعلة القطن منها قد تكون معاصم عنده
من النوع العادي اما جودته في حلب
فلا تعلم الا بالخبرة

(٣) ومثلاً اذا كان لا بد من السكن
في مكان يبعد مئة متر عن مياه ناعمة
جارية من الجنوب الى الشمال جرياناً بطيئاً
والمكان مرتفع عنها عشرة متار والريح
تجري اليه من جهة تلك المياه والمجاري

(١) حلب م. م. م. كم يساوي القطن
الذي نذكره في مقتطفكم من الامتار
المربعة وكم يساوي القطار بالكيلوكرامات
ج القطن ٤٢٠٠ متر مكعب والقطار
مئة رطل مصري او ٤٥ كيلو غراماً
(وعند التدقيق ٤٤٤٩٢٨) او ٣٦ انة
(٢) ومثلاً اي نوع من القطن
اكثر علة من غيره وهل هذا النوع يجود
بحلب
ج القطن المصري كله من اجود انواع

الكربونيك وهذا يبقى في الهواء الى ان يتبخر منه ماء المطر او تمتصه عنه النباتات .
ومضة يبقى دقائق حمضية وهو الدخان الحقيقى وهذه الدقائق تخرج بماء المطر او ترسب من الهواء من نفسها ولذلك ترى المدن الاوربية التي يكثر فيها الدخان كمدينة لندن جذرا من دوائى الدخان

كما يرسب عليها من دقائق الدخان (٦) ومنه . لا اذا قدس اليهود يوم السبت والمسيحيون يوم الاحد

ج نوحى الشريعة الموسوية بتقدیس يوم السبت لان الله استراح فيه من خلق السموات والارض . ويوحى المسيحيون بتقدیس يوم لاحد لان المسيح مات فيه .

اما سؤالك الثالث فيصير الجواب عليه

(٧) مصر القاهرة . حرجس العدي عطا الله يقال ان السب في اختلاف تلوّن مياه البحر ظل اليوم المنتشرة في الحوض وقد نسر في الذهاب الى الاسكندرية من مدة وجيزة حيث شاهدت مياه البحر مختلفة الالوان ولا عيوم في الجو فاما الداعي لهذا الاختلاف

ج لون ماء البحر الاسلي ازرقي مثل لون كل المياه الصافية ولكنّه يختلف باختلاف الوان المواد التي يور و اختلاف اللون الشمكس عنه . والنور الواحد قد يعكس عن البحر على صور مختلفة باختلاف

اربون سائلة (قناة) صفيحة في ارض لا تزيد مساحتها على سبعة آلاف متر مربع فهل شجار الدلب والصمصاف والحور تمنع مرور تلك المياه تماماً او تعدله . وان تركها معرضة لنور الشمس اذبح لصررها

ج لو امكن تريض الماء والتراب وحدهما لنور الشمس لا نتج من ذلك ضرر يذكر ولا سيما لان المياه حارية كما ذكرتم ولكن ارضا كده يكثر فيها النبات والسمومات حتماً والرمح ان الاشجار تصلحها ولا سيما اذا كانت من اليوكالبتس او الصمصاف اما الحور والدلب فاكثرت فائدتها ميكانيكية كآل الهواء يبقى باوراقها مما يشوبه كما يشق الماء العكر بالمصفاة وسيجب من سؤالك من الغروب والكوكب تشوك في حرد آخر (٨) الروضة . حسن افندي صوح .

هل من سبيل لا يبطال تدخين التبغ
ج ما من سبيل الى ذلك الا عقد الية والصبر على محادثة العادة

(٩) ومنه . من المعلوم ان المادة لا تلتصق بالي اذن يذهب الدخان المتصاعد من اشتعال الاجسام

ج اذا اشتعل جسم اشتعل بفضة بخاراً مائياً وهذا يختزج بالهواء ثم يعود الى الارض مع الدس والمطر والرطوبة التي تنقصها الاجسام الارضية من الهواء . وبفضة غازا كغاز الحامض

Caragahan وهو مئكت في الامراض الصدرية وهذا مئكت في كتب الاقرباذين (١١) ومئة . ما هي قوانين مدرسة قصر البني الطيبة وباية لمة تدرس الطب ج تدرس باللغة العربية اما فوائدها فاطلبوا نسخة منها من سعادة رئيسها الدكتور ابراهيم باشا حسن

(١٢) مصر . اسكاروس الهندي ابراهيم بالعارف . قرأنا في مقتطفكم الاخر ان داء الجدري القوي كان معروفا عند الهنود والفرس من قديم الزمان وان البعض من اهالي انكلترا والاميا اتجهوا الى حاصتي الولاية في الصف الثاني من القرن الثامن عشر ولكن اول من اشهر فائدة التطعيم بالجدري هو الدكتور وليم جتر وذلك سنة ١٧٩٦ فان كان هذا الدكتور هو اول من اشهر هذه الفائدة كان يوجد طبعا مشهورا ثانيا وربما ثالث ورابع فارجوكم ان تخبرونا عنهم

ج اذا كنا ذكرنا اسم وليم جتر فيكون ذلك خطأ سهواً الصواب ادوره جتر اما انه يوجد له ثاني وثالث فأكثر فلم يتمح وجه اعتراضكم عليه لانه اكثر الاطباء من ايام جتر الى الآن يشيرون فائدة طعم الجدري البقري . وقد وصفاه بأنه اول مشهور لفائده لان غيره عرف هذه الفائدة قبله ولكنه لم يشورها

ثموج سطحو فاذا ثبتت سمة على جانب مئة واثارت في امواج صخرة مقابلة لجهة التانلور فالنور المنعكس عنها الى عينه يختلف عن النور المنعكس عن سائر سطوح البحر حيث لم تنبه تلك السمة . وقد بسط ذلك بالاسباب في مقالة للاستاد كارل فوغت نشرناها في الجزء الحادي عشر من المجلد السادس عشر من المقتطف واصلوها و (٨) ومئة . هل ادرجتم في محلات المقتطف السابقة مقالة مفصلة عن كيفية عمل الليث والبيرة

ج نعم تجدون في باب الساعة في الجزء الحادي عشر من المئة السادسة عشرة كلاماً مسهباً على عمل البيرة وفي الجزء الثاني عشر منها كلاماً مسهباً على عمل الخمر (٩) ومئة . ما هو احسن فاموس عربي في القطر المصري

ج نحن نعتقد على محبط المحيط فانه من اوسع كتب اللغة واسهلها مراجعة (١٠) بغداد . داود الهندي قتر الصيدلاني . الدواء الواسل لكم ملي هذا يسمى هنا حشيش القلب ويستعمله الاحالي لامراض القلب والزكام الصدري والسعال اليابس فارجوكم ان تذكروا لنا خواصة الطيبة وما هي قد جربت للزكام الصدري مئياً بالماء والسكر فوجدت منه الفائدة المطلوبة ج هو نوع من اليكن Lichen

آراء العلماء

نجد

كلما طالنا الجرائد الاوربية ورأينا مقالات العلماء وآراءهم المختلفة التي يقدّمها رجال الاعمال مرشداً لامكارهم وديراساً في اعالم شعرنا بحاجة شديدة الى تلخيصها لكي نبلغ فوئدها ابهاء لنفسنا ايضاً لكن صفحات المخطوط كانت تصبى دون ذلك غالباً اما الآن وقد تيسر لنا توصيفه لنستصيف اليه فضلاً عن بل النفع ثقت فيه اشهر ابناحت ولا آراء الطلبة التي نشرت في اشهر الجرائد الاوربية والاميركية حتى يقف قراء الكرام على آراء هذه العلماء في اوربا واميركا شهراً شهراً. وسومع هذا الباب في الاجزاء التالية ان شاء الله

المرحلة والانشقاق

اشهر المقالات التي نشرت هذا الشهر (اغسطس) مقالة مسية للوزير علاءستون في صدر جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية ابان فيها ان انشقاق الكنائس المسيحية واختلف مذاهب اصحابها ليس بصائر ولا هم مطالبون به الآن . وان الله حكمة في تفريق مذاهبهم . الى ان قال ان اختلاف المذاهب دليل على صحة ما نتفق فيه وهي تنفق في كل الامور الجوهرية .

واثبت ما يذهب اليه كثيرون الآن وهو ان الديانة ليست مجموع سن ثابتة لا تتغير كلياً وحرثاً بل هي نوايس يتصد بها غير الانسان في الحال والمآل وتختلف وتتوحد بحسب الازمان والاحوال فالرأى مثلاً كانت محرماً في الشريعة الموسوية ولكنه الآن ركن من اركان الميثية الاجتماعية ولو كتب علاءستون في العربية لقال ان زمن الاحتداد لم يفت وان ما يعتري المذهب من التعديل جرياً على مقتضى الحال لازم ومقدور منه تعالى

حالة استراليا

كتب السيورل بلوى في مجلة باريس فصلاً مسياً عن المستعمرات الانكليزية قال فيه ان جمهور الفلاحين الذين رلوا استراليا على عاية من الكسل والتواني وانهم يضيعون اوقاتهم بالباطل ولو كانوا من اصحاب الحر والحرم لاصارت تلك الجزيرة بل القارة حزينة العالم وتخرج منها من الخيرات ما يكفي اهل المسكوة وعنده ان الفرنسيين اقدر على الاستعمار من الانكليز

الهازن الكبيرة

كتب التيكنت افشل في مجلة العالمين (رفو ده دمتد) ان الهازن الكبيرة التي

سنة ألف وخمسة مئة جيبه على الخيوط
آلتي تربط بها رزم البصائع آلتي تباع يوم

المنزهات والساحات

كتب اول ميث في المجلة الجديدة
(يونيو) مقالة بديعة ارتأى فيها ان
تثار المنزهات والساحات العمومية بالنور
الكهربائي على سعة الحكومة اعراض الناس
بالنزه فيها ليلًا واستشاق حوائها التي
حفظًا لصحتهم وتزيينًا لمقوسهم. وقال انه
حرب ذلك مرة في ساحة كبيرة في ضواحي
لندن فازدحمت بالناس حالًا ولم يحدث فيها
ما يكدر احدًا لان الليل يتوَل فيها غبارًا
ومن رأيو ايضا ان يوضع في الساحات
ولمنزهات ما يفرح الاولاد بالعب
والرباضة كما في غاب بولس. وطلب مدح
سائقين الحيوانات وقائدتها لثروة الجمهور
ولاسيما الصغار لانها تجمع كثيرين منهم.
وهذا نفس ما شاهدناه في سياحتنا بأوروبا
ودكرناه مرارًا. وقد حفظ اول ميث على
تكثير السمن البحارية في نهر التيس لنقل
المنزهين بيوليلًا من بستان الى آخر ومن
جبة الى اخرى كما في باريس. وهذا مع كثرة
الامطار هناك وقلة الاوقات آلتي تستعمل
فيها النزهة ليلًا. فاقول في نهر النيل المبارك
والنهر فيه ميسور على مدار السنة ولكل
معمل تمام الاحمال وترعة الكهنة في مدن

تجمع اصنافًا مختلفة من البصائع وعددًا كبيرًا
من الباعة كحرن اللوز والبن مرشه والبرش
في ربح كبير للاشتراك أو لبيئة الجهورية
وقال انها قامت مقام الاسواق العمومية آلتي
سكنت قدام في القرون الوسطى. وقد
دخلنا من هذه المخازن ورأينا اعمال فيها
وم يمشون بالآلوف وسألنا بعضهم وبعض
اسبابهم عن امورهم فاظهروا الرضى من
حالتهم المحاصرة ولكننا لا نحسبهم إلا آلات
مقيدة بارادة صاحب المخزن او مديرو لا
مطمع لم غير ارضائو باقام العمل المروض
عليهم. ولاسان لا يرنى ما لم يتبع امامة
باب الارتقاء وتوسع مطامعهم بما يربو.
وعندنا ان هؤلاء الساعه قلما يترقون عن
العبيد الذين كانوا عند الرومانيين واما
دا اتسع نطاق التجارة على هذا النحو
فقط كانت صلبة قاصية على حرية كثيرين.
وفي مقالة النيكت افل ان الذي شاعرن
بن مرشه لم يكن على شيء من التروة وكان
يوم يصنع الهرايط وهو كان كاتبًا في
حانوت صغير ولما صار له من العمر ٢٤
سنة اشترك مع رجل آخر وفتح حانوتًا
صغيرًا وكان يهدي ابرًا وجيوبًا للقراء
اغراء لهم بالابتاع من حانوتيه. وابتعادوه
واقتصادوه اثرى واشأ هذا المخزن الشهير
ولما توفي شركت زوجته يوم ججع الحال.
وجاء فيها ايضا ان مخزن اللوز يمشى كل

لفرنسا لم تتأخر عن ذلك . وفرنسا ليس
لدى حكومتها مال ولكن شعبها لا يصر
عليها في لابت البلاد غنية ولاهالي
مقتصدون . والماليا لديها أكثر من ثلاثين
مليون جنيه وهي كافية للاتفاق مدة

وقد أسهب الكاتب في الكلام على
إيطاليا وما صارت إليه من الصيق المالي
فقال ان تنقات الحرية والبحرية فيها
كانت ٢٠٨ ملايين فرنك سنة ١٨٧٤

فصارت ٣٣٦ مليون فرنك الآن وان
دخل سكك الحديد فيها بقص من تنقاتها
متي مليون فرنك كل سنة فتمطر الحكومة
ان تنميا من ميراثيتها . وان دين الحكومة
كان ٨٤٢٦ مليون فرنك سنة ١٨٧٢ فصار
١٧١٢٣ مليون فرنك سنة ١٨٩٢ هذا
الدين السائر وقدره ٧٠٠ مليون فرنك
ودى الولايات وقدره أكثر من ١٢٠٠
مليون فرنك . وقد رأى الوزير كلفور
الشهيد ان إيطاليا لا يمكن ان تصير بلادا
صناعية لامة بقصها الحديد والفحم فإشار
عليها ان تختصر على الزراعة وتحسينها
تخالفت شؤرة وحاولت مباراة المالك
الصناعية فأصابها ما أصابها من الخسران .
وكانت الاموال الموهونة عليها الاراضي
الزراعية سنة ١٨٨١ نحو اثني عشر ألف
مليون فرنك فصار سنة ١٨٩٢ ستة عشر
ألف مليون فرنك . واحملت الزراعة فيها

الارباب شواطئها مجمع للاوساح والافذار
فهذا لو قام في هذا القطر امير مسخوع
الكلمة مثل ارل ميت وحسب الحكومة المصرية
على بناء لارصفة على ضفاف النيل والترع
حيث تمر في المدن لكي يروق منظرها لمن
اراني فتصير من اماكن الترفة بعد ان
كانت قرارة الافذار

رأيان في الحرب

ارتأى الاستاذ جعك في جريدة
القرن التاسع عشر ان يمالك اوربا غير
مستعدة للاصفاء الى ما اشار به جول
سيمون وذكرناه في جزء سابق وهو ان
تجعل مدة الخدمة العسكرية سنة واحدة
ولا الى ما اشار به غيره وهو ان تكتفي
بمالك اوربا بمقاتها الحرية الحاضرة من
الآن الى آخر هذا القرن وعندئذ ان
إيطاليا عاجزة عن امتشاق الحسام الآن
لقلة ما لديها من المال فان تعودها ورق
لا يجة لها في غير اسواقها فاذا ذهبت لحرب
اضطرت ان تفترض الاموال من البلدان
الاخرى وتبتاع الميرة بالاسعار الفاحشة
والحسا تضطر اذا ذهبت للحرب ان تعتمد
على القراطيس المالية التي لا تستطيع ايمانها .
واما روسيا فلديها مال كاف للحرب دلونة
الى حين الحاجة اليه واذا اضطرت ان توفف
عن دعم ربا دينها الذي تدفعه الآن وأكثره

مستقبل الشعب الانكليزي

كتب السير جورج هوراي في جريدة الحاسر (كنتمبري) مقالة مصيبة سيك مستقبل المتكلمين باللغة الانكليزية وهو يعني بهم سكان الولايات المتحدة الاميركية ومسكن بريطانيا ومستمراتها الكثيرة. وقد حث فيها على اتحاد المستعمرات بعضها مع بعض ومع اكثرا واثار بان تعطى كل مستعمرة حقاً بسن قوانينها وانتخاب حكماها ونوابها وحينئذ ترسل كل مستعمرة نوابها الى مجلس النواب العام في مدينة لندن وهو يتولى النظر في شؤون السلطة بوسع عام . ويتقوى ذلك للسلطة الانكليزية وسيتجهدها في تمكين الصلات بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية لا يتضرر ان يتحد القربان اخيراً ولا سيما لارتباطها برابطة اللغة

الشغل العقلي وحالة الهواء

قال الدكتور عروثوس في جريدة العلم ان حالة الهواء تؤثر تأثيراً شديداً في الاشغال العقلية فان كان الهواء رطباً كثير الصاب والكهربائية فالاشغال العقلية شاقة والاحكام كثيرة الخطاء والاعمال الحسابية التي تعمل حينئذ لا تقدر من الغلث . وبأثر الاعمال تقصر عن الحد الاعيادي حتى ان الصناع لا يعملون حينئذ ثلاثة ارباع ما يعملونه في ايام الصحو والحناف

حتى ان ما عتله حمة وعشرون اردباً في فرنسا وجرمايا لا يضل الا احد عشر اردباً في ايطاليا وصارت تستورد كل سنة من الحنطة ما مئة ١٤٦ مليون فرنك وارتأى المستر الدن الاميركي في الجريدة نفسها ان الحرب على الابواب ولا بد منها لنجاة اوريا بما في يوم من الصنك وان ملك ايطاليا لا يرى السلامة الا بحد الصارم البتار مع حبو الشديد للسلم . لان فرنسا اغرت ايطاليا بما ضربته من المكوس الباهظة على البصائع الابطالية فتصطر ايطاليا اما ان تحاربها او ان تتصل عن المحالفة الثلاثية ونصرف جيشها ونقصع للرسا وهي تتصل الحرب لان نتيجة ان كانت انقلاب فرنسا لم يبق بايطاليا حاجة الى تعبته هذا القدر من الجند لانها انما تعبته حوقاً من رسا وان كانت النتيجة غلب فرنسا عليها وعلى المانيا فلا يصعب عليها الخضوع لفرنسا حينئذ اكثر مما يصعب عليها الآن . وامبراطور المانيا يرغب في السلم ايضاً اشد الرغبة ولكنه يأبى ان يشترطه بحل المحالفة الثلاثية ولذلك فالحرب على الابواب تنور بين فرنسا والمحالفة الثلاثية واما روسيا فلا تحرك ساكناً لنصرة فرنسا . هذا ما ارتأاه المستر الدن واقام عليه ادلة كثيرة لا محل لذكرها هنا

اخبار واكتشافات واختراعات

في الاجزاء التالية . وبلغ عدد المحاور في هذا الاجتماع الفين وثمثة وكان يسهم كثيرون من العلماء الاجانب

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

اجتمع مجمع ترقية العلوم الفرنسي احتفاءً بالسوي الثالث والعشرين في مدينة سكاى في التاسع من شهر أغسطس برئاسة الاستاذ مسكار - وهو مقوم الى اربعة اقسام الاول قسم العلوم الرياضية ويشمل الرياضيات والفلك وتخطيط الارض والميكانيكات والملاحاة والهندسة المدنية والحريّة والثاني قسم العلوم المادية والكيمياء وهو يشمل الطبيعات والكيمياء وعلم الاحداث الجوية والطبيعات الارضية . والثالث قسم العلوم الطبيعية والطب وهو يشمل علم الجيولوجيا والمعادن والثبات والحيوان والشرخ والتسيولوجيا والانثروبولوجيا والطب تنوع عام . والرابع قسم العلوم الادارية وهو يشمل الزراعة والجغرافيا والاقتصاد السياسي والاحصاء وعلم التعليم والمجيبين والصحة العامة وسأني على خلاصة ما تلي به في الاجزاء التالية

مجمع ترقية العلوم البريطاني

اجتمع المجمع العلمي البريطاني اجتماعه السنوي الرابع والعشرين في مدينة اكسفورد في الثامن من شهر أغسطس (آب) وحظب رئيسه الوريث الشهير اللورد سلسبري خطبة الرئاسة في مجاهد العلم وقد اتينا على هذه الخطبة في هذا الجزء من المخطب لما حوته من الفوائد الجمة . واللورد سلسبري من العلماء الكيماويين ولولا اشتغاله الدائم بالسياسة لعد من كبار العلماء . ولم يتم خطبته حتى قام لورد كلفن زعيم علماء الطبيعة والاستاذ هكسلي زعيم علماء البيولوجيا وشكره عليها وطلب من المحصور ان يشاركها في ذلك اما اللورد كلفن ماكنس بالشكر واما الاستاذ هكسلي فلم يحفظ انه يخالف الخطيب في ما قاله من المذهب الدارويني

والثأمت فروع المجمع بعد ذلك وخطب رئيس كل فرع منها خطبة مسبوقة في موضوع ذلك الفرع وقرئت مقالات كثيرة في كثير من المباحث الخطيرة وتباحث الاعضاء فيما وسأني على بعض هذه الخطب والمقالات

عنصر جديد في الهواء

ذكر التورود ديلي والاستاذ رسي الكياويان في مجمع ترقية العلوم البريطاني انها وجدت في الهواء غازا مقداره جزء من مئة جزء من الهواء وهو يختلف عن الاكسجين وعن النيتروجين في خواصه وقد ظن انه عنصر جديد لم يشبه اليه احد من العلماء حتى الآن وذلك من الرأية يمكن عظيم. الآن لاستاد دور الكياوي الذي يجد الهواء مرارا كثيرة بالتجربيد والضغط قال ان هذا الغاز ليس عنصرا جديدا بل هو نوع من النيتروجين وهو اي انما حالة اخرى (التروية) منه كالازود من الاكسجين واستدل على ذلك بادلة كثيرة لا يحل لابرادها وبطهر لنا ان سمجة أقوى من سمجها وقد صدر المختطف قبل ان تقب على ردها عليه

مخاطر الطيران

ذكرنا في هذا الجزء ما كان من ركوب البيشل الالماني للهواء وطيراته فيم آتو آتي صمما لذلك ورحبنا صورته وهو طائر. ولم يتم طبع هذا الجزء حتى وردت لنا الجرائد العلمية وفيها ان اجحة آتو اكسرت وهو على متني قدم فوق الارض سقط سقطه شومة كادت تفضي عليه نفس ان يكون حبة ليمه

توسع المريخ

عاد العلماء الى رصد المريخ ومشاهدة التوسع على سطحه فاشاهد مصمم اثني عشرة مرة منها ورأى الثلج مجتمعا على الحاس الجبري منه في دائرة قطرها ٤٧ درجة من سطحه ولها قط تشرق برهة وجيزة ثم يخبو بورها كان اسانا يوقد فيها قديلا ثم يطفئ وقد علمنا بان سطح الثلج غير مستوي ويبدو قطع بمحطة السطوح فيعكس عنها نور الشمس الى ارضا فرى مشرفة بالنور المعكس عنها ثم اذا انغمر سطحها عن جهة الاشعة لم يعد النور يعكس عنها او لم يعد يصل اليها

وفروع النيازك

كثر وفروع النيازك في شبراطه طس وقد اتته كثير من لها وكما بعد منها صعة عشر نيزكا في دقائق قليلة. والمرح عد العلماء انها اجسام صغيرة من النجم ذي الذنب الذي ظهر سنة ١٨٦٧

اثر مصري قديم

اكتشفوا في وادي اسيوط مدفن ملك من الملوك القدماء الذين ملكوا قبل المسيح بحوالي ثلثثة سنة ووجدوا في تابوته حقا منتظما من احدي وثمانين خرزة من الفضة حول عنقه ووزنها طولة نحو متر ومور جنود من الخشب طول الواحد

الصوفية ويظف الشوارع وان يمتي
لاعالي تنظيم مساكنهم ويمتنعوا عن
شرب المسكرات والمآكل الصلبة الصلبة
الحظ وعن السهر الطويل وهذه الصانع
جيدة كلها ولكن اذا كان لهذه الحلي
ميكروب في مكان معلوم فاشع الوسائل
ان يستأصل من مكانه قبلما يتشر ويصير
استعماله صحيا

ميكروب الطاعون

ارسلت وزارة المستعمرات في فرنسا
الدكتور يرسين الى حيث ظهر الطاعون
في مخ كنع للبحث عن علاج لوجد ان
ميكروبا سميا - صابون هذا الميكروب
يجري في العدد التي يظهر الطاعون فيها. وقد
لقح في الجردان والفهرس فاصيبت بالطاعون
على الاثر. ومما ثبت له من امر هذا
الميكروب ان مدة حضانته من اربعة ايام
الى ستة وانه يمشى بعد ذلك يومين او
ثلاثة ويقفل المصاب به في ساعتين اذا
كان شديد الوطأة

حرارة الارض

اكتشف الماسيو رولاند ان حرارة
الارض في صحراء بلاد الجزائر تزيد
درجة بمبران سنتراد كلما تعمق فيها عشرى
مترا وقد تزيد اكثر من ذلك

مها ٣٨ سنتمتر. وهذه الجرد فرقتا فرقة
حدودها ارسون مصعوفة صنوفا اربعة
مارية ليس عليها من اليابس الا السراويل
ويأيدنها تروس من الجلد وحجاب تشبه
حجاب السودانيين اليوم وفرقة حدودها
اربون ايضا وكلهم سود متكون الضي
ويأيدهم مهام من الصوان. وهذه الصور
قريدة في بابها ويستدل منها ان السودانيين
كانوا يتنقلون في جيوش مصر من
القدم الازمان

زواجة شديدة

ثارت زواجة شديدة في الثامن
والعشرين من شهر يوليو الماضي في جهة
فالوس من مديرية الشريعة بعد الظهر
ثلاث ساعات فانتقلت اشجارا كثيرة من
الحبل ودفعت مركبة من مركبات الساعة
على سكة الحديد وصارت بها مسافة طويلة
وهطلت امطار غزيرة مدة ساعة من
الزمان ثم نقشمت السحب واشرفت الشمس
واشتد الحر

الحلى الصفراوية

دشت في الاسكندرية حلى حيث
يقال ان لها ميكروبا في ماء الشرب وسمعت
محافظة الاسكندرية لجنة من كبار الاطباء
واستشارتهم في امرها فاشاروا بان يكثر
اجلس البلدي من صب الماء في المجاري

اخبار الايام

ارتفاع النيل في السابع عشر من شهر قد بلغ ذراعاً و ٨٠ قيراطاً فقط مراد قيراطاً واحداً في الثامن عشر من شهر وتوالت الزيادة فبلغت القاهرة في السابع عشر من يونيو وكان النيل قد بلغ ٩ اذرع و ٨٠ قيراطاً. وبلغت الزيادة في الحادي عشر من يوليو ذراعاً و ١٣ قيراطاً فصار ارتفاع النيل حيثئذ بمقياس الروضة ١٧ ذراعاً و ١٣ قيراطاً فثبتت وفالؤه وحبر الخليج صباح اليوم الثاني عشر باحتمال عظيم حسب العادة الجارية. وكاد الشهر ينصرم والزيادة متوالية في حلقا وقد بلغ ارتفاع النيل ليلاً في ٢٩ أغسطس ثمانية امار وستة وتسعين سنتيمتراً فاذا لم يرد عن ذلك هناك يبلغ معظم الزيادة في القاهرة ٢٤ ذراعاً وحيثئذ لا يضر من الفيضان ولا خوف من الغرق

اهتمام الدولة العلمية بالزراعة

رأى رجال الدولة العلمية ان الزراعة مصدر الثروة وانها مهمة في أكثر ولاياتها فاهتموا بها في هذه الاثناء اهتماماً مشكوراً. وما امرؤ حديثاً من هذا القبيل. اولاً ان وزير الداخلية رفع تقريراً الى الصدر الاعظم بن يوحنا عن الناس للزراعة في بلاد الاناضول وبلاد العرب حيث يذهب ربح الحاصلات حياتاً لاهلهم وقلة اعتنائهم

لما انشأنا المقلم منذ ست سنوات عقدنا النية على ان نطبع منه نسخة اسبوعية تكون تاريخاً عاماً لكل ما يحدث في هذا القطر وسائر الاقطار خرباً على ذلك سنين ثم منعت كثرة الاشغال من المواظبة عليه وقد رأينا بعد امان النظر ان لا بد من ذكر اميات الحوادث التاريخية حيث يسهل حفظها والرجوع اليها عند الاختصاص ولذلك سنفرد لها باباً في المقطع نذكرها فيه بالايجاز التام شبراً شبراً بحيث يسهل التطويل المحل والتقصير المحل

سياحة الجناب الخديوي

ساح الجناب الخديوي المعظم في اورما مشكراً مقام من لاستانة الملي في ١٩ يوليو وصار بطريق البندقية وميلان ولوسرن وجينفا حتى بلغ بلاد هولندا ثم عاد بطريق بلجيكا وسويسرا

النيل

ابتدأ النيل بالميلان هذا العام قبل ميعاد العادي وكان ارتفاعه في السادس من شهر يونيو متراً وستين سنتيمتراً في وادي حلقا وذراعاً و ٢٣ قيراطاً في اصوان و ٩ اذرع و ١٠ سنتيمترات في الروضة فراد رويداً رويداً وبلغت الزيادة اصوان في الثامن عشر من يونيو وكان

الحج، الشريف في القاهرة باحتفال عظيم
يوم الخميس في ٩ أغسطس ورأس الاحتفال
دولتر موار ناتاغاف مقام الحفزة لخدوية

الحرب بين الصين واليابان

اهم حوادث هذا الشهر اعلان الحرب
بين الصين واليابان على شبه جزيرة كوريا
اما الصين واليابان قامورها معلومة عند
قراء المتكلمين لكثرة ما نشرناه في هذا
واما كوريا فملكمة صغيرة بين الصين
واليابان متصلة ببلاد الصين من جهة
الشمال وهي شبه جزيرة بين البحر الاصفر
وبحر يابان مساحتها نحو ٨٢ الف ميل مربع
وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نس وفي
تحت سيادة الصين تدفع اليها الجزية، وقد
اراد ملكها سنة ١٨٨٤ ان يدخل اليها
الاصلاح الاوربي فكبر ذلك على اهل
سيول عاصمتها فثاروا على الملك واسره
فريق منهم محارب لليابان لكن اصر الملك
فازوا عليهم واحمدوا الفتنة ونهبوا السفارة
اليابانية فصرخ ذلك بابا اليابان للتعرض
لشؤون كوريا وعقدت الصين واليابان
اتفاقا سنة ١٨٨٥ مائة امة اذا لم يستتب
الملك كوريا حفظ النظام في بلاده حتى لما
احتلالها معا او احتلال احدها لها على شرط
ابلاغ الاخرى عزما على ذلك قبل وقوم
ولم يتيسر لحكومة كوريا حفظ النظام

وطلب فيه اهتمام الحكومة لتعليم طرق
المصايد والدراسة وما اشبه . ثانيا ترجمت
رسالة الى العربية في زرع شجر اليوكالبتوس
وستوزع على قراء العربية في الولايات الشمالية
لكي تعم زراعتها، ثالثا ارسلت وزارة الداخلية
مشورا الى الولايات لمع الناس عن قطع
اشجار الخراج الأعلى قدر ما يحتاجون اليه .
رابعا صادق مجلس وكلاء الدولة على انشاء
مدرسة زراعية في اطاكية واخرى في
سالويك واخرى في اماسيا، خامسا عزمت
الدولة على تأصيل الخيل في بلادها وهي عازمة
على اتباع الحياض والمهازي الكريمة الاصل
وارسال بعضها إلى اليمن وبعضها الى سيواس
وساويك . سادسا عزمت نظارة الزراعة ان
تؤلف كتابا سهيا في زراعة السلطة وما
ينبغي ان يكون فيه شرائط لكل ولاية نظير ما
لارض الزراعة ونوع تربتها وما يجوز فيها .
ساعا رأت نظارة الزراعة ان التباك يعود
في حرية كريد وولاية ابدن عزمت ان
تدخل زراعة في سائر الولايات التي يظن
ان القليها مناسب له

موسم الحج

انقضى موسم الحج الشريف على احسن
حال وثبتت ارب التحوطات الصحية التي
اجريت على حجاج الهند قبلما دخلوا الحجاز
جاءت بالفائدة المطلوبة . واستقبل محمل

واما حراً المخرج ان العلية تكون اليابان وورد
وعن نكتب هذه المظور ان الصين امرت
تحيش خمس مئة الف مد من لمداء الحرب

الثورة في مراكش

توفي سلطان مراكش في ١٢ يونيو
(حريران) وحمله ابيه عبد المزي وبابنة
البلاد كلها لكن القبائل انتقموا عليه اخيراً
وجاء في المشرق من هذا الشهر انهم
مزموه عدا كره بعد ان قتلوا كثيرين منهم

حوادث مختلفة

احتفل في اليوم الاول من اغسطس
بوضع الحجر الاول من قصر والده الجناب
العالي في قصر الدوبارة على الضفة الشرقية
من النيل

كثرت الشكاوى من والي يهود
مملكة الدولة العلية الى قسطنطين وعبرت
مطوقته توصي بك والي اقطه والي
يهود وذلك في التاسع عشر من الشهر
وجد ذهب كثير في الجهات القريبة
من استراليا

حدثت زلزلة في جزيرة سيليبيا في العاشر
من اغسطس قتلت ١٣ نساً وحرحت ٢٩
لم يزل الهواء الاصفر منتشر في الشمال
الشرقي من بلاد الهند وفي بلاد الدولة
العية ولكنه خفيف الوطأة

في صفحة ٨٢٠ العدد (٢٢) وليلي والصواب وداي

ولا سيما لوجود حزب فيها كاره للاجانب
القيمين بها واكثرهم من اليابانيين فثار عليها
حتى بلغ عدد القاتلين في احدى المظاهرات
خمسين الفا فقتلوا حدود الملك واستظفروا
عليهم في بادىء الامر وعليه بادرت الصين
واليابان لارسلتهما جيودهما اليها لاحتلالها
واخماد الفتنة وحفظ النظام ثم امت اليابان
الجللاء عنها وزادت جيشها حتى ابقت
عشرة آلاف وطابت من ملك كوريا ان
يبند سلطة الصين ويعلن استقلاله ويقل
حماية اليابان ولما رأت الصين ذلك سعت
في اخراجها منها بالخسف فاحقق مساعدا .
واشهرت الحرب في عرة هذا الشهر (اغسطس)
بعد ان وقعت مملكتا كوريا بايام واعرق
الاسطول الياباني سبعة سفن كثيرة فيها نحو
١٥٠٠ جندي من الصينيين واسر
اليابانيون ملك كوريا وتصدت حكومة
الولايات المتحدة لاميكنة بحماية اليابانيين
في الصين والصينيين في اليابان . وبعثت
الصين بالجنود الى كوريا براً ووقت
معارك قليلة بين الصينيين واليابانيين فقتل
في واحدة منها ٥٠٠ من الصينيين و٨٠٠ من
اليابانيين وفي اخرى ١٣٠٠ من اليابانيين .
وقد بلغ عدد جيش الصين في كوريا ٣٤
الفا الى الثاني والمشرق من الشهر ويشول
الخبراء باحوال الصين واليابان لا بد من
ان تطلب الصين على اليابان براً بكثرة عددها

فهرس السنة الثامنة عشرة



وجه	وجه	وجه	وجه
٢٥٦	الاقبال	٢٧٥	الارض - حرمها
٨٥٢ و ٤٨٢ و ١٢٢	الاقبال	١٦٢	ارب حرمها
٦١٤	اقوال ماثورة	٨٢١	الارض - حرمها
٤٥٦	آكل الاواني	٧٩١	الارض - حرمها
٤١	آكرام ابو الحسن	٧٢٨	اب طهر انكف
٦٦٤	آكرام مفاصها	٥٢٠	اسانها
١٢٨	آكرام جوديو	٧٨٥ و ٨٢٢	اسانها
٦٤٥	الانسان للبارد والمخ	٢٩٩	استقاء اثبات
١١٥	الانسان للبارد والمخ	٦٥٦	الاستقاء الحريم
٥٢٢	الانسان	١٢١	الاستقاء - لرد
٤١٥	الانسان	٢٠	الاستقاء - مكنها
٧٢	الانسان	٥٧٢	الاستقاء - مكنها
٥٦	الانسان	٤٩٥	الاسلام
٤١٧	الانسان - مكنها	٢٢٤	اسان ملوك اسانها
١٨٢ و ٨١	الانسان	٧١٩ و ٦٤٢	الانسان والمصري
٢٨٦	الانسان	٥٢٢	الاسود وقرع
٦٧	الانسان	٨٠١ و ٧٢١	الانسان - كبر
٢٥٦	الانسان	٢٩٢	الانسان - كبر
٧٩٢	الانسان بالانسان	٢٧٠	الانسان - كبر
٢٥٨	الانسان	١٢٠	الانسان - كبر
٢٨٧	الانسان - كبر	٢٥٢	الانسان - كبر
٥٠٢	الانسان - كبر	٢٢٦ و ٢٢٦	الانسان - كبر
٨٥٢	الانسان - كبر	٧٨٢	الانسان - كبر
٢١٥ و ٢٠٨ و ٢١٥	الانسان - كبر	٨٢٩	الانسان - كبر
٢١٥ و ٢٠٨ و ٢١٥	الانسان - كبر	١٨٩	الانسان - كبر

فهرس

ب

٥٧٥	الشيخ والكوليرا	٢٢	برس لادي	٥١٦	الانسان والاقليم
١١٧	" تائير في المور	٢٨٨	البرج والبرسنت	٢١٤	" والوسائل
٥٥٨	التجمل مع الاولاد	٦٤٠	برج لندن	٢٢٨ و ٢١٤	الانقلاز
٧٢٠	محدد النقاب البحرية	٦٤٢	المرصد - تورية	٨٦٦	الانكلور - مستقيم
٢٢٦ و ٢٢٦	تجرب الاصلاح	٦٤٧	" ولون الاجسام	٢١٤	الانكلورية - النكسور بها
٥٠٢	تجديد ذكر الاعضاء	٢١٦	بركان بكتوكو	٢٨٤	الانوار - الانا بها
٥١١	التجمل والنصير	١٢٥	البرمر	٧٠٠	انقسام النخوف
٤٧	التراب والـ	٧٢٦	برودس	٦٤٢ و ٥٦٨	الاحرام والبرمور
٢٤٩ و ٢٨٥ و ٦١	بره اسوس	١	برودس ميكو	١	اوربا - حديث عديها
٥٧٦	انصوير الشمس المور	٤٩٩	البريد دقيقه	٤٩٩	" سلامها
٢٧٨	بساط الروح	٤٠	" المصري	٤٠	الاولاد - كديم
٤٠٠	الذهب - دوز	٢٢٤	بربطاها	٢٢٤	اوس الاشرار
١٥٩	" فلسفه	٦٤٨	بمرك	٦٤٨	الانام بالمركا
٢٥٢	الطغراف	٥٢٢	البحر	٥٢٢	ابواب
٥٠٤	انليوس - استارة	٥٢٢	بسطس - وراعه	٥٢٢	ابعداليا
٧١٨	ظهور عالي الصوت	٤٢١	انسان ترونها		
٢٥	ظنح الاشجار	٥٧٦	القاتلون والظلم		
٢١٦ و ١٧١	نفس	٨٤١	بكا - الاضد - دلان	٢٨٤	باس - عطشه
٥٥٦	النباه	٥٨٨	بكا - الاضد - دلان	١٧٦	باريس - اعلامها
١٢٤	انفس الطير	١١٤	البحر	١٤	" ظاهرها
٢٧	عديب الاحلاق	٧١	بوي الاشرار	١٧٦	" مناجرها
٥٠٢	المرحيد عند الانفس	٢٥٥	البحر	١٧١	" مناجرها
٢٠٥	انوميثات الاطباء	٦٦	البسكسر	٢٤٥	" مذاقها
٥٢٤	انصيرد والكتب	٧٨١	ابيرة شرب	١٠٩	" مديدها
٥٦٥	" في باريس	٦٤٧	" حمامها	١٨٠	" صلاحها
٥٦٢	" ولان	٤٢٨	عش الاوك	٢٥٤	" وداعها
	ث	٤٢٨	البحر - حرافه	٢٥٢	البارود
١١٤	انالين - علاجها	٢٨٨	" وامسكت	٧٢٨	باكرين
١٢١	تاكير التحمل	٥٠٤	بيلوكرون والافس	٤٢٢	بحر البرود
٥٠٤	الشرق ترونها		ت	٤٢٤	بدي
٥١	الكتاب	٢٥	تاريخ الدولة العتابة	٢٠٧ و ٢٠٦	بدج
٥٢٢	تود المسك	٢٢٤	تاريخ الشعب	٥٢٢	براريل
				٥٢٤	البريشال

[illegible]

وجه	وجه	وجه	وجه
٤٣١	السود . ايضاصم	٧٢٧	د. بريس
٦٨	سوريا . سكانها وحاصلها	٥٢٠	رصاص البنادق
٤٤٩ و ٦١	السويس . نزعها	٨٤٢	رصاصه اسفراجها
٥٦٠	سويسرا . جميع العلوم فيها	٨٥٦	الرفيع . اللين لم
٦٥٩	سيام	٧٢٦	ركلايز
١٩٦	السيانتريك	٢٠٧	الروايل الوطني
٨٤١ و ٢٦٥	سبنا . كبره	٤٢٠	رواية علي بك
ش		٥٨٩	روسيا
٨٤٣	الناني . صرغ	٤١٩	الروضة
٦٧٦	شباننا والعل	٧٦٢	الرومانوم والبالس
٧٢٧	اشرفي مصر	٧١٧	رومانس
٥٥٧	شليد زراعة	٥٨٩	رومانيا
٢٨٦	الغصب الاشرف	ز	
١١٩	التعمر . صياح	١٢٤	الزبد . اصلاحها
٧٨٠	التعمر والعل	٧١٢	" د. بركه
٨٦٦	التعل الطلي	١٩٥	زال بلاس
٥٦٥	التلثة	٢٥٠	الزول . تكديس
٦٤١	شلال نهارا	٦٤٢	الزراعة . اصلها
٤٤١	نفس	٨٤٨	" القصل فيها
١٢٥	الشج . ثلوث	١٢٦	" القصارب فيها
٢٤٤	الشوج . زراعة	٨٧٠	" في بلاد القوق
٢١٥	شيل الكناوي	٢١	" والشليم
ص		١٢٧	" اكرام طاهيا
٨٤٠	الصحة . خطها	٧٥١ و ٦	زجاج الكبريتات
٢٦٤	الصحة في مصر	٨٢٦ و ٧٠٩	الزلازل
٢١٤	مصر جديدة	٧٨٦	زلازل الاستانة
١٢٦	الصم	٥٢٢	" اليونان
٤٩	صودا كبريت الصرمة	١٤٤	الزواجر . تولدها
٢٦٨	الصيادك . مدوم	٧٨٢ و ١٤	الزمرى
٢٦٥	الصيديات	٢١	الزجاج . اعدادها
٦٥٩	الصون	٨٦٩	زوجه شديدة
٧٤٥	الصون والعل	٦٤٨	زبد الصب
٢٤٤	السايمان . زراعة	س	
٢٥	السلامتول	٢٤٤	السايمان . زراعة
٢١٧	سلام باشا	٢١٧	السلامتول
٧٢٤	سان سيون	٢١٧	السلامتول
٤٢٤	الساخ والزايل	٢١٧	السلامتول
٢٦	السايق . ريج حلو	٢١٧	السلامتول
٥٩٠	السرب	٢١٧	السلامتول
٤٠٢	السرطان	٢١٧	السلامتول
١١٢	السرطان . علاج	٢١٧	السلامتول
٧١	سرعة الانسان	٢١٧	السلامتول
٥٩	السراكي الموالف	٢١٧	السلامتول
٢١٤	الطلي	٢١٧	السلامتول
٥٧٥ و ٦٦	اسس الزراعة	٢١٧	السلامتول
١٦	مقارة اكشفاتها	٢١٧	السلامتول
٢٢٤	سلي الاراميل	٢١٧	السلامتول
٥٧٠	سكان الارض	٢١٧	السلامتول
٥٧٠	السكان في النيل	٢١٧	السلامتول
٥٧٠	سكان القطر المصري	٢١٧	السلامتول
٤٢٢ و ٢٦	السكر	٢١٧	السلامتول
٦٤	المكروك	٢١٧	السلامتول
٤٠ و ١١٥ و ١١٢	السل	٢١٧	السلامتول
٧٠ و ٤٩ و ٢٢		٢١٧	السلامتول
٨٤٢	لسري . خطها	١٢٧	السلامتول
٦٩	سليبيد الكرمين	١٢٧	السلامتول
٢٤٩ و ٢٢٤ و ١١٢	الساد	١٢٧	السلامتول
٥٢٥ و ٥٢٦	الساد المصري	١٢٧	السلامتول
٧٢٤ و ٧٢٥	والصم	١٢٧	السلامتول
٥٠٩	صودا كبريت الصرمة	١٢٧	السلامتول
٢٢٧	الصيادك . مدوم	١٢٧	السلامتول
٢٥٤	الصيديات	١٢٧	السلامتول
١٩٠	الصون	١٢٧	السلامتول
٢٢٧	الصون والعل	١٢٧	السلامتول

وجه	وجه	وجه	ضم
٢١٥	النمل الميكانيكي والكيميائي	الطف - لطف	الصار الجولي
٢١٨	قطر الكهربائي	" مقدار	ضربة النهر
٢٢٥	عوربه الاشعاع	علي باشا ميرك	صبر انظار
٨٠١ و ٧٧١	الشمس	اسمران ميمر	الصداع
٥٦٩	الليل - صوته	" وانتشار الكريه	ضمان حياة الاطباء
	ق	الشمس طوقه X	الغمره المتلوي
١١٦	الشمس	" والرياحات	ط
٢١٢	عمر ميمر	الشمس من X	الطاعون
٢٢٤	الشمس التاسع عشر	عقب الشمس القدام	ميكروية
٤٢٢	شمس الاولاد	عصر جديد	ط وس الحكم
٤٧٢ و ٤٠٦	شمس اسكر	الشمس	الطبع اسلوب جديد
٦٥	عصر الهواء	الميكروت ميمر	الطرح والتمدين
٢٨٢	عصر البلور	عند الكريه	الطرق الزراعية
٧٨١ و ٦٥	الشمس الشمالي	عند الاولاد	المرقق الندي
٥٧٠ و ٥٠	الشمس المصري - سكانه	عمر النمل والحمل	الطعم النهائي
٥٤٨	الشمس ميمر	ع	الطوفان وطبقات الارض
٧٧١	" حوده	غازات الكلف	طول الصبر
٦٤٤	الشمس صور ميمر	غازات الاقواق	الطولان
٤٢٨	" والنور	طابعات الكهربائي	ط
٥٥٩	التبادل في البيت	اسك والشمس	الظلم - آكله X
٢٨٨	عمر اسكراليا	الشمس القاميه	ع
٥٨	الشمس الصاربه	الشمس مشرقه	جانب الجراحت
٦٤	عمر فخر	ف	عدد اصحاب الادب
	ك	التاكنه في اوروبا	عدد السكان
٦٧	الكريه	نهر الكاكنب	صن
٤٧٥	الكواب	الفراس - قروعه	عمل عمر
٢٢٨	كارل ماركس	مرياليا	الشمس - منجا X
٧١٦	كارو	الشمس - لشمس	" نوب عينا
٢٠٢	الكافور الصاعلي	فرسا	الشمس - خمره X
٤٩	الكابول	مريكان	الظلم
٧٨٢	الكند امراض	مريكان	الظلم
٢٨٧	الكريه والكريه	النفس - مريح عليها	الظلم

٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧
٢١٦	المحاضرات والاضمار	ل
٨٦٢	المحاضرات الكبرية	٧٣٧
٤٢٩	المختصرات المنجية	٨٥٦ و ٧٣٠ و ٤٢٥ و ٤٢٤
٦٣٢	مختصر موسوعي جديد	١٣٦
٤٧٥	مختصر اللين	٤٢٠
٤٢٠	المحاضرات الابتدائية بفرنسا	٨٥٦
٥٠٣	المدرسة الطبية في الصين	٣١٤
٥٧٠	المنهج الاكبر	٢١٥
٥٥٧	المذكرات للذاكرة	٤٢٠ و ٤٢٠
٣٧	المراصد - لعلها	٥٧
٢٥٨	اثرها العربية	٥٦٨
٣٨	المراصد راجعاً إليها	١٠
١١٨	" " " " " "	٢٠٣
٢٨٤	" " " " " "	٤٥٧
٢	" " " " " "	٦٤
٤٧٧	" " " " " "	٧٣٦
٨٧٢	مراصد - لورينا	٧٨٦
٨٦٨	المريخ - لورينا	
٤٢٧	مريخ كبريتي	
١٦٥	سجل الانسان X	٥٧٦
٢٦٥	المستشفيات	٤٠٣
١٩٦	المسكنات X	٢١٦
٧٩٣	" " " "	٥٧٤
٨١١	المسكنات المصرية	٤٢٩
١١٤	المسكنون - حريم	٣٢٤
١٧٠ و ١٠ و ١٧	مسكنات اوربا	٣٥
٦٦٤ و ١٥٧ و ٢٧٧ و ٢٤٥	المنطق - عمل	١٠
٤١٧	معارف الناصبة	٦٣٥
٧٦١	المعارف - علمية	٨٢٣
٧١٣	المعارف - علمية	١٦
٥٧٧	المعارف - علمية	٨٦٠ و ٧٠
٦٠٦	المعارف - علمية	٨٦٧ و ٧٠
٥٧٦	معارف الناصبة	٥٦٦
١٤٩	كبريات المحاضرات	لا سال
٤١	كتب الاولاد	اللين
٧٦٣	الكتب - عداء النفوس	اللين
٥٥٦	كبريات المحاضرات	اللين
٧١٨ و ٤٢٠	لكرام المحاضرات	المحاضرات
١٦٣	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٧٢١	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٧٦	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٦٥	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٤٧٥	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٠٤	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٨٨	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢١٦	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢٢٠	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢٥٤	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٦٣	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢٨٣	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٤٦٦	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٨٤٩ و ٢٦٥	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٦٩	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٧٨٢	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢٥١	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٦٤٤	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
١٧	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٧٥	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٧٨٩	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٧١	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
١٥٤	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٥٧٤	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٦١٥	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٢٥٩	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات
٤٢٧	المكرام بكمبيوترها	المحاضرات

٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨
٤٢٣	٨٤٤	٥٤٤	معرض الاسكندرية
٦٨	٤٠٩	٨٥٠	الهرامجي
٢١٦	٢٨٠	٦٧	مقامه ربيعي
٢٥١	٦٤٤ و ٦٦١	٤١٩	مكتب
٨٦٢	٨٤٢	٦	مكتبة الاسكندرية
٧٨٢	٢٨٤	٦٦١	المكتب
٦١	٤٢٩	٢٨٠	المع
٤٣٠	٢٩٠	٥٨٧ و ٥٩٠	المركب والمالك
٦٨٨	٧٣١	٧٣١ و ٧٣٩	المنشآت والاساطير
٧١٧	٦١٠	٨٦٤	المنزل الصفي
٦٦٣	٦٤٧	٤٠٤	منع الصوي
و	٥٠	١٥	المطهر ورواحه
٤١	٢٢	٨٤٨	مواهب - جوامع
٦٢	٦٤٠	١٤٢ و ١٦٦	المواهب - نظائرها
١٤١ و ١٤٤ و ١٦٦	٤٦٨	١٢٥	موتباريس الصفي
٢٧٣ و ٢٠١ و ٢٠٢	٢٤٢	٢٥٩	الموتباريس
٢٠٢ و ١٢٢ و ٢٠٢	٦٦١	٥٨٥ و ٥٢٤	الموتباريس
٥٥٦	٤٦١	٤٨	الموتباريس
٧١	٢٨٤	٧١٩	موت المصاب بالرواح
٦٦	٧٥٢	٥٧٧	موتقي مصرين
٢٥٨	٥٨١	٨٤٢	الموتقي والموتقي
ي	٦٦٢ و ٦٦٦ و ٦٦٢	٢٠٦	الموتقي
٦٦٣ و ٤٢٨ و ٢٦١	٨٦١	٥٨١	الموتقي
٢٩٧	٦٤٤	٢٤٤	الموتقي
١٤٤	٥٥٠	٢٤٧	الموتقي
٦٦٣	٦٢٢	٢١٢	الموتقي
	٨٧ و ٧١٧	٥٧٥	الموتقي
	٦٢١		الموتقي

المقتطف



أينشتاين

Al-Muktat

المقطف

الجزء الرابع من السنة الثامنة عشرة

١ يناير (كانون ٢) سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣١١

الدكتور سالم باشا سالم

كُنْ محمداً معها استطعت لهذه الدنيا وإن حالت قصير عمرها
 أنت الماتر في الوري ذريةً بين مؤثرها وبقي ذكرها
 فقدي الكريم كشمس من عبي صامت فان طفت نضوع شرها
 ستر الكرام من حير ما تظلي في دواوي الادب وتقبل في مجالات العلم ولا سيما اذا
 كانوا من الدين وسعوا لطق الحارب واعادوا ابناء بوعهم صلومهم . ولما شوخي ذكر
 هذه السيرة الأسمى يعاد اصحابها الحياة الدنيا لا بمجاعة لقول من قال
 لا يحمد القوم النقي إلا متى مات فيمضي حقه تحت التي
 بل لان سفرنا مل بقي مفتوحاً ما دام في لسان ربي فلا يُعْم ما بخصه به من الحسات
 والسينات . وقد اتفق لنا ان سطرنا ترجمة اثنين من العلماء الاعلام في الجزء الماضي
 ثم دعانا داعي الردي الى تسطير سيرة عالم ثالث وهو المرحوم الدكتور سالم باشا سالم فقد
 نجحت مصر بوفاته في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي اثر داء ضاعت فيه مهارته
 ومهارة اخوانه الاطباء فجميعاً ما يلي من ترجمته عما كتبه هو من نفسه في مقدمة كتابه
 الشهير وسائل الانتباه في الطب الباطني والعلاج وما كتبه عنه صديقه الدكتور غرات
 بك في الحرنال الطبي الانكليزي سنة ١٨٨٧ فتقول

ولد صاحب الترجمة في مدينة القاهرة وابوه الشيخ سالم الشرقاوي من افاض علماء
 الازهر . ودخل مدرسة قصر العيني الطبية سنة ١٨٤٤ واقام فيها اربع سنوات يتلقى

مبادئ العلوم الطبية ثم أرسلته الحكومة المصرية الى مدينة موح عاصمة بافاريا عاقام فيها اربع سنوات بتلقى الدروس الطبية على اشهر اساتذة العصر كليخ وبسكمر وروثمد وجيتل وغيرهم وسجلدهم وكتب على الدرس بمرقة صادقة وقال في ذلك "ان عزيمته النشوة الى بلل المراد كانت تتسابق مع الشوق الى العود للوطن بالاسعاد

وبقيت بين عريبتين كلاهما أمضى وأنتد من شبابة سان

عزم يشوقني الى طلب العلي وهو يشوقني الى الاوطان

ونال شهادة الدكتوريه في الطب والراحة والولادة وشهادة الامتياز note d'éminence وحصل الاستاذ فيمرجيد حطية شائقة قابل فيها بين احوال موح عاصمة بافاريا وصف عاصمة القطر المصري في المعور العائرة واقاض في وصف علوم المصريين الاقدمين وعلوم العرب واستطرد الى ذكر صاحب الترجمة واثى عليه ثناء حيللاً لاحتياهم وحمي لاساندهم وأمل ان يعود الى وطنه ويشتر فيه ما اكتسبه في بلاد الامان وقال في الختام ان كل ما اقتبسه في بلادهم من اوار حذرف ليس الا ثمرة من شجرة العلوم الزكية التي كان وطنها القديم ديار مصر صادت به صاعتها اليها

ثم انتقل الى ميما عاصمة بلاد النمسا ودرس فيها سنة على اشهر الاسادة ومضى الى برلين عاقام فيها مدة وحيرة ثم عاد الى مصر وجعل يبرأ في روفة من لرق المدفعية براتب خمسة جنيهاً في الشهر وأعطى رتبة يوزاشي

وسنة ١٨٥٦ عين مساعداً لاستاذ الفسيولوجيا في مدرسة قصر العيني الطبية ثم مساعداً لاستاذ علم الزمد ثم مساعداً لاستاذ علم الباثولوجيا ورفي حينئذ الى رتبة صاع قولعامي وقال الى دائرة المرحوم سميد باشا وذهب معه الى الجبار ثم حصل استاذاً لعلم الباثولوجيا في المدرسة الطبية وأسم عليه بالرتبة الثانية وحدث في تلك الاثناء الماعج المرحوم سميد باشا وقطع عنه رفاة دموياً كاد يقتضي عليه وحالف في ذلك غيره من الاطباء ولكنه لم يحسن التحمل بل اندر بقاء الخطر فأمسك من خدمته وثبت ما اندر به وعين سنة ١٨٦٦ نائباً عن الحكومة المصرية في المؤتمر الطبي الذي عقد في الاستانة

الطية لبحث عن اصل الكوليرا وكان من الدعيين ليها مرض معتز وان لا بد من اقامة الكورديا لحماها . وظل يترقي في درجات المعالي الى ان اسم عليه برتبة مرميران وحصل رئيساً للمدرسة الطبية وطيباً حاصلاً للمرحوم الخديوي السابق . وقد زرعنا حينئذ هذه المدرسة فقابلنا بما نظر عليه من الاس وطاف بها في كل غرما وصارضا وأهدى

اليابانيين التي طُعت من كتابه وسائل الاستعانة
وعين سنة ١٨٨٠ رئيساً لجمعية المكلفة بإعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة
الصومية ومعاوناً في مجلس المعارف الصومية. وفي الخامس من شهر يوليو سنة ١٨٨٢ كان
يرأس لجنة الامتحان العام في مدرسة قصر الصفي فاضطر أن يهرب إلى الإسكندرية من
وجه رجال الثورة وبقي مع المرحوم الخديوي السابق إلى أن سمحت فار القنينة فعاد
إلى العاصمة

وسنة ١٨٨٣ فُتحت الكوليرا في مصر واختلط أعضاء المجلس الصحي في سبيلها فذهب
هو وبعض الأعضاء إلى ألبانيا وأغدة من المد وذهب عبره إلى ألبانيا بحملة شأت في القطار
لمصري معه وترتب على ذلك أن ألقي المجلس في شهر فبراير سنة ١٨٨٤. وأهم عليه
المرحوم الخديوي السابق بركة روماني شكر بك وطبيبا حاصلاً لسمو إلى أن توفاه
الله منذ سنتين

وقد ذكرنا الخلال الذي كان ينفذ وبين غيره من الأطباء في أصل الكوليرا في الجزء
الثالث من المجلد العاشر من المقتطف في رسالة مسببة للدكتور عرانت بك ثلاث ثمانية
صفحات من المقتطف

وللدكتور سالم باشا سالم كتابته الشهيرة في الطب الباطني والملاح وقد نقله عن
ماثولوجية نيمير (Niemeyer) الشهيرة وأصاب إلى كل فصل من فصوله ما يتم به الفائدة
وله كتاب آخر في الماثولوجيا نقله عن كتاب كير (Kunze) وطبع جاك كبيراً منه
في مطبعة المقتطف ولم ينفذ ولم يكتب بالقليل بل كان يقتصر من الأصل على ما تمس إليه
الحاجة في هذه البلاد ويضيف إليه ما يتم به الفائدة ولا سيما ما نقله بالاحترار. وله في
المقتطف مقالات كثيرة نقل كثيراً منها عن الألمانية وهي تشهد له بوسع الاطلاع
والرغبة الشديدة في نشر العلوم

وكان رحمه الله رصنه بين الرجال طلق الهبة ايس المحصر واسع الرواية كثير
الاحسان ماهراً في صناعاته حاذقاً في تشخيص الامراض وعلاجها مرفوع المثرة عدد
الجميع وكان لعمارة رنة اسي واسف ومشي بقة حارثو كبير وزوا مصر دولتو رياض
باشا وفاضي قصائنها وتيب اشراها وحمة غير من العطاء والعطاء وكلهم اسف على فراقه
ذاكر ماله من الايادي البيضاء تيمده الله برحمته ورضوانه

الدكتور كلوت بك

وتاريخ المدرسة الطبية

لم نكتب ترجمة كبير اطباء مصر الدكتور سالم باشا سالم حتى ننس ذكر مؤسس المدرسة الطبية فيها وهو الدكتور كلوت بك وذلك بانتقال الذي اهداه ابيه الى مدرسة قصر العبي ونصب في ساحتها في السادس من هذا الشهر باحتفال حافل رأسه صاحب الدولة رياض باشا ناظر المعارف العسوية باليابة عن الحكومة المصرية وحضرة خلق كثير من الاطباء والادباء. وقد رأينا ان نذكر ساطعاً من ترجمة هذا الرجل الفاضل وتاريخ المدرسة الطبية المصرية ملخصاً أكثر ذلك عن كتبه جباب الدكتور غرامت بك في جريدة الشفاء الطبية

ولد المقترح بـ في مدينة عر. ويل بلاد فرنسا من عائلة فقيرة جداً في اوائل سنة ١٨٩٣ وبهم من ابيه وهو في الثامنة عشرة من عمره ولم يشغل ان يتعلم سوى المادى البسيطة لكنه اقام مدة مع حراًج كان يعالج اياه قبل موته فوجد في صناعة المراحة وحار يعمل بعض العمليات الصعبة ويطالع الكتب الطبية. ثم قصد المستشفى الطبي في مرسيليا ليدرس فيه العلوم الطبية ولقي من المذاق في هذا السبيل ما يضعف العزم ولا سيما لما كان فيه من الفقر اندفع لكنه صبر على مصعب الذي وثبت ثبوت الابطال قال ما تقى وعين طبيباً صحيحاً ثم حراًجاً في ذلك المستشفى. وقصد مدرسة موبليه الطبية سنة ١٨٢٠ وامتنع فيها لاجل الدالوما الدكتورية فاعجب المحتنون بمهارته. ولما عاد الى مرسيليا عين طبيباً نائياً في مستشفى الرحمة وجراًجاً مستشاراً في مستشفى الابرار

وكان علم الطب قد اهلل في القطر المصري قبل ايام العزيز محمد علي باشا بسنين كثيرة وكان الناس متروكين الى رحمة الخلائين والمنحمن اولئك بترور دماءهم بالقصادة والحماة وهؤلاء يؤمنون عليهم بخرعلائهم المختلفة ورأى العزيز انه لا يستطيع ارغام الدجالين على ترك صناعتهم ما دام جمهور الشعب يعتقد بهم ولا يستطيع ان يقطع دابرهم كما قطع دابر المالك فرم على نشر العلوم والمعارف في البلاد لان الظلمة تروى بانشار النور فاشاعها بيوت العلم المختلفة وفي ايام نهضة مصر من حسيض الجهل والذل الى اوج العلم والمجد

ولما نظم امر حدودهم اهتم بأمر صحتهم فاستحضروا اطباء من اوربا واقامهم لخدمتهم.

وسنة ١٨٢٥ احصر الدكتور كلوت من فرنسا وجعله رئيس اطباء الجيش المصري فلم يكده يصل الى مصر حتى وجد الخلل في الادارة الطبية لانه لم يكن فيها قوانين للطباء تعزيم واحياتهم وحدودهم فأشار على بوزاري طبيب محمد علي باشا باتاع القانون الفرنسي في امر الاطباء وانشاء مجلس صحة يكون هو (بوراري) رئيساً له . وكان بوراري من الرجال الكرماء المخلصين لاسبابهم ولكنه لم يحل من لائنة وعصبة الذات فعرض الامر على مسامع الوزير وصعد قليل أثنى مجلس الصحة وكان فيه ثلاثة اعضاء يرئسهم بوراري واما كلوت فلم يكن منهم . واتفق هذا المجلس اجتماعه الاول في الخانقة (على سبعة اميال من مصر الى الشمال الشرقي منها) وذلك في ٢٥ مارس سنة ١٨٢٥ واعطاه الرئيس السلطة المطلقة في امر الاطباء فكتب الى كلوت بعية في وطنه وبعد اشهر قليلة عين كلوت ولويجي السدري (ميدلاني صيدلة الفلقة) عضوين فيه ولم يلبث كلوت ان دخل هذا المجلس حتى أدخل اليه الطامات الصعبة الفرنسية واستعان به على اهل الحاسد الذين وقفوا له بالمرصاد . ثم وجه اهتمامه الى تنظيم احوال الجيش الصحية في السلم والحرب فظلمها بحسب الطامات الفرنسية . وكان اطباء الجيش يلبسون الملابس الرسمية كفساطيح وتوجه اليهم البياض والقاب الشرب مثلهم وكان مقام الجود في الخانقة مرم كلوت على انشاء مستشفى لم يوجد بالقرب من ذلك المكان بناء رطباً كان ثكنة لفرسان فاستخدمته لهذه الغاية ووقع فيه مرضى الجيش فقط في اول الامر ثم حملة عمومياً لجميع المرضى فتكلفت اعداءه بالجراح وحينئذ خطر له ان ينشئ مدرسة طبية بجانب هذا المستشفى وجاء ان يخرج من هذه المدرسة فساطط صحة للجيش من اهل الوطن وعرض الامر على مسامع الرئيس فاستصوبه وامره ان يشرح فيه فأشئت المدرسة باي زجل

ورأى كلوت صعوبات كثيرة تعترضه ولكنه كان رجلاً حارماً اذ رأى الصعوبة قاومها بكل عزم حتى جعل عليها . والصعوبة الاولى التي اعترضته كانت مسألة القملان الاسانفة الذين عزم على استبعادهم لا يعرفون العربية والتلامذة لا يعرفون الفرنسية ولا الايطالية وحسب انه يصح الوقت لتعليمهم لغة من هاتين اللغتين استعداداً لدرس الطب بها فلم ير له بداً من اقامة المترجمين بين الاسانفة والتلامذة . والصعوبة الثانية هي ان اهالي مصر كانوا يعتقدون ان تشرح احساد الموتى ممنوع ديباً فيتباحث مع مشايخ الدين في هذه المسألة ولحسن الاتفاق افتمهم بأن درس الشريح وتشرح الموتى عايتهم من

احمد الفايات الا وهي حفظ الاحياء ولا يمكن لاحد ان يجهر في صناعة الطب ما لم يدرس علم التشريح على هذه الصورة

وكان عزيز مصر عارفاً بمخائلي الامور ومتربصاً عن التخصصات الدبية ولكل ما يشاء ان يأخذ الامور بالغف لم يرحص لكلوت بشرح الموتى ترخيصاً صريحاً ولكل ما وعد به بأن لا يعترضه احد اذا سار بالحكمة

وانتالمة اسمهم نرواي اول الاسر من تشريح الموتى ولكنهم القوة بهذين وصاروا يشرحون من طبيب نفس ورع بالي العلم ولولا كلوت ما امكن للطبيين ان يقدموا من انفسهم على تشريح الموتى لان مدارس الخلفاء الاولين لم تفعل ذلك مع ما اختلفت من الشهرة والحريية في البحث والتعليم ولذلك فتلامذة المدرسة الطبية المصرية يتبعون الان ما حرم من تلامذة المدارس الطبية في ايام الخلفاء الاولين فينظر منهم ان يقولوا اولئك

وما يذكر بالاصف والاشتراب ان احد التلامذة دعا من الدكتور كلوت وهو في غرفة التشريح قطعة بحجري رأسه فلم يصبه قطعة ثانية في حوار بطي فلم يصبه ايضاً بمكرهه ولتعال بادريقة التلامذة الى هذا التلذذ وحالوا بينه وبين استاذ

ولما تملب كلوت على كل المصاحب حين مديراً للخدمة الطبية وذلك في فترة سنة ١٨٢٢ بعد ان سحت صاكب البياض على المدارس الطبية العربية مدة خمس سنة عام فاحذر لها الاسانذة من الفرنسيين والاطاليين وهذه اسماهم ووظائفهم في المدرسة

مدرس التشريح العام والوصفي والاثولوجي والفسيولوجيا	غايتاني
مدرس الميحيين الخاص والعام والمسكري والطب الشرعي	بيرار
مدرس الباثولوجيا والكلييك الباطنيين	دومينيوي
مدرس الباثولوجيا والكلييك المراحيين والصميات وعن الولادة	كلوت
مدرس المواد الطبية والثرابوتيا وعلم وصف الادوية وعلم السموم	برثلي
مدرس الكيميا والطبيعات	صديا

مدرس النبات ومدير البستان النباتي	تشاري
محصر دروس التشريح والروايز التشريحية والباثولوجية	لسيررا

وسلم المشتكى هؤلاء المدرسين وتلامذتهم لكي يطمسوا المرضي فيه ويدرسوا سيرة

الامراض وطرق علاجها

واحتار اسس الكتب المستعملة حينئذ في اوربا لتدريس صناعة الطب وكانت

التلامذة مقسومين الى عشر فرق وحصل التليذ الانحسب في كل فرقة عرباً لها وهذه هي الطريقة التي اختارها للتدريس

(١) يتروحم المدرس الى العربية في حضرة المدرس وهو يشرح كل الامور العويصة للترجمان

(٢) يُقرأ المدرس بالعربية على سماع التلامذة وهم يكتبون في دفاترهم ما يذكرون به

(٣) يشرح المدرس للتلامذة كل ما يصير عليهم فحمة . وكانت مباحاً لربف الترفقة ان يطلب زيادة الايضاح في كل مروع الدرس

(٤) يطلب من الربف ان يراجع الدرس للتلامذة فتردو

(٥) يتتبع التلامذة كل شهر في الدروس التي درسوها ذلك الشهر وجبتو بخار اربع التلامذة ويحصلون عرفة لرفهم . ولهذا الغمام زيتان الاولى حث التلامذة على العمل والثانية اللقاء الخامسة الشريفة يسهم حتى يطلب كل منهم ان يفوق القراءة

واغيف الى المدرسة الطبية مدرسة اخرى لتعليم اللغة الفرنسية وأحبر طلبة انطب كلهم على درس هذه اللغة حتى اذا اكثروا دروسهم الطبية وخرجوا من المدرسة استطاعوا ان يطلعوا كتب الطب الفرنسية ويعرفوا كل ما يجذبو . لأن هذه المدرسة اعيت

بعد حين

وسنة ١٨٣٢ اختار الدكتور كلوث اثني عشر مليداً من انجب التلامذة وصار بهم الى باريس ولقد ساهم الى الحمية العلمية الطبية فاحسبت لجنة لاختنهم من اشهر اطباها برئاسة الدكتور اورعلا وجرى ذلك باحتفال عظيم حصرة طبيب الملك الخاص وجمهور

صغير من الامراء والاطباء والعلماء وحضرت المسائل في المواد الآتية وهي (١) الكلام على الخ والاذن الباطنة والعين وحسوماً البصرية والكتركتا والسمية اللازمة لها . (٢)

الكلام على المنفعة وامراضها . (٣) الكلام على القضاة الاربعة والتفتق الاربي والعملية اللازمة له . (٤) الكلام على العيانات وعق المثانة واسباب الحصاة واعراضها وعمليتها

على طريقة كلوث بك . (٥) شرح الحاصل الكسبة العصبية وحلج الصد وردد . (٦)

الكلام على حروح الاسلحة المارية التي تسعد في عملية البتر وشرح هذه العملية . (٧) الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

ويظهر من ذلك ان الدكتور كلوث بك كان يهتم بوع خاص بالامراض والآفات التي تكثر في القطر المصري ويخرج تلامذته فيها حتى يزيد ففهم لوطنهم . ويظهر من

احبتهم بهم كانوا قد فهموا حقيقة ما تعلموه وقرروا العلم بالعمل وان لحة الاستحقاق سررت بما اجابوا به ولذلك قام كاتبها وهام يومهم وامل ان يعود بهم عصر ابن سيدنا والرازي وابي القاسم

وسنة ١٨٣٧ نقلت المدرسة الطبية من ابى زعل الى القاهرة وتحت مدرسة لتعليم القابلات من الولادة وأنشئت مستشفيات كثيرة في مدن القطر واستعمل تطعيم الحذري نقل انتشاره في القطر المصري وكان ينشأ قبل ذلك مستين النام من الاطفال كل سنة ولما انشأ الطاعون سنة ١٨٣٠ كان يموت به في القاهرة وحدها ألفا من كل يوم فقام هو وتلامذته لمقاومته ومعالجة المصابين به الى ان انقشعت غرمة من سماء القطر فسر العزيم من اعماله وانهم عليه برتبة بك ولم تكن تعطى لشئ . ثم نشأ الطاعون سنة ١٨٣٥ فنهض هو وثلاثة من الاجباء لمقاومته وكان يستقدمه غير معدي وطعم نفسه بدم الخراج امام تلامذته اثباتا لقوله ونشجما لم ومكث على هذه الحالة بادلا جهده سبب معالجة المرضى ستة اشهر فبعث الرزيز يشكره على ذلك وانهم عليه برتبة جبرال

واقي بلاد الشام لما دخلها الشهير ابراهيم باشا وزار دمشق وبيروت وصيدا وعكا وحيفا وحل الكرم وذهب الى الناصرة لما كان الطاعون فيها وزار نابلس وبيت المقدس وعرة وطبب المرضى وبقى له في الشام ذكرا جليلا

ولما تولى المرحوم عباس باشا افتتحت مدرسة الطب وعاد الدكتور كلوت بك الى فرنسا وبقى فيها الى ان تولى المرحوم سعيد باشا فعاد الى مصر ليحيد المدرسة الطبية الى ما كانت عليه من الانتظام في ايام جده المرحوم محمد علي باشا وصبح في ذلك الصباح التام وبقى في القطر المصري الى سنة ١٨٦٠ وحينئذ عاد الى مرسيليا وطبع واقام فيها الى ان وافته المنية في الثامن والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٨٦٨ . وكانت لبن العريكة كثير التدخين مكا على العمل متناوبا في نشر العلوم الطبية

حاجية ما يذكر مع الشكر لحدا الدكتور فصيل صاحب النعاه انه اول من افكر بنصب تمثال للمرحوم كلوت بك في مصر مدرسة قصر العيني بعد حال في الصفحة ١٨٦ من الجزء الخامس من انتفا الصادر في ١٥ يوليو سنة ١٨٨٨ ما نصه ((جرت النادة ان كل رجل ان يصل جليل يصير له مثالا احياه للذكر وحيا للاحياء على الافئدة)) ووصل كلوت في تأسيس المدرسة الطبية المصرية ظاهرة ملازم اقامة عال له بنصب في مصر المدرسة وبذلك يكون قد وجد الرجل حقه في ما وجراه صادق خدموا لنا في حياتهم

الأحلام والكابوس والسومبولزم

مرّة بصرف من جريدة العصر الامريكى بقلم حصرة وموسى سعد الحدي داغر

نجد

رَأَيْتُ أَشْيَاءَ شَقِي لَا عِدَادَ لَهَا
وطرقت في الخوايا صرث الى
أَقْصَى اللَّادِ وَلَمْ أَحْطِرْ عَلَى قَدَمِ
سَكَنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي وَفُتَّ عَلَى
وَشَدَّ مَا حَيْثُ مِنْ غَوْلٍ بِلَا سِرِّ
وَكَمْ رَأَيْتُ بِدَارِي الْهَمَّ بِسِرْفِي
وَكَمْ تَدَوَّنَتْ أَسْوَارًا وَهَمَّتْ عَلَى
وَكَمْ تَقَوَّرَتْ مِنْ خُطَرٍ أَنَاخَ عَلَى
وَكُلِّ ذَاكَ وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ قَدْ

وَالْعَيْنُ مُتَمَصِّةٌ وَالْحَسُّ فِي عَدَمِ
أَقْصَى اللَّادِ وَلَمْ أَحْطِرْ عَلَى قَدَمِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي وَفُتَّ عَلَى
رَامَ أَعْيَانِي مَعِيًا وَهُوَ لَمْ يَزُجْ
وَأَيْدِي حَوْلَ دَارِي قَطْعًا لَمْ يَزُجْ
وَحَيَّ فَرَرًا وَلَوْ نُبْتُ لَمْ أَهْجْ
مَدْرِي وَحَاوَلْتُ تَجِيلاً لِقَرْنِي
تَقِينَهُ وَأَنَا بَعْدَ غُلْفٍ سَحْبِي

مسألة الروى واحلام من المسائل الموصلة التي طلت بها خواطر الفلاسفة وقلقت لها افكار المطالع من قديم الزمان الى الآن ومعظم الاهتمام بها مسوق نحو ما يقع منها ويجري بحرى التنكهن والسبق بالاحبار عن حوادث لا تلت أن تأتي مصداقاً للانهاء مطبقة عليه كل لاسطاق . وما هو بالدر القليل . ولا بالمقول عن سالف الاساطير من عهد اخرفة واتحرف من والتدجيل . حتى لا يلتفت اليه . ولا يؤمل عليه . بل لذيها منه حوادث جمة تعدد باثبات . مأثورة مع اصدق الاحبار عن اصل الرواة الثقات . بل قل من لم تعرض له رؤى تحققت . واحلام صدقت . او اتصل به من يشق بصدهم خبر حلم شاهد صحته يصير . عندما قد حادثة عليه . وهذا مسلم به بالإجماع . وكنت اود لو لا ضيق المقام وعدم الملاحاة أن أثبت بعض الحوادث المتحقق عندي وقوعها بعد إذ دلت عليها الروى و بأت عنها الأحلام في ومن الذين لا ارتاب في صدقهم

ولست أنكر أنه قد يوجد عشرة في المئة من الذين لا يروون أحلاماً وبالتالي لا يعتقدون بصحتها لان الانسان قد لا يؤمن حتى يرى بصفي نفسه . فقد روى بعضهم

وهو من لا يستقدون صحتها على الإطلاق انه كان يحلم حيناً يام متأماً من سوء همهم
او تعب مغرط وفي ما سوى ذلك لم يشاهد قط حلماً ، فمدته أن " هذا كل ما سمي
الاحلام " لكنه زاد على ذلك قوله : ان احاداً رأى في يومه أن احدى السفن
المعبودة عنده اصطدمت صخر فانسكت وانه بسبب حلم اخيه هذا عدل عن ركوب
تلك السفينة بعد ما حرم عليه ولم تغض الا ايام قليلة حتى شاع خبر ضياع هذه السفينة
وذهاب أكثر ركابها غرقاً ، وتقل عن بعضهم انه لم يتر حلماً في حياته وانه وهو في فراشه
يكون إما مستيقظاً او نائماً حين يكون نائماً لا يعلم شيئاً البتة منذ ما يطبق جفنيه حتى
يستيقظ . وأرى أن هذا اندوم من النادر ، وكثيرون لا يستدرون بأن في الاحلام
شيئاً خارقاً العادة او فائقاً الطبيعة ولا يسلمون صحة علاقتها بالحوادث التالية لها لكن
قل من لم يشاهد حلماً او لم يكن موضوع حلمه او لم يتر ابره او أمه او جدته او قريب
آخر له او صديقه اشياء في الحلم كانت ظلاً لحوادث آتية . فقد قررت احدى السيدات
انها اعتادت أن تحلم كل ليلة وأن كل ما تولع لها في حياتها تقريباً من جيد ومن رديء
كانت تبشرها به الروى وتذورها به الاحلام ويرى البعض أن الامتكار تعمل بعضها
بعض في الاحلام وبهذه الوسطة تعلن اشياء كثيرة لا يستطيع استجلاؤها بالوسائل
الاعتيادية الطبيعية وعلى هذه الطريقة قال بعضهم ان ارواح الموق ناسجى الاحياء .
وقال آخر : ان الله في الايام القديمة كان يكلم شعبه بالروى والاحلام فإذا يتبع الله
سبحانه وتعالى يستقدم لمكالمه شعبه الآن ما استخدمه في قديم الازمان " فهذا لا يشارك
القائلين بعدم صحة الاحلام فقط بل يرى أن استحضارهم بها من عقومات اركان الدين .
وما أحسن ما قاله احدى السيدات الفاضلات جواباً لاحد العلماء وقد أكثر امامها
من الهزء بالاحلام : « ان في السماء والارض اشياء كثيرة لم تعلمها بقلبتك »

تاريخ الاحلام وصورها

يراد بالاحلام في هذه الرسالة الروى التي تعرض في النوم الطبيعي وبالكابوس^(١)
كل حلم غير اعتيادي يعرض في غاية الحدة مصحوباً بشيق تنفس وتصور اخطار هائلة
متنوعة . وبالسومبولزم الكلام والمنهي او مباشرة اعمال أخر في الحلم عند النوم الطبيعي .
وقد ذكرت الاحلام بمطلق صورها وانواعها تقريباً في أقدم كتب العالم . وقد ورد في
الثوراة ان الله كلم يعقوب في حلم عن زيادة المواشي وحذر لابان من التعرض ليعقوب

(١) ويطلق عليه أيضاً الجاثوم والجنام والماعوط

عند انطلاقه . حتى ان احلام يوسف ورؤى فرعون مع شرح انماها تشغل قسماً كبيراً من السفر الاول من التوراة . وحلم سليمان واحلام يهوذا فاضر وإعطار يوسف خطيب مريم المجدل لكي يأخذ الولد ويهرب به الى مصر في فصول من تاريخ الديانة المسيحية . على ان هذه جميعها ترمى الى قوة فائقة الطبيعة فلا مدخل لها في البحث عن صور الاحلام الاعيادية . لان التوراة تفرق بين هذه الاحلام والاحلام الطبيعية التي هي موضوع كلامنا فتشير بكل إيضاح الى صفات الاحلام الطبيعية في سفر ايوب ان الشرير " كالحلم يطير فلا يوجد كليف الليل " وفي سفر المزمير ان الله يحقن خيال المتكبرين " حلم عند التيقظ " وفي سفر الجامعة ان " الحلم يأتي من كثرة الشغل "

وقال شيشرون ان اعظم حكماء الرومان لم يترصوا عن الانتفاذ الى اندازات الاحلام الخطيرة . وروى ان مجلس الاغنياء في حصره أنشأ الى الامبراطور لونسيس جونيوس ان يبي هيكلًا لاحد الآلهة امتثالاً لحكم سيبيليا . وبلغ من كتابات هيرودوتس الاعتقاد في ايامه بان للاحلام قوة فائقة فكان الملوك يتنازلون عن هروشهم بسبب الرؤى والكهنة يمزجون سلطة عظيمة بواسطة الاحلام والمدن تؤم على يد أناس كانوا أغربوها ثم اندرتهم الاحلام حسب اعتقادهم فسادوا الى إصلاحها . وهكذا اغتال كبيز آخاه وحمل زركببس الى بلاد اليونان عملاً بالرؤى . وكان الفلاطون وسقراط من جملة من اعتقد بالاحلام حتى ان ارسطو سلم بإمكان وجود قوة فيها خارقة العادة . وكان لها شأن عظيم عند المصريين والكلدانيين حتى ان منس الاحلام عديم كان رفيع المقام مطوراً بين القليلة والاحترام ومعدوداً في مصاف الحكماء

والذين نقل عنهم اسمهم لم يحلوا قط في حياتهم يستندون قولهم هذا الى عدم تذكرهم حلقاً . لكن حججهم هذه لا تعتبر دليلاً على صحة المقول عنهم اذ من المقرر ان الحكم على وجود الاحلام من مجرد تذكرها يعد استقراء ناقصاً فكم من الحوادث التي لا تعداد لها قد عرضت في الرؤى واقصت واشتكت ظواهرها بمنزجة الى حد لا يجد عنده من يروم تذكرها سوى عموض وانطاس وضرب احساس لاسداس . فقد يستيقظ الانسان من نومه وهو على يقين تام بانه عرض له في رؤيا الليل مئات من الاحلام حالة كونه لو طلب منه ان يتذكرها بايضاح لما استطاع ان يذكر منها اكثر من واحد او اثنين فضلاً عن ان الذي يدعون بانهم لا يحلمون يستدل من ملاحظتهم وهم نيام على عكس مدعاهم فانهم يدعون اشارات تدل على انهم في حلم بل كثيراً ما يحلمون ويحييون ما يطرح

عليهم من المسائل . ولم يقع اتفاق جوهرى بين الباحثين الا على وجه واحد من هذا الموضوع وهو صفات الاحلام العمومية . فان اعمار الوقت فيها معدوم وسائر التقديرات الحقيقية مشوشة . ومن قواعدها التي لا تشد ان لا شيء يبدو فيها عرياً في ثناء وقبح الحلم وما يصدر من التأثيرات عن حوادثها لتجاسة لا يكون منه شيء في حالة البقطة وان كان هو زهيد الى حد انه لا يولد شيئاً من ربح العادية ولهذا يرى كثيرين من اصدقائنا قدس ماتوا من زمن طويل يظنرون لما في الحلم ويكلموا . وحوادث كثيرة قديمة العهد تعرض لادب الروى على عابة من السط والمراحة وكثيراً ما يحل على اسمها الى بلاد بعيدة عما يدور ان تقسي ادى صموئيل في قطع المسافات البعيدة . وقد عشي على شاطئ هار وبرى اصنافاً لطعامات الاعداء او لخطر العرق في امواج البحار المتلاطمة ولا يوحس لذلك ادى خوفه . وبما ان الدابة تكون فيها مقودة فلا عجب عندها من تحوّل النوع او العمر او الاسم او البلاد او المهة فان فتنة رأت ذاتها في الحلم مدرجة في الكس وهي تصي الى نواح اللاديات حولها فلم يأخذها ادى ادهاش من رؤية ذاتها ميتة وانها على كونها ميتة استطاعت ان تسع حتى انه لم يذهلها ايضاً ان حملة الدفن انقضت بدون ان يلقى عليها في البوت ولا ادهشها ايضاً انها ما لبثت بعد ذلك ان حلت أنها حية تأسر عملها المتعاد . وما سجاوز هذه الصفات العامة لطبيعة الاحلام حتى تتفرع فيها الآراء وتكون الاقوال في تصارب وتماضٍ ودفاعٍ ونزاع بين كثيرين من اهل العلم والرفاه

الكابوس

الكابوس شيء يعرض للانسان في حالة النوم بوجع مخيف جداً وهائل الى الغاية ومن ذلك اعتقاد العامة فيه بأنه روح شيطاني يهاجم النائم ويسوءه اشد العذاب . فيتقو به بالحزن والحجاب . او بتعريم يحرق به عليهم احد اولئك المتعدين والشعوذة والدجاله لتقصيل والاكتساب

فقد حدث الكابوس يقطع الانسان باستحالة التحرك او التكلم او التنفس مع الشعور بثقل ضغط شديد على صدره واقتراب خطر لا قوة له على دفعه . واحياناً يتحقق انه هالك فيجمع كل قواه ويحاهد عبثاً محاولاً الاستعانة ومطلب المساعدة حتى يتسنى له اخيراً — بعد جهد الساء وعلى شعار اليأس — ان يصرح واذ ذاك فان اتفق ايقاظه لنفس صديق او صوت صاحب تنفخ عن عيبه بحجة الرؤيا وتعادله منها لكا على

النفس ببلد المحيط والتغير بكابد من التعب اصعاف ما يكاد نوعان الاشغال الشاقة ساعات بعدد دقائق مدة الكابوس وان لم يمتق له من يورقه فتوالي صراحه بيته والاكابوس يظل يحلده مدة تراهى له قروما ودعورا وان كانت بعد ذنبا قصيرة يروى ان شابا تحكت فيه اعراض الكابوس الشديدة حتى كانت احبدا طواهر العارض لا تحول من امامه الا بعد اقتضائه بساعة وهو موع بالصرخ والابتنال الى الله ووجهه معني نظواهر الام الفاح . وحكي عن فتى آخر صبح متعاصم سليم البية منذ ولادته انه أصيب بعارض الكابوس حينا بلغ الرابعة عشرة وبعد ان انتام عدة مرات هم ابوه ان بام معه لكي يورقه عند حدوث العارض في احدى الليالي أوقط الاب مذعورا بصوت ابو يدعوه بصراخ يحيف يا ابي : يا ابي : ابي : خائف وشعر الولد ان ذلك يداهي قاسية شدة على رسمه ثم أعجمي على الصبي ومات في الحال وبعد فقص حنة وجد انه مات بداهي وقوف حركة دمه وقد نتج عن شلل سبة الخوف . وحوادث كثيرة كهذه نراها كافية لأن نتقدم بها الى الاطباء الالباء وسنثقت انظارهم الى البحث في الكابوس بحثا طيبا لعلنا نجد منهم يابا شافيا وعلاجيا واقيا

ويرى العلامة برايردي بوامون ان الكابوس عوارض محللة ففي بعضها يرى المصاب انه طائر في الهواء فقد روي عن مصاب كان ينطق في اثناء العارض بصوات عقة غير واضحة وهو متعص الشعر مأحود بالرعب والتدعر صارحا في غصوت ذلك « يا للمصعب العجاب . هو ذا انا طائر على اجنحة الرياح في السحاب . يخلق فوق الاحادير والمصاب » وكان يبق عدة ثوان بعد ان انه متصورا نفسه سابحا في عباب الهواء . وبعضهم عند ما يصيبهم العارض يطردون على الارض تطاردم الاحوال والاحطار . وحسب رأي هذا الاستاد ان المصاب بعارض الكابوس من الاولاد يرى نفسه واقفا على شفا حروف حار يكاد يتهور ولا يتقدم قليلا في السن حتى يصير يرى اللصوص تنقب البيت او يحال له انه حكم عليه بالموت وبالندرج بأحد بصور قطعا وكلايا او وحوشا مفترسة ملفاة على معدته . « وثقل هذا التصور يكون خائفا يبعث الدم على الجلود من جراء الخوف » ومع ان ليس كل عارض من الكابوس يرافق بالحركة والصوت فالتقاري يلاحظ ان الكابوس يقرب من نوع « السومبولرم » حينا يصرخ المصاب به او يشب من فرائض او ييدي ادنى حركة

السومبولزم

يُشاهد في أبسط هيئاته حينما يتكلم الانسان في يومه فيكون قائما حالما على ان العلاقة
 لنقطعة في العالم بين الاعضاء الخارجية والتصورات العقلية تنقضي كذلك وقد تُرد
 كلها او بعضها ويكثر الكلام في النوم عند الاولاد. وكثيرون من البالغين الذين ليست
 بهم هذه العادة تترام بهمسون ويدمدمون في نومهم حينما يفرطون في الاكل او حينما يصابون
 بحصى او بمرض آخر. اما الحركات الخفيفة فكثيرة الحدوث وكم من الذين يرمعون
 انهم لا يندون شيئا من طواهر السومبولزم تترام في نومهم بشون ويصرخون ويسرون
 ويأتون حركات متنوعة باليد او الرجل او الرأس تختلف باختلاف علاقة التصور
 المعارض على اذهانهم. على ان عوارض السومبولزم تتدرج من هذه البسائط الابتدائية
 الى طواهر حادة عنيفة وحوادث معقدة مستعدة لتوق التصديق فقد روي عن أناس
 اقتربوا حرية القتل في اثناء حدوث السومبولزم لم حتى ان بعضهم أودوا باولادهم
 وبعضهم حملوا ما في يوتهم من الائمة والاثاث وبعضهم احرقوا ما عندهم من المواد
 القابلة للاشتعال. ويحكى عن عمار نهض في الليل وذهب الى حانوته واخذ يبرود منشارا
 ولكن ما لث صوت البرد ان ابقتة وكثيرا ما سمعنا عن غرائب السومبولزم في حملها
 انبام على تساق جدران البيوت واتعمام الاخطار والإقدام على غير ذلك من الاحمال
 التي لا يستطيع الانسان مباشرتها في حالة اليقظة وقد شاهدت بعيني فاة في اللاذقية
 هضت من مصمها وحرحت من المتزل حتى جاءت باب احد بيوت الجبران فقرعته تكرارا
 فرعا عينا ثم رسحت على الاثر الى فراشها ولم تسمع بشيء مما طعت. وكان يظن من
 قبل ان هؤلاء يهودون من تلقاء انفسهم الى مخادعهم ويصطحبون في مرشهم آمنين ان لم
 يوقظهم احد في حال شرودهم والواقع ان كثيرين منهم تهوروا من الشبايك وقضي
 عليهم وآخريين غيرهم اشرقوا على شما الملاك وبلغوا جرف الخطر المين
 وقد كتبت بضئى ومقالات متنوعة في اثناء السومبولزم وقتل عن سيدة كانت
 معتمة بوضع رسالة على سبيل الماراة مسيا وراه جائرة رُبت عليها فنهت من فراشها
 وهي نائمة وكتبت في موضوع لم يحظر يالها ان تكتب فيه شيئا وهي مستيقظة لحازت
 السبق وبالت الحائزة. واحيانا تفضى اشغال عقلية في الاحلام الاعيادية غير مصحوبة
 بسومبولزم وطالما سمعنا عن خطاء يأتون خطبهم وهم نيام. وفي غربي ولاية نيويورك
 من اميركا قسيس رأى في يومه اية وعظ عظيمة بلغة على موضوع معين وفي الاحد التالي

أبني الموعظة فكان لها وقع عظيم في آذان السامعين ولكن أعمالاً كهذه لا تعدّ سومبولزماً
ما لم ترافق في الوقت ذاته بعض الاعمال الخارجية

مطابقة وتكمل

في الاحلام ثلثة اراء ممكنة ولكل واحد منها انصار يدافعون عنه ويعرّضونه بالادلة
والأقضية وأولها ان النفس لا تكون البتة في سكون تام عند ما تعرض لها الرؤى وان
التصورات الحسية اما تطرأ على الفكري وقت النوم. ومن اتباع هذا الرأي العلامة رنشر
ماكستر ودليته عليه قوله « منذ قرئت على الذكر لم استيقظ قط مرة من نومي الا وجدت
نفسي متنبهاً من حلم ففندي ان الذين يقولون انهم لا يحلمون اما يقولون هذا لانهم
يحسون احلامهم »

وقال المطران نيوتن ان انقل نوم يعمو الجسد لا يقوى على التأثير في النفس ودلّ
على هذا بما يؤيده من ان التأثيرات تكون اقوى والتصورات اوضح في النوم منها في اليقظة
وهو نفس ما اوثقناه الدكتور واتس واسهب الكلام عليه في فلسفته ونمته في ذلك السر
ولم يهتمون وحجته انه كان يستيقظ المرار الصديدة ويجد قصة انه كان في حلم . اما
رأي العلامة ماكستر فهو حدس لا دليل على صدقه وحجة السر ولم يهتمون غير كافية
لأنهم يدعون لان الثانية او بصح الثواني التي تخفي بين وقت مناداة النائم باسمه او لمس جسده
لاجل ايقاظه واسترجاعه وحجة تكون كافية لرؤية حلم طويل . فقد نام بعضهم مرة يوماً
كان احد اصداقائهم يقرأ له وقد سمع اول جملة فاستيقظ والقارئ في اول الجملة الثانية
وفي غضون ذلك رأى حلماً يسرق قصة كتابة مدة ربع ساعة على الاقل . وروى
الدكتور كوينتن عن واعظ نام على الخبر في اثناء ترتيب المزموه قبل الوعظ ثم استيقظ
مذعوراً لزمه انه لا بد ان يكون قد نام ساعة على الاقل وان الشعب كله ينتظر
استيقاظه لكنه امرخ روعة اذ عرف من نظره الى كتاب الترتيل الذي في يده انه لم
يم أكثر من مدة ترتيب نصف دور لا غير

والرأي الثاني في الاحلام ان الاسان لا يحلم الا في احواله من اليقظة الى النوم
او من النوم الى اليقظة وعليه مشي بورغام . وقال السر بيتامين برودي في هذا العرض
ان لا دليل راجح على صحة هذا الرأي بل من الشرور ان الانسان دائماً يشن بل يتكلم
وهو نائم فهو مستيقظ البتة

والرأي الثالث ان لا احلام في النوم الكامل الصحيح او في احلام قليلة قصيرة

وهذا الرأي يروج على ذلك من عدة وجوه - فمنها ان المرض من النوم الحصول على الراحة وذلك بان ينقطع اي الدماغ عن اعلمه ويعتزل جهاده الشاق وقد ظهر بالاختيار انه بقدر ما تكون الاحلام مستمرة متواصلة يكون النوم منشوشا وبالدلي مرعجا غير مرجح وهذا قد اوصفته التجارب الاحيرة وايدته الملاحظات الدقيقة وتأثير الحركة في محاولة تعبير الاحلام بدون إيقاظ النائم - او ما يظن - سواء كان بالصوت او اللمس او الشم او النظر او السمع كلها واحدة على السواء

وقد يستيقظ النائم من حلمه متوهما انه لم ييم غير بصع ثوان حالة كونه قد قضى ساعات عديدة على ان شعوره بطول وقت نومه يكون بالنسبة الى ما يتذكره من حلمه ويثقل من صور الحوادث التي رآها - وهذا الحكم لا يتناول النوم الثقيل الذي بدون احلام الذي ينش عن امتلاء دموي او يصدر عن الثقل على المعدة بالاكل او يكون مسببا عن فرط اعياء او عن سهر طويل وانما يصدق على النوم الصحيح الذي يتبع به الاستراحة من اشغال السالمين من الامراض

وامم سؤال في هذا الموضوع هو هل يستطيع تفسير الاحلام بموجب قواعد طبيعية بدون الاستناد على افتراض الماديين او رغم اهل التصور الخرافي. فمن المعلوم ان لاشيء من الظواهر الطبيعية بالغ نهايته من التهيل ومستوف حاحته من التهيل والتصيل وانما يتوسع الملاء في كلمة تفسير يطلونها على كل رأي يطبق الظواهر بقدر الامكان على الواميس الطبيعية او يدرسها في سلك الاشياء الطبيعية حيث تظهر انها من ملهقات بعض القواعد العامة. فانكروا ثبوت مثل لم ندرك حقيقتها تماما ولم تمال بعد تليلا شافيا ولكن كيمية فعلها معروفة عندنا حتى ان اعظم اسرارها المدفلة العالم بالطريقة التلغرافية واضحة لدينا وضوح مثل الحمار في حر القطار وتشمية السفن

وفي البحث بماقاسات نجد غرضا منها في العقاقير كالايون والالكحول وغاز الحامض البيتروس والحشيش وغيرها. وفي تجارب دي كنسي في الاحلام قل دحو له في النوم وبعد حروجه منه بواسطة الايون ظهر ان نومه كان مصحوبا باسلام لا تختلف فيه صورها عن احلام النوم الطبيعي اما تأثير الالكحول في تأليه صورة سلمية في الذهن فيما تكون اشاعر غير متوقفة بالثوم فهو لسوء الحظ معلوم عندنا. وعند ما يتوصل الانسان في السكر تصف الارادة ويبث الخلل بنظام القوى العقلية فيحصل الحكم وتثقل التصورات باشكال غريبة محيطة بقوة التبعج الناشئة عن الاتصالات السريعة في العقل

حتى يبلغ السكران حد الحسوة وينتهي الى حمل تام وسبات عميق وحيثما يصحو من سكره قد كره لما فعل يكون مبهما وعامضا كئذا ذكر النائم لاحلامه وكذا يقال عن عدم استطاعته قياس سرعة الوقت وتعد ادراكه تعارب التصورات وصعوبة وصف الاصل الاديئة واستفالة لاطلاع على معاد الكلام وقوته في حالة السكر كما في النوم وكل من الاثير والكولوروم وعاز الحامض البيروس اذا اخذ منه ما لا يكفي لاحداث البات يستب اهرافا متشابهة فقد روى صاحب هذه المقالة عن نفسه انه احسب في الحرب الاحيرة في امبركا بكسر اصطره الى عملية جراحية فصنع له الاطباء ان يجرع مقداراً من الاثير وكان تأثيره فيه انه يثقل على عيوبة التي فيها حطية في الماء الاسترقاق وصحبها شيئاً من الكلام البذيء القبيح ثم راد فيه الذبول حتى صار يشد ترابيه روحية وبروح الحاضرين من الاطباء والمراحين الذين اندروا يقرب موته ولما صحا كانت تذكره لهذه الافعال مشابهاً لمن يحاول تذكر احلامه بعد استيقاظه

اما تأثير الخدش فقد اهتم كثيرون من العلماء في البحث عنه واحسن ما جاء في تقاريرهم بشأن كلام ثيو بيل طائر وقد اغتبه اكثر الملاحظين الآف في عباب هذا الموضوع فانه جرب الخدش في نفسه وبعد ما تحكم فيه تأثيره خيل له ان اهداب حبيبه بلغت حداً فائقاً في الطول واحدت ثلثوي مصورة كخوط ذمية حول بكرات من عاج ثم اقتذفت ملايين من القرائح لخطاير امامه بوز مضطرب وهي تحقق باجمتها كلما راح واكثر من خمس مئة ساعة كبيرة احداث تدق الوقت بأصوات هي غاية سيلة حسن الايقاع وظهرت له في العرفة حيوانات متنوعة الاشكال تطفر وتند وتروح وتجي وتزأ وتزأ له كل الوحوش المسوخة وعرضت قدامه كل ظواهر الكابوس وغثلت امامه كل الفيلان الخفية وحسب تعديله كان يبهي لهذه الحوادث التي لم يذكر من وصفها الا القليل ان تسترق اكثر من ثلاث مئة ساعة لانها حوت متواليه وهي كثيرة لا عد لها حتى ان تقدير الوقت فيها كان متعديراً على انه لما صحا وجد انه لم يقصر في عراك هذه الطوايرء الا هو من ربيع ساعة. هذه المقائير تؤثر فقط في المجموع العصبي والدماغ فهي عوامل طبيعية تعمل بموجب قواعد طبيعية ومع ذلك لها من التأثيرات ما للاحلام في ما سوى انها لا تستأثر في كل حالة بالقوة المحركة ولا تقطع اعصاب الحس من مجموع الحواس كما تفعل الاحلام غالباً

ستأتي البقية



القرن التاسع عشر

بقلم حضرة بيرف الهندي بنطلي (١)

القرن التاسع عشر آخر ايام الدهر وقد استحوذ بحق الارث على كل ما كان للقرون السالفة من خير وشر وقنع وصر وهو كالوارث الامين الذي يسعى في اصلاح ما ورثه وترقية شأنه حتى اذا حان له ان يسلم الميراث لورثته وجدوا انه قد اتسع نطاقاً وازداد اضمحلالاً ولا يصح ان يطلق اسم الشاب على ثرنا الحالي بعد ما مضى عليه من الكهولة ودخل في الشيخوخة والمهرم ولم يبق الا سنوات فلانل حتى يصم الى ابلائه ويمسي في حيار حكان بعد ان يولد له الورث الوحيد الذي سيخلقه في ملكه.

ومرادنا ان نبحث الآن بوجه الاختصار عن الثقبات التي طرأت على هذا القرن والنعم الذي وصل اليه منذ ربعه في منعة الملك الى يومنا هذا وننش في سجلاته لنعلم ما ادا كانت اعماله تذكر فشكرا وندم فترذل . وما حيوته غلظه حيا يقضي حجة في منتصف الليلة الحادية والثلاثين من شهر ديسمبر سنة ١٩٠٠ عند ما يادي على رؤوس الملا بولادة ورثته القرن العشرين ويرحب الناس طرّاً بهذا المولود الجديد ويدعون له بالبركات والخيرات ويوارون اياه في الحمد مرددين مدح حسانه آسفين على فوائده.

اما شيخنا الجليل القرن التاسع عشر فقد مرت عليه السنون وهو سائر سيرة حثيثاً في سبيل الارتقاء وقد امتاز على المصور السالفة بخطيد دعائم الصمرات وشروايات التمدن فأرانا من قوة البخار عجائب ولم نكد نفيق من اندهالنا بالمنازع الجملة التي فشت من الآلات البخارية حتى جاءنا بالكهربائية في شخص ادبسون الشهير فأدهش وابدع واخضع وميض البرق تحت سلطنته . وقام مورس قد اصلاح الكهربية على البطاح والقعار وامرها فطقت بمصباح الاشارة عما تكة الصدور . وتبعه فيله فارسلها تحت قاع البحار وربط بممالك الارض بالعروة الوثقى واحكم الصلات بين مشارق الارض ومغاربها ثم استخدمها غيرم لآبارة البيوت سورياه وادارة الآلات العظيمة واسراء الاعمال الجسيمة . والحق يقال ان شيخنا الوفور قد خطاهو الارتقاء خطوة لم يمهدها مثيل عند اسلافه وشاهد سبه ايام مجده اموراً لم يحلم بها اهل المصور العائرة . وما الكهربية مع

(١) ملخصة من خطبة لجناب القس جس الامركاني تلاها في جمعية اتحاد النبال بالفاخرة مساء اول

آياتها الباهرات سوى مثال واحد من امثلة كثيرة تبرهن تأمل يان على فصل هذا القرن وجلالة قدره

وقد ابتدأ مرنا هذا الناس يعلون بالايدي ويسبحون بالارجل فلم يبلغ سن الرشاد حتى اعاصهم من دقت بالآلات ثم سلط عليها قوة الحار ناراحهم من مشاق العمل واذا بهم حلاوة الراحة . وكان الناس والقرن حديث السن فاصين بما تخرج لهم ارضهم من الاثمار والخيرات غير طامعين بمجي البلدان البعيدة فلم يشب حتى مهد لهم السبل فتبادلت سكان الارض علات بلادهم ومصوغاتهم طائفة على اجمحة انظار فوق السهول والقفار والخيال والبحار

وقد ورد في تاريخ لانكبر ان اللورد كامبل احد اغنيائهم قطع سبعة اوائل هذا القرن المسافة من لندن الى ادنبرج في ثلاثة ايام وثلاث ليال فاعنبرها الناس وقتئذ مهجرة من المميزات وبصح له احد قائل ان لا يحاطر بنفسه مرة أخرى لان السرعة الزائدة ومقاومة الهواء يشأ عنها ارتجاج في الخ يتحي بالموت النهائي . فايكون قول هؤلاء اليوم عبد ما يشاهدون قطار السكة الحديد يقطع تلك المسافة حينها في ثلاث ساعات فقط او ماذا يقولون لو بنشوا احياء وسافروا في الصيف الماضي مع الالوف والربوات من مدينة نيويورك الى معرض شيكاغو بهيون الارض نهكاً على معدل ١٠٠ ميل في الساعة الواحدة . وكان السعاة في القعة وطروا الشهيرة سنة ١٨١٥ ينقلون اخبار الحرب الى لندن على اسرع ما يمكن اي في ثلثة ايام ونصف . وفي سنة ١٨٨٢ اثناء حرب الاسكندرية لم يكدهمي اصع دقائق من اطلاق المدفع الاول حتى طارت الاساهة الى جميع انحاء اوربا . ومما هو من العراة يمكن ان ضرب الاسكندرية ابتداء نحو الساعة الثامنة صباحاً ولم تأت الساعة السادسة من ذلك الصباح في مدينة نيويورك بأمريكا حتى انشر موزعو الجرائد في شوارعها يذيعون خبر ذلك . ولما كان الفرق في الوقت بين الاسكندرية ونيويورك نحو ست ساعات فتكون الاخبار قد انتقلت على اجمحة البرق من الاسكندرية الى نيويورك وتداولتها ايدي محرري الجرائد وجمع صناع المطابع حروفها وطبع منها المئات والالوف من النسخ ووزعت على القراء قبلها من اربع ساعات من الزمان اي قبل ما دل ضرب الوقت عندهم على الساعة الثامنة بساعتين

وهاك مجمل الفرق بين حالة قرنا في صومة اعمارهم وبين حالتهم في سبب الاخيرة . فانه شاهد وهو في السابعة من عمره اول مركب بخاري يغمر عباب الماء . ولحق سبعة الثلاثين

اول قطار بنسب كالاموان في وسط القفار قبل اثبات من الانس وراقب امتداد الخطوط الحديدية تدريجيا على وجه البسيطة حتى بلغت مئذ ثلاث سوات ٣٦٠٠٠٠ ميل وفي لو امتدت على خط مستقيم حول الكرة الارضية لاحاطت بها ١٥ مرة ونظري الرائدة والاربعين من عمرو اول رسالة تلغرافية تطير على جناح البرق بين مديني وشطن ويتطور وهذا نصها « انطروا ما اعظم اعمال الخالق عز وجل ». وما زال التعرف يرتقي في ايامه حتى تمكن الناس حديثا من ارسال ٢٢ رسالة مختلفة على سلك واحد في وقت واحد . وقد تمكن اليوم قطار السكة الحديد اناء السير السريع من اصال الاحبار تلغرافيا الى قطار آخر سائر على خط آخر في الجهة المقابلة او الى محطة تبعد عنه الوقت من الايام . وبلغة في الثامنة والخمسين من عمرو انت اميركا ارتبطت باوروبا بالاسلاك البرقية متحدة تحت قناع المحيط واسمي الى اول رسالة برقية سارت بينها ونصها « اوربا واميركا قد اتحدنا - نعيد له في الانالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » وبعد ذلك بثلاث سنوات امتد خط آخر بين شر الاسكندرية ومالطة طوله ١٣٣٠ ميلا ولم ترل الشركة التلغرافية الشرقية الى يومنا هذا تستعمل هذا الخط فهو اقدم خط برقي مستعمل الآن في العالم

ولا مشاحة ان التعرف والسكك الحديدية كان لها اليد الطولى في ترفي لاسان وانتشار العمران وتنظيم الهيئة الاجتماعية ونوطين الالفة والتعاون وبث نور المعارف والعلوم . اما السمن البخارية فمن اعظم مخترعات عصرها واممها وقد ظن اولاً انه لا يمكن ان تقطع البحر لانها لا تسم ما يكسبها من النعم للطريق ثم ثبت فساد هذا الظن وصارت تقطع الاوقيانوس الاتلنتيكي في اقل من اسبوع

اما فضل قوسا الحالي في تقدم العلوم وتعميم المعارف فما لا يختلف فيه اثنان ولا يمكن استيعابه ذلك الا في المجلدات الضخمة بل ان اختراعات جام واحد واكتشافات وقرية المعارف يوقض فيها مجلد اكبر اذن البعث الخوض في بحار علوم هذا القرن باجمها ولعلك تكفي بالاماع اليها . ولا ريب ان للطباعة اليد الطولى في انتشار العلوم ودمع سارها وانما اذا وضعنا عجائب الدنيا السبع في كفة ميزان واختراع الطباعة سيف الكفة الاخرى رجحت هذه عن تلك . وبعد ان كانت آلة الطباعة في اوائل هذا القرن لا تنطبع اكثر من ٢٥٠ صحيفة في الساعة ويقتضي لادارتها رجلان وصبي اصح ويد واحد كافي لماولة الآلة طرف درج طويل من الورق تقطعه وتطبع منه ٣٦٠٠٠٠ صحيفة

من صف الجرائد الكبيرة وتلقبها وتطبقها وترتبها صفوفاً في ساعة واحدة من الرمان ثم تحملها القطارات والسفن البخارية وتوزعها في اقصاء المسكونة يقرأها النبي والمملوك ويعني فوائدها الكبير والصغير

شب قرنا شاهد اقوي يستبد الضعيف والفني ينزع النقيض والوجه يشرق المستضعفين فلم يتصف عمره حتى اثار نار الحرب وراء الحرية والمساواة اثباتاً بان جميع بني البشر من دم واحد - وكانت حكومات الممالك السابقة تدوس رقاب رعيها وتحكمها بالقوة والجبروت اما عصرنا فجعل الرعية تحكم نفسها بنفسها وتدير ولاه امورها بحكمة المرادها

شب قرنا ولم يبلغ اشدّه حتى سمع الناس يقولون على رؤوس الاشهاد ويخطبون في كل نادر انت الباري سبحانه خلق الانسان ووهبه حقوقاً مقدسة يتمتع بها. وقال علماء ان تلك الحقوق تشمل الحياة والحرية وطلب السعادة والسعي وراء الراحة الخ. وجاهدوا بهذه الاقوال وم يسترقون بي جنسهم ويستبدون اخوانهم ويلبسونهم حريرهم ويتاجرون فيهم كالمتاع ويحكمون في احسادهم وارواحهم كتحكمهم في الحيوانات البكم. ولكن عصرنا لم يطق على هذا الظلم صبراً فرفع ميراث الحق على منارة العدل والمساواة ودبت الحرية في صدور الاحرار فاشهدوا حرباً هواناً على الدين اصروا على الساد وقام حاكم السيف يقضي بينهم في نصف الكرة العربي فبلغ صليبه كل لمح وقوض اركان الاستعداد والاستبداد بعد ان اداق نحو مليون من عجة شبان تلك الولايات كاس الشون مشيد على ارماسهم لفسر الحرية وقسطاس العدل وسطر بدماثهم على جبين الدهر : " ان الله خلق جميع الناس من دم واحد احراراً متساوين في الحقوق "

ابتدأ عصرنا ولم تكن بقعة خالية من السيد وكانت اسواق التجارة بهم رائجة سيف روسيا وصربيا وروسيا والمساواكسكندنافي جميع المستعمرات الانكليزية والفرنسية والاسبانية. وكان يأتي الى قارة اميركا كل سنة ما ينيف على ٧٤٠٠٠ نس من الرقيق يحملها اليها اماس من ام اوربا المتقدمة. وكان عدد الذين يموتون منهم على الطريق لا يقل عن ٣٠٠٠٠ نس. فاصبح اليوم والحمد لله لا نجد بهمة اصار الحق عبداً واحداً في جميع اراضي الامم المتقدمة بل نرى الجميع متمتعين بكامل الحرية وما الفضل في ذلك الا رجال عصرنا الحالي

ولد قرنا وكانت منزلة النساء في اعين الرجال لا تقل كشيءاً عن منزلة الاماء

والصيد لابل عن منزلة الحيوانات الذيا كان المولى سبحانه لم يخلقهن لأجل خدمتهم وهاك مثال بعض ما كان يعلى عنهم في الجرائد الانكليزية في اوائل هذا القرن. قالت مجلة هود الانكليزية في عددها الصادر في شهر سبتمبر سنة ١٨١٤ " عرضت امرأة جميلة الصورة رشيقة القد وهي زوجة جون هول بعد اقترانه بها شهر ويعت بالمراد العمومي يبلغ شلن ونصف ويبيع الممود الذي أتى بها يوم نصف شلن وقد رثت عوائد المرور بيني واحد وعوائد الاقامة ثلاثة شلنات " فنامل . وقد حسب بعضهم سنة ١٨١٥ ان عدد الزواجات التي في عرس البيع كانوا ١٥٠ في جهة واحدة من بلاد الانكليز في سنة واحدة ٣٩ امرأة . اما الآن تنتشر ولحمد لله بان والداتنا وزوجانا واخواننا لمن الغائب الاعظم في نظام الهيئة الاجتماعية وفي ارماع البان التهذيب وتقليد عقول الصغار وتوطيد دعائم العمران

شاهد قريبا وهو طبل كثير من الخرافات والخرافات وعلم ما لا يحصى من السخرة والعرافين ورأى رأى العين الوقا يدهون صحة الادعاهم والجهل فكانت حياة الارنب في اعين الانكليز اثمر من حياة الرجل حتى اذا اقدم احدكم على قتلها عوقب بالاعدام . وكان عدد الجرائم الكبيرة عندم بحسب شرائعهم ٢٢٣ جريمة حردها كلها بالاعدام حتما . من ذلك ان من يثلب شيئا في قطرة ويستتر بشق ومن يظهر في الشوارع رغبة غير ربه يشق وهذا حراه من بقلع صغار الاشجار او بصيد اربيا او يسرق متاعا لا ثقل قيمة من خمسة شلنات او يجر كتابا بقصد الاحتيال والاحتمال او يعود من منعه قبل انتهاء مدته . فهذه الذنوب الطبيعية وكثير نظيرها كانوا يعاقبون مرتكبها بالشق . ومن هذا القبيل ما ذكره احد مؤرخيهم وهو ان عدد المحكوم عليهم بالاعدام في وقت من الاوقات بلغ ٥٨ شخصا ومن جعلتهم صبي لا يريد عمره على العشر سنوات . قبل بعد ذلك من يكره صل تقدم حصرا وهل من يثلب فجة الحرية (لا سيما حرية الامكار والاديان) والعدل والمساواة حتى قدرها التي تمنع بها الجميع الآن وهل من يطلب اقامة الحجة والبرهان بعد ان بزغت شمس التقدم والمعارف واشرفت بأشعتها على جميع سكان الارض بالسواء عاشت الضعيف وبددت ظلمات الجور والعدوان وازالت غشاوة الجهل والعبادة ورمعت مسار الحق والاصاف وأحييت العظام في رمسها فقرر العدم واستيقظ العامل وتشمع الحيا وداق الجميع لذة الحرية فطربوا من غلوبيتها وتمسكوا بأذيالها ولا تمسك العريق بحطام السفينة وهيئات ان يتركوها ويرجعوا الى

الوراء. ولا زالت سطوتها تمتد ودائرة نمودها تنسج وتطلل بظلمها اللوف والربوات
ممن كانوا يحيطون في دياحي الظلمات ويرطمون في اوحال الخيل فيجدون سبي ريوها
السعادة الحقيقية والراحة ورعد العيش . نعم لا يسكن دول اوربا لا تراب تحشد
الجيش الجراءة وتكثر من آلات الحرب والقتال وتقيم القلاع وتبني المدرعات والجرائد
تهددنا بقرب اسباب نار الحرب واحتدام سعيها واهراق دماء الملايين من الابرياء
وحلول الطراب والدمار لكن القلاء يحامون ويؤكدون بان فرنسا السيف الجليل لا يسمع
بحدوث شيء من هذا في ايام الوصيرة بل ما يرح يحاول نزع السلاح وتوطيد السلام
وشرلاء الاتفاق والاحاد بما بقي في رفق الحياة ولنا الامل الوطيد بفوز في سعي
الحديد فيتي سمل خطير لم يسبق اليه غيره ويحده له ذكرا بين العصور لا تمحوه ركور
الايام وتوالي الاحرام قبلنا يودعها الوداع الاخير

وكان يودي ان آتي قبل ختام هذه الخطبة بالشرح الوافي عما تم في هذا القطر من
الارتقاء انظاره والتقدم الباهر مدة قرنا هذا لكي ذلك اشهر من ان يذكر وهو ظاهر
لكل ذي عين ولا يسكره الأكل مكابر جمود ولنا عليه كل يوم الف شاهد وانا
نسأل المولى الكريم ان لا ينسي فرنسا هذا حتى تكون بلادها قد بلغت ما نتمناه من الارتقاء
انظر على كل شيء قدير

علي باشا مبارك

ذكرنا في الجزء الماضي من المختطف ترجمة المرحوم علي باشا مبارك من حين كان
ولدا يتعلم مبادئ القراءة والكتابة الى ان توفي المرحوم سعيد باشا سنة ١٢٧٩ هـ
(١٨ يناير سنة ١٨٦٣) وقام بالامر بعده حضرة الخديوي الاسبق اسمعيل باشا . فلما
تولى مسند الحكومة المصرية عين صاحب الترجمة نظارة القناطر الخيرية ولم تكن تقفل
الى ذلك العهد غلما بها غير حنية فلا تحمل ضغط الماء اذا أفلت . وكان النيل قد تحول
أكثره الى الترع الغربي فقلت المياه التي تجري صيفا في الترع الممتدة من الترع الشرقي
وقلت الاطيان التي تزرع صيفا حول ذلك الترع . وذكره الخديوي اسمعيل باشا في
هذا الامر فاشار باقتال القناطر العربية لتحويل الماء الى الترع الشرقي حاسبا ان من
ذلك نفعا محققا ولا يحس ترك النفع المحقق خوفا من الضرر الموهوم . فاستصوب الخديوي

رأية وأمر بإقتال القناطر القريّة " فصار تفضل وحصل من ذلك ما لا مزيد عليه من
 النافع العموميّة " واحتلت بعض الافواص القريّة القريبة من البر النربي فأحييت بحجر
 من الخشب فشأت حولها حرية من الرمل حفظتها ولم يكن حائلها مانعا من إقصاها كل
 سنة . ثم حفر رياح القويّة فاشأ قناطره ومباية على ما هي عليه الآن
 وعين نائباً عن الحكومة المصرية في المجلس المشكل لتقدير الاراضي الخاصة بشركة
 ترعة السويس فرمى الرسوم اللارمة لذلك وحلت المسألة على احسن حال . وبال جيندي
 رتبة المقايذ والنشأ المجدي من الدرجة الثالثة ونشأن اوميسيه لجون دونور
 وسنة ١٣٨٤ جمل وكيلاً لديوان المدارس تحت رئاسة المرحوم شريف باشا ثم
 انتدبه الخديوي اسمعيل باشا للسراي ناري في مسألة مالية قرار مدارسها واطلع على
 كتب التدريس وجدول الدروس وبال بعد عودته رتبة ميرمان وأحيلت الى عهده
 ادارة السكك الحديدية المصرية وادارة ديوان المدارس وديوان الاشغال العموميّة ثم
 نظارة عموم الاوقاف فقام بهذه المهام كلها احسن قيام ووسع نطاق السكة الحديد وبني
 لها المباني الكثيرة ونقل المدارس من السياسة الى سراي درب الجمايذ وفقاً للتلامذة
 وجعل فيها ديوان الاوقاف وديوان الاشغال فحصل عليه القيام بها قال " وكانت كثرة
 الشغلي لا تشغلي عن الالتفات الى ما يخلق باحوال التلامذة والمعلمين فكانت ادخل
 هندم كل يوم بكرة وعشياً عند عدي من البيت ورواحي واعملت فكري في ما يحصل
 به نشر المعارف وحسن التربية " . ثم نظم المدارس الاهلية وانشأ مدارس مركزية في بعض
 مدن القطر كاسيوط والمينا وبني سورب وسها و شأ في القاهرة مكتب القريّة ومكتب
 الجلاية ومكتب باب الشعرية ومكتب البنات بالسويّة واصبح المكاتب القديمة واخذ
 حاشاً من نفقات هذه المدارس من امان التلامذة والجانب الآخر من ريع الاوقاف
 اخبرية ومن اطياف الوادي بمديرية الشرقية ومن بعض الاملاك التي الت الى بيت المال
 قال " وكان القصد تعويد الناس على الاساق على اولادهم بالتدرج حتى لا يبقى على الحكومة
 الا ما يخلص بالمدارس الخصوصية كمدارس الهندسة والطب والادارة ومحوها " واما
 باقي المدارس فيكون الاساق عليها من الاهالي ومن الاوقاف والاملاك المشار اليها
 وقد طالما سمعنا صاحب الترجمة يثني ان يكون للدارس املاك موقوفة عليها يكتفيها
 ريسها حتى لا تعتمد على ميزانية الحكومة المهرسة للتنمير والتبديل بغير الاحوال
 وغني عن البيان ان المدارس فجمعت في ايام نظارته وخرج منها جم خفير من

الشباب الذين تقدموا المناصب الاميرية واستمعوا ونفعوا . ثم اشأ مدرسة دار المعلم الشهيرة واحار ظلتها من الجامع الازهر ليمتدوا فيها للتعليم سنة المكاتب الالهية - والمكتبة الخديوية التي جُمعت فيها الكتب المتفرقة في المساجد ودور الحكومة فبعت من ايدي الصياع وتطرق الاطباع . وهذا الاثران الحليلان اي مدرسة دار العلوم والكنسامة الخديوية من اعظم آثار التقيد ولولم يكن له غيرها لكفى كل منها تخليد ذكره وايضا فقد اعاد الاوقاف المدرسية الى ما وُفدت عليه وهو تربية الصغار وث التعليم والتهديب " بحيث هذه المآثر بعد موتها وعادت ثرائها بعد قوتها "

ثم صرف همه الى تنظيم القاهرة والظاهر ان الخديوي اسمعيل باشا كان شديد الميل الى تنظيم المدن واشاء القطار وما مائل من الاعمال الهندسية فكثرت اشغال صاحب الترجمة جدا تنفيذاً للاوامر الخديوية ولا سيما في اعداد الاحتفال بفتح ترعة السويس وقد قام بذلك احسن قيام فخلد الخديوي الشان المجيدي من الطبقة الاولى واهدى اليه اميراطور النمسا شان العران كوردون واميراطور فرنسا شان كومان دور وملك يروسيا شان عران كوردون . ثم احلف هو واسمعيل باشا صديق ناظر المالية على ضم دخل السكة الحديد الى المالية فُصل عن ديوان السكة الحديد والمدارس والاشغال والاقواف في قليل من الزمن ونسب فُصله الى وقبة اسمعيل باشا صديق به وبعده برين من الزمان صدر الامر الخديوي بمجعله ناظراً لديوان المكاتب الالهية وأمر برسم الرسوم اللازمة لتجهيد المكاتب في مدن الارباب . ثم اُحيلت عليه نظارة الاوقاف وديوان الاشغال . وبعد قليل اُحيلت نظارة هذه الدواوين على دوكواليرس حسين باشا كامل نجل الخديوي فاقام صاحب الترجمة معه مستشاراً . ووُشي به بعدئذ بان كتابة نوبة الفكر في تدبير نيل مصر مشتمل على ذم الحكومة الخديوية وتقيح سياستها فُصل عن خدمة الحكومة

وقد فُصل علياً قصة هذا الكتاب مراراً ولم نسمع ان وريثاً من الوزراء كان يجرع من ملكوكا حزع صاحب الترجمة من الخديوي السابق على ما يهده فيه من الشجاعة الادبية التي جعلت على تقرير الحقائق في ذلك انكتاب النفس ولم يكن هذا الجرح خاصاً به بل كان شاملاً لكل حاشية الخديوي حتى اقرب المترين اليه على ما رواه لنا صاحب الترجمة مراراً . ومع ذلك تمكن بعد قليل من استغصاه الخديوي فامع عليه بالنشأ المجيدي وكان قد تقلب في مناصب شتى أكثرها متعلق بديوان الاشغال

وسنة ١٨٧٧ لليلاد تقررّت هيئة الحكومة المصرية على اسلوب جديد واشي مجلس
النظار برئاسة دكتور بيار باشا (في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨) وحصل صاحب الترجمة بالمرّة
للاوقاف والمعارف فاحدّ بدل الجهد في بناء المدارس الكبيرة كندسة طبعا ومدرسة
المتصورة وتكثير المكتاب العميرة وإعداد ما يلزم من الكتب ومآثر ادوات التعليم واعنى
بأمر الاوقاف واصلح مدارسها

وفي ٢٦ من شهر يونيو سنة ١٨٧٩ صدر الامر السلطاني بمصل الخديوي اسمعيل
باشا وتولية أكبر انجاله المفضولة توفيق باشا صدر امره الى دولته رياض باشا بتأليف
نظارة يكون رئيسا لها ونائرا للدائنة فاختار صاحب الترجمة مائرا الديوان الاشغال
وقد زرنا القطر المصري في ذلك الحين وقابلنا صاحب الترجمة وذكرنا له في مواضع
شئ حليّة وادب وكثبا عن القطر حينئذ ما رآه

(ليس من ينكر ان كل بلاد ابقى الله في اهلها بقية الفجاج والترقي ترقي وترعو اذا
حافظت حكومتها على الاستقامة واعتمدت على العدل وقصدت خير الرعية واحلست الحب
والخدمة للوطن . فاذا تدبر العاقل احوال مصر الجارية وقاس حاضرها بما صيرها وقابل
مسجها بمنع غيرها من المآث المرتبة ذرى الفجاج والمجد او لما بطه في دركات الخطة
والخلف فلا ريب انه يحكم لما يورد البش وسعادة المستقبل ما دامت على هذا المسج .
وشواهدنا على صدق ذلك كثيرة نذكر منها حمة تحقها بانفسنا وهي

اولا نيقظ حكام مصر وشعورهم بما هو واجب عليهم للرعية وتحققهم ان عزيم باعزاز
وطنهم وذلم باذلاله . فاسمع ما قاله سمو الخديوي توليق الاول لما تشرعنا بالمثل بين يديه
في هذه الاشياء " ما ذا يبقى للانسان غير الذكر الجليل في هذه الارض فكم قام قبل
منكم اسمي مي وادف وماذا بقوا غير ذكرهم . فانا ولاي الله رعاية هذه الامة فواحاتي
السير عليها وصون حقوقها وبذل الجهد في ما يريد راحتها وثروتها ومعارفها هي مني
وانا منها وعرضا عزي وذمها دني وانا متوكل عليه تعالى ان يحسن نصي لوطني ويبقي لي
الذكر الجليل عند رعيته " الى غير ذلك من الافوال التي حركت اعشق هواطنا واثارت
الدمع في اعيننا لما شفت هذه من المحبة الوطنية وكرم الشية والحبة . ومن ذلك كلام نظارها
وعلمهم بواجباتهم وقربهم من الناس وحسانتهم الدعة زينة واستجلاب قلوب الرعية فخرّا
والثاني الاساس الوطني الذي اقيمت عليه ادارة مصر الآن فاننا لما سألنا وزيرها
الاكبر صاحب الدولة رياض باشا عن المعارف هناك وما يؤمل لها من الفجاج سبغ

المستقبل اوضح لنا ما حل يال المصح الذي نهجته حكومة مصر حتى تحملت من اربائنا
والاساس الذي وضعت له لسيط ادارتها ونشر المعارف في بلادها ولا سيما بسط ذلك
عما ولكن من يتأمل في الاموال العظيمة التي قُطعت هذه السنة لتسيط المعارف عدا من
الاموال التي قُطعت للاصلاحات المتعددة الانواع يشتر مصر بسجاج قريب

وثالثا تخفيف كرب الفلاح الذي عليه جل اعتماد مصر كما لا يخفى . وهذا قد صار اشهر
من ان يذكر . ومما يحسن صورة هذا انا كسا مارين في شارع من شوارع طنطا فسمعا
رجلا يدعوى على حكومة مصر الآن بالويل والخراب لانه شاعدي اياها ما لم يحضر له على بال
وهو ان الفلاح صار يشتر عليه ملا يدفع له ربا في المئة عشرين مع انه كان قبل
يتنزل له حتى يأخذها باصاف ذلك ولا ارتفاع الصك عن الفلاح صرت تراه يحسب
نفسه من البشر فيجول في شوارع القاهرة مستشقا بسيم الحرية متمسكا بما يحق للانسان
ان يتمتع به وهذا يستعز به اهل القاهرة افسه

ورابعا عدم الانشقاق المذهبي بين اهلها فان اعجب ما يتعجب منه ابن هذه البلاد
عد دخوله بلاد مصر عدم تحزب الناس التحزب الاعلى الذي يظن الجاهل انه يخدم
يو ربه وهو يخدم وصاياه

وسامسا اعتماد مصر على الاجاب لفضاء ما كان يتصر على اهلها فضاء وذلك وان
كان يظهر لكثيرين مؤدبا الى حسارة مصر من وجوه شقي فهو لا يظهر كذلك لمن
يعلم حتى العلم ان لا يصيب من مصر لغير اهل مصر وان الامر في مصر محدودا بقصونه
مبها ثم بحرسون من وظائفها كما دخلوها وهذا يشتر به اقوى الامر في مصر صولة
واشدهم في التلك فيها رغبة . قال لنا بعض اهل الدراية العالمين بتقلبات الاحوال منهم
« الظاهر ان مصر بيد الامر في الحلق ان تيارا حيا يسلبهم الآن الصفات وما قليل
يسلبهم الكياف ايضا وستكشف لكم الايام ذلك » انتهى نقلا عن الجزء السادس الصادر
في غرة أكتوبر سنة ١٨٨٠

وكان كما قال لنا ذلك السياسي فتوالت الحوادث وانتجت الثورة العراقية . قال صاحب
الدرجة في ذلك ما نصه بالحرف الواحد . « كانت جميع الاعمال قائمة على قدم السداد
وكانت هيئة النظارة سائرة في الطريق الجادة ناشرة الوية العدل والتسوية بين القوي
والضعيف والريع والوضع فاستوجب ذلك اثاره الحقد في صدور ارباب الاغراض
فتقولوا على هذه الهيئة وطموها وبها واحتل كثير منهم بباطل العسكرية فاعزوا صدورهم

والتوا في آدابهم اهم الاحق تعديل القوانين والتصرف في الحكومة حيث اهم اهل الوطن واصحاب القوة وحسبوا لم ماصح يصهم من الثورة الساعفة التي لم يعاقبوا عليها فتعصبوا وتمكن منهم المرور وكان رئيسهم احمد عرابي احد امراء الالايات وقتل فاستمال سائرهم وعاندهم على معصاة الحكومة وتقدم من رؤسائهم لمجلس النظار عرض حال يطالبون فيه تمييز ناظر الجهادية عن ناظر اشرافي وتشكيل مجلس نواب وغير ذلك مما يخرج عن حدود وظائفهم فاستعد لذلك مجلس النظار تحت رئاسة الجباب الخديوي في الانغم واصط الرأي على عقد مجلس من الاعلين وعض امراء العسكرية للظرف في امرهم والحكم فيهم بما تقتضيه قوانين الجهادية وتعهد ناظر الجهادية بان لا يسمع عن ذلك خطر ولا ضرر فاستعد ذلك المجلس بقصر النيل وجلبوا اليه لما كنتم فقام جمع من الصباط والعساكر وهجموا على قصر النيل واهانوا من المجلس واحدوا العرابي ومن معه بالقوة على حسب عهد كان بينهم فكان ذلك اول النظائر بالعبان والخروج عن طاعة الحكومة وشاعت هذه النازلة حتى وصل حبرها الى البلاد الاصبه لجمع الخديوي الاعظم النظار واعيان الامراء وتفاوضوا في اطفاء هذه الفتنة فقرر تعيين ناظر الجهادية واجابة المسحكر الى مطلوبهم والافصاه عما حصل منهم لما تبين من عدم وجود قوة تحت يد الحكومة ترد حياهم فلم يقطع الشر بذلك بل تمادوا على العصيان وحملم الخوف على انفسهم على شدة الثور وعدم قبول النصيحة وطمعوا في ان يكونوا اصحاب الحل والعقد في الحكومة وتاكسد التحالف بينهم حتى بلغ بهم الامر الى ان هجموا على سراي عابدى ووجهوا اليها المدافع وطلوا سقوط هيئة النظارة وترتيب مجلس النواب وزيادة عدد المجد الى غاية عشر الف عسكري فحصر القاصل وأوصلوا الامر الى دولم بواسطة الشراف وصد غايرات اجيب المسكر الى مطلوبهم وغيرت هيئة النظارة وصدر الامر الخديوي الى المرحوم شريف باشا بتشكيل هيئة تحت رئاسته وشكلها وعقد مجلس النواب فشرع رجال المجلس سيف تقرير لائحته الاساسية وبعد قليل طلبوا ان يكون لهم الحق في ميزانية الحكومة شرط عدم الخروج عن المعاهدات الدولية وقانون التصفية لم يجهج المرحوم شريف باشا الى ذلك فأصرروا على الطلب وطاهرهم المسكر فاستنى المرحوم شريف باشا وتميزت هيئة النظارة وتشكلت هيئة جديدة تحت رئاسة محمود باشا البارودي . ثم سلو ذلك وصف الثورة العرابية الى ان دخلت الجرد الانكليزية مدينة القاهرة وتلفت النظارة برئاسة المرحوم شريف باشا سنة ١٨٨٣ فكان صاحب الترجمة ناظرًا لديوان الاشغال وعاد الى اصلاح

الري وتكثير المياه في الخطاطبة وإدخال طريق المقاولات في المياهي على الإطلاق وبلغ ما أُسقى على أعمال القاهرة وحدها تلك السنة خمسة وسبعين ألف حيه وبدأ بيناه دواوين الحكومة والسجون والمستشفيات لأن الدواوين كانت إلى ذلك العهد مبنية بالطوب التيء أو الديش على غير نظام وكانت الجبوس حوامل مطلقة لا يدحسها الثور إلا قليلاً وكان أصحاب الجرائم على اختلاف جرائمهم يحرقون فيها كالامتعة وداحلها يخسق بمجرد استنشاق هوائها... ولم يكن بالمديريات استناليات داعية إلى الصحة بل كانت نصها محل ورشة ونحوها وأكثرها متهدم والسلم منها كمرط الهائم

وفي أواخر سنة ١٨٨٣ استعفى المرحوم شريف باشا وتألقت نصارة جديدة برئاسة دوللو نوبار باشا ولم يكن صاحب الترجمة فيها فبقيت إلى أواسط سنة ١٨٨٨ وحينئذ صدر الأمر الخديوي إلى دوللو رياض باشا تأليف وزارة جديدة لمجمل صاحب الترجمة فأظفراً للمعارف وبقي فيها إلى أن استعفى دوللو رياض باشا في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٨٩١ وتولى رئاسة النظار عظمولو مصطفى باشا فمعي. وسجل الكلام في الجزء التالي على ما فعله صاحب الترجمة مدة توليه بطارية المعارف هذه الثوبة وما مر فضاء من امره بالخير والظفر

مشاهد أوربا

١٣

مدائن باريس

لم أشأ أن أعاد باريس قبل أن أشاهد منارل سكاتها الباقية حيث القوا عصا الترحال. وقالوا لن نحول عنها أو نول الدنيا إلى الروال. فسار في الدليل إلى مقبرة الآب لاشيز ومررت بي على سجن الجناة وأرائي المكان الذي يقتل فيه من يحكم عليه بالقتل منهم وقال أنه يوم يراد إفاذه الحكم على أحد تصيق هذه الساحة والأماكن المحيطة بها بالناسرين حتى توافر النافذة بقدر كبير من المال. فقلت في نفسي لم يرل الطبع الوحشي في ابن آدم يقتل أبناء نوعه ويسر برؤيتهم يقتنص. ولعل ذلك باق في نفس بقاء الأعضاء الاثرية في جسده وسيزول مع الزمان نارتقائهم في سلم الفضائل. ثم بلما المقبرة وصعدنا فيها وهي مرتفع من الأرض يطل على المدينة وكانني صمت سكاتها يرددون قول أبي العلاء القائل

صاح هذه قبورنا علا الرمد مَبَ فَاَيْنَ القصور من عهد عاد
 رَبِّ الخدي قد صار لحدًا مرارًا ضاحك من نزاحم الاضداد
 ودمين على بقايا دمين في طويل الازمان والآباد
 فلو قمت هيئة انظر ما حولي من المدافع الخرابية حتى كلها بلاء مرصوص وخطر في
 ان القول للدليل

خفف الوطأ ما اظن اديم الا رضى الا من هذه الاجساد
 ولقد سرت واياها الموبنا كأن على رأسها الطير وجلنا في انحاء المقبرة فأراني قبور
 اشهر رجال باريس القديس سارت يدكرم الركبان وبنوا لقربا صروحًا من المجد تب على
 كروار الزمان من الفلاسفة والمفاه والشمراء والبلعاء والساسة والقواد. وقد اعجبني ان
 الجميع مدفونون في مقبرة واحدة على اختلاف ادبهم ومذاهبهم فترى هناك قبور الاسرائيليين
 والمسيحيين كأن البلاد التي جمعتهم احياء لم تنشأ ان تفرق بينهم امواتًا الا يجمع كل اهل
 مذهب منهم في حبة واحدة تسيلًا لاقامة الشعائر الدينية. ورأيت الارامل والشكلى
 واليتامى مرتدين اثواب الحداد وبأبوابهم أكابيل الازهار يردون لزيارة امواتهم وكانهم
 اقلام حية تحط على صفحات الدوران لا انفصال بين هذه الحياة والأخرى وان القديس
 وارينا اجسادهم في الرموس لم يقطع جبل الاتصال يساوهم فنهدي اليهم الازهار
 والرياحين كما لو كانوا احياء وان لنا سلوانًا في قول من قال

لا تطلع الارواح الا اذا سرى الى الاجساد هذا الفاضل

وقد اخبرني الدليل انه يزور هذه الرموس يوم عيد جميع القديسين ويوم عيد جميع
 النفوس مئة الف نفس من سكان باريس وان الرموس الكبيرة لا يقل عددها عن عشرين
 ألفًا ولكنني لم ار فيها قبورًا عظيمة ضخمة البناء او بديعة التنايل كما رأيت في مقبرة ميلان.
 واعظم القبور التي رأيتها ها قبر الرئيس تيريس وهو جديد في شكل هيكل كبير رفيع العماد
 حسن البناء فاخرة. وقبر البرنس ديدوف الروسي وعليه رسم المطرقة الماسوية مكرراً
 مراراً كثيرة لانه كان رئيساً للقاسون ويقال ان ثقبات اشاد هذا القبر بلسنة ملايين
 من الترنكات. وقبر ليا ناصب المسلة المصرية في ساحة الكونكوردد وعليه مسلة كبيرة
 شبيهة بها. وليس هناك جمائل ورياحين تستحق ان تقابل بالجمائل التي في مقبرة ميلان.
 وقد سألت الدليل قائلاً لماذا دفنت تيريس هنا ولم تدفنها في البشيون مدفون عظامكم فقال
 « لانه مفك دماء الترسويين » فاعجبت بهذا الجواب الوجيز ولم استزده ايضاحاً

أما البنيون ممدف عطاء فرسا ونخبة فؤادها وهو كنيسة كبيرة من اعظم كائس
باريس واحملها بناه . وضع الملك لويس الخامس عشر الحجر الاول من اساسه سنة
١٧٦٤ وتم بناؤه سنة ١٧٩٠ على اسم القديسة جنيف حاية باريس . واتفق ان تم
بناؤه والبلاد تنحصر بالثورة خوالة الثائرون هيكلا ومهمه الشيون تشيها له بنيون
رومية وجملوه مدفا لعطاء البلاد . ثم أعيد كنيسة سنة ١٨٠٦ بأمر نپوليون الاول
وبقي مدفا لعطاء وذمن فيو ارمون رجلا مهم مدة الامبراطورية الاولى . ونقلت
عليه الشهور بعد ذلك فأعيد هيكلا ثم أعيد كنيسة ثم أعيد هيكلا واستعمل سيف
الحرب الاحمرة محرنا للبارود وهو الآن مدفن لعطاء لا غير وفيو قبور خمسين رجلا
مع فكتوريو وجان جاك روسو وفولتر ولافرانج وغيرهم من فؤاد الجيش وامراء
البحر لا ان رفات روسو وفولتر ليست فيو

واميكل في شكل صليب يوناني طوله ٣٧٠ قدما وعرضه ٢٧٦ قدما وفي وسطه
قبة شاهقة ارتفاعها ٢٧٢ قدما وامامة رواق كبير فيو ٢٢ عمودا متفلا من النوع الكورنثي
ارتفاع كل منها ٦٢ قدما ويدخل من الرواق الى الميكل بثلاثة ابواب من البرنز
ارتفاع كل منها ٢٥ قدما . وداحله جامع للمعامة والبساطة كظاهرو فاقبة قائمة على
اعمدة كورنثية عظيمة ولكنها ليست ضخمة ولا ضخمة . وفي الجدران صور ونماثيل
ديبة وتاريخية تزيدها رونقا ومهابة . اما النواويس التي توضع فيها رفات الاموات
في القبة كبيرة تحت الميكل وقد دخلتها مع ثلاثة من السباح فلم اجد فيها شيئا يستحق
الذكر سوى ان الحارس الذي سار اماما كان يمتص لنا هود الصدى وترديده كانا
في مدرسة العلوم الطبيعية

وفي باريس مدفن آخر يستحق ان يزار قبل كل مدفن بل قبل كل مشهد من
مشاهدها وهو مدفن نپوليون الاول في الانابله فاة
نصن مجدا عذليا وسودا وحمة مقدم ورأي حصيب

والانابله دار فسيحة بيت منذ سنة ١٦٧٠ لسكن الجنود الذين يصابون بآفة
في القتال او الذين يخفي عليهم ثلاثون عاما في الجديفة فيو آسكلين شاربين
كانهم في بيوتهم . وتسع هذه الدار خمسة آلاف نفس ولكنني شاهدت غرف المائدة
التي فيها فاذا عدد من يأكل عليها قليل جدا قد لا يزيد على بضع مئتين . وفي حديقة
الدار مدام كثيرة مما عطف الفرنسيون في حروبهم منها مدفع قديم صب سيف فينا سنة

١٥٨٠ وعليه بالجرمانية ما معناه " اذا تردد صوت غنائي في الهواء دكت ايامي اسوار كثيرة ". ومدفع صب في بلاد الجزائر وعليه بالبريئة ما تعني " صنع في زمن السلطان عبد الحميد خان في الجزائر بامر محمد باشا ابن عثمان جزاها الرحمن بالرضى والرضوان سنة ١١٨٩ "

وفي هذه الدار حرمات الاسلحة القديمة من الدروع والخطوذ والسيوف والتروس والفؤوس والقسي والحراب والمزاريق والمدافع والسادق وما اشبه من ادوات الحرب والقتال وهي مجموعة من كل البلدان من اقصي المهد والصين الى اقصي بلاد المغرب ومن مصر الروماني الى هذا مصر . وفيها ايضا كثير من الاعلام القديمة التي غنمها الفرنسيون في حروبهم ويقال انه حرق فيها الف وخمس مئة علم من الاعلام التي صمها نپوليون الاول لكي لا تقع في يد الجيود المتحدة وذلك سنة ١٨١٤

وواسطة عقد هذه الدار والدرة البنيمة التي نتمه اليها الاطار الكيسة التي فيها رفات نپوليون الاول فان عليها قبة عظيمة بادعة ممشاة بالذهب طلوعا ٣٤٤ قدما وقبر نپوليون تحت هذه القبة في مخصص مستدير قطره ٣٦ قدما وعمقه عن ارض الكيسة ٢٠ قدما وجدراؤه من المرمر الصقيل عليها عشر من الصور الخيالية البديعة . والقبر نفسه ناووس كبير من المرمر الخري اللون طوله ١٣ قدما وعرضه نصف ذلك وطوله ١٤ قدما وثقله اكثر من ٦٧ طناً والارض حوله مرصوفة بالسفساف في شكل اكسيل من العار وعليها اسماء ثمار من الوقائع الشهيرة التي اتصرت نپوليون فيها وفي هذه الكيسة قبر اخويه جبروم بونايرت الذي كان ملك وستاليا ويوسف بونايرت ملك اسبانيا . وفيها ايضا نصب لجنرال تورن الذي توفي سنة ١٦٢٥ وهو من اجل الانصاب التي رايتها في باريس وقد اتي به من كيسة سنت دني ونصب لجنرال لوبان . وهذا باب المنخفض الذي فيه قبر نپوليون ناووسان لبورك وبرتران صديقي بونايرت الحميمين ومرفقه عبارة مما كتبه بونايرت نفسه وهي « اودت انت توضع رفاقي على ضفاف السين سيف وسط الشعب الفرنسي الذي احبته حباً شديداً » وفي الكيسة حراب من اجل ما رآته عبي واسى انه من اخر ما صنعه الصناع

وقد اُخبرت ان في باريس ٢٢ مقبرة ولكن مقبرة الاب لاشيز التي وصفتها آسا اكبرها واعظمها شأناً لان فيها مداس الاعياء والظلاء ولذلك استقرت بزيارتها عن زيارة غيرها . اما البنيون وكيسة الاساليد التي فيها قبر نپوليون الاول فاعظم

المباني التي شاهدها حتى الآن فوق الاسرحة لكنها في الحقيقة كنيستان لا مبدان

١٤

قصر فرساليا

سمعت عن قصر فرساليا من احد الاصدقاء في القاهرة فتاقت سبي الى مشاهدته قبل ان اعود هذه الديار فذهبت اليه مع جماعة كوك وكأ في المركبة اربعة وعشرين نفساً اكثرهم من الانكليز القاطنين في استراليا وذهب معنا دليل شيخ عرك الدهر وذيق ما فيه من الخلق والخمر. وكأه استظهر كتب الادلة وما شاكلها من الاسمار فلم اسأله عن شيء الا رأيت جبهة الاحبار. فمررنا اولاً في سان كلو وهي مدينة صغيرة في ضواحي باريس ورأينا اطلال قصرها الشهير الذي رُفعت عليه اعلام المجد والعظمة منذ سنة ١٥٧٢ الى الحرب الاخيرة وكانت مصيعة لثيوليون الثالث ومظاهرة لعظمته وقد اعموا الآن اطلالاً بالية والصانع يقتلون مجارته ويهدون ارضه لينبوا مكانه مدرسة للصناعة (بوليتكنيك) لان مدارس باريس الكيئة ضاقت بسلامتها الذين بلغ عددهم سنة عشر الفا. وحذا لو كان ذلك يصيب جميع القصور التي لم تزل وقراً على البلاد بمقتاتها الباهظة وليس فيها ساكن سوى المزدان فتسفل مدارس للعلوم والفنون وتسترى البلاد منها بعض ما انفق عليها. وحول القصر حدائق غناء ورياض يامة كانت الامبراطورة وساء البلاط ينتزهون فيها ويتفادون ظل ادواحها الفياء وتستمتع مسرحاً للشبان طلاب العلوم الصناعية ومترها لم اذا كنت ادمتهم من الشمس واستنهب

ثم عدنا الى المركبة وواصلنا السير الى ان بلغنا مدينة فرساليا والارض على الجانبين حراج وغياض فلما يرى فيها منترج . فسرياً اولاً الى قصر صعيد يقال له الترينيون الكبير . وكان الدليل اراد ان لا يدهشنا بمجأة برؤية قصر فرساليا الكبر جعل رؤية الترينيون تمهيداً له . وهو الى الشمال الغربي من قصر فرساليا وعلى نحو اربعة آلاف قدم منه وقد بناءه الملك لويس الرابع عشر لمدام متون وفيه حرف بديعة النقش والزخرفة كثيرة الصور والتماثيل والاثاث الفاخر . من ذلك مائدة من خشب الحور قطرها نحو ثلاثة امتار وهي من لوح واحد مقطوع من الشجرة مرساً. وحوض وجامات من المرمم الملكي الاحضر تلمع بلونها الذهبي كالثريد المرقق وهي حديقة من القصر اسكندر الاول الروسي الى ثيوليون الاول . وآية صينية من ممل سافر وهي مثل كلية هذا الممل معنزة بحسن منها ودقة نقشها وبيهاه الرائع على جميع الآيات التي رأيتها حتى الآن صينية

وغير صينية. والى يمين هذا القصر غرف فيها كثير من المركبات والمراكب القديمة والحديثة
والعدد الثمينة من عهد الملك لويس الرابع عشر الى عهد نابليون الثالث وبينها مركبة
كبيرة مذهبة بملت نقفات عملها مليوناً من الفرمكات والمركبة التي ركب فيها الملوك
الذين زاروا باريس. وبلي هذا القصر قصر آخر يسمى القربون الصغير وهو من اجل
القصور وابدها زهرمة وكانت الملكة ماري انطونيت تحب الاقامة فيه وقد شاهد كثيرًا
من افراحها واتراحها ولم تم فيه الا دقائق قليلة لان عرضنا القصر الكبير الذي سارت
بذكره الركبان وانقتت حكمة فرسا عليه وعلى الروض الحصل به الف مليون من الفرمكات
ولم تزل تنفق عليه نفقات طائلة الى يومنا هذا. ^(١) بعدنا اليه ووقفا في ساحته السبعة
برهة نغلب الطرف ثارة في ما فيها من التنايل وطورا في ما يظهر لنا من جدران القصر
والدليل يسرد علينا طرقا من تاريخه. ثم دخلنا مقاصير المدينة وحصلنا نمتد ما فيها
من الصور والتنايل والمرايا والموائد والزخارف المختلفة وبقيت اربع ساعات متواليات
ننتقل من مقصورة الى ابدع منها ولا تحب الا امام بعض الصور الشهيرة و الآثار
التيمة او المنصوتات الفاخرة ولا يطول وقونا حينئذ الا بضع ثوانٍ والا فلو وقفنا ربيع
دقيقة امام كل صورة من صورهم وهي حمة آلاف لا تقضى لنا احدى وعشرون ساعة.
وقد كنت احسب ان قصر الدوقات في البديعة وقصر اللور في باريس المخر قصور
الملوك حتى دخلت هذا القصر فرأيت ان المهندسين والمصورين والنقاشين وكرام الملوك
قد تألبوا وتناصروا على بنائهم وزخرفته وتجميله وتثيقه ولم يفتوا بمال ولا بهمار على
تمثيل ما يتصوره الدهن ويتوهمة الخيال من صور الحسن ومغالي الجمال. وما احرى به
قول ابن حمديس الصقلي الذي قال

قصر لو أنك قد كحلت بتورو اعمى لعاد الى الهام بصيرا
ابصرته فرأيت ابدع منظر ثم احببت بناظره محسورا
فقلت اني حالم سيج جنه لما رأيت الملك فيه كبيرا
أعيت مصاصة على القرمز الأولى رموا البناء واحكوا التدبيرا
ومصت على الروم المهور وما بنوا للملوك شيئا له ونظيرا

هذا هو القصر في حاله الحاضرة بعد ان تولاه النسخ والتغير مرارا ونزع احد

(١) يقال ان ملقة اجراء الماء الى الصبرات التي في ودهن هذا القصر يوما واحدا عشرة آلاف مرنك
ولذلك لا هري اليها الآن الا يوما واحدا في الشهر

الملوك أكثر آتية القصة وسكها نقوداً ودخله رجال الثورة وانثوا امتعته وباعوا بعضها
 بأجس الاثنان وحمل داراً للصائين في الحروب وعبرم فكانوا يشربون ثيابهم في كواة
 ويرثون القر والمري على سطحه فكيف كان شأنه الملك الواسع باسط عليه رواقه
 وعشرة آلاف من امراء فرنسا وعظائها يقيمون فيه آصكلين شارين من كرم الملك
 لويس الرابع عشر الذي اراد ان يصمم في الترف والملاذ لكي ينمقوا كل ما لم ثم
 يعمرم بالنم والطا يا يصيروا لة عبيداً ارقاء فيلم من دسانهم ويستعين بهم على اهل
 مملكتهم والقان وحس مئة من الجياد الصافات مربوطة في مرابطول كوب الملك واهوانو
 واجمل نساء فرنسا يتهادين في مقاصيرهم ويحمرن فيه ذبول الجدد والتفخر
 والتمري حاله الحاصرة كمر الصناعة الفرنسية وهي في اوج مجدها من عهد الملك
 لويس الثالث عشر الى عهد الملك لويس السادس عشر وخراة لاثم الصور التاريخية
 التي تمثل اشهر الحوادث سيف تاريخ فرنسا من ايام كارلس الكبير (سنة ٧٧٣ للمسيح)
 الى الآن

اما الصناعة الفرنسية اليدوية في هذا القصر فهي في البهاء والنقش والتصوير والتجميل
 والتذهيب والنسج والتطريز . وكل ذلك من الطراز الاول والشكل الابدع . غالبها
 مختلف المواد من الاحمر الى المرمر واشكاله مختلفة باختلاف العصور ورغبة المهندسين .
 والنقش أكثر في النحاس المذهب والموس المبرمج واشكاله لطيفة بديعة
 وضمت به صناعة افلامها فأرتك كل طريفة تصويرا
 بل أرتك كل زهرة وغصن وملاك وادسان . والتصوير لم يترك صورة من صور الجمال
 الا رسمها بأبداع الالوان فتري صفوف المقاصير واروقتها مزدانة بصور آلهة اليونان
 والرومان كأسمها افلاك وقد تجلت فيها مظهره مجدها للناس . وجدرانها منقطة بالصور
 التاريخية والتجيلة ويسها صور الملوك والملكات وربات الحسن والذلال
 من كل صاندة الرجال يتفكر منها وصاندة الجمال يرفع
 استنظر الله لا يرفع ولا صون بل الجمال باذ مبذول لكل من يراءه كما هو في أكثر صور
 الفرنسيين ونماثيلهم

والتجميل لم يترك ملكاً ولا قائد جيش ولا امير بحر من رجال فرنسا الا رحمة احسن
 رسم بل ترى هنالك ايضاً نماثيل بعض القياصرة ياثوابهم المنقحة وهي من حجر البرفير البديع
 الالوان ونماثيل فحيلة كثيرة منها غاثيل آلهة ومنها غاثيل مدن او ممالك . والتذهيب

على النحاس والخشب والحس لم يزل في ملاوتو الاولى كانه صُنع بالاس لان الذهب ابريز وورقه ثخين فلا يكند على مرور الزمان ولا يبيى بكثرة الاستعمال . والمنسوجات للاميرة والسائر والكراشي تسجت في احوال ليون من الحرير النقي ووشيت بالذهب وطرزتها عقائل فرنسا وكرائم اميراتها

واما الصور التاريخية فيها ما هو في القصر مسو كالصور التي في سقف مقصورة المرايا وهي من اعظم مقاصير القصور طولها ثلاثة وسبعون متراً وعرضها عشرة امتار ونصف متر وصرها ثلاثة عشر متراً وفيها سبع عشرة كوة كبيرة تجاه الروض الكبير يقابلها سبع عشرة مرة كبيرة تماثلها شكلاً . وفي سقفها صور تاريخية تمثل ثلاثين حادثة من تاريخ الملك لويس الرابع عشر كل صورة منها تعاضة خرق مذهب من المرامسة الصانع والنقاش . ومنها ما جمع جميعاً في مقاصير القصر صار بها قطعاً تاريخياً وبذلك حفظ من الدمار غايه لما جلس بونايرت على سرير فرنسا اراد ان يهدمه ويبيد ثابته على شكل جديد او ان يدمجه تزييناً ولكنه عدل عن ذلك لما رأى كثرة النفقات اللازمة له . ثم رعمه الملك لويس الثامن عشر بين سنة ١٨١٥ وسنة ١٨٣٠ . ولما عهد الملك للملك لويس فيليب شرع في تحويله معرضاً للصور التاريخية وكان ذلك سنة ١٨٣٣ فجمعت فيه هذه الصور من قصر اللور وغيره من القصور وانتدب كبار المصورين لتصوير ما لا صورة له . وبلغت نفقات ذلك خمسة عشر مليوناً من الفرنكات دفع اكثرها من حراة الملك . ومن ثم الى الآن والصور التاريخية تزداد به من غير نظر الى قيمتها الصناعية فيرى فيه المثل والسمي . وقد شاهدت فيها صور حروب الصليب في القدس الشريف وعكا وعسقلان وبيروت ووفات حرب القرم مع الروس وحرب الجزائر مع الامير عبد القادر الجزائري وحرب مراکش وحروب بولون في مصر وحروب أخرى في اوربا وآسيا وامريكا وفي الجملة كل الوقائع التي كان النصر فيها للفرنسيين وقد قيل ان الانسان يستفيد من تذكر الفشل أكثر مما يستفيد من تذكر الظفر الآن مديري هذا المتحف وغيره من المتاحف الاوربية التي شاهدتها لا يرون هذا الرأي على ما ظهر بل يجمعون صور الوقائع التي ظفروا فيها ويتركون صور الوقائع التي غلبوا فيها ليجمعها اعداؤهم في متاحفهم

وقد هائنتي صور الحروب (واكثر الصور الكبيرة منها) فكنت اقف امامها مدة طويلة تأمل في شراسة ابن آدم وطمع الملوك والقواد . فان الانسان الذي يتألم من

شوكة تشب في يدو يحمل على ابن نوعه قلب افسى من الحديد ويبرق لجة تمزيقا .
والامة التي اذا قُتل رجل من ابائها هاجت وداجت وملأت الارض بواحا ورناء
تحمل على امة مجاورة لاقبل علة اولعير علة وتفتك بالالوف المؤلفة من ابنائها . ورحم
الله من قال

قتل امرىء في غايه جريمة لا تقصرو
وقتل شعب آمن مائة فيها نظر

ثم ألقت فاذا الدليل والرائق قد سبقوني كثيرا فاهول وراهم واترك صوراً
كثيرة لا أراها إلا لها . ومن الصور التي استوقفتني صورة اعناب دوق دوميل لمنازل
الامير عبد القادر ومصارف وحوادج محدرات العرب وكرائم تساء المغرب وكان الامير
عبد القادر غائبا ولولا ذلك لاداق دوق دوميل ورسالة حربا لم يذوقوا نظيرها
ولبقيت هذه الصورة في محلة مصورها اولورد كاس المون قبل ان تحط له بيال لانه
كان في المعركة . وهي من اكبر الصور فان طولها واحد وعشرون مترا وثلاث متر
وهرضها نحو حصة امتار . وبما تتاز به هذه الصور التاريخية انك ترى سيف بعضها
الرجال والخيول يتدودم الطبيعة فتطردك ترى واقعة حقيقية من وقائع القتال
والقتلى والجرحى مطروحين فيها على الصعيد ترقم حوافر الخيل ولا من يرتي ولا من
يفتح والجنود يمسك بعضهم بخناق بعض او مسدد اليه آلات الموت والملاك . وبما
يستوقف النظر صورة الامير عبد القادر وبنوه في دار سجنهم حين اطلقهم الامبراطور
نپوليون الثالث متفرقا بفضل الاسير وصادق عزيزي وصور مجالس فرنسا وثوراتها
وحروب بونابرت . واكثر هذه الصور في رواق الحروب وهو مقصورة عجبية طولها
مئة وعشرون مترا وهرضها ثلاثة عشر مترا وفيها ٣٣ صورة من اعظم الصور الحديثة
وتتال ثمانين قائدا من القواد الذين قتلوا في الحروب

وبما يحسن ذكره انما لما رلت الجود الالمانية في هذا القصر وقت الحرب الاخيرة
خطوا الصور كلها لكي لا تلف ولا تصاب يادى وخرجوا من القصر كما دخلوا اليه
ولم يمتلوا كما علت سود بونابرت التي لم يدخل مدينة الاغت كل ما فيها من نفائس
الصور والذهب . وفي مقصورة المرايا الكبيرة المشار اليها آتقا بودي بالملك ولهم الاول
امبراطورا لالمايا . ويقال ان اهالي فرساليا يذكرون الجود الالمانية بالخير الى هذه
الساعة ويقولون ان بضائهم لم ترج وارباهم لم تكثر في وقت من الاوقات كما راجت

وكثرت وقت حلول الخلود الالائية في هذا القصر
 وإذا لم يكن قصر فرساليا أعظم تصور الخلود أعظم رياض القصور بل هو
 أكبر الرياض وأكثرها أشجاراً وبركاً وصافي وقائيل ويظهر لي من غريظتي أن
 مساحته لا تقل عن التي قدان وأنه ليس بين رسوم الرياض رسم ابداع منه ولا اجمل
 هندسة وقد شاهدت حياً صغيراً من غمالي القصر وكانت الشمس قد مالت الى
 الميعب فاضطرت ان اودعه ونع الزقاق قبل ان ارتوي من رؤيتي . وعدنا بطريق
 سافر ولم شاهد معمل الخرق الشهير لانا بلعناها بعد ان أصلت ابوابه وبث تلك الليلة
 في باريس على اية السر الى كلاي ومها الى دوفر ف لندن فعبه بلاد الانكليز
 وعاصمة السلطنة الانكليزية

١٥

وداع باريس ولقاء لندن

ودعت باريس مفتوناً بمرآها	وآسى حسن تخلي من حبيها
وجاء ملك ربيع الشان جاورها	دهراً طويلاً ولم يرح بمقتها
رواقه مسطر في معالها	وبدره مشرق في اوج عليها
موسومة في جبين الدهر صوته	نبه عجباً بأولعها وأخراها
وعصية عصيتهم في صاعتهم	الهة الحسن فاستهدوا بسياها
وخلدوا ذكر ارباب السيوف ومن	فاق الوري حمة او عاقهم جاها
او حاض بحر المعالي فاحس درراً	وحاص منها حل حسن بها يامى
او عاص في لح بحر العلم جنيلاً	خوامض الكون نعيماً لجدواها
وآل علمه وصل طار صبتهم	فطبق الارض اقصاها وادفاها
ستور ماري فللمريون كلهم	وبرون سيكار من فاق اشياها
م الأولى في سماء الهدى درعوا	لها ماراً وأعلوه فأعلاها
ودعتها ونسي من محاسنها	آيات حسن يبيع الشوق ذكرها

ودعتها وقد ارسلت الرافة اشعتها على الرابي تشرب انداء الصباح . وتزقي الصباب
 ابدي سباً لما رأى برق البيض الصباح . تركت قطار الشمال فاصداً مرغاً كالاسي
 اقصر الطرق البحرية الى البلاد الانكليزية لعل الخج من تباريح بحر الماش المشهور بشدة

ابوانو. سار بنا القطار والطير ازاءه والنسيم وراءه الى ان مجا يسود باريس فقد كرت
قول ابن الوردي حيث قال

متكامل فيها السرور لمن بها يوما اقام كما تكامل صورها
فصيلة وصية ودية ارجاءها وارباضها وقصورها

وسرنا تحف بنا الرياض والياض والمروج الخضراء فائضة بالزرع والضرع الى ان
بلغنا مدينة اميان وهي من مدن فرنسا الصناعية يسبح فيها الكناز والصوف والمخل
وسكانها اكثر من ثمانين الفا ولم يبق القطار فيها الا دقائق قليلة وسار بها قاصدا مدينة
بولون وكانت السحب قد عقدت في السماء ما تمها وبثت الثرى بمدامها فأشرقت من
النافذة لأرى بحر الماش فادا هو بأكر معظم يذل اكذار ما هو على يوه سابق
فاظن بالي وقتل سر موقى باد الله. وبولون فرقة كبيرة يقال ان فيها ما في مدن
اوربا الكبيرة من المتاحف والمكاتب والملاهي وهي مسقط رأس مارييت باشا مؤسس
دار القنف المصرية وله فيها تمثال من البرنز تحليدا لذكوره. وعاج بنا القطار من بولون
الى كالاي وهي اقرب شعور فرنسا الى اسكتلرا فان بينها وبين مدينة دوفر الاسكتلرية
ثمانية عشر ميلا. وانتقلنا من الى مدينة بحارية راسية في المرفئ يسمر الركاب على دخلها.
جاشت نفسي من رائحة الفهم البحري الذي يوقد فيها لانة كثير المواد القطرية وبما
ينبت منها من الروائح الخاصة بالسن القديمة ولعل ذلك السبب الاكبر للدوار في هذا
البحر. وكان البحر رهوا ولكن الركاب اندروني بسر طويل ودوار شديد لان السمية
من احمر السن البحارية التي تغمر هذا البحر واقدها واحبها رائحة وشاروا على
ان لا استلقي في السرير بل اقيم معهم سيف مجرى الهواء فوقنا سترة ثقيا من
المطر فجلست بينهم وجاءنا البحارة بملاءات من النسيج المشمع القوها علينا اتقاء البرد .
وعمرت السيرة با وهي توجف كقصة تحركها الرياح ونحن نضطرب على ظهورها وتترفع
كالسكاري ولم نطأ اقداما الارض الاسكتلرية حتى تمكن الدوار من اكثرنا. وقد
اعلنت صحتي من جراء ذلك حتى خيل لي اني معاب بالهواء الاصفر ولزمني الاعتلال اباما
وحالما بلغنا مدينة دوفر رأيا قطارا على رصيف البحر فعدنا اليه وسار بنا الى
محطة تشرن كروس احدى محطات لندن ومررنا في طريقا على اسكاف وعصاب كستها
يد الطبيعة حلاا سندسية وعقتها يد الساعة بمطارف بدية الوشي كثيرة المارق . وقد
استغربت حسنة اشجارها وغماختها وانتشار اغصانها فانها كشجر الجير والسديان

الكبير في مصر والشام لا كاشجار الحور والكستناء في فرنسا وابطاليا دقيقة الساق قليلة الانتشار. ويوت القرى كبيرة وبقعة المداخن تدل على ان الفلاح في سعة من العيش . وقد ادعشتي تسابق الصناع والتجار على ترويج بضائعهم بواسطة الاعلانات قتراها مصوبة في الحقول والمزارع وعلى جوانب المحطات وعلى كل جدرانها حتى الارض التي على جانبي السكة لا تخلو من الاعلانات المكتوبة بالحصى المرصوف في شكل حروف المعجم ولما بلغنا محطة تشرن كرويس اتي بامتعة الركاب فرأيت ائمتني يسها وكست قد ارسلتها مسجلة من باريس الى هذه المحطة لكي لا اهتم بنقلها من القطار الى السفينة ومن السفينة الى القطار . - ولما لي رجل من رجال المكس عا اذا كان معي تبع فقلت لا لفرقم عليها فلما وصح لي بأخذها فرمها سادم من الواقفين هناك الى مركبة من النوع السمي حندم " بالهسم " وهي سريعة الجري فذهبت بي الى فندق في شارع صوث همنر اختونة لقري من دار القف البريطانية (برتشي ميوزيوم)

وقد أسقط في يدي لما أشرفت على مدينة لندن ورأيت حفارة المارل حتى نلت اني في قرية من القرى الصناعية الكبيرة ولم اعلم ان تلك المنازل من مدينة لندن نفسها حتى اكثرت في ذلك احد الركاب ولكني لم البث ان وصلت الى محطة تشرن كرويس حتى رأيت الارض مغطاة بملحوظ الحديد ذابة فيها كل مذهب وعليها ما لا يحصى من المركبات والسماء محمولة بمنازل غريبة تدور وجه القماء. وكنت لم أزل اجد احتباسا في نفسي فلم اعلم أمن اثر سحر البحر هو ام من لون المنازل القامح التي كأنها جناح الغراب او جذران المداخن . ومعلوم ان حكم الانسان على ما يراه يتميز بتغير حاله من الراحة والتعب والانبساط والانتعاش ولذلك لم اتمتع كثيرا الى ما مررت به لكي لا أسكر عليه حكما جائرا من النظرة الاولى التي فلما يزول تأثيرها من النفس . وبلغت الفندق قبل ان اذن الشمس بالمحيط وتشتت مع من في من التراء طعاما فقها لا يستمر في الشرقي ولما شعرت من نفسي بالقوة خرجت اطوف بالمدينة وانتقد مشاهداتها العظيمة وشوارعها الكبيرة فرأيت ما ذكرته لمير واحد من اهاليها الذين سألوني عن رأيي فيها وهي انها جامعة بين العث والسمين والتبيح والجميل والحقير والكبير جمعا لم أر له مثيلا . فترى هنا منزلا كبيرا طبقة السفلي من المرمر الاحمر وموقها طمقات من الحجر الصلب فيها عهد الرعام والبرفير وفوقها التيجان البديعة والشرفات المزخرفة بالنقوش الكثيرة وبجانبه منزل صغير من الاجرة بواحدة ضيقة ساذجة لا نقش حولها ولا رسم . وبجانب هذا منزل آخر

مصبوغ باللون الاحمر او الاحمر او الازرق او الاسود وهو اقبع منه متظراً وأكثر سداجة ويبدو دار كبيرة من الاجر الاحمر الذي طالع شواهد حتى صار كالخرف الصيني صلاية وكالزجاج لماباً وهي بديعة البناء كثيرة الطوب والشرفات . وامامها جدار بسيط يناطح السحاب تعلوه الشاهق والاعلامات تعطيه من اسفل الى اعلاه وهي مختلفة الانماط والماني والصور والالوان كأنها قصص الدراويش المرقعة . والشوارع طويلة وأكثرها رحب لكن لا اتساق ولا انتظام في المنازل التي حولها فبعضها عجم كقصور الملوك وبعضها صغير ككواخ الصالحين والنجيم منها ليس على وتيرة واحدة بل فلما تجد منزلين متماثلين . ولا تشترك كلها الا في ان الدخان قد البسها كساء اسود فيسبحا ألله اهالي لندن فلم تمد عيونهم تستبصره اما الريب الآتي من مدن شرقية فصرت الشمس جدران منازلها مهيبة وصحا لامعا بها ولا يدري كيف يعض الاهالي الطوف عنه مع اشتهاهم مدقة الانتقاد . لكن هذه الشوارع تمتد الى اطراف المدينة وهناك تكثر انازل الجديدة وهي منسوفة بقا يروق النواظر وحولها حدائق غناء مزبدها بهجة وكأنها بيت سعد ان اتحدث التداوير العلمية لتقبل الدخان ثم يجلها بسواد ويرى القاعد بعد اعمار النظر أن في المدينة قوة حية آخذة في توسيع شوارعها وتنسيق منازلها وازالة البالي منها وتكثير ساحاتها ومتعتها حتى تصبح الاولى بين العواصم زهرة كاهي الاولى بين اتساعا . ويرى ايضا ان السكان يتنون منازلهم لهم ولاساكنهم وبياد اسانهم من بعدهم كاهي اسلافهم لهم . فالباه منهن وموادهم من الحديد والحجر والرخام والحجر والاجر صلبة وزينة لا تضرها انياب الدهر فهي مثل السياسة الانكليزية التي تواسي اليوم اساسا تبي عليه بعد مئة عام . وأكثر الشوارع مرصوف بالحجر (الاسفلت) او بالخشب المقطرون وبعضها لم يرل ترابا او مرصوفا بالحصى ولكن الصانع متشرون في مرصوفة بالخشب بعد ان بسطوا تحت طبقة نخبة من الحجر والحصى . ومركبات الركوب والثقل كثيرة تعضها الشوارع على اتساعها لكن رجال البوليس من انبه الناس واشدهم تيقظا وكلهم من الشان الطوال القامة الذين تسبل القوة من معانهم قترام واقفين عند مفترق الطرق كالجبايرة والهيبة مرسومة على هيمهم يشيرون الى المركبات باطراف اناملهم وكأنهم يتحكمون فيها بقوة سحرية تنقف او تسهر حسبما يشاؤون فلا يصطدم بعضها ببعض . وهم مع ذلك على جانب عظيم من البشاشة والاستعداد لمعونة من يستعين بهم ولم اسألهم عن شيء الا اجابوني عليه بالطف عيارة ووضح اشارة

ومع هذا الازدحام في شوارع لندن تراها دائماً نظيفة خالية من كل الروائح الخبيثة حتى مواقف المركبات لا رائحة حيثة فيها. ومما هو من العجائب يمكن انك تبحث من بعض الشوارع ارج طيب كرائحة الصابون الانكليزي المطيب او كرائحة القمار المسمى باسم سنثاس كأن اهالي لندن يذرون هذا القمار في شوارعهم نظيفاً رائحتها حتى يصح فيها قول ابن الوردي:

في دار مملكة الرضا فلاجلداً قد أسبلت دون الموم ستورها
جمعت ثوبون الطيب في اناثها وعلا على المسكر الذكي عبرها

مستقبل الانسان

تابع ماقبله

ارتقت الاحياء على وجه البسطة من ايسر الازواج التي لا تم لها ولا عين ولا اذن ولا لسان الى ان بلغت ما بلغت من الارتقاء في نوع الانسان. وارتقى الانسان من حال البساطة والبربرية الى ان تسلط على هذه البسطة وجعلها فردوساً طامحاً بالملاذ ولم تلبث شعوب الارض ان ابطلت الحروب واسبابها على ما تقدم في الجزء الماضي حتى زادت الثروة والرفاهة وقلَّ التعب والنصب وانصرف هم الانسان الى تسخير قوى الطبيعة التي لم يحضرها قبله

وارتقى العقل ارتقاء عظيماً وصار الناس يهتدون باسلافهم الذين كانوا يكتفون بالطواغر ويمضون عن الحقائق. وعلموا ان السعادة الحقيقية مقرها النفس وان القناعة انما تكون بالدرس والعلم وان الحياة قصيرة ويجب ان لا تنفق في السفاسف. وغرَّ الجميع حين طامحوا نفساً بما نالوه من حرية الرأي والازدراء بحضام الدنيا

وزادت المرأة جمالاً وراذ قدماً واحداً وعيناها عزلاً وشربها يياضاً وشعرها طويلاً وغزاراً ونمرها صمراً وانتظمت استناتها انتظام الآلة في كؤوس المرجان وطال العمر باتقان الروابط الطيبة والصحية فصارمة وحسين عاماً او أكثر ولم يجد الانسان سبيلاً قلعود في هذه الدنيا ولكنه وجد سبيلاً لتأخير الشيخوخة وحفظ الشباب فصار ابن مئة عام كابن عشرين عاماً في المصور الفائرة

ومحور الانسان حرارة باطن الارض ونور الشمس وحرارتها ومضطربة الارض

وكبرياءه الهواء وجاذبيته البائرات والقوى العسية لكه وصل الى جدد لم يستطع ان يتعداه وبلغ ارتفاعه اوجاه واحد ميل الى المحيطات كن يصعد الى قمة اكة ثم ينحدر على الجانب الآخر منها. واندرة هذا الانحدار ثابت كل ما يله من الارتفاع سيتلاشى ويصير في حيز كان لان كل ماله بداية له نهاية . والموت هو الوارث الاخير لكل ما كان وما سيكون على وجه هذه البيطة

وقد وجد الاساس على وجه الارض قبل العصر الجليدي الذي مضى عليه الآن مشا الف عام ويطلب على الظن انه كان اساساً سد مشين وحسين الف عام وعبرت اجياله على الارض عبور الظل ولم يبق منها الا رفات مائية

وقد كان سكان المسكونة نحو الف مليون نس في عصر الاسكندر المقدوني وبلغوا الف وخمس مئة مليون في آخر القرن التاسع عشر والي مليون في القرن العشرين وثلاثة آلاف مليون في القرن التاسع والعشرين. وبما بلغ اليوسكان المسكونة مئة الف مليون من النعمس ثم احدثوا يقصون ان ان اجمعوا واهملهم كل ما في هذه الارض الفانية وقد تعبد روح الانسان حسداً وعقلاً مدة العشرة ملايين سنة التي مرت عليه منذ احدثت الحوادث التاريخية تسجل في بطون الاوراق. لكنه في تسلطه على سائر المخلوقات ولم يبق روح آخر من انواع الحيوان ولا يبط على الارض مخلوق آخر من السماء. ثم دالت دولته ودركه الدور الذي يدركه كحي بما طرأ على الارض من التغير العظيم . وان حراوتها المركزية زانت اولاً ثم صمعت حرارة الشمس الواردة اليها لبرد سطح الارض برذاً شديداً وعلت الامطار والثلوج يجبالها ملاء ذريماً ففتها وحرفتها الى قاع البحار ولم يضي تسعة ملايين سنة حتى رالت الحال عن وجه البسيطة

(ومعلوم انه لا يمكن الحرم المطلق بان هذه الامور تجري على ما تقدم لان معارف الانسان لا تحسب شيئاً بالنسبة الى الحق المجرّد. وشأننا في اننا نهده الامور شأناً علميين نذكر ان في تاريخ مملكة عظيمة من ممالك الارض لكنا قد اعطينا العقل لتستدل ببره واستعماله ولو خطأ خيم من تشييده قيود الجهالة والجهل . وقد استدللنا بهذا العقل على ان الارض اصغر من الشمس وانها يردت قبلها وان المشتري مثلاً اكبر من الارض ولم يرل في عموان الشبة وان القمر اصغر من المريخ وقد بلغ حد الشيفوخة . والمريخ اصغر من الارض وقد شاح اكثر منها واقل من القمر وستزول الحياة من كرتنا الارضية قبلما تزول من المشتري . ومعلوم ان قطر المشتري عشرة اضعاف قطر الارض وقطر

الشمس عشرة اصعاف فطر المشتري ولذلك لا يحب ان يقي المشتري حياً بعد حرم الارض
والزهرة والريح وعطارد وموتى. والارض معرفة لكثير من الآفات كالاصطدام
بالنجوم والشمس وذوات الادباب ولكنها قد لا تصطدم بها بل تبقى الى ان يدركها الهرم)
وفي الارض عصر لازم للحياة وهو داخل في كل مادة جوية وبائية وطليق مدر
تميرات الفصول والاقاليم وهذا العصر هو الماء وقد فن مقداراً رويدياً رويدياً بمرور
الايام وتوالي الصور لان حايكاً من عاري الارض ولم يبد الى سطحها ولا سبها بعد ان
برد باطنها وانتشرت حرارتها في السماء. ومعلوم ان عشرة آلاف سنة كافية لذهاب
الماء كله عن وجه الارض ولو كان الذهاب من في السنة شيئاً طفيفاً جداً. ولما قل الماء
عن سطح الارض قل البحار والجو واشتد برد المواد لان البحار هو الذي يحفظ الحرارة
فلم تعد حرارة الشمس كافية لحفظ الحياة الحيوانية والنباتية. وقبل ان يحدث ذلك بقليل
اي بعد مضي ثمانية آلاف الف سنة كانت المياه لم تنزل على وجه البسيطة ولو كانت البحار قد
صارت رقارق قريبة القاع ولذلك بقي البحار في الهواء وكثر الثلج عند القطبتين وفي
تلك الاثناء بلغ نوع الانسان اوج مجده ومن ثم اخذت اسباب الحياة تصعب واخذ
نوع الانسان يفقر الى ان لم يبق نوع واحد في النوع رافياً اوج مجده
اكثر من مئة الف سنة وفي خصوصها بلغ عاية الارثاء جسداً وعقلاً وصفاً وعملاً. وكان
جل اعتمادهم على حرارة الارض المركزية بعد ان ضد الوقود كلاً فلما خفت استخدم
لوسائل طمرت حرارة الشمس واستعمالها وارتقت قوى النفس ارتقاء عظيماً وصارت
نفوس الناس تفعل بعضها ببعض على ابعاد شاسعة بل صارت تتغلب مع سكان المريج
والزهرة. وزالت الشرور والتنافس عن وجه البسيطة واتق منها كل ظلم وحور. وفي
الانسان لمّا وعظماً ولكنه ارتقى ارتقاء عظيماً فصارت نسخته الى ابن القرن التاسع عشر
نسبة هذا الى ادى انواع القردة. وغلب على الناس ان نوع الانسان لا ينحط عن
الدرجة التي وصل اليها لكن الارض تغيرت تغيراً عظيماً كما تقدم فلم تعد صالحة للحياة
لان الماء غار فيها ورائت البحار من وجهها ولم يبق الا قليل منها بقرب خط
الاستواء وجنبت القطبتين وانتشر الجلد الى المنطقتين المعتدلتين وهاجر الناس نحو خط
الاستواء وقل المطر وحقت اليايغ وقل البحار المائي في الهواء ويست الانهار وزالت
اكثر انواع النبات. وتناول هذا التغير انواع الحيوان ايضاً فانقرضت الانواع العليا
وتولدت انواع أخرى غيرها

وبقيت حرارة الشمس على ما كانت عليه تقريباً ولم نقص الأنفو العشر وبقي القمر يدور حول الارض لكن دورانه صار بطيئاً وزاد بعده عن الارض فصار جرمه الظاهر. ولم تعد الارض تتم دورتها اليومية لأي مئة وعشر ساعات اي صار طول النهار ٥٥ ساعة وطول الليل ٥٥ ساعة واسرع الانقراض في نوع الانسان ولم يبق منه في اواخر المليون العاشر من السنين الا يقينتان صغيرتان في واديين كبيرين قرب خط الاستواء ولما زال البخار من الهواء كما تقدم بطل وقوع المطر والتلج واصفرت الشمس فصارت كالنهرمان . وقل الهواء المحيط بالارض لكن صمطة بقي على حاله لان حرم الارض زاد كثيراً بما سقط عليها من الرحم والبارك وبرد سطحها كثيراً لانه لم يبق بخار في الهواء ليحفظ حرارة الشمس لكن نوع الانسان صبر اولاً على هذه الطوارئ بما في عقله من قوة الاختراع وفي حسده من قوة الاعداد وصار يستخرج عداؤه من الهواء والماء التي في باطن الارض وبقي يونثا كبيرة سقمها بالزجاج لكي يحفظ فيها حرارة الشمس ومهل عليه ذلك لان الشمس كانت تشرق حمماً وحمى ساعة متوالية كل يوم لا يحم يحجبها ولا سحب يظلمها . وصار متوسط حرارة الهواء عشر درجات تحت الصفر بقرب خط الاستواء اما المناطق المعتدلة والقطبية فاشد البرد فيها كثيراً ولم يعد فيها حي لا من الحيوان ولا من النبات وتفتت تلك الاصقاع بالجليد ونقص عدد السكان من عشرة آلاف مليون نفس الى تسعة فمائة نسمة . ثم نقص عددهم كثيراً ولم يبق منهم الا بضع مئتين كما تقدم وعادوا سيف الخريات اياهم الى حال البساطة والسذاجة كما كانوا في اول عهدهم وصاروا يعيشون بما ابقاه لهم السلف من الوسائل العلمية والصناعية

اما الواديان اللذان بقيت فيها بقية نوع الانسان الاحمدة فاحدهما في وسط ما يسمى الآن بالافيايوس الباسيفيكي والاخرى الى جنوبي ما يسمى الآن ببحيرة سيلان . وكان في هذين الواديين مدينتان من الحديد والزجاج وبقي في الاولى منها رجلان شيخان وحيد احدهما واسمه اوميمار واحد هذين الشيخين فيلسوف قضى العمر سيف درس تاريخ النوع الانساني والاخر طبيب كان همه الوحيد اتقاذ من بقي من شرب كأس الحام وكانا كلاهما نجيبي الجسم . مصري اللون كالاموات وكانهما عاشا بما فيها من القوة الادوية ولكهما لم ينطعما الحرب من الموت فسلما للقدر المحنوم واسلما الروح فلم يبق في نصف الكرة الغربي الا اوميمار وحده

وقد عرّف هذا الشاب ان حياة الارض است كالمدم وان لا مستقبل لنوع لاسا فيها وان حياته مقتضي قريباً تكلم زائل مهام على وجودي في ذلك القصر الزجاجي وهو يفكر في ما آل اليه نوع الانسان الى ان توارث الشمس بالحجاب وسدلت الطلعة ترحها فغلبت المواس وراى طيعاً تجلّ امام عبيد محاطاً بالبهاء ونظر اليه نظر الحب واهيام فشمركاه انتقل الى فردوس النعيم وللحال فتح عبيد فلم ير حوله الا الظلام الدامس ففضى الى سريره وانطرح عليه وهو يستبعد حلة ويود ان يكون حقيقة . وقد شعر بنفسه ان في الارض شخصاً آخر لكن شعوره كان ضيقاً لاس اسلاط كانوا قد اعطوا كثيراً وضعت فيهم القوة النسبة التي كانت في اسلامهم . ولما اصبح الصباح فتح عبيد فلم ير حوله الا مباني المدينة وجنني الرجلين الذين ماتا بالاس فثبت له انه الوحيد في هذه الدنيا وعزم ان يصرم حبل حياته يندو لينحو من هذه الوحدة وفتح خزانة وتناول منها خبزة ونقها وادناها من فوق لشرب ما فيها واذا يدمسكت بذراع فالتفت بينة ويسرة ولم ير احداً

ومدينة الوادي الذي الى الجنوب من جزيرة سيلان مات سكانها ايضاً ولم يبق منهم الا لثاة وحيدة اسمها حواء وآخر من مات منهم امها فانها اسلمت الروح في اليوم السابق فجلست هذه الفتاة تفكر في ما آل اليه حال قومها وهي عالمة انها الشخص الاخير منهم وان الموت سيوايها قريباً فيفترض بها نوع الانسان من وجه البسيطة ثم نظرت الى الماضي البعيد وتكررت في ما كان عليه بنات نوعها وما حاصر قلوبهن من الحب لارواحهن واولادهن فحقق فؤادها وتنفست الصعداء . وجعلت تعمل مرة وتعمل اخرى الى ان اصبح الصباح فنهضت من فراشها ودعبت الى الحمام وفتحت حجرة يصد بها الماء من حواف الارض بواسطة الآلات الكهربائية فاصب على جسدها كاللحمين وطابت روحها وكأها سبت ما كانت ليوم من النكابة والكرب ثم مضت الى غرفة الطعام وصفت قليلاً من الغذاء الصناعي في قدح وشرته فانتمش جسمها وعادت الى جنة امها فاستسكت يدها وارادت ان تسترجع نفسها من عالم الارواح لاس قنوس الاحياء كانت تسترجع قنوس الاموات وتشكم معها . ولم تكن قد رأت رجلاً من بني نوعها لان آخر رجل منهم مات قبل ولادتها وبقيت هي وامها واحتها ثم ماتت احتها وامها وبقيت هي وحدها . وكانت تعلم بوجود مدينة اخرى في غربي الارض ولكن البرد الشديد كان قد قطع ما بين مدينتها وتلك المدينة من الاتصال الكهربائي فظهرت الى صورة هذه المدينة في كرة ارضية معلقة فوق

رأسها ثم انحضت عينيها وجمعت أفكارها على تلك المدينة فصعرت للحال انها رأت فيها انسانا وحاطته بهم حطابها وكانت قد انتقلت نفسها الى تلك المدينة في الليل القاتل وتجلت لاوميغار في حلم الليل ورأت في اليوم التالي وفوعة سيف بحار اليأس وعزته على صرم حل الحياة فقصت على ذراعها بقوة ارادتها ومنعة عن مجروح كأس الحمام . ثم جلست بجانب جثة امها وافكارها تائهة في السماء تقتش عن هذا الرقيق الوحيد سيف الدنيا وراها اوميغار وشعرها صعد الى الذكوة التي كانت المراكب الهوائية تظهر منها في طائر الارماح وجلس في مركبة كهربائية واطلق لها الصنارت فسارت به الى ان بلغت جزائر الهند ويزلت عند قصر اللور الذي فيه حواء فلبط عند قدميها وامسك يدها قائلا قد دعوتني فليت دعائك وقد كنت عالما بوجودك وطالما رأيتك في هواجسي وشعرت بك في نفسي ولكني لم اجسر ان آتي اليك فل ان تدعيني

عاهمة من الارض وقالت له « لقد علمت باصباح انا وحيدتين في هذه الدنيا وانا على حافة القبر ورأيت نفسي مدفوعة الى دهونك بقوة فوق قوتي ولعلها قوة ارادة امي وها هي قد نامت منذ امس وطال علينا الليل « فأمسك يدها وجماعا على ركبتيه والحال دُعرث حواء واوميغار لان المرأة ضمت عينيها وحاطتهما قائلة « قد استيقظت من حلم ولم تدعني رؤيتك يا اوميغار فانظرا يا ولدي « قالت ذلك واثارت يدها الى المشتري وكان مشرقا بالمجد بالبهاء في قبة السماء ولما نظرا اليه ظهر كانه آخذ بالاقتراب منها ورأيا بحارة الوسيمة مغطاة بالسجوج مشحونة بالمراكب الهوائية وعلى سطوحها مدائن كبيرة خاضعة بالسكان ولم يستطعا ان يريا هؤلاء السكان ولا شكل بيوتهم ولا طريقة مبشمتهم ولكنهما شعرا انهم مخلوقات حية باطقة مكبة على السعي والصل

ثم قالت لها المرأة « ستكون من الصدف في هذا الكوكب فتجد في كل بني الانسان وقد بلغوا اعلى درجات النكال فان المشتري وريث الارض . وقد اتمت الارض عملها الذي خلقت له وتقدت الحياة منها « قالت ذلك وانحضت عينيها واسلمت الروح

منأى البقية



باب الصحة والعلاج

تكوين الذكور والاناث

اهتم الناس في كل زمان ومكان بمعرفة ما اذا كان الجنين ذكراً او انثى قبل ولادته او بكيفية التوصل الى قاعدة يكون بها الجنين ذكراً او انثى حسب ما يراه . ولا داعي لاطالة الشرح في هذا الموضوع فقد شرحناه بالتفصيل في المجلد التاسع من المختطف ولكننا عثرنا في هذه الانباء على قاعدة اكتشفها احد الاطباء الاميركيين بالاستقراء الطويل وهي انه اذا حدث الملقى في الايام الاولى بعد انتهاء مدة الحيض فالمولود انثى واذا حدث الملقى في الايام الاخيرة اي في الايام السابقة لحيض التالي فالمولود ذكر . وقد اورد مكتشف هذه القاعدة مثلة كثيرة نورد هنا من ذلك ما ذكره في السجل الطبي الصادر في السادس عشر من شهر ديسمبر الماضي وهو ان امرأة بكرية شعرت بقرب وقت ولادتها فدعت الطبيب المشار اليه فوجد ان الطبق لم يكن صحيحاً ولما سألها وسأل زوجها عن بداية وقت الحمل علم انها حاضت في السادس عشر من شهر اكتوبر سنة ١٨٩٢ وتزوجت في اليوم التالي وتم الملقى في الثالث والعشرين من ذلك الشهر حين انتهاء الحيض تماماً فأبذرها بانثى لا تلد قبل سبعة او ثمانية ايام وانما تلد ابنة وكان كما قال تماماً ونحن نذكر هذا الامر اجابةً للذين تكررت عليا مسائلهم في هذا الشأن ولا مكفل صحة هذه القاعدة ولكن الاطباء الذين ذكروها بمن يوثق بهم والجريدة التي نشرتها من الجرائد الطبية التي يوثق بروايتها

الصحة في القطر المصري

من اول دلائل النجاح الاتية الى سير الاعمال ومراقبتها عاماً بعد عام ومقابلة حاضرها بما فيها . فان البلاد التي تجري في هذه الحطة ترى مواقع الخلل فتصلحها ومواسع الضعف فتقويها ومسالك النجاح فتوسعها وتسير فيها . ولذلك نجد دوائر الحكومة المصرية ومصالحها الناجمة كادارة الري والبريد والصحة تنشر تقريراً مسهباً كل عام

تعمل فيه ما احترته في عاينها ومقدار الارتقاء الذي ارتقته. وأمس هذه المصالح بلا مشاحة مصلحة الصحة لان الارتقاء المادي والصوري متوقفا على صحة الابدان وقد تصنعتنا تقرير هذه المصلحة عن سنة ١٨٩٢ فوجدنا فيه من دلائل الاهتمام بصحة الاعالي ما يذكر بالشكر لمادة مدير هذه المصلحة وهما كالمخلص ذلك من ابواب التقرير

المستشفيات

في القطر المصري ١٩ مستشفى للحكومة دخلها سنة ١٨٩٢ نحو ١٢ الف مريض وقد دخلها في السنة التي قبلها ١٥٣٧١ مريضاً وفي التي قبلها ١٤٣١٣ اي ان عدد الذين يعتمدون على هذه المستشفيات أخذ في الازدياد وذلك دليل على زيادة الثقة بها. وقد اتفق لنا ان زرنا مستشفى قصر العيني منذ اربع عشرة سنة فكنا ننتش من الروائح الطيبة المنتشرة منه ونست ابطارنا مما يو من المناظر القبيحة وجاشت نفس واحد منا وتوهكت صحته من جراء ذلك. وقد زرنا هذا المستشفى امس رأينا فيه من النظافة والانتان ما لم نره في مستشفى آخر من المستشفيات ومع ذلك فمصلحة الصحة ساهية في بناء مستشفى جديد احسن منه ولو بلغت نفقات بنائه ثمانين الف جنيه وقد اشار مدير الصحة باشاء مكان لأوى الفقراء ومستشفيات للمجذومين وقال ان عدد المجذومين في القطر المصري جيف على الالفين وان لا بد لهم من مستشفيات خاصة بهم لتفريضهم ومنع انتشار العدوى منهم الى غيرهم وعسى ان يجاب طلبه

الصيدليات

الحكومة في القطر المصري خمس عشرة صيدلية فقط وبما هو من المראה يمكن ان الوطنيين غير راعين في هذه الصناعة وقد قل عدد الطالبين منهم صناعة الصيدلة في مدرسة قصر العيني شيئاً فشيئاً حتى كاد يتلاشى ولا يفي وقت طويل حتى يتخلى القطر من الصيدالة الوطنيين. وقد اهتمت الحكومة المصرية بذلك ولا سيما لان صيدليات الاوربيين التي في القطر المصري حارجه عن مراقبة الحكومة فاشار مدير الصحة ان تعطي الحكومة الادوية اللازمة للصيدالة الوطنيين وتسلمهم الصيدليات التي في مدن الارياف ثم تأخذ منهم ثلث الادوية تقاسيط فأقرت الحكومة على ذلك لكن لم يتقدم من الصيدالة الوطنيين للعمل به الا صيدلاني واحد ولم يجد احداً يكمله لدى الحكومة غير مدير الصحة

القسم البيطري

لا يتلو صحة الناس في هذا القطر إلا صحة مواشهم التي عليها مدار الزراعة ولذلك عنت الحكومة المصرية بإنشاء هذا الفرع من دواعي الصحة لمنع الاوبئة من مواشي القطر وبما يذكر بالشكر لإدارة القسم البيطري أن داء الجيرة الخبيثة دخل القطر المصري في بعض النعم الواردة من بلاد الشام ولكن القهوط منع انتشاره في . ودخل القطر مرض القدم والغم وانتشر كثيراً في الوجه البحري وكان دخوله إليه من بلاد الروس ولعله زال الآن. وقد أشار مدير الصحة بإنشاء مدرسة لتعليم فن الطب البيطري وعسى أن يجاب طلبه . وفي التقرير العام تقرير خاص من مدير القسم البيطري ذكر فيه الحقائق التالية عن الامراض الحديثة وهي

(١) الكلب . في هذا التقرير أن حشرة ماتوا بداء الكلب في القطر المصري في خلال سنة ١٨٩٢ ولم يعلم شيء من أمره إلا بعد ظهور الداء فيهم . أما الذين عصتهم الكلاب الكلي وبلغ حبرهم مصلحة الصحة ثلاثة وعشرون . وقد ثبت أن داء الكلب وجد في الاسكندرية وبورت سعيد والشرقية والمنوفية . وعندنا أن اطباء الصحة اضلوا الامر الاعم وهو القبض على الكلب وحفظه مدة حتى يثبت بالبحث الطبي والميكروبي انه كلب او غير كلب فيعالج الذين عقرهم علاج الكلب اذا ثبت ان الكلب كلب ويطلق سبيلهم اذا ثبت انه غير كلب

ويقال في هذا التقرير ان داء الكلب لم يكن معروفاً في القطر المصري سنة ١٨٨٦ إلا بمحادثة واحدة حدثت في القاهرة ولذلك ارتأى مدير القسم البيطري أن يضرب الحمار الصحي على كل الكلاب الواردة الى القطر المصري مدة اربعة اشهر منعاً لدخول داء الكلب إليه لكن لم يسئل برأيي . ولعله لو دقق النظر في هذا الرأي لوجد أن العمل به ضرب من المحال فضلاً عن أن داء الكلب قد يكن في الحيوان سنتين قبل ظهوره

(٢) الجيرة الخبيثة . مات بهذا الداء ٢٦٢ خروفاً في الاسكندرية و١٧ خروفاً في بورت سعيد وفرنس واحد في القاهرة . والغم التي ماتت به واردة أكثرها من سورية وقد قرر اطباء الصحة في سورية وجود هذا الداء فيها في العاشر من شهر نوفمبر مع انه كان فيها قبل ذلك بأربعة اشهر

(٣) الخناق . قيل في التقرير ان منشأ هذا المرض البرك فاذا وردت المواشي مياه النيل لم تصب به

(٢) السقاوة والسراحة. أصيب بها نحو أربعين فرساً في أسطيلات مصر والاسكندرية

القسم الطبي المجدي

على هذا القسم مراقبة المباني الاميرية حتى تكون مستوفية الشروط الصحية ومراعاة غيرها من المباني والشوارع لهذه الغاية وينبغي كلام على مجاور القاهرة والقوانين الصحية. ويظهر لنا ان الموكول اليهم هذا الامر لم يدرسوا طبيعة الانقليم وعلم الميكروبات حتى الدرس ولذلك يخطئون غلط عشواء في بعض المسائل الصحية مثال ذلك طلبهم ان تكون "حزانات" المراحيض "مياه" لكي لا تنقل موادها الارض وتفسدها. فلا ندري كيف عدوا ان ميكروب الفساد او غيره من الميكروبات التي في القاذورات تبقى حية اذا عارت في الارض والارض اقوى مطهر للساد ولا ندري ايضاً ما هي مريضة "الحزانات المياه" على غير المياه الا تجمع المواد الفاسدة فيها والاسطرار الى كسحها كل برهة وجيزة. ولا شبهة في ان القاذورات المتصدرة من المراحيض غير المياه كريمة جداً وقد تكون شاذة ايضاً لكن هذه القاذورات تنصت ايضاً ولو كانت الحزانات مياه بل هي أكثر اذا كانت مياه منها اذا كانت غير مياه ولا تنلاني الا بمحض اعطف يحفظ الماء ويتوسيع كوى المراحيض حتى يدخلها كثير من الهواء وشعاع الشمس

الامر للمجدي

لا شبهة في ان النظم من اكبر الوسائل لمنع مرض الجدري وقد بذلت مصلحة الصحة جهودها في انتشار النظم في القطر كله ولكنا نحس من ان النظم الذي تجلبه من اوربا غير وانس بالمرض فقد طمنا اية من اولادنا نطمع من طعمها فاصيبت بنعاط جلدي لم تشف منه تماماً حتى الآن مع استخدام الوسائل العلاجية المستعملة وطعناها قبل ذلك بطعم آخر فلم يظهر اثره فيها. ولم يرل مرض الجدري منتشر في القطر ولو على قلة فقد بلغ عدد الذين أصيبوا به سنة ١٨٩٢ ووصل خبرهم الى مصلحة الصحة ١٤٩١ نفساً توفي منهم ٣٢. وبلغ عدد المصابين بالتيقوس ٧٧٥ توفي منهم ١٧٦ وعدد المصابين بالحصبة ١٣٧ توفي منهم ٢٨ وعدد المصابين بالاقطورا ٥٢٤ توفي منهم ٣٠. وأشد مرض الجدري في السويس ودمياط وعزبة السمجة من مديرية الدقهلية والكلمج وادفو من مديرية الحدود فقد أصيب به في السويس ٧٦ مات منهم ٢١. وفي دمياط ٥٨ مات منهم ٢١. وفي عزبة السمجة ١٠٨ مات منهم ٢٥. وفي الكلمج ٩٣ مات منهم ٢٤. وفي ادفو ٦٢ مات منهم ٢١. والتيقوس أشد فتكاً في دمياط فقد أصيب به ١٨٠ مات منهم ٩٨. ومن

العرب انت اشد انتشار الاقنورا كان في وادي حلفا فاصيب بها ٣٠٨ مات منهم ٩
وقد ختم مدير مصلحة الصحة نظيرة بكلام بوتره "عد لاهينو وهو قوله" انت
بطارة المالية تقتصر بتجفيف الصرائب ويحق لما ذلك لكن في القطر ضربة ثقيلة من
شأنها استراى حياة الناس وهي ضربة الموت بالامراض التي يمكن منعها فان متوسط
الوفيات في هذا القطر المشهور بمجودة هوائه يبلغ اربعين سفة الالف وذلك دليل قاطع
على ان مجال اصلاح واسع جدا ولا سبيل لازالة الاسباب التي تدعو الى كثرة الوفيات
الا باساق المال بسعاه وعلى الحكومة ان تحكم من المكلف باساق هذا المال الحكومة
تقها أم الشعب

وقد أسست الاموال الطائلة مدة الدين العشر المامية على اعمال الري أعلم بح
الوقت لانفاق مثل ذلك على اعمال الصحة فان المصلحين ناصت على حذر سوى
واذا صحت الحكومة على اصلاح البلاد من حيث الصحة وجب عليها ان تلتفت الى
الامور التالية وهي

اولا. ان تدرس القوانين الصحية البسيطة الموافقة للبلاد حتى يصير منها قانون
صحي عام في المستقبل
ثانيا. ان تنشأ مجالس بلدية في المدن الكبيرة واذا اعتمدت دول اوربا على ذلك
فيستأشي يقوم مقام المجالس البلدية حتى تنفق العوائد المحلية على المنافع المحلية
ثالثا. ان يمين مال خاص (اعتاد) للاعمال الصحية في البلاد كلها لاجل الاغراض
التالية وهي تنقية ماء الشرب وانشاء المخارير وحلقات الاسماك وزالة كل ما يضر بالصحة
واذا اصيف هذا المال الى ميزانية بطارة الاشغال العمومية وجب ان لا يبق في
سبيل آخر

هذه خلاصة ما في هذا التقرير ولقد كان من حظ القطر المصري ان عين لادارته
الصحية رجل هام كسمادة وحرص باننا يجري في التدابير الصحية بحرى الشعب الانكليزي
الذي هو اول من اتقن هذه التدابير في اوربا وفاق بها غيره من الشعوب

عدد الصيدلة

لكل مليون نفس من السكان في ايطاليا ٣٦٠ صيدلايا وفي جرمانيا ١٣٣ صيدلايا
وفي بروسيا وحدها ١١٩ وفي بياريا ١٥٥ وفي النمسا ٩٣

علاج الدفتيريا بزيت اليوكالبتوس

كتب الدكتور ميوريسن من القاهرة الى حريدة السجل الطبي الاميركية يقول انه رأى احد الاطباء الروسين اشار بمخالطة الدفتيريا بزيت اليوكالبتوس فعالج به اثني عشرة حادثة فكانت النتيجة حميدة جداً وجاراه في ذلك بعض الاطباء وطريقة المعالجة ان يمزج جزء من زيت اليوكالبتوس بثلاثة اجزاء من زيت اللوز ويعطى المصاب ملقعة شاي من المزيج كل ساعة. وقبل اعطاء الدواء يبرغ المصاب بالزيت الذي اذا كان كبيراً واذا كان صغيراً جداً يرش حلقة به بالرشاشه ويحسن صب الزيت على قميص المصاب ووساده ووضع الزيت في صحاف في البرفة التي هو فيها ولا بد من الانتباه الى حالة الامعاء وطعام المصاب فقدر ما يستطيع ان يأكل وتكثير المواد التي في غرغره. واذا ظهرت فيه اعراض السكر نقلت الجرحه الى ربح ما كانت عليه

اكل الاطافره

لا يخفى ان كثيرين من الاولاد يشادون قرض اطافره باسمهم وقد تبقى فيهم هذه العادة ولو يلموا من الشاب. وقد بحث الدكتور برلون الناربي في شيوع هذه العادة وعلاقتها بأداب الاولاد واحلافهم فوجد انها أكثر شيوعاً بين البنات منها في الصبيان وانها تلب بين السه الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر. وان المصائب بها من اقتر الاولاد واقلم انتباهاً الى دروسهم واتقاناً لحظهم ولكن مصمم قد ينبغ في بعض العوم ويتوق المراه فيها وحينئذ يظل هذه العادة في السه الرابعة عشرة من عمره او الخامسة عشرة. ويقال نوع عام ان الاولاد الذين يأكلون اطافره هم اقل من غيرهم شجاعة واجتهاداً وتاديباً

واشار الدكتور برلون ان يصالح هؤلاء الاولاد بمصمم معاً في فرقة واحدة وتعهدهم بالطعام المهيء القوي للاعصاب والرياضة القوية للبدن ومنع التهيج من اطراف الانامل ومساعدة قوة الارادة حتى تنقلب على هذه العادة

ثوب يمنع المدوى

استطاع احد الاميركيين ثوباً من الصنغ الهندي يلبسه الجراحون عند اجراء العمليات الجراحية في الادواء الحديثة فلا تدخل ايديهم جراثيم الداء ولعلمهم يمدون الوهم بشيء من القطن حتى اذا دخلها الهواء دخلت شيئاً من جراثيم المدوى

خطر الاطباء

دعي طبيب في بلاد الجرجة لمعالجة ولد مصاب بالذئبوع وعاد الى بيتي ليدل ثيابه سريها فلما دخل البيت اسرع اليه ابنه على جاري عاديته ووثب عليه وقبضه في وجهه ولم يكن الا يومان حتى اصيب هذا الولد بالذئبوع ومات بها فخن ابوه واصابه بخران شديد مات به وكان يهدي قبل موته ويقول دواما قتلت ابني قتلت ابني

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد انصار وجوب فتح هذا الباب نقضاً لرجحنا في المعارف وايضا لهم ونسبنا للاذعان . ولكن الهدى في ما يدرج لم يدرج على اصحابه نفس مراسلة كل . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتنظف وراسي في الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر مشتق من اصل واحد فمناظرته نظرك (٢) الخ الفرع من المناظرة الوصول الى الحقيقة . فاذا كان كالملاحظة فمرز عظيم كان المتصرف بالاعلاطواظم (٣) جهر الكلام ما مل ود . فالامالات الزائدة مع الابداء سطر خط الحجة

الطرح والتعديل

حضرات الدكتورين الفاضلين منفتحي المتنظف الاخر لما كان كشف الخطأ الشائع شيان الحقيقة خدمة لعموم وتنزيهاً للعلوم من الثواب حيث الآن بما حطر للذهن التكليل حتي اذا حسن وقعة عند حسابنا الكرام كانت في الخط المطلوب من تلك الخدمة فانول

الطرح والتعديل عبارة عن احوال حساب بين شخصين لكل منهما قبل الآخر دين مؤجل ارادوا طرح الاقل من الاكثر وتعديل الباقي بالنظر الى الاستحقاق وتأجيله باجل خاص وذلك ليكون أصل الباقي مقابل لتعادل المبلعين في الاستحقاق . وقاعدته الموضوعية في كسنا الحاية مبنية على القاعدة . ولم اقف لاحد من الحساب علي برهانها علي انهم لو تأملوا فيه قطعتوا الى وجه فسادها وعدلوا عنها الى غيرها . وعليه فأنسط هنا ما اراده من وجه بنائها وايين ما فيها من الخلل ثم اورد الطريقة الصحيحة العمومية

قاعدتهم - هي ان تصرف المبلغ الابعد اجلاً في فضل الاجلين اياماً وتضم الحاصل علي فضل المبلعين ما خرج هو ايام طان كانت المبلغ الاكثر اقرب اجلاً تحسبها وجوباً

للباقى قبل استحقاقه والآخر لا بعد استحقاقه (الاقرب). وفي كشف الحساب في
ان تصرف المبلغ الاقرب اجلاتي وصل الاجلين اياماً الخ . وفي هاتين القاعدتين الخلل
الآتي ياماً وان كانت الثانية اقرب الى النصف كما سيأتي . فالأولى مبنية على تأخير الباقي
او تقديمه عن الاجل الاقرب والثانية على تأخير او تقديمه عن الاجل الابد كما يظهر
للتأمل

وليبيان وجه القاعدة وفسادها تقدم هذا المثال الزيد على عمرو ٩٠٠٠ قرش تستحق
في ٣٠ يوليو (تموز) سنة ٨٦ ولعمرو على زيد ٢٠٠٠ تستحق في ١٦ ابريل (نيسان) سنة
٨٦ اتفاقاً على الطرح والتعديل ودفع الباقي في الاجل الاقرب حاسبين للفئة ٩ سوياً
حسب القاعدة الاولى وهذه طريقة العمل عندم

المبلغ الابد اجلات ٩٠٠٠

فضل الاجلين اياماً ٩٥

$\frac{1}{4} (٤٢٧) ٨٥٥٠٠٠$ فضل المبلغين

اي يجب دفع ٢٠٠٠ قرش بعد ١٦ ابريل باربع مئة ومئة وعشرين يوماً ونصف
يوم وبما ان المبلغ الاكثر ابد اجلات يجب تأخيرها عن الاجل الاقرب وحيث يطلب
الدفع في يوم العمل بالتبجيل (حسب قاعدة الفائدة فيما اذا فرض مجموع الاصل والفائدة
والاجل والمعدل وطلب الاصل وحده او الفائدة وحدها) ليكون الجواب ٨ ١٨٠٦
وجه بناء القاعدة - لما ضربنا ٩٠٠٠ المبلغ الابد في ٩٥ حصل ٨٥٥٠٠٠ وهي
نمرة حتى اذا ضربت تلك النمرة بقسمتها على مئة في المعدل (ونرمز اليه بالحرف م) حصلت
الفائدة وهي ٨٥٥٠ م ثم اعتبروا ان وصل المبلغين يجب ان يقدم عن الاجل الاقرب
او يؤخر اياماً تكون فيها فائدة بمقابلة فائدة المبلغ الابد اجلات ومساوية لما فاستخرجوا
ذلك بحسب قاعدة الفائدة التي اذا فرضت كمية الفائدة مع ركنين آخرين من الاجل او
المعدل او الاصل وطلب واحد منها يستخرج بها ضرب كمية الفائدة في مئة وقسمة الحاصل
على حاصل القروطين الآخرين فضل المبلغين هنا اي الالفان هو الاصل والمعدل هو
م وكمية الفائدة هي ٨٥٥٠ م فيكون الاجل

بالقسمة على م يكون الاجل $\frac{١٠ \times ٢ \times ٨٥٥٠}{٢ \times ٢٠٠٠}$

$\frac{1}{4} (٤٢٧) ٨٥٥٠٠٠$ ٢٠٠٠

أي فائدة الاثنين في ٤٢٧ يوماً ونصف يوم مثل فائدة ٩٠٠٠ في ٩٥ يوماً
ثم ان تقديم فضل المبلغين او تأخيرها بقدر ايام الاجل قد جعل بدلاً من فائدة المبلغ
الابعد فان كان صاحب هذا الفضل أي المبلغ الأكثر هو الاشد اجلاً وجب اسقاط
الفائدة منه او بالتالي من الفضل نرحبوا الى الاقرب وان كان هو الاقرب اجلاً وجب
ضم الفائدة اليه او بالتالي الى الفضل بمقابلة الفائدة اللازمة اسقاطها من المبلغ الابد
وجم الخلل — هو ان القاعدة مبنية على اخذ فائدة المبلغ الابد وابتداء اجل الفضل
الذي فيه تكون الفائدةان متساويتين كما ياء بقولنا (أي فائدة ٢٠٠٠ في ٤٢٧ يوماً
ونصف يوم مثل فائدة ٩٠٠٠ في ٩٥ يوماً) فاولاً يوجد خطأ في القاعدة باخذ الفائدة
للمبلغ الابد اجلاً والصواب تبعية نرحبوا الى الاقرب ومعلوم ان فائدة مبلغ في مدة
أكثر من القيمة التي تسقط منه بطريقة التحويل في تلك المدة نفسها. ثانياً اذا كان المبلغ
الاكثر ابد اجلاً حصل فرق آخر غير السابق وهو الفرق بين قيمة فائدة فضل المبلغين في
الاجل المستخرج وقيمة تبعية في تلك المدة لان الحالة حينئذ تقتضي تبعية في مدة الاجل
المستخرج والقاعدة مبنية على جعل تلك المدة لفائدة لا تبعية في المثال المتقدم من
حيث ان المبلغ الابد هو الاكثر حدث فيه الخلل المذكوران فائدة ٩٠٠٠ في ٩٥ يوماً
في $31\frac{3}{4}$ وقيمة اللازم اسقاطها من التحويل $208\frac{1}{2}$ والفرق بينها ٩٥ وكذلك فائدة
٢٠٠٠ في ٤٢٧ يوماً ونصف $31\frac{3}{4}$ وقيمة اللازم اسقاطها بالتحويل $193\frac{1}{2}$ والفرق
بينها ٢٠٥٥ وبما ان الفرق الاول ألحق الى الثاني بطرحه من ٢٠٥٥ وفي مقدار
الخلل بين الجواب المتقدم والجواب الصحيح حسب القاعدة الآتية وهو $1791\frac{1}{2}$ لدفع
في الاجل الاقرب

اما القاعدة الثانية فان كان المبلغ الأكثر هو الاقرب اجلاً كان الجواب فيها صحيحاً
اذ يكون قد اخذنا فائدة المبلغ ذي الاجل الاقرب حتى ساوى الاشد في الزمن ثم قلنا
تلك الفائدة الى الفضل بايجاد اجله والحالة حينئذ تقتضي ذلك وان كان (المبلغ الأكثر)
هو الابد حصل خلل كما تقدم اذ الايام المستخرجة هي الاجل الذي فيه تكون فائدة
فضل المبلغين مساوية لفائدة المبلغ الاقرب مدة فضل الاجلين مع ان الحالة حينئذ
تقتضي تبعية فيحدث الخلل بمقدار الفرق بين قيمة الفائدة المذكورة والقيمة المسقطه
بالتحويل في المثال السابق حسب هذه القاعدة يكون الجواب $1866\frac{1}{2}$ بعد التحويل
وفيه خلل بمقدار الفرق بين فائدة ٢٠٠٠ في ٣٣٢ يوماً ونصف وهي $166\frac{1}{2}$ وبين

القيمة المسقطه بالتحويل وهي ١٥٣٠ اي الفرق ١٣٧٥ عن الجواب الحقيقي والجواب الصحيح ١٨٣٣٧٥ في لاجل الابد

القاعدة الصحيحة العامة - هي ان ترشح كلاً من المثلثين الى يوم اجراء الحساب اي بضم الفائدة الى المبلغ الاقرب في مدة عمل الاجلين اذا جرت الحساب في الاجل الاعد او بتحويل المبلغ الابد في تلك المدة اذا جرت في الاجل الاقرب او بتجميع كل من المثلثين بالفائدة او التحويل حسب الزوم اذا جرت في غير آجال الاستحقاق وحينئذ يستوي المبلغان في الزمن قطرح الاقل من الاكثر ليكون الجواب

جبران مضايل فورية

ببروت



الأجنة والوحام

حضرات الدكتورين الفاضلين مشيي المنظف الاخر

اطلعت على اقتراحكم المدرج في الجزء الثاني من السنة الثامنة عشرة من المنظف تحت عنوان الحوامل والاجنة والوحام. وقد طلبتم من القراء ان يكتبوا اليكم عن شكل ما يملونه من هذا القيل وان يراقبوا ذلك في المستقبل مراقبة دقيقة ويكتبوا ما يرون سواء كان مطابقاً لما ذكرتم او بخالفه له. وانا اعرف ولداً سيب في لما كانت امه حلي بي كان في منزلها مطعنة وكانت السلحفاة تدخل رأسها في ثوبها كلما رأت انساناً مقبلاً اليها. وكانت المرأة ترى هذه السلحفاة يومياً وتستغرب خلقها على هذه الصورة فلما ولدت ابها اذا به شبيهاً بالسلحفاة في مذكراته وإرجاعه الى الوراء وقد بلغ الآن اثني عشرة سنة من العمر ولا يزال يشي كالسكران يمد رأسه الى الامام تارة ثم يرجعه الى الوراء اخرى كما تفعل السلحفاة

وأعرف ولداً آخر رأت امه البطيخ الاحمر في غير اواير واشتهت ولم تله تولد وأحدٌ وحيدٌ احمر كالبطيخ مصر محمد عمر

«المنظف» ان ما يروي من قبيل الحادثة الثانية كثير جداً وقد شاهدنا بعض الآثار التي يُرعى منها من آثار الوحام فلم رَ فيها المشابهة لشيء الذي يرمع عنها تشبهه. والمرجح عندنا انها آثار خلقية لا علامة لما بالوحام على الاطلاق وان الشيء الذي يقال انها تشبهه لم يحضر على البال الا بعد رؤية الآثار في الحين فزعمت امه وذووها انها توحمت عليه تفسيراً لهذه الآثار التي يرونها ولا يملون سببها. اما الحادثة الاولى فمرية في

بابها ويحتمل ان يكون فيها شيء من الصحة وهي من قبيل ما يطلب البحث عنه وجمع الشواهد عليه ولا راي يطلب من حضرات القراء ان يراقبوا تأثير احوال الخواص الادبية بأجنتهن

صحة الاحلام

حضرة عشق المتطف الاخر

طالمت اقتراح احد القراء الكرام في الجزء الثاني من المتطف وهاكم نادرة حدثت لي تطبيق على ما يقال من صحة الاحلام ذلك اني حلت يوماً ان عمي انت الى المدينة التي كنت فيها وقابلني في مكان كنت اتردد عليه يوماً وكان سكن عمي في مدينة اخرى ولم اكن رأيتها منذ عدة سنين. ورأيتها لي حلي خفيفة على عير عادتها وفي اليوم التالي ذهبت الى ذلك المكان على حسب عادتي ولم اقم فيه طويلاً حتى انجلت عمي واذا بها خفيفة كما رأيتها في الحلم وكنتي بالكلام الذي سمعته منها ليلاً

بيروت

س ٢٠

« المتطف » الحوادث التي من هذا القبيل كثيرة ولا تخبر من مظنة الشك لان الانسان قد يرى حادثة يتوهم انه حلم بها او عاين بها قبل حدوثها. ولا يرول هذا الشك الا بان يقوم من نومه على اثر الحلم ويكنه ويضع تاريخ اليوم ويشهد على ذلك شاهداً او شاهدين ثم يتظر حدوث الحادثة فاذا حدثت على حسب الحلم يكتب تفصيلها مع تفصيل الحلم ويبحث فيها اليها خدمة للعلم واثباتاً لهذا البحث الذي لا تحصى اهميته على احد

جوابه السؤال القوي

قد اطلعت في الجزء الثاني من مقتطف هذه السنة على سؤال لسوي لحصرة الفاضل السيد احمد رافع هذا لفظه (هل ورد جمع قفلان بفتح الفاء وسكون الميم على قفلان بكسر الفاء وسكون الميم الخ) والي بعد شدة البحث لم اقف على ورود ذلك الا في اسمين احدهما (صفوان) اسم لصعرا الاملس فانه يجمع على صفوان بالكسر كما حكاه الامام الحريزي في كتابه درة العوامس وثانيها (كزوان) اسم طائر صغير اغبر اللون طويل الرجلين له صوت حسن فانه يجمع على كزوان كما قال ذو الرمة من قصيدة مدح بها بلال ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري

من ال ابي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا
ولكن هذا على ان المرد فتح الكاى وسكون الراء كما يقصيه صبيح صاحب القاموس
المحيط ويبيده كلام الشهاب الخاسي في شرح الدرر والمعروف الذي صرح به غير
واحد من ائمة اللغة انه يفتحها وعلى هذا يكون جمع على كروان من قيل جمع تعلان
يفتح الفاء والميم على تعلان بكسر الفاء وسكون العين واني اسأل حصرت هل لهذا
الجمع نظائر ارجو منه الامادة عنها او عن شيء منها وله الفصل الوافر
طهطا
عبد العزيز احمد الانصاري

باب الزراعة

حرث الارض لزرع القطن

كتب صاحب المستورس رئيس المدرسة الزراعية المصرية في الفاوت الفراء فصلا
في كيفية حرث الارض لاجل زرع القطن قال هو ما ترجمته
ان اهم اعمال الزراعة في هذا الفصل حرث الارض لاجل زرع القطن. ولكيفية
الحرث دخل كبير في الموسم المقبل فانه يجب ان يكون الحرث عميقا و ان تتم الارض بقدر
الامكان حتى يتحلل اكسجين الهواء دفاتى التربة الى عمق ٣٠ او ٣٣ سنتيمتراً ويتصل
بكل دليقة منها ويجعل ما فيها من الغذاء صالحا لتغذية النبات ومرادى أن أبين كيفية
ذلك في السطور التالية

المحراث * لا يرى احد المحراث المصري حتى يهزأ به من اول وهلة ومن قال كلمة في
مدح أو من قسمة للاردراء. وعندي ان لهذا المحراث معائب كثيرة وله ايضا حساسات كثيرة
فهو رخيص الثمن ثمة نحو خمسين غرشاً ولذلك يسهل اتياعه على افقر الفلاحين . وفيه
سكة تموري الارض أكثر من غيرها ويستطيع ثوران أن يجرها ويمكن ان تحرث
الارض بها حرثاً سطحياً فقط اذا اريد ذلك. وقد حاول كثيرون ان يدلوا هذا المحراث
بعيره في الهد وسيلان ومصر فذهب تعبه مدي

وقد وجدت الآن شكلاً من المحراث الاوربي لا يني عن المحراث الوطني ولكن يمكن
استعماله مع فتحة الحرارة جداً ويريد هاهنا موسم القطن حراً . والمحراث المصري ليس

محراثاً حسب عرف الاوربيين بل هو نوع من آلات العرق فهو يشق الارض ولكه لا يقلبها كما يقلبها المحراث الاوربي وقد فعل الذين حاولوا ابدال المحراث الوطني بالمحراث الاوربي لان لكل منهما فائدة خاصة ولا يقوم احدهما مقام الآخر ولذلك يجب ان يستعمل الانسان معاً في بلاد المشرق كما يستعمل المحراث والمهراق في بلاد المغرب اذا اريد ان تحوّل الارض جيداً. ويصير حرث المحراث الوطني ثلث المرة الذي يصور منه في الارض ولا سيما اذا كانت الارض صلبة حتى ان حرث الارض بمرة ومرتين قد لا يكفي للقلب كل الطبقة العليا من التربة. وكثيراً ما يبق في الارض قطع لم تحوّل ولو أُعيد حرث الارض مراراً ولا سيما اذا كانت جافة صلبة كما تكون الاراضي المصرية احياناً. ولذلك فالمحراث الاوربي غير من الوطني لمعالجة سطح الارض والمحراث الوطني خير من الاوربي لمعالجة ما تحت سطحها لان المحراث الاوربي وحده يقلب الارض قلباً منتظم تراها السطحي ويظهر التراب الذي تحته وهو في الغالب محن على املاح مفسدة بالنبات ومواد غير صالحة للزراعة فيُعيد عن النبات الصغير التراب السطحي الذي هو كثير من الغذاء المدد لتغذية النبات. ولا يحسن ان يقلب من الارض لأ طبقة سمكها ١٥ سنتيمتراً الى ١٨ سنتيمتراً لا أكثر من ذلك

واذا قد ثبوت هذه المبادئ الرئيسة فقد يظن انه سهل علينا ان نجد محراثاً يبي بالعرض لكن الامر ليس كذلك بل لا بد من اعتبار امور أخرى وقد حرثت سبعة محارث مختلفة مدة ادارتي للارض المتصلة بالمدرسة الزراعية فوجدت واحداً منها فقط وائماً بالعرض وهذا لم يبي بالعرض جيداً الا بعد ان صنعت سكة على اسلوب خاص وفي ثقلب التراب الى جهة واحدة فقط فبقى الارض بعد حرثها بمستوية تمام الاستواء لا اتلام فيها. ويسهل على ثورين ان يجرا هذا المحراث ويجري ثلثي لسان كل يوم. وقد اذن لي سمو الخديوي العظيم في العام الماضي ان استعمل هذا المحراث في استن القبة مصر سموه به وامر ان تصنع تسعة محارث مثله لاستن القبة. ولم تسمح لي ساليّة المدرسة الزراعية ان انتاج لها محارث من هذا النوع ولكن سموه قد اعاد المدرسة هذه السنة عدة محارث لاجل تجربتها واشهارها وسجربتها في ارضها وبحرث جدياً من الارض بالمحراث المصري لتقابل بين تنبئة المحراثين

وطريقة الحرث بهذا المحراث كما يأتي يجري المحراث الاوربي بثورين فيقلب ثلثاً عرضة ٢٥ سنتيمتراً وعمقه ١٥ سنتيمتراً ويجري على اثر المحراث الاوربي تماماً محراث مصري في

النمل نفسه يشق الارض عشرة سنترات اخرى فيصير عمق النمل ٢٥ سنترا ثم تهدد الارض بمعدلة كروسجل Crossgill Roller وتحث بمصرتين بمحراث مصري قوي طويل السلاح حتى تصق الانلام ٣٣ سنترا. واداكانت الارض خفيفة سهلة التفتت امكن الاستمارة عن هذا الحث. ثم تقطع انلاما (حطوطا) وتترك الى وقت الزرع وحينئذ تشق اعالي الانلام (المصاطب) يتكون منها انلام اخرى. واداكانت الارض معدة لزراعة القطن وحب ان لا تترك مستوية مدة طويلة بل تجعل انلاما كما تقدم ليتسع السطح الممرض بها لفعل الهواء ويتحلل

وتمن سكة هذا المهرث الاوربي غاية خفيات في امكترا وغن الثير وبقية اللوزم جيه ويستعمل في اراضي المدرسة الزراعية الى اواخر الشهر المقبل

استخراج السمن

يقدم حصرة محمد افندي ركي عبد الوهاب احد تلامذة مدرسة الزراعة

لا ينبغي ان اللبن من حيدر حاصلات الدوائر الزراعية فاذا كان البلد يهرب المدين فالراجح ان يباع اللبن فيها من غير صاعة واما اذا كان البلد بعيدا عن المدين اضطر الفلاح ان يصنع من اللبن سحما او سقا او سجا وجبا معا. ومهما يكن من الامر فلا بد لحالب اللبن من مراعاة الامور التالية وهي. اولاً ان يسفخرج في كل حلبه كل اللبن الذي في ضرع البقرة والآن جعل لبها يقص رويدا رويدا. ثانياً ان يعمل ضرع البقرة بالماء قبل ان يحلبها لان ذلك يساعد على تكثير اللبن وعلى بقاء المواد الدهنية فيه من غير ان يمتزج بالفساد. ثالثاً ان يمنع من حلب البقرة قبل ولادتها بشهر ولو بقي اللبن فيها. ولا يحس ان ما يصدق على البقرة يصدق على الجاموسة ايضا. رابعاً ان يحافظ على النظافة التامة في جميع الآلية المستعملة في السخانة اي المكان المهد للعمل. فاذا اراد حفظ اللبن مدة طويلة وجب عليه ان يصفه في مكان رطب محبوس عن اشعة الشمس ومعرضاً للريح الشمالية بقدر الامكان بشرط ان يمنع عن الذهاب لانه اذا باض فيه قدس. ويعطى اللبن كل يوم اعلا حقيقا واداً وجد في كرومات الصودا يوضع منه قدر جرام في كل لترين او ثلاثة من اللبن

اما السمن يستخرج من الربدة واول طبقة تظهر على اللبن من القشدة هي الاجود لاستخراج الربدة. اما الربدة المستخرجة من القشدة التي تظهر على وجه اللبن بعد ست

ساعات او اثنتي عشرة ساعة الى اربع وعشرين ساعة فيكون فيها ميل الى الفساد بما يكون فيها من اللبن . وتنتحرج القشدة من اللبن بمجرد امرار اللبن من اناه الى آخر فتبقى القشدة في الاماء الاول وحيد من ذلك ان يكون في اسفل الاماء حبيبة يصب اللبن منها فتبقى القشدة فيه . وتنتحرج الرinde من القشدة بالخص . واحسن وقت لخض القشدة في فصل الصيف الصباح والعشاء وفي فصل الشتاء وسط النهار ويجب ان يكون الخضم منتظماً غير مقطوع وان تكون السمعة نظيفة ومتى تكونت الرinde وجب غسلها ومعالجتها بقطعة خشب عريضة حتى تنصفي وتنقي عما فيها من اللبن ولا بد من ان يجري هذا العمل بسرعة حتى لا يدخل الرinde مقدار كبير من الهواء لانها تزحم به . واذا اريد الاكثار من الرinde ويجب الاعناء بالهائم ومعلوم ان لعدد الهائم اشد علاقة باللبن والرinde فاداكات الهائم جيدة الصحة والمعدة مسوومة في المراعي الخصبه والكثيرة الثبات كان لبها عرياً جيداً واما اذا كانت محبوسة في مرارها قليلة العلف حفظان لبها غير جيد وحماها ايضاً او محبياً

تعاقب الزرع

أباً مراراً كثيرة ان حرراً صميراً من الارض يقبل الدوبان في الماء وهذا الحر هو الذي يدخل في سبة النبات عداء له واما بقية احراره التراب التي لا تدوب في الماء فلا سبل لها لدخول سبة النبات فلا يصدي بها ما كان نوعها ولكن الاحراء التي لا تدوب اليوم في الماء تتحول بعد حين بسبب الحرارة والورور ليكرويات ويحور ذلك من التواعل الطبيعية الى صورة تقبل فيها الدوبان في الماء فتصير صالحة لتعدية النبات . فاذا توالى زرع الارض من نوع واحد من النبات سنة بعد اخرى فالاحراء التي يختصها ذلك النبات من الارض ويستذي بها تظل من الارض رويداً رويداً حتى لا يعود ما يتكون منها بواسطة التواعل الطبيعية كاي شيء من ما يأخذ النبات فيقل حسب ذلك النبات فيها ولو اخصب فيها نبات آخر غيره . ويمكن ان نداوى هذه العلة بان نزرع الارض سنة وتترك سنة فلا زرع فتترو في السنة التي استراحت فيها ما حترت في السنة التي زرعت فيها . اي ان التواعل الطبيعية تعمل بها في سنة الراحة مملأ يكون فيها مركبات قابلة الدوبان من نوع ما احده النبات منها في السنة الساخرة . هذا اذا امكن الاستعاضه عن زرع الارض سنة من كل سنتين اما اذا كانت الارض ضيقة الطاق كارض القطر

المصري بالنسبة الى سكانه علا يمكن زرع نصف الارض وترك نصفها ليرتاح من الزراعة بل لا بد من زرعها كلها مرة او مرتين في السنة وحيث تدعو الحال الى ان يعاقب عليها نوعان او ثلاثة من المزروعات اسمى ان تروى هذه السنة نوعاً وتزرع في السنة الثانية نوعاً ثانياً وفي الثالثة نوعاً ثالثاً ثم يعاد زرع النوع الاول فيها في السنة الرابعة وهكذا جراً

ومن اول شروط الحفاة في الزرع ان لا يزرع في الارض موشان من الحبوب في سنتين متواليتين بل يوصل بينها بسنة تزرع الارض فيها برسماً وفولاً او نحو ذلك من المزروعات التي لا تصعب الارض كثيراً او غيرها من المزروعات التي تقتضي كثيراً من السهال والعرق فتقدم الارض جيداً بعدها

ولتعاقب المزروعات فائدتان اخريان الاولى ان تعيد خدمة الارض بتغير المزروعات بعرض اجراء جديدة منها كل سنة لتملأ الهواء وحرارة الشمس فتصل وتصلح هذا حالها لتعمدية النبات والكافي ان الحشرات والعربات التي تناب روعاً من اشياء لا تناب غيرها فاداً تكرر فيها زرع نبات واحد تأصلت فيها هذه الحشرات واما اذا تغيرت المزروعات فالمرجح ان تلك الحشرات تقرض منها

السماد الجيري (الكلسي)

الجير (الكلس) عنصر مهم من عناصر النبات وهو كثير في أكثر الاراضي ولكنه قليل في أكثر اراضي النطر المصري فاذا كانت الارض طعالية حسن ان يضاف اليها شيء من الجير إما في حاله الطبيعية قل حرقه او بعد حرقه واذا استعمل بعد حرقه فيحسن ان يستعمل قبل اطمانه بالماء او بعد اطمانه وهو في الحالين يعيدل حوامض الارض ويتركب منها مركبات نافعة. ولا بد من ان يدرك الجير على وجه الارض لانه يبال الى الورق فيها من نفسه. ومن الجير مركب يسمى جيبساً وهو كبريتات الجير وقد رأينا كثيراً منه في جبل المقطم الى الشرق من القاهرة ولا يبعد ان يكون فيه شيء من النضعات وسواء كانت النضعات فيه او لم تكن فهو مباد جيد للبطلان

السماد البوتاسي

البوتاسا عنصر ضروري للنباتات كما ظهر من وجودها في رماد كل النباتات وهي كثيرة في الارض طبعاً ولا تقل الا اذا زرعت الارض سنتين متواليتين في ان ترواح

وحينئذ يجب ان نسمي بسماد بوتاسي كاتربة الكيان الكثيرة في القطر المصري فان مركبات البوتاسا كثيرة فيها

الملح

ملح الطعام يستعمل مباداً للبيات التي تمشي في سواحل البحار اذا زرعت بعيداً عنها كقصب السكر والارجيل وقد اثبت بعضهم انه كان يصب قليلاً من ماء الملح في الحفر التي يروى فيها عقل قصب السكر فجاد القصب كثيراً

مسائل واجوبتها

لقد علمنا ان اول ابتداء المتصف ووجدنا ان يجب ان مسائل المتفرجين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتصف ويقتصر على السائل (١) ان يسمي مسألة باسمه ولنا في بعض المسائل (٢) كما لم نجد السائل الناصر باسمه عند ابراهيم بن ابي عبد الله ذلك لنا ونحن حروفاً عرج مكان اسمه (٣) اذا لم نخرج السؤال بعد شهرين من ايامنا الى ان يكون لنا سؤالاً من لم نخرج بعد شهر آخر نكون قد اقبلناه لسبب كماله

(٢) ومنه هل توجد آلة مستعملة لندف القطن غير القوس والوتر اللذين يستعملهما المتحدون في بلادنا ومن توجد هذه الآلة ج ان معامل القطن في اوروبا وامريكا لا تستعمل القوس والوتر لندف القطن بل تستعمل آلة فيها دولاب كبير محاط باسنان دقيقة عظاما يحيط به دواليب صلبة محاطة باسنان دقيقة ايضاً حتى يبلغ عدد الاسنان في هذه الدواليب ستة او سبعة ملايين من يعالج القطن اولاً بالآتين فيها اساطين لما اسنان مملكة تدور بسرعة عظيمة لتنظف القطن وتبسطه لاسفل وهناك منيح ينفخ الهواء بشدة لاطارة

(١) مجلة روح . الدكتور علي اخدي سري . هل يوجد دواء شاف لداء الجذام ج لم يكشف دواء شاف لداء الجذام حتى الآن لكن ظهر من بحث القيمة التي عثت للبحث عنه في بلاد الهند ان زيت الفولوغرا Chaulmoogra والرينخ انج ما يستعمل فيه . وذكر بعضهم انه حرب كلورات البوتاسا من الباطن بقادير عظيمة في مجذوبتين نقصت حالتها كثيراً وكان يعطي العلاج بقدر ١٠ غرامات الى ٢٠ غراماً في اليوم فحدث الكلورات اضراراً شديدة وبعد زوال هذه الاعراض عادت اضرار الجذام تزول تماماً

اما حور الهد او النرجيل فقد كتبنا في
فصلاً مسبقاً في الجزء السادس من السنة
السابعة عشرة وصنعنا كيمية زراعته ايضاً
في جزء ثالث.

(٥) حلوان. احد افراد المتطلف.
هل يوجد كتاب مذكورة بوصفات الخيل
وما يتعلق بسياتها

ج في العربية كتاب الصانعات الحياد
طبع بيروت بي بعض المطوب وفي الفرنسية
كتاب غوير والكس Le Cheval. Guyer
& Aux. Paris, 1880. وبالانكليزية

كتاب مدني Sidney new ed. 1887.
(٦) مخلوط. الدكتور ابراهيم القدي

سليمان. احبرني حضرة رصيني الدكتور
حليل اخدي شكري منش صحة منقوط
عن اساتذتي مدرسة الطب ان الدكتور
ديوي الفرنسي واحد بتجاربه ومشاهداته
انه اذا كان الكرو ذكراً وتم الطوق بعده

بعد الحيض الاول او الثالث او الخامس
او السابع اي بعد الحيض الوزري كان
المولود الثاني ذكراً ايضاً واذا تم الطوق
بعد الحيض الثاني او الرابع او السادس او
الثامن (اي الحيض الثماني) كان المولود
الثاني اُنثى والامر على ضد ذلك اذا كان
المولود الاول اُنثى فهل ذلك صحيح

ج اننا لم نقف على ذلك في كتاب من
الكتب التي عندنا وخلاصة ما وقفنا عليه

التراب والعبار من القطن ثم تجري هذه
البساط الى آلة التداعة وتقر بين اسان
دواليها فتسحق الياق القطن يصعبها عن
بعض ويصير منها حبل دقيق مستمر من
القطن المتدفق. ويكن ان تطلب هذه
الآلة من احد عملاء معامل انكترا باسم
Carding-engine

(٣) ومما يختلف الناس في كيمية
تحميد ارض القطن فيصنعهم يرش السماد
على الارض قبل زرعها ويصنع يرش بعد
الخدمة وقبل التقطيط والبعض يجمع السماد
بعد ظهور نبات القطن فاسمى الاماليب
اكثر فائدة

ج يظهر مما كتبه فلم الزراعة الذمى
كان متصلاً بظارة الاشمال المصرية سنة
١٨٨١ ان وضع الرمل على الارض قبل
زراعها ووضع في اصول الررع عند تعميمه
(حليل) سبأن في الفائدة

(٤) مصر. سليم افاناسم. ذكرتم في
الصفحة ٨٢٦ من السنة الماضية انه اذا
التمت زراعة جوز الهند اثمر في السنة
السابعة فارجوكم ان تصفوا لنا كيمية
زراعة جوز الهند بالتفصيل

ج ان في ما ذكر في المتطلف خطأ
والصواب جوز الطيب لا جوز الهد ولم
يتم باصلاح هذا الخطأ لمرجو من القرية
لان الفصل كله على زراعة جوز الطيب.

السورية على وجه الصفة والتفصيل في كتاب من كتب التاريخ
ج رايها في بعض الكتب الانكليزية
والترسوية وقد طبع ملخصها في جريدة
الطائف ولكننا لم نر فيها كتاباً عربياً
على هذه

(٩) الاسكدرية ج. ص. كيف
يستخرج الكيالك الجيد وهل يزوج عصير
الصب بشيء آخر وهل يكون عصير الصب
قد بلغ درجة الخمر حينما يصنع الكيالك منه
او يصنع منه حين عصرو

ح قلنا في المرة الثالث من السة الماضية
" ان الكيالك الذي يستخرج منه لرسا
استقطار الخمر الترسوية... واحود او، عو
ما استخرج من الخمر اليماء واداء ما
استخرج من الخمر الاسباية والبرتمانية او
من غايبة الخمر الترسوية وكثير من
الكيالك مزوّر يصنع من سميرنو الجبوب
والماء وتضاف اليه مواد صلبة وعطرية"
وزيد على ذلك الان ان عصير الصب لا
يد مراب يكون حمراً حين استقطار الكيالك
منه ويستقطر من كل ١٠٠٠ جالون من
الخمر ١٠٠ الى ١٥٠ جالوناً من الكيالك ولكنهم
لا يتقون الكيالك بهذه القوة بل يرحونه
بالماء حتى يصير مقدار الالكحول الصرف
فيه ٥٠ في المئة الى ٥٤ في المئة اي حتى يصير
ثقله النوعي من ٩٣٧٨ الى ٩٣٦٩ ويكون

في حد الموضوع المذكورة في صدر باب
الصحة والعلاج في هذا الجزء واذا صح ما
ذكرناه هاك (وصحة مرشحة عدنا) كان
المنقول عن الدكتور ديوي غير صحيح
لان البيصة بحسب ما ذكرنا تستحيل الى
دكراوش بحسب قريبا من زمس الحبض لا
بحسب كوكو وقرآ او شفا

(٧) طرطوس. رشيد القدي غازي .
هل داء التدرن وداء الخنازيري داء واحد
ومن اثبت ذلك وهل هذا الالبات معتبر
عند جملة الاطباء ويحسن ان يقول عليه
ج اكتشف الدكتور كوخ الالامي
ميكروب السل او التدرن سنة ١٨٨٢
فازمه الاطباء في صحة اكتشافه مدة كما
ترون في صححات المختطف ثم ادعوا له
وقد اثبت ان باشلس السل موجود ايضا
في البعد الخنازيرية فعد الخنازيري من
قبيل التدرن وسموه الاطباء على ذلك
لان ولكن نصم لم يزل يحالته او يرتاب
فيه ويقول البعض ان وجود الباشلس
هناك عرض لا سبب ولا يعمر ان موافقة
الجمهور اولى في المسائل الغلابة . وقد ظهر
حديثاً ان العلاج الذي اكتشفه كوخ
للتدرن يؤثر في الخنازيري والدثب الاكالا
كما يؤثر في التدرن دلالة على انها كلها
من قبيل واحد

(٨) ومه. هل ذكرت حادثة سنة ٦٠

عشرة اصيبا بجمهر البصر فاسبب ذلك وما هو الدواء النافع لها

ج حصة العالب كثرة المطالعة في كتب صقيحة الطبع على نور ضعيف . وعلاجه الانتاع عن هذا السبب واستعمال النظارات (المويات) التي يشتر بها طبيب العيون (١٤) ومنه ما الواسطة لمنع قشر الرأس ج راحموا ما كثره عن ذلك في

المجلد الخامس عشر صفحة ٤٨٢ في الجواب على علاج تطيب الرأس من الهبرية (قشرة الرأس) . وقد رأينا فتاة كثرت القشرة في رأسها موصفتها ان تترك اصول الشعر مرتين او ثلاثا كل اسبوع يريح من زيت البتول والماء وتواظب على ذلك شهرا من الزمان وكانت تفرك اصول الشعر في المساء ثم تنظف بالماء والصابون في الصباح فلم تقض رسة اسابيع او خمسة حتى زالت الهبرية (القشرة) تماما وكانت قبلا كثيرة جدا لاصقة باصول الشعر

(١٥) ومنه ما هو الدواء لاعاء الشعر في مكان الجرح

ج لا دواء لذلك غير عمليات النقل الجراحية اي ان يقطع الجراح قطعة فيها شعر ويزرعها في المكان الخالي من الشعر او ان يجذب طرفي المكان الخالي من الشعر ويجعلها معا

الكبيك حيث لا يضر وقد يضاف اليه سكر محروق ليغير لونه ويصير باللون المحروق بيو . اما طعمه في الزبوت الطيارة المتكونة من قشر الملب . لكن عمل الكبيك من الجحر نادر جدا الان وكثير الكبيك الذي ترونة يصنع من صيرتو السطاطس ونصاب اليه ربيوت عطرية كريت الكبيك المستخرج من زيت النحل (او زيت التارجيل) والربوت الروحية المستخرجة من قشر الملب (١٠) الروضة . ح . ن اي المملكتين اقدم ههنا الحجم او الصين

ج اتفق جمهور الباحثين على ان الصين اقدم الممالك ههنا

(١١) ومنه لماذا لا يدوب السكر اذا وضع في المسلي (الصين)

ج هذه صفة طبيعية فيه اما سببها الطبيعي فلم يعلم تماما لكن العلماء يبحثون الان في سبب الذوبان بنوع عام ويظهر لما انه من قبيل الممل الكباوي وسعد له مقالة مسبهة في وقت آخر

(١٢) ومنه اخبرني بعضهم انهم دفنوا ذبل الحصان في مكان وطب فاستحال شعرة الى ثيابين حية مدد مضي اربعين يوما قبل ذلك شيء من النعمة

ج كلاً (١٣) اسيوط . د . ص . اخوان

مكان نظرها جيدا فلما يلما الستة الخامسة

اخبار واكتشافات واختراعات

النساء العالمات

ذكرنا في الجزء الماضي ان السيدة كيكلي أعطيت لقب دكتور في العلوم الرياضية من مدرسة السربون الشهيرة . وقد وقعا الان على ما حاط بها يو المسيو داربو العالم الرياضي حبيبا أعطيت هذا اللقب قال " لقد اشتعلت بمسألة من اعظم مسائل علم الفلك ألا وهي مسألة حلقات رحل التي اشتغل بها مشاهير الفلكيين كغاليليو وميخس وكاسيني ولا بلاس وغيرهم من رصفاني واصدقائي الكرام وهي من اموص المسائل الفلكية . واشتعلت بها ليس بالامر الطفيف وقد اشتعلت محلاً ربيعاً بين السيدات اللواتي وقفن نفوسهن على درس العلوم الرياضية .

في القرن الماضي ظهرت السيدة ماري ايسي وألفت كتاباً في عم التعاضل والتكامل ثم شأت صوفيا جرمان واشتهرت بالعلوم الرياضية كما اشتهرت بالعلوم الادبية والفلسفية وكان لها مقام رفيع عند علماء الهندسة العظام الذين شرفوا ولما في غرة هذا القرن . ومنذ سنين قليلة نحت أكاديمية العلوم جائزة من احسن حوائرها للسيدة كويوسكا قارية اسمها باسم بولر ولا كرايج

الرياضيين الشهيرين في ما يتعلق بتاريخ المكتشفات في حركات الاجسام الصلبة حول نقطة ثابتة وذلك بناء على تقرير لجنة من العلماء كثر مشرفاً بالانظام فيها .

وانت وقعت نفسك مد بصع متين على البحث في تحطيط السماء بهمة عالية فزت فوزاً مبكراً . ومقاتك التي انشأتها الآن بحسب العلوم الرياضية العلما بمهارة لا تنكر هي اول مقالة انشأها سيدة من السيدات ولقد منحتها لجننا لثالث درجة دكتور في العلوم الرياضية . وانقد اشتعلت شغلاً حراً بكل شكر فاحمت آراء لجننا على انك مستحقة درجة دكتور في العلوم الرياضية واحترفت بذلك علانية *

الإنباء عن الانواء

ظهر من تقرير مجلس الظواهر الجوية ببلاد الانكليز ان الفزع الذي يشتغل بالإنباء عن تغيرات الهواء وحديث الزوابع والانواء قبل حدوثها قد اصحاب في نحو تسعة اعشار هذه الانباء وذلك انه اذا شعر بحدوث نوء او زوابة او اسية تغير آخر في الهواء ارسل خبر ذلك بالتلفراف الى الاماكن التي يصل اليها هذا التغير فلا يحظى الا مرة او مرتين من كل عشر مرات

ترعة السويس سنة ١٨٩٣

لم يجمع عمل هندسي كما نجحت ترعة السويس لكن السلطة التي شُعت فيها وتلت تجارتها لاجبها وذات معج رحالها في حذر رحالها وهي السلطة المثابة لم تستد منها شيئاً. والسلطة التي عارضت انشاءها انشد المعارضة وهي السلطة الانكليزية استأثرت بأكثر فوائدها. والبلاد التي تباي بها في المنفعة لها لا تستفيد منها حشر ما تستفيد البلاد الانكليزية وهناك تحول السن التي مرت في هذه التركة في شهر يناير الماضي عددها مجموعها طناً

السن الانكليزية	٢٣٨	٥٣٤٢٧٧
" الالمانية	٠٢٦	٥٥٠٦٨١
" الفرنسية	٠١٦	٠٣٧٨٠٣
" الهولندية	٠١٥	٠٢٦٥٦٥
" الايطالية	٠٠٦	٠١٣١٣٧
" النموية	٠٠٦	٠١١٩٨٦
" الرومينة	٠٠٣	٠٠٥٨٤٦
" البرتغالية	٠٠٣	٠٠٥٣١٠
" الاسبانية	٠٠٢	٠٠٤٤٦٤
" الروسية	٠٠١	٠٠٢٣٠٧
" البلجيكية	٠٠١	٠٠١٧٦١

وتجري هذه السنة في سائر شهور السنة على ونيرة واحدة تقريباً اما السن المثابة فلم يمر منها شيء في يناير ومرت منها ٣٣ سفينة صغيرة في باقي شهور السنة. وبمجموع

السن التي مرت في هذه التركة في خلال السنة الماضية ٣٣٤٢ مجموعاً نحو سبعة ملايين ٦٦٠ الف طن والانكليز وحدهم منها ٢٤١٤ سبعة مجموعاً خمسة ملايين ٧٧٠ الف طن اي ان السن التي مرت في ترعة السويس في السنة الماضية ثلاثة ارباعها للانكليز والربع الباقي لبقية ام الارض

علة الطيران

لا اصدق من قول من قال ان العادة تربل الغرابة فقد رأى كل احد الطيور تحلق في الجو وتبسط اجنحتها وتقف ساكنة في الهواء كأنها واقفة على بساط الارض مع انها انقل من الهواء مئات من المرات. ووقوف الحديد على وجه الماء اقل غرابة من وقوف الطائر في الهواء لكنا لا نستغرب وقوف الطائر لكثرة ما رايناه. وقد بحث الاستاذ شلي من صفة طيران الطيور ووقوفها في الهواء وعرض ذلك في مقالة مسية في جريدة العلم الاميركية وعلاحة ما قاله فيها ان الهواء لا يحلو من ثقعات يلي بعضها بعضاً وانما اذا انبسط سطح متسع على هذه السمات حملته بقوة دفعها ولو كان ثقيلاً فليس على الطائر والحالة هذه الا ان يسطح جاجيه ويقف بحيث تدفعه هذه السمات فيستقر في الهواء وقد يسير فيه وهو على هذه الحالة ضد مجرى الريح واذا تسمرت صفة هذه السمات غير الطائر موقفة اي

رجل اسمه فسان سوس ووقع الخلاف بينه وبين هذا الرجل فحرم الرجل وحكم عليه بالنفي من فرنسا فمضى الى جنوى ومن ثم الى الادلس واشترك مع كوليس فاقم على ادارة سبنة من سمى وهو الذي ارشده الى اكتشاف اميركا لكن حملته الصعبة التي كانت بينه وبين كوزن على افعال اسو من كل ما كتب عن اكتشاف اميركا

المكتشفات المصرية الحديثة

اشرفنا غير مرة الى ما اكتشفه المسير ده مورغان من الآثار المصرية في سيات سقارة وقرب اهرام ابي صير . وللمصير ذلك انه اكتشف في سقارة مسطبة مصرية التي كان في عصر الملك تيتا احد ملوك الدولة السادسة وفي هذه المسطبة قبر ميرا وزوجها وابو والقبور الثلاثة متصلة بعضها ببعض ولها باب واحد وفيها ثلاثة سراديب وممرات ٢٦٦ غرفة جدرانها مغطاة بالقوش وفي واحدة منها تمثال ميرا تقسم ارتقاها سبع اقدام وصفت وامامة مائدة من المرمر الشعاف وغير زوجة جميل جدا كثير النقش والتزيين وصور القاديات على عاية الانفاق وهناك صور كثيرين من العمال كالساكنين والصاغة ومحرم . ومن رأي المسير ده مورغان ان هذا الاثر ارجل الآثار المصرية القديمة الباقية من عصر الدول الاولى

امال السطح الذي يتكون من امشاط جناحيه يلقى ساكنا او ساكنة في الهواء حسبما يشاء . وعدة ان اكتشاف هذه الحقيقة سيسهل عمل آلة لطيران

الشعب الاشعر

ذكرنا غير مرة ان في جزيرة يازو شعبا اشعر اجسام رجاله مغطاة بالشعر كاجسام الوحوش او كاجسام القردة وقد رأينا الآن في جريدة ناشر العلية صورة رجل من هؤلاء الرجال ويظهر بها ان سطح الجسد كله يكون فيه مغطى بشعر طويل كثيف ولكن عدد هؤلاء الناس قليل لا يزيد على ثمانية آلاف نس وشكل وجوههم غير فحيح وبسالم بكنف يكن حسان المنظر ولكن بشي وجوههم فوق الشفة العليا وعلى جاسيا بوشم يشبه صورة الثاريين وشعر رؤوسهم اسود ورجل وقد يضرب الى الشقرة

اول مكتشف اميركا

كتب القبطان غيمبر فضلا طويلا قال فيه ان القبطان كوزن الفرنسي اكتشف بحر الامازون باميركا الجنوبية سنة ١٤٨٨ م قبلما اكتشف كوليس سان سلفادور بلرجم سنوات وسبعة غير ماراخون وقال ان هذا كان اسمه عند سكان تلك البلاد وكان معه في السفينة

لما كان عام ١٩١٢ وفي وقت نسيه لايمجل المقدس
ترهب وصار اسمه ارساني وشكته له حاطية
مسكن ليس له صلاح... من اهل السواد
يعرف بسرور بن فرنج من اهل النار رحم
الله من قرأ ومن كتب وذكر كاتبة بالمرحة
وترحم عليه آمين وكان ذلك في شهر سنة
ثمان وثلاثين واربع مائة الهلالية

وشكل الخط متوسط بين العسكوفي
والرقعة وسنر صورته في الجزء الثاني .
واكتشف الدكتور غروت ايضا في ذلك
الدير كتباً عربية كثيرة يظهر من شكل
خطها انها قديمة جداً وكتباً اخرى باللغة
السرانية وسعة من الايمجل باللغة الارامية
وحروفها متوسطة بين الحروف النيبية
والهجيرية ولم يذكر احد انه رأى كتاباً
بهذه اللغة وهذا الخط حتى الآن. وسأقي
على تمثيل ذلك كله في الجزء الثاني

مركب جديد من الكبريت والكربون

صنع الاستاذ فون لفلر في مدرسة
يودايت مركباً جديداً من الكربون
والكبريت وهو سائل احمر كثيف البخار
قليل من بخارو بيض الدمع من العين
ويهب النار الحاطية واذا وقت نقطة منه
على الجلد صبغة بلون اسود وهو خيث
الرائحة والبروم خيث الرائحة ايضا لكن
يتربك منها مركب عطري الرائحة

ووجد قرب هذه المسطبة مسطبة
اخرى اصغر منها من ايام الدولة السادسة
والمسطبتان الى شمالي مرم نينا . واكتشف
بقربهما آثاراً كثيرة من عصر البطالة
استخرج منها ناووساً من الترابت وآخر
من الحجر الكلي ووجد في نثر اخرى
ناووساً كبيراً جداً ذو جنة ملقاة على طبقة
من الحور ولم ترل رائحة الحور الطيبة
فيه واكتشف في ابي صير قبر الملك سهورا
من الدولة الخامسة وبيو دار مبيحة قائمة
على عشرين عموداً والى شماليها عرى كثيرة
سيف احداها محراب مثلث وعلى جدرانها
صور جبرائيل الكبيرة التي كانت في ذلك
الدير وفي غرفة اخرى من غرف عمودان
تاجها كره النيو فو ولم توجد اعمدة مثلها
من ذلك العهد حتى ان الاعمدة التي صبا
رعميس وخلفاء لا تحسب شيئاً بالية
الى هذين العمودين في الجبال والافان

نسخة قديمة من الايمجل

اكتشف الدكتور غروت الالمانى نسخة
عربية قديمة من الايمجل في مكتبة دير
سينا كتبت سنة ثمان وثلاثين واربع مئة
للهجرة (اي سنة ١٠٤٧ للمسيح) وقد جاء
في آخرها ما نصه " تم نسخ الاريسة اناجيل
المقدسة في نمط الصوم المقدس لصاحبها
اسطفان بن فرنج الاسطكي المعروف بالرويس

قنقر استراليا

في استراليا حيوان طويل القنبر والرجلين يربي اولاده في كيس متصل بطنه وقد طس احد علماء الالمان الآن انه هو الكر كدن المقصود بما ذكره المسعودي نقلًا عن الجاحظ من ان انثاه تحمل احراءها سبع سنوات. مع ان المسعودي نفسه ارتاب في كلام الجاحظ وسأل عنه اهل عمان الذين شاهدوا الكر كدن فقالوا انه لا يختلف عن البقر والجواميس. وهذا ان ما استنجد هذا العالم، الالماني فريب من الصحة ونحس لم يكتف الجاحظ لكن الدميري حلط بين الكر كد والكر كدن ولعل الاول هو قنقر استراليا قال الدميري "وبقي ولد الكر كد في بطن امه اربع سنين وادتم له سنة واحدة من بطن امه فيرعى الشجر بما يصل اليه واذا تم له اربع سنين وقع من بطن امه وفر كالبرق". وقال بعد ذلك "واذا فاربت الانثى ان تضع يخرج الولد رأسه منها فيرعى اطراف الشجر ثم يرجع وقد احسكه الجاحظ هذا"

البیض والمسکرات

اثبت المسيو فوه ان بخار الالكحول

يؤثر في البيض تأثيراً شديداً فيوقف نمو الفراح فيها ويشوهها تشويهاً فتولد مسوحة وقد وجد ان الفراح في البيضة المرحضة ليعار الالكحول ينمو في ستة ساعة قدر ما ينمو غيره في عشرين ساعة ولعل ذلك يعلل كثرة السقم والاسقاط في النساء اللواتي يدمن المسكرات

حریر التنبؤات

في حريرة مدغسكر نوع من التناكب انثاه كبيرة جداً يبلغ طولها ١٥ سنتيمتراً مع ان طول الذكر لا يزيد على ٣ سنتيمترات ونسج هذه التناكب حريري شبيه جداً وقد افترت عكبوتة منها حيطاً طوله ثلاثة آلاف متر في سبعة وعشرين يوماً. ريتس ب. دي نيكس حريرة. سمحون بعض المنسوجات من هذه الخيوط

خسارة العلماء

لم يصرم العالم الالماني حتى اودس بكثيرين من مشاهير العلماء وكبار المؤلفين كهم نروياكر وبلنور ومرشل وولف وغيرهم وسأني على ملخص ترجماتهم واشغالهم العلمية في الاجزاء التالية من المختطف

المقتطف



أينشتاين

Al-Muktat

المقطف

الجزء الخامس من السنة الثامنة عشرة

١ فبراير (شباط) - سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٥ رجب سنة ١٣١١

العمران 'مسير لا محير'

اسمع الباحثون والناقدون على ان العمران الشرقي جسم حي ككائنات الاحياء الطبيعية يولد وينمو ويرثي ويهرم ويموت ويعتوره في اثناء حياته امراض ودواء شتى شأن لاجسام الحية وكل ما حدث في العمران وما سوف يحدث شبيه بما يحدث في الاجسام الطبيعية الحية وليس للاسلاف من يثر في تقديمه وناحيه او وضعه او رفعه اكثر مما لزارع في انماء الزرع وللكرام في انماء الكروم

ولقد كان الناس في اول ايام سمعات يعيشون بالصيد واقتص ونزع منهم افراد عاقوا عنهم في عمل الآلات والادوات فاستعانوا بها على المعاش والتأبط فقوي امر الجماعات بهم وتدرجوا الى تربية الاسام وحرارة الارض واستطاعوا الاساليب المختلفة لتسهيل المعيشة ونعيم الرعاة ولم يزل هذا شأنهم ولن يزال ما دامت قوة النمو في المجتمع الانساني وغني عن البيان ان كل واسطة استخدمها الناس في سبيل هذا الارتقاء كانت في اول الامر بسيطة ضعيفة لا يدل ظاهرها على ما آتت اليه بعد حين فصاحة الكتابة بدأت بقليل من الاشارات والعلامات تذكرنا لبعض الحوادث او دلالة على الاشياء حين يتعذر وصفها بالكلام . ثم تدرجت في مدارج الارتقاء حتى صارت ترسمات المقول وخزانة المعارف وصيحت من الضروريات التي لا غنى عنها . وصناعة الصياغة نشأت لتسهيل نسخ الكتب ولم يحط على بال مستطعها انها نعم اطار المسكونة وقصر ممتد

الناس في بث ارضهم وبشر معارفهم وترويج متاعهم ولا يتيق لم عنها حتى يوجه من الوجوه
والآلات التجارية صنعت في اول الامر لنرح المياه من المعادن وانتصر صانعوها على
ذلك زمناً طويلاً ولوقام بينهم بي وقننوا واسمهم بما فصل اليه بعد مئة عام لاستمر بوا بونه
وما صدقوها اما الآن فتكاد الآلات التجارية تعمل جميع الاعمال حتى كدما لا تصدق ان
يوع لاسان ماش في الراحة والرفاهة قروناً كثيرة وهو لا يعرف شيئاً من امرها
والآلات الكهربائية كانت في اول امرها لها في ايدي رجال العلم يدعشون بها
الناظرين باظهار بعض الغرائب الطبيعية اما الآن فقد اصبح التلغراف الكهربائي احد
ثمراتها من لوازم الحضارة التي لا يستغنى عنها . والفلاح اشهد سبب انفسه بلاد الريف
يبيت معش الببال بان ظلالته التي رفعها الى اكبر وزير في الحكومة بواسطة اتلغراف
منذ بصع ساعات قد بلغت في اقل من ساعة فامر بتحقيق الشكوى ورفع الظلمة

ونظام البريد الذي اقتصر في اول الامر على نقل رسائل الملوك ووامرهم شاع
الآن حتى تم جميع لانتظار وصار واسطة لاربط الناس في جميع معاملاتهم الودادية
والتجارية والسياسية وبلغ من اتقوا ان صارت الرسالة ترسل في مسافة عشرين الف
ميل بحر واحد . والحريفة ترسل في هذه المسافة كلها ما من ربع غرش وهذا لم
يوجد المرسل اليه اعيدنا الى المرسل سليمتين . ومثل ذلك النقود ومثل التجارة والصناعة
فماها كلها ترسل على هذا الاسلوب بما لا يذكر من الاجرة

ونس على ذلك سائر المخرعات والمنشآت الصناعية كالبوك والمعامل والمصانع
وشركات التأمين والتصدير والتوريد فاما كلها ظهرت ظهوراً طبعياً حالما توفرت لها
اسباب ظهورها ونمت نمو طبعياً كما يظهر الثبات من البزر ونمو العنبر من الشجرة ولم يكن
للعلماء والحكماء والصناع يد في اظهارها وامانها اكثر مما للملاح في اظهار الثبات وامانها
لانه مساعد على اعداد الارض وتدريب النمل ولكه ليس علة له

ومن قبيل ذلك ان الاجسام الحية يظهر فيها من وقت الى اخر ميل طبيعي الى
الاغرام من حطائها الطبيعية والنمو على اسلوب جديد لم تكن تفوق قبلاً او الارتقاء
في جهة دون اخرى نموا لاسباب طبيعية . استولف منها تنوعات جديدة ثم يزيد الفرق بينها
وبين النوع الاصلي على توالي الازمان حتى تصير انواعاً فائقة برأسها . ويظهر مثل ذلك
في نظام المنح الاسافي فتشأ في اميال جديدة بترب عليها مير بعض جماعات في جهة لم
يسيروا فيها فلاً يصيرون اهل ملاحه وزراعة مثلاً بعد ان كانوا اهل غزو وسرب او

بميرور أهل علم وصناعة بعد ما كانوا من ملاحة ووراعة وذلك كله تبعاً لأحوال
ليس في طاقتهم جلبها أو دفعها

وعلى هذا لا سبب احسب اناس وامتاز خصم عن بعض في ميام ومطالبهم قبل
ان كثرت وسائل الاتصال بهم لكن هذا لا خلاف لم يتمكن طويلاً حتى تنولد منه
انواع مختلفة جداً كثرت وسائل لا تعدل باد الانحراج يؤلف ما اعترق ويجمع ما
يسهل ويبقى على هذه الصفة الى ان يتساوى شعوب الارض في عمرهم وبصير
التمران نوعاً واحداً لا انواعاً مختلفة

وهذه اساديء العمومية تطبق على تدرج التمران في الديار المصرية وسائر
الاقطار الشرقية كما تنطبق على تدرجه في غيرها من البلدان وكما سدر يندربان
لكل درجة من درجات الارقاء ولكل فرع من فروع اجلاء محدوداً لما جاء الاجل
وأعدت المعدات لانشاء السكك الحديدية مثلاً مهدت لها المساب والمجتمعت اعصاب
ونشرت في حوات القطر طويلاً وعرضاً ولما جاء الاجل للذ لاسلاك البركة جليت من
وربا وامتدت حتى بلغت اقاصي البلاد. ودعت احوال الى حزن مياه النيل في ايام
الفيضان وتوالت الاسباب الداعية الى ذلك رايت الجميع مسجود لانشاء المخرانات
ولم يبق لهم اهتمام بذلك

وعلى من البيان ان تسير الاعمال بحسب دواعي الحال لا يعني الناس من السعي
والجد لكي تكون الاعمال مواظبة لمصالحهم نائمة لم في الحال ولما كانت عو البات
الطبيعي لا يعني الفلاح من حرث لارض وخدمتها واعتناء بالمرروعات في درجات
نموها وعلى المرء ان يسعى لاتباع حيرة ويساعد الطبيعة في انماء التمران وعلاج دوائه
وسرع ما يتنوره من دواعي المأخر ومن النواحي الفطرية التي يعيش كالفراد بامتصاص دم
غيرها او تظهر بظاهر لاجياء النامية وما هي الا مراكز الصعب ومصادر الخلل

داء الاستسقاء في البات

ذكرت حريدة سيس (العلم) لاميركية ان سات الغلظم للرني داخل بيوت
الزجاج يصاب احياناً بداء مثل داء الاستسقاء الذي يصيب الناس فتنتفخ سوفة وغشاة
اسماها عظيماً ثم تشقق ويصعب منها داء غريب وعلة هذا الداء سيولوجية بحصة لا دهن
لليكروات فيها ولا هي معدية وسببها كثرة الرطوبة ومع النحر من الاوراق

اصباغ النقوش المصرية

كيفما قلب المرء طرفة في الآثار المصرية القديمة يرى فيها من مدفع الصاعدة ما يدهشه لا لأنه يستعظم ذلك على الوهم يسمي عريقين في الساحة لتوعلهم في القدم بل لأنه لو قابلته بما يصنع أسرار المصريين القديمة الآن لوجدته فوق طورهم عظمة و ثقافا بل لوحد بعضه يفوق ما يأتي به الآن مهده نساع في ررق البدان عمرهنا فان نظامه اديا كل امصرية وحساسة عديم وكر قائلها ومحاكها الاشياء الطبيعة كل ذلك يدمش العقول ويقضي بان صاعة الماء والنش مدامت اعل درجات الاند في ايام لاقدمين كما بلغت اشعارهم وحكمهم اعي درجات البلاء

ومما يستر به المرء أيت في الآثار المصرية بها لاصباغ التي زوتت بها نجان عديم ونقوش مدامهم وقد طهر لاسد بصع سين ان اس مصر القديمين نمدر عليهم ان يصنعوا مثل تلك لاصباغ برعوها عن البحال واستش القديمة لكي يرفشوا بها ما صغوه من احرف مدعوه لاسها من لاصباغ المدنية التي لا تحترق بالمار فاراديا هذا الردي قبلما حلت احد هذه لاصباغ القديمة وعرف تركيبها الكيماوي

وقد عثرا في هذه لاشاء على حطة مديعة للدكتور وليم رسل شرح فيها تركيب لاصباغ التي كان المصريون القدماء يلونون بها نقوش صابهم فاذا اكثرها معدني كما طسا وبما قاله فيها ان الصغ لاسمر الذي كان مصريون القدماء يستعملونه هو اكسيد الحديد لاسمر الطبيعي (المحرة) وقد وجد المستر يثري الاثري قطعاً كثيرة منه وحللت قطعة منها فوجد فيها ٧٩ في المئة من لأكسيد الحديد و حلت قطعة اخرى فوجد فيها ٨١ في المئة من هذا الأكسيد وجميع القطع الكبيرة التي وجدت بين الآثار المصرية ملهاه مستديرة من احد جوانبها كأنها اذبت اولاً ثم صُت في امان مستدير لكي تبرد لكن هذا التعليل بعيد والتعليل الاقرب انها كانت تحك مع قليل من الماء في امان مستدير فينحل جانب منها في الماء وهو الصغ المطلوب وبذلك يستدير سطحها وينقل وقد ثبت ذلك بالانتجان فحُكَّتْ هذه القطع في امان مستدير مع قليل من الماء فخرج منها صبغ اسمر حيد يلمصق بما يدهش ويشد لاصباغ الجراء التي على لآثار المصرية القديمة

وفي الآثار المصرية صبغ اسمر اشد حمرة من الاول وابهي لونه وهو من قطع ندية

من شجر الدم كانت تسحق وتسل وتعرض للهواء مدة فيكون منها صبيغ احمر ثابت لا تعمل به الحوامض ولا الحرارة ولا الرطوبة ولا الفور

والاصباغ الصفراء التي استعملها المصريون القدماء طيبة ايضاً من اكسيد الحديد وهي اذا بنت كان ملهها صابوناً وقوامها لزجاً كالزبد ويجري قلم المصور بها بسهولة ولونها ثابت لا يتغير ولو لم تقو على الفواصل الكيماوية كالاصباغ الحمراء وقد وجدت قطع منها يبلغ ثمن عمرة وعمره من الخراب القديمة . وكان المصريون لا يقدمون يرحلون الصبيغ الاحمر بالاصفر فيكون منها صبيغ يرقاني اللون وقد وجد هذا الصبيغ في مدائن ثمرت الذي كان من اهل بلاط الملك سترو احد ملوك الدولة الرائعة المصرية التي حكمت منذ ستة آلاف سنة اي قبل خوفو باني الهرم لأكبر من اهرام الخيرة . والنقوش جميلة على هذا القبر وميزة هذا الطلاء ويقال فيها ان ثمرت صفا وكتب بها حبوب . وكتابته لا تفي . ولقد اصاب في ما قال لان كل ما في تلك النقوش والكتابات من الاصباغ لم يرل ثباتاً الى يومنا هذا وسبق ان اذهرا ان لم تزل ابيدي الخلق

وكان عدم طلاء احر اشد صرّة وابهى لوناً من اكسيد الحديد وهو كبريت الزرنيخ الاصفر المعروف بطعم النار وهو طبيعي لا صناعي ولكن لم يستعمله ان ايام الدولة الكمة عشرة من الدول المصرية . وكانوا يمازجوا ايضاً بطريق الذهب وحملهم ورقاً رقيقاً والصافى بالخشب والجبس وما اشبه كما يفعل المدهبون الآر وكانوا يستعملون طلاء احمر طبعاً من الحمر الملكي الاحمر وطلاء ارقق من الحجر الملكي الازرق وكلاهما من مركبات النحاس

هذا من قبيل مواد الطلاء الطبيعية لكن الطلاء الازرق الذي كان كثير النجوم عدم صناعي لا طبيعي وكانوا يصمونه قبل المسح بالطين وحسن معة وهو نوع من الزجاج يصنع بمرج الرمل والحجر الكلس) والقي ومعدن النحاس وحرقتها حتى يتكون منها زجاج ارقق وقد خلقت قطعة منة تحليلاً كيمياوياً فوجد فيها جزءاً في ثلثة من اكسيد النحاس وثمانية وثلاثون جزءاً من السلكا وحرء من الصودا وثمانية اجزاء من الحجر وقليل من اكسيد الحديد . ومعلوم ان عمل هذا الزجاج يقتضي مة عظيمة واعادة الامتحان مراراً متوالية ولا يجمع الصانع مرة حتى يثقل مراراً ومع ذلك تعلم صانع المصريين بعد الامتحان واتكرار والمراة عمل هذه المادة الزجاجية واستعملها طلاء ارقق بديعاً ولا بد من انهم كانوا يتقون عناصرها ويرجوها بعضها ببعض على حسب ومقادير معلومة فاداً

كان حجر الخفاف من حريين الى حمرة في لونه كان لون الطلاء ازرقي حبيبا واد كان حجر الخفاف من ٢٥ حرا الى ٣ كان لون الطلاء ازرقي غائقا او مسجيا وان كان اكثر صار لونه اسود واذ قل الصلابة كثيرا فالحاصل مادة رملية لا تقوم ها واذ كثر كثيرا فالحاصل جسم صلب لا يمتص من الطلاء المطلوب. ولذلك كان عليهم ان يربوا العناصر كلها ويخلطوا مقاديرها معاً ومن ثم استعمل كثيرا من سبك العمل الكيويونية. وكان عليهم ان يصيروا هذه المواد في اكوار مخصوصة ويراقبوا حرارتها مرقة شديدة زمانا طويلا ويخرجوا الغازات من المواد الى الهواء والامزاج بها لئلا تسود من ذلك وهدا كله قد صمد وبقوة بعد المزاولة الطويلة

ويظهر من شكل القطع الباقية في لآل من هذه المادة الزخرفة بها كانت تحك في آنية مستديرة مع قليل من الماء فيخرج منها صبغ ازرقي وكانوا يصيرون اليها حيايا بدلا من اكسيد الحديد وهم يصنعونها فيصرب لونها الى الخضرة او يتصرون مدة العشر فيكون لونها اخضر حادا

وكل انواع الطلاء الارزقي المصرو على هذه الصورة ثابت اللون لا يتغيره اشمس

ولا الحوامض

وكان عديم طلاء آخر صافي قرطبي اللون وهو سائي الاصل فاد احمي خرج منه دحان كثيف ورال لونه وبقي منه بقية يصا في كبريتات الحديد (جيبين) ومعلوم ان كبريتات الحديد وكربونات الجير كانا يستعملان بكثرة كطلاء ارض والطاهر ان المصريين القدماء كانوا يصنعونها مادة بيانية حمراء اللون يصير منها طلاء قرطبي والمادة الباقية الحمراء هي القوة

ومعلوم ان جذر القوة الذي يستخرج منه الصبغ الاحمر الثابت الذي يصغ به القطن يحمي صبغا ارجوايا وصيفا يرتقايا وصفا اصبر عدا الصبغ الاحمر المشهور وتخرج منه هذه الاصباغ بهرسو وتبقى في الماء مدة من الزمان فتخرج منه الاصباغ بعضها قل بعض وتنمير الوانها باضافة شيء من الحديد او الجير او التيب لا يضر اليها. واذ اضيف الحبيبين الى تقاعلو صبغ بعض قرطبي ورسب في قاع الاداء والطاهر ان المصريين القدماء كانوا يصنعون ذلك وقد ثبت هذا ايضا بالحل الطيبي بالسبك وسكوب. وانتمى الخطيب ذلك امام المحصور فثبت ان المصريين القدماء كانوا يستخرجون الصبغ الاحمر من جذور القوة ولده المداخ واما لما نرى علماء الاخرج يعتنون بالآثار المصرية ويحرسون عليها

أشد حرص ويسبقون لاموال الطائفة على استرحاها واتباعها. ويصعبهم بعمل ذلك من باب التبعيض ولاكتساب وأكثرهم يفضل حيا بالمع والكتشاف مغارف الاقدمين او نهجيا بأصاقي لاموال على مائة فائدة عديدة او تاريخية. ولذلك كثرت الانار المصرية في دور الحب العامة وخاصة في كل محالاث اوربا. اما اساء المصريين وسأكسو ارضهم من قدم الزمان فلم يهتموا بهذه الامور وامثالها. ولقد سمعنا وزير اسامهم يقول اني حصل ان تبقى هذه الانار مدفونة في قلب الارض بأكفها البلى ويحطم الفساد ولا اراها فكشفت لنسب الى ديار لاوربيين ولو اطلعوا المحر قصورهم وقاموا على درسم نزلهم المحرس على عبادهم. هذا وعسى انك تقوم من آباء البلاد فتعني بهذا الانار وتبذل الجهد في درسها واستجلاء عوامها ولو من باب الشاعر آثار السلف

آداب اللغة التركية

اطلنا في جرائد الاستانة على ملخص حطة في آداب اللغة التركية لاحد المحامين اسمى بابازعلو ألقاها في الندوة العلمية البريطانية بالاستانة العلمية. ونما ذكره الخطيب ن سلاطين آل عثمان كانوا قبلهم يفتقدون على العربية والفارسية فقط فكانت مؤلفات لاتراك تكتب باللغة الاولى او بالثانية. واب اللغة التركية مدبوبة الآن بأسلوبها الحديث لجودت باشا مؤلف الماطق وقواعد اللغة التركية وتاريخ الدولة العثمانية. ولصيا باشا المشهور بظلمه وثروته وبأنه اول من سح الانراك على ترك طريقة الفرس والانتصار على اللغة التركية الفصحى. وسعد الله باشا صغير الدولة العلمية في اسما الذي كتب في وصف من اوربا وفتن الاوربي واسه حودت باشا فاطمة هام التي الفت كتابا سبه ساء الانراك حازت عليه جائزة في معرض شيكاغو بايديها وقالت به "ان ساء الانراك يعتمن جمعية وجوههم" لا بما تطلق به الستمن مع ان الشرع يقضي بتغطية النحر لا بتغطية الوجه

واستطرد الخطيب الى ذكر كمال بك وقال انه من نوابغ العصر قديم لا يولد منهم الا واحد او اثنان كل مئة عام. ويظهر من مؤلفاتو انه كان واسع الروية فربير المادة شديد البيرة الوطنية. ومن اقواله الماثورة قوله "ان مشاق الحياة تبيح الكسل. الكسل احوالموت والكسل شبح طاهر ولو كان شاماً دقيقة الكسل المحول من ساعة لعمل

والراحة بلا عمل كالطعام بلا ملح". وقال في قيمة الوقت "يقولون ان الوقت مال اما انا
فأقول انه ثمن من المال لان الانسان قد يربح مليون دينار في الدقيقة ولكنه لا يستطيع
ان يتناع دقيقة واحدة ولو دفع بها ملايين". وقال في العلم والنجاح "العلم نقر والناس
بدوي لا يتأرون على البهائم. العلم قدر الامكيز وهم فئة قليلة ان يدخلوا عاصمة الصيدين
وهم ثمنه مليون من النعوس. بالعلم قدرت شرذمة من الاوربيين ان تقطع الاوقيانوس
الاتليكي وتبلغ الخاب. الآخر من المسكونة مع ان مليوناً من النتر لم يستطيعوا تسور
سور في مئة عام. ولقد كان الاسايون يذكرون اعلى ما جهم للذهب فامسوا وهم لا يملكون
شيئاً لانهم اعملوا العلم. وبلاد لا تكبر ليس فيها لألهم والحديد لكن اهلها صبروها
بعلوهم حرمة المعى وجعلوا فيها ثروة المسكونة. ولا تسمية من الدمار إلا بالنسي في
طلب العلم وان كنا حكمااء فتتبع هذه الخطئة" وحطاً القليلين بان اتخذ الحديث لم
يرد راحة الناس ورفاهتهم وثبت ان هذا التقدم العربي ضروري لشعوب المشرق لكن
على المشاركة ان يتقوا حسانهم ويتركوا سبناهم

وامام كل بلث في لندن عدة سبى وقال فيها ما ترجمته "لا حاجة الى السياحة
في ادبياتها من من يرز مدينة لندن وحدها يجدها من العجائب ما يذهل العقول.
ولو صورتت تنسخ ارتقاء البشر وتقدمهم في صورة مونوغرافية لما كانت أدلة على حالة
عمران من مدينة لندن. وهذه المدينة محصورة عالياً بحضارة من الدخان كما ان مستقبل
الانسان محبوب بحجاب العيب ولكن من ينظر وراء هذه الحضارة يجد الحضارة بكل
مجده" وقال في حسان الحيوانات الذي في لندن "مؤلك نوح نجما من الطوعان وانقل
الى ذلك الشك"

وهو دل من وضع الروايات في اللغة التركية حادياً بين حدود الاوربيين وله
روايات الواحدة في وصف المدينة في اسطبول والذية تربية الموضوع وقد جمن
حوادثها في زمن السلطان سليمان القانوني

وذكر الخطيب من الكتاب المحدثين عبد الحق حامد واكرم بك واحد مدحت
امدي بحر ترجمان الحقيقة. وختم خطبته راجياً ان يرد اهتمام لاوريين بدرس
اللغة التركية واهتمام الانراك بدرس اللغات الاوربية لانه اذا عرف الناس لغات
بعضهم زادت اللفة بينهم وزال الغور

الاحلام والكأوس والسومبولوم

معربة حروف من جريد مصر الامريكية بقلم حضرة ومعلو اسعد اعدي داغر (تابع ما قبله)

السريام

السريام او البحر يشبه من اكثر وجوه الاعراض الناتجة عن المخدرات ويجاكي السكر في اغلب ظواهره ولذا يترتب على الطبيب ان يكون غاية في الحذق والذكاء حتى يستطيع ان يميز بين كون المبلل مصابا بالسريام وكونه سكران فالسريام يحدث من اخلال في نظام دورة الدم او من نقصان في كميته وعندما يتغير هذا الدم يسهل إدراك الاسباب الباعثة عليه . وليس يخاف على كل من سير بسريام عور الاحلام وعاف السريام او دقق النظر في مراميته ما يسها من المشاهدة من وجه أن المصاب بالسريام كالتائم يصبح بعد ما يصفو وهو متذكر قليلا او في بعض ايام تام لكل ما طلع او شعر به او قاله او فعله . والمشاورة بين السريام والسكر لا تعدم شيئا من وجوهها نظرا الى ان الثاني نتيجة العقاقير المهدئة ادوية وعليه فالامراض تولد في الشر سريوما كسريوم السكر

الدهول

يرد بالدهول ما شرود طبيعي يمر من سريام نرولاد يتمدر صدهم انغير بين تصوراتهم والاباء الخارجية لكنه عام في مطلق درجات الصبر وهو يختلف عما يطلق عليه " غيباب العقل " او " شتات الذهن " من وجهان الثاني او الاخير هارة من تراحم حملة من الخواطر والافكار التي تشوش ذهن ولا تترك فيه سبيلا للمعلومات الخارجية المدركة بواسطة الحواس حتى ان غائب العقل لا يعود ينظر ولا يصي ولكنه مجرد تنبيه بصوته او حركته اصغر جدا واضعف كثيرا مما يكفي لايقاظه لو كان تاما يتخلص من شغلة تلك الخواطر والافكار التي كانت تطارده ويهود الى صحوة وانشاءه . واما الدهول الذي نحن الآن في شأبه فيصح ان يطلق عليه اسم الحلم النهاري فهو ليس في شيء من التفتل والإدراك بل حالة تكون فيها قوة التصور على معظمها وفي مطلق حريتها فتسرح وتفرح على حين تكون فيها قوة الحكم بالهدف مشيئة او مراقبة . فيسيل الدمع من آفاق المصاب به ويلوح التسم على شفائه بل قد يسير في الشوارع العاصة بالافدام من حوصلا مدفوعا ويستميل انظار الجميع اليه وهو غير مبالي بما هو فيه . حتى قد يتصور الانسان

نفساً شخصاً آخر فيلذة بهذه الاستخالة ويقضي ساعة من الزمان بل يوماً كاملاً غير شاعر بذهوله . والمصابون بالذهول يصبحون أحياناً كثيرة من اهل السومبولزم بمعنى انهم يتكلمون كلاماً لا يفهم سامعهم اسم ينطقون به في الصور النام ويطعمون ويدون حركات مختلفة ويشيرون اشارات متنوعة حياء يحاول احد تبهيم وارحامهم عما هم فيه لاهون ولكن غير فاعلين . على ان الفرق العظيم بين الذهول والنوم الحلي هو ان نظام التنفس وتوقف عمل الحواس في الثاني

الموصل بين الذهول والنوم الحلي

من المحقق ان الموصل بينهما كخط الرمي خيماً يصطعب الانسان لتقوم تدبير افكاره على هيئة حلمية فما دام قال السرحري هولند " انظر الى ما بين البقطة والنوم من الوقت تجد كيف ان التصورات تجري بسرعة بعضها احد باعاق بعض فكان العقل وهو مجرد عن كل انتقال يمد لهذه التصورات ان تعرض بدون قياس متخيلة امام عين الذهول فان كانت متحدة متشابهة تطول بها نسخة البقطة حتى تأخذ في المموض والالتياس وتعمل من جراحا على ذهول غاربه سريعاً الى الابلال في النوم " . والعقل المجرّد يحمي السبيل للتصورات فتعرض صوراً لمبر الفكر وحينئذ فان تشابهت واعتبرت شيئاً واحداً يستمر صاحبها مستيقظاً حتى يلتص عليه تحقها ويسترخي في الانبعاث فيام . وفي إسكان ان تتحقق ما اذا كان نائماً ومحاول ايقاظ افكاره لاجل الوقوف عليها ولكنه يعود الى حاله الادلى حالاً يسقط رأسه وتقطع حواسه من الشعور حتى ان من يقضي آخر ساعة من المساء بالذهول في غرفة مظلمة لا يتمتع حاله كثيراً فلما يستغرق في النوم ولا تبرز التصورات جارية مجراها فيما يكون الحسد هاجساً مستكناً حتى تسكن حركة الدماغ ويتبع اثر القوة الممومة في مجموع الحواس الى حذر غير معلوم . ويقلب ان يخرج النائم من حلمه الى يقظته يدرك فيها الزمان والمكان ثم يرجع الى حلمه فينام ويصل العلاقة التي كان قد قطعها عند استيقاظه . والاعلم في ذلك انه اذا عاد الى الحلم نفسه يستبدل صورة بصورة اخرى

فما سبق معنا من القياس والتشبيك نستنتج ان الاحلام ظواهر فكرية متوقفة على تغيرات الدورة الدموية وحالة الدماغ والمجموع العصبي . وتلك الظواهر عند تجلجها تكون قوى العقل الكبرى من مثل قوة الحكم والشعور والارادة ممومة عن احراء العالم العادية وتكون الحواس معوقة عن تليخ الحوادث الخارجية التي يقاس بها الوقت

في نومك انه رأى. وقد غصن بعضهم نحو متني اعنى ذكوراً واناثاً توجد فيهم اثنين وثلاثين
أصيبوا بالعمى فلما اكمل الخامسة من اعوامهم وليس منهم من يرى في حلمه ويرى مثلاً
عن الاستاد ستانلي في كلامه عن الفتاة لورا بردغول العمياء واليكاه الصماء " ان النظر
والسمع بعيدان عن احلامها بعدهما عن عالم الطفلة والكوت الذي هي فيه "

والصفا ان المولودين صمّاً لا يسمعون اسمهم يسمعون في نومهم وذلك محقق ايضاً باهتمامات
صحيحة ومشاهدات لا تقبل الرد

ومن كل هذا اي من تحقق حلم الحيوانات ومن عدم حلم المولودين عمياً وصمّاً بما يظهر
ويسمع يؤيد ان الاحلام طواهر خارجية للفكر منشأها تغيرات في دورة الدم وحالة
الدماغ والجموع المعبي وان التصورات الخلقية عبارة عن مجموع شعور واحتراس وافكار
وصورية دائمة مدحورة في الدهن ويؤيد هذا إمكان توزيع الاحلام تحت شروط خارجية
وليس هذا بخامس على احد اذ من المعلوم ان قوى الخيلة تشط في الاحلام الى التصرف
بالشعور الطرحي بدون مساعدة القوة الحاكمة ولكن ما يعلم ان احوال اعضاء الجسم
ووضع الرأس او قسم آخر من الجسم تنبع احلاماً

ويضاف الى هذا ان احلام الشيوخ مالم يلقها او يسمعها يهيئ عينا عيادي تكون
عائياً عن ساطر عرست لهم في السنين السالفة مثابة لاحاديتهم عنها حتى انه في نفس
الوقت الذي تكون فيه القوى العقلية غابة في الانتظام والرجل الطامع في السبيل
لدرس واتامل في النهار تحت سلطة الارادة ملند " يجرى امره تحت تعرض له في الليل
— حين يشط التحيل من عتالو — ممر ايام الصبا والصغوة صور أكثر تحقق لديه

من حوادث ايام الحاصرة وهذا طبق ما يعرف عن نوايس الذاكرة

اهتمام صف الاحلام

لا يشعر من يحلم بالوقت ولا يقدر ان يحدد الزمان وهذا يتصح من ان الحواس
وحركات الاعضاء الخارجية التي يقاس بها الوقت تكون موقوفة عن العمل ويكون الفكر
بكتبه مشغولاً بالغياالات ويظهر ان حركة الفكر في الاحلام تكون اسرع منها في اليقظة
فالاحلام أكثر عددًا واشكلاً من الافكار الي تعرض في اليقظة ولكن من الخطأ ان
يظن ان التصورات الخلقية أكثر عددًا من التصورات الطارئة في اليقظة اذ انه في
مدة ذمول ساعة واحدة قد تعرض للآسان صور أكثر من ان يسبح مجلد اما ما يظهر
من فقد الوجدان في الحلم اي عدم معرفة الا ان نفسه واستقالة الحال عليه فسد تحوّل

القوى اندركة الى الاشتغال بصورة واحدة في وقت واحد حلم الانسان بأنه صانع قد
يتميز في الحال فيرى نفسه قائد حرس بدون ان يشعر بادي تصاريفه او يتألم حتى انه
لا يبعد ان يتصور ذاته شخصين في وقت واحد

وبهذه الاعيانات يفسر حلاه بعض الاحلام ووصوحها بعد ما يرى الانسان يثبته
مانتها بالار وعائلته في حطر يظن الى هذا المشهد الخائل موع مجرد عن رؤية شيء
آخر غيره كأنه لا يبقى في دماغه غير صورته وهكذا في الحلم اذا لا يرى غير صورة
الشيء فلا بد انها تكون اوضح وأجلى

وكثيراً ما نتجلى للناظر حوادث معروفة عنده لكنها مسبة قد حقق كثيرون انهم
رأوا في احلامهم اموراً كثيرة غير معلومة عندهم وبعد البحث وجدوا انهم كانوا يعلمونها
ولكنهم نسوها. وقد تعرض لانام رؤية حوادث مر عليها عشرون سنة او أكثر فبراع
فيها جملاً واقسام كلام واصطلاحات ومئات اصوات في دقيقة واحدة من حلم. وجبنا
يحلل الانسان ويشعر بأنه في حلم كما يحدث عاكس يكون مقرباً من البقطة ولكنه ما دام غير
مدرك الموضوع العارض له في الحلم يكون في حالة تشبه حالة المستغرق في ذمول فيدرك
انه ذاهل ويحقق ذلك لكنه لا يلبث حالاً ان يعود الى استراقه في ما ينظره ويشاهده
واكثر الاعمال التي يرتاح الفكر الى الاشتغال بها اثناء الحلم هي نظم الاشعار وحل
المسائل الرياضية. قال الدكتور ايركرومي ان الدكتور جريغوري اخبره بان لامكار
والصارات التي حطرت له في الاحلام كانت في غاية الاصابة حتى انه كثيراً ما ذكرها
في حلمه. وروى كوندورست انه طالما نام غير مكمل حل بعض المسائل المويضة ثم اتم
حلها في حلمه. ويحكى من ينامين فرنكلين ان الحوادث السياسية التي كانت ثقلة وتشوش
ذهنه يظن له حلها في الاحلام

وقد يمرض لذلك ونحن سيقطون فانه كم من مرق حينما نضطر ان ننقل من عمل
الى آخر ليس من مسائل الذاكرة فقط بل من أدق التفاصيل العقلية ونكون يتجربين في التفكير
على قدر ما يسمح به وجداننا يتفق انه يمرض لاعلى الفور فكمقارنت لاول مسألة
اشغلتها وهو عاية في الجلاء والوضوح ولم تكن من قبل تتوقع الهداية اليه فنضطر
ان نقيده واد انه لا يركى الى الذاكرة مجدد الاولى بما ان نقطع عن الانشغال بغيره
فلا يلبث أن يرى الحقيقة تجلت لدينا كأنها أرسلت اليها من عالم الصدفة والاتفاق
وليس عجباً أن الانسان عندما يكون متعباً وقد كلت قواه العقلية يجد لديه بعد

نوم كافي من الافكار ما يتكامل بحل ما تمسب عليه من شغل النهار. فالتصور الحلمي الذي نقصه بومسائل كهده يكسبها مطراً سرّياً يمتشي عند حلها على مبدأ طبيعي في غاية القياس. فقد روى احد الثقافات عن رحلين من بسلانيا في اميركا كانا يتجادلان في شأن مسألة رابعة عويصة فامدى احدهما الى حلها بطريقة جبرية وقال الآخر بإمكان حلها بطريقة حسابية وبعد ان بدل جهده في ذلك ولم ينتج عليه تركها واضطجع ليام وفي الصباح احبر صديقه باء فيما كان قائماً ظهر له استاذ اسكتلندي كان معه له من قديم وقال له قد اجملي عمرك عن استقراح تلك المسألة التي يسهل حلها بالحساب وسأريك الآن كيف يكون ذلك ثم قال انه فعل في الحال حسب اشارة ذلك الاستاد ولما استيقظ في الصباح تصرّف كما علمه معلمه في الحلم فحلها حلّا حاكماً

فقد كان هذا الحلم غريباً جداً ولكن يسهل إيصاله فان المسألة كانت عويصة وصعبة الحل واد كان الحل قد اُخذ من هذا الرجل كل مأخذ ليجزوه عن حلها استغرق في يوم مره مخاطر في عالم مطعّم التقديم وقواعد الحساب وحيما حل في نومه بهذا المسألة تصور له حلها ولا اقرب من أن حيال الاستاد الذي علمه من قبل حل ما يعرفه من الحساب ولا سببا في المسائل الصعبة تراهي له يخصص لديه الحل الذي استولى عليه حين أعياء حلها وان التصور أعفاه بكل ذلك وعليه فموضاً عن حسان حلم كهذا أمراً فائق الطمعة يسمي بالاولى ان صده ليس فقط طبيعياً بل في حاية الموافقة لجرى الحوادث العادية

ولفكر في حالة البقطة فوّة على تخيل أغرب الامور الممكنة لنفرض ان رجلاً يظفر امامه صخرًا كبيراً فممكنه أن يتصور ان ذلك الصخر قد استحال الى ذهب ابرير وحش عليه بمحارة من الماس انه يعطى جائزة لمن يحل ايجابية واد انه مستيقظ فهو قادر على ادراك الصخرين بوضوح الصخر الحقيقي وصورة الصخر الذهبي المقوش بأحرف من الماس ويعلم ان الاول حقيقي والثاني وهمي فان كانت القوى التي بها يحقق ذاتية الصخر متوقفة عن الحسن والتي تصور بها الذهب والماس الوهميين عاملة فمن المقرر انه يصدق بالصخر الذهبي وفي هذه الحالة ان كان مستيقظاً فهو معتوه وان كان نائماً فهو في حلم وهكذا فان كان الحالم مشغولاً بتصوّر اشياء تراهي له حقيقة واحتمت قواه التي بها يميز بين الاوهام والحقائق اساطير في الحال علماً بما هو في حق ان ذلك التصور وان بقي سائداً يصبح لديه وقها لا حقيقة له. وهذا يأتي مصداقاً لقول بعضهم في الاحلام :

« انها ليست سوى بنات الدماغ البطال . وتفتاح الوم والخيال »
(سنأتي البقية)

مشاهد أوربا

١٦

معايد لندن

لا مشاحة في ان الامة الانكليزية من اشد الام الاوربية تدبنا واكثرها تصدقاً
وأقبلها الى شر المذاهب التي تدبني بها . وهي تعاصر بشدتها حتى تجد جذران الدر التي
يجمع فيها ارباب الحرف وهي المساة ببلد هول نسبة اليهم موسومة بالآيات الكتابية
التي تعروا تلك والقوة والقدرة الى الله وحده . وباب مجتمع تجارها الذي هو هوان غناها
وعظمتها مرسوم بقوة بحروف كبيرة قول داود النبي « للرب الارض وملؤها » اعترافاً منهم
بانهم لا يملكون شيئاً من منافع الدنيا ولر كانوا اعلى اهلها وانما هم أساء عليها وانما هو
الله الذي اليه مرجع الامور . ويقال ان سفيراً من سغراء ملوك الفريضة سأل الملكة
فكتوريا باسم مولاه عن سبب عظمتها فأرته نسخة من التوراة وقالت قل لمولاي ان
هذا الكتاب سبب عظمتي . وتصديق الانكليز مشهور حتى ان اهالي مدينة لندن وحدها
يتصدقون كل سنة بأكثر من خمسة ملايين من الخشبات عدا الصدقات الخفية التي لا يعلم
مقدارها الا الله

اما سعيهم في نشر الديانة المسيحية فظاهر من ان جمعية واحدة من جمعياتهم الدينية
توزع في السنة أكثر من اربعة ملايين نسخة من التوراة مطبوعة في نحو ثلثمئة لغة وتنتق
على ذلك نحو مئتين وخمسين الف حنية وقد وزعت أكثر من مئة وعشرين مليون نسخة
منذ انشائها سنة ١٨٠٤ الى الآن

ومعلوم انه نشأ في البلاد الانكليزية أناس كثيرين اشتهروا بالاغترال والجمعود
كداروين وهكسلي وسبنسر ونجوم حتى اذا دُخِر اسم داروين او غيره من هؤلاء العلماء
والفلاسفة قرئت السامع بالكفر . لكن داروين هذا كان من اشد الناس أكراماً للرسولين
الذين يدعون الى الديانة ومن أكثرهم تصديقاً وعاش عمراً طويلاً ولم يستطع احد ان
يذكر له شائبة اديئة ولما مات حمل نصته أكبر امراء السلطة وعلمائها ومثني سيفه

حارته أكبر رؤساء الدين وصلوا عليه وأسود ودخوه في أشهر كيسة من كانهم في مدفن ملوكهم وبجانب هرشل الملكي العظيم واسحق بيوت غير الامة الانكليزية ويلسوف الديانة المسيحية. وهكذا كل الشعب مرفق وهو يجادل رجال الدين ويباضهم ولكمهم كلهم من أكبر الاساقفة الى أشهر امراء السلطنة الانكليزية ووراثتها يتعمقون له بالنقل والنل والاحلام. ومبشر يرمح حصونه انه مادي محض وعبد انه لا يصح ان يسمى مادياً لا اذا صلبا بين الله وانكون المادي وقتنا انه لا علاقة للواحد بالآخر. اما اذا قلنا ان الله خلق الكون وحده بالقوى الطبيعية ففسد غير مادي وانما هو ويلسوف رأى بين بصيرته كيسة ارتقاء العقول والاحلاق والآداب فشرح ذلك في كتبه معتدلاً على الاستقراء ولم يدع ادراك ما لا يدرك. ولا تعلم ان واحداً من هؤلاء العلماء والفلاسفة وامثالهم هبت سيرته الادبية كما هبت سيرة فولتر وروسو ونحوهما من فلاسفة فرنسا

وهي عن البيان ان بلاداً اشتهرت بالدين هذا الاشتهار تكثر من المعابد والاسباب في عاصمتها ولذلك نجد أكثر من الف واربع مئة معبد في مدينة لندن. وأكبر هذه المعابد واعظمها كيسة مار بولس فان طولها ٥٠٠ قدم وفيها قبة شاهقة ارتفاعها ٣٦٤ قدماً وهي الثالثة بين المعابد المسيحية ولا يتفوقها الا كيسة مار بطرس برومية وكيسة ميلان الكبرى التي وصفتها في احدي رسالي انصارية. وفي واحدة الكيسة رواقان كبيران الواحد فوق الآخر في الاسفل منها ١٢ عموداً كورنياً مزدوجاً ارتفاع كل منها خمسون قدماً وفي الاعلى ثمانية اعمدة ارتفاع كل منها اربعون قدماً وعلى جانبي الواجهة برجان عظيمان ارتفاع كل منها ٢٢٢ قدماً في احدهما اثنا عشر جرساً تدق معاً بنم موسيقي وفي الآخر جرس كبير ثقله ١٦ طناً وهو أكبر جرس في البلاد الانكليزية. وقد بنيت هذه الكيسة بين سنة ١٦٧٥ وسنة ١٦٩٧ على حوائط كيسة قديمة وحجرتها ايضاً صلب لكن الدخان سوده كما سود سائر مباني لندن فلا يظهر رونقه الا في اعالي الكيسة حيث تزع السواد عنه حديثاً على ما يظهر. وفوق الباب وعلى اجمعة الكيسة وشرفاتها تماثيل كبيرة. والكيسة كلها متناحبة الاجزاء حسنة الهندسة والناء غير ان الناظر اليها يأسف لانها ليست في ساحة كبيرة او على رأس آفة لتراها المبين جملة وتستعجلي محاسنها

ولما دخلتها رأيتموها كبحرة الاروفة مرفوعة العاد مستديرة القباب لتحتل منها العظمى

والهابة . ولم أرَ فيها صوراً كثيرة كما في سائر الكنائس التي رأيتها في إيطاليا ورسا
ولكن فيها بدل الصور كثيراً من التماثيل والاصنام وقد حُددتها في اول الامر تماثيل
الشهداء والاولياء وعجبت من ذلك لان الطوائف البروتستانتية لا تقبل هذه التماثيل
في كنائسها ثم اصبحت النظر فيها فاداً اكثرها تماثيل قواد الحرب وامراء البحر كولاتون
ومور وستورث وغوردون ولسن وغيره وكثود ونجوم من ابطال الحروب ورجال
العزائم . ولو لم يكن بينها تماثيل بعض الصفاء والفضلاء وحدهم الذين اُلفت ان محبة الحرب
والجلاد قد احدثت من الانكسار كل مأخذ حتى لم يروا صلاحاً لمير ارباب السيوف
والمدافع . لكن فخذل ماورد قدي وقف حياته على اصلاح السجون وحسن وضع اول
كتاب في من اللغة الانكليزية وعلم المؤرخ المتعطف في التاريخ وتماثيل الاساقفة
وحدمة الدين اصبحت هذا اليوم ولو لم تزل من دهر . ومما يكن من ذلك فانكيسة
مقام لتذكرك المجد والشهرة ولو باصنام المصوم صهيلا زبوت مير انجربلسن وهو
مصنوع من صاري البارجة الفرنسية لوزيان التي اغرقها في حرب ابي قيدر . وفيها
النس الذي حملت عليه جثة ولشون يوم دبر وهو مصنوع من المدافع التي صمما في حروب
وفي الكنيسة محاريب ومنابر جميلة من المرمم المزجج ومحاسن لفرنتين من ابداع
ما صعد الصانع وارض من اكبر الآلات الموسيقية . وهي ليست مذهباً للغطاء كالبنديون
بل كنيسة للعادة تقام فيها الصلاة مرتين كل يوم من ايام الاسبوع واربعة ايام الاحد
اما هيكل المجد ومقام الشهرة في مدينة لندن بل في البلاد الانكليزية كلها فهو
كنيسة وست منبر مذهب ملك الانكسار وعظائهم . وهي بناء نفيم قديم العهد جد
بهي منذ ستمئة عام طوله ١١٣ قدماً وعرضه متاقدم وارتفاع ابراجه ٢٢٥ قدماً ومن
يطلع على اسماء القديس ذنوا يو او اقيم لم فيه اصنام وتماثيل كن يطلع على اسماء
الصفاء الذين شأوا في المملكة الانكليزية من الملوك والامراء والقواد والاساقفة
والفلاسفة والصفاء والشعراء والادباء والمخترعين والمصورين والنقاشين وكل من اشتهر
وسع البلاد بعلوم او بعمل رجالاً وساء . على انه ليس جامعاً تاماً ففرض الصفاء ذنوا
في غيره . ولم يقم لم فيه تذكارات وبعض القديس ذنوا يو ليسوا من العظمة في شيء ولم
يسج لم الذين فيه لآلهم من ابناء الملوك او ذوي غريام . بالنسب سرعي فحق تحت الثرى
واندامن والاصنام التي في هذا الهيكل تختلف كثيراً من قباب كنيسة على عمود
من الرخام والمرمم وتماثيل ضخمة محاطة بالهة المجد والشهرة الى الواح بسيطة من الرخام

ليس عليها لأسم الميت وتاريخ ولادته ووفاته . لكن قيمة المراء ميتا كقيمتيه حيا
لا تتوقف على انوثته بل على من فيها . ولقد اجتمعت العقول على ان حذر الناس من
نقع الناس ولذلك لم أعجب لما رأيت السياح يجرّون سراعاً امام مدعى الملوك والامراء
ويقفون امام قبر دارون وهرشل ووط وجول ونجوم من البطاء الذين رفقوا العمراء
ونقعوا لوح الانسان

وقد دخلت هذا الميكل من باب الشمال المسمى باب سليمان وطلعت بجوابي ساعنين
استرقى الخلق كس يثني في حلقة اجتمع فيها ملوك الارض وعظماءها اذني بمدح مام
في اعز اسدقائهم وصلاحهم وطلعت انظر الى التماثيل والانساب وارأى اسماء اصحابها
وانا اردد قول ابن مفاخر

لاتهاب الموت شيئا ولا نبي علي والبر ولا مولود

وارانا كالزروع يمحصدنا الله هر ما بين قائم وحصيد

ثم التفت الى جدران الميكل وحمدته وكواه وما حوته من النقش والانداع في
صناعة البناء القومي وما طرا عليها من التعبير والابدال مدة مئات من السنين فبريدني
الموقف رهبة وازيد له احتراماً

ولقد أحاد الصاع في نحت كثير من التماثيل المنصوبة في حد المدد كما اندع
الشعراء في ما كتبه على بعضها . من ذلك ما كتبه الشاعر تسن الشهير على نثال
سترادفرد رادكليف الذي كان سميّاً للدولة البريطانية لدى الدولة المية وقد ترجمته
كما يأتي

توسد مقاماً فيه خفي رجالا فقد فرت بالآمال فوز السواش

وفي الميكل العربي قدبت صاندا وكنت لنا في الشرق الصحن ناطق

وفي الاصل الانكليزي تورية بديعة لان معنى وست منستر الميكل العربي . وما

كتبه الشاعر بوب على قبر الوزير كرعس وقد ترجمته كما يأتي

رجل السياسة خير أن شطاره صدق وإخلاص وسر طابا

اقواله ما أحلفت وفضى ولم يفتح الصديق ولا ي لا لقايا

هذا السري وذو شانه التي فبعت في صككات له اسبابا

وقد توفي هذا الوزير قبل ان يناصر الثانية والثلاثين من عمره ويقال ان ماطنة لم يكن
كظاهره بل وجد بعد وفاته مشتركاه وابوه في رشوة لا تقل عن ثلثمئة وثلاثين الف جنيه

هذا وأكثر كسائس لندن لعبادة الخلق لا لعظيم المخلوق. فتعبد في الكنيسة متبرعا
عالياً بقف الواعظ عليه ووراءه مجالس المرتلين وأرض كثير يستمعون في الترنيل.
و مائة مقاعد ممتدة بعضها بجانب بعض على سطح منبر أو في خطوط متوازية أو افواس
منرا كوة وترى المأد جلوساً عليها في اوقات العادة رجالات وبناء خاشعين يستمعون
تلوة الكتاب أو المواعظ التي يشاركون المرتلين في الترنيل والتسبيح. وكثيراً
ما تُعرف الكنيسة باسم الواعظ الذي يخطب فيها ليلاعيه. وقد سمعت منهم فاذن على
جانب عظيم من العلم وملاقة الناس ولكم اقل تسامحاً مما طلت قبلاً

وتسطل الاعمال كلها يوم الاحد وتقل المازن والمحايث الأحيث يباع الطعام
للأصاكين ويقف مرور الناس والمركبات في الشوارع وتسكن الجلة كثيراً فيشمر
لناس كأنه انتقل الى مدينة أخرى قليلة السكان أو الى بلد صغير في ضواحي المدينة

١٧ التحف البريطاني وقد نشرت رسالة في الجزء الاول من هذه السنة

١٨

الرواق الوطني (ناشيتل غاري)

لولا اقبال الاوربيين على جمع المل من كل الاشياء الطبيعية والصاعية وحرصها
في معارضهم لامادة الجمهور لقلت انهم قد اوطوا في جمع الصور الخيالية وركبوا الشطط
في المبالاة بها. على ان الشرقي لا يرى لم عذراً في اتانق الالوف المولعة على هذه الصور
بعد ان فاصد بها معارضهم وبعضها لا مزينة له سوى انه من اقلام مشاهير المصورين
ولا سيما اذا كانت المعارض قد أششت على نفقة الامة. فان اهل الثروة الواسعة لا
يُلامون اذا اسقوا من سمهم على هذه الكالكات واما الحكومة التي هي قيمة الامة
والمتمصرة باموالها فلا يحس بها ان تجمع درهم الزارع والصانع لتبتاع صورة بالف من
الجنهيات. ولا يرى رداً على ذلك الا ان قيمة الصور والكشب ومحوها دائمة ثابتة فينتفع
بها دائماً ولا يروى شيء من نقصها ولا سيما اذا كانت دخول معارضها مباحاً لكل
واحد كما في أكثر معارض الانكليز فانها اشحت مدارس للجمهور وسلياً لغواطهم فينقاطرون
اليها اموالاً اقواحاً كل يوم في اوقات عطلتهم بدل التردد على الحانات والملاهي التي
يصعب فيها وقتهم وما لم فلا يستعيدون منها شيئاً. فالتحف البريطاني ينرّد عليه في السنة
نحو ست مئة الف هنس والرواق الوطني نحو ست مئة الف أخرى ومشتف سوت

كسنتي نحو مليون نفس. وقد بلغ عدد المزددين عليه في ثلاثين سنة أكثر من سبعة وعشرين مليوناً من المموس وقصر الدور قد يبلغ للمزددين عليه في اليوم الواحد عشرة آلاف نفس

وقد شرعت الحكومة الانكليزية في اثناء الروقي الوطني سنة ١٨٢٤ لحفظ الصور الشهيرة وعرضها على الجمهور فاب اشترت حيثما نحو ٣٥ صورة من رجل، سبعة من سبعة وخمسين الف حية ثم شت ما هذه القدر من سنة ١٨٣٣ وسنة ١٨٣٨ واشتت عليها ٩٦ انكس الحيات. واحذ عدد الصور يريد مائة والاتباع فوهها السرجورج يومون ١٦ صورة ثمينة والمستر كار ٣٥ صورة والمستر فريون ١٥٧ صورة وترثر المصور ١٠٥ صور عددا صور اماء الكثرة والمستر الي ٩٤ صورة وقد بلغ عدد الصور التي اتصلت اليها مائة والوصية حتى الآن نحو سبع مئة صورة وعدد الصور التي اشترتها نحو سبع مئة صورة اخرى. واشتت هذه الصور صورة المدراء تصوير رادفيل المصور الشهير بتاعتها الحكومة سنة ١٨٨٥ بسبعين الف حية. ويقلوها ثلاث صور ابتاعتها سنة ١٨٩٠ بمائة وخمسين الف حية دفعت الحكومة منها ٢٥ الف حية ودفع رويشيد عشرة آلاف حية والسرادورد غيس عشرة آلاف حية اخرى ومستر كونس عشرة آلاف اخرى. ثم صورة الملك تشارلس الاول اشترتها الحكومة بمائة عشر الف حية وصورة عائلة داربوس اشترتها بمائة عشر الف حية وصورة اخرى للمدراء اشترتها تسعة آلاف حية

اما الصورة الاولى فقد صورها رافائيل سنة ١٥٦٦ وعلوه نحو مترين وعرضها نحو متر ونصف وفيها صورة المدراء المباركة جالسة على عرش لاسة ثوبا احمر ورد ازرقي ويمسها على كتف الطعل ويسراها تشبه الى كتاب على ركتها. وهذه الصورة ليست احسن الصور التي صورها رافائيل لكن لم نبع صورة اخرى حتى الآن بأكثر مما يبع. والصور الثلاث التي بلغ ثمنها مائة وخمسين الف حية واحدة منها صورة المدراء وفيها رجل فاخر اللباس على صدره قلادة في يمينه حنجر واما في رجل آخر لابس طيلسانا مبطا بانفراء وهالك كرة صموية وآلات رياضية وقلبة. والثانية صورة امير من امراء البحر الاسبانيين شعره اسود طويل وهو لابس ثوبا من القمل الاسود ومخطى بمطقة حمراء وقد صورت سنة ١٦٣٩. والثالثة صورة رجل من امراء ايطاليا

وفي هذا الرواق كثير من الصور المحدودة من اندع ما صورته المصورون من ذلك صورة المدراء للمصور نيشيان او تريانو البندقي صورها سنة ١٥٣٣. وصورة باخس

(اله الخمر) واريادن الجميلة بنت ميسوس ملك كريد وهي من تصوير تيشان ايضاً وقد قال فيها بعض واصفيها «سما من الصور التي اذا رآها احد لم يعد يسأها عن اتفاق لون الثياب البديع وشكلها المبهف وكثافة الاخلال وتورّد لابدان كل ذلك يجعل لون الصورة بيئاً وهاجماً اما اريادن فاسما تظهر بمجمال عز عن النظر. ولم تحس الطبيعة بالطف مما مثلت به في كل حزة من احراء هذه الصورة ولا بأمر مما في فيها». وصورة عائنة داريوس تصوير المصور باولو الفيروني الذي توفي سنة ١٥٨٨ وفيها صورة الاسكندر المقدوني وعائنة داريوس ملك الفرس جاثية امامه تطلب ان تعانل بالرحمة وذلك بعد ما تغلب الاسكندر على داريوس وقتله سنة ٣٣٣ قبل المسيح. ومها صورة تعليم عطارد لاله الحب في حصرة الزهرة والزهرة واقفة على اليسار عارية وعطارد على اليمين ويبدو درج يقرأ به اله الحب وهي من تصوير كزحيو الذي توفي سنة ١٥٣٤. وقد قال رسكي ان هذه الصورة وصورة باخس المذكورة أعلاه حمل الصور التي في الرواق الوطني وقد يظهر مما تقدم ان الصور الجميلة الثمينة اعما هي صور المصورين الاقدمين وان المحدثين لم يملكو شأواً المتقدمين في صناعة التصوير. وليس الامر كذلك لان صور بعض المحدثين معدودة من الطبقة الاولى ايضاً ولكن صور المصور لا تسمى ثمينة جداً لا اذا بدرت ولم تعد تعرض للسبع. فالصورة من صور ترز الذي توفي سنة ١٨٥١ تاع الآن باي حنيه او أكثر وقد بيعت عشر صور من صور سنة ١٨٦٣ بسبعة عشر ألفاً و٢٦١ جنيهاً ولا يمدانها تساوي لان مصاعف ذلك مع ان ثمنها الاصلي ثلاثة آلاف وسبع مئة جنيه. ويبيع تلك السنة سع صور من تصوير المصور روبرنس بأربعة آلاف و٣٧٣ جنيهاً وكان المصور قد باعها في حياته بمحو الف جنيه بين سنة ١٨٤٠ و١٨٥٠ اراد ثمنها أكثر من ثلاثة اصناف في نحو ١٥ سنة

الا ان صناعة التصوير لم تعد رائجة الآن كما كانت رائجة قبلاً على ما يظهر لكثرة المصورين وقلة الراغبين في ابتاع الصور الحديثة اذا كانت ثمينة. وقد شاهدت في قصر الباور مئات من الصور مروضة للسبع وثمان الصورة منها من خمس مئة جنيه الى خمسة جنيهاً او اقل ونعصا عرض على لجة المصورين وبال مصورة شائناً لاجله لكن لم يتقدم احد لا يبتاعها وجمعت المصورين يشكون من كساد بصاعتهم ويرددون الشكوى هذا وليس في الرواق الوطني صور تاريخية كثيرة كما في قصر فرساليا ولكن هذه الصور محفوظة في معرض آخر وكذلك صور مشاهير الانكليز من ملوكهم وامرائهم وعظماهم

فإنها محمولة في رواق خاص بها ولا يتجر معرض من معارضهم من مجموع كبير من الصور كما ينبغي.

وامام هذا الرواق ساحة توافر الشهرة وقد سميت بذلك تذكراً للورد نلس أمير البحر الذي قُتِل في وقعة ترافلغار (باسانيا) سنة ١٨٠٥ بعد ان تعلب على اسطول فرنسا واسطول اسبانيا معاً وتعتبر هذه الواقعة اعتباراً عظيماً عند الانكليز لانها احبطت مساعي بونايرت الذي كان قد حشد الحود ليخربوها بلاد الانكليز . وقد نصبوا للنس في هذه الساحة عموداً عظيماً طوله ١٤٥ قدماً في شكل الاعمدة الكورنثية التي برؤية في هيكل المريج اله الحرب ونصبوا عليه تمثالاً له طوله ١٤ قدماً . وقد حسنت العمود حجراً واحداً كعمود اسواري . لاسكندرية فلما دوت منه وحده من قطع كثيرة من لمر مرزول بعض عظمى من عبيد . وعلى قاعدة العمود نقوش في البربر المسبوك من المدافع القرسوية التي عثمها نلس تمثل حرب ابي فير وكوسهاض وتوافرغار وهي مواقع نلس الشهيرة . وهناك الصارة التي فلما نلس وقت حرب كوسهاض وهي « ان انكثرا » تنتظر من كل رجل ان يقوم بالواجب عليه . وحول العمود اربعة اسود من البربر من اكبر ما رأيت من تماثيل الاسود حتى الآن . وقد بلغت نفقة هذا النصب خمسة واربعين الف جنيه ولا لوم على الامة اذا اقامت الانصاب (رحالها لكن) تحلده كرم بما نشتم منه رائحة الشيانة بالخصوم كك الانصاب من مدافعهم امر صميم يجب ان ترفع على الامم لتصفه بالزفة والوفار واعبار الخوم دون العرض

وفي هذه الساحة تمثال لوردون باشا قبل الخيل والفرس هنري هنك التسي انقد مدينة لكو بلاد الهند وتحت هذه البارة « ايها الخنود ان بلادكم لا تسمى نعبكم وحرمانكم وآلامكم وشجاعكم » وهناك تمثال لملك جورج الرابع وتمثال للسر تشارلس بيير ولستينان كيرتات يتدفق الماء منها في حياض واسعة . والساحة كلها مرصوفة بالحجر وامامها مارل منجبة حديقة الساء كثيرة الزخرفة لكن لا اختصاف بينها ولا بهجة في منظرها وليس فيها شيء يحاكي منظر ساحة اللور في باريس وقد بلغني ان كتاب الانكليز اتسبوا الى ذلك سنة هذا الوقت فانشار بهم بزخرفة الرواق الوطني مما يلي الساحة وبرحرفة لانصاب التي فيها وسائر الماني التي حولها ولا يبعد ان يصل برأيه لان الانكليز قد عقدوا البية على اصلاح حاصنتهم وتزيينها بكل ما فصل اليه مقدرتهم

الطعام النباتي

يقول الباحثون في اخلاق الناس وشؤون الحضارة ان الشعوب التي يكثر اللحم في عاداتها كالشعب الاسكيري قد رقيت مراقي الفلاح وتسلطت على غيرها . والشعوب التي يقل اللحم في عاداتها او تقتصر على الطعام النباتي كالشعب الهندية صفت عزائمها وتولاهم الدل والمهون . الا ان الاوربيين الذين وسعوا نطاق هذه الاباحث عبر مجيئين على ان اكل اللحم لازم على كل حال بل منهم من يذهب الى ان الطعام النباتي وكل ما لا يقتضي قتل الحيوان كالبيض والحب خير من الطعام الحيواني . ومن بصراء هذا التريق السيدة باحت (Lady Webb Paget) وقد كتبت لان صلاحي هذا الموضوع قالت يو انها كانت من صومعة اطعمها تكثر اكل اللحم وتسمع رؤية المسالخ ثم صارت تخرج على الحيوانات التي تدبح بلا اثم ولا حرج طعاما للانس ولا سيما لما تقاسيو من العذاب في قلبها الى المسالخ وذبحها فيها لا ان ذلك لم يجعلها على الامتناع عن اكل اللحم والاعتصام على الاطعمة النباتية

وسند سمين قبيلة رأت احد الاساندة الجرمايين وصحة يحطب في موضوع تاريخي وكان قوي العارضة في الخطاة بمرح الكلام من يو كالدر الصيد فيحتل الالباب بلا حشر ثم علمت من الحديث مع انه لا يأكل اللحم بل يقتصر في طعامه على المأكول النباتية . وقص عليها كيف اقتنع بترك اللحم فقال انه مرض مرضا شديدا واشرف على الموت حتى لم يعد احد من الاطباء يرحوه . وجاءه طبيب اذى انه يستطيع شفاءه فانعد عنه جميع الامراق والمأكول الحيوانية التي كان يمدى بها واظمه بدلا منها مأكلة ناعمة لا غير وقليل من الخبر مشي ونعاه وعزم من ذلك الوقت على الاكتفاء بالمأكول النباتية ولا سيما لانه وجد عقله يريد مصاه اذا اقتصر عليها . واقتدت يو زوجة وبنته واصهاره وحداثة . فلما سمعت هذه البدة مع ذلك شعرت من نفسها انه مصيب في ما يقول وودت ان تفتي اثره بحث اليها بعض الكتب الجرمانية في هذا الموضوع فوجدت فيها من الفكاهة والفائدة ما لم تجده في كتب اخرى وعلمت منها ان المختصين على الاطعمة النباتية لا يبيعون شرب الدواء في علاج الامراض بل يعالجونها جميعا بالطعام والرياضة والاستحمام

وفي بلاد جرمايا وبلاد النمسا كثيرون من الاطباء الذين لا يعالجون بالعقاقير

الطبيبة بل بتوزيع الطعام وبالرياضة والاستحمام يقلل الفقراء عليهم لأن علاجهم رخيص أو لا شيء له. وفيها كثير من الكتب التي نصف كيفية طبع الاطعمة النباتية فضلاً عن الكتب الطبية والصحية التي تنبئ بالآفة الكثيرة ان الاقتصاد على الطعام النباتي حير وابقى لأن هذا كله لم يسئل على السيدة ياخذ ترك النعم والاقتصاد على المأكول النباتية لأن ذلك يدعوها الى الامور بالعيشة ومنذ عامين قرأت بعض الجرائد ورأت فيها وصف نقل المواشي الى المدايح وما يحضرها من العذاب في الطريق فقامت في نفسها كراهة شديدة لاكل اللحم الذي لا ينال الا بعد تعذيب الحيوان لا بكم. وكانت قد رأت شيئاً من ذلك في مدينة رومية حيث يؤتى الخيول في شوارعها ويصرب الثور منها ثلاثين صربة على رأسه فلها يقع على الارض صريعاً. واقه يعلم ما يدور من الألم والصربات تدل على رأسه. وزد على ذلك ان اصحاب المواشي يدعرون عليها رسم "الدخولية" بحسب ثقلها فيعطونها اياماً قبل دحونها لمدينة لكي يحفر ورتها ويقلل الرسم الذي يدفعونه عنها. هذا بعد ان تكون قد سافرت اياماً في سكك الحديد من غير ماء. وقد حاولت جمعية حماية الحيوان ان ترفع رسم سكك الحديد بان يسقوا المواشي في السمر واعطتهم ثمة لذلك مردوا اليها الآلية بعد سنين ولم يستملوها قط.

وليس نقل المواشي محروماً بل ايلاماً لها من قبلها برء في سنة ١٨٧٩ ورد على البلاد الامريكانية ٢٥١٨٥ ثوراً و٢٣٩١٣ حروفاً من بلاد كندا باميركا مات منها سبعة اثناء الطريق ١٧٥ ثوراً و١٨٤٩ حروفاً وورد عليها أيضاً من الولايات المتحدة الاميركية تلك السنة ٧٠٠ ثوراً و١٠٠ حروفاً مات منها في اثناء الطريق ٣٣٦١ ثوراً و٦٣٠٠ حروف. ومعلوم ان الثيران والحرفان التي وصلت حية اصابتها ما اصاب غيرها من سوء المعاملة ولو لم تمت مثلاً ومن ثم يتضح كيف ان لحم الحيوانات التي تعذب من سكان بعيد لا يكون صالحاً للغذاء والصحة.

فهذه الاسباب والاعتبارات اخرى اديت الى انقضاء هذه السيدة الى الاطعمة النباتية فاضطرت صحتها وحارت قواها حتى عجزت عن الوقوف على رجلها وراها الطبيب على هذه الحالة فاحسب عليها العودة الى اكل اللحم فعادت ابرء وكان الفصل شتاء فلما اقبل الربيع بالاشجار والمأكلة والبقول المختلفة عادت الى الاطعمة النباتية تدريجاً لا دفعة واحدة فاعاندها جميعها وعادت اليها عافيتها.

وقد اظننت بجدح الطعام النباتي وعددت له كثيراً من المنافع وقالت انه يشفي من

ادواه كثيرة لا تجمع فيها العقاقير الطبية ولا سوا ادواء القلب ونسبت ذلك الى ان القلب يصترج بلاعصمه الثابتة وينصب بالاطعمة الحيوانية ولذلك نجد ان قلب آكل النبات يصرب ٥٨ صرة في الدقيقة وقلب آكل اللحم يضرب ٧٢ صرة في الدقيقة على التعديل. وآكلو النبات يعض الانسان اقوياء الابدان نقي عليهم ملاح الشياح ولو بلغوا من الشيخوخة وهم اقدر على شئ والتصيد في الحبال السابعة من آكلي اللحم وليس ذلك عريب لان كل الحيوانات التي تحمل الانتقال وتنفسي شق لا عمل كعجل وابقر واجمان والبعان تأكل النبات ولا تأكل سواه . انتهى

هذا وقد اشتهت جمعية في البلاد الاكبرية سنة ١٨٤٧ للامتناع عن أكل اللحم ولم يطل الامر حتى احللت اعضاؤها في ما اد. كان يحمل لم أكل البيض واللبن واستكثروا ونسحبوا الى اقسام لكهم متفقون في الامتناع عن أكل اللحم ولم على وجوب ذلك عشرة ادلة وهي

اولاً انه يظهر فيولوجياً ان الانسان من الحيوانات آكلة الاثمار والحبوب لا من الطيور المتفترسة ولا من اكلات العشب ولا من الحيوانات التي تأكل اللحم والذات مما ويعترض عليهم بوجود الايباء في عواء الناس وبان امعاءهم متوسطة في طولها بين امعاء المجترات وامعاء الصواري دلالة على انه يجب ان يتناولوا بطعام الفريقين. الا انه يجيبون على ذلك بقولهم ان الثاب موجودة في فم القروء وهي تأكل الاثمار لا اللحوم وان توسط طول معى الانسان يدل على انه ليس معداً لأكل اللحم كالصواري ولا لأكل العشب كالمجترات لان اكل اللحوم يفضي - بكثرة البراز - الى تخرج منه سريعاً قلحاً تفسد واكل الاعشاب يمتضي - يكون معى طويلاً حتى تطول اقامتها فيه فتضم جيداً اي ان توسط طول معى الانسان ليس دليلاً على انه من اكلات النباتات واللحوم معاً بل على انه ليس من اكلات العشب ولا من اكلات اللحوم بل من اكلات الاثمار والحبوب

ثانياً ان الانسان يختلف عن اكلات اللحم وعن اكلات العشب في كيمية اساميه وسقوطها وهذا الاختلاف ثابت يظهر من حين يكون حديثاً

ثالثاً ان الكيمياء تثبت ان كل الصاصر اللازمة للعد موجودة في الطعام النباتي المناسب . ويعترض على ذلك ان مقدار الطعام النباتي يجب ان يكون كثيراً لكي يقتضي الجسم منه بما يكفيه من الدماء وان اللحم غذاء أعدّه حيوان آخر من الاطعمة النباتية فلا يقتضي الاغذية بوجوهة قدر ما يقتضي الاغذية بتلك الاطعمة النباتية لكن اصحاب

الطعام الثاني يبيحون عن ذلك شوطهم انه ليس من الضروري ان يكون مقدار الاطعمة
النايئة كبيراً فانه ان اقتصر الانسان على اللحم لزمة كل يوم ١١٥٢ درهما لكي يأخذ
جسمه منها ما يكفيه من الكربون واداك اكل الخبز وحده لزمة كل يوم ٢٦٨ درهما لكي
يأخذ جسمه منها ما يكفيه من الغذاء البتروجيني. واذا اكل اللحم والخبز معا لزمة ٤١٤
درهما من الخبز و ٨٩ درهما من اللحم واما اذا اقتصر على المأكول النايئة كشاء ١١٤
درهما من العدس و ٣٠٠ درم من الخبز و ٢٨٨ درهما من البور والريب اي لو اقتصر
على اللحم وحده للزمة ١١٥٢ درهما ولو اقتصر على الخبز وحده للزمة ٢٦٨ درهما ولو
اقتصر على الخبز واللحم للزمة ٥٠٣ درام ولو اقتصر على الخبز والعدس لكشاء ٤٤ درهما
ولو اقتصر على البور والريب لكشاء ٢٨٨ درهما. ويقولون ايضا ان الطيوريات المتولف
منها لحم حيوان لا تلي على شكلها حرجا تدخل بية الانسان بل نهم ونصير كيلوسا
فما يتنصها الجسم ليمدي بها وهذا شأن الاطعمة النايئة ايضا. وبين القوم اخلاف في
سرعة هضمها اكثر مما بين القوم والاطعمة النايئة تظم الخبز التي هضم في ثلاث ساعات
والمطبوخ في خمس ساعات وربع ساعة والنول هضم في ثلاث ساعات ونصف ولحم البقر
التي هضم في ساعتين والمسوق في ساعتين وتلانه ارباع الساعة والمقلو في اربع ساعات
والارز المسلوق هضم في ساعة والخبز في ثلاث ساعات ونصف ساعة

واما - ان اللحم لما يخلو من جراثيم الامراض التي تنقل الى آصكليه وم لا يدرون
حاصرا. ان الطبع المهذب يعرض قتل الحيوان ومقاومة هذا الطبع تأول الى التخطيط
النوع او الى التخطيط لئلا يعمهم قتل الحيوانات وهؤلاء تنرم طاعهم ويسهل عليهم
قتل الناس ايضا فيكثر منهم الجناة

سادسا - ان الطعام الثاني ارحس ثمنا فانه ما يساوي غرضا من الدقيق يكتفي
لتوليد قوة ترفع منه رطل (ليبره) عشرة آلاف قدم ولا تولد هذه القوة الا بما يساوي
غرضا ونصفا من الدهن او بما يساوي خمسة عشر غرضا من اللحم الخبز

ساسا - ان المتصربين على المأسكل النايئة والذين يظلون اكل اللحم كالعرب
والهود اقوياء الابدان جدا . والقروء التي تقتصر على اكل الاغمار اقوى القروء بية

ثامسا - ان المواشي التي تكفي الانسان الواحد اذا اقتصر على اكل لحها تحتاج الى اثني
عشر مدانا من الارض ترمي فيها وهذه الارض اذا زُرعت حنطة كفت ثلاثة
وعشرين رجلا واذا زُرعت قطنيا واثارا وخضرا كفت عددا اكثر من الناس

ويسترض على ذلك بما يلي أولاً ان القول بعدم لزوم اللحم في الطعام قول لا دليل عليه . ثانياً انه ذ لم تغفل الحيوانات امتلاأت الارض بها . ثالثاً ان ترسة لاسان الحيوانات وذبحها للطعام ليس اشد قسوة من تركها تسقى في طلب الرزق وغوت جوعاً او تكون حرسه لا تتراس الصوري وبان اللحم لا يأكلون اللحم اذا احذوا . يأكلونه زادت صحتهم وقوتهم وان الارض التي ترعى فيها المواشي لا تصلح للزراعة وقد كثر عدد المنتظمين عن اكل اللحم في كل مدن اوربا لكنهم لم يرالوا فئة قليلة ولا يظن انهم يملكون لان القوم ممنك من طبيعة لاسان وهبات ان يرول الا بعد فزون كثيرة



مستقبل الانسان

(تابع مابله)

تركنا اوميدار وحواء يطران الى المشتري حينما سلمت ام حواء الروح ولم يبق على وجه السطة من نوع الانسان غير هذا النقي والنفاء وما في قلبها من لظى الحب والفرام . فاقاما في ذلك القصر يتبديان بالآلات المذماء كما كانت يشتدي اسلافها بلا تعب ولا نصب لكن لم يطل المظل حتى وقفت الماء الذي في باطن الارض عن الجريان ولم يمد يرتفع بالآلات المذماء وعند المذماء من الهواء ايضاً لكنها لم بأساً من الحياة ولا توقفا المات كما كانوا يتوقفوا قبل ان ارتبطا بربط المحبة وود كل منها ان يظهر رفيقو الى المشتري الذي رأياه يتلقى منها امام اعينها

ونظروا اوميدار انه لم يزل في الارض بقعة فيها شيء من الماء فجمع ما بقي فيه من الرمي وعزم ان يسير في طلب الماء وكانت الآلة الكهربائية الهوائية لم تزل في نظامها فجلس عليها هو وحواء واطلقا لما المان فرأى من السهم فوق مدن الارض المنتشرة خرائبها على حط الاستواء ورأيا آثار عظمتها السالفة ولكنهما لم يريا حولها سائناً ولا ماء ولا شيئاً فيه حياة سوى نوع من الدب طويل الشركان يمشي على الجليد يقتش في غرابيب العصور عما بقي فيها من فصلات النبات وانواع قليلة من طيور البحر تقطع من جهة الى اخرى ساعية في طلب رزقها

ثم خيم عليها الليل وهب النسيم من الاقطار الجنوبية حاملاً شيئاً من الحرارة فزأ

موق احرية واراها من احدى وتصلت آلات المركبة الموقنة حيث فاضطرا ان
يهبطا بها الى سطح الارض وادحا بسا قدم سرج الزوايا هربي الشكل ولما قربا من
وجد انه هرم مصر الكبير وكان قد عار في قلب البحر هو وكل وادي النيل والادانوبة
والحشة ثم شحمت لارض ثابته عارنغ من قاع البحر وبنيت حوله مدينة عظيمة ابنت
فيها الحصاره عصرًا طويلًا ثم خربت كما حرت بقية المدن ولم يبق غيره على وجه
البسطة من كل مباني الناس القديمة

ولما رأت حواء الهرم قالت لقد قضى عليا ان موت فملم بنا تنزل في هذا المكان
وغوت ليوب سلام فترلا على احدى روابه وكل معي يفهم لاسر الى صدور حوقا من
البرد الشديد الذي كاد يهرأها وقالت حواء لقد قضى الامر وحانت الساعة ولما قالت
ذلك سمعا مائتا يادها صوت ضعيف كأنه حبيب وراق التحر فالتفتا اليه واداهما
بحال انساك يدو منها وكأنه طائر في الهواء لا جاز على الارض ثم وقب امامهما
وخاطبها قائلاً

” لا تخافا ولا تضطربا فامكنا لن نموت ولم يت احد قط بن هذه الدنيا متصلة بالاخري
وتلك باقية بد الدهر. فاحومو ملك مصر حكمت هذه البلاد في الايام العابرة ثم كثر
عن ذنوبي بتقصي في مظاهر كثيرة ولما حق في الخلود عشت ولا في السيار بنون ثم في
زحل والمرح وفي عو لم احرى لا تعرفها. ومسكني الآن في المشتري ولم يكن المشتري
صالحا للسكنى لما كان نوع لاسان في عفتي السالفة بن كان سطحه احدا في الاستعداد
لسكنى الناس وهو وطنهم الآن والعوالم بعد ان نصحها بمصا في الرمان كما يحلف نصحها
نصح في مكان وكل ما في الكون خالد ومن افه ليدأ واليو المصاد ثق في واتماني “
وفيما كان فرعون يتكلم شعر اوميفار وحواء كان سائلا روحيا ملا نسيها وسعادة
ابدية حرت في عروقهما وشرا يسرور لم يشرا يتلهم من قبل وكان المشتري مشرقا
نوقها بجدر وهائو فظفرا اليو نظر الهيام واعمما جمانها
وارتفع الخيال نحو السماء ومعه لحيان متلائل متصلا احدها بالآخر

تجليل وتفصيل

ختم المسيو فلاريون رواية الديدة تدليل وصل فيه كثيرا من الحقائق الطبيعية
والفكرية فالتطاسة ما يأتي انما للمائدة. قال ما محصلة :

ماتت الارض وسائر الكواكب واسطاً نور الشمس لكن النجوم بقيت مشرقة
شموماً وهواماً

وما الزمان سوى امر نسبي وهو في كل عالم بالنسبة الى حركته وشعوره مكانه .
فسنة الارض غير سنة الكواكب لان هذه اطول من الاولى ستة واربعه وستين
سنة ولكنها ليست اطول منها بالنسبة الى الابدية وليس في الفضاء الخالي من العوالم
زمان ولا سنون اي ان الزمان متوقف على الحركات المتوالية وحيث لا حركات لتتوالى
لا وقت ولا زمان

وخربت الارض والرياح والزهرة والمشتري وزحل واوروباوس ونبتون وامست
الشمس وسبااراتها كرات مظلمة لا ترى بالعين لكنها ظلت تدور في الفضاء ولو كانت
خاوية خالية من اثر الحياة

وقد كان العالم موجوداً قبل ان تكونت الارض وكانت الشمس تدور في مداراتها
وفيها من الخلائق ما لا يحصى ولا يعدّ وظلت كذلك ملايين كثيرة من السنين ومستطال
حياة ملايين لا تحصى وليس في هذا الكون سوى الماضي والمستقبل واما الحاضر فكلاشيء
وادا راجعنا تاريخ الارض نفسها قل ان ظهر عليها نوع الانسان رايهاا نجماً ساطع
الصياء كزحل والمشتري ثم تقلصت عليها النجوم الى ان ظهر عليها الانسان ثم مرّت
عليها القرون كما تقدم فزال منها المائة وامست قفاراً خاسرة كقمار القمر وبقيت لها
قوة كافية لدورها حول الشمس ولو ازيلت منها هذه القوة دفعة واحدة توقفت عن
السير وانجذبت نحو الشمس وسارت اليها في خط مستقيم فلعلنا نبلغ حمة وستين يوماً
وامتدحت مادتها بمادة الشمس ولو زالت عنها بالتدريج لتبقت تدور حول الشمس في خط
تربوي وراد دنوها من الشمس وبيداً رويداً الى ان تنلها

هذا تاريخ الارض من بيدها الى مفادها وما هو الا لحظة بالنسبة الى الابدية .
وبقي المشتري وزحل طاعنين بالاحياء بعد خراب الارض ولكنها شاحاً بعدئذ كما شاخت
وتولأها الخراب كما تولأها

ولو طال عمر الارض كما طال عمر زحل لبادت الاحياء منها من مجرد فساد الحرارة
من الشمس فان حرارة الشمس مصدرين الاول تقلص السديم الذي تكونت الشمس منه
والثاني وقوع النيازك عليها اما الاول اي تقلص السديم فيعلم بالحساب ان حرارته تزيد
على الحرارة التي تنبعث الآن من الشمس سوية ثمانية عشر مليون ضعف على فرض ان

هذا السديم كان باردًا قليلًا اخذ ينقلص. ولا دليل على انه كان حيثنذر باردًا وعليه
 حرارة الشمس الناجمة من تقلص السديم كافية لان تدوم أكثر من مائة عشر مليون
 سنة من سفي الارض. و لارض لا تال من حرارة الشمس الصادرة منها سوى حره
 من خمس مئة مليون حره. وهذا الحره الصغير كاسر لإحياء كل ما على الارض من
 الاحياء وجملة ما يصل الى السيارات كلها من نور الشمس وحرارتها حره من مئة
 وستين مليون حره

والنقلص المشار اليه آنفا لا يقتضي ان يكون عظيمًا لبقاء حرارة الشمس على معدل
 واحد بل يكفي ان يقلص قطرها سعة وسبعين مترًا كل سنة من سفي الارض اية
 كيلومترًا واحدًا كل ثلاث عشرة سنة. ومعا يرد حجمها بالنقلص فالحرارة الصادرة
 بسبب تزيد على البرد. وعيد ولو لم يكن لحرارة الشمس غير هذا المصدر لقيت على حاها
 عشرة ملايين سنة اخرى لكن هناك مصدرًا آخر للحرارة وهو التباؤك الساقطة عليها
 من الفضاء فانه يسقط على سطح الارض كل سنة ستة وارصون مليون نبرك. ولا بد من
 ان يسقط أكثر من ذلك كثيرًا على الشمس لان جاذبيتها اشد من جاذبية الارض ولو
 سككت اليازك التي تسقط على الشمس سويًا قدر حره من متر من حرم الارض
 لكثفت وحدها لبقاء حرارة الشمس على حالها لاس احتراق هذه اليازك بل من
 احتمالة حركتها السريعة الى حرارة لان الاحتراق نفسه لا يكفي لذلك بل لو احتوت
 شمس نفسها ما دامت حرارتها سوى مئة آلاف سنة

ولو سقطت الارض على الشمس لشدت مسد حرارة الشمس مدة خمس وتسعين سنة
 ولو سقطت عليها الزهرة لشدت مسد حرارتها اربعًا وخمسين سنة ولو سقط عطارد لشد
 مسد حرارتها سبع سنين ولو سقط المريخ لشد مسد حرارتها ثلاث عشرة سنة ولو سقط
 المشتري لشد مسد حرارتها ٣٢٢٥٤ سنة ولو سقط زحل لشد مسد حرارتها ٩٦٥٢
 سنة ولو سقطت السيارات كلها على الشمس دفعة واحدة لشدت مسد حرارتها ٤٦ الف
 سنة. ولذلك فسقوط اليازك على الشمس يطيل حياتها والمريخ اياها لا تنطق قبل عشرين
 مليون سنة ان لم تطل هذه المدة باسباب أخرى تزيد حرارة الشمس. وعلى كل حال فهي
 آخر حي بين اعضاء النظام الشمسي ثم تدول دولتها بعد ان يروى بورها الساطع ويمجد
 سطحها ونصح موطنًا للاحياء الذين يستمدون النور منها حولها من النيازك الكهربائي
 ويتولأها الخراب كما تولى غيرها من كواكب السماء ثم يروى اصمها واسيلاهن من سقر

الوجود ويقتضيه خطوات غير من " من الشمس الواقع في قلبه " ويبقى الكون على ما كان عليه بلا زيادة ولا نقصان

ويستدل من العلوم الرياضية على انه ليس في النظام الشمسي الا من القوة سوى جزء من اربعة وخمسين جزءاً من القوة التي كانت فيه اولاً لما كان سديماً والقوة البالية تعوق بمقدارها الضخم كل تصور ولكنها ستزول ايضاً ونتم الموازنة بين كل اجزاء الجبولى لا لأن القوة تتلاشى من الكون بل لأن الشعور بها يزول لأن هذه الشعور متولف على وجود السماوات بين جسم وآخر حتى توارت القوة في جميع اجزاء الجبولى لأن الشعور بها فصارت كالعدم. هذا اذا كانت علوينا الطبيعية والرياضية صحيحة لمبادئه وانتج. اما السديم الحلقي الذي رول المادة والقوة من الوجود فامر لا وجود له لأن مادة لا تتلاشى. وكل دقيقة من دقائق اجسامنا وجدت منذ الارل قبل ان وجد السديم الذي تكونت منه الشمس وسياراتها وسنبقى الى الابد بعد ان تعود الشمس والسيارات سديماً منتشرة في الكون. فانه لما بردت الشمس على ما تقدم التقت بشمس اخرى سلة الفضاء واصطدمت الشمسان واحترقتا من عنف تلك الصدمة واستحالتا خبائاً سديماً حرارته تقاس بملايين الدرجات واحترق معها كل ما كان على الارض من المواد الحية وغير الحية وكل ما بقي من دقائق الانسان التي تألف منه لحمه ودمه في عابر الارمان وتلاآت بها عيانه وايرقت اسرته ونوروت وجناته وحقق مؤاده وظهرت بها امارات الجبولوجيا الحيات كل ذلك احترق واصبح غازاً لطيفاً. اما النفوس التي استجفت الخلود فلم احترق ولم يمتورها لساد بل انتقلت من العالم المنظور الى عالم النفوس غير المنظور الذي لا تصدق عليه قوانين المادة ولا هو خاضع لقوانينها وعاشت مع الله تدي اعقلها من غير المادة محاطة بالنور الابدي

اما السديم الذي تولد من احتراق الشمس وسياراتها فاحد يدور على نفسه وتكاثفت بعض اجزائه وتكونت منها سيارات اخرى وعالم آخر ولدت فيه خلائق اخرى لا يعلم من امورها شيئاً سوى انها عاشت في تلك السيارات وعمرتها. ثم دار الدور على ذلك العالم ايضاً فرائت شمسة وكواكب وتكونت عالم آخر غيره. وهكذا الى ما لا نهاية له. انتهى



خران النيل

مكتب الحكومة ومكتب الأمانة

أصدر جناب المستر ويلسون مدير عموم الخزانات تقريراً مطولاً باللغة الانكليزية عن الخزان المراد، نشأه في الوجه القبلي وصنعه من كل بحث مشترك ما قلّ مثاله وعمره مائة عاماً يبرله المثلة العليا بين الناحيتين في النيل وواديها وتوسيع نطاق الري فيه وتما يقع اعظم وقع في سوس الهندسين واسماء الطبيعيين . وأضاف اليه من المصاحبات الهندسية والجيولوجية والاقتصادية ومحوها ما يرمه قدراً ويربده نعماً وقد صدره بمذكرة لحاجب مستر دارستر وكين نظارة الاشغال العمومية وحقه بثلاثة ملحقات تشبه تقريره بحثاً ومدة احدها يخصّ به جناب المناجور براون ممش عموم الري القبلي في الخزان وسائر ما يتعلق به والآخر آراء حاجب المستر فوستر ممش عموم الري البحري في خزان وما يتعلق به . والثالث جواب لحاجب العالم الشهير الدكتور شيفرث في ملحق وادي الري .

ومذكرة حاجب المستر جارستى ترجمت الى العربية وطعت بها ايضاً وهي مبنية على ما جاء في التقرير المذكور ومنه فاقوا ومشقة على آراء صاحبها الخصوصية . وقد احتسبوا ان يلخص منها ما يتعلق بمساحة احيان هذا البر والماء اللازم لاروائها والمكاسب التي تكسبها الحكومة والامة منها بعد انشاء الخزان لورائها صيفاً فنقول :

قسم المستر جارستى ارض مصر بمصرى الى قسمين : القسم الاول هو ما وقع جنوبى اسيرس ومصر الوسطى اي ما وقع بين اسيرس وقاهرة ولوجه بحري او الدنيا اي ما وقع شمالي القاهرة . ولعدم وجود التاريخ الذي يصبط مساحة تلك الاراضي بالدقيق اختلفوا في تقديرها . ويقال بالاحتمال ان المستر ولكوكس والمناجور براون اتفقا تقريباً على ان احيان مصر العليا تبلغ مليوناً و ٢٠ ألف فدان وعلى ان الماء الذي يلزم خرمة في الخزان لاروائها هو ١١٦٠ مليون متر مكعب . واتفقا تقريباً ايضاً على ان احيان مصر الوسطى تدوي احيان مصر العليا اي ان مساحتها مليون و ٢٠٠ ألف فدان ولكن الماء اللازم خرمة في الخزان لاروائها ٩٥٠ مليون متر مكعب فقط . اما احيان مصر العليا فتحتاج الى هذا الماء فيما بين مرة شهر مارس (آذار) و ١٥ يوليو (تموز) واما احيان مصر الوسطى فتحتاج اليه فيما بين مرة شهر ابريل (نيسان) وغاية

شبر يولو وسب هذا المرق في رمان احياح اللادير الى ماء اخر هو ن هو مصر العليا اخر من هو مصر الوسطى وماء النصار يع مصر العليا قبل بلو مصر لوسطى كما لا يخفى

هذا من جهة اطراف مصر العليا ومصر الوسطى واما طيان اوجه البحرى فم يختلف لمهندسون اختلافاً بذكر في تقدير مساحتها . و عظم تقدير لم هو تقدير حساب المستر حارستى ومصلحه ان مساحة الاطيان الزراعية والاراضى البرية التي تقبل انصباغ والزرع هي ٣ ملايين و ٣٤٠ الف فدان وعده يلزم لها من ماء الخزان (عد ما تأخذه من ماء النيل) ١٥٥١ مليون متر مكعب ونصف مليون على عظم تقدير وهو تقدير المستر فوستر

فيكون كل ما تحتاج اليه اطراف بر مصر كلها من الماء المحروون ٣٦٦١ مليون متر مكعب وعيد يجب ان الخزان يسع هذا ماء كله . واداً ضرباً صحيحاً عما يلزم لاراضى مصر العليا واكسبنا بمصر لوسطى والوجه البحرى فالوجوب ان الخزان الذي يشا لها يسع ٣٥١ مليون متر مكعب وهذا التنازير هو على حساب تقاريين اشديدة جداً وقد اثبتت حساب المستر ويلكوكس في تقريره ان هذا ماء لمزاد حرمة في الخزان (وقدره ٣٦٦١ مليون متر مكعب) يكون موجوداً دائماً في النيل ولو كان النصارى واطناً جداً . وذلك لانه اذا جرس احرار في وادي النيل امكن حبس ٥٠ مليون متر مكعب من الماء فيه في شبر بوقير ودمير وبأير من كل ستة بعد ترك ماء في النيل تصرفه الف متر مكعب في الثانية لاجل الملاحة . واداً جعل الخزان في وادي الريان امكن حبس الماء اللازم للوجه البحرى ويو بكل سهولة . وعليه فاما المطلوب حبس في الخزان يوجد في النيل كل عام

اما ما تكبته الحكومة من ذلك فهو ثمن ٨٥٠ الف فدان قدر الماحور براون والمسترفوستراها تصلح شيئاً شيئاً بعد انشاء الخزان ثم تاع للاهالي منها ٤٠ الف فدان في مديرية النجوم و ١٠ آلاف فدان في مديرية الجيزة و ٥٣٠ الف فدان في الوجه البحرى . وقد قدر المستر فوستر ثمن هذه الاطيان ببلغ ٢ الف جنيه فقط لان الاهالي يصطادون الى اتفاق النفقات الكثيرة على تصليحها بعد مشتراها فلا يصح ان يقدّر انهم يشترونها بأكثر من ذلك . فاذا فرضنا ان الحكومة تخفي ربحاً قدره ٤ في المئة من هذا الثمن كان دخلها السنوي ٨ آلاف جنيه . وزد عليه ٢٧٠ الف جنيه

كل سنة من الضرائب التي تصرف على تلك الاطيان بعد تصليحها ومتعلما (على تقدير ٥٠ عرشاً على النهران فقط) فيكون دخل الحكومة من رباغ الاطيان التي تصلح ومن الضريبة التي تصرف عليها ٢٧٨ الف جنيه في السنة

هذا عدا ما تنكس في مصر الوسطى تحس اطيان الدائرة السبعة هناك وزرعها كلها صيفاً بعد انشاء الخزان وقد قدر الماحور براون ان لدائرة السبعة تنكس من ذلك ٤٠ الف جنيه كل سنة عدا ما تنكس من ارتفاع اسعار ابيدتها ثم انه اذا عمل الخزان وارويت الخياض في مصر الوسطى صيفاً حق الحكومة ان تريد الضريبة عليها حتى تساوي الضريبة على الاطيان التي تزرع صيفاً الآن. وقد قدروا ان دخلها من ذلك يبلغ نحو ١٥٢ الف جنيه في السنة وان دخلها من الضريبة التي تصرف على الاطيان التي تصلح في اليوم ٣ الف جنيه في السنة فيكون ربح الحكومة من مصر الوسطى بعد انشاء الخزان نحو ٥٧٢ الف جنيه في السنة وقد اصفا ذلك الى ربحها السوري من الوجه البحري بلغ ربحها كله ٨٥٠ الف جنيه كل سنة. وهذا الربح يساوي ربا رأس مال قدره ١٧ مليون جنيه على تقدير الربا في المئة اما اراضي مصر العليا فهي المستر جارسون ان الحكومة لا ترجح راساً بعد اصلاحها وارواؤها صيفاً لبعدها وشدة الحرارة فيها ونقر اهلها

واما مكاسب الاهالي فقد احوال الماحور براون والمستر فوسنر بمصر فيها ودققا في تقديرها ولكن على حساب الاسعار الحاضرة لا على حساب ما تنهط اليه الاسعار عند ازدياد الحاصلات. فقد اثبت الماحور براون ان الاراضي التي تزرع الآن صيفاً يرتفع سعرها بعد انشاء الخزان وارواؤها بسهولة بلا مشقة ولا نفقة والفدان الذي يباع ثمنه ٣٠ حبيباً الآن يباع بأربعين حبيباً حيث يربح واما الفدان يرتفع من ٣٥٠ قرشاً الى ٥٠٠ قرشاً وحاصل الفدان الذي يساوي ٧ جنيهات الآن يبلغ ٩ جنيهات حيث يربح وارض الخياض او السواحل يبلغ ثمن فدانها ٤ حبيباً اذا زرعت وارويت صيفاً وعليه ثمن اراضي مصر العليا يريد ٢٣ مليوناً و٤٩ الف جنيه عما يساوي الآن ومقدار ايجارها السنوي يريد ٤٤٤ الف جنيه وعلاقتها السنوية تزيد ٤ ملايين و٦٣٧ الف جنيه

وثن اراضي مصر الوسطى يريد ٢٣ مليوناً و١٤٩ الف جنيه ومقدار ايجارها السوري يريد مليونين و٣٤٧ الف جنيه وعلاقتها السنوية تزيد ٤ ملايين و٦٨٥ الف جنيه

وقدر المستر فوستر ان مكاسب الاهالي في الوجه البحري تزيد من القطن ٣٨٠
الف حبه ومن الاطيان التي لا تفصل اليها المياه الكافية صعباً الآن ٩٧٥ الف حبه
ومن الارز ٦٦٠ الف حبه ومن الدلال السنوية في البراري ٢٩٥ الف حبه ومن
الذرة ٤٨ الف حبه والحلة ٣ ملايين و٢٩٠ الف حبه

وهذه المكاسب التي يدخل العقول لا تنبع لمصر في سنة واحدة بعد اشاء حزان
لكل البلاد فحزها كلها على توالي الاعوام ماصلاح الري واصلاح الاطيان
ممكن الحزان ونقصه والاعراض علو

ويؤخذ مما جاء في هذه المذكرة انه يمكن اشاء حزان المطلوب في اماكن شتى من
الوجه القبلي . ولكن المستر جارستن يقدم بعضها على بعض في المناسبة والمدة فاصلتها
عنده سد يسي في شلال حوون ويكون مسوب ارتفاع الماء امامه (قوله) ١١٤ متر
وبتلوه في امامه والمعدة سد في كلسه ويكون مسوب الماء امامه ١١٨ متر ثم سد
في جبل السلطة حيث يكون مسوب الماء ١٠٦ متر ثم حزان وادي الريان حيث يكون
مسوب الماء ٣٧ متر . و لاول يسترق هو سائر الاعمال التي نضعه بقدرها ٤
ملايين ٦٩٦ الف حبه والثاني ٤ ملايين ٧ ٧ آلاف حبه والثالث ٤ ملايين ٧٢٩
الف حبه والرابع ٥ ملايين ٢٦٢ الف حبه وكل من الثلاثة لاول يتم في سبع سنين
ويستمد منه الماء للري الصيني حين انقائه . واما الرابع اي حزان وادي الريان يتم في
ثلاث سنين او اربع ولكن لا يستمد منه للري اصبي لأحدائة عشر سنين

وزد على ذلك ان مكاسب الحكومة و لامة من حزان وادي الريان تكون على
تقدير جارستن ومشتي الري اهل من مكاسبها من سائر الخرجات بكثير فكسب
الحكومة من كل حزان من الخرجات الثلاثة في وادي النيل ٨٥ الف حبه مصري في
السنة واما من حزان وادي الريان فيكون ٢٢٨ الف حبه مصري فقط . ويجار الاطيان
يريد بعد اشاء كل حزان من الخرجات الثلاثة نحو ٤ ملايين حبه في السنة ولا يزيد
بعد اشاء حزان وادي الريان لأ مليوناً و ٦٠٠ الف حبه . واخلاصة ان معشي الري
يعطون نشاء الحزن في وادي النيل على اشياء في وادي الريان . واما حباب المستر
كوب ويتيوس مستبسط مشروع وادي الريان فلا يزال على ما اتصل بها مقيماً على
وأبو في ان حزان وادي الريان يكون الصلح للبلاد واسلم عاقبة . وسيكون حكم المهندسين
الاوربيين الذين استقدمتهم الحكومة المصرية للشورة في امر الحزان فصل اعطاب في ذلك

هذا ولا ينبغي ان يأسد هائل على النيل ويحرم الماء الكثير به يعد من الاعمال
المظيمة الشأن التي لا يلقى بالعدل اعمال عوامها ومصاعبها او لاقدام عليها قبل
التروي في اخطارها وعوقبها - وبوحد من فكرة التي نحن صددها ان النيل يمشو
في ذلك كساروان عظيم عراضته على ا - ماء السد اربعة دكرت في السد كره وأردفت
بالرد عليها وهي

اولاً. عراض مصوبات كثيرة دون انشاء هذا السد العظيم فتعوق العمل
وتؤخر نجره

ثانياً. هجوم جيش من لاعداء على القطر المصري واستحوادة على السد يضر
ذلك بالقطر المصري ضرراً عظيماً وتنبأ زراعة الصبة

ثالثاً. حدوث زلزل او انكسار السد دفعة واحدة لرداة بتاتو فيحدث عن
ذلك طوفان عظيم يتلف اراضي مصر كلها من اصول الى القاهرة

رابعاً. ركود الماء في اكران فال ذلك يولد فيه الموءة فتصبح مياه القطر المصري
سامة لا تصلح للشرب

اما لاعتراض الاول. هو حولة المصوبات دون انشاء سد عظيم كاسد. يطوب
للقران فقد رده امير حارست بقوله ان السد المراد بالآء. عظم ما يبي في الدنيا من
نوعه من حيث الطول وكثرة اياه التي تنصر امامه ولكنه دون حدود كثيرة من
حيث الارتفاع كما ثبت ذلك المستر ويلكوكس مفصلاً. والاختار التي يتعرض لها
السد ان ترد في الطول فل من اخطار السد الزائد في الارتفاع لا سيما وان السد
المراد بالآء عني - ر - من في الصحر الحب الاصم او على الصحر الرملي الاصم
وكلاهما من اصلب الحلاميد وسيحتاج لباتو اجود المواد وراقبة اعمال المهندسون
الناارعون الكثيرون حتى يكون سادء على غاية المتانة والانتقاء

وما لاعتراض الثاني وهو وقوع السد في قبضة العدو فقد اجاب عليه انه من
متعلقات الولاة وارياب الخل والقدر وليس المهندسين شأن به على انه اذا امتلك
العدو بوء ما بين حلفا واصوان لا سمح الله لم يبق للحكومة المصرية اقل شأن وادا
ناتت مديرية الحدود في قبضة العدو قد ماتت بلاد مصر كلها ملكاً له ولم تكن حسارة
الزراعة الصيبة في تلك السنة لندكر بجانب تلك الحسارة

واما لاعتراض الثالث وهو الخطر الذي يحصل من انكسار السد دفعة واحدة

فاجاب عليه بان ذلك اما ان يكون برثرل عظيم او بقوة تهدم السد عمداً او من ضعف او حن في السد نفسه فالرلة لا حيلة لنا فيها وكل عمل صاعى في الارض معرض لها . والقوة التي تعتمد عدم السد تعرض لها المشاي كلها وبصاً ومع ذلك فاما نتقى بوضع الخراس والخمره والمناطة لحراستهم بعد انعامهم . والصعب والحلل يبقى تمام الماية وعرض الاعزل والتعصيات والحفات كلها على لحنه . فهدسين لتقن النظر فيها ولا يجري شيء لا برأياها

ولا جرم ان الاحطار التي تصيب القطر المصري من نكار السد دفعة واحدة تكون من اعظم الاحطار ولكن المستر جارستن يرى ان جهد ما يتأتى عنها خسارة الزراعة الصيبة سة واحدة لا خسارة القطر المصري كله كما يتبادر الى الوم . ومع ذلك شدوة بعد الاحتمال جداً لا يصح ان يبنى عليه حكم

واما الاعتراض الرابع وهو ساد مياه القطر بحيث لا تصلح للشرب بعد انشاء الخراس فقد اجاب عليه بانه محال لان ماء الخراس لا يكون راكداً بل يصبث منه كل يوم ٥ مليون متر مكعب من الماء وذلك اكثر مما يصبث في هر الزون من بحيرة جيما فلا يصح ان يسمى راكداً ما دام هذا الماء كله يجري من الخراس وايه يومياً . ثم ان الماء يجرى حين يكون ماء النيل رائقاً ويكون عميقاً في الخراس وجارياً كما تقدم وقد اثبت بعض العلماء ان الماء يصبث دكان قريب القعر في الخراس ولكنه لا يصبث اذا كان حيد القعر فيه . وعلاصة رأي المستر جارستن ان الماء يكون اصليح للشرب بعد انشاء الخراس في الآ . ومن ما يعترض به عليه لا يصح ان يمنع من انشاء

الطيران وحركة الهواء

ذكرنا في الجزء الماضي ان الاستاذ لعلي الاميركي اكتشف عنه الطيران وهي ان الهواء الذي تحبب ساكناً لا يخرج من حركة في اخر تميز وعده الحركة تحيل انشازميهل عليه الثبوت في الهواء والانتقال من مكان الى آخر . ووعدا ان تريد ذلك بسطاً فقول ان العلامة هـ هـ لير لا مالني الشهير قد اثبت بالدلة العلمية ان القوة الازمة لطيران الجسم تزيد اكثر مما يريد ثقله ومقدار زيادتها كالفوة السابعة من قطره اي اذ وجدت كرتان من مادة واحدة فطر احدهما قيراط وقطر الاخرى قيراطان فنقل الثانية ثمانية اصعاف

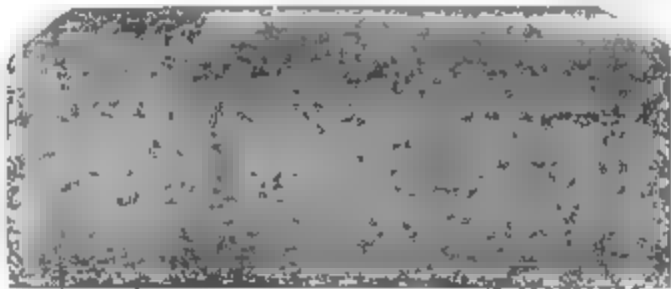
شغل الاولى ولكن القوة اللازمة لطيرها ليست ثمانية اصحاب القوة اللازمة لطيران الكرة الاولى بل مئة وثمانية وعشرين ضعفاً لاثلاثون يريد ككعب الفطر ولكن القوة اللازمة للطير تريد كقوة السهم من القطر. وعيد فاذ فرض ان طائر طول قدم وعرضه سدس قدم وفرض ان طول الاساس سدس قدم وعرضه قدم في هذه صفات الطائر فطراً ومرفاً القوة اللازمة لاحادة العائر تبلغ ربع رطل والقوة اللازمة لاحادة لاسب تسع ٧٢٥٨٤ رطلاً او نحو سبعة وستة وعشرين قطاراً. مصرى. ومن ثم حكم الاستاذ هلمر ان الطير غير مقدور الانسان معها استعمال من الآلات واسنط من لوسنط وثلاث ايساً ان الطيور الكبيرة كالسور والعقار قد عت احسانها الخلد الذي يمكن الطير به

لكن الناس لم تقنع بهذه الاحكام الطرية وحسن كثير من ابحاثهم يحاولون إيجاد آلة تتكلم بها الناس من الطير. وآخر من بحث مهب في هذا الموضوع معتد على العمل اكثر منه على النظر هو ديش الألماني فانه حكم ان الطيور الكبيرة لا تعتمد على قوتها في الطيران بل على حمل الرياح لها وهي ماسطة اصحتها والانسان يطير مثلاً اذا صاح للسبحاء كيرة منها وحركها في هواء كما تحركها فصيح صاحبه كبيرين مساحة سطحها خمسة عشر متراً مربعاً وحمل يلسها وبقف على رأس برج واطرح نفسه في الهواء يطير مسافة مئتين وخمسين متراً وقد رأينا صورة طائراً وهي مقولة من صور فوتوغرافية ترى فيها حلقه فوق الارض كأنه حشد عظيم

لأن الطيور تطير سواء كانت الرياح طامصة او كان الهواء ساكناً فلا يتوقف طيرانها على حركة الرياح كما لا يبي ولا على قوتها الخاصة كما قلنا في المرحله ان ضي بل على قوة حري في هواء وهذه هي القوة التي اكتشفها الاستاذ ليلي واشيرنا اليها في الجزء الخامس في باب الاحار. وقد كان اكتشاف هذه القوة اتفاقاً فانه كان يتنص شيئاً في هواء ووضع فيه لايمومتر (مقياس الهواء) ليعلم مقدار حركة النسيم فوجد ان المقياس يتحرك دائماً وهو طير له ان الهواء ساكن ثم رأى انه اذا اراد هذا القياس دقة زاد دلالة على حركة الهواء ولو لم يكن متحركاً حسب الظاهر وثبت له بتوالي الامتحان ان الهواء ليس حسباً منتظماً يتحرك كله الى هذه الجهة او تلك بحسب ما يتأخذ من حركة الرياح بل ان اجزاءه تتحرك دائماً حركة مستقلة عن حركة الرياح وقد سمى هذه الحركة بالحركة الناحية عيبر لها عن الحركة الظاهرة التي هي حركة الرياح. اي ان في الهواء حركة باطنة

سواء كان ساكناً حسب اصعاده او متحركاً وهذه الحركة الباطنة مسئلة عن الحركة الظاهرة

ثم حطرت ان هذه الحركة الباطنة تحفظ لاجسام الثقيلة في الهواء وتنجها من السقوط وتنجسها ترتفع في الهواء من تلقاء نفسها بدون قوة تبدو منها وبها هي عند طيران الطيور واد حسنا الهواء سائلاً مرناً تمام خروية وحالياً من كل احكامه فكل حركة تصل اليه تبقى فيه الى الابد ونكته ليس هم بلونه كما لا يحسن ولا هو حاله من كل احكامه ولذلك فكل حركة نص به لا يبقى الا في حاله لا في حاله ولا في حاله لا في حاله بل يبقى فيه زماناً طويلاً وتنفص منه رويداً رويداً سعة تديده. وهذه هو سبب هذه الحركة الباطنة في رأي الاستاذ لعلي. وهذه من كل الحركات التي انفصلت بهواء من قديم الزمان الى الآن لم تر ان كانها ممتلئة بل بقي معها في متحرك حرراً بها حركات



متوالية على الدوام. وهذه الحركات اشد شكلاً قياساً منتظماً باتحاد بعضها ببعض. والطيور تظهر باستخدام هذه الحركات الباطنة بل ان ثقلها سروري لطيرانها حتى ان الكمية منها لو كانت اسف ثماً في لتعذر عليها الطيران لان ثقلها يقاوم هذه الحركات الباطنة فتفاوتها في برد الفعل وتدمع الطائر دماً عكاً ثقله قوة يستخدمها في طيرانه. لان الثقل لا يبعد في الطيران دواماً بل لا بد من حد يبلغ فيه مقداراً يهجر الجسم به عن الطيران ولكن هذا الحد لم يعلم حتى الآن

وقد اوضح الاستاذ لعلي كيفية الطيران بهذا الرسم لعرض حسناً مسوطة عند الحرف ا مائلاً على اليمين قليلاً ولنفرض ان الهواء يهب في جهة السهم وهاهنا تنوال مرة كل خمس ثواب وهي حركات الهواء الباطنة في الهيئة الاولى يرتفع الجسم ويسير مع

الرياح قليلاً إلى أن يبلغ الحرف ب ويعرض إلى التواء في الحس انتهت حينئذ وحدثت الفترة الأولى في الهواء في جميع الجسم في الخط الحسي وبلغ الحرف ب ويسير من لقاء هذه بالاستمرار إلى أن يبلغ الحرف ج وحينئذ تأييد لجة الثانية من الهواء وهو متحرك باستمرار في سيره ويريد ارتقاء كما يظهر من علم تركيب الحركة إلى أن يبلغ الحرف د وحينئذ تحصل الفترة الثانية فيسقط ويسير في خط الحسي إلى أن يبلغ الحرف هـ ثم يرتقي باللمعة الثالثة أكثر مما رتب بالثانية لأن لعمري هـ أربع من نقطة ج كما أن نقطة د أربع من نقطة ا

ولا ينبغي أن الطائر قد لا يسير على هذه الخطة تماماً لكن لا بد من أنه يستخدم حركة هواء واحدة على صورة تقرب من هذه الخطة ومن لفعل ايضاً أن الاسان يصعد يتمكن يوماً ما من الطيران على هذه الكيفية

ولقد استخلص الاستاذ لعلي الامور التالية وهي
اولاً أن الريح ليست حرماً مستطمة من الهواء متحركة في جهة معلومة بل هي جرم من الهواء فيه حركات ذبذبة غير حركة الريح الظاهرة وقد تكون هذه الحركات الذبذبة او الباطنة ثلاثة حركات الريح الظاهرة
ثانياً أن هذه القوة الباطنة قد تكون عظيمة جداً

ثالثاً إذا كان جسم أثقل من الهواء وله سطح مستوي او محدب مائل على جهة مجرى الهواء حركته لحواء الباطنة كافية لرفعه عبر أن تدوم مدة أقل قوة وليس عليه إلا أن يعبر سطحه من وقت إلى آخر بالنسبة إلى سمات هذه القوة الباطنة وذلك كله لا ينافي المبادئ العلمية المعروفة

رابعاً إذا كان هذا الجسم يستطيع الارتقاء في الهواء بمجرد تعبير جهة سطحه بالنسبة إلى هبوب سمات الهواء فهو يستطيع ايضاً أن يطير ضد مجاري الرياح ويتقدم في طيرانه رغمها مستخدماً القوة منها

خامساً أن ذلك ممكن نظرياً وهو ممكن عملياً ايضاً بحسب اعتقاد الاستاذ لعلي وقد حتم ذلك كله بقوله انه اذا استتب للانسان أن يطير في مستقبل الايام لم يصطر أن يحول منه آلة من الآلات إلا ليستعملها حينما يسكن الهواء وتكاد الحركة تنقطع منه

بحث في حقوق المرأة

لجناب الكاتب السيد يوسف أفندي طلمت

كثير كلام الكتاب في حقوق النساء وفي ما ادا كن غادرات على القيام باعمال الرجال فحدثني النفس ان احوض في هذا الموضوع وبحث المقتطف لاخر بما اقترحه علي قريحي في

فانقول اولاً اني كثيراً ما رأيت مجلانا العلمية تدخل معه وارة من اعدادها بمقالات مثل هذه لا باقة لنا فيها ولا حمل وهي تعدد ناس الماسح التي يدعوها الترجمة "speculation" اي النظر الى الامور من حيثيتها العلمية النظرية مع عرض الطرف عن تأثيرها العملي

وقد كان الاولى بنا ان نعمل فكرنا بما هو اقرب اليها فنعادى فائدة مصلين في البحث عن الحقائق الادبية المسائل التي تميمنا من حيث مد احتياجانا الاوبة الباطنة طليبا نهضنا الحديثة في حياة التقدم الغربي وعابو فاي فائدة نهضنا نحن معاشرا الشرقيين من البحث عما اذا كان النساء فين الكفاءة للقيام بما يقوم به الرجال وما ادا كانت من كل حقوق الرجال ونس في حالة من التقدم في هذا المص يحملنا على استعمار شأب النساء واهال امرهن الى درجة ادت بنا الى بحث في حقوقهن المقررة الطبيعية والادوية فاداكال بحث مثل هذا له وجه في بلاد اكثرنا والولايات المتحدة حيث اميركا وغيرها من بلاد الترجمة حيث النساء نلس مقاماً في التهذيب والحضارة حرك في عواطف حاسات الخلاء والاشتراب حتى احد يطلن بما لا طاقة لهن بحمل دي ودير له عدنا نحن الشرقيين وسالوا لم يجوز من الطولية في حياة العمران واتمس

وماذا في هذا البحث مثل من ولد له مولود فاحد يفكر بما سوف يتعلم هذا المولود من العلوم وبادر اليوم من الاعمال متى ترعرع وهو لا يالي ما لهذا المولود من الاحيايات في الساعة التي هو فيها من ارضاعه النان صحيحة واحذ الاحيايات الصحية لدفع الامراض الكثيرة المترسة لها نتيجة النجاسة

ثم اذا اذ ضربنا الصلح عما لهذا البحث من عدم التأثير العملي عاجل في بلادنا لما نحن عليه من التأخر في سلم المعارف والتقدم وحاولنا استقصاء حقائقه العلمية النظرية برى المتفكرين بهذا الرأي قد تهوروا باحكامهم بما يتسببه الى المرأة من الكفاءة

وما يطلعون على ما من الحقوق . وذلك عن عدم تحريرهم البحث تحرياً فلسفياً دقيقاً
ولمّا رأوا كاتياً من كتبة الفرقة الذين اشتهروا بمرارة العلم وسعة الاصلاح يشط
بو القلم الى درجة تدعو الى الانتصار لثل هذه الآراء المنطوية . وذلك مع ما حازت
بساوهم من السبق في ميدان العلوم والصانع والآداب . ولربما لم يحس هؤلاء النظري
نتائج مذهبهم وما يلحقه بالهيئة الاجتماعية من قلب الاحول وترعرع الاركان التي
أسست هي عليها

بل لعلمهم لم يفكروا ان هذا المذهب مناقض لما وضعت الطبيعة من الحدود الفاصلة
بين حقوق الرجل وحقوق المرأة . وقد بقيت أئمة الاديار وارباب السياسة على اختلاف
اجناسهم ومشاربهم آيات الاعتقاد وقوانين الشرع على هذه الحدود الفاصلة مد الايام
الاولى للاربع الشرعي . ولا يصح ذلك بحسب علينا ذكر بعض لمادى الفلسفة التي سلم
بها الناس بداهة في كل زمان ومكان وهي

اولاً ان الحقوق مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالواجبات بحيث لا يوجد حق بدون
واجب . ولا يعرض واجب بدون حق . وكلما تعددت حقوق الافراد زادت واجباتهم .
وهذه حقيقة اولية تنوقف عليها ميراثية الهيئة الاجتماعية . وهي اساس الاتفاق العريب
الذي نشاهد في الملائي الشريفة بين الزوج وزوجته والولد وولده والحاكم ومحكوم
ثانياً لا يسلم بحق لاحد الافراد ما لم يكن له مقدرة على القيام بالواجبات التي
يفرضها عليه ذلك الحق . وهذه ايضاً حقيقة بديهية عليها مدار الشرائع الطبيعية والادبية
ثالثاً كل غاية تصورها الطبيعة في مظاهرها ولاثبات في اعمالها تعرض وجود
وسائط كافية للوصول الى هذه الغاية

رابعاً تقوم الهيئة الاجتماعية بثلاث اليات هي الالة الروحية والالة العائلية
والالة ادبية . واساس هذه الالات الثلاث الالة الروحية التي هي مقام المادة الاولى
للهيئة الاجتماعية . ولكل الة من هذه الالات غاية مقرررة يسعى الافراد اليها لطلب
حقوقهم والقيام بواجباتهم

خامساً لا تتكرر الة من هذه الالات الثلاث من البلوع الى الغاية المقصودة
ما لم يكن بين الافراد الذين يؤتونها القائد والمتود والآمر والمأمور والرئيس والمرؤوس .
وبهذه الحقيقة يقوم كنه السلطة التي هي الصابط الاول للهيئة الاجتماعية والروح الباطنة
الحياة والحركة في اعضائها

فإذا تقدم ذلك أقول أما إذا اعتبرنا النساء في أية فئة من هذه الفئات الثلاث نرى أن حقوقهن في غير حقوق الرجال كما نلاحظ في حالات وأحيات الرجال وثلاثاً بطول الشرح بنا مكسي هذا النظر إلى المرأة في حالة وجودها في لفئة الروحية لأنه متى اتضح لنا أن الروح ليس فيها الكفاءة للقيام بما يقوم به روحها من الأعمال وأنه لا يمتنع لها الادعاء بكل حقوقه ثبت نداعة أن النساء ليس هن في الفئات العائلية والمدنية كل حقوق الرجال لأنه لا يطلب منهن كلاً ورحمة هامان لانتان من الواجبات على الرجال

فإذا دققنا النظري، لافئة الروحية وتصرنا في رؤس الرجال والمرأة وقواها الطبيعية والادوية والمائة السابعة هذه الفئات إليها رأياً لأول وهلة أن الطبيعة وصحت بونا عظيماً بين حقوق الروح وحقوق الروحة وواجباتها أشد دقة. وعينت لكل منها عملاً مخصوصاً يقوم به توصلاً إلى الغرض المقصود من إنشائها وشرائعها في الحياة. وقد حقق هذا البروف صلاه الاثروبولوجيا والبيولوجيا والاشولوجيا والفريولوجيا^(١) وعتمد هايو لاسباه واشترهون في وضع كتب الادبيات وس القوانين الحديثة

فالغاية المقصودة من الزواج هي 'إيجاد الجنس وحفظ النوع اقتداءً إلى الميل الطبيعي المقروس في الطبيعة البشرية وهو مقام مقرر يدفع به البشر إلى تكثير النسل دون البداية بما وراء ذلك من انقال التربية وشذات التهذيب

وقد سبق القول أنه لا يمكن وجود الفة بشرية بدون رئيس يسوسها. لأنه لا يمكن وجود الفة بدون غاية تقصدها هذه الفة. ومن المحال أن يتفق أعضاء الفة رأياً وعملاً للشيء وراء هذه الغاية (مع ما هم عليه من تباين الاخلاق واختلاف الاميال وحرية العمل) ما لم يحدد أحد منهم بالامر ويوجه قوى الأعضاء المتفرقة إلى وجهة واحدة لادراك الغرض العمومي المقصود من الفة

وفي البحث عن من الروحين له حق الامر والرياسة في الفة الروحية يجب علينا استقراء الوظائف والصفات التي حصلت بها الطبيعة كلاً معاً. وبمقابلة هذه الوظائف والصفات يتضح لنا من معاً دعي للامر ولقهي ومن معاً عيّن لمصوع والطاعة. فمرجع الحكم في هذا البحث هو الطبيعة وهي التي حصلت الرجل بقوة الاعضاء وذكاء العقل

(١) الاول علم تاريخ الانسان الطبيعي بالانفاني علم بحث عن وظائف الطغوات المحيية. والثالث علم احوال الامم بالنظر إلى حياة مدنيها وحيث حضارتها. والرابع علم حديث الهند بحيث من قوى النفس بحسب تكوين الدماغ

وشجاعه القلب وحرم الرأي و لاقدام على العمل و شات الرعيذ و حسن التدبير وقد جلت
امرأة على ضعف اليية و بطء الحركة و سرعة انتقلب و هلع الفؤاد و كثرة التردد و سلامة
الطوية و ورقة المواقف

وكان في الطبيعة يقول لما انت حالما للزوج ان اعمل الفكرة بامر المماش و اهتم
باحياياتك و احيايات زوجتك ما اعطت من الوسائل الطبيعية و الالادية و كن القائد
لها في سبيل الفلاح و السعادة و دافع عنها في ميدان الرال المستمر بين الافراد لحفظ
الحياة و المال. و كان فيها تقول للروجة ان اتعي خطوات زوجك في مسالك هذه الحياة
الديا و عتصمي بحبلهم و ولي امرك و كوني شريكة له في السراء و حمفي عنه هموم العسر
و ملات الدهر في السراء بما ربت به من اناة البال و لطف الجواب و ورقة المشر
فهذه هي خطة التي حطتها الطبيعة لي الشر في حالتهم الروجة و كل من يحاول
قلب هذه الخانة يرحل المقال و الاثرات المالة يمد من الممدن على الطبيعة
و نواحيها المقدسة

و رب ما تعرض يقول ان بعض الزوجات ينقلن رحالهن في قوة الادراك و نشاط
الجسم و حسن التصرف و احادة العمل و ن كثير من النساء برهن في العلوم الفلسفية
والالادية فهن الطبيعة و نظمية و همرة و الحامية و الخفزة و علم حرا
فالقول ان امثال النساء اللواتي ساهن الرجال في القوى الطبيعية و الالادية بادرة
و النادر لا يني عليه حكم

ومع ذلك فادا فرضا خلاف الواقع و فلما ان الطبيعة ساوت بين الرجن و المرأة في
قصة مواهبها و توزيع عطاياها و ذلك كما لا يخرج المرأة من دائرة الخصر و الاتقياد لما
صكلت هي من مشقة الحمل و عاء الرضاعة مدة من الايام تشغل هو ثلث عمرها
و هي تشعرا شاعدي الدور و بانحطاط في الجسم و ضعف في العقل يقباجها في شغل شاعل

(١) من الخلق التي انتباه علماء البيولوجيا في هذا القرن ان تكبرين دماغ الاماء اللواتي جاريهن
فمن الرجال في قوة من قوى النفس يشبه تكبرين دماغ الرجن في جزء الدماغ الذي هو مركز تلك القوى
وذلك ما يدل على ان الضجة لم تعد لها. هذه عن خطها الاعتيادية الا بقدر معين. وقد جعلت من هؤلاء
النساء عنة بصرها من حيث التبر بين القوى التي حص بها عموم النساء طرة و اقوى التي اعطيت للبعض
منهن من باب المشاهدة و القائل لا من باب المساواة

و كما ان الرجل الذي يشبه امرأة حادنا يسب الى التفت اذا ادق بحرقى النساء من هذا القليل فكذلك
مرأة التي تحاكي الرجل حادنا بحسب مترجحه اذ حاولت مساواة الرجل بهذا الحق

عن مهام الرئاسة ومسئولية الادارة. فإذا تكون ياترى حالة الالة الروحية مدة تنقل المرأة من دور الحمل الى دور الولادة فالرضا اذ كانت في المكلف بالولاية والتدبير فثبت مما تقدم ان المرأة لا يمكنها القيام بما يقوم به الرجل من الاعمال وان مطالبها بكل حقوق الرجل مما يعد شططا وعوفاً بل غروراً وعسافاً بالمعنى نفسه الذي هو بعد متروكاً عاصياً كل مردوس يدعي بحقوق ربه.

على انا اذ قالمنا بين تصرفات العريين وتصرفات الشرفيين من حيث معاملتهم النساء نرى ان لافراط اولئك وتفرط هؤلاء بهذا الخصوص علة واحدة في ضعف المرأة اي ان تجاوز العريين الحد من جانب الزيادة معاملتهم في اكرام النساء وتعمير شأنهن وتجاوز الشرفيين الحد من جانب التمسك باهالهن امر النساء وحط مقامهن لها سبب واحد هو ضعف فطرة المرأة الطبيعي والادبي وقد اثار هذا الضعف تأثيرات متنافسة في العريين والشرفيين. فحرك في اولئك شهامة النفس ولبث العواطف ومكارم الاخلاق وجعلهم يبدلون الحد في تقوم ميزابة الالة وسد هذا النقص بما احاطوا به النساء من دلائل الاحكام وبروح الصاية والاهتمام واغرى هؤلاء بالاستبداد والطع موسعوا الخرق باجهازهم على المكثوم وانكارهم حق الضعيف.

ولما كان الافراط والتفريط محالين بالمشية باعثن على قلب الزاميس الطبيعية والوضعية فنرى طريقة معاملة العريين داهية قد ادت بهم الى حروصهم من دائرة بيوتهم التي حفظتها لهم الطاعة بحكمة صمدانية وقد لست مواطنهم شدة حيلة وبرة الكبر الى ان احسن يطالبن بما يصي هوانهم جهداً وعناء وبمدهم من واحداً من المفروضة عليهم من نحو القيام بتدبير المنزل والاعزاء بامر تربية البنين وتهديتهم في الادوار الاولى للحياة. ونرى عكس ذلك طريقة معاملة الشرفيين داهية قد حطت بهم الى حضيض الاهمال والموان فاقن عدم مقام شافع وامرود في البيوت محدثات بظن من وراء الحجاب الى الحوادث العائلية والمآثرات الشريرة كآهن غريبات عن المجتمع لاساني لا يصيب لمن هو ولا شأن.

فهم انا نرى في كلا حالتي الافراط والتفريط احماع الناس على الاعتداء بضعف المرأة وانقارها الى عهد الرجل والاعتماد عليه في قضاء عور المشية وسد الاحنيحات اليومية وهذا هو المقصود من ذكرنا تقدم وبه دلالة داممة على ان عموم الناس لا يقرؤن للنساء بكل حقوق الرجال لمعرفتهم ان ضعف فطرتهم لا يسمح لمن بالقيام بكل ما

نعرسة صبيهن هذه الحقوق من الواجبات

واحتم هذا الحدث طرد الى سيداتي الكريمات لا يقمن علي لا يمي لم اتصر من
فيما يطله من بعض المستطين من الحقوق التي هي من نظام صحت على ائالة فقد كفاهن ما
عهدته اليهن الطيعة من مشقات الحزن واوجاع الحزن وصعوبات الولادة وعناء الرصاعة
على انبي وان لم آكن من الذين يظرون بين الامتحان الى افراط بعض ساء العرب
الو في من يتالين بما ورره نقل على عواتقهن الصعبة فلت من الذين يرمون
في اثناء ساء اشرق في حالتهن التعبه التي هن عليها في وقتنا هذا وجل نعمتي ان
يسمي ولادة امرأه وعصاة قومها في شلهن من وحدة لقل و لموان التي القاهن فيها الجهل
ولا هان فاهن حياة هذا الكون ومحمه وربة المنع الاساني ونعمه

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان عجز وحرب الفع هذا الباب مفضا لتركها في المعارف وانها ساء المهم ونعمه لادمان
ولكن السمة في ما يدرج فهو على اصحابه من براه من كل ولا يدرج ما يخرج من موضوع المنطق وراحي ساء
الادرج وهدمو ما ياتي (١) المناظر وخطير مشقنا من اصل واحد مما خربك بهرك (٢) المنا
الفرهي من المناظرة لتوصل الى المحاشق - فاداك كان كاشف الغلط غير عطية كان انتموف به صاواظم
(٣) خبر كلام من ورد - فاداك كان كاشف الغلط مع الامير ساء عطا - فاداك

اسماء ملوك اسبانيا

انتقاد

حاضرة مشتي مجلة المختطف الفراء

طالعت الجزء الاول من اجزاء هذه السمة في هذه الاثناء فرأيت فيه سدة بدعة
لمصره الكاتب المشي احمد امدي زكي يقول فيها ان من تمس في التواريخ الاندلسية
يرى ان العرب يقصدون بكل اسم من هذه الاسماء (ادش وادفوش وادش وادفوش
والفوش) ملكا مبعيا - ثم قال ان الادفوش هو الفون الفونسو الثامن وادفوش بن
ييطر هو الفون الفونسو الاول الكاثوليكي والادفوش هو الفونسو السادس الف فاجيني
هذا التحقيق وثبت على الكاتب لاجتهاده وسمة اطلاع - واتفق اني فحت تاريخ ابن

لاثير يُعبد ذلك لتحقيق مسألة تاريخية فوجدت أنه ذكر ملك اسبانيا في حوادث سنة ٥٤٢ باسم الاذنوش. والاذنوش بحسب تحقق احمد اندي ركي هو الفوسو السادس الذي توفي سنة ٥٠٣ للهجرة اي قبل الادموش الذي ذكره ابن الاثير بنحو اربعين سنة وعليه فالادموش الذي ذكره ابن الاثير هو الفوسو الثامن لا السادس ولما رأيت ذلك وحلي الشك في ما ذكره حصرة احمد اندي ركي ولكنني فنت ليس من العدل سرعة العدل موضعت تاريخ ابن الاثير حاكياً ونحت ابن حلدون لأنه يدعي التدقيق في ذكر الاعلام الأفرنجية وكتابتها بما يقرب من لفظ أهلها لما فوجدت أنه يسمي ملك الافرنج باسم ادموش بالدال المعجمة في حوادث سنة ١٦٨ و ٢٢٥ و ٣١٣ و ٤٠٦ يطلقة على الفوسو الثاني والثالث والرابع والخامس. ويسميه باسم ادموش بالدال المعجمة في حوادث سنة ٣٥١ وسنة ٢٦٥ يخص به الفوسو الثالث. ويسميه مرة باسم ال ادموش بلا دال ولا ذال ومرة أخرى باسم ابن دموش بلا همزة وسماه باسم الفش في حوادث سنة ٤٦٢ و ٥٩١ فاطلقة على الفوسو السادس والفاصح وسماه بخره بن ادموش وسمي اياه الفش في حوادث سنة ٢٦٨ وذلك كما ناقض لما ذكره حصرة احمد اندي ركي. لردت في الامر شكاً وتركزت ابن حلدون ونحت نفع الطبيب فرأيت يسمي ملك الافرنج باسم ادموش في ختام سنة ٤٠٠ ويسميه الفش في حوادث سنة ٥٩١ ويسميه في تلك الصفحة جيهما باسم الادموش فوجدت عدداً طردوا بينكم بهذه التسمية راسياً من حصرة احمد اندي ركي ان يخصاً بما حده من الاسايد على صحة ما ذكره في المتنطف وان يصلح ما احط به وفقه العصمة والكمال بيروت

منعند

صححة الاحلام

حضرات منشي المتنطف الاغر

طالعت في الجزء الرابع من مقتطفكم الاعر مقالة عن صححة الاحلام وحوايكم عليها وطلبكم ان من يرى حلقاً صادقاً بكتابكم هذه . وقد حدث لي شيء من ذلك وهو ان والذي قدم طلباً لاحد من جهات الحكومة له قيو منعمة مخصوصة وبعد تقديم الطلب يصحبه ايام أكد لنا البعض هنا ان الامر سيبتغي على حسب طلبنا. وفي ذات ليلة حصلت ان الاوراق لما عرضت على رئيس الديوان امر بعدم قبول طلبنا وانه أشر بذلك

عليها وفي اليوم الثاني احبرت والدي بذلك فقال لي مازحاً اني لا اصدق حطك
لاني متأكد فحاج الطلب وقد احبرني البعض ممن اثنى بهم بنجاحي فاستبته اني حلت
هكذا والسلام. وبعد اربعة ايام وردت الاوراق من الديوان فاذا حللي صحيح لان
طلب والدي لم يقل وقد أشر ناظر الديوان بعدم قبوله كما رايت ذلك في الحلم. واني
أؤكد لحضراتكم حصول هذه الحادثة كما هي اليوم م. م. م.

مسألتان جبريتان

الاولى - المطلوب احصاء الكسرين الجبريين الآتيين احصاءاً نهائياً

$$\frac{1}{2} + \frac{1}{3} + \frac{1}{4} + \frac{1}{5} + \frac{1}{6} + \frac{1}{7} + \frac{1}{8} + \frac{1}{9} + \frac{1}{10} + \frac{1}{11} + \frac{1}{12} + \frac{1}{13} + \frac{1}{14} + \frac{1}{15} + \frac{1}{16} + \frac{1}{17} + \frac{1}{18} + \frac{1}{19} + \frac{1}{20}$$

الثانية - المطلوب تحليل ذات الثلاثة حدود (٤ س^٢ - ٥ س + ١) الى عاملين

بدرجة اولى

محمود فقيص

ملاحظ بوليس مركز منوف

برهان القصبة المدرجة في الجزء الثاني

كيفية مد السهم كما في الشكل واما طوله فيعرف كما يأتي ، بما ان الراوية ر م ل
معروفة وايضا م ح ر والصلح م ح في المثلث م ح ر معلوم ايضاً فيعرف الصلح م ح
وهكذا يعلم طول السهم



والاصلاح الثلاثة ح ر ح د ويعرف ر م الذي هو نصف القطر ومنه تعرف الاقواس
الاربع المتساوية ر ل د س ر ل د س وسما يحيطي الطارتين ل ح م ل ح م
وهكذا يعلم طول السهم

روغان معاده

دمشق

صححة الاحلام

حضرة مشيخي المقتطف الفاضلين

رأيت في المرة العاشرة من المجلد الثامن عشر من المقتطف الاعرف ردكم على سؤال عن صححة الاحلام انه يجب على من يرى الرؤيا ان يقوم على اثر الحلم ويكتبها ويشهد على ذلك شهوداً ثم ينظر حدوثها ويرسل بها اليكم خدمة للعلم والبناء لهذا البحث المهم وهأنذا قد جمعت شيئاً جوى تقريباً جميع الشروط واثبت به تلبية للطلب فانقول اولاً انه في ليلة الارساء ٢٨ يناير سنة ١٨٩١ و ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٠٨ رأى صديقي قومه افندي جرجس ان جدته والدة والدته توفيت فهي الصاحبة هذه الرؤيا على والدته وزوجته واخيه عبده افندي جرجس بمهمة شهود ثم توجه الى المدرسة كالعادة وعند مجيئي بعد الظهر علم انها توفيت

ثانياً انه في ليلة الثلاثاء ٣٠ يناير سنة ١٨٩٤ و ٢٣ رجب سنة ١٣١١ رأى حضرة الشيخ حسن المرصفي حوجة المخطوط العربية بالمدرسة الاميرية ططار رؤيا ماأله ان المستردوناب المفتش الانكليزي في النظارة حضر لزيارة مدرسة طططا . وفي صباح يوم الثلاثاء قص الرؤيا على أكثر المدرسين وم الآن موجودون ومستعدون لتأدية الشهادة . ثم في يوم الارساء صباحاً حضر جناب المفتش المذكور الى المدرسة وقش حسب الرؤيا وان قال فاعلم ان هذه الرويا حصلت من اشتغال الفكر بهذه المسائل فخرج عن الموضوع قلنا اما المسئلة الاولى فلم يشغل قومه افندي فكرة بها لانها كانت لغائية . ثم ان جدته كانت مريضة ولكن مرضها كان مزماً استمر نحو ست سنين ولم يجهده عليها اقل شيء حينئذ

اما المسئلة الثانية فان حضرة الشيخ حسن المرصفي لم يشغل فكرة بزيارة المفتش الانكليزي المذكور لانها لا اتهمه وسبأن عنده حضر ام لم يحضر وهو لا يدري من امره شيئاً . وهناك مسائل اخرى من هذا القبيل اعرفها جيداً ولكنني لم اذكرها لعدم تحققي تاريخها وعدم توفر الشهود

طططا

حبيب يسطس

« المقتطف » حبذا لو كتب اليها حضرة قومه افندي جرجس وحضرة الشيخ المرصفي ايضاً بما يؤيد ما نسبته اليها حضرة الكاتب

تولد الذكور والاناث

حصرات مشي المتعطف الاعر

اطلعت على البحث المهم الذي صدرت به باب الصحة والعلاج في الجزء الرابع من هذه السمة وهو تولد الذكور والاناث الا اني رأيت ما ذكرتموه مخالفا لما وقع لي فقد زدت اربعة ابناء وستين . والذي اذكره حية ان العلوق كان يتم دائما على اثر انتهاء مدة الحيض تماما في الوقت الذي يقولون فيه ان المولود يكون اُنثى . ولذلك القاعدة التي ذكرتموها لا تصدق دائما ولا يصح الاعتقاد عليها . واعرف رجلا زرقا اولاد كثير من اناث ثم اشار علي بعضهم بأمر لا علاقة له بقرب الزمن من الحيض او بعدو عنه فولد له بعد ذلك عدة من لغير هذا ما اتصل بي والله علم . احد المنشركين « بالمتعطف » كما ان يدري في الجزء الماضي ان الوقت الذي يتم فيه العلوق لا يحدد تماما الا اذا الترقى الزوجان بعدة شهرا واكثر . لا انا رأيا بعد طمع الجزء الماضي ان القاعدة المذكورة فيه مذكورة ايضا في كتاب مشهور عند الانكليز اسمه تصانح للروحة وهذا مما جعلنا رتاب فيها لاسها لو كانت صحيحة لوردت ادلة كثيرة على صحتها بعد طبع ذلك اكتاب لانه ليس من الكتب الحديثة جدا . ولا يصح الحكم اليات في هذه المسألة وامثالها لأبعد الاختبار الطويل والمراقبة الدقيقة وجمع الحوادث التي تصح فيها القاعدة المشار اليها والحوادث التي لا تصح فيها ليرى ايها أكثر حدوثا

باب الصحة والعلاج

الانفلونزا

تاريخها واسبابها وعلاجها

من مقالة للدكتور رامون غومبارس الاميري

الانفلونزا او التبرلة الوادة مرض واحد ذكر اول مرة سنة ١٨٥٤ قبل المسيح حينما نشأ في الجلود الاثيوبية وهي في جزيرة صقلية . ثم انتاب اوروبا مرارا كثيرة في اوقات مختلفة وكان يرد اليها من الجهة الشرقية ويمتد فيها غربا

والناس معرضون له عموماً سواء الكبر والصغر والعبي والفقير والسليم والسقيم
والذكر والانثى. واذا اصاب انساناً مرة لم يبق من الاصابة في مرة اخرى ويستند قطعه
حيث يردحم السكان ويفسد الهواء بالارواح ويكثر حدوثه في الخريف والربيع ويقل
في الصيف والشتاء ولا عبرة بمر من المكان اي بعده عن حط الاستواء شمالاً او جنوباً
فقد ظهر سنة ١٨٣٧ في بلاد الاسكندرية وفي رأس الرجاء الصالح في وقت واحد وهما في
مناطق متقابلتين شمالاً وجنوباً اي بعد على طرفي قبض ويحدث في اشد الاقليم رطوبة
وفي اشدّها جفافاً على حد سوى وقد شوهد انه كثيراً ما ينشر عقب كثرة الصباب
وثوران البراكين وحدث الزلازل

ويصير من سرعة انتشاره وكثرة المصابين به انه ناتج من سم منتشر في الهواء. وقد
ظن قديماً انه ناتج من المواد الكبريتية التي تنشر في الهواء على اثر ثوران البراكين. اما الآن
فراي جمهور الاطباء انه حادث من نوع من الميكروبات اكتشفه الدكتور فيرر الالماني
سنة ١٨٩٢. وثبت كوخ وكساناتو وغيرهما انه ميكروب الاسلوزا اي انه المسبب لها
لكن لا يعلم لماذا تنشر الاسلوزا سنة تم نصب عدة سنين

الاعراض في الاعراض المبردة لهذا المرض تختلف احلاً عتياً بوعاً وشدة ويختلف
استعداد الناس له بحسب قطعهم واستعداد اجسامهم للامراض الصدرية والتنفسية والهضمية
وما اشبه. واذا جاءت الاسلوزا ووجدت اصاب بها كل واحد تقريباً لكنها تكون خفيفة
جداً في البعض وتتصر على صداع خفيف واضطراب في المعدة وقليل من التعب فيظنون
انفسهم غير مصابين بها

وتقسم الاسلوزا الآن الى عصبية وزكامية ومعدية. وقد قال الكاتب انه جرى على
هذا التقسيم قديماً اما الآن فيصنّف حصراً في قسمين فقط ضم القسم المعدي الى الزكامي
وقد شاهد القسمين مجتمعين في تسعة اعشار المصابين. والغالب ان تكون الاسلوزا
زكامية وتكون الاعراض العصبية مصاعبات (احلاطات) لها

وتبتدي الاسلوزا بصف ودوران وقشعريرة وقض وقد تبتدي ايضاً بجشاش
وفيها وحى شديدة وتطول مدة من بضع ساعات الى اسبوع ويحدث حينئذ صداع في
الصدعين وقد يحدث ألم في اليدين وتقل القابلية للطعام والقوة ويضم الصعب والجمول
وتحدث آلام مصلبة في النقرة والاضلاع والرجلين ويثوّل البول ويحمر الفم ويتسع
اللسان وتطول الحمى وقد تكون متقطعة وتشتد الاعراض ليلاً وتطول مدة الصعف من

بعدة ايام الى نضمة اسايح وتثار بالصعب العصي والشعور بالثعب العام وضيق القابضة
وتختلف اعراضها في الاولاد والاطفال. ومعلوم ان الاعراض تختلف وتقوى وتضعف
بحسب كون التربة متصلة باعضاء النفس او اعضاء الحضم وبحسب الاختلاطات التي تصحبها
هو معروف عند الاطباء فلا يطيل الكلام فيه

التشخيص * تلبس الاطفال بالزكام الانفي والتربة الشعبية والتهاب اللوزتين وحى
الديج والقرمزية وداء المفاصل ولكنها تمتاز عن الزكام الانفي والتربة الشعبية بانها خالية
من الصداع الشديد والالم العصي والصعب العام وقد شبهوا الطعام. والتهاب اللوزتين
يشبه الاطفال من وجوه كثيرة ولكنه يختلف عنها مائة لا يصحب بصداع ولا بالآلام
المفصلية. وحى الديج تشبه الاطفال المعيبة ولكن تفرق عن الاطفال انها لا بتدعى
حالا بل يضي يومان او ثلاثة قليلا ترتفع الحرارة الى اطلاقا. وتفرق ايضا بما يصحبها من
الطفح والالم وتورم المفاصل ونقص المدد الخ وما ان الاطفال اسرع انتشارا واوسع
نطاقا في انتشارها من حى الديج

وتفرق عن القرمزية بدم وجود الطفح الحدد الرؤوس وبان اللسان لا يكون فيها
احمر قوفا

والاذا في الاطفال سليم عابا فان المرض يسمى من سعة واذا لازم المريض
الحمية والاعشاء تمام سرعة لكن يكثر خطرها اذا اصابته الشبوح والصفاء والمصابين
بامراض مزمنة. ويكثر حكاها بالمصابين بمرض يربط او بمرض صدمات القلب وقتا يموت
احد من الاطفال مصبا

الملاج * الراحة في الفراش في وقت اشتداد الاطفال. ويجب على المرضى ان
يلازموا بيوتهم ولا يسيروا ليلا الى ان تعود حرارتهم الى الحالة الطبيعية او حتى يشفوا
تماما ويجب ان يمتنعوا من اكلهم الرطوبة ولا يلبسوا
يجلسوا بجاري الرياح ولا يسيروا اذا كانوا متعبين او عرقانين لئلا يصابوا باختلاطات
(مضاعفات) رئوية

وعند ابتداء الاطفال يعطى المصاب بها قنطين من الكاومل كل ساعين لتنظيف
امعائهم الى ان يتبدى الاسهال. ويعطى الكينا ومسحوق دوفر عند النوم. ويعالج
الصداع والحمى والالم المعلي والعصي بالاتيبيدين عشر قنحات كل ساعين مع اربعة
دراهم من الموسكي حتى يزول الصداع. والمالب ان عشرين قنحة من الاتيبيدين تكفي

معاكبات الحالة شديدة ولا يصلح ان يعطى المساب أكثر من ثلاثين قعقة وإذا لم يبد
 الاثيميرين يدل بالفاستين Phenacetin وجرعة خمس قعات كل ساعتين ولا بد
 من اعطاء الموسكي مع الاثيميرين ومع الفاستين لكي يسرع فعلها ويقاوم تأثيرها
 المصغف. وإذا لم يزل الألم العصبي بهذه الوسائط يعطى السالول وجرعة خمس قعات او
 سيليلات الصودا وجرعة ٥ اقعة وتكرر الجرعة ثلاثا في اليوم. ولا بد من استعمال
 الموسكي دائما كل مدة المرض للوقاية من الضعف واضطراب القوى. وإذا لم تقبله المریض
 فليعط الشبانيا او الكنيك او الشري . والكيما علاج مهم في هذا المرض كصادة لحمي
 ومقور ويعطى مدة اشتداد المرض ثلاث رات كل يوم وتكون الجرعة خمس قعات ثم
 تفصل الجرعة مدة الثلث ثلاث قعات مع الجوز القوي والحديد حبوبا او سائلا . وإذا
 اصبحت اللقاة المفضية وحدث في كثير يحسن الاقتصار على شرب اللبن مع احد
 مسحوق كربونات الصودا والسين والزميرث عشر قعات من كل واحد كل اربع ساعات.
 وإذا حدث اسهال يضاف الى المسحوق عشر قعقة من المورفين ويراد قليلا قليلا
 اذا لزم الامر . ويقتصر على شرب اللبن والموسكي في كل الحوادث الثقيلة ويكون مقدار
 اللبن اثنين في اليوم ومقدار الموسكي من ٣٠ الى اربعين درهما. وإذا احاب الزكام
 المسالك الهوائية العليا يعطى المساب حبة مركبة من اللادونا والكافور والمورفين والكيما
 كل ثلاث ساعات او ساعتين . وفي التهاب البلعوم واللوزتين تستعمل خرقة قاصة
 وفي التهاب الحنجرة والقصبة بعد امتشاق صبة العروين المركبة. وفي التهاب الشعب
 مرياث الامونيا بعيد كثيرا. وتعالج الاضطرابات بحسب نوعها وإذا ضعف فعل القلب
 يستعمل الدجيتال والاستركين لان اللانولورا فعلا شديدا بالقلب. وخير علاج
 للاضطرابات العصبية حبة مركبة من قحتين ونصف من الفاستين وقحتين
 من السالول كل ثلاث ساعات . وإذا اشتد الضعف العصبي وجب الاعتماد على مقور
 من صفات وكيماو حديد واستركين ويحسن استعمال مسحوق مرياث الكيما
 وقد اقتصرنا في ما تقدم على خلاصة مقالة الدكتور غوبيراس ولم نعرض لوصف
 الاضطرابات لانها كثيرة ومعرفتها خاصة بالطبيب. ومعلوم ان العلاجات المذكورة هنا
 لا يجوز ان تستعمل الا بامر الطبيب وحسب ارشاده



طول العمر

قال الدكتور ليون طيب شركات ضمانة الحياة بأميركا ان عمر الانسان علاقة كبيرة بأسلافه ومكانه ومزاجه ومعيشته فمن يولد من والدين طويلي العمر يُتَظَنُّ ان يطول عمره مثلعا لانه يرث منها بية جيدة مستعدة للتصغير زماً طويلاً . ولا شيء يدعو الى اطمانة . لعمر يشكون الوالدين واسلافها ممن عاشوا عمراً طويلاً وقد يموت البعض باكراً وهم من آباء طوال العمر ولكنهم ليسوا ككثرا بالنسبة الى الذين يمضون عمراً طويلاً وهم من آباء طوال العمر

وممكن الانسان وملاساته كلها تؤثر في طول عمره . فمن ربي في بيت كملت فيه الشروط الصحية وتوفرت فيه الراحة العالية كالمثل شعاوي من ادوية الاطعام ومناظر الشباب اشد ما تؤثر في بيت لم تتوفر فيه الشروط الصحية ولا الراحة العالية ومرح الانسان من حيث دمانه اخلاقيه واحده الامور باللين والتواضع دعى الى اطالة عمره مما لو كان شكس اخلاقى صموراً ملولاً متفحفاً يبرط في انفاق قواء الحيوة فيقتصر حياته على خير جدوى

والطرق حذرة رائية كثير في سون عمر من من يتبدل في استعمال تروا حذرة والعقلية يهر أكثر من الذي يسرف فيها والمصرفون في قوام يقرتوب اجلهم . وما من احد مات من كثرة العمل ولكن كثير من ماتوا عما ملوه بهن عمل وعمل . وما من قاعدة عامة للعمام وشراب د يرب ما يمتد وما يصرف فيضع الاول ويقترب الثاني . وقال في الختام ان هذه القواعد غير جامعة ولا مانعة بل لكل منها كثير من الشواذ ولكن الحكم على الغالب ولا عبرة بالاشد

ومما يدخل في هذا الباب ان الخفاف الاجسام يكثر الخطر على حياتهم قبل بلوغهم من الاربعين والسيان لاجسام يكثر الخطر عليهم بعد من الخمسين . ومن لم يبلغ وزنه سوى مثله درهم لكل سنتين من طول عمره قصير على الغالب فاذا كان طول الانسان متراً وثمانين سنتراً ولم يبلغ وزنه سوى ١٨ ٠٠ درهم اي ٤٥ اقة فيسدر ان يهر عمراً طويلاً وكذا اذا كان محيط صدر الانسان اقل من نصف طول . والسيان في بطونهم اقصر عمراً من السيان في اندامهم واذا كان محيط البطن ٤٦ عقدة ومحيط الصدر ٣٦ عقدة فخطر من الموت بالخوفول لديه اشد مما لو كان محيط الصدر ٣٨ عقدة . ومن

يحتوي معدته باطنية لا يقدر على هضمها كلها وغنيها هو يحمل حمضاً ما لا طاقة له به
ومقصود هذه يدو

ويختلف تحمل الاحسام للأمراض والشعاع بها بحسب كون الانسان مولداً من اياه
طوال العمر او قصاراً فان من كان من اياه طوال العمر يتعلب حمضه على الامراض
سهولة والامر على الصد من ذلك في من كان من اياه قصار العمر

علاج الذئب

اشار الدكتور هريس ان يعالج الذئب على هذه الصورة نبل رعادة بمدوب
هيبوسلفيت الصودي (٨ في ١٠٠ ماء) او توسع على الذئب ليلاً ثم نزع في الصباح وتعالج
النقط المركزية من الذئب بالحامض الهيدروكلوريك حتى تقط منه في ثلاثين يوماً
من الماء المقطر . فلا يصح ثمانية ايام على استعمال هذا العلاج حتى تسقط القشرة وتبقى
تحتها قرحة تنجم سريعاً بمعالجتها بالأكسيد الزنك او الحامض البوريك

النور والجذري

يقال انه اذا تمت اشعة النور الكيماوية من الجذور لم يشتد الجذري عليه بل يسرع
شفاؤه منه وتقع الاشعة الكيماوية إما مع النور مطلقاً او بادخاله من زجاج احمر او
الصبغة حمراء لان المواد الحمراء تنص الاشعة الكيماوية فان صح ذلك ثبت ان ما يجريه
العامة من منع النور من الجذور بعيد ومبني على الاحبار الذي هو المرشد الاول في
الامور الطبية

التسكين في الدم

قال الامتداد ثورمان انه اكتشف التسكين في مصل الدم وانه يمكن استخراج منه
وهو من اقل المواد للبيكرووات . ومعلوم ان البعض يداوون الامراض الميكروبية بالحلقن
بمصل الدم فالذي يمت البيكرووات من المصل هو التسكين هذا ولما كان المصل كثير الماء
بالنسبة الى التسكين الذي فيه فالحلقن بالتسكين تقصو اعظم فائدة بما لا يقدر حتى اذا
وفي حيوان من داء الدثيرة مثلاً واستخرج التسكين من دم وحقن في جسم ولد مصاب
بالدثيرة شفي منها . لآ ان ذلك لم يثبت بالامتحان حتى الآن

باب الزراعة

زراعة شجر الشوح

لاحد فصلا دمشق

شجر الشوح ويسمى بالكان الساتي (ايبس تاكيسفوليا) غير معروف في بلادنا بخلاف خشب مائه يعرفه الخاص والعام اذ لا يمضي اسبوع الا وترد اليه اول من الاراح المنفذة من فستاعها وتستعملها في الابية وغيرها بدون ان تفكر في امكان زرعها عدنا وسمنا في اراضي الواسعة وجبالنا المحمية او تجربة ذلك في بقع صغيرة على الاقل

وشاهدنا على ما ذكر اننا لم نسمع عن احد من اهل بلادنا انه جرب زراعة او كتب شيئا عنها في احدي الحزب مع ما له من الرواج والنفاق في اسرنا حتى انه على بعد ارضيه وكلمة قلقل قد نازع الاخشاب الوطنية وتطلب عليها يرحص ثم وسهولة استمره فكذلك سولها ولم تعد انماها نبي بكثير من مقامها خصوصا في دمشق الشام التي من اجل لاعتماد بها على شجر الخور الذي تستدعي زراعته مقات كثيرة من هرق وسقي وتقليم الخ مزارع الشوح يباع بأثمان دون اثمان الخور مع ان هذا محبوب من الفوطه وذلك محبوب من اورنا والسبب في ذلك سهولة زرع الشوح واستمراره عن الخدمة التي يستدعيها الخور وكونه يست في لاودية وحبال وانتلال والرهاد والسجاد بعلا وسقيا على حد سواء بشرط مواظبة الامليم والقوبة له بخلاف الخور الذي لا يثبت الا قريبا من المياه ونطوط الانهار ويستدعي خدمات كثيرة ومقات طائلة كما قدمنا . هذا وقد سافنا القادير الى بلاد الشوح وماتر (في الصرب واوستريا وفرنسا وسويسرة وايطاليا) فعلمنا هذه السطور ربعا لاهل بلادنا في زراعته وحسنا لم على تكاثره واستناده ونؤدو وما نكتبه هو من مشاهدة وبيان وصفه عن تلقى وسامع من افواه زارعوه عسى ان يصبره الزراع واصحاب الاملاك آدانا حافية وفلونها واعية

شجر الشوح يست بكثرة في الصرب وايطاليا وفرنسا وانما خصوصا سويسرة هذه المملكة يصح ان تسمى بلاد الشوح لان نحو ثلاثة ارباع المزروع من اراضيها في السهول والحبال واللاودية والتلال والافوار والانجاد مغلي بشجره وكذا الاراضي

العريضة والشرقية من مملكة النصارى في هاتين المملكتين بحود كثيرةا ويتر
عوا معرطا أكثر منه في باقي امالك التي ذكرناها فذلك كانت اعناء الاهالي بزراعته
شديدة واعتدوم عليه أكيدا مهري المسار فيهما منه عياصا واسعة وحراجا شاسعة
لا يدرك الطرف آخرها ولا تحرقها الشمس بأشعتها وإيما استقر ورما نطلت تلك
الاشجار الباسقة وتكتسم تلك البياض الابيقة الشائقة ومعا قلب عيبه لا يرى إلا
حصرة ومنظرا يلا العين بجهة وفي الجملة فان شجر الشوح من اللطف لاشجار مطرا
وأكثرها فائدة وهو يكسب تلك الاراضي حملا لا يحاكيه جمال شيء من الاشجار كما
يكسب زارعوه الكثير من المال فهو تجارة لا تنور ويسوع ثروة لا يمور وثوب جمال
لا تبليد الايام والشهور ومصلح للبلاد لا يعتريه تنور ولوجوده في تلك البلاد
نوعان فميران احدهما يسمى (Sapin Epicea) وبزره مثل بزر المكاس لأن له فرني
اللون صنوبري الب وهو احوذ النوعين والثاني يسمى (Sapin Argenté) بزره على
هيئة فلوس مفرجة لونها مثل لون كيران الصوبر الاحمر ورأيتها كرائحة وهو دون
الاول في جودة خشه والنوعان اشجارها جميلة بديعة وهي من الاشجار ذات الخضرة
الدائمة من النخلة الصوبرية . وساق الشجرة تملأ نحو مائة وخمسين قدما وهي مع هذا
الارتفاع مسادة ناعمة مستقيمة لا عوج فيها واوراقها دقيقة مستطيلة خضراء داكنة
وجذوه أظفة تكون منها دوائر متوالية متناسقة بعضها اصغر من بعض حتى تنتهي
احيرا سنان كسنان الرمح فبها ما ابهى منظرة وما ادعى تكيوة ولذلك لم تكن زراعة
قاصرة على الانتفاع بحشبه بل كما صح ان يزرع عياصا وحراجا لتلك العاية صح ان
يزرع رية للدور والجنائن والسائين واماكن الترحه كما يزرع السرد وورز لسان لكة
بمصل عليها كما يصلان على ما مائلها من الاشجار اورأيت منه أربع شجيرات في حديقة
طوله بالغمة السلطانية اما الارض التي توافقه هي الطيبة الرملية الخصة وبسابة العرض
الشمالي وتصر به كثرة التعرض للشمس ولذلك يسمى ان تختار له الاراضي التي لا تقع
عليها اشعة الشمس باستقامة تامة اهي الاراضي التي في بطون الاودية وفي غلال التلال
والاكام والجبال وان تزرع اشجاره قريبة بعضها من بعض بحيث لا تحرقها اشعة الشمس
هذا اذا اريد زرع عياصا وعامات للاستغلال اما اذا اريد زرع زينة للدور والجنائن
فيررع حسب الاقتضاء لكة لا يمو التو الذي يموه في التياص كما شاهدنا ذلك باليان
ويزرع الشوح بلا اي بدون سقي واذا سقي فلا بأس لانا كما راينا مزروعا في

الجبال والتلال والاكام رأبناه على شطوط الانهر واحلبان وذلك لتناعل ان الماء لا يضره غير ان البلاد الاوربية تخالف سورية من جهة ان سماءها تكون مستورة غالباً بالغيوم والمطر يقع بها صيفاً ولذلك كانت أكثر مروعاتهم طليئة وبلادها كما لا يخفى منها البعل والسقي في دمشق وارباضها وعوطتها لا يثبت شيء بطلاً اما في حوران والبقاع وغيرها فالاشجار والنباتات تزرع بطلاً وعاليه يعني ان يلاحظ في تجربة زراعة الشوح في بلادنا حالة الاراضي وطبيعة التربة . كانت الارض التي يراد زرع الشوح بها من الاراضي البعلية اي مما جرت العادة ان يزرع صلاتاً شتاءً وصيفاً فليزرع بها بطلاً ولا فان كانت من اراضي السقي فليزرع سقياً. هذا اذا اريد زرع غابات وحباشاً اما في الدور والجائن فلا بد من سقي مثل باقي الاشجار . وتكاثره يكون بواسطة البذور الناضجة السليمة ويمكن الحصول على هذه البذور من احد بانفي البرور في فيا او حبيما او باريس وهي رخيصة يساوي الكيلو منها نحو مائة كين الى ثلاثة فاذا اريد اشاء طابة مئة صميرة او كبيرة فحرق الارض وتسقى ثلاثاً مرة . يصب من بعض وتزرع البذور شراً باليد وتسوى الارض بسدة . ويحرقها للتملح ريد زرعاً سقياً حباش يختار له معرض شمالي ويزرع البزري ويغطى بطفة خفيفة من التراب ويتعاهد بالسقي والتشبيب الى ان يصير عمر النبات سنتين . وحينئذ تقلع النباتات باحتراس في اوانل لصل الربيع وتزرع في الاماكن التي أعدت لها . والزمن المناسب لزراعة البرور هو ما بين اوانل شباط الى اواخر اذار .

ويسوي ان افول ابي حربت زراعة في دمشق فلم ينفع والسبب في ذلك ان الجبال المحيطة بدمشق جرداء لا يات فيها مجرى زراعتي في السنتين فلم تناسه تربتها كما لم تناسب الصنوبر لانها مؤلفة من طبقة خفيفة متكونة من التحلل المواد التي توضع في الارض سهاذاً لها ويكرر وضعها كلما زرعت الارض مرتين او ثلاثاً في السنة حتى صار نحن هذه الطبقة من مرتين الى ثلاثة في السنتين لكن ذلك لم يثبت عزمنا من اعادة التجربة في العام المقبل في بعض القرى التي على بعض فرائح من دمشق فمسي ان تجرب زراعة ايضاً في لسان وكسروان وبيروت وطرابلس واطه وترمس وغيرها حيث يثبت الارز والصنوبر فان ادخال زراعتي الى الممالك المحروسة السلطانية يو خير كبير (المتتلع) وقد نشرت هذه الرسالة ايضاً في جريدة طرابلس الشام

زراعة التارجيل او جوز الهند

التارجيل او حور الهند ثمر معروب شجرة يشبه النخل شكلاً وهو اكثر الاشجار فائدة للاساق مجدورة دو الحبيبات وسوقه حطب منيق لسا اليوت والس ومغوة لسف اليوت وعمل اللال والحصر والامشاط واليف الذي عدا اصولها تسع مة العرايل والياب وطلع التارجيل عمار قاص ويخرج من اصوله سائل مسكر وسكر وحل والجور معروف لا تليل الكلام فيه ويستخرج مة زيت كثير . وهو طعام كثيرى من الناس واداك طرياً فهو من الدفاكة وفي الجوز سائل طيب الطعم حمن الككة وقد يكون فيه لؤلؤة غالي الثمن ولكن ذلك نادر جداً . وقد وصفا التارجيل من باب عملي وصفا مدياً في الجزء السادس من السنة الماضية وانا صورته هاك ثم ما لنا البعض من كيمية زراعتي والاعضاء في واجابة فقلت قول

الارض المناسبة له * تفصل الارض التي بقرب مصاب الانهار حيث التراب عميق و لارض سهل والماء كثير وينلواها في الحودة الارض التي يحاطل تراجها حصي ثم لارض الرملية وحيث تعمور جذور التارجيل الى طبقات الارض السهل تحت الرمل ناعة مجاري المياه السفلية

الحرارة والرطوبة * قيل ان التارجيل لا يحمود في بلاد اذا كانت الحرارة تنقص فيها من الدرجة ٨ بميزان فارنهایت واد كان المطر يقل فيها من سبعمى عقدة في السنة وقد شوهد الآت انه يحمود حيث الحرارة احمض من ذلك والمطر اقل لكن لا بد من ان تكون الارض التي يروى فيها قريبة من البحر الملح لانه يطلب الهواء الحري الذي فيه شيء من الملح فاذا زرع نبت . عن البحر وضع عدا اصل كل شجرة مة نحو خمس اقات من الملح ولكن ذلك قد لا يعي عن مواد البحر

كيمية الزرع * يروى جوز التارجيل السح في النبات حتى نبت ثم ينقل الى حيث يراد زرعته ولا بد من كون الجوز ناضجاً جداً ولذلك تختار شجرة متوسطة العمر ويترك حوزها عليها حتى ينضج جيداً ثم يقطع قلماً يحم ويحفظ شهراً من الزمان حتى يزول بعض رطوبته وتصير قشرته الخارجية ماسة لدخول الماء . وتجعل النباتات في مكان بقيها من الرباع ويكون تراجها خفيفاً وتركس اولاً الى عمق قدمين وترعى منها الحبيارة والحدود ونظم اتلامعنى التلم منها نصف قدم ويوضع الجوز فيه على جاييه ومكان العرق مة مرتفع

قيلاً ويكون بين كل حورتين نحو قدم ثم يعطى الجوز والتراب حتى لا يبقى منه ظاهراً سوى عقدتين من عند رأسه وتوسط عليهما طبقة من التبن أو القش اليابس سمكها نصف قدم ويصب عليه ماء غزيراً إذ لم يكن مطر عاصلاً. وكثير من الجوز لا ينت أو ينت ضعيفاً شيئاً ولذلك إذا أردت أن تزرع ماء شجرة داروع متني جوزة وإذا كان الفصل غير مطر فلا بد من سقي الجوز مرة بعد أخرى ولا بد أيضاً من استئصال كل ما ينبت معه من الأعشاب ولا يصح ستة أشهر أو سبعة حتى يثبت الجوز ويكبر ويصير صالحاً لأن ينقل ويغرس حيثما يراد غرسه.

الغرس * تحوثر الأرض وتهد وتخلط حتى يكون بين كل شجرة وأخرى من ثمانية أمتار إلى عشرة ويكون في القدان ارمون شجرة. وتغمر فيها حفر حيث يراد غرس الاشجار قطر الحفرة منها منده وعرضها ٦٥ سنتيمتراً وتترك مدة قبل زرع الاشجار فيها ثم يوضع فيها تراب مأخوذ من سطح الأرض حتى يفي عمق كل حفرة نصف متر فقط وحينئذ يزرع الجوز الثابت في هذه الحفرة ويكون رأس كل شجرة نصف متر من سطح الأرض بحصة عشر سنتيمتراً إلا أن التراب الذي استخرج من الحفرة أولاً ويوضع بجانبها تحفة الامطار اليها رويداً رويداً فتقبل الحفرة حيناً يطول السات.

الخدمة * لا يصح سات سارجين أي شيء من الخدمة سوى استئصال الأعشاب البرية من قرب الاشجار. فاحفظ الاشجار الصغيرة من سباتها فيها امكراً اطلاق المواشي في الأرض لترعى ما فيها من السات الذي ويمكن أن تزرع الأرض مرة أو بطائناً إذا كانت جيدة شديدة الخصب ولكن لا بد من استبدالها مرة بعد أخرى إذا زرعت فيها هذه الاشياء لكي لا يقل خصبها ويحس ري الأرض من وقت إلى آخر لأن النارجيل يطلب الماء المرير حتى ينمو بسرعة ويثمر وعند المود مثل بقولون فيو " أوم سقي في صفري لأطعم طلك مدى حياتي ". وإذا كانت الأرض جيدة وأحسن خدمتها تزهو الشجرة في السنة الخامسة ولكن حملها لا يكثر قبل السنة العاشرة أو نحوها ثم يأخذ يزيد رويداً رويداً ما دامت الخدمة جيدة.

العلة * يتوقف مقدار العلة على الأرض والامليم والخدمة وتنوع النبات لأن النارجيل أنواع مختلفة والمتوسط في حريرة سيلان ثلاثون جورة من كل شجرة ولكن قد تبلغ علة الشجرة ثلثمة حوزة كل سنة مدة عشر سنين والمتوسط في الأرض الجيدة خمسون جورة وإذا كان البعد بين كل شجرتين ثمانية أمتار فقلة القدان ٣٥ جورة وإذا سمحت

الارض بسداد مناسب بلغت علة القدان ٥٠٠٠ حوزة في السنة
ويترك الجوز حتى يسقط عن الشجرة من نفسه ويكون حينئذ ماضياً جيداً وأكثره
يسقط ليلاً

وأكثر استعمال هذا الحور الآن لاستخراج الزيت فانه يكسرو ويوصل الى فرنسا وجرمابا
يستخرج منه زيت لعمل الصابون والشمع ولها كل مئة رطل منه حمسون رطلاً من الزيت
وقد يستخرج الزيت من الحور الطري بواسطة الماء العالي ولكن فقائوه حينئذ كثيرة
ولذلك صاروا يستخرجونه بالمصاغط المائية كما يستخرج الزيت من الزيتون. والليف الذي
يغطي الجوز يرسل الى اوربا ويباع الطر الحيد منه ثلاثين سبيكاً

عمل الجوانو في البيت

اجمع كل ذرق القراح (الدجاج) التي عندك ولا تدع الشمس تقع عليه ولا المطر
وابسط طبقة من الطمي الحيد الجاف في ارض الاسطيل او مخزن الملب وابسط الذرق
عليها واخبطه بظهر الرقش حتى يتم وأصف اليها رماداً وجباً حتى يصير في المزيج اربعة
أكياس من الطمي وكيلا من الذرق وكيلا من الرماد وكيلا ونصف من الجبس او يكون
على هذه النسبة وامزج هذه المواد جيداً ثم رطب المزيج بالماء او بيول الموشى قبل وقت
الزرع بمدة وجيزة وغطه بحصر قديمة واتركه كذلك الى حين الحاجة
وتوضع قبضة من هذا المزيج عند اصل القول او الدرة او البطاطس قبل زرعها
وتمزج بالتراب جيداً وهو مثل الجوانو حودة او اخود منه

نقاوي الحنطة

قبل بذر الحنطة عربليها واطرح منها كل البزور المريية معها كانت وكل البرور
الصغيرة ولا تبقى الا البرور الكبيرة المملوءة. ويمكن ان تلمها بالماء الملح ثم تشمها بذر
الجير الزاعم عليها فتسلم من مرض العفن

صناد بلا زيل

أذيب نصف اردب من الملح البلدي في الماء وأصف اليه مئة اردب من الجير او الرماد
وامزج ذلك بارسين اردباً من الطمي وابسطها على الارض طبقة رقيقة و تركها شهراً
من الزمان ثم اجمعها كومة واحدة واتركها مدة تسير سياداً جيداً

تكاثير الزيل

ابسط طقة من الطمي تحت المواشي سمكها قدم واسط مرشة القش فوقها واخرج الزيل والقش يومياً حسب المادة لكن اترك طقة الطمي مكانها مدة اسبوع وبعد الاسبوع اخرج الطمي وامرجه بالزبل وضع طقة جديدة من الطمي مكانه وتتصاعف مقدار الزيل بهذه الوسطة لان الطمي يتنص كل بول المواشي وكل رطوبة الزيل فلا يضيع منها شيء. واذا احسن الفلاح بربل مواشيه على هذه الصورة استعاد منه مثلاً يستفيد من غلة الارض

غسول لقنم

أخف اربعة اواق من البيرين واوقية من التلث الاحمر المدقوق الى خمسة ارطال من الماء واغسل الخروب بها بعد جرد صوفه يسلم من كل الحشرات والحوام



باب الهدايا والتقاريط

تاريخ الدولة العثمانية

تأليف حضرة محمد بك مرند وكبر الكاتب العمومي ادى اهاكم الاعلى

هو تاريخ جامع لاشهر حوادث السلطة العثمانية من ايام مؤسسها السلطان عثمان الاول الى ان عقد الصلح بين الدولة العلية وروسيا وامضت معاهدة برلين. ولم يكشف حصرة المؤلف بسرد الحوادث التاريخية بل اطلق بالكتاب حواشي شرح فيها لاعلام المذكورة فيه. واتبع بعض الحوادث بذكر آرائه الخاصة كقوله ان فتح بونايرت لمصر لم يكن القصد منه الا منع مرور تجارة الانكبار من مصر الى الهند وبالعكس. وهذا مخالف لما اثبتته كتبه من المؤرخين عن بونايرت فقد قلنا في صدر العدد ٢٤٨ من المقطع تقيلاً عن بونايرت فسمو الله كان قاصداً اولاً ابناء مستعمرة فردسية على ضفاف النيل تقوم مقام سنت دومغو. ثانياً فتح الاسواق لمصوغات فرنسا في افريقية وبلاد العرب وسورية. ثالثاً تقييش ستمين الف محارب من مصر والرحف بهم على بلاد الهند فيصل هذا الجيش

الى بلاد الهند في اربعة اشهر ومئة خمسون الف جبل وعشرة آلاف حصان . وقد تمت العلية على الانكليز في بلاد الهند سهل التغلب عليهم في جريتهم واستطرد المؤلف ايضا الى ذكر بعض الاماني التي تشاها كثيرون من محبي مصر كقوله بعد انقلاب القائد منو القرسوي ما نصه "مخرج منها (اي من الاسكندرية) مع من بقي منه وسافر الى بلاده على مراكب الانكليز وبذلك انتهت هذه الحرب ورحعت البلاد الى حاكمها الشرعي وملوكها الاصلي وخليفة رسول رب العالمين بعد ان وطئ هانتها لاجتبي وارتكب فيها من الاعمال ما يسبق لطاق هذا الكتاب عن وصو سألة تعالى ان يمن عليها بالتخلص من الاجاب الخليل لما الآن عسكريا ومدنيا كما حررها من رقة الفرنسيين انه هو السميع المجيب"

وعارة الكتاب مسجدة وشرحة واب ولا سببا في ما يتعلق بحروب الشهيد محمد علي باشا مع الدولة العلية وهاك ذكر المؤلف ما كان للدولة الاسكيريّة من السعي المشكور في المحافظة على املاك الدولة العلية ومقاومة الدولة الفرنسية لما وحرى سبه ذلك بحري المؤرخ الصادق الذي لا تأخذه في شر الحقائق لومة لائم. هذا واننا شكره على هذا المؤلف الجليل شكرا جويلا

كتاب الهداية العباسية في التواريخ الفلكية

هو كتاب صغير الحرم كبير الفائدة يحوي على شرح التواريخ السنة العربي والافرنكي والقبلي والرومي والدارمي والعبري واستخراج اوائل سنيها وشهورها واستخراج بعضها من بعض والتوقيعات والمواسم والاعياد من اول الهجرة الى ما شاء الله تأليف حضرة الرياضيين الاديبين مصطفى اهدي محمد الفلكي باخر مدرسة التقدم بالقازيق واحمد افندي زكي يوزباشي اركانت حرب بالمدرسة الحريّة . وقد اثناعيد بدء السنة المعريّة يوم الخميس في ١٥ يوليو (تموز) سنة ٦٢٢ وقالوا انها حسب اجتماع الشمس والقمر معتمدين على اصول لاند الفلكي الفرنسي وجعلوا الحساب على طول القاهرة وعرضها فوجدا ان الاجتماع وقع قبل غروب ليلة الخميس بقدر عشر ساعات و٢٧ دقيقة و٣٦ ثانية وحينئذ يمكنك الهلال بعد غروب الشمس ٢٧ دقيقة و٥٥ ثانية ولا تضمن رؤيته على الراقي . وقالوا ان ذلك موافق لاكثر الجمهور من علماء هذا الفن ولاشهر الراصد القديماء كايون

المصري والسفطان الخ بك السمرقندي واجع علاه الدين بن الشاطر المدمشق الآن ان
الشاطر جعل بدء اشهر يوم الجمعة حاسباً ان اول الشهر لا يشهر شرعاً لا اذا مكث
الحلال ٥٢ دقيقة على الاقل

ومعلوم ان هذه المسألة من المسائل الخلائقة حتى ان يعصها الباحثون ويجمعوا عليها
هذا وفي الكتاب جداول كثيرة يتقدمها شرح كيفية استعمالها حتى يكون التوفيق
مختصراً بقدر الامكان ثم لحصرة المؤلفين حربل الشكر والشاء
حقق — وقد طلب اليها حصرة المؤلفين ان ينشر ما يأتي

نقش من حصرات مقتني كتابها « الهداية العباسية في التواريخ الفلكية » من
المارسين لهذا الفن اذا تراءى لهم المعارضة في اي مادة من موادها فيستكرموا عليها
بنشرها في الجرائد فانما مستعدون لرد عليهم وايضا على الصواب ولهم منا مزيد الشكر
مصلح محمد النكدي
احمد زكي

فاطر مدرسة التقدم

بربراشي ارکان حرب

بالقازاق

بالمدرسة الحربية

رسالة في فن التعرف الكبرياتي

ترجم هذه الرسالة عن اللغة الانكليزية حباب العالم المستر غلاير معش هموم
التعارفات المصرية ومنها شرح وحير سادى الطبعات كالحرارة والبور والتقل ثم شرح
مسبب لقواعد الكهربائية ولطبيعية وما علم حتى الآن من تواميسها وحرق استعمالها
ولا سيما في الطرقات والمورث الكهربائية والتعارف والتلفون. الا ان لغة هذه الرسالة
سقيمة وطبعها اسقم وفيها كثير من المصطلحات الطبية المطلقة التي لا يرى لها وجهاً كتسمية
الاثير هو، كما مع ان علماء العرب نقلوا اسم الاثير عن اليونان من قديم الزمان وابقوه
على لفظه وتسمية المعطيس مجتمعا مع ان العرب ابقوه على لفظ المعطيس. والرسالة في ما
سوى ذلك كثيرة النوائد لازمة لجميع المشتغلين بالكهربائية كستغدي التعرف وفهوم
ولا سيما لانها تشع المكتشفات الجديدة الى حين طبعها فتشفي على حضرة مقدمها
وناشرها ثناء جيلاً

مسائل واجوبتها

فهما هذا الباب بعد أول إنشاء المتطف ووعدا أن نجيب في مسائل المتفرجين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتطف - وينتشر على السائل (١) أن يفسر مسألة باسمه وأنه وحده أمامه أصلاً (٢) ما لم يرد مسائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله وليذكر ذلك له ويجب حروفاً عرج مكان اسمه (٣) إذا لم تخرج السؤال بعد شهرين من إرسالها فليكره مسئلة من لم سرجه بعد شهر آخر يكون قد أهمل له لم يرد كما هو

العروض التي تنقل إليها وتوضح ذلك كله في مقالة مكية وكذا بقية مسائلكم عن جهات الرياح وحاراتها

(٣) اليوم . ادب اندي حنا . هل يتولد الدور الكهربائي بواسطة بطريات او بواسطة آلات

ج بعض القاديل الكهربائي يتاراي تولد كهربائية بواسطة البطريات الكهربائية ولكن ذلك قليل وبعضها تولد كهربائية بواسطة آلة مغناطيسية تديرها آلة بخارية وهذا هو الأكثر

(٤) ومعه ما هي الاحماض التي توضع في البطريات

ج تختلف الحوامض باختلاف الطرقات فإذا كانت الطرقات من ذوات السائل الواحد فالمالب ان يكون سائلها مريخاً من الحامض الكهربائي الخفيف ومدوب في كرومات البوتاسا وإذا كانت من ذوات السائلين فالمالب ان يكون السائل الضعيف منها مذوب ملح الطعام او مذوب كبريتات

(١) يباي بالهند . يوسف اقندي مندلي . من اول من اخترع البنادق

ج عرف الصينيون تركيب البارود قبل التاريخ المسيحي بقرون كثيرة وسميتمه ام المشرق في قذف القذوفات منذ عهد طوبل والظاهر ان العرب كانوا يستعملونه احياناً لقذف القنابل بالمناحق وادخلوا استعماله معهم الى اوربا حينما ملكوا الاندلس ثم تدرج الناس فيه فبقي آلات القذف حتى صنعوا منها شيئاً يشبه الناق في اواخر القرن الخامس عشر

(٢) بور سعيد . الياس اقندي حمده . ما سبب شدة الرياح في بعض ايام الشتاء والصيف وشطها في البعض الآخر

ج السبب الاول لحركة الهواء حرارة الشمس فانها تطفئ الهواء في الصحاري والاماكن المكشوفة لما فيتمدد ويخف فيجري الرياح من الاماكن الباردة اليها لرد الموازنة . وتتم جهات الرياح حكمة باختلاف الجبال والحراج لها باختلاف

الآن في الاتانيق الصغيرة بل في معامل
كبيرة جداً حيث يكثر النعم الحجري
وتكثر موادها الاملية
(٩) ومنه. كيف يستحضر كلورات

البوتاسا

ج يسع لتجارة بروج كربونات البوتاسا
بالكس ثوب. يشتمل المريج من عار الكلور
ثم يعالج بالهيدروجين ليكون من ذلك سائل
في كلورات البوتاسا وكلوريد الكالسيوم
والثاني سريع الذوبان في ماء يبق في
السائل واما لاول فيتلور حلا يرد السائل
فيستخرج منه او يستحضر بروج الكس
بذوب كلوريد البوتاسيوم وتشيعو بجاز
الكلور في آية رجاجة محكمة السد. ثم
يرشح السائل ويخرج في كاد يصف ويذاب
ثانية في ماء سخن فيتلور منه كلورات
البوتاسا حينها يرد

(١٠) ومنه. طلب منا مرة نوع من
الجدور مثل النموذج المرسل لكم بالبريد لما
هو نوع هذه الجدور وماذا يستخرج منها
ج يظهر لنا انها جدور البوتة ويستخرج
مها صيغ البوتة الاحمر المشهور في صيغ
القطن باللون الاحمر الثالث

(١١) ومنه. كيف يستحضر الرخام
الصامعي

ج يستحضر بسحق ٢٨٠ جزء من
الحصى و١٤٠ جزء من الطباشير او الحجر

النحاس والقوي حامضاً كبريتيكاً اوبتريكا
(٥) ومنه. اين ناع هذه الطربات
ج بلسا ان هذه شركة القلون بمصر
كثيرة امها

(٦) حلب. شاول اسحق كوهين. كيف
يستحضر الاصباغ التي ارسلنا لكم ثلاثاً
منها من اللون الازرق والاخضر والاحمر اغ
ج هذه اصباغ الانيلين وهي تستحضر
من قطران الفحم الحجري عند استخراج
غاز الصودا منه وفي هذا القطران امونيا
وانتراسين ونفثالين وقاروبين ويستخرج
من التربين ايلين واذا عولج بالتربين
بالحامض البتريك تكونت منه الاصباغ
الحمراء واذا عولجت املاح الانيلين
بكلورات البوتاسا كان من ذلك اصباغ
زرقات وهم جزءاً. اما تصيب ذلك فما لا
يخمنه باب المسائل وليس منه فائدة عمية
لان انكثرتا ولمنسا لم تستطعا ان تاطرا
جرمايا في عمل هذه الاصباغ علا بتطر
ان بلادنا تناظرها

(٧) ومنه. هل ترجم كتاب في عمل
الاصباغ الى العربية
ج كلا

(٨) ومنه. هل توجد في مصر اتانيق
لاستقطار الحامض الكبريتيك والمورياتيك
واليتريك

ج نعم ولكن هذه الحوامض لا تستقطر

احصاء البقي (الوفاق) وان لم يكن ذلك صحيحاً فما هو سبب البقي وما هو علاجه؟
 ج جاء في «الثلوحه» الدكتور غان ديت ان البقي مرض جلدي وهو شكل من السورياس *Psoriasis*. وعلاجه الطمام الجيد ومختصرات الزرنيخ لاسيما سيال يوديد الزرنيخ والرتق. ومن اصل علاجه في الصمغ وجرحته ثم من القصة ثلاثاً في اليوم ولا علاقة لشرب اللبن والماء به.

(١٦) حلب. عبد المسيح امدي الاطباكي.
 هل يوجد شجر سريع النمو جيد للصحة غير شجر البوكالوس

ج نطن اث شجر الصنوبر يقوم مقام البوكالوس من هذا القليل. وجميع الاشجار الراتنجية كالارز والصنوبر والبطم هواها صحح طبي وكما لطيفة نمو. واذا كانت الارض رطبة غيلة فكل الاشجار تصلح هواها اذا اعني براعتها لان الاعناء بالزراعة يقتضي زرع المياه من الارض وازالة الصنونات منها

(١٧) ومنه. هل يوجد آلة صغيرة لتضيق الماء

ج ان آية الترشيع الحربية العادية تكفي لتقية الماء من الميكروبات المرضية او وجدت فيه ولكن المياه المستقاة من ينابيع جارئة او من انهر كبيرة لا يكون فيها شيء من جراثيم الامراض. وقد شاع

الكلي وهو اجراء من شجر سنكات ريك الهروي و ٣ اجزاء من الفسبار المكس وجزئين من فلوريد الكالسيوم وجزئين من فصات الكالسيوم وتحلط هذه المساجق جيداً وتحمل بأرستين حرراً من الزجاج لثاني وتعرض في قالب وتصلط يوم ثم تسمى بالتدريج الى ان تبلغ الحرارة ١٢٥ درجة بمراسل فاربيت

(١٢) طرطوس. رشيد القدي غازي.
 كيف يخرج الروم المذكور في الصفة ١١٩ من الجزء الثاني من هذه السنة

ج ينقع ورق العاري الروم ثم ينقطر بخرج الروم مطبوخ بربت النار (١٣) ومنه. كيف يصنع الدمون من قشر الخوز الاخضر او ورقه

ج يذق القشر الاخضر او الورق وعصره او ينقع في السبيرتو لعمل صبة قشر الجوز

(١٤) الفيوم. عياد اخدي لبيب. من صنع قنابل المنور له ابراهيم باشا المصوب في ميدان الاوبرا بالقاهرة واصل صحتي

ج يرجح الذين ساقطهم عن ذلك ان هذا القنابل صنع في فرنسا عند شركة بيليل وذلك بين سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٤ (١٥) ومنه. احبتي ما تقول في السامة من ان الذي شرب لبناً لم يشرب بعده قليلاً من الماء اذا طرأ عليه ما يرجع قليلاً

واسطة تشفي بها هذا الرجل او تشيرون
علينا بواسطة اخرى تربل بها هذا اليأس
منه

ج يراد بالاستهواء ما يسمى بالمجنون
او التورم المصطبي . وهذا يستطعمه المرض
ادامار سوء مدة ويجمع له نحو خمس الناس
على الاكثر فاذا رأيت طبيباً مارس صناعة
التورم يحسن ان يمنعها في مريضكم فان
مكة توبة فقد استطاع ان يزيل ما رشح
في دمه من الاوهام بمجرد الناقع بذلك
وهو فاق هذا التورم الصناعي . اما من حيث
العلاج الدوائي له معارف الاطباء قاصرة
جداً ولا سيما بعد ان يضي على المريض
سداً او اكثر . فليس لكم الا الاضداد
بصفة المريض العامة ومراقبة احواله
الادوية لكي لا يمرض في شيء

في مصر آلة باستور لتقية المياه وهي مجلوبة
من فرنسا وبكر الماء لا يرشح منها الا ما
دخلها من مكان مرتفع او كانت مصروفاً
ضغطاً شديداً بواسطة اخرى

(١٨) ومنه . عندنا مريض مصاب
بالسوداء وقد طالبت اشهر اطباء بلدنا
مدة ستة ولا لم يتبع فيه دواء قصد فيها
صاحبة النقصا حيث هو لم مدة سنة وبعث
بعد اشهر اطباؤها وما لم يشف بشئ من
الطباة واصبر لنفسه شراً كعادة المصريين
بعد الداء . وفي حلال استكارنا بواجب لنا
طالما احده قطعاتكم السابقة لخرء الثامن من
اللة الثانية عشرة . سابع الة . ومصادره
ويؤيد ان بعض الاطباء يحسون مريض
الوهم بالاستهواء لروايل الوهمه قبل تبدوا
عن كيمة الاستهواء عسا ان يهدي الى

اخبار واكتشافات واخترعات

مل يكتبوا بالقليل منها وفي الغالب لا يريد
ما يقتبسونه عن ثلث الفصل او المقالة .
والثانية ان يسدوا كل ما يقتبسونه الى
الكتب او الجرائد التي يقتبسونه منها
وغني عن البيان ان من يشي مقالة
او يترك صلاً او يترجم بهذه يكون له
في ما انشاء او آفة او ترجمه حق شرعي

الاقباس والانتحال

احاد مؤلفو الكتب ومحررو الجرائد
العلمية والسياسية ان يقتبس بعضهم من
بعض بلا جناح عليهم ولكنهم يراعون في
ذلك قاعدتين ضروريتين الاولى ان لا
يقتبسوا البيد والمقالات الطويلة بمرتها

في صورة ما كان مرسومًا فيها وهذا سر
لما بال السرية كما ثبت بالامتحان

اعتساف مجالس الصحة

اشبعت الكلام في الجزء الثاني على
تقرير مصلحة الصحة في القطر المصري فندحا
ما يستحق المدح مئة وانتقدنا بعض
ما يستحق الانتقاد. ومما انتقدناه طلب
مصلحة الصحة ان تكون حرائط المراحض
صماء وقد طرستنا البعض في ذلك فراءيا
ان تعود الى افشاح هذا الموضوع

ولا يخفى انه لا تنتشر الكوليرا في مكة
المكرمة او غيرها من البلدان حتى تقوم
قائمة الاحالي والطبائص الصحة في هذا القطر
على مجاري الخوامع وخربات المراحض
كأن السم الزعاف كامن فيها ومتى بحث
البلاد منها بحث من كل خطر. ومعلوم ان
الروائح الخبيثة مكروعة على كل حال ويجب
التخلص منها بكل واسطة لكن اذا كانت
رائحة الخبيث خيفة لم يكن ذلك دليلاً على
انها مفسدة بالصحة ثبت من نفسها او يتنبؤ
بالامراض الوابئة. وهذا شأن الغازات
المتصاعدة من المراحض والمجاري فانها
خيفة جداً ويجب التخلص منها بكل واسطة
من الوسائل ولكن ذلك ليس دليلاً على
انها مفسدة بالصحة او مسببة للامراض
الوابئة بل ان الماء الزلال الذي لا تراه

اي انه يصير مالكا له كلكل لارض احبها
او دار بها او أداة صنعها او مال كسبه
وكل من اخذ مئة هذا الحق بنهر رضاه
فهو مهضم لحقوق. ولذلك يصاب الاتحال
على المؤلفين وهرمين كما يصاب احتلاس
الاموال والارزاق. ولد رأينا حماة
من الكتاب لا يراعون القاعدتين
المقدمتين ولعلم لم يسطوا الى ما في
مخالفتهما من اعتصام الحقوق المقررة رأينا
ان ندكرهم بذلك عسى ان تسميا هذه
الاشارة عن زيادة الاسباب

المرايا السحرية

يصنع الصينيون مرايا اذا اسكن
النور عليها على حائط ظهرت في صور مختلفة
غير ظاهرة في المرايا نفسها سميت المرايا
السحرية. وقد اختلف الباحثون في كيفية
تكون هذه الصور فذهب بعضهم الى انها
تقش على صفيحة المعدن نقشا بالصمغ
قبل صقلها وصيرورتها مرآة فاذا صقلت
بعد ذلك فالمعدن الذي تحت النقش يكون
اكثف من غيره فيعكس النور اكثر من
بقية سطح المرآة. لأن احد علماء الانكليز
وجد الآن ان الصور تقش على المرآة ثم
تجلى فتزول حروف النقش ويصير بوراً
مقبرة سطح المرآة وهذه البور
المقبرة تجمع النور المنعكس عليها فتظهر

العين لتفاوت قد يكون مشهوراً ميكروبات | الكوليرا وليس شيء منها في احث لاد ر
رائحة. اي ليس كل ما هو حيث الرائحة
مضر على الاطلاق ولا كل ما هو نظيف
طيب الرائحة. فلهذا على الاحلاق برارادع
والضرر من حيث الامراض المعدية
يتوقف على وجود سريتها او عدم وجودها.
اما الجارير فقد ثبت بالامتحان العلمي
المدقق ان هواءها على حيث رائحة اصح
من هواء البيوت والشوارع وذلك ان
مجلس مدينة لندن البلدي اختار بالامس
احد العلماء لبحث في هواء الجارير التي في
تلك المدينة بحث في هواء مجرور بي ملك
مئة وعشرين سنة وحرث الافذار في
كل هذه السنين الطويلة فوجد ان
الميكروبات اقل في هواءها من الاربع
وبحث غيره في هواء جارير مدينة برلين
فوجد بعضاً حاداً من الميكروبات على
الاحلاق وبعضه من الميكروبات جداً .
ولمن سبب ذلك ان ميكروب الفساد
الذي يكون في الافذار فيها حيث
بقية الميكروبات فلا يصدر شيء منها مع
الغازات

انتقاد المتعلمين وانتقاد المتعلمين

بم قراء المتعلم ان الدكتور ألنرد
وليس الغايبي الشهير قد دارون صاحب
المذهب الدارويني ونسبته في وحصته في
اطلاقه على الاساس وكل الذي يعترضون
على مذهب دارون يستشهدون بالدكتور
وليس ويسيرون تحت رايته . ولم تزل
نار الجدل محترقة بين وليس وايناع
دارون حتى الان لكهم يترمون وليس
بالسقي والتبريز في هذه المباحث الطبيعية
ولو خالفوه في استثناء الانسان منها .
وبالاسس ظهر مكتاب لاحد العلماء
المتعلمين على مرائد العلوم الطبيعية طمس
في على دارون واسلامه وحاول تنفيد
ارائه بالقذف والتحقيق وجمع في كل ما
قاله خصوم دارون في نقض المذهب
الدارويني . ووقع هذا الكتاب في يد
الدكتور وليس المشار اليه انما فانتقده

هذا ما ثبت علمياً والاختار بويده
والأ فلو كانت حصر الجارير شديداً كما
يؤمنون رأينا تنكها بالناس ذرية جداً
لكن ذلك لا يبي الضرر على الانسان فان

انتقاداً حقيقياً وقال ان مؤلفه قراً ، أكثر الكتب التي كتبت ضد دارون وكتبها على شاكلتها وحملته قبح منها كلها واستمر ثم احد الدكتور ولس بمقدرا مع المؤلف وبين فساد احكامها فاجاد واعاد واوضح الفرق بين انتقاد المتصلين وانتقاد المتطلعين

الكوليرا ومؤتمر باريس الصحي

بعثت الحكومة المصرية بصاحب السعادة احمد باشا شكرى والسيو مفيل الى المؤتمر الصحي الذي عقد في باريس للطريق الصحية لمنع الكوليرا ويجب ان يكون هذا المؤتمر شاراً كبير في الديار المصرية وسائر الممالك الشرقية لان الكوليرا تنتابها من وقت الى آخر ويرم الاوربيون انها طريق الكوليرا الوحيد الى اوربا . وقد اطلعا الآن على رسالة في جريدة التيمس للدكتور كلين الكتريولوجي الشهير الذي يعد اول نسخة في اوربا في اساحت البكتريولوجية قال فيها ما ترجمته " ان غرض هذا المؤتمر الصحي على ما قاله سدوب فرنسا هو البحث في اصل الكوليرا الاسيوية ولا سيما في ما يتعلق بالحجاج والوسائط التي يمكن اتخاذها لوقاية اوربا منها الى ان قال " ولنتظر نجلالة السلطان لاعظم وشاه العمم يبدلان الجهد لمنع

انتشار الكوليرا من المدينة الاسيوية . وكل احد ينبغي لهذا المؤتمر الجاه في رفع هذا الخطر الذي تهدد اوربا سابقاً من تلك الامحاء لكنه يتهدد اوربا الآن من اعاء اخرى وعسى ان يطلع المؤتمر في سنة ازالته منها او تخفيف الضرر او افا اعني بذلك الخطر من فرنسا فقد استتب لفرنسا في الايام الماضية ان تصرف اذكاء الناس عنها الى غيرها وهي تبني ذلك الآن ايضاً على ما يظهر من كلام مدوسها . فانها هي التي جلبت الكوليرا الى اوربا وذلك ليس من بلاد الدولة العلية ولا من بلاد العجم بل من بلاد توكين . وقد جستها منها وتركها تنتشر في فرنسا وتصل منها الى ايطاليا واسبانيا وذلك سنة ١٨٨٤ و ١٨٨٦ و ١٨٩٢ في سنة ١٨٨٣ ظهرت الكوليرا في القطر المصري وزعم القرسوبوت حينئذ انها دخلت بسيرة انكليزية ثم ثبت انها دخلت من مكان آخر وفي سنة ١٨٨٤ ظهرت الكوليرا في طرول وموسيليا ونشرت منها في كل فرنسا ووصلت الى ايطاليا واسبانيا في السنين الثلاثين . وكان ورودها الى فرنسا في سنة ١٨٩١ و ١٨٩٢ دخلت الكوليرا شمالي اوربا عن طريق العجم وروسيا ولكنها دخلت حبيبها ايضاً عن طريق فرنسا من

الفرنسيين جلبوها تلك السنة من توكين
فانتشرت في بلادهم بين شهر ابريل
وسبتمبر ثم امتدت الى ايطاليا واسبانيا
ويظهر من ذلك ان الكوليرا انتشرت
اربع مرات في السنين الاحمدة مرة من
بلاد الدولة العلية ومرة من بلاد المجمع
ومرتين من بلاد فرنسا واردة اليها بالسن
الفرنسيه من بلاد توكين وانتشرت منها
في ايطاليا واسبانيا . وكل من يعلم شدة
الاتصال بين مراكه فرنسا وبقية المراكه
الاوربية يحكم لاول وهلة ان بلاد فرنسا
اشد خطراً على اوروبا من بلاد الدولة العلية
وبلاد المجمع من حيث دخول الكوليرا .
ويتضح ذلك من قبل آخر وهو ان الكوليرا
الواردة على طريق بلاد الدولة العلية وبلاد
المجمع لا تصل الى اوروبا الا بعد شدة طويلة
وهي تشتت فتكاً ذريماً في تلك البلاد
فيشتبه امرها حالاً وتقرط اوروبا لها انتقاء
شرها . والامر على ضد ذلك في رسا فانيا
على اتصالها ببقية الممالك الاوربية لا يشوب
ولانتها وجود الكوليرا فيها فلا يخطأ
جيرانهم لها . مثل ذلك ان الكوليرا بقيت
في مرسيلىا كل الشتاء والربيع في اواخر
سنة ١٨٨٣ واولى سنة ١٨٨٤ ولم تعترف
حكومة فرنسا بوجودها رسمياً الا في اواخر
صيف سنة ١٨٨٤ . وانتشرت في باريس
وارياضها وشمالى فرنسا في الربيع والصيف

من سنة ١٨٩٢ وبقي امرها مكنوناً
زماناً طويلاً . ومعلوم ان فرنسا افضت
على جهود مؤتمر درسدن التي توجب على
شكل دولة من دول اوروبا ان تعلق وجود
الكوليرا حالاً تظهر في بؤرة (foyer) فيها .
ولكن كلمة بؤرة مبهمة فقد يعنى بها شخص
واحد اصيب بالكوليرا وقد يعنى بها مئة
شخص اصابوا بها معاً . واكتفرا والماليا
تغطى كل حادثة تحدث فيها واما
فرنسا فلا تعمل ذلك بل تعلق وجود الكوليرا
في ايلة من ايلاتنا متى صار لها فيها بؤرة
كبيرة اي متى لم يعد كثرة امرها ممكناً
ولذلك لا يتم عمل هذا المؤتمر اذا
انحصر بحثه في كيفية منع الكوليرا عن
دخول اوروبا بطريق بلاد الدولة العلية
وبلاد المجمع لان الخطر على اوروبا من فرنسا
اغرب واحسد وسنة السفن الفرنسية
التي تجلب الكوليرا الاسيوية من بلاد
توكين والحكومة الفرنسية التي تحالف
جهود مؤتمر درسدن من جهة اعلان وجود
الكوليرا رسمياً انتهت رسالة الدكتور كلين
ولو سالت الفرنسيين لانبثوا لك ان
الكوليرا تنتشر بواسطة السفن الانكليزية
الواردة من بلاد الهند . والحقيقة ان اصحاب
السفن الانكليزية واصحاب السفن الفرنسية
ملزمون على حد سوى ويجب عليهم ان يذلو
الوضع في منع هذا الوباء من الانتشار

المقتطف



أينشتاين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء السادس من السنة الثامنة عشرة

١ مارس (اذار) سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٣١١

بلاد بابان وحكومتها

ما من شرقية اسم نظره في تاريخ المشرق ورأى ما آلت إليه حال ممالكه به اتصال الأوروبيين بها أو جال في ممالك أوروبا ورأى أركان عمرائها واساطيل الرعاة والرفاهة في أرجائها الأتقى ان يهض الشريون كلمهم الى هجرة الأوروبيين في مصائد عمرائهم وسابقهم الى كل ما ينجدهم من ليمود اليهم سالف مجدهم ويحاروا ام المغرب في همتهم الحديثة . وقد كتب الادباء في هذا الموضوع وحث الفصلاء على هذه الهجرة في مصر والشام والعراق وسائر ايلات الدولة العلية وبلاد فارس وممالك الهند منذ خمسين عاماً ولم يكتفوا من الحث والترجيع لكن لم يقتصر القول بالمحل في مملكة من هذه الممالك كما اقتصر في بلاد يابان فانها كانت منذ اربعين عاماً موصدة الابواب دون العمران الاوربي ودون كل اجنبي بل دون اهاليها اذا حرموا منها ثم ارادوا العودة اليها حتى اذا عيشت الرياح بسعينة من سفنها وكسرتها في بلاد اخرى تعدد على ملاحيتها دخول بلادهم ثانية^(١) . لكن هذه البلاد الشرقية المتنوعة في المشرق الانصبي التي لم تنفتح الى اقتباس شيء من اساليب العمران الحديث الا منذ عشرين عاماً صارت الان داراً لحكومة دستورية منتظمة^(٢) وبشرت التعليم والتهديب في كل انحاءها وجعلته الزامياً فبلغ عدد مدارسها ، لا بنداثة أكثر من اربعة وثلاثين الف مدرسة وعدد تلامذتها أكثر من

(١) ذكر ذلك الاسناد دكس في اسمه الجديدة من انسكويديا تشيرس في الكلام على يابان

(٢) انظر مقالتي كوتة جري في مجلة القرن التاسع عشر في شهرى سبتمبر و اكتوبر سنة ١٨٩٢

ثلاثة ملايين تمديد^(١) وشرعت في اثناء مكتبة (كتبة جامعة) عمومية سنة ١٨٧٢ مزار
فيها الآن نحو مئة واربعين الف مجلد ودخلها من القراء سنة ١٨٩١ نحو مئتين الفاً^(٢)
وتتخذ بلاد يابان على ربع جزر كبيرة ونحو اربعة آلاف من الجزر الصغيرة
ومساحتها معاً ١٤٨ الف ميل مربع وكان عدد سكانها سنة ١٨٩١ واحداً واربعين مليوناً
و٣٢٢ الفاً من النفوس^(٣) واسم ملكها المالك فيها، لآن منسوهيتو ويطلق عليه لقب الميكادو
ويلقب بالعمات لانه يحكم امبراطوراً وهو من عائلة يابانية قديمة قبل ان تأسست على بلاد
يابان منذ ٢٥٥٠ سنة اي قبل اثار المسيح تسعة وستين سنة. وقد ولد سنة ١٨٥٢
ورقي الى عرش الملك سنة ١٨٦٧ واستتب له على حداثة سن ان يظل بلاده من اخطات
الى النور ويرقى بها من حضيض التأخر الى اوج التقدم كما سيحي^(٤)
وفي اواخر القرن الثاني عشر لبلاد صلب شان ملوك يابان وعظم شان احد القواد فخلص
على زمام الملك وتوالت الحروب الاهلية بين حلفاء هذا القائد والملوك الاصلين مدة
اربع مئة سنة واخيراً استتب الامر لقائد اسمه اياسو سنة ١٦٠٣ للبلاد بعد مذبحة
يدو عاصمة ملكه وحكم خلفاؤه فيها الى سنة ١٨٦٨ فصارت من اكبر الواسم ولكن
هو لاء الملوك او القواد (ويلقب كل واحد منهم باسم شوعس) لم يخلعوا الملوك الاصلين ولا
يبدوا طاعتهم بحسب الطاهر ولا تقوا سلطانهم الدينية بقوا ملوكاً بالاسم كما بقي الخلفاء
الباسيون في آخر امرهم
ودخل البرتغاليون بلاد يابان سنة ١٥٤٣ للتجارة^(٥) ونشروا فيها الديانة المسيحية^(٥)

(١) ذكر ذلك هرل في كتابه لسنة ١٨٩٤

(٢) كتاب هرل لسنة ١٨٦٣ في الكلام على مكتبة يابان

(٣) وجددم بحسب احصاء حكومة يابان الرسمي ١٨٩٠ ١٢٢٠٠٠ و٩٢٢٢٦٧ ذكر في ٢٨٩٦٣٨ ٣ اني

(٤) ويظهر ان تجار العرب وصلوا الى جزائر يابان أيضاً وسوها جزائر اراج بدليل ما ذكره ابو الفدا
علا عن ابن سعيد قال ((قال ابن سعد جزائر اراج مشهور في اسس البحار من دريس واعطها جزيرة
مريرة وطود من اليمن الى البحر سابع مئة بين وعرضها من كل طرف من الجنوب وشمال بحومة وصن
مبلاً ومدينتها مريرة في وسطها يدخل اليها جون من البحر وهي على نهر وطود ملح وعرضها ح م))
وهذا انوصف ينطق على مدينة اوسا كا عرضة مدينته كبير المصايد القديمة لانها على جون كبير وطولها
١٣٥ درجة و٢٥ دقيقة شرقي غربي ومعظم ان الاقدمين كانوا يحسبون النجوم من نهاية انوار النجوم
فيكون الطول الذي ذكره ابن سعيد وهو نحو ل ١٢٨ درجة قريباً من ذلك اما العرض وهو ح م اي ٤٨
درجة مئة خطاً واضح لانه لا يوجد درجه بحرية في هذا العرض الا في شرقي سيبريا

(٥) قال الكتاب الياباني انة تصدر منهم حينئذ نحو مليون من النفوس

وأوجس اليابانيون منهم حبيوة وطردوهم من كل الاحاب من بلادهم سنة ١٦٣٨ وابطلوا
 لدى المسيحي منها وبكلوا باساعو تكيلاً حتى لم يكد بقي له شيء ومن ثم جعلت يابان
 تتبع دعول لاحاب مائاً تائماً وطلت على هذه الحال الى سنة ١٨٥٣ حين جاءها الكوسدور
 بري لاميركي ناسطوله واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة لاميركية
 وقضت دول اورما اثر الولايات المتحدة وسنت اسرارها الى مدينة يدو عاصمة الودغ
 وكان كثيرون من اليابانيين نافقن على الشوع لانه كانت يتعس كل امورهم
 ويرتبن اولادهم ليصطروهم الى الطاعة وراحت تقنهم عليه لانه اباح دعول لاحاب الى
 البلاد فشت الحرب بينه وبين امصار الميكادو (اي لامبراطور) سنة ١٨٦٢ فدارت
 الدرة عيه وعقد الصر للامبراطور في السنة الثانية ودارت له الدلاذ كلها وكان الصار
 عازمين على طرد الاحاب من بلادهم واماراج كل وسائل الصمران لاوربي والعود بالبلاد
 الى حالتها لاولى لكن لما استتب لم الصر عدلوا عن هذه الخطة واطرحوا بتر انقلاب
 القديمة ونفقوا بواهم الصمران لاوربي دعة واحدة وخطوا في ذلك الخطى الطول وجمعات
 مدينة يدو عاصمة للحكمة كلها لكنها سميت نو كيوا اي العاصمة الشرقية وعاصمة لامبراطور
 لاولى وهي مدينة كيوتو سميت سابكاي اي العاصمة الغربية

وكان حكم لامبراطور استبدادياً محضاً ولت كذلك الى سنة ١٨٨٩ وحينئذ ابدله
 بالحكم الدستوري وابتدأ لحكومته مجلس اعلى ومجلس نواب. وانام عدد المجلسان اول
 مرة سنة ١٨٩١ وفي مجلس الاعيان نحو ثلثة عمو وهو يمثل كل الذكور من العائلة
 لذلك اذا كان منهم اكثر من عشرين سنة وكل الخائري على لقب بريس او مركيز ذا
 كان منهم اكثر من ٢٥ سنة وكل الذين يمتازهم الميكادو للراتب العالية بناء على شهرتهم
 العلية وكل من يشعب من الخائري على لقب كومت او مسكوت او مارو وبعض النواب
 لديهم يتبعهم اصحاب الاملاك الكثيرة

وهذه الرتب بين بريس ومركيز وكونت 'عج حديثة في يابان احداثها الامبراطور
 سنة ١٨٨٤ وقادها اناس من الروا ساد الساقين ومن الرجال الذين اشتهروا سنة ١٨٦٨
 وهي خمس درجات درجة البريس او الدوك وقد اعطيت لاحد عشر شخصاً ودرجة المركيز
 واعطيت لثلاثة وعشرين شخصاً ودرجة الكومت واعطيت لخسة وثلاثين ودرجة المسكوت

(١) كاتب يبرونهم صلياً ودياً ولكنه في منهم بيه قبل جداً الى ان دخل دعة الديانة المسيحية
 احد المصاحبات الاخيرة

وأعطيت ثلثئة وخمسة وخمسين ودرجته البارون وأعطيت ثلثة شخص وشخصين
وفي مجلس النواب ثلثئة عضو أيضاً يتخيرهم الالهالي ويحق لكل احد ان يكون مستعاضاً
اذا كان عمره أكثر من خمس وعشرين سنة وكان يدفع من الضرائب أكثر من ثلاثة
جنيهات في السنة وكل ١٢٨ ألف شخص ينتخبون عضواً واحداً واعضاء هذا المجلس
خمسة احزاب المتطرفون والاحرار والمعتدلون والمحافظون والمستفلون . وينقسمون الى
قسمين كبيرين قسم يوافق الوزارة وقسم يعارضها مثل مجالس النواب في أوروبا . ولا يحق
للوزراء ان يكونوا اعضاء في مجلس النواب ولا في مجلس الاعيان ولكنهم يحضرونها
م او نوابهم اذا دعت الحال الى تغيير امر او ايصاح عامض . ويتعصب الامبراطور
للوزراء ويعلم جيداً ان لا تسقط الوزارة باحلال مجلس النواب . وكثير لوزراء
الآن الكوكت ايتو وهو رجل مشهور بالهمة والاقدم وقد هجر بلاده لما كان الخروج
مها محظوراً على امثاله ومضى الى البلاد الانكليزية لكي يتعلم فيها اصول العلوم والنسب
فيستطيع تولي المناصب العالية في بلاده . تعلم اللغة الانكليزية ومبادئ العلوم الطبيعية
ودرس فنون الادارة ثم عاد الى بلاده وبذل جهده في اصلاح شؤونها وتنظيم الحكومة
الدستورية فيها فالفح في ذلك لانه دخل البيوت من ابوابها

وفي بلاد يابان طائفتان عظمتان عاونتا الامبراطور على قهر الشوش وهما طائفة
مقسوما وطائفة نشوسيو . وفي الطائفة الاولى أكثر من خمسة وعشرين ألف محارب شاكى
السلاح ولذلك لم ترض باستئجاب الامس ولاعضاء عما كان لها من المزايا فشققت عصا
الطاعة وجاهرت بالعصيان سنة ١٨٧٧ واستنشق الحسام ارسون الي محارب منها فتعلب
الامبراطور عليها بعد قتال عيب واشغ فيها حتى بلغ عدد القتلى والحرصى منها ثمانية عشر
الفا غلذلت الى السكون من ذلك الحين . والطائفة الثانية ليست اقل سالفة من الاولى
عيرى الامبراطور ان لا بد له من تقرب رؤساء هاتين الطائفتين والقاء مقابلد لاحكام
اليهم فجهدا أكثر المناصب الحربية والحرورية بيد رجال من الطائفة الاولى وأكثر المناصب الادارية
بيد اناس من الطائفة الثانية ولذلك يكره المتطرفون حكومة البلاد ويحبسون رجالها من
نقايا اهل البغي والاستبداد مع ان الوزراء من حزب الاحرار . وغرض الاعضاء
المعارضين في مجلس النواب تزج السلطة من اهل السلطة القديمة وحمل الوزراء خطاً عاماً
للأمة لا رؤساء لها . وهم يسعون الى جعل الوزارة مرتبطة بانتخاب النواب كما هي في
البلاد الانكليزية اي جعلها من الحرب الذي يظهر بانتخاب النواب انه الحرب الاكبر

في البلاد حتى تكون كلمة لامة في الحائكة . وقد اتحدوا الى ذلك سبيلاً قوياً وهو الاعتراف على ميراثية الحكومة وطلب تخفيف الضرائب كما سيجي في الجزء التالي



كنوز سيناء

اول الكتب العربية في طور سيناء

في طور سيناء دير قديم للروم الارثوذكس بناء الامبراطور يوستينيانس سنة ٥٢٢ للمسيح وجعله حصناً حصيناً لكي يمنع غارات البدو عن الرهبان الذين يقيمون على ما ذكره بطريرك الاسكندرية - يوحنا بن اسكندر - سنة ١٠٠٠ في شأن في اواخر القرن التاسع وذكره قبله بروغويوس الموزع الذي شأن في اواسط القرن السادس^(١). وبقي هذا الدير حصناً حريزاً من ذلك العهد الى الآن لم يمتدح فيه المسيحيون ما كان عدم من مائس الكتب حتى لا تقصت بها ايدي الزمان ولا تلتف بخراب المدن والاديرة . ولذلك وجد في مكتبته اقدس الكتب القديمة واندما نسج التوراة والانجيل كالنسخة

مكتبة كنوز سيناء

التكامل الاول

السينائية التي وجدناها في العالم تشدرب الحرمان واحداهمة بمساعدة فيصر الروم سنة ١٨٥٩ وفي الآن في مكتبة بطرس سورج^(٢) وكان نسخة التي اكتشفتها في احدى النساء الانكليزيات منذ مدة وجيزة

وقد ذكرنا في احد الاعداد الماضية ان الدكتور غروت الالماني اكتشف في مكتبة

(١) ذكر ذلك الدكتور رويص في كتابه الشهير عن فلسطين
 Palestine في المجلد الاول والثاني والسادس في كتابه عن سيناء وفلسطين
 (٢) محمد تقيي ذلك في كتاب مرشد المذاهب انطباع في بيروت

هذا الغير كثيراً من الكتب القديمة . ونسج مثلاً كثيرة مما اكتشفه وبعث بها اليها
 فنظرنا فيها ونككنا من قرعة العربي منها ومن قدم الكتب التي كتبت بها نسخة من
 لاخيل بقلم مجهول شبه بالعربي والسرياني المعروف بالسرياني وبظهر من اول هذه انه
 شبه بسند حمير كما ترى في الشكل لاول وقد رسمنا فيه السطر الاول والثاني والخامس
 من مثال الذي نسخته لدركتور عروت وفيه كلمة **ܡܪܝܢܐ** مكررة مرتين والحرف
 لاول سا شبه دلائب في خط السطر السرياني وخط حميري والذي شبه بالياء في الخط
 العربي والثالث شبه باللام في الخط القبطي والعبراني ^١ كوالجيري وعليه ما كلمة " ايليا " ^٢
 والطور آيات من لاخيل حيث يذكر اسم ايليا مرتين وهذا هو ما نلاحظه من نص
 الحروف . ويظهر ان الله الذي كتبها شبهة بالغة الارامية التي كانت شائعة في بلاد
 الشام في عهد المسيح ان لم تكن اياها ولا يبعد ان تكون هذه النسخة ، قدم نسخ لاخيل كلها
 وفي الشكل الذي لانه اسطر من حافة نسخة من لاخيل وهذه الحافة جزء من
 صفحة كاملة يقال فيها ما نصه

- (١) (قداعت) كلمة في الاحوة وطوايا ذلك التلميد لايموت
- (٢) ولم يقل يسوع انه لايموت ولكن اذا اردت ان يموت
- (٣) حتى انا اتي يا عليك هذا هو التلميد الشاهد على
- (٤) هذا كله وهو الذي كتبه وقد عدنا ان شهادته
- (٥) حتى في . . . كثيرة صرح يسوع الذي (لو) كتبت
- (٦) واحدة وحده ضمت ان العالم لا يسع الاسماء
- (٧) التي تكتب . تحت شارة يحنأ لاخيل الطاهر
- (٨) ادمس . تم نسخ لاربعة اناجيل المقدسة
- (٩) في نصف الصوم اقدس لاداعيها اسطيان
- (١٠) بن فريخ لاسطكي المعروف بالرويس كان عهاني
- (١١) وفي وقت نسخ لاناجيل اقدس زهب وصار
- (١٢) سنة ارساني وكتبه له حاملي مكين لس له
- (١٣) صلاح ولا في ساعه شلم (٢) من اهل السواد يعرف بسرور

(١) ينسج ذلك من مثله هذه السطور بصورة المخرقة المدرجة في الصفحة ٢٨٥ من المجلد ١٢ من المتخطات

- (١٤) من فريخ من اهل النار رسم الله من قرا ومن كتب وذكر
 (١٥) كاتبة بالعمرة وترحم عليه امين وكان ذلك في شهر حنة
 (١٦) ثمان وثلاثين واربع مائة الهلالية وكان نسخة في لمانه

تم نسخ الانجيل اما على المقدسه في نصف الصوم المقدس اذ اجبر السكفان ماروليس اذ بع مائه الهاليند وكان نسخة في لمانه

الشكل الثاني

وفي هذا الشكل صورة السطر الثامن والناصح والسادس عشر من هذه الصفحة
 والخط قريب من الخط الكوي ونقطه قليلة جدا كما ترى وقد التفت عليها كلمة في السطر
 الخامس فوصفا مكانها قضا. وكلمة «لو» عبر موحودة بيو ولكن اصبى يقتضي وجودها.
 وكلمة بختا غير مشكولة ولا مقطوعة فقرأها في اول الامر يحيا كما وردت في كتب العرب
 ثم رأيناها مصبوبة في مكان آخر «بختا» ياء في الاول ويون قبل الآخر فظهر لنا من
 ذلك ان كتاب العرب القديس ضطوا هذه الكلمة بالنقط ولا اخطاوا في جعل النون ياء فجمعا
 الاسم يحيا بدل بختا ومعلوم ان النون اصلية في الكلمة العبرانية والرومانية فلا وجه لقلبها ياء
 وفي الشكل الثالث سطران من صفحة فيها آيات مقتبسة من الاصحاح السادس من

الذي تنته على ايام ولا تحس السعي بالافرار الماض ان تحفظوا هذه الامانة الماضه بغير دنس

الشكل الثالث

الرسالة الاولى الى تيموثاوس وتنتهي هذه الصفحة هكذا

- (١) (اوصيك) بين يدي الله محبي الكل وبين يدي يسوع المسيح
 (٢) الذي شهد على ايام بلاطس النطي بالافرار الماض
 (٣) ان يحفظوا هذه الامانة الماضة بغير دنس الى

(٤) وقت ظهور ربنا يسوع المسيح

وقد رسمنا السطر الثاني والثالث وحطبا قريب من الخط المتعارف الآن كما لا يخفى
وبقية مثل التي سمعنا الدكتور عروت لا تقتصر على هذين النوعين من الخط
العربي بل بعضها اقرب منها الى الخط الكوفي وبعضها اقرب الى الخط المعروف بالكناسي.
واكثرها من كتب دينة لكن ربما اوراقنا مسوخة من كتب علمية وادبية. من ذلك ورقة
من كتاب طبي يقال فيها « وكذلك لا سبيل الى اساتد الشرقي الصانع الطبيعي لان ذلك
انما يكون من سبب طبيعي تعاطى على مراح الدماغ ومادة المراس ». وورقة من كتاب
في الابر « يقال فيها » وفي ثني عشر سنة (من مارس) تدفق الصدفة ويطلع فرع الدلو
للقدم وفي خمس عشرة تهب الحروب وفي اربع وعشرين منه يستوي الليل والنهار باذن
الله ». وورقة من كتاب ادبي يقال فيها « ايها الانسان اذا لقيت ربك وحدوت الطريق
المؤدية الى الشر لم تقع في الشر » وخط هذا الكتاب حديث وفيه بعض الشكل
ورأيا بينها ايضا كتبا من الاوراق السريانية وورقة من المرامير سطر منها عربي
وسطر سرياني وهي من المرموز السادس والاربعين وهذا نص السطور العربية

(١) (احوال) الله التي جعلها آيات على الارض

(٢) اذ يرفع الحروب من افاضي لارض

(٣) يسمع القسي ويرض السلاح

(٤) والاتوام يجرى بالنار ثابروا

(٥) واعلموا اني انا هو الله ارفع

(٦) في لام وانما على الارض رب القوات منا

(٧) فاصرفنا الله بمقوب

ومما نعت به اليارطاسان من رق المرل وهما اربع اوراق من كتاب ديني وعليها
كتابة عربية دينة غير قديمة العهد ونسخها كتابة عربية قديمة لم يبق الاثرها وقد قرأنا
مها هذه العبارة وهي « وقاتل العمد لا تجوز له وصية في مال ». والظاهر ان هذه
القراطيس من كتاب فقهي وقد اتى خطه بتقدم عهد او محي عمدا وكتب عليه
كتاب ديني

هذا ولا يسعنا المقام لنصف بقية المثل ونذكر ما قرأناه منها ولكن ما تقدم كتاب
للدلالة على ان في مكتبة دير سينا كنوزا من الكتب النفيسة

نزع السلاح وفي الحروب

مضى على ابن آدم الزمان من لاعوام ولسان حاله يردد قول بني تمام الذي قال
الديمث اصدق ابناء من الكتيب في حقرو الخلد بين الجدر والمعب
وقد قامت ابلدك بحر الحمام فلا تصدده اختياراً وتوسلت لها السيادة برصاص
البنادق فلا تطرحها الا اضطراراً

وكتب الادباء وحطب التصلا في مساويء الحروب وثقل نفقاتها وعبد معداتها
وتقييش لم يرل قائماً على قدم وساق فقد ملئت سفات اوربا على سنودها في العام
الماضي نحو خمسة آلاف مليون من التراكات اى نحو مئتي مليون من الجبهات وهي
موزعة على مالها كما نرى في هذا الجدول

المال	٩١٩ مليون فرنك	الدولة العلية ١٧٧ مليون فرنك
روسيا	٩٠٠	اسبانيا ١٥٦
فرنسا	٨٩٠	هولندا ٠٨٠
انكلترا	٧٩٦	سويسرا ٠٥٢
النسا والمجر	٣٥٥	بلجيكا ٠٤٧
ايطاليا	٣٤٨	

وجملة ذلك ٤٧٢١ مليون فرنك والمالك العشر النافية من ممالك اوربا الصغيرة
كالبرتغال واسوج وروج واليونان والسرب ورومانيا اعقت ٢٤٤ مليون فرنك
وجملة ذلك كلهم ٤٩٦٥ مليون فرنك . هذا ما افقتة ممالك اوربا في العام الماضي
لذي تولدت فيه اركان السلم ما فوكت لو شئت حرب بينها فاضطرت ان تجمع رديف
جيوشها وتحرق ما عدها من المعدات وتحرب البلدان تحريقاً مسللاً عما يهلك من النفوس
ويكلف من الاعمال

وقد بذل التصلا جهدم في الحث على ابطال الحروب والانداز بمواقها الوخيمة
علم يلتوا مجيئ . وبذهب نوم من حبة الكساب الآلى الى ان ممالك اوربا مستفطر
الى طرح السلاح قسراً بعد عهد قريب وتلجى الى التحكيم وذلك لان الحضرات
الحرية الحديثة تسترخص بها الحياة حتى لا يستطيع الناس عليها صبراً يتعالمون على
ترك الحرية دمه واحدة

وقد وضع احد الكتاب الاميركيين رواية بدئية في هذا الموضوع في جريدة الكومونويلث قال فيها ما ملخصه

خرج قوم من اعالي برازيل على حكومتهم وقبصوا على بوارجها فارسلت الى مدينة نيويورك باميركا تطلب اليها ان تجبر لها سكا حرية سريعة السير باحدث الآلات الحرية لكي تطارد بوارج العصاة وتكسرهما فلم يمض بضعة اسابيع حتى اعدت مدينة نيويورك سبعة كبحه وصمت فيها مدعيا من المدع التي تقدر الديناميت ونطووع ثلاثة من تلاميذ المدارس الحرية للسير في هذه السيرة وإدارة ملاحيا والمحوم بها على العصاة فمهرت بهم في ليل حالك الظلام وكانوا جوسا على طهرها يتحدثون في امر بارجة كبحه من بوارج العصاة لان واحدا منهم دخلها مند مدة وتمحصها جيدا وعرف اخلاق اميرها وكان يصف لرفيقه ما رآه فيها من مواقع القوة والضعف ورسما لها من كل وجوها. فقال احد رفيقي لينا وقيا هذا المدع لديناميتي بقدرين من التولاد بدلا من ان نتركه ممرضا لمداع العصاة فانهم ان احسنوا تسديد مدافعهم خرفوا مدعنا بقنايلهم وحرموننا من الوسيلة الوحيدة التي برحوا ان نفور بها عليهم

فقال الاول لقد اصبحت فان العصاة امع منا لكي اذا فقد القدر بطل الحذر . فقال الثاني حلمنا لنام وسترج حتى اذا اصبح الدباج والتقى بارجة العصاة قابلناها بشات جاش وانت يا صاح احتد على تدبير زورمك الذي يعرض تحت الماء فانت اذا قلت بركفينا مؤومة البارحة واذا هلكك فامايا ظل زل وفي موند نرج زوحنك من شركة ضمان الحياة خمسين الف ريال وان هلكنا كلنا ضمن شهادة العلم وان نجصا لهناك الخير العميم والنفع العظيم

فقال الاول وكيف ذلك. فقال الثاني اما اذا اصبا بارجة العصاة بدعنا بطل الناس طريقة الحرب الحاصرة لان القنلة من قابل هذا المدع تحق اكبر بارجة محقا هي وكل من فيها وتميزها هاء مشورا. والرجل الذي يطلق تلك القنلة يشتهر اسمه في الخافقين وتسير بذكره الركان وبعد اعظم سفاك من الطماء فبرى ملوك الارض ان الحرب لم تعد من امكانات بطولها ويلجأون الى الحكم لفصل ما يقع بينهم من الخصومات. وليس علينا الا ان سدد مدعنا الديناميتي حتى تقع قنلته على البارجة او قريب منها ولا سبيل له اليها بغير ذلك لانها مصححة بصفايح من التولاد (الصلب) نخبها نحو ثلاثين سقرا وليس عندنا مدفع كبير تقوى قنلته على خرق هذه الصفايح اما سيميشا فليست مصححة

وكل مدفع من مدافع العصاة الكبيرة بقوى على حرقها. فتمتدنا على مدعنا الديناميتي وزورنا الذي يعوض تحت الماء ليقذف الترييد على الإرجة وهي لا تراه وعلى المدفعين الذين عندما بهم امهر في تسديد القنابل من مدفعي العصاة وفي يارجة العصاة كبش يطح السمن فينثرها لكنا لا نحده لان سعيتنا اسرع من اليارجة فتهرب منها في معترك القتال اذا حاولت نطحها ثم انت العصاة اذا علموا اننا تقدمهم فبادل الديناميت هلمت قلوبهم ونجزوا عن متناحرنا فصادق الآخراش على كلامي ونماحوا مصالحة الوداع ومضى كل الى مقدمه

وكان في السفينة مثنان من البحارة كانوا كلهم ياءة حينئذ لا الحراس القائلين على حرسنا ولا سياحارس نهارهم كان وفقاً امام الخرج الذي فيه الديناميت والبرلمان يدمر عده ان يكون في السفينة احد من العصاة يطلقي النار فيه ويوردها اهلا في طرفة عين ولو هلك فيها. وبما كان هذا الحارس ينظر الى قفل الباب ليري ما اذا كان مقملاً هم عليه رحن بعة ونسرة على ام رأسه سرقة القنة صريعاً ثم فتح الباب بمفتاح آخر كان معه والتي في الخرج فيلاً مشحلاً واسرع الى ظهر السفينة ورمى بسة في البحر ورآه حارس من الخرج من الذين هناك يرمي بسة في البحر فادرك سرقة لمسألة حالاً وادرس الى بحر البارود والديناميت ورأى حارسه صريعاً على الارض وكان ذلك الخائن (الذي الى التنبيل) قد عمل من دقن ابواب هذه الحارس واطلق القنيل بأسرع من لمح البصر ولو تأخر عشر دقيقة لانصت النار بالبارود والديناميت ولم يبق من السفينة عين ولا اثر ثم اقام شيد على حرسه نحر وعذابي صهر السفينة

وكان في السفينة طبيب دخلها ليمتنع الميوسين (اي خلاصة المضلات) بالمرحى فقد قبل ان هذه المادة تنهض قوى المرحى وتسرع شعاعهم ويمتنع المقار الذي استفرحه الدكتور كوخ من فطران الفهم المحوري وقال انه يقوي القلب فلا يهلع من سماع صوت الترييد ويند العر ثم ملا ترخي مها شاهد الانسان من احوال الحروب

وسارت السفينة على هذا السطح والنور الكهربائي يبعث منها وتبر انحاء الاقصد التفتيش عن نارحة العصاة الى ان مدت غرة الصباح وهض البحارة الى تناول الطعام وقصاه الاعمال المفروضة عليهم وبياهم يظفرون رأى الرقيب سفينة في طرف الايق فلم يكذب بحر الرمان بذلك حتى ترقى البحارة واقام كل في موضعه المهيئ له وتبياً بحارة القارب الذي يعوض تحت الماء للزورل فيه واتي بشابل الترييد الى ظهر السفينة ورأى

العصاة السبعة ذكروا أنهم ما هموا لئلاها واجمع رأي رؤساء السبعة على ان يقتربوا من بارجة
العصاة حتى يصيروا على ستة اميال منها ويسير الزورق تحت الماء حتى يدنو منها وبقي
الترييد تحتها ونظاير السبعة والمرب من امامها والفتح الزورق بالقاء الترييد تحت
البارجة فقد قصي الامر و لا لاعتاد على المدفع الديناميتي

واحدثت الانصار نحو البارجة ورقها الرؤساء بظرة كبيرة في مقدم السبعة ولها
طهر من البارجة اطار من تدخل لا يصح ولم يكن لأكل حوت ولا حتى وقعت قبلة
على احد سوارى السبعة فبرته ري القم وكان على فيه بويان يتكلم فوق مصرجين
بالدناء . ثم احدثت قسوة حرى موفقت على نصف ميل من السبعة فاطابت
قلوب من فيها لانهم رأوا ان العصاة فلما يحكمون رمي القناص . ولها ل أرسل الزورق
وؤذع من فيه وداعا لابقاء بعده وادرت السعة دنتها وحدث تمدد عن البارجة وظل
الزورق ماحرا تحت وجه الماء الى ان صار على نصف ميل منها فارتفع قبلا ليرى من
فيه مكائهم منها ولكم لم يلع وجه الماء حتى رآه العصاة وسددوا اليه اثني عشر مدعا من
المدافع السبعة لاطلاق ورموا في البحر عشرة آلات من آلات التورييد الكبريتي ولم
يكن الا لحظة حتى ارتفعت عمدا في الهواء وارتفع الزورق مع عمود منها ثم عاص
في البحر واتمى اثره ورأى ذلك رؤساء السبعة فمعت قلوبهم وترحموا على رفقهم
ولكن ما هم فيه اسام ما رأوه دأروا سفيتهم فحور بارجة العصاة وازلوا الحاربيين
من قوارب الترييد لكي يشعروهم جها وانوا قسلة من قابل الديناميت ثلها حمسون رطلا
وادخلوها في المدفع الطويل المشار اليه آما وترصوا الى ان صارت سفيتهم على ثلاثة
اميال من البارجة فاطلقوا هذه القسلة المهتبة فطارت في الهواء حاملة الموت الدوام
على حاصيها ثم انحدرت رويدا رويدا الى ان وقعت في الماء بعد احدى عشرة ثانية على
خزيمة من من البارجة ولها ل ارتفع من البحر عمود كبير من الماء الى عرومتي قدم وماج البحر
كان جلا وقع فيه وحملت امواج البارجة ورصتها الى طنقات لموت ثم حدرتها الى
الخصيخ كاسها كرة تتانها الصوالج ولكنها لم نصبا بمكره . ووجد ما احدثه ان بحارة
البارجة عابوا من رشحهم نصح دقائق ثم افاقوا وعادوا الى اطلاق القناص ليريتهم الاولى
ورأى رؤساء السبعة انه لم يبق لهم مناص الا بتسديد المدفع الديناميتي حتى تقع
قبلة على البارجة او يحاسها تماما فأبوا قسلة اخرى ثلها مشارط . ورأى العصاة ذلك
فاحدوا بسددوت بعض مدافعهم على درجات عالية لكي يصبوا القسلة وهي في الهواء

فتتفرق فلما نزل اليهم ولم تكن القسلة تخرج من ثم المدفع وتعلو في الهواء حتى تسارعت اليها القنابل من مدافع العصاة فاصابها وحرقتها وهي على نحو مئة متر من البارجة وكان لانفجارها صقعة هائلة لم يسمع بوم دم اربح منها ووصت قطع كثيرة منها الى البارجة فكمرت احد صواريخها وطرحت كثير من ملاحيتها قنلى وحرقى

وكان القاربان مشار اليها آفا قد اقتربا من البارجة فلما سكنت مداومها اسب انفجار قسلة الديناميت وانقشع الدخان انطاوا في سبورها لكي لا يراها العصاة ولكن ربان البارجة لم يكن يفعل طرفة عين مرآها حينئذ وصوب اليها بعض من مدافعها السريعة فلم يكن الا برهة وحيزة حتى ترقى احداهما ترقيقا وانقلب الآخر على ظهره فهلك كل من فيها وقربت السفينة من البارجة ورأى اصحابها انهم اذا استطاعوا ان يرموا البارجة بقنبلة أخرى من الديناميت فالظفر موقوف لم والبارجة هالكة لا بحالة ودا استطاع العصاة ان يهرقوا المدفع الديناميتي بقسلة من مدافعهم ويسقطوه فالظفر لم لان مدافعهم أكثر واسرع وبارجتهم مدرعة والسفينة غير مدرعة

وكان في السفينة قبلة من الديناميت ورنها خمس مئة رطل فأتوا بها ووضعوها على المدفع ولم تكن تخرج مة حتى اصابته قبلة في جانب ففترقة وعطلة الا ان قبلة الديناميت سارت كلاك الموت لا تعب بالقنابل الممالة عليها انبهاال السيل وانكر حياح من جاحيها ولكنها ظلت سائرة الى ان وقعت في البحر على عشر اقدام من البارجة والعدل اشقت النباه ووثب البحر الى اعالي الجو وتمرق جانب من جاني البارجة فصامت في صوف الصمر بكل من فيها كأنها لم تكن في لوجود

وبعد ايام قبلة قال سفير ألمانيا وزير الخارجية في روسيا وقال له يرى جلالة مولاي لامبراطور انه قد ازعت الساعة لزوع السلاح ولاعتماد على التحكيم العام في جميع المسائل الدولية . فصحك الوزير وقال ان فلنا ذلك من يجرنا من تعبير الاميركيين و نقفهم عيب ولكنني لا ارى بدا من اجابة هؤلاء فليكن كما قلت فتخالفت بمالك اوربا على تزع السلاح وابطال الحروب

هذا ولاشبهة ان ملك اوربا حاضون الآن الى دوام السلم ولكن دوامة على الحالة الحاضرة كثير النعات تصبح في الاموال والاعمار فلا يبعد ان يروا من اختراعات الحديثة ما يرض جنودهم ومعداتهم للهلاك في لحظة من الزمان فتدعهم عاطفة الحق على الارواح والحرص على الاموال الى الاتفاق على طرح السلاح وهذا غاية ما يتناهى الفصله و لا بداه

الاحلام والكابوس والسومبولزم

معرّبة بصرف من جرادة العصر الاميريكة فلم حصرة ومفلو اسعد اعندي داغر (تابع ما قبله)

صدق الاحلام وكبتها

في علينا ان ننظر في الاحلام المنسبة لمخاوت مستقلة وعلى الخصوص بالموت او بمخاوت جارية تمل في الحلم لي يكون ميّداً عن مكبتها من ذلك ان شاباً عمره تسع عشرة سنة كان في مدرسة كبيرة وكان يحب استاذة حلاً فاتفقوا في ذلك الاستاذ وبعد قليل رآه الشاب في حلمه وسمعه يقول له انه سيوت بعد قليل وعين له اليوم والساعة التي يموت فيها فاحذر الباب انه واصدقاءه يحلقو بعددوه معه توهموا و لم يحدث تغير في صحتهم كانوا في راحة مال من حبه ولا اقرب اليوم المعلن لم يروا غير شيء خارقاً ولكنه بعد ما تناول العشاء على جاري عادوا دخل غرفة واضجع ومات

واليك حادثة أخرى لاربيب في صحتها وهي ان صيدة ابقت زوجها ذات ليلة بعد وفاة ابنيها بسنة وهي مأكية مدعورة ودموعها تجري على حديها وقالت له انها رأت حلماً ظهر لها فيه ابوها وقد سمع حوله كل اولادها في عرفت اليهودية في يثو القديم واحرم باب الميراث العالي بيع للعباءة ثم تراهي لها الحلم نفس في الليلة التالية وبعد ذلك يوم او يومين كانت تسير في شوارع البلدة فترأت حفا ابنيها يد احد العرياء وعليها طوق من ذهب مكتوب عليه اباهية من اولاد صاحبها الاسلي لحاملها فارتعبها هذا المنظر تأنيداً شديداً حتى انها وقعت في الحال مشياً عليها وبعد البحث وجد ان العما اعطيت لهذا الرجل في اليوم السابق لحلمها الاول

وهو يأتي بنا الى ذكر حادثة ولم تات الاميريكي فان هذا الرجل كان مشهوراً في الرعظ وله صديق حميم يدعى الدكتور رولاند وهو اعظم ايضاً وكان رجل آخر يدعى توما بل مشهور بالسرقة واللب والعدو وسائر انواع الجرائم وكان يسيه وبين الدكتور رولاند مشابة شديدة فانفل اسمه واحمال على البعض في ولاية نيوجرزي ونهم ورو هارباً داعياً معه في كل مكان باسم الدكتور رولاند ولما ارتكب هذه الجريمة كان ولم تات والدكتور رولاند يظان في ولاية يسلفانيا ومعها رجلان عاميان ولما رجع الدكتور رولاند انهم بالسرقة التي ارتكبها توما بل فاحضر الى المحكمة وشهد اصحابه تاتت واندرسون وستمانس واقسموا انهم سمعوه في اليوم نفسه يعض في سلفانيا فاطلق

سراحة وبعد نصبة اشجودي ولهم نانت واندرسون وستيماس الى هاكة مشكوة عليهم
بأنهم شهدوا زورا وحملوا كديا حقوك اندرسون اولاً ووجد مدياً واما نانت وستيماس
فدرجيت محاكمها الى الخلية التالية وفيها توفى ستيماس الى دفع الاتهام بعض الوسائط
فأحلي صيلة واما نانت فابى ان يطلب مساعدة احد والى انكالة على الله له تبرئة ساحته
واليك ما جاء في تاريخ حياته في هذا الشأن

« يفا كان نانت سائراً الى المحكة اذا برجل وامرأة اوقعا سيط الطريق وسألاه
ما اذا كان اسمه نانت فاجابها نعم واستطلع طبع امرها فقال الرجل ان من ولاية
بسفابا وولاد وتانت واندرسون وستيماس زلوا مرة في بيتي و لم قبل مجيئها
استيقظ هو وامرأة ليلاً وفص كل معها على الآخر حلة ومودة ان ولهم نانت في
صبي عظيم ليس في اسكان احد غيرها تحليصة منه ثم ناما ايضاً فرباً مرة ثانية نفس الحلم
فتأرا من ذلك واما بطاير سرعين مسلمين الى الوقوف على ما يبهي لها ان بعلاء
وكان من شهادة هذا الرجل وزوجته وقرار غيرهما بمن يعرفون توما من معرفة حقيقة
ان تورات ساحة نانت وولاند وأطلق سراحها

ففي تفسير احلام كهده تختلف الآراء وتضارب الافكار فالبعض يسدونها الى
قوة دائمة الطبيعة مدعين انها مبعوثة من تعالى علاناً لشعب وندراً والبعض يختارون
التقدير المعروف بالتأثير من بعد (Tuloparby) او يسمونها الى ادراك فائق على أن
الفحص والبحث النام في عدد كثير من الحوادث الماثورة من الادراك الموت والاعلان
من حقائق جارية وسالفة والاساء بامور مستقبل لم يبتا ان في هذه الاحلام قوة حارفة
او تأثيراً عن بعد او ادراكاً يفوق ادراك الحواس بل ان الحوادث المشار اليها تحمل كلها
بدون اقتراض شيء من هذه

وقد تأسست الجمعية السيكولوجية (الباحثة من النفس) سنة ١٨٨٢ وعملت على
الفحص والبحث من ذلك الحين وهي مؤلفة من رئيس ونائب واعضاء عاملين ومراسلين
كلهم من اهل العلم والرفق والتمتازين بحسن التدبير وقد كتبت هذه الجمعية بأمر ما قيل
من ان الافكار لتأثر بعضها من بعض على غير طريق المذاكر ولا ريب في ان الاحلام
محمولة على هذا الموضوع ولذا صرفت الجمعية محو اهتماماً عقلياً واعضاء حريلاً وكان من
حلاصة أبحاثها المجموعة في مجلدين ضمنين ان ليس في جميع الحوادث التي شاهدها
اعضائها في الاحلام ما يؤيد صحة التأثير من بعد

وعلماء حذر الجمعية يسلّمون بأن الاحلام مبهمة ومشوشة ولذلك فالعزلة السابقة بالحوادث تؤثر بسهولة في كيميّة تدكّر الحالم ويقرون بأن ملايين من الناس يحلمون كل ليلة ويكون مجال الاحتمالات في احلامهم بلا حدة. ولكك كثيرًا ما تجد ادلتهم ركيكة غمير مبهمة على مبادئ علمية محضة فاذا حلم شخص بموت شخص مات قبل الحلم بعدة ساعات عدوا ذلك من باب تأخر الادراك اي ان تأثير الخبر لم يقدر ان يراحم التأثيرات المحسبة القويّة في حالة اليقظة معي كما في ارحى الظلام سدوله وسادت السكينة وخلا له جوّ التدرّج والانتشار فظهر تأثيره في النفس

وتدكّر الاحلام يتوقف على العادة والتحرر في قصها لانه وجد بالاختبار ان هذا التحزن يؤثر في جعل الحلم يراحم على الدوام فقد ظلّ مصمم مدة خمس وعشرين سنة يرى من وقت الى آخر حلمًا بموت اخيه غرقًا وكان يراجع في الحال كما قصه على غيره باسمه. ولاحلام الحيلة التي لا تصدق كثيرة العدد فاذا حلم الانسان انه سيموت قريبًا فكثيرًا ما يؤثّر فيه هذا الحلم تأثيرًا شديدًا وتكون نتيجة ذلك عليه وبالأخص فالتأثير المذكور سابقًا كان من عائلة معرضة للموت المباني يده القلب وقد مات له اح لجة بدون انتظار وهو في فراشه. غلظة كان شديد الاثر عليه حتى انه وثق بصدق واستعد له بمكره من عولج العلاج المناسب لحيًا وقد حلم شاب آخر مثله فعولج ولم يمض ذلك ان الطبيب سناه حرمة كبرى من الكورونورم في اليوم للمعين لموتيه بحسب حتم هام نومًا حقيقًا ولما استفاق ورأى الساعة المينة لموتيه قد مضت من مدة طويلة طابت نفسه وفارقه القلب وبها من محال الموت

والحلم الذي يمتنع شخصين عن شخص ثالث فلما يصدق فقد رؤي محققًا عن ام وابنها اسمها رانيا في ليلة واحدة حلمًا واحدًا معًا ان الابن قال لامرأته ذاهب في سفر طويل وانها اجابت (هوذا انت مائت يا ابي) ولكن ذلك لم يصدق البتة. ونقل ان احد الشان رأى في حلمه ان اباه مات حريقًا في خندق وفي نفس الليلة رأت إحدى صديقات تلك العائلة نفس الحلم وهذا ايضا لم يصدق منه شيء البتة

اما من شاعري ولم تات المذکور أعني بلاحظ فيه اولًا ان سادته محاكته دامت وملأت الاسماع وثانيا ان ثنائيتهم واستيقاض واندرسون كانوا يعرفون المكان الذي تولوا فيه في بنسلفانيا وكان يسهل عليهم ان يستقدموا هذه شهودًا لتبرئة ساحتهم وثالثًا ان الفترة بين محاكمة رولاند ومحاكمة ثنائيتهم وارتياح الجميع حينئذ الى موضوع

الذين اهل في هذه المسألة واهياح الشيء عن توقع المحاكمة الآتية - كل هذا يرجع ان كل من سمع وعط وولاند صار له انما هذه الحقائق فيكون الحل الطبيعي لذلك ان الشاهدين عرفا كل ما حدث وتكلموا او سمعوا غيرها ينكلم عن المحاكمة خلفها وكان حلها المزدوج مجرد اتفاق عارض ليس الا

ولا جدال في احتمال الاتفاق في حوادث الشرف قد قال رجل تصديق له في رابع من شباط (نراير) سنة ١٨٨٨ « سيقع اليوم نبح » ولم تكن له من علامة عند قوله هذا لكن لم يترق احداهما عن الآخر حتى احد النبح يقع متكاتفا فساله صديقه كيف عرفت ذلك فاجابه بي فقدت وحيدة لي في مثل هذا اليوم منذ ثلث وربعين سنة وكان نبح حينئذ وهكذا كان في رابع من شباط كل سنة بعد ذلك ولهذا كنت متقدما انه سيكون نبح اليوم ايضا

وقد علم بالاحتمال انه لم يخلو سبينة على البحر المحيط من ركاسير رأى في حلوه ان السفينة متوقفة وكى الدمن التي تترى كل عام قليلة جدا بالهبة الى التي لا تترى

مشاهد أوربا

١٩

مكتب موت كينش

احذت القلم لاصف متاحف لندن ولي بيني ان اجعل وصفها في رسالة واحدة لاني دعاتها وميلاني معجزة بالصور الخيالية - وذاكرتي متممة بما جفت من متاحف باريس وجيما وميلان والبندقية واما كى انتم من فاخر الطعام وصاحب البيت يريد ان لو انما اوسكر من معتنى المدم ولا يزال يتحرك حاد ليدخل حانكا - فلم ار كل ما مررت به ولا اهتم بطري في كل ما رايت لكنني لم اكدر اشرح في الوصف حتى تجلت لي معاني كثيرة لم تحظر لي خاطري وما في تلك المتاحف ومقدمات ودائج ارسمت في ذهني وانا بها غير عارف مصداقها ابنته معهم من ان في النفس محاذع في صور المراثيات ولو كان الانسان عنها عاجلا وتحفظ ما يلوح في انذه من المعلومات الى ان تدعو اليها دواعي الحال ولذلك طالت هذه الرسائل اكثر مما قدرت لها

وقد اشرت سابقا الى ان من يدخل مدينة لندن من البلاد الشرقية يسوء اللون

الاسود الخالك المتعصب على سائبا ويحكم لاول وحله انه ساح الدمار اصق محجارتها ونقوشها وهي مئة تنقل كما تنقل الحساء اذ سود القمح يذبحها لكثرة ذ. اوغل في المدينة وخرج الى الاحياء الجديدة المباني رأى المنزل تحكي كالمراش باخل اوشاة وفي جملتها دار هذا القصب والدور العلوية المجاورة لها فان أكثرها مبني بالاجر البرنقالي لذي طال شواله حتى صار كالخزف المدهون وأنقى المهندسون في رسمو والبناؤون في بنائو فضاهي القصور البنية بياض الرمر

ومعلوم ان ليس في البلاد الانكليزية وزارة خاصة بالمعارف ولكن بها ديوانهم بالتعليم وينتق عليهم من مال الحكومة بين ثلاثة ملايين واربعة ملايين من الجنيهات كل سنة هذا ما ينتق عليهم من مصادر اخرى حتى تبلغ النفقات نحو تسعة ملايين من الجنيهات . وهذا الدار من جملة ما بهم به وهو يمتلئ عليها نحو نصف مليون من الجنيهات في السنة فلا تحجب اذا التفت سريعا وجمعت اخر القصب واعلاها . وفيها ستة اقسام الاول للنقوش والتماثيل والحلى والخواهر ونحو ذلك من المصوغات التي يراد بها الزينة والزخرفة . والثاني للصور والاسبا التي صورها مصورون من الانكليز . والثالث مكتبة لليون فيها سبعون الف مجلد ومئة وتسعون الف رسم . والرابع مكتبة للعلوم فيها ستة وستون الف مجلد . والخامس مدرسة لتعليم الرسم والنقش والتصوير . والسادس مدرسة لتعليم فن القلم

والقسم الاول وهو المتحف الحقيقي من اوسع متاحف الحكومة ويبدو من كل ما ابتدعته مخيلة الصناع في كل زمان ومكان وما صنعه في المحارة الكريمة من اللباس الى العقيق وفي المعادن من الذهب والفضة والحديد وفي الزجاج والنجع والخشب والحرف والحديد والصوف والقطن والكتان قري بيو الحلى على اشكالها وانواعها من التيجان والقلائد والخواتم والاقراط ومن دوات الخواهر الكريمة من اللباس والياقوت والزمرد الى ما هو مرصع بقطع زجاجية شديدة بالخواهر . ومما صنع في الهند والصين ويايان والمكسيك وجراثر البحر الى ما صنع في مدينة لندن نفسها . ومما صنع في عصر الفراعنة واليونان والرومان وقدماء الهود والاميركيين الى ما صنع في هذا العصر . ويدخل تحت ذلك قدر كبير من الاحنام المشهورة والوسامات والياشين والخواهر الملكية . والمصوغات من الذهب والفضة والخامس المذهب او المفضى كثيرة جدا لا يأخذها حصر وكذلك لآنية الزجاجية والبورية وفي جملتها اناة كبير من البلور المصري

صنع في بلاد الروم في القرن التاسع أو العاشر للمسيح وهو قطعة واحدة مجوفة كأنة
سلك سبكاً. والظاهر ان القدماء كانوا ابرع من اشدئين في تجويف الاحام الصلبة
فقد شاهدت في ضواحي بيروت حرة كبيرة مقروعة وهي من الرعام الصلب وعنفها دقيق
جداً بالخدمة الى حرمها وقد وجدت مدفونة في الارض ولعلها من عصر اليونان والرومان
اما آية الحرف فهي واسطة عقد هذا المتحف وبيت قصيدته وهي محسوبة من انحراف
صنعة اهالي الهند والصين واليابان واليونان والرومان والعرب ولاسيما يونان ولايباليون
والجرمانيون والفرنسيون والانكليز. وقد مضى علي سنون كثيرة ارى الآية الصينية
واعجب من مقالة الناس بها واحكامهم على استحضار صورها ونقوشها وانما لا ارى فيها
صورة جميلة ولا قسماً بديعاً ولا شيئاً يستوفى الطرلا من حيث لاختراع ولا من
حيث مطابقة الصور للاشياء الطبيعية فلما رأيت الآية المروسة في هذا المتحف زال
العجب والاستراب وطهر لي كآن الذي نادوا اولاً بحال الآية الصينية فاحرقوا بها رأوا
آية مثل هذه وكرروا الذين جاؤوا بدمدم يدوم بالتقليد والمثابة سواء رأوا هذه
الآية او لم يروها

والآية الصينية واليابانية التي في هذا المتحف كثيرة ندره بالانوف واكثرها مثلاً يجرى
في بقية المتاحف ولكن الجبل منها الذي حد لانتان في التصوير والتدوين لم ار مثله في
متحف آخر وهذا مجموع من الآية خربة هذه حكومة يابان الى هذا المتحف وفي
الما صنع سنة ٦٤٠ قبل المسيح واما آخر صنع سنة ٧٣ للمسيح وآية كثيرة من القرن
الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر

وفي المتحف آية من عمل بالي الحرف الفرنسي الشهير ومن عمل سائر ومن
آية التي صنعها العرب في اسبانيا ومصر

اما مصنوعات اليابانيين والصينيين في النحاس والبرنز والحديد فحدث عنها ولا حرج
ولا سيما النسر الحديدي الذي صنع ميوش مبارو احد صناع يابان في القرن السادس
عشر وهو الذي يقول فيه شاعرهم ما ترجمته بالحرف الواحد

لم يبق تحت السموات اسموه كيووش مبارو في الحداثة

وقس على ذلك مصوغاتهم في النحاس والفضة والجلد وصيغهم وحرايمهم ودروعهم وتروسهم
واسلحتهم المختلفة فالت ترى منها شيئاً كثيراً معروفاً في حرائر هذا المتحف وكله دال
على خلق الشرقيين وصبرهم وتأنيم

وهناك سبع حرائر ممتلئة اسحة بمجموعة من جميع ذلك ومن رمة مختلفة ونصها
مرصع بالجوهر وسما كثير من الذهب الممتلئة للثمن الصيت التي تلي الدماشة
صاعتها كما سوا كثير من صانع اسلامي - وكثير من الطوم المصرية واليونانية
والانترسكانة وزود به ولاسيما من حوائث اهلي القرون وسطى ومن الساعات
وغراول (الساعات الشبكية) القديمة

والقفل التي في هذا القحف بعضها أقبل اليه باشراف وبصها بالهدية والهدية وبصها
لم يزل لاصحابه ولكنه معروض فيه ليستفيد الناس من رؤيته والهدية كثيرة ثمة بقدر
بعضها بنات الالوف من اجيوات وهذا هو الكرم الذي يصا به لاورج - فالذي
يحب مجرعا من الاسلحة معى العبري جمعه واسق عليه لاف مؤلفة من لداير ورجل
لأجله الى الانظار البعيدة وأحد اصل نحتي دره حتى كاد يفسده لا يحكم من
يصدق بصف ماله ولا سيما انه لم يحب في كسبه

وفي هذا القحف كثير من التماثيل والانصاب والقوش والزخارف مما يكون في
المباني العظيمة حول الابواب والكوى او في امداح ومارب او على لاطاف والشرفات
وقد أتت في من الدار التي فخذ فيها لاشتهار بحس الصاعة وما لم يمكن نقله من التماثيل
والانصاب وثيقة المصوغات صنع له شدة بمائة من الجبس وصنع لوزي فترى في هذا
القحف شيئا لعمود تراجل القائم في رومية وهو العمود الذي اختداه بوارث في صلب
شمر بدوم والشدة فتم في الحب قطعتين كبيرتين كبيرتين عظيمين معطين بالصورة البارزة
وقد كنت محمدا عمود بدوم الذي رأيت شدة عمود تراجل الذي صنع نقله بالغ وسع مئة
عام قلت لم يترك لاول للآخر شيئا وترى هاشبها لحاب من قصر الحمراء المشهور افروضة
ومن الحمراء التي وجدت في درمرل طيبة وشبابه لأكر التماثيل والانصاب المشهورة
بحسن صاعتها كتماثيل آلهة اليونان والرومان ونص الانصاب الحديثة وتماثيل الصانع
المشهور عن كميدياس النحات اليوناني الذي في سنة ١٣٣٢ قبل المسيح ولس المصور
اليوناني الذي توي سنة ٣٣٢ قبل المسيح وبنو النحات الايطالي الذي توي سنة ١٢٧٣
للمسيح وطول الصانع الانكليزي الذي توي سنة ١٣٠٠ وعو حوت النحات الفرنسي
الذي توي سنة ١٥٧٢ ورفائيل ومخايل الفيلوتشان وغيرهم

وفيها اشياء القحف المذهبة والفضة والفضة التي في قبة معارض السلطة الانكليزية
او غيرها من المعارض لاورثة وهي مصوغة بالترتيب الكهربائي

وفيه أيضاً كثير من المصوغات بصرية والسابغة من الخشب المخروط (المشربة)
والمرصع بالصدف والعاج والاموس ومنها منبر كامل من احد مساجد القاهرة
وبالقرب من هذا القصب دار كبيرة للمصوغات الهندية خاصة وهي آية من آيات
الدهر، سمعت من فاجر الصناعة الهندية وقد طغت فيها مرنين وما طس نسي على حل
لا في بقطة لطلحى و الجواهر والمصوغات من الذهب والفضة مثناة في الخرش كأنها آية
من الخش والخرق لكثرتها وفي مصفا من حسن الصناعة ودقة النقش ما لا مثيل له لا
بين مصوغات اليونان والرومان والآية الخاصة تنوق الوصف بكثرتها وبديع نقشها
وزخرفتها والمصوغات الخيرية والصوفية والفضية من الخمر انواع الكثير الى اسط
النسج القبطية ومن كل ما يسج في عمالك الهند الواسعة وما جاورها من البلدان الى
بلاد فارس مشورة على الحدران او مطوية في الخرائق او مخططة اثوابا تلبسها تماثيل
مصنوعة في شكل رجال الهند ومساكنهم وهي اما سادحة او موشاة بألوان مطرورة
بالخطوط الذهبية والفضية ومرصعة الجواهر الكريمة. وهناك شيء كثير من سلال الملوك
وجواهرهم واستمنهم وعدد حيلهم ومن كل ما حادث بقرائح صناع الهند منذ التي سة
الى الآن وفي هذه الدار ايضا اشداء لما في الهند الشهيرة من الصور والمياكل والمساعد
وهي التي رآها كبار المهندسين فقالوا ان صناع الهند ولا سيما الدول منهم ناقوا صناع
الارض فطسة في البناء والنقش ولم يبلغ شأوم المصربور الامدون ولا اليونان ولا القوط
ولا احد من الاسم العائرة او الحاضرة

ومما هو جريء بالذكر ان الهند يا التي اهدبت الى دوق يورك محل ولي عهد ملكة
الانكلير والى زوجته معروضة في هذا المحل بقرب معرض الهندي وهي شاهد بما
للهريس وزوجته من الحب والمكانة في نفوس الامة الانكليرية وملوك الارض وامراتها.
وامداديا المعروضة نحو الف وخمسة مئة هدية وقد تكون الهندية منها مهاداة من شخص
واحد او من ولاية كبيرة وقد تكون شيئاً واحداً او اشياء كثيرة ورأيت بينها الاكاليل
والهتود والقلائد والاساور والخواتم والمراوح والدنايس والساعات وكلمة مرصع بالخر
الجواهر من الالماس والياقوت والصغير والرمرد والفلز وما اشبه وآية الطعام والشراب
وابواب الكراسي والخرف من المكاتب والكتب والصور والتماثيل والبروج والمركبات
ونحو ذلك مما يطول شرحه ويتعذر علي وصفه وهي من الذهب والفضة والعاج والخرق
الصيني والبلور والخشب والحجر والحلدة. وكل المعارض والمتاحف التي زرتها حتى الآن

كنت أرى فيها الرجال كالنساء أو أكثر منهن عند ما معرض هذه الهدايا أكثر زوارهم من النساء فإني دخلتُ العراء الموصلة إليهم جالسا في بائنا ولم يكن لي كلاً حول ولا حتى رأيتهم ازدحمت بيأت حواء وليس يسرني أن أوقل من الرجال في ما سراعاً أمام هدايا الدوق وأكثرها من لآلئ والرياش حتى إذا لما أطلت وحوار الهدايا إلى زوجتي فأقر الميرحداً بعض الزواق وكذا ما تخفى من كزدهام لأن الماشيات أماما ابن لأن يمس نظره في كل هدئة ويمر من اسم هديتها. ولا أدري ما تمهل العروس بكل هذه الهدايا ولا سيما ما كان منها من نوع واحد فالراوح اثنتان وعشرون وأكثرها مرصع بالالماس. والخواتم والأساور والقلائد كثيرة أيضاً وهي من ابداع ما صممه الصائغة وثن ما رصع بالمحارة الكريمة ومن ذلك أكليل من الالماس اهدته إليها ولاية سري وأكليل وعقد وفراطات وعقدتان اهداها إليها ابوها وأما وهي مرصعة بالالماس والفيروز. وعقد من الالماس والؤلؤ اهدته إليها ٦٥٠ امرأة من ساء أكثرها. وسوار من الصمير والالماس اهداه إليها قبصر الروس وزوجته. والظاهر أن لا اعيان عديم لنس الهدئة هدايا بعض الملوك بسيطة رخيصة الثمن وهدايا بعض الرعايا الدنيى لا تقب لم ثمنه جداً. ومن الهدايا القليلة لنس الكثيره المعنى هدئة من المنكة وولي عهدا وروسو وهي اما أن صمير من الفضة ثمأكل السباح يحملونه في سياحهم دلالة على أن العروسين غريبان وسألتني في هذه الدنيا وتكثر الكتب الدينية بين الهدايا ولا سيما التورة والإنجيل والكتب الادبية ولا سيما دواوين الشعراء ومنها يظهر ميل الشعب الاسكيري الى التدين والى فنون الادب

٣٠

قصر اللور

كنت احب ان الملاهي والمتنزهات لا تنكر الا في باريس حيث قيل النفوس الى الحظوة والطرب وان الاسكيري اهد الناس من ذلك وأميلهم الى العزلة والسكينة لكي لم أقم طويلاً في مدينة لندن حتى رأيت أهلها على غير ما وصهم الراصوف. سمعني لم اشاهدهم جلوساً على ارضة الشوارع يتعاطون كؤوس الراح كما يجلس الفرنسيون على ارضة البولفارات في باريس لكي رأيت المتنزهات عامة بهم. ولما دخلت قصر اللور رأيت فيه الوقام كل الطبقات والاعمار يحيطون في اروقته الفسيحة أو يأكفون على مؤندين لمبسطة أو يتمسكون ما فيه من الصور والنقوش والتماثيل أو يشتمون

الاصباح ما دام لاني لموميقة او برسوس ويرحون في حدائق اسما
 وانقصر على بضعة اميال من طرف مدينة لندن ويسار اليه سلكك الحديد والاجرة
 قديمة وتشمل اجرة لدحول الى القصر والرحوع من الى المدينة. وهو على مرتفع من
 الارض تحيط به رياض واسعة للاشجار وحدائق غناء اخرين يتدفق من ههنا من ههنا
 ويتصطب عرجانها جداول عذبة الماهل. وقد كان دارا للعرس الذي اشيء في مدينة
 لندن سنة ١٨٥١ في الروض المسمى هيد بارك فانتاعة جماعة من وجهاء المدينة وقادروا
 الى هذا المكان وبوه في على اسلوب جديد ومواد كلها من الحديد والزجاج وفيه
 من الحديد ما زنته نحو عشرة آلاف طن اي حمل اربعين الف حمل ومن الوح الزجاج
 ما لو سطر بضعة مجانب بعض اعلى ارضا مساحتها خمسة وعشرون فدانا ولو وصفت هذه
 الاطوار بصها بجان بعض لوحا لامتدت مسافة مئتين واربعين ميلا وفي وسطه رواق
 مسطح مقطر السقف طوله نحو خمس مئة متر وعرضه نحو خمسة واربعين مترا. ويبتدئ من
 طريق جاسان على زوويتين قائمتين فيها برجان ياطمان السحاب ارتفاع كل منهما نحو
 سبعة وثلاثين مترا وقد اسق على هذا القصر وروص تحيط به نحو مليون ونصف مليون
 من الجنبات

وقد قصدته في يوم اشهد مجيئه وعر الناس من الحر الى ضواحي المدينة ررافات
 ووجدنا غرايت الطريق على الجانبين مطاة بالمروج والشارل وبينها مزارع الراوند وهو
 عريض لاوراق شديد الخضرة طينته لاول وهلة بجزا ودخلت القصر من جهته الشرقية
 بعد ان تدرجت في حدائق ورأيت اجتماع بدائع الطبيعة والصناعة في عرس
 الاشجار وسقى لارهار واشاء النساء في والبرك والجداول وتميل طبقات الارض وما
 كان فيها من الدواب والنباتين في الصور الخالية ونصب التماثيل البديعة التي ارسم فيها
 جمال الهيكل الانساني ارتساء لا نشوة ارياء الناس. ولما بلغت المخرج لوسطي وهي
 اوسع الادراج الموصلة الى القصر رأيت تماثيل في الممر الى جاسيا احدتي حرة الطرب
 ووقفت امام تماثيل بكستن بافي هذا القصر وقد حلا لي ان اشكره على اخلاله الصناعة
 المصرية هذا الممر الرفيع من لآكرام وجملة بارية تقصر السائق والدون وديدياناً للحدائق اليه
 ثم دخلت القصر وطلعت في اروقته وغرفة ومقاصير. ولست خمس ساعات متواليات
 ماشيا على رجلي شاحصا الى ما امامي من بدائع الصناعة ومكرتي تقطع في الصور الطوال
 وتوغل في شامع الافطار وتطلع على تواريج الاسم العابرة والحاضرة من اهل مصر

واليونان ورومان والعرب والقوط والاسكندر والامان والطيبان وشجوب بربري افرقية
وحراج عند ثم ندرج الى هذا العصر عصر الحار والكهربائية فأرى مصوغات مبنية
امامي معروضة للبيع وسات الاسكندر قل للرجال عليكم بحوض الجدار وانقحام الاخطار
واتركوا لنا البيع والشراء وما مائس من سهل الاعمال ووقفت حول مؤنث الصانع بقدر
هيماء ووجوه حمراء وثياب يضاء كأنهم مثال الطهارة والصفاء وقد يكون تحت تلك
المطارف قلوب مصدوعة وغوس مكورة لكن خلفي عليها لا يكون لأرحل مستحلاً
للحرمات واجاني على جميع غلام المعيشة اشبع في أكثر تلك لاورية

وفي القصر دور مربعة لساعة الساعة استل من دار الساعة مصرية من عهد
الى ايام اميرة ودار الساعة ابونية من حين كانت في اوج مجدها قبل اسبوع
ياربع مئة سنة الى ان غلب اليونان على اموم. ودار الساعة الرومانية من حين تعليت
رومية على بلاد اليونان واستخدمت صناعاتها الى ان انتشرت الديانة المسيحية وخربت
المباني الوثنية وشت عروش الاقسام. ودار الساعة لرومية (البرطية) من ايام
فلسطين الكبير الى ان استعادت وحات العرب ونقل طر الروم. ودار الساعة العربية
في بلاد الاندلس. ودور الساعة الانابية والاسكندرية والفرسية والايطالية في القرون
الوسطى. ودار الساعة الهالي عباي قبل ان تار عليها يروف وطمرها بجميد ورومادير
ورواق لتنايل الملوك وشكت لدى حكموا البلاد الاسكندرية. ومعارض لاشكل
الناس من الهالي اسيا واربونية وحرث النهر مرض لثرت السبيبة وشبه كثير
التنايل القديمة والحديثة. وحياس للحيوانات البحرية ومعروض للحيوانات البرية والنباتات
الاستوائية. ومدرسة العلوم والنسج ومعامل للمصوغات. ومعرض للصور. ومكان
ومحازن وحوايت الى غير ذلك مما يطول شرحه

وفي متحف الرواق الكبير حلقان عظيمان يجلس فيهما الناس لاستماع الانغام
الموسيقية من المصنوعين والعازمين تسع كل منها اربعة آلاف نفس وفي احدهما ارغن
كبير طوله ٤٣٨٤ ابونا وقد بلغ ثمة تسعة آلاف جنبه وبها مشهد للتبيل يسع ألفي
نفس

ويستحيل علي ان ابي الوصف حق في هذه الجمالة لا سيما واسي لم اقم هناك الا
ساعات قليلة كما تقدم لكن لا يدرك كله لا يترك كله ماكني بما يأتي من الوصف الموجز
الدار المصرية — هي بناء كبير شبيه بالمباني المصرية القديمة بما فيها من النقوش

والتمثيل وفيها مثال قبر من قبور بني حسن ورواق من هيكل الكرك وقبر من هيكل
إبي سمبل ورواق من هيكل اس الوجود. وجدرانها معطرة بالكتابات والنقوش المصرية
وأعمدتها موزقة التيجان كالأعمدة المصرية حتى أن من يراها كمن رأى هيكل مصر
ومدافنها وأصابها وباعثها قبل أن تولنها يد الخراب وقوضتها أبواب الدهر. وهناك
كتابة هيرودوتية مثل بها القبر المصري القديم يقال فيها "أطفي السعة الساعة حشرة
من ملك مكتوريا منك" هار أشي هذا القصر ووضع بوالف تمثال والف باب الخ
يكون كتاباً يستفيد منه الناس من جميع الممالك"

ومعلوم أن المياكل المصرية ولا سيما هيكل الكرك وهيكل إبي سمبل ضخمة جداً
يسمى ارتفاع العمود من عمدتها الكثيرة نحو عشرين متراً يتعدو تمثيلها في هذه الدار ولذلك
صغر التمثال لكنه لم يزل مثل المباني الكبيرة. وقد أحسن صناعه في إعادة جميع الألوان
التي زالت عن الأعمدة والنقوش المصرية فتراها هنا موزقة بألوانها الأصلية الدقيقة
الدار اليونانية — يرى الأساس في الدار المصرية نغامة وزخرفة وأشكالاً صورية متبعة
من قبل أيام رمسيس إلى آخر أيام البطالسة كأنها مقيدة بقبود دينية وثيقة لا حل فيها
ولا ماص منها. فإذا دخل الدار اليونانية رأى الجمال والنعمة والسمي وراه الأشكال
الطبيعية والمباراة في تمثيلها فارية بسيطة خالية من كل زخرف. فيها ترى تمثال رمسيس
الكبير واقفاً كالصم لا معنى في وجهه غير السكينة ترى تمثال الزهرة (الهة الجمال)
في الدار اليونانية منتحياً بإحمال والوقار والدعة والعظمة فائضان من حبستها وهيبتها.
وبينا ترى النقوش على الحدوان والأعمدة المصرية بعيدة عن الطيعة جارية على حصة
التقليد حتى تكون واحدة في جميع مصورها وعلى اختلاف الأمم التي تعلقت على هذا
القطر ترى النقوش اليونانية تزيد على ما في الطيعة دقة وروعة ولا ترتبط بشكل واحد
وكأنها غير رقيق يسحر العقول بتعابير الدقيقة

والتمثيل التي في هذه الدار وأمامها كثيرة تنروق الوصف وبينها تمثالان مثل تمثال
الزهرة الذي وجد في جزيرة ملو وهو الآن في قصر القوفر أحدها يمانته كأكاب وقتاً
قبل سنة ١٨٧٠ ولا آخر يمانته كما هو الآن (١)

(١) قال هذا التمثال لما وجد كان مكسوراً معجدين ما وصله الذي وجدها وأتى به إلى قصر
اللوفر وهو كذلك مقال بعض كبار النحويين أن ميو خللاً وخالفهم غريم ولم يجر أحدان لخصه
نحساً دقيقاً كأنهم خامران أن يحاولوا على آية التمثال وعلى التمثال على هذه الصورة إلى أن حوصرت

وفي هذه الدار اساء شعراء اليونان وصناعتهم ودلاستهم من ايام هوميروس الى ايام
اشيبوس ياتي كيسة احيا صوريا في القسططية واسم كل من منهم مقوش بصورة
الكتانة التي كانت شائعة في عصره وبمايل شعراء اليونان مرة بحسب ازمتهم وشبهه
هياكلهم المشهورة واسماء اساطيرهم وحكمهم

الدار الرومانية — هنا بلغت الزخرفة حدّها والثاني عايتها لكن صناعة البناء
والنقش والتحنيل التي بلغت حد الانقاص عند اليونان تحطت حدود بساطتها عند الرومان
وتعدت دقة معانيها وانصرفت الى ارساء الاميال والشهوات لأن الرومان لم يقتنعوا
بخطوات اليونان لأنهم ان استطعت الصناعة الرنائة من اوج مجدّها ولأن الصناع
اليومانيين الذين استخدمهم الرومان كان حلّ فصدّهم ارساء اسياهم وبهاج عيونهم لم
يعاوا باشان الصناعة لثباتها

وفي هذه الدار مثال لمشهد رومية الطير المعروف بالكلسيوم Colosseum وهو
من النظم المباني ولا يخاله في القناعة لأهرام مصر لأنه كان يقع في حلقاء سبعة
وثمانين الف مس. وفيها ايضاً مثال للوروم ومثال للبنيون وقد صنعت هذه الاشئلة في
رومية نفسها. ومنها اشياء أكثر التمايل الرومانية كالالهة والمونك والقياصرة. وعمد هذه الدار
وجدرانها ملونة بالوان بديعة شديدة بالمرمر الخرج مما كان الرمان يعا حرون ويويكثرون
منه في منازلهم

الدار الرومية او البرنطية — لما اشترت الديانة المسيحية حروب صديها ديار
الوثنيين وكسروا اصنامهم ودمر الامبراطور ثيودوسيوس في اواخر القرن الخامس ان
تحي آثار الصناعة الوثنية من وجه الارض وكان الملك قسطنطين قد نقل تحت الملك من
رومية الى برنطية (القسططية) منى معابد المسيحيين فيها في شكل دور القضاة الكبيرة
في رومية وهي المعروفة بالباسليقا وحالف بين نقوشها وتقرّشها المياكل الوثنية فسمي هذا
الشكل من البناء بزنطية وكان في اوج عرو ببيت ساذجاً ما بان الزخرفة ضرب من
الحلج الباطل والترف اغترم فلا تلبقى بالانقياء المتعبدين — الا ان الانسان لا يستطيع

باريس سنة ١٨٧٠ م. شمس مائة النور سيك ان تقع هذه الدار الهنيئة في يد الامان او يسقط قصر النور
عليها أو يصير بها عازلها عن كرسيا ومطلوها عند اصناف ولقوها بالصفوف ووضوحها في صندوق متج
ودورها في الارض ثم لما انسب الامن واخذت النور واربد نصب التمثال ثابتة وجد ان الذي اوص
جريتو دولا اعطى في وضعه موصلا على الوضع الاصلي الذي كان هو التمثال فلما كسر فرد جماله جمالا

ن يرى الحول بدياً في كل عمل ، يتلقى في طير السماء وزهر الحقل وشجر العايق ويبيع مصرًا على تحريم الزينة والزخرفة . فترت المياهي البربطية بالقوش الكثيرة وشاعت فيها رسوم النسيماء . وبلغت صناعة الساء البربطي اوج مجدها من القرن السادس الى القرن الحادي عشر ولكنها نمت اتحدت شيئاً مطلقاً لم تحت صاعقتها في المشرق الى عهد العهد وهذا الدار تجاه الدار العريضة لا تأتي وحدها وبها ، مثلاً من شهر المياهي البربطية التي في مدائن اوربا ولم اراها نمل جمالاً عن لدر الرومانية ، بل تنصلها من وحوم كثيرة في النقش والزخرفة لأن الناييل التي فيها لا تقاس بالناييل التي في الدار الرومانية الدار العريضة — وهي تمثل جاماً من الجمراء التي باها سور لاسمري مدينة غرناطة بالاندلس . وهذا يمثل لاروان ايهاها ودقة النقش اقتصاداً . والاعمد في هذه الدار دقيقة بحجة حتى كأن القضاير فوقها مصورة في الهواء ومجموع ذلك جميل جداً لا اسي تأنيده في قصي مدى الدهر لكن تأنيده الصناعة البربطية وضع اتم الوضوح في النقش والتمثيل فلا تشكل الهندسية متوالية على نسق واحد كأنها مطبوعة طبعاً لا مرسومة بقلم مصور ماهر متحرك ، فامثلة بنا تصوير اليو مخيطة والآيات الكريمة مكررة هذا التكرير ايضاً . والاسود الحاملة للقصبة في دار لاسود حثيرة كالاغب الصبيان او ثنائيل السكر التي تباع في موائد مصر وما وقع نظري عليها عطيت وجهي حجاباً وخطرت في بالي ايات بن محمد بن الصقلي التي دل فيها

وصرهم سكوت عريدي رنسة	تركت حريم الماء جيو رنبر
مكأنها عشي النصار جوسها	واداب سيك ابواها البلورا
أسد كان سكونها مخوك	في القسي لو وجدت هناك مشها
وتدسكوتت تنكها مكأنها	أقتت على اعقابها فتشورا
وتخالها واخس تخيلو لوها	ناراً وألسها اللواحي مورا

ثم أعدت النظر اليها وانا اود ان يكون الذي نقل هذا الرسم عن الجراء قد اخطأ في تمثيل لاسود ولا زهار لانه لا يلقى شعراء الاندلس ان يسعد سوداً مثل هذه ثم عدت الى تذكر رسوم الاسود التي رأيتها على السل والفسافي في مصر والشام فاذا هي ليست اجمل من هذه ولا اقرب منها الى الطبيعة ولعل اللوم في ذلك على صانع الروم الذين استخدمهم العرب في الداء والنقش

ولو اردت ان اصف بقية الدور لاقتضي وصف كلية منها فصفنهن او ثلاثاً لما فيها

من الثقوش والنمائل الدالة على كعبه ارتعاد صاعه الياء وانفاجها من دؤر لي دور
اما معارض الخلفة في مدعها معرض الوحوش والطيور ويكثر من الف وحش
مئة حيوان من وحوش الارض ودوابها وطيورها كالاسود والحمور واليهود والذئاب والذئب
والقروود والافاعي والسمور والمقبايل وهي مصورة في أوضاعها الطبيعية حيث تكون في
القمار تسمى في طلب رزقها ويمتدح بعضها بعضاً وقد وقعت في هذا معرض مذهوشاً
من شراسة الحيوان والفتنة الى ما حولي مراراً لاري واحداً من جماعة المحامين هذه
فادعوه ليري ان الطبيعة نفسها قد سلحت الضواري والكواسر والاياب البراري والمطالب
والشامس لكي يمتدح بعضها بعضاً ويعتك قوتها صميمها سنة الله في خلقه ولي ترى لسنة الله
تبديلة ولدها لا نألم من ذلك لان اعصاب الالم صديقة فيها ولا لارأيت حيواناً يأكل
طعامه ويحس وحش آخر يهش لحمه وما يدو عليها من دلائل الالم اما هو فصل عصي
منعكس سبب الخوف والرهبة وقد شاهدت معارض الحيوانات الحقة في باريس ولندن
لكر الوحوش فيها اسيرة قفا تبدو منها افعالها الطبيعية اما هذه عالما طبيعية كما تشاهد
في القمار والنياض

ولي معرض الصور مئاة من الصور التي صورها كبار الصوريين لاوريين ولاسي
الحديث منهم وهي معروضة هال الصبح وطائفت من الصور تمش احياناً من يراها
ليظنها حقيقية لا صوراً ولم يقع ذلك لي لأ في هذا المعرض ويصعب من الصورة من خمس
مئة جنيه الى خمسة جنيهات او اقل

ولي القصر المعاصر في لندن وحسن منظره وخرم الحج وطلي المعادن ويروى
طابع وسكانه وحرائد وآماك تصوير ولاكن وغير ذلك مما يطول شرحه فهو استار
للزينة ومدرسة للفن ودار للصناعة وسوق للتجارة ولا يحب احد فاق ابناء العرب ابناء
المشرق وعدم مثل هذه الدور والقصور يرون فيها في ساعة ما لا يراؤن في مدى الدهر

٣١

البرج والبارك

لا بد من غريب مدينة لندن ألا ويقصد برجها الشهير ليري ما فيه من الجواهر
والنقائس وادوات الحرب والحلاد ومازل الجور والمقاب حيث سجن الملوك وقطعت
رؤوس العطاء وقد دخلت هذا البرج في يوم قل روادره وشاهدت ما فيه من الحلي
الملكيّة كنج الملك تشارلس الثاني وتاج الملكة مكتوريا الذي صنع لها وقت تنويها

سنة ١٨٣٨ ويقال ان يوم ٢٧٨٣ حرقا كريما من سمجارة لالاس وباقوتة كبيرة اهداها دون بدرو ملك تشطيه الى البطل الشهير الملقب بالبرس لاسود وهو الذي اسر يوحنا الصالح ملك فرنسا وهاء ناج زوج الملكة فكتوريا وناج ابنها ولي العهد وكثير من الصوايح والآية الذهبية ويقال ان ثمن هذه الخالي ثلاثة ملايين من الخبيات. وهناك اشكال الوسامات السامية كوسام الحماكم والحطك وبجعة الهد وما انه وسنق هذه الهدايا تذكرا لعصر الرزية والاسية ويقول اولاد القدين يولدين في عصر النعم حين لا يبقى درهم لأعلى ما يو فائدة عقبة او مادية تلك مفاخر ابائنا الذين كانوا ياهون بالمعادن الثمينة والحجارة البراقة.

ودخلت مقاصير لاسلحة وشاهدت ما فيها من عدد الحرب وادوات القتال المجموعة من اقطار المسكونة من افصي الهد والصين الى افصي اوربا واميركا ومن كل الصور ولا سيما الصور الوسطى التي ارتقت فيها صناعة عمل الدروع والتروس والخوذ والمافر والقفاوير والحرايق وكان الفرسان يسعون الحديد على خيولهم كما يسعون على ابدانهم. ومن يحمل نظره في هذه المقاصير وما حوتها من انواع الاسلحة التي تعد بالالوف يحكم حكما قاطعا ان ابن آدم لم يتن في حمل من لاعول الناصه او الصرة كانه في عدد الحرب. فان الفلاحة وهي اولي المايش ووسمها واصحابها جيت على صنع ادوات الوقا من السين واما القتال وصناعة لا يوارى مصارعة بمدد دونه بالوف الالوف مع ر غيرات لارض لا تنجى الا يعرق الحبيب واما حياة الاساس فتصرم بقطعة نلقة ويقال ان من لاساس لم ينصرف عن اقبال اساليب اعيشة والراحة الى المن في اسبب الهلاك ولله مار لألحكة اقتضاها ارتقاء الروح.

وقد هالي امران لم اتته اليها في غير هذا المكل لاول تمش اهالي اوربا في عدد الدماخ في القرون الوسطى وما يتوخا الى ان شاع استعمال الساق وصار رصاصا يهرق درع الفولاد. والثاني نفس اهالي الهد في السيوف والحرايق وبقة ادوات القتال وحماهم اياها حتى ترصع بالخواصر وتخل بالدم والفضة وكأنهم صرخوا بهم الى ذلك فصار فرسانهم عرائس تقلى لا كاة يسترحمون الحياة ولا يسع من يحب ابناء نوعه لأ ان يأسف على صرف همهم الى استباحة ادوات القتال والذين فيها وعلى ان هذا الميل لم يبرح من احوال الاوربيين بل راح الى هذه الساعة يتناسون بانتقال ادوات الهلاك أكثر مما يتناسون المتوحشون.

ولا يقصر هذا البرج على كونه حرة الأسلحة والخواهر بل فيه مدني للدين قيدوا
من العرش الى النطع - من حتى مكار من اتحاد الشر الى محذور نقشن من قصورها
لاندان هناك دفنت الملكة حنة بولين التي قطع رأسها سنة ١٥٣٦ والزيس كورنل
الشهير الذي قطع رأسه سنة ١٥٤٠ وسنة ١٥٤٢ الذي قطع رأسه سنة ١٥٤٢
ودوق بورنبرند الذي قطع رأسه سنة ١٥٠٣ ودوق سموت الذي قطع رأسه سنة ١٦٨٥
وعيرم من لأمراء وقد سحق في هذا البرج كثيرون من الملوك والعظماء كيوحنا بولون
وداود روس وكلابها من ملوك سكندرية ويوحنا الصالح ملك فرنسا ودوق اورليان
ابو الملك لويس الثاني عشر ملك فرنسا وهري السادس ملك اسكتلندا

وفي ساحاته كثير من المدفع القديرة منها مدفع نقش عليه بالعربية ما نصه «أمر
بعمل هذه الملكة سعاد العرب وأمرهم الى الطائر سلوان بن اسماعيل سليم خان عمر
نصره» ونحت ذلك «عملة محمد بن حمزة» ومدفع آخر نقش عليه أنه صنع في دار
السلام اي بغداد ولكن المرحوم احمد فهم ذلك فحسب ان معنى دار السلام مكان السلم
والبرج حصن قديم انشئت منابه لى ازمة مختلفة من ايام ولهم الظاهر الذي فتح
بكترا وبى الحصن المعروف بالبرج الابيض سنة ١٠٧٨ الى يوم الملكة ككتورنا
الملكة لان ويكن اعادة الى الحمار والدفع قد قصت خلال لان جدرانها متعبة
بائع من بعضها حصة امتار وحوله حديق عميق يمكن احراقه ما اراد اليه حالاً

اما دار البرلنت فأكبر المباني التي في مدينة لندن واسمها وقد بنيت بعد سنة ١٨٤
لان اندر القديمة أحرقت سنة ١٨٣٤ - رانيا ابوان كثير قديم في سنة ١٠٩٧ وأصبح
ووسع سنة ١٣٩٨ او هو ابوان واستمسك المشهور في تاريخ اسكتلرا طوله ٢٩٠ قدم وعرضه
٦٨ قدماً وعلوه ٩٢ قدماً. والحوادث التاريخية التي حدثت في هذا الابوان لم يحدث مثلاًها
في ابوان آخر بالبلاد لانكيري قد كان نادياً للارلنت لا اكيري القديم ومكاناً لولائم
الملوك حين تشيخهم وميو حكم على الملك دورد الكني والملك رنشد الثاني ما حنلاص تاج
ملك ثغماً وقتلاً وميو حكم على الملك رنشد الاول بالقتل وحبي كرمول بنقب حامي
البلاد وفي قس من ثغاني سوات شير رأسه فوق سطح الابوان وفي هناك ثلاثين سنة
الى ان حصفت به الرياح

وفي دار البارلنت التي ومئة بصورة بيت كبيرة وصغيرة واحدى عشرة مساحة
مكتشوفة وثلاثة ابراج عظيمة ارتفاع اعلاها ٣٤ قدماً وارتفاع الثاني ٣١٨ قدماً وميو

ساعة قطر ميسرتها ٢٣ قدماً أي أكثر من سبعة أمتار . وفي صدر الدار من غايش
 ملوك والأمراء والمؤرراء وصور الحوادث التاريخية والقوش والزخارف ودلائل الجهد
 والاهمة ما لا يلبق إلا بأسولة عقيمة كالدولة الانكليزية . وهناك مجلس الأعيان ومجلس
 النواب كما لا يخفى والاول من اجل لبي القوشية وأكثرها رحرمة وديع عرش الملك
 والثاني على منة رحرمة وعالية أهل من عدد اعنائيه والدخول إليه سماح نكتاب
 الخزانة ولم يبدى جوار من احد لاعضاءه . ولقد ترددت عليه بريقة حساب الذنص
 الأستاذ حبيب سلومي تزين لندن واستاد الآداب العربية في مدرسة الملك والندي
 الامبراطوري وصحت اعماؤه يمشون ويكزون بيدهم بربو حروبه بل وقسيب
 وموجب وسالب ورئيس المجلس جالس في صدر وشت سدة تحجب عنه أكثر المر
 الذنص من الشعب حتى لا يكاد يرى ما يريد قراءة وثلاثة من الشعب جلوس امامه
 حول مائدة عليها السبب والفوسط وهم انهم سدة امارية بحسب الزي القديم الذي
 انتج الآن من كل اورا والاعضاء حرمس لحرار من يروا وضوضون عن يساره
 على اوصاع محلاة بين منتصب وشكبي ومضغ ونصم وحاسر ومقنن دريتهم يجرسون
 الى رواق لاقتراع وعددهم لا يبلغ اثنين مثلاً مرد اصواتهم ردة على مشير وحسين
 اي ان البعض منهم يقتنعون ويدخلون بعد لاقتراع وهم لم يسمو شيئاً من الخطب
 والمذاكرات التي دارت على الموضوع المقترح عيو كانهم نظروا في هذه المسائل قبل
 وقرروا حكمهم فيها اوجاروا حرمهم عليها وقد حاد خصماء الذين سمعوا عابة الاحادة وكان
 نقاد بعض المنتقدين دقيقاً وكلامهم ديباً يدل على واسع اطلاعهم وسرعة حاطرم ولم
 اسمع الشيخ علاءستون ولكبي سمعت مورلي ولتور وشتملي وغيرهم من الرعاء مشهورين
 وخطباء مدغمين وكان تأثير اقوالهم في نفسي اقل مما انتظرت . ووالي لا مقدماً
 انه لو قبض الله له اشارة ان يكون لم مجلس نواب كيجلس الادريين لما كانوا دومهم
 في اصلاح شؤونهم والسيطرة على حكوماتهم وكما في بعض من الادريين يقول
 « نحن الذين انشاء هذه المجالس وشاركنا ملوكها في ادارة شؤونها ان كان اشارة
 اكفاء لشاركنا ملوكهم فينبغوا مثلاً » وهذا هم عن الجواب والزم صحت



الرتب العلمية في الدولة العلية

لجان المحاسب السعيد محمد الهادي يرم

كل دولة متينة الاساس قوية الدعائم تأسس بنائها على صلبين ثابتين وهما السيف والقلم اي القوة الحربية والقوة السياسية . وكان هذا شأن الممالك الاسلاميه في زمن الدول العربية وكان كثير منها يحمل لثنتين السلطتين وزيرين خاصين يسمى احدهما وزير السيف والاخر وزير القلم او لاشاء او الرفيع و لاول يتولى لاحكام الجيوش و جهاد وفتح الممالك ودفع لاعداءه . والثاني يظفر في كل ما يتعلق بـ شؤون المملكة الداخلية من ادارية وسياسية وهو بمثابة وزير الداخلية و الخارجية الآن . ولم يزل احد وزراء الحكومة القومية يلقب بوزير القلم الى يومنا هذا الذي امدت في الحقائق و بقيت الرسوم تشبها بما كان عليه الحال في رسم عز الدول القديمة وعلماتها

ولما جاءت الدولة العلية العثمانية اقتضت آثار الدول التي سبقتها في تنظيم الملك وزادت عليه ما اقتضاه الزمان وترقي نوع الانسان في مدارج الحضارة . وقد حظ في التاريخ والجغرافيا ما نراها البراء في فتح الممالك وجمع الامم المعرفة تحت راية واحدة سمياً وراء العاية المطلوبة والصلة المشددة وهي توحيد الشعوب وألief القلوب الامر الذي طاد سعي اليه الملوك في كل زمان ومكان . فبعد ان الدولة العلية لم تقتصر على ما عندها من السلاح والبأس للملوع الى هذه العاية كما ينوم من يقرأ تاريخها الذي لم يحفظ به الا ذكر الحروب بل اعتمدت ايضا على واسطة اخرى من اجل الوسائط الموصلة الى ارتقاء الامة في مرقى الفلاح والرفاء وهي نشر العلوم والفنون اعني قوة القلم . ومن اراد ان يعلم ما كان للدولة العلية من الشأن الخطير في هذا الصبح وما بدلت من الوسائل لنشر لواء الرقارن ومحو آثار الجهالة فما عليه الا ان يتت الى الرتب العلمية التي فيها الى الآن فاما شاهدة بما لهذه الدولة من الساية في تصميم المعارف والحث على اكتسابها

وقد بدأت الدولة العلية بذلك من اول شأنها . وتاريخها وتاريخ المعارف فيها واحد حتى ان اول من لقب لقب باشا اثناس من العلماء في زمن السلطان عثمان لاول وهما المعارف بالله مخلص باشا وانه عاشق باشا . وتزوج السلطان عثمان بينت عالم كبير من علماء عصره الصالحين الزاهد و هو الشيخ اده بالي واولدها سلالة الطاهرة . غير ان تنظيم المراتب العلمية وتكثير المدارس وتصميم المعارف ومن القواين لها لم يتبدى حقيقة

التي رضى السلطان اورخون وهو الدور الاول الذي دخلت فيه للدولة وعقد دور ثان في عصر السلطان محمد الفاتح ثم دور ثالث في عصر السلطان سليمان القانوني وهو الترتيب المتبع في اصوله الملكية حتى الآن ولو طرأت عليه بعض التحويلات التي قدت عن موضوعه لاصلي لاسباب مبسوطه بالاسباب في تاريخ العلامة حدوثت باشا

هذا وعلى ذكر لقب باشا نقول ان هذه اللقب تركية مساها للاح الاكبر وهي تستعمل بهذا المعنى في بلاد الاناطول حتى الآن. وذهب بعض مؤرخي الافرنج ان معنى باشا رجل السلطان من كنيه اي شاه وحقق لهم هذا الرمز ما راوه في منحة الفرس قديماً وحديثاً. ان لقب الوراء وقرين القابا مشقة من اسماء الاعضاء دلالة على شدة التقرب والاتصاف قد كانوا يلتقون وير الحرية وقواد الجيش بأرجل السلطان ووزير الادلية يد السلطان واتولة لبيون السلطان والسراة بأداء السلطان والقصة والحكام بالاسمة السلطان. ولم يزل عدم شيء من ذلك الى الآن كقولهم عهد اللقب وما اشبه غير ذلك. وثلك المؤرخين ان عادة الترك غير عادة اهل لاسيا وان الترك يستعملون كلمة باشا بمعنى الاح الاكبر هذا العهد ولو اسمحت معنى رجل السلطان بمعنى السلطان عثمان الغازي الى ورعه ونفوه ان يطلقها على اثنين من أحلة علماء عصره ولاحادين النبوية والآيات القرآنية بأمر معظم العلماء وتكريمهم وحاشا له ان يلقب علماء الدين بالارجل ومالك الفرس كانوا يسمونهم قبل الاسلام بالالسة ويتصح من كل ما تقدم ب معنى كنه باشا احقبي الاح الاكبر. ولا يخفى ما في اطلاقها على العلماء من شدة العناية بهم عند تأسيس الدولة العثمانية ونشيد قوة اقلهم لحظها اشيد السيف تتوفر لدى الدولة معدات القوتين المتين لانفوا للملك المنتظمة لانهما كليهما لان السيف يهراق لاعيب اذا لم تنقذ الحجة هذه. واذا قد شهد ذلك شرع في وصف الادوار الثلاثة المشار اليها

الدور الاول عصر اورخان

لا يخفى ان السلطان عثمان الغازي ترك ولدين اكبرهما علاه الدين وثانيهما اورخان. وادركت السلطان شية وهو في حصار بروسه (بورصة) وكان اورخان الخولي امرا الجيش لان علاه الدين لم يكن يميل الى الحروب وتجهت مشاق من كان حاكماً صاعداً زاحداً مشغولاً بصادة الخلق عن شؤون المحرق طما توفي والده الى ان يتولى الملك فاقاه لاجير واشترط عليه احوه ان يعضده في تدير الشؤون الداخلية واحكام نظامها ليكونا

مظهرًا للالة الكريمة « وحمل لي وريثاً من اعلى حارون احيي شدد به ارري واشركه في امرى » فيسرع اورخان لجهود وفتح بذلك فتولى علاه الدين باشا الصدرة تعضى وهو اول من تولاها ونظييه بالاشا حجة لنا ايضاً على صحة اتخير لذي سطة آما، وما توفي علاه الدين باشا وتولى سليمان باشا بن اورخان الصدرة مكه اطلق لقب باشا على الوزراء وكبار القواد على النحو المتعارف لهذا العهد

وفيما كان السلطان اورخان موحها حمة الى الحروب وفتح القلاع والحصون كان اخوه علاه الدين باشا يعظم الذنوب لداحلية ويضرب السكة ويجعل لكل فرقة من الشرق المؤلفة منها قوة السلطة العلية و لادريّة والسياسة و لحرية نظاماً خاصاً وقانوناً سياسياً ولبساً مخصوصاً . وقيل تحت الملك حينئذ من يكي شهر الى دار الامان (بروسه) حيث فيها المساجد والمدارس واشتت ابائي الفسيحة لسكى الطلبة والمهاجرين . وهي عن البيان ان الطلبة يتلقون دروسهم في البلاد الاسلامية في المساجد وهي للعبادة والتعليم معاً وقد اوفقت عليها لاقاب الواسعة طائين العابئين كالمصرح في شروطها . وبيت المدارس في العاصمة القديمة يكي شهر ايضاً وفي غيرها من المدن التي تحت في ذلك العصر راحريت الجرايات الواسعة على الطلبة والمدرسين اكي لا يشعلوا بشي و تحرم الدرس والتعذيب في الكتب والمدفاتر . وكان السلطان اورخان يقرب العلماء والصلحاء ويعظم قدرهم وبالغ في اكرام متلاسان باشا الايراني واكثر المطاه لارباب الطرق الصوفية ومن لم الزوايا واماكن للذكر فكثرت الطرق في رسمه وكثر عدد المريدن . واقتدى به بعض اهل زمانه في بناء المدارس وصاروا يقتربون اليه بها فقد نقل حامري تاريخه ان السلطان اورخان وعد لاله جاهين وهو من كبار القواد المقربين ان يبيت جميع الضام التي يبعثها في احدى العروات ثم نئين ان اسمية شي كثير جداً وود ان لا يسطيه اياها كلها واستبقى صلاتاج الدين الكردي في ذلك فاقى ما لا يجوز الرسوع عن الية وعلم لاله جاهين ذلك فاقى كل ما احاطه من اسمية علي انشاء المدرسة العالية بروسه استخلافاً لرضاء السلطان . وجري سلاطين آل عثمان على هذه الخطة ولم يحدثوا فيها تغييراً يذكر الى زمن فتح القسطنطينية

الدور الثاني عصر السلطان محمد النخ

لما فتحت القسطنطينية كان مضى على نظام الدولة العثمانية الذي وضعه السلطان اورخان نحو مئة وخمسين سنة وقد تغيرت الاحوال كثيراً في هذه المدة ورادت

الحجرات، يقتضي التاموس الطبيعي في ارتقاء النوع، وانتسخت المملكة وكثر احتلاط لام
 المؤلفة منها، فرأى السلطان محمد الفاتح أن لا بد من تنقيح القوانين وزيادتها بعد أن تم
 له ما كان يتوق إليه وهو ضم جميع مملكة الروم الشرقية إلى مملكته والاستقرار بقاعدتها
 المنيعة، فامتدى محمد الأعلى وأورخان واستعان بوزير محمود باشا على تنظيم شؤون الدولة
 وترقيتها، فحوّل ثلثاً من كدش القسطنطينية إلى مدارس وأبقى ثلثاً أوقافها
 لأصبة ليعق ريمها عليها وبني جامعة الشهير في وسط ثلثي مدارس أخرى سماها بالثقة
 وحملها كلمة العلم التي تشتهر " حال في تلك البلاد ولم ينزل علماً عسراً بالعلم والعلماء
 إلى هذا اليوم فهو عند الترك بمثابة الجامع الأزهر في القاهرة وجامع الرضوية في تونس
 والقرويين في فاس. ولم يكن التعليم في قاصراً على بعض العلوم والفنون كما هو الآن
 في أكثر الجهات بل كانت الدروس تلقى في جميع احتياحات الناس وما ينفعهم في دينهم
 ودنيائهم يهرح الطلبة منه مستوفين لشروط التعليم ومؤهلين لإدارة الأعمال فيكون منهم
 فواد الجيش ووزراء واندلسون والأطباء والفقهاء والشعراء والأدباء والمؤلفون.
 من جمع رجال الدولة وكل من اقبل له اسماً في سماء اسائها الناصين في ذلك العصر
 وما بعده قد تخرج من هذه المدارس. وكانت شروط التحصيل فيها صعبة جداً كما هي
 الآن في أكبر المدارس الأوروبية. فدخل الطالب أولاً إلى المدارس المصرية لتعلم
 العلوم الابتدائية وينتقل إلى مدارس الشيخ حيث يحصل على العلوم العالية ويطلق عليه
 اسم «دشند» أي الشبه ثم يترقى بحسب قدره واجتهاده ومشاركته على التحصيل إلى أن
 يصير ملازماً أو معيداً للدروس وأما أن يكتفي بذلك ويتنظم في سلك الأئمة وخطباء
 ومدرسي المدارس المصرية أو أنه يشارك على تحصيل العلوم إلى أن يحوز منصب التدريس
 ويترقى في سلك الموالي والقضاة. وكان منصب التدريس من أعظم المناصب شأنًا ورفضًا
 مقامًا لا يناله إلا العلماء المحققون كما يدل عليه القلب الذي لم يرل بالقول به في
 الفرائض الرسمية وهو «قدوة العلماء المحققين» وكان ينظر إلى المدرس بنظر المجهد. وقد
 حكى حوادث ناشأ في تاريخه أنه «لما كان أحد العلماء واسم علي جمال الدين أدي في
 الحجاز وُحمت عليه مشيخة لاسلام فصبوا له وكيلًا من مدرسي صحن (أي مدرسة
 جامع الفاتح) إلى عين عيشة وهذا دليل على علو منزلتهم ورفعة شأنهم» قلت وحق لأن
 يطلق على بعض كبار مدرسي الاستانة العلية لقب وكيل المدرس وذلك أن بعض
 السلاطين السابقين كالسلطان بايزيد الثاني وغيره استعملوا في أوقاتهم من بعض المدرس

الكبيرة يدرسها شيخ لاسلام نفسه بمعية كوكبه علم اهل زمانه في البلد ثم لما تعيرت الاحوال وصار منصب المشيخة مرتبطاً بعباسه الدولة ومجلس الوكلاء فان شيخ الاسلام عنه في الدرس وكلاً لكي يتفرغ دولشواون منصبه. ومهما كان الامر فان حمل القاء المدرس من خصائص شيخ لاسلام دلل كبير على اعناء السلاطين بالتدريس وتعظيم لشأنه ونظرهم الى من يباشره نظر الكرم والاحترام. اما الدروس فكانت تعطى في فنون شتى كالنحو والصرف والمنطق والقائد والكلام واللغة ولاشياء والادب وجمالي والبيان والديع والفقه والاصول والحساب والهندسة والملك ولرياضة بانواعها والحديث والتهذيب. ولا يتقل التلميذ من مدرسة الى اخرى ولا ينظم في سلك معيدي الدرس الا بعد الحصول على الشهادات اللازمة بكل دقة واعناء ولا ينال درجة التدريس الا من مضى عليه سبع سنين على الدل في وظيفة المعيد

وكان السلطان محمد الفاتح عادة اديباً شاعراً بماضى الشعراء ويراسلهم وقد اخص به ثلاثين شاعراً لازموا مدة ملكه وتعد لموسى اسم «عربي» يوقع به على اشياء كثيرة حتى يسهل على ماطريه طرق شاطرة ولا يبايئون مقامه العالي وسطوته الساطعة ولا يحس ما في عدم الطريفة من لطف الطبع ودقة الذوق وكان يكرم الدلاء ويكثر لم البطاء ولم يقتصر على علماء مملكته بل كانت يواصل بعض الاجاب حتى انه كان مرتباً لملأ نور الدين عبد الرحمن بن احمد الجاني شارح كتابه اس الحاجب في النحو مبلغ الف محبوب ومثلها للشاعر الفارسي حواصه جهان صاحب (شاطرة الانشاء) بالفارسي يرسلها اليها كل سنة الى محل اقامتها لاول محراس والثاني بالهند وقد راج سوق الادب في رمدو روجا وسماء وطهر الاداء والشعراء في كل جهة من مملكته ومن جملة مشاهيرهم شاعرة من قسطنطيني تعرف باسم زيب

واستمر هذا الحال في مدة خلتا وقد سبقت الاشارة الى ما قرره ابنه السلطان بايزيد الثاني من حيث التدريس في جامعهم بما يدل على اعتناؤهم بالعلم وترويع شأنه وتزويد على ذلك ان حبيد السلطان ياوز سليم الاول كان مولعاً بالشعر والادب والاطلاع على جملة لغات وكان ينظم بالتركية والفارسية الظم الرائق ويتكلم بالعربية الفصحى وقد وُجد على حدار الحجرة التي اقام بها بجزيرة الروضة في مثل القاهرة بعد فتحه لمصر هذان اليتان مكتوبين بخط يده وهما

لَمَّا لَمْ يَنْظُرْ مِنْ يَنْظُرٍ يَبْلُغُ مَوْجَ يَرْدُّهُ قَسْرًا وَيَضْمُنُ يَهْدُهُ الدَّرَكَا

لو كان في أو بعري قدر مملوء فوق التراب لكان لاسم مشتركاً
وتختصهما ما صورته « وكنته سليم » قال العلامة القطبي « وسمري أن كل هذان
البتان من نظم المرحوم وهما عاية في البراعة وسهابة في التمكن في الصناعة فبدل على ملكته
رحمة الله في لسان العربي أيضاً لأنها من على طبقات الشعر العربي القصص البديع المسموع
ون كانت قد تمثل بها وهما لعمري مهددة رنة عالية في حسن التمثل ولطيف الاستحسان
وفهم الأشعار العربية ودوقها وهذا القدر يُستعظم ويستكثر على عطاء العجم المكبون
على العلوم العربية فضلاً عن سلاطيمهم المشغولين بسط المالك ونقصها » (سأني البقية)

اليد اليمنى واليد اليسرى

للباحثين من علل المعلومات أسلوبان أسلوب الجرد واسلوب التجربة والامتحان
ومعلوم أن الاسلوب الثاني أقوى على الاتصاف ولا سيما إذا طال الاستقراء فهو عليه الموقر
الآن في جميع العلوم الطبيعية وبوجه حلت أكثر المسائل التي حبط المحدثون فيها حط
عشوة ومن المسائل العديدة التي أحفل العلماء في حلها ولم يجدوها على قول واحد فيها
مسألة استعمال اليد اليمنى أكثر من اليسرى ترى أكثر الناس يعتقدون على عكسها ويقولون من
يعتمد على يسراه ومعظم من ذلك لا يحدث أنه قال لو كانت الاعتماد على اليد اليمنى
واليسرى حادثاً بالامتناع لوح أن يكون نصف الناس عدداً من المعتدين على اليد اليمنى
ونصمهم من المعتدين على اليسرى والآخر على غير ذلك ولذا إذا من دعى دعا الناس
إلى تفصيل اليمنى على اليسرى وإن قيل أن الرواديين يربون أولادهم على استعمال اليد
الأولى دون الثانية فلما إن هذا لا يحل المسألة إذا صحح بل يحولها إلى البحث عن حلة
تفضيل الرواديين لليمنى على اليسرى

وأول من بحث في هذا الموضوع بحثاً استقراءياً مؤبداً بالامتحان هو الأستاذ بلدون
الأميركي أستاذ السكولوجيا (علم النفس) في مدرسة برنست الحاضرة وقد وقفالة على
مقالة مسببة في حريدة العلم عام ذكر فيها أنه حرم التجارب التالية في استئ من حين
صكان عمرها أربعة أشهر إلى أن بلغت الشهر العاشر من عمرها وكانت يحملها ويعري
يديها ويضع أمامها شيئاً ثم يدها إلى تلكه ويراقب عدد المرات التي تمد فيها اليد اليمنى

وعدد المرات التي تد فيها اليد اليسرى وتعتبر ذلك تغير بعد الشيء عنها وذلك نتيجة تجاربه الأولى من ١٠ ابرير شاط الى ١٩ يونيو (حزير) سنة ١٨٩

التاريخ	عدد تجارب	اليمنى	اليسرى	اليد من معاً
من ١٠ فبراير الى ١٥ مارس	٧٤٤	١٧٣	١٦٦	٤٠٥
من ١٥ مارس الى ١٤ ابريل	٦٢٣	١٣٤	١٤١	٣٤٨
من ١٤ ابريل الى ١٤ مايو	٥٤٦	٧١٣	١٣٠	٢٠٣
من ١٤ مايو الى ١٩ يونيو	٢٧٤	٥٥٧	١٣١	٠٨٦
الجملة	٢١٨٧	٥٧٧	٥٦٨	١٠٤٢

ويرى من ذلك انه من ٢١٨٧ تجربة مدت الطفلة يدها اليمنى ٥٧٧ مرة ويدها اليسرى ٥٦٨ مرة ويدها لاثنتين معاً ١٠٤٢ مرة ولذلك فهي لا تفصل يدها الواحدة على الاخرى وحينئذ يحضر الاستاذ يسوي ان بعد هذه الاشياء علم اكثر مما كان بعدها ولا يرى ما ذاك كانت تحب احدى يديها في تناولها حينئذ فاعده عنها قد بين وجرب ذلك ٣٥ مرة فوجد انها مدت اليها اليد اليمنى ٢٩ مرة واليسرى خمس مرات فقط ومدت اليدين معاً مرة واحدة.

ثم بعدها اكثر من ودمين قليلاً فلم تعد تمد لآ اليد اليمنى. وحذ يحرف هذه الاشياء الى يمين او الى اليسار وهي تارة عنها كما تقدم مكنت تمد اليها اليد اليمنى ولم تمد اليد اليسرى الا نادراً.

فلت من ذلك انه دارأى الطفل الشيء الذي يريد تناوله بعيد التناول ويدل في تناوله شيئاً من لجهده يستعمل يده اليمنى لا اليسرى وما اذا كان الشيء الذي يريد تناوله قريباً جداً ولم يجده نفسه لتناوله فقد يمد له يده اليمنى وقد يمد يده اليسرى على السواء وفي الغالب يمد لاثنتين معاً ومعلوم انه ليس لتفصيل يده على اخرى سبب ظاهر في طفل صغير لم تدربه العادة ولا التمرسة على استعمال هذه اليد او تلك فلا بد اذا من سبب باطن في مس يمينه متصل اليه بالارث من ولده واسبه ان يكون في ساه المجموع العصبي المتسلط على اليدين شيء يدعو الى استعمال اليد اليمنى دور اليسرى اذا دعت الحال الى تحريك القوة العضلية ولا يحدث هذا الشيء في ساه المجموع العصبي ويرجح فيه لا تطول الاستعمال فلا بد اذا من ان اسلاف الانسان الاولين استعملوا يدهم

لنرى لسبب من الاسباب تمت المراكز العصبية المتصلة فيها أكثر مما تمت المراكز العصبية المتصلة على اليسرى وإن يكون في بناء الاسنان ما يدعو الى تقوية مركز العصبي المتسلط على اليد اليمنى أكثر مما يدعو الى تقوية المركز المتسلط على اليسرى

ويعلم من مراجعة طبائع الحيوان الاعجم انه لا يفصل اليد اليمنى عن اليسرى. ويعلم مسؤولو هذا ان المركز العصبي المتسلط على اليد اليمنى هو في الجانب الايسر من الدماغ بقرب المركز العصبي المتسلط على الطق ويتضح من ذلك ومن عبارات اخرى لا محل لها هنا ان لا بد من علاقة بين الطق واستعمال اليد اليمنى

وقد اوضح الاستاذ لدون ان الاسنان احد بعض بدو اليمنى في الاستعمال قبلما اعطى قوة الطق كما يظهر من تفصيل اطعاليه لمدو اليد قبلما يتطقون وان هذا التفصيل اجمع للاسنان ولكنه مفرق لدوات الاربع لانها اذا فصلت بدأ على اخرى صارت تنشي في دائرة لا في خط مستقيم

ومعلوم ان المركز العصبي المتسلط على اليد اليمنى هو في الجانب الايسر من الدماغ والمركز العصبي المتسلط على اليسرى في الجانب الايمن. ويمدح من الطق ان يبقى هذا الانسان على درجة واحدة من النمو دائماً بل لا بد من اختلافهما وفقاً لما لسبب من الاسباب الكثيرة الممرض لها الحيوان فان قوى احدهما على الآخر ولو قليلاً قويت اليد المتسلط عليها بالنسبة الى احتياجها. فان حدث ذلك في دوات الاربع ما تمنع مدو ان اصرفت لاسنان بعد سميع حري في خط مستقيم فهلك قل اني لم يحصل فيها هذا الاختلاف وينقص سلسها وما اذا حدث في الاسنان ومحو من ذوات اليمين لم يمتدح من الحري ولا هي تساق لاشجار بل اعتماداً على عائدة كبرة في معالجة حصولها ومراحتها لان المقدار الواحد من القوة اذا اجتمع في احدى اليدين اتسع به صاحبه أكثر مما لو توزع على اليدين كليهما بالسواء

اما السبب الذي جعل الاختلاف الاول بين جانبي الدماغ وتقوية الجانب الايسر على الايمن فلا يبعد ان يكون قرب الجانب الايسر من القلب تمتدح أكثر من الجانب الايمن ولذلك قويت اليد اليمنى اولاً على اليسرى وكانت قوتها ناهضة للاسنان ثبت الاختلاف بين نصفي الدماغ وصارت قوة اليد اليمنى تنقل بالارث كما تنقل القوى والوظائف الطبيعية. هذا تعليل ما يشاهد من تفصيل الناس ليدم اليمنى على اليسرى في الاستعمال

باب الصحة والعلاج

الدُّلْكُ دواء النعب

كثيراً ما يخطئ الإنسان إذا شعر بالنعب فيشعر شيء من الراحة بعد لتطلي أو ينقر أصابعه إذا كلث يده من اتعب فتعود الراحة إليها . ومعلوم أن الأطباء اشترى يعتمدون كثيراً على ذلك الاعضاء . وتبيدها لك فيما من الامراض او تخليصها من النعب وقد شاعت هذه الطريقة العلاجية الآن في اوربا واميركا

والدالك من قدم طرق العلاج فقد ذكره ابو الطيب بقراط الذي شأ قبل التاريخ المسيحي بست مئة سنة وقال « أنه يلين المفاصل اليابسة ويقوي الصعبة وينعش الحياة . ويجب ان يكون بالكف اليمة » . وكان النديبون والمرد يعرفون الدالك واستعملوه في تدبير لاعضاء وعلاجها من عهد قديم جداً . وتعلم العرب استعمال الدالك من كتب اليونان او من الهنود وكثير ذكره في كتبهم الطبية قل من سباني القانوب « الدالك منه صلب يشدد ومنه لين يرخي ومنه كثير فيبرل ومنه معتدل فيجيب ومنه خشن يجذب الدم الى الظاهر سريعاً ومنه املس اي بالكف او مخزقة لينة فيجمع الدم ويحسسه في المصو . والعرض في الدالك تكثيف الابدان المتخضلة وتصلب اليمة وحلحلة الكثيفة وتلين الصلبة . . . ومنه دالك لاسترداد وهو بعد الرياضة وبسبب الدالك المسكن ايضا والعرض فيه تحليل النصول الخمسة في الفصل ثانياً لم يستخرج بالرياضة لينعش فلا يحدث لاعياء وهذا الدالك يجب ان يكون ربيعاً معتدلاً » انتهى . ويظهر لنا ان ابن سينا نقل هذه العبارة الاحيرة عن بقراط الي الطب

واهمل الاوربيون الدالك وجهلوه كل مدة القرون الوسطى كما جهلوا اكثر العلوم والفنون . ثم عادوا اليه منذ سن قليلة ومعينه عندهم الدكتور مزجر الهولندي الذي شرع يعالج المرضى بوسيلة ١٨٥٣ ومن ثم كثر استعماله في اوربا واميركا ويقول مستعملوه انه يسكن الألم بتهدير اعصاب الحلة ويسرع حركة الدم والعيا في الاعضاء المدبوكة فيزيد غذاها وترفع النصول منها . وعندنا ان هذا الامر الاعير اي سرعة تزع النصول منها هو السبب الاكبر لفائدة الدالك وقد ذكره الشيخ الرئيس حيث قال

« والفرض فيه تحبيل القبول المناسبة في العمل ». والف الدكتور دغلس غرام الاميركي كتاباً في تاريخ الدلك وكيفية استعماله. (١) وقد رأينا له لآس مدة مخصصة لأخص فيها تجارب الاستاذ جيبورا من اساندة مدرسة تورين التي اثبت فيها بالامتحان ان الدلك يزيل التعب. فان هذا الاستاذ كان يوصل الوسطى من اصابع يده بحجم ثقله كيلوغرام ويحركها مراراً حتى تنعب ويضمن مقدار تعبها بألة ميكانيكية معدة لذلك ثم يدلها دللكاً بطرق الدلك المختلفة بعد انهاء تسخير حالاً وتعود ترفع الحسم بلا تعب حتى ان الاصبع التي كانت تنعب يرمع اربعة كيلوغرامات حارت ترفع ثمانية بعد الدلك. ووجد أيضاً بالامتحان انه لا فائدة من اطالة مدة الدلك بل ان فائدة كلها تحصل اذا طالت مدته خمس دقائق فقط ثم لا تزيد على ذلك. ووجد ان الدلك بالثبات اي دعت العضو كانه يحكي عجباً (petrissage) اسرع طرق الدلك المختلفة. وان الدلك يريح الاعضاء المتعبة بالعمل الكثير او بالرياضة الشديدة. ومشي مرة عشرة ايام متوالية ولم يكن معانداً المشي الطريقين تنعب كثيراً وامتنع قوة اصابعه فوجد انها حارت ربع ما كانت عليه وهو مستريح مدلكها عشرة دقائق فاستراحت وعادت قوتها كما كانت قبلاً مع انها لا تسترد قوتها عادة بغير الراحة الا بعد ساعتين ومعلوم ان الراحة لا ترد القوة المصيبة الخائرة من الجوع ولكن الدلك يردّها كما تقدم

ووجد ايضاً ان الدلك يرد القوة المصيبة التي يفقدها الانسان بالارقي او بالاشغال المتعبة او بالحشي مائه جميل شخصاً يجي الليل ساعراً ثم فاس قوته المصيبة لو حدها قليلة جداً فذلك عضلاته عشر دقائق ثم فاسها ثاية فوجد ان القوة كادت ترفع كلها الى الحالة الطبيعية كأن الشخص نام الليل كله نوماً طيباً وذلك لم يكن يتم له ولو استراح النهار كله او استعمل العمل المعتاد المقوية

وامتنع عشرين نلداً من تلامذة الطب الامتحان الطبي النهائي مدة خمس ساعات متوالية حتى حارت قواه تماماً وامتنع قوة اصابعه المصيبة حينئذ فوجد انها حارت خمس القوة الطبيعية فقط مدلكها عشر دقائق بعد نصف ساعة عادت اليها قوتها الطبيعية واحابت الحشى اساناً ولازمة الدور عشر ساعات متوالية فصمت عضلاته ضمناً شديداً ولكنها لما دلكت استردت قوتها كما كانت قبل الحشى

وقد ابدأ في مقالة سابقة موضوعها فلسفة التعب بشرت في الجزء الثالث من هذه

(١) Dr. D. Graham, Massage - History and Application (New York 1893).

لأن أهالي أوربا كانوا في ذلك الحين عاشين في بحار الجبل والخرافات فسوا ما اكتشفه ناري أو لم يصادوا به نظراً معمولاً مثني سنة ثم رأى الجراحات لما و برنسي طمكاً بؤاسي الجرحى الماء اللارد صد ان يديب فيه قبلاً من الشب لايبض وتلو عليه بعض الغرائم حكما ان الفعل للماء وجعلا يعالج الجرحى به فصحا ودع مينها

وشهر من ادع المعالجة بالماء رجل اسمه دست بريستر نشأ في النصف لاول من القرن التاسع عشر واستط اساليب مختلفة للمعالجة به و يقال انه عالج في سنة واحدة وهي سنة ١٨٤٤ الف وحسن منه من المرضى الذين اتوا اليه من بلدان مختلفة وتوفى سنة ١٨٥٢ عن ثروة طائلة جداً جمعها من هذه المعالجة

وهي من البيان ان أكثر الذين اشتهروا بالمعالجة بالماء ليسوا من الاطباء البارعين ولا من بين اهلالة على لاحكام العقلية والقواعد العلمية . وان الذين شفوا بواسطة علاجهم كان لوم اليد الطولى في شفائهم لكن ذاك لا يبي فائدة الماء ولا يعي الاطباء من وجوب الانعام اليها لا سيما وانهم يتهاونون على كل علاج جديد حاشا أنسب اليه فائدة من الفوائد وقيل ان يعرف سببها العلمي فما صرهم لو عرفوا ما ينسب الى الماء من الفوائد واستعملوه حيث استعمله غيرهم فاما

اما عامة القراء غير الاطباء فليس ان يظنوا فوائد الاستحمام في نظافة البدن وازالة النجس وتقوية الدورة الدموية . لا - ا - صحة ذلك كما هو شائع في الحكومات الوطنية المعروفة بالحكومات التركية . وفي تنظيم الجروح من جرائم الفساد التي تسقط عليها من الهواء . واذا نظمت الجروح من هذه الجرائم اندملت سريعاً ولم يحدث فيها عاظة ولا التهاب

هذا من حيث استعمال الماء من الظاهر اما من الدمل فواضح ان الماء من اقوى المليات على هضم الطعام وتذويبه لكي يقتدي به الجسم وهو السائل الوحيد الذي يبي بهذه الغاية ولا يحشى منه اقل ضرر . ولا عبرة بما يقوله بعض الاطباء من ان الجراحات مع او انه لا يحس شربة لا مزوجاً بها او يتجرها من المسكرات فانه ليس لذلك من سد علمي ولا هو مؤيد بالاحتمار . وطالما لمسا ان الاوربيين لا يشربون الماء في بلادهم لا بمزوجة بالخمر فربما الامر على خلاف ذلك بل ان من فادهم ما يشترط على تلاميذ شرب الماء القراح ولم يجد فرقاً طاهراً بين الذي يشربون الماء صرقات الذي يشربونه بمزوجة بالخمر ويرى بعض الاطباء الذين يسون عليهم على ما سمعوه او تعلموه لاعلى الحقائق العلمية

التيبة ان الاشربة الروحية لازمة لا فيها من الغذاء ولكنهم لو نظروا في الامر قليلا لوحدوا ان من يشرب الخمر ليتدي بها كمن يطبخ الدر لياكله لا لانها حالية من كل غذاء بل لان في قبة الخمر من الغذاء أكثر مما في قبة الخمر العالي الثمن . ولا يكره ان للخمور عائدة دوائية في بعض الادواء ولكن فائدتها مقصورة على الالكحول الذي فيها فاستعمال الالكحول الصرف في تلك الاحوال اول وبه تحصل الفائدة الكبرى من المقدار لاقل وباتمن الاقل . ولا يكره ايضا ان البعض يستطيب طعم الخمر فيكون العرض منها اللذة لا الفائدة

المثل الصحي

الموقع * موقع المنزل إما ان يكون بجلة قصبة والراحة وطول العمر واما ان يكون بجلة للمرض والتعب والموت الأكر . فادا اردت ان تنور في مورك شروط الصحة وجب ان تستوفي فيه الشروط الآتية وهي
اولاً . ان يكون موضعه جافاً ويجب ان تجنب الارض الرطبة والمردومة ردماً كما تجنب الموت

ثانياً . ان يكون مرتفعاً بقدر الامكان

ثالثاً . ان يكون بعيداً عن المستنقعات والترع البطينة الجري والارض التي تنمرها المياه وبعيداً عن الاماكن التي تهب فيها رياح آتية من اماكن وبيئة او كثيرة المستنقعات رماً . ان يكون بعيداً عن الحامل والحانات وقريباً من المدارس والمآبد
خامساً . ان يكون بعيداً عن الشوارع المصوبة ما امكن لكي لا تنصب بمارها وجيلة المارين فيها

سادساً . ان يكون في كل ما يمكن من الارض البراح فيكون منها ساحة لعب لاولاد وحدقة للاشجار والرياحين

المندسة * يجب ان يبني البيت على اسلوب يدخل في كل ما يمكن من الحمة الشمس والهواء النقي . ولا يجوز ان يعرف قيمة صحته ان يسكن بيتاً لا تدخله اشعة الشمس ولا يجدد هوائه دائماً ولو أعطي هذا البيت مجاناً . وقد قيل ان البيت الذي لا تدخله الشمس يدخله الطيب كثيراً

استئصال السل

كتب الدكتور بص مقالة مهمة في هذا الموضوع في الجزء الصادر في شهر فبراير (شباط) في جريدة القوزم قال فيها ان داء السل لا ينتقل من الوالدين الى الاولاد بالوراثة لكن من المحتمل ان الاستعداد للاصابة ينتقل من الوالدين الى الاولاد والسل معتر ولكن عدواه غير شديدة اي ان الناس لا يمرضون به بسهولة كما يمرضون بغيره من الامراض المعدية . فلا يمدى به الاساس لآداء تعرض للمدوى وخالط المصابين زماناً طويلاً . ولكنه قد يمدى به سريعاً اذا رالت قوة المناعة من جسده او ضعفت . ومع ذلك فقتل السل اكثر من قتل كل الامراض المعدية . ويقال ان سبع وفيات لاوربيين والاميركيين سببها داء السل الرئوي

والسل اسهل الامراض المعدية انقضاء واذا اصيب به انسان فهو اصعب شفاء . ومع ذلك لا يتضرر شفاؤه اذا تدورك قبل ان يتمكن من المصاب . وفي رأي الدكتور بنفس انه يمكن استئصال هذا الداء تماماً بالوسائل التالية وهي

اولاً . العلاج المناسب بالسل دواء معطر
ثانياً . تعليم كيفية ازالة المدوى من ثقت المصابين
ثالثاً . فحص الثمن فحصاً بكتيريولوجياً حتى يعلم وجود السل عند ظهوره فيالج
قبلها يتمكن من المصاب به

رابعاً . تنقية هواء المخادع التي سكها المصابون قبلها يسكنها غيرهم
خامساً . اثناء مستشفيات خاصة بمعالجة المصابين
سادساً . منع استخدام المصابين في الاعمال التي تعرض غيرهم للمدوى
سابعاً . فحص الحكومة ليقتر وقتل كل قرعة مصابة بالتدثر
ومن رأي الدكتور لوسن فلك انه يمكن استئصال داء السل الرئوي من المسكونة كلها في ثلاثين سنة اذا استعملت الوسائل اللازمة لذلك

ميكروب السل والكبير

اثبت الدكتور كوز ان الكبير . لا مرغية لا تخلف من ميكروب السل وهو يصل اليها من الذين يصنعونها لانهم يلوثها بريقهم وهم مصابون بالسل في الغالب لكن هذا الميكروب يبقى حياً فيها نحو عشرة ايام فقط فاذا حطت زماناً اطول من ذلك مات او بطل عمله

باب الزراعة

زراعة قصب السكر

ليس مما يروج في القطر المصري الآن ما هو اوفر علة وأكثر ربحاً من قصب السكر ولا يصدر من البلاد سكر بمقدار ما يصدر منها فطن لكن سبب ذلك ان الاطيان المدة لزراعة القطن اوسع كثيراً من الاطيان المدة لزراعة قصب السكر. اما من حيث قيمة العلة فدائماً لنداء فالسكر اثم علة حتى يرى البعض ان لابد من انتشار زراعة القصب اكثر كثيراً ولا سيما في اوجه انفي حبيبا بكثر الملاءمة وقد جلب اليها البعض من ذكره لاسباب التي يصعب عليها الزراعة لزراعة القصب عسى ان يكون فيها فوائد جديدة لرعي القصب في هذا القطر فليبا الطلب وجمعاً هذا المقالة مما كتبه بالي سنة ١٨٩٢ في اسكوليدبا شجرس وما كتبه الدكتور مكولس تلك السنة في كتاب الزراعة الاستوائية

هذا تاريخه

عرف الهود قصب السكر منذ عهد قديم جداً واستخرجوا السكر منه في بلاد سعالا قبل المسيح بمئات من السنين ويقولون "... ربح في زراعتهم ثم تعلموا صناعة استخراج السكر من قصب السكر قبل المسيح بسبع مئة وخمسين سنة. والكلمة العربية «سكر» هندية الاصل وهي باللغة السنسكريتية شركارا اي المحبب اي ذو الطوبى الصغيرة وكذلك كلمة قند العربية وارساء الاصل فيما يظهر

ودكر السكر همودونن ونيوراستن وسيكاسترايون من الكتاب لاقدمين وسموه عسل القصب او العسل الصافي تغييراً له عن العسل الطبيعي الذي هو عسل النحل. والظاهر ان العرب تعلموا من الهود زرع القصب واستخراج السكر منه وزرعوه في القطر المصري وغيره من البلدان التي انتشروا فيها بعد الاسلام وقد ذكرنا عهده ان زراعته كانت شائعة في القطر المصري في عهد صلاح الدين الايوبي

وقد انتشرت زراعة الآن في كل اقاليم الحارة التي ترعاها الاوربيون كجزائر الهند الشرقية والعربية وحبشي الولايات المتحدة الامريكية وما يليها من الممالك الحبيبة وبرايل وميرو وشلي وشالي استراليا وحبشي افريقية وكثير من جزائر لاوقيانوس النامسيكي

الارض الصالحة له

لا فرق في نوع الارض لان قصب السكر ينمو في الاراضي المنخفضة والجبلية ورمليّة
ولكنه لا يجود كثيراً لأني الارض الرسوبية القريبة منه وفي الارض التي ترابها من
مودير كائنه محبلة. ولا بد من ان يكون في الارض شيء من الحيد (الكلس) لكي يجود
القصب فيها فان كل الحيد قليلاً في الارض او لم يكن فيها وحسب ان يضاف اليها مع
السماد. والاراضي الكثيرة الحيد يجود فيها القصب كثيراً

الاسم

قصب السكر من نباتات المنطقة الحارة وهو ينمو ايضا في ما يشار بها من انطقتين
معتدلتين ولكنه لا يجود فيها كما يجود في الحارة. ويجب ان يكون الهواء حاراً رطباً لتفله
اوقات يجف فيها. والسهول خير له من الاراضي المرتفعة. واذا هبت على الارض الرياح
البحرية الماخلة لم تقصر

الزرع

يررع القصب من قطع تعرض في الارض لا من البرر لانه فلما يبرر. وفي كل قطعة
عقدتان او ثلاث من العقد العلوية وفي كل عقدة برعم ينتس منه نبات ينمو الى فوق
وتثبت حوله جذور تنمو في الارض. وتزرع هذه القطع حبة اتلام او حمر عمق كل
حفرة منها نحو قدم وكان الزرعون يحملون بين كل تلم وحفر ثلاث اقدام وبين مسكك
قطعة واخرى قدمين اما لان يزاروا بعدون الاتلام والعقد يحملون بين كل تلم وحفر
سبع اقدام وبين كل قطعة واخرى ست اقدام ووجدوا ان ذلك اوامر ربحاً من تقريب
الاتلام والعقد بعضها من بعض

ويررع في كل حفرة قطعتان لا قطعة واحدة تزرعان مائتين وطول كل قطعة نحو
شبر تقطر بالتراب كلها لا نحو اصعين منها فاذا كان الهواء جيداً عما الرياح في مدة
عشرة ايام الى اربعة عشر يوم ولا بد من قطع الفروع التي تظهر اولاً حالاً تظهر عقدها
لكي تزيد قوة النمو في الفروع التي تظهر بعدها. وقد قدر احد الزراعيين انه اذا احسنت
زراعة القصب بلغت علة الفدان اكثر من تسعين قطاراً من السكر

التحفة

لا بد من حرث الارض جيداً قبل زرع القصب فيها ثم لا بد من استئصال كل
الاعشاب منها الى ان يبيت القصب وينمو فانه يبيت الاعشاب بعد ذلك. وادراكات

صوب القصب بعيدة مصها عن بعض حسن ان يجر المخرات فيها فزيد غوثا
وحينا يكثر القصب تبس الاوراق السفلى منه وقد تموت فصحة فيحس زرعها
وطرحها على الارض

ويرمر القصب حينما يبلغ اشدّه وحينئذ يقلّ عصاره ويصف ويصير مائيا ولكنه
يعود الى جودته وقوامه بعد مدة وجيزة

والعالم ان تترك اصول القصب في الارض تحت خلفة سنة بعد اخرى اذ
كانت الارض جيدة ولكن ذلك يقر الارض كثيرا فلا يحسن ان تترك الخلفة فيها
اكثر من ثلاث سنوات او اربع سناتي النقية

زراعة الموز

لا يرى الموز مرة ولا ندوى طعمه الطيب ونشم رائحته العطرة حتى نحب من ان
زراعته لم تنشر لانشار الكافي في القطر المصري على كثرة حناء وعلاء ثمه وسهولة
نقله الى الاماكن البعيدة وكثرة الطلب عليه في اسواق اوربا واميركا وتزايد هذا
الطلب عاما بعد عام. هذا عشرين سنة لم يكن يباع في اسواق مدينة بستان باميركا مثلاً
اكثر من الفين وخمس مئة عقود من الموز في الاسبوع اما الآن يباع فيها اكثر من
خمسين الف عقود في الاسبوع وقد بيع احياناً مئة الف عقود في اسبوع واحد.
وطلب الموز ليس متزايداً في اسواق اوربا على هذه النسبة ولكنه كثير حتى لا يفي
من زيادة الملة على الطلب. وحب ان اوربا لم تطلب الموز من هذا القطر فسوقه عندنا
رائجة ويجب ان تزيد رواجاً ويزدهر ثمة اذا علم الناس انه اكثر الفاكهة غذاء كما انه
من اطيبها طعماً وبكثرة بل قد حقق المحققون ان في الرطل منه من الغذاء اكثر مما في رطل اللحم
ويقال ان اجود سائين الموز في حريرة حبيكا بالاقبانيوس الاتلتيكي وقد ذهب
اليها احد الكتاب ووصف كيفية زرع الموز فيها قال

تقني لارض جيداً وتخر فيها حفر عمق الحفرة منها قدم ونصف وبعد كل حفرة
من غيرها خمس عشرة قدماً وتخلأ هذه الحفر بتراب من سطح الارض الى عمق نصف
قدم اي حتى يقي عمق كل منها قدماً واحدة ثم تزرع فيها قراي الموز مائلة على احد
جوانبها والبعض يورعونها قائمة ولكن زرعها مائلة اتمع لها. وتطرح جيداً فلا يفضي عليها
اسواها الى ثلاثة او اربعة حتى تنمو ويمتد ساقها الذي يظهر منه الزهر والتمر بعد نحو ستة

من الزمان وتكون الساق قد طالت حيثئذ حتى بلغت اثنتي عشرة قدماً الى ١٥ قدماً .
وهذه الساق ليست جذعاً من الشجرة ولا عصاً منها بل هي مجتمع سوق الاوراق فلا
يظهر اثر منها الا مرة واحدة وذلك قطع من اصلها بعد قطع اثرها . والاصل هو
ساق الشجرة الحقيقي وتكون فسائل اخرى قد نبتت من هذا الساق الاصلي فتختار اقواها
لتقوم مقام التي قطعت وترعرع وتثمر مثلها واما الفسائل النابتة فتبرع لكي لاتضعف الارض
وفي احبار هذه القسيطة سر اصباح في زراعة الموز . ويرى في كل مجتمع اربعة ابنة
كبيراً وصغيراً واصراً واحمر فبشر اثنان منها في السنة ويقوم الاثنان الباقيان مقامها
للسنة التالية وعلم "جراً" اذا كان العدد بين كل مجتمع وآخر خمس عشرة قدماً كما تقدم
فتكون علة القدان اربع مئة عشود في السنة من الماشيد الكبيرة

وتحس عناقيد الموز حالما يبلغ ثمرها تمام نموه وقبل ان يجمع فينصح من لقسه بعد
ذلك ولكن لا يحسن قطعه قبل ان يبلغ تمام انمو

خصائص الديوك

خصائص الديوك امر سهل جداً وعواقبه سليمة والظاهر ان الديوك لا تألم في كثير
لكن لا بد من وضعها في الاسبوع الاول بعد خصائها في مكان مفرد لئلا كثير من الماء
والغذاء اللين ثم تطلق مع بقية الدجاج فتكبر وتتمس كثيراً ويسرع نموها حتى لقد
يريد ثقل الديك مهاجرة كل ستة أسابيع كل ما تندي في سخن طما ودها

علف الخيل

ويجد بالامتحان ان الزمهر (الشوفان) اجود علف لخيول ويتلوه في الجودة الشعير .
وإذا كان الفرس ضعيفاً وجب ان يجرش علته قلماً يأكله . ويحسن ان تطعم الخيل
نخالة الحنطة مرة في الاسبوع وان تطعم بعض التآليل والحذور كالبيطاطس والجزر من
وقت الى آخر

النخالة (الرضة) في علف المواشي

لا ينمو عضو من اعضاء الحيوان الا بالغذاء الذي يأخذه من الطعام . وفي النخالة
جميع العناصر اللازمة لجسم المواشي فهي علف جيدة ولكن المواد التي يتكون منها
السمن قليلة فيها فهي غير كافية لتكون اللبن الحليب وإذا اقتصرت البقرة عليها في علتها
وجب ان تأكل اربعين رطلاً (ليبرة) يومياً لكي تأخذ منها ما يكفي لتكون السمن في

لبنها . لكن ما يقر في النخالة بكثرة في حريش لدرجة فاداة مَزَحَتْ ستة اوطال من النخالة
بسته اوطال من جريش القدرة كان من ذلك علف جيد للبقرة تغزر لبها وكثرة
والنخالة من احواد انواع العلف لتتوا المواشي وتطويل صوف الغنم ولا سيما اذا بليت
بالماء ومزجت بجريش القدرة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان انصهر وجوب فتح هذا الباب فلفضاء فربما في المعارف وايها في المهم وتحمدا للادمان .
ولكن المبدء في ما يدرج فهو على اصحابه نفس برامته كلو . ولا يدرج ما خرج من موضوع المقتطف وبراقي في
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظرة والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرتك مظهره (٢) المظ
الفرص من المناظرة التوصل الى المصالح . فاذا كان كالف اغلاط محرو عطفها كان انصرفت بالاعلاط واعظم
(٣) محرو الكلام ما غل ودل . فالحالات الزائدة مع الاظهار لتفاد على المظلة

حقوق المرأة

حضرة منشي المقتطف الفاضل

قرأت المقالة المسماة المشورة في الجزء الخامس من المقتطف تحت عنوان « بحث في
حقوق المرأة » وكثيرا ما قرأت في المقتطف مقالات على شاككتها عن يمدى بالنسبة الى
هذا البحث « حكماء وحكماء » . ولا ادري لماذا لا يجلنا سيادتنا الرجال حق لطالبهم بحقوقنا
فان وجدوها مادية اتقادوا للحكم العدل وخولوا اياها والابوها عليها . هذا من حيث
جمهور النساء الآن البعض منهن تنص بكل الحقوق من اقدم عهد التاريخ الى الآن
وكان لمن اتي مقام في نظام البشر وسدن على المدائن والامصار ودانت لمن الشعوب
والقبائل وقدن الجيوش وتحنن المالك . وحسنا شاعدا على ذلك صيراميس وملكة سبا
ورنويا وكاترينا واليهصابات وماريا ترارا والملكة فكتوريا ملكة الانكليز وسلطانة الهند
التي يخضع لها الآن ربع سكان الارض

ولا يخفى علي ما يقوله حضرة الكاتب وهو ان امثال هؤلاء النساء « نادرة والنادر
لا يبي عليه حكم » . لكن النادر في العلوم الطبيعية يذهب الى الرب في صدق الاحكام
المخالفة له ويوجب البحث والتروي له يوجب تاموس آخر تطبيق عليه تلك الاحكام

وفلك النوادر ايضاً يكون هو الثاموس الحقيقي . واذا امن حضرة الكاتب نظرة رأى من هذا الزاوية هو الشائع العام في بعض البلدان القاصية حيث تقوم المرأة بجميع الاعمال ويكاد الرجل لا يعمل عملاً غير تدخين التبغ . وهذا يخالف الحكم العام الذي اوردته حضرة في اواخر الصفحة ٣٣١ واولئ الصفحة ٣٣٢ حيث قال « ان الطبيعة حصت الرجل بقوة لاعضاء وذكاء العقل وشجاعة القلب وحرم الرأي ولا تقدم على العمل الخ وحلت المرأة على صنف الية وطاء الحركة وسرعة القلب و«الغ» ولو كان هذا الحكم طبيعياً لتمشى على الناس كلهم في كل درجات الحضارة لكن الامر على خلاف ذلك لان الفرق بين رجال المتوحشين وسانتهم من حيث بناء الدماغ وجرم و«لوة» لاعضاء طفيف جداً ثم يريد هذا الفرق عند أكثر الشعوب التي اتبعت اساليب الحضارة الشائعة الآن فهو مكتسب لا طبيعي . ولا يكران بين الرجل والمرأة عرفاً طبيعياً ولكن هذا الفرق لا يستدعي ان يكون الرجل اذكى عقلًا من المرأة وأكرم رأياً واربط جاشاً اذا تساوت وسائطها في التربية والتدريب

هذا هو الامر الاول الذي اخالف فيه حضرة الكاتب . والامر الثاني الذي اخالفه فيه هو قوله « ان معاملة العربيين نساءهم قد أدت بهم الى خروجهن من دائرة بيوتهن التي خطتها لمن الطبيعة بحكمة صمدانية وقد لست بمواطن من شدة الخلاء وحرارة الكبر » وان الامر على خلاف ذلك تماماً . وبنساء العربيين يعملن في بيوتهن ويساعدن رجالهن أكثر من نساء الشرقيين حتى كدت يجهن بجميع الاعمال من الحرافة والزراعة وتربية المواشي وعمل الحبس والزبد والبيع والشراء وقضاء كثير من الاعمال التي كان يعملها الرجال في الحامل والمخازن واماكن البريد والتلغراف ودوائر الحكومة . ولا يصلح تدبير سائرهن وتربية اولادهن وحسبنا شاهداً على ذلك ان اولاد هؤلاء العربيات قد تسلطوا على اميركا واميا وافريقية وجرات البحر . وان طالبين بحق من الحقوق التي حرمتهم منها حصور الجهل الماضية فرجالهن اول المساعدين لمن على طلب ذلك الحق

اما نحن ذات المشرق فهاية ما نطلب ان يعنى على تعليم بناتنا وتهديهن قدر ما يتفق على تعليم ابائنا اي ان يعطى لمن رأس مال من التعليم والتدريب قدر ما يعطى لاهوتهن سواء كان ذلك من مال آبائهن او من مال الحكومة فاذا كان فيهن استعداد حلي لمجاعة احوتهن اظهره التعليم والتدريب والأصح ما يرينا في بعض الكتاب

احدى قارئات المتعطف

الحزازات الصماء

حصرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف

لقد طالعت اعتراضكم على القسم الطبي الهندسي تحت عنوان الصحة والعلاج في الجزء الرابع من المجلد الثامن عشر من حيث تحمل حرارات صماء عوضاً عن غير الصماء وبشتم هذا الاعتراض على أن الأرض من المطهرات للميكروب . وهذا صحيح عندني الأسباب الأخرى التي تساعد على انتشار الميكروب ومن هذه الأسباب اختلاط ما في تلك الحرارات بالمياه العذبة التي تكون تحت ارتفاع قليل من سطح الأرض وهذه المياه مستعملة للشرب وللتدبير المنزلي في المساكن البعيدة من النيل وعن الترع الصيفية باستخراجها من السواقي والآبار . وطريقة الاختلاط إما بغير واسطة وهو الغالب في معظم الحرارات التي هي في الحقيقة سواقي مسقوفة وإما بواسطة الارتشاح من خلال الطبقة الرملية التي تكون في معظم القطر المصري كما لا يخفى . ويرداد هذا الضرر عند نقصان البين خصوصاً متى كان مرتفعاً وهذا ما شاهدناه لأنما غضب النيمان الزائد تنتشر عدة امراض معظم مصدرها انتشار تلك الحصوات في الجوف من خلال تلك الطبقة

حكيم

اجزاخانه مفلوط

(المقتطف) اذا كانت الانذار تتصل من حرارات المراحيض الى مياه الشرب رأساً وكانت مياه الشرب بصورة كما في السواقي والآبار فيها ضرر أكيد ولا سيما اذا دخلتها مبرزات شخص مصاب بمرض معدي كالكلوليرا والتيفويد ولكن اذا كانت الانذار لا تتصل الى مياه الشرب رأساً بل ترشح اليها رشحاً من طبقات الأرض رملية كانت او غير رملية فلا ضرر منها لان الماء الذي يترشح من انذار الانذار في طبقات الأرض يصير قتيلاً كما ثبت بالامتحان . فان الانذار الذي يخرج من مراحيض مدينة برلين مثلاً تبسط في سهل فسيح ووجد بالامتحان ان المياه التي تفلط منها تكون خالية من كل شائبة وقد شرب منها كثيرون وامتنعوا عنها ميكروسكوبياً وكيمائياً وبكتريولوجياً وحكوا اصحابها وكذا اذا جرت لاقذار الى هو كبير او ترعة كبيرة جارية فانه لا ضرر منها على الإطلاق او يكون منها ضرر قليل اذا كانت التربة صميصة او رابدة المياه وكان في المبرزات مبرزات شخص مصاب بمرض معدي من الامراض التي تكون عدواها في المبرزات كالكلوليرا والتيفويد لان الامراض التي عدواها في الفث كالسل . اما العارات

المتصدة من الغرائز فلا دليل على أنه يكون فيها ميكروبات مرضية وقد أثبت في الهواء الخاص من المختطف أن هواء بخاري لندن وجد بالاحتقان البقي من هواء شورعها : أما انتشار الامراض عقب فيضان النيل فإن صحح هذه اسباب أخرى غير امتزاج مائتي بخرانات المراحيض فقد راحنا عدد الوفيات بالحميات والقذوب والموسطاري في اشهر مدن القطر المصري في سنة من السنين الاخيرة فوجدناها كما في هذا الجدول

في شهر يناير	١٠٧٤	في شهر يونيو	١٢٩١
" " فبراير	١٠٠٦	" " يوليو	٢١٣٥
" " مارس	١٧٠٠	" " أغسطس	٠٩٣٤
" " أبريل	١٣١٠	" " سبتمبر	١٣٩٩
" " مايو	١٢٩١		

أي أنها رادت في شهر يوليو عند مداءة النسيم ولكنها قلت في أغسطس والظاهر أن زيادتها في يوليو كانت بسبب ازدياد الجو

وخلاصة القول : أولاً أنه لا ضرر من الغرائز غير الصماء اذا ترشحت السوائل منها الى الترع والآبار والسواقي ترشحاً في طبقات الارض

ثانياً أنه لا ضرر من الغرائز غير الصماء اذا جرت الاقدار منها جرياً الى النيل نفسه او الى الترع الكبيرة الجارية او يكون منها ضرر قليل جداً ونادر الحدوث

ثالثاً ان الغرائز غير الصماء تكون ضارة اذا جرت الاقدار منها الى الآبار والسواقي وبها الشرب المركدة ولا سيما اذا دخل الغرائز مبررات شخص مصاب

بمرض معد مما تكون هذه في المبررات كالكوليرا

رابعاً أنه لا دليل على أن هواء الغرائز والمجاري حاوي لميكروبات مرضية معها كان ذلك الهواء خيث الرائحة ولكن ذلك لا يبيح تنفس الهواء الخيث الرائحة ولا يمنع

استخدام جميع الوسائط لتخلص منه. ويجب الفرق بين الكريه والصارفليس كل كريه الرائحة ضار ولا كل ضار كريه الرائحة

ولا يخفى أن هذا الموضوع من أهم المواضيع واقفها فسي أن يوابها حضرات الاطباء بما عتدوا من الأدلة والمشاهدات

حل المسائتين الجبريتين المدرجتين في الجزء الخامس من السنة الثامنة عشرة
وهما

المسألة الأولى

(١) الكسر الأول هو $\frac{\frac{2}{3}x - 7 + \frac{2}{3}x - 1}{\frac{2}{3}x - 28}$ يختصر بقسمة الحدين

على $1 - 7 = 2 - 1$ وهو الاختصار النهائي له

(٢) الكسر الثاني هو $\frac{\frac{2}{3}x - 1}{\frac{2}{3}x - 4 + 1}$ يختصر بقسمة الحدين

على $1 - 2 = 1 - 2$ وهو الاختصار النهائي له

المسألة الثانية

مثل الحدود الثلاثة الى عاملين وهما $(1 - 4s)$ و $(1 - s)$ متى سلامة

بمدرسة الخواجا ويسا بقطر باسوط

المنتطف به وقد ورد حلها ايضاً من حضرة سيران اخدي مجايل فوتيه من بيروت

ومن حضرة سيجرون اخدي يوسف خوجه المدرسة الخيرية بالميا

الكسران المنتسب والمخرج

نرجو من حضرات الرياضيين ان يبينوا لنا ما الفرق بين الكسر المنتسب والكسر

المخرج لاسا لا يرى ونوع الكسر المنتسب في الاعمال الحسابية لأى الموضع الذي تذكره

في الحساب فعندي انه لا فرق بينها الا في طريقة الكتابة التي احدث بينها في الحقيقة

بعدها في الصورة هذا الكسر $\frac{2}{3} \div \frac{4}{5}$ هو كسر مخرج كتابته هكذا $\frac{2}{3} \div \frac{4}{5}$ وهذا الكسر

$\frac{2}{3} \div \frac{4}{5}$ هكذا $\frac{2}{3} \div \frac{4}{5}$ وحلهم $\frac{10}{6}$ بيروت

سيران مجايل فوتيه

صدق الاحلام

حضرات اصحاب المنتطف الكرام

توفيت بالامس احدى السيدات الكريمات بعد ان مرضت بضعة عشر يوماً . وقبل

مرضها بيوم حلم ابوها انه كان عنده نور واخذ ضوؤه يقل رويداً رويداً الى ان انطفأ .

وسر ذلك سبب الصالح بأن ابنه ستمرض وتبوت وكان كما قال . وهذا الامر معلوم

احد القراء

مصر

مشهور عند كثيرين

حضرة الفاضلين منشئي المتقطف

حسب طلبكم في عدد المتقطف الاخيرا تبينا توريد صحة ما رواه حضرة حبيب الفندي
يسطى بخصوص الرؤى وانه مطابق للحقيقة ومس الامر. وتقصلا بقبول طائى احترامنا
قومه جوجس
خوجه بمدرسة طنطا الاميرية

حلم الاطفال

حضرة منشئي المتقطف المحترمين

اطلعت على ما جاء في مقالة الاحلام لحضرة رفعتو اسعد افندي داغر قلا عن
ارسطو من « ان لاطفال والاولاد والصغار لا يحلمون التة » وما جاء بهاردا على بلبي
تأيد ان الاطفال لا يحلمون . لكنني اعلم بالاحتمال انهم يحلمون ولي اية سفيرة عمرها
ستان وقد نهضت بالاس من سريرها في الصباح باكرا واحضت تمش تحت وسادتها
فقلت لها مالك فقالت ابي العصور الذي اشترته ووضعته تحت الوسادة ولم يكن شيء
من ذلك . فادركت حالها احضت حلا وكاد يتعثر علي اقناعها بان ذلك غير صحيح .
واظن ان كتبهات من الامهات شاهدين من اطمان ما يدل دلالة قاطعة على انهم
يحلمون مثل الكبار
مصر
احدى قارئات المتقطف

باب الصناعة

معدن الألومينيوم وقوائده

سنة ست وعشرين سنة وقف استاذنا الدكتور فان ديك يخطب في الكيمياء وارانا
قطعا معدنية يماء كالثقة وقال لنا ان هذا المعدن الابيض الفضي هو الألومينيوم وهو
مستخرج من مثل التراب الذي تدوم اعدامكم في شوارع هذه المدينة وسدس تراب
الارض منه فهو أكثر وجودا من الحديد ولكنه لا يستخرج من التراب لا بعد انفاق
التفقات الكثيرة ولولا ذلك لكان ارخص الممادن كلها

هذا ما سمعاه عند اول تعلقنا بدراس الكيمياء وطالما تردد صداه في آذاننا ووددنا
لو انج لنا بمجاعة الباحثين والمجربين لنا ستر على طريقة فرية المأخذ قليلة النفقة

لاستخراج هذا المعدن النقي من تراب الارض . لكن ما يقتصر المشارة على عمه يشطب
اهالي اوربا واميركا بالصبر والمراولة مستعينين بوسائهم الكثيرة وبابكتشات الحديثة
التي يكتشفها علماءهم كل عام

ولها نحن نفكر في موضوع صناعي لهذا الجزء من المقطع ارانا بعضهم ريشة للكتابة
كريشة الازر شكلاً ولكنها مصنوعة من معدن ايض ضي فسكاها ونحن نتظر ان
تكون ثقيلة كمعدن الفضة فوجدناها حبيبة كريشة الطائر فقلنا للذي ارانا اياها هذا معدن
الالومنيوم وقد كان منذ اربعين سنة ثم كاد ذهب لصوبة استخراجهم فصار الآت
وعيناً كالحساس بواسطة الآلات الحديثة التي سهلت طرق سبكهم ثم التفتنا الى ما
كنه علماء الكيمياء حديثاً في وصف هذا المعدن ولخصاً منه ما يأتي

ان نحوسدس فشرة الارض الومبيوم كما تقدم ولكنه لا يوجد فيها صرفاً بل مركباً
مع الاكسجين على صور شقي . بالاقوت الومبيوم مركب مع الاكسجين . والطحال (الدلماس)
الومبيوم وسليكون مركبان مع الاكسجين . وفي على ذلك كنهياً من الجعارة الثنية
والازرة البضة فان الالومنيوم هو العنصر الأكثر فيها

وقد وجد الناس من قديم الزمان ان المعادن تستخرج من اكاسيدها بواسطة احماها
مع الفحم ولكن معدن الالومنيوم لم يستخرج من اكسيد هذه الواسطة فاحتمل عليه
احد الكيماويين وركبة مع عنصر الكلور فصار استخراجها سهلاً بواسطة عنصر البوتاسيوم
لان هذا العنصر يحد بالكلور فيبقى الالومنيوم وحده لكن البوتاسيوم عالي الثمن جداً
واستعماله لا يخلو من الخطر فابدل بالصوديوم وهو اقل منه خطراً وثمناً ولكنه مع ذلك
ثمن جداً بالنسبة الى الفحم الذي تستخرج به المعادن الاخرى ولولا الامبراطور بوليون
الثالث وكرمه الحائقي ما استطاع الكيماويون ان يستخرجوا الالومنيوم بهذه الواسطة
ولكنه اقدم بالمال وسهل لم جميع الوسائل فاستخرجوا مقداراً كبيراً من الالومنيوم
سنة ١٨٥٦ وبلغ ثمن الكيلوغرام ثمانية عشر فرنكاً وثمانين ريالاً . وفي السنة
التالية تمكن الكيماوي ست كلر ديفل من استخراج في مكان آخر وبسعة قليلة فبلغ ثمن
الكيلوغرام ستين ريالاً فقط . ثم اخذ الكيماويون يذولون المعادن في تسهيل استخراج الصوديوم
لكي يرخس استخراج الالومنيوم به فبسط ثمن الكيلوغرام من الالومنيوم الى سبعة ريالاً
فقط . والآن التفتوا الى استخراجها بواسطة الكهرباء فنجحوا في ذلك ورخص ثمنه كنهياً
وسيريد وخفاً حتى لا يبقى ثمنه مائاً من استعماله في الصانع بدل النحاس والمخبد

والألومنيوم معدن أبيض كالفضة ويمار على سائر المعادن بخصته فانه أثقل من الماء مرتين وستة أعشار خط أي ان ثقله النوعي نحو ٢٦٦ فالحديد الصلب (الفولاذ) أثقل منه ثلاثة أضعاف . وألحاس أثقل منه ثلاثة أضعاف ونصف ضعف . والنصه أثقل منه أربعة أضعاف والذهب ثمانية أضعاف تقريبا . وإذا كان وزن ماء من النصه أربعة أرطال عوزن ماء الألومنيوم المساوي له جميعا رطل واحد . وهذه هي المزية الأولى التي يمتاز بها الألومنيوم على سائر المعادن

والألومنيوم يقلل الطرق والسحب كحديد من المعادن فتصنع منه أوراق رقيقة جدا حتى تكاد تطير في الهواء لرقتها وحمها واسلاك أدنى من التمر وهي متينة أيضا فحاف مع الحريق كما تحك حيوط الذهب والنصه وهو سهل صهر من النصه هي من سبكها وإفراعه في القوالب وبجرة الهدروحين المكثرت تزداد النصه والذهب ولكنها لا تفسد الألومنيوم . والحوامض والمصارات الآلية التي تحمل ألحاس وتركب منه ملاحا مائة لا تؤثر في الألومنيوم . وهو أقل إيصالا لحرارة وانكروانية من لذهب والنصه ولكنه أكثر إيصالا من الحديد ولا يصدأ مثله . والسلك من الألومنيوم الذي يوصل الكبريتية قدر سلك من الحديد يكون سدس سلك الحديد وزنا

والألومنيوم أقل متانة من الحديد أي انه لا يحمل انط والي والقتل مثله لكن اذا مرجع معدن التانيوم زاد صلابة ومتانة وقد عملت منه آية وادوات كثيرة توى بالعرض واستعمله الروسيون عمالا لحبولهم ولا بعد ان يستعمل في كل ادوات الحرب والقتال وغيرها مما لا يحظر بال احد استعماله فيه لأن . وقد عملت سببة من الألومنيوم وأرلت في بحيرة جنبها فطهرت مرتين على سائر الخشب والحديد في متانتها وحمها . وسيكون للألومنيوم شأن كبير في آلات الطيران اذا عثقت آماني الذين يقدرون الطيران للامسان

عمل الاشياط

المشط من اقدم الادوات التي صنعها البشر وقد استعملوه من قديم الزمان لتنظيف الشعر وشكلوه كما يستعملونه اليوم وتفننوا في عملهم من الخشب والعظم والذهب والنصه وكانوا يصنعونه احيانا بالحجارة الكريمة

وتنصع لامشاط الآت من القرون وفشور السلاحف والعاج والعظام والخشب
والمعادن والصبغ المدهي والسولوس فاداً يريد عمله من القرون يقطع القرن قطعاً صغيرة
حتى اذا انسلطت كل قطعة منها كانت صبيحة رفيقة قائمة الزوايا ويعنى بتقطيع القرن
حتى لا يصيب منه إلا قطع قليلة وهذه القطع لا تذهب مدى من تستعمل لعلايات اخرى.
ويستعان بالحرارة على تقطيع القرون اي انها تحنى قليلاً حتى يسهل معها. ثم تهرس القطع
وتسحق حتى تلبس بمسحوق وتوضع في مصط وتصفى حتى تسوي حتى صفاً مستوية ولا
تبقى ثاية كما كانت. ثم تهذب وتغسل وتنقى الاسان فيها وكانت تنقى اولاً بمشار ذي
شبرتين يساها صفة بقدر سمك السن وهي لآن تنقى بمشار مستدير يدور المشط
منه رويداً رويداً ويتقل اسفلاً بقدر سمك السن اي ان المشار تات والمشط متحرك
امامه بالة تحركه وتدبر من المشار حتى تنقى منه من ثم تقدمه قليلاً حتى تنقى منه
من اخرى وهم جراً. وقد تكون هذه الاسان دقيقة جداً حتى يكون منها في الستين
أكثر من ثلاثين ساً. ثم تدقق الاسان من رؤوسها بمبارد دقيقة وتغسل ويستعمل هذا
المشار لعمل الامشاط من العظم والعاج والخشب ولعمل امشاط القرن الدقيقة الاسان.
اما امشاط القرن التي اسماها عبر دقيقة كثيراً فتصنع مالة فيها ازيلان لكل منها حد



صكالامين المتصلتين كما ترى في الشكل عند الحروف اب دل فتوضع صبيحة القرن تحت
هدى الارمابين فيقاس عليها بالتوالي الواحد بعد الآخر فيفرقها كما ترى في هذا الشكل
فيصنع من الصبيحة الواحدة مشطان في وقت واحد ثم يهذب المشطان وتدقق رؤوسها
اما امشاط المدهي فتصنع بمصط الكاونشوك في قوالب بحسب اشكال
لامشاط ثم تكثرت كما تكثرت للثلاث الصاعية لعمل الاسان فتكون منها امشاط حلية
بوعاً ولكن اسانها لا تكون مينة كالاسان امشاط القرن والعاج

قصر العظم والعاج

إذا اصفرت ادوات العظم والعاج وارتدت ان تقصرها ثانية فاذب رطلاً من كلوريد الحبر لحديد في اربعة ارطال من الماء وعطس ادوات العظم والعاج في هذا الماء وتركها يوم بضعة ايام ثم ارفعها مرة واغسلها جيداً وصعها في الهواء حتى يجف . ويجب ان تترك ادوات العاج في هذا الماء أكثر من ادوات العظم



باب الهدايا والتقاريظ

مكتب

مئة ادية تاريخية منه انتقادة

انشأ هذه اهلته حصرة العالم الفاضل احميل اسدي حقى بالعدة التركية في دار السعادة لشعر العلوم والفنون ولاطهارها للشرقيين من الفصل في خدمة الآداب والعمران . وفي كل عدد منها تاريخ احد المشاهير مع انتقاد مسهب على تأليعه وفيه فصول مختلفة من علوم العربيين وادابهم وموسمهم ومحتراعاتهم وتآليفهم وتاريخ من مع منهم . وعدد صفحاتها ٤٨ صفحة منقحة الطبع وبديل اشتركتها خارج الاسنانة العليا حمسون غرضاً صاعاً . لتبقى لها اتم النجاح والانتشار

الروضة

الروضة حريدة اسوعية تصدر في بعدا من اعمل لبنان لصاحب امتيازها جناب لاديب الفاضل خليل اسدي طوس نحس وقد اطلعنا على بعض الاعداد التي صدرت منها فوجدناها مرمدة بالفوائد العلمية والزراعية والادبية وهي مسبوطة بصارة نصيحة تشهد لحصرة محررها باقتلاك ناصية النشر والظنم واهتمامه بشر ما يعيد القراء ويوسع نطاق المعارف . فنحنى لها اتم النجاح

رواية علي بك

هي رواية شعرية غنائية لاسم بردها ونظم عتدها حضرة الشاعر ابي المصطفى
في اختراع المعاني الشعرية احمد امدي شوقي احمد موطي الديوان الامرنجي الخديوي
وقد تصفحناها فاذا الفرس منها شرح حال ادبيك وشيوع الرق في زمانهم حتى كان
الرجل يبيع ابنته وبنته

”وتلك حليقة للقوم ذاعت و مرر حاصل في كل يوم“

كما جاء في هذه الرواية وهو قصص صريح للذي يقولون ان الرق محصور في اسرى
الجهاد . ولو صح قوم لما جاز السري بالوثائق الخاري المخطوطات حطاماً لاهل لس
عن يثلك

ونظم لرواية جامع بين الرمة والبلاعة كسائر منظومات مؤلفها . وقد صنفها الخليل
حركية منظومة نظماً رقيقة قصي ان يجد من يتفن غنيتها انقائه لنظمها لأن الروايات
لثبينة الشعرية لا تظهر للاغتها الا اد احاد لملول غنيتها وتلحينها

اللغة القبطية

اهدى اليها حضرة الكاتب احمد عرتلو وهي ملك باظر المدارس القبطية كتاب
الدروس الابتدائية لذي اللغة لتعليم اللغة القبطية وهو يتدو برسم حروف الهجاء
ويتدرج الى تعريب الاسم مع الصائر وذكر بعض المفردات والجملة كما هو شائع في
الكتب الموصلة لتعليم اللغات الاجنبية مني على حضرة المؤلف اتيب الشاه لاهتمامه
باحياء هذه اللغة

التعريفات لتعجيذية في تعليم اللغة القبطية

هو كتاب آخر في تعليم هذه اللغة القبطية برسم امدي راهب احد معلمي
مدرسة الاقط لارثوذكسية الكري وهو يتدو بذكر حروف الهجاء القبطية وكيفية
النطق بها وقيمتها العددية ثم يتدرج في القراءة وتركيب الجملة على اسلوب يسهل تعلم
هذه اللغة . وقد شرع المؤلف ايضاً في وضع كتاب لتعليم اللغة الميروغليمية مني على
همته ونتمنى له النجاح



مسائل واجوبتها

لهذا هذا الباب منذ أول انشاء المنطق ووعدا ان نجيب قوسائل المفتركون انني لا نخرج عن دأمر
مصدق المنطق - ويشتري على السائل (١) ان يهيئ مسألة باحو وانقاو يحس افانوا امه واحدا (٢) ذا لم
مرد السائل الذصرح باحو عند ادراج سؤاوه مبدك ذلك ك وجبت حررقا عروج مكان احو (٣) اذا لم يترج
السؤال بعد شهرين من ارساله اليه عليك رؤا سائلة ان لم سرجه بعد شهر آخر يكون قد املهه لسبب كانه

صغر حرمو. ولذلك لم يعد العلماء يبنون
القوى العقلية عن الحيوانات ولكنهم يقولون
ان قواها العقلية غير مرتقية . ومن
المرجح انها خالية من الوجدان اي انها اذا
ادركت شيئا لا تدرك انها تدركه .
ولكن هذا لا يعني انها تدرك وتقيس
وتذكر فادا تذكر الكلب صيدا كان
بطاردة في النهار فلا يبعد ان يؤثر ذلك
في تأنيده في الليلة فيسح او يهرج حسب
مقتضى الحال

(٢) طيرية. ابراهيم افندي نصار . هل
من دواء لاهلاك البرعش (الناموس) من
غرف النوم

ج . يسهل قتل البرعش بمنشة او حرفة
بشمعة موقدة تدفئ منه . ويقال ان دخان
المسوق الفارسي يمتد . ولكن الواسطة
الاكيدة تقتل من منه هي ان لا يتوك
في البيت ولا في ما يجاوره مالا راكد لان
البرعش يبيض ويك سيف الماء اراكد
وهو تلك العوم المتغيرة التي تسبح فيه

(١) مصر . عزيز افندي صافي .
سألت حضرتكم قبلا عن حلم الحيوان الاعم
فكان الجواب انه يظهر من بعض الحركات
التي تبديها الكلاب وهي نائمة انها تحلم
كالانسان . وقد ذكر حصرة اسعد افندي
داغر في مقالة الاحلام نقلا عن روماس
ان حلم الكلاب حقيقة يضرب بها المثل
وهي سواء الذين العالم ان كل ذي جنس
يطبقه عند النوم قد يحلم وقال ان الحلم
ناضح عن تراحم الانكار ونشنتها عند النوم
فان كانت الامر كذلك فكيف تحلم
الحيوانات السقيمة وهي لا تدرك ولا تعقل
وان دركت وعقلت فلا تدرك انها تدرك
اسية انها لا تتدبر امكارها وتردد فيها
بحيث ينجم عن ذلك الازدحام والتشويش
لها . فتوجب ان تتبدوا عن ذلك

ج . في كل دماغ شيء من القوى العقلية
معها كان نوع الحيوان حتى قال الاستاذ
مكسلي ان دماغ السمكة اعجب ادمعة
الحيوانات كلها واكثرها ارتفاعا بالنسبة الى

العترة او اصابت الهواء وتعلم السبب لصع
شعر الشاربين

(٦) ومنه - لماذا نور البترول الاميركي

ايض ساطع ونور البترول المسكوبي اصفر
ج اد. كل ذلك كذلك فيكون لان

البترول الاميركي ابقى ولا احتراق في اتم
(٧) ومنه - ماذا تفعل لاشربة الالكهولة

في الجسم حتي يحدث منها السكر

ج غاية ما يعلم من هذا القليل انها تؤثر
في المراكز العصبية فتزيد عملها ، ولا يتقوى

لارادة ويدكو الدهن ويشند التصور
وتحوى العواطف لكن اذا زاد مقدار

الانكسول صحت الارادة وقوة الاستدلال
ولم تعد حركة لاعساء فياسية وهذا هو السكر

(٨) ومنه - هلنا كمية تولد الانوار
الكهربائية فكيف تولد القوى الكهربائية

لتحريك الالات
ج ان القوة الكهربائية تولد من تحريك

الالة الكهربائية ، ما الالة فتحرك اسي تدار
بآلة بخارية او بقوة مائية

(٩) ومنه - صسا الشاي في كأس من
الورق انكسرت من شدة حرارته ، ثم وصعا

ملقعة صغيرة في كأس اخرى وصبنا الشاي
فيها فلم تنكسر فما سبب ذلك

ج الظاهر انكم حينئذ الشاي في الكأس
الناية بالثأني فتحدث بالحرارة وويذاري ويدا

اما الكأس الاولى فقد انكسرت لان

فانها تولد من ييض البرعش ثم تغير برعشا
بعد نضعة ايام فادام يوجد ماء راكد لم

يوجد برعش

(٣) ومنه - هلنا امرأة لا يمكنها ان
تشم رائحة عطرية معا كانت واذا اتفق

انها شم رائحة عطرية اصبحت يوجع رأس
عصبي ألم يذوم عدة ساعات لما سبب ذلك

وما دواءه

ج ان هذه الروائح الطبية وتولد
الصداع من شمها تعرضت من اعراض

المستعير باعداد كانت بقية عرض المستعير
طاهرة لتعالج المعالجة القابلية ، والغالب ان

هذا العرض يرول معها ، واذا لم تكن طاهرة
فيكنى - له تاثير المتوية والمنوعة

(٤) ومنه - قرائت في الشرة الاسبوعية
ان القانون ترسمتم نظرسك صحتك بحيرة

طورية ترى انه من صحت بحيرات ارضية
كبيرة ينزا وغيرها فما هي اوله على ذلك

ج لا بد ان تكون ادلة ان السمكتين
من نوع واحد بخالص سمك البحر المتوسط

والاهاار الحاربية اليه وقد ذكر ذلك ايضا
غير واحد من العلماء

(٥) الروضة - ج - ن - ان الدخان
المتصاد من النع رمادي اللون فادام يصع

شاربي من يدخنه بلون اصفر
ج يصعد من التبغ ايضا مادة تسمى

بيكوتيا وهي تصير اصفرًا حاربا الى

الثاسية انصب فيها بجنة غميت الاجراء التي اصابتها ولا وتعددت سريعاً فالتصلت عن الاجزاء التي لم تتعد

(١٠) ومنه اخبرونا ما تساوي المقدمة من المتر وما يساوي الجالون من الارطال المصرية

ج المقدمة تساوي خمسمترين ونصف سنتيمتر والجالون يسع نحو ثمانية ارطال مصرية وثلاث رطل من ماء

(١١) ومنه كيف يتولد البقي والبراهيث وما هي الوساطة للاشياء

ج اذكر كل الحشرات التي من هذا القبيل تتولد من بيوض صغيرة تبصها اماتها ودواؤها النظافة التامة والتميش عنها يوماً بعد يوم لامانها ومع ذلك فقد لا تقطع تماماً لانها قد تعلق بالانسان من المركبات التي يركبها ومن البيوت التي يرونها تحصل في بيتي وتولد فيه لكنها اذا وجدت ابيت نظيفاً كثير النور حائياً من الشقوق والحفر التي تخصي فيها فالعالم انها تموت قبل ان تولد وعليه النظافة والنور وسد الشقوق والحفر اتجم الوساطة للاشياء

(١٢) اسبوط د. ص. بلقي من بعض الاطباء ان المرأة قد تكون حاملاً ونحيض وقد يقطع حبسها ولا تكون حاملاً بل ذلك صحيح

ج نعم ولكن ذلك قليل

(١٣) ومنه ما هي العوارض التي تعرض للمرأة عند ابتداء الحمل

ج منفصل ذلك في جزء آخر (١٤) ومنه هل يحمل ان تلد الحامل قبل تمام تسعة اشهر

ج نعم (١٥) مصر م. م. ما سبب طوع النبات المسمي هالوكا في الارض البرودة قوفاً وطلوعه في حذر الاول والقدس دون باقي المزروعات وما الطريقة لشمه

ج الهالوكا نبات حلي (تسلي) كثير البرور وهو مثل بقية النباتات السالبة بتندي من عصار غيره ولذلك لا يورق ولا يثمر بأوسال جذوره سطح الارض فيحصل النباتات الكبيرة الممدور على غيرها وقد رأينا بعض مائة مع الفول والعدس كما قلتم ورأيناها غابة مع الطاطم ايضا ويصح ظهوره في الارض بزورها حنطة او شعير او نحو ذلك من المزروعات التي لا يبت منها ثم يباد زرعها قوفاً فالاربع انه يورق منها . واداست في الارض فدواها القلع والحرق عند اول ظهوره وقبل ان تتولد بزوره لانها كثيرة جداً تعد بالالوف

(١٦) ومنه بلضمانه يضع شئان ان الثيران ظهرت بكثرة في جزء من اطيان وانها تخلق من الطين فرراً على تلك الارض ووجدنا رأس غارة تام الخلق

سمعت ذلك منذ صدقته ثم سرتم تشكروا
كثيراً وأبوتوه بيوكم . والامران كثيرا
الحدوث فقد أكد كثيرون انهم رأوا
حادثة مرأى العين ثم ثبت ان تلك الحادثة
حدثت قبل ولادتهم وعليه فاعتقادهم بهم
رأوها بيوهم مبني إما على حلم حموه ثم
سوا انه حلم او على حير سموه وصدقه ثم
سوا انهم سموه سمعا صاروا يحسبون انهم
رأوا الحادثة مبينهم

وبه الروح وليس له جسم متصل به بل
هو متصل بالطين فعلا الرأس من
الطين عوجدها له رقة فقط واما رقة
الجسم فلم يتم حلقته . وقد احبنا احد
المديرين ان رأى ذلك ايضا بيوها حكمة
ج يظهر لنا انكم حلقت ذلك حلما سيف
بكم ثم التمس عليكم الحلم بالحقيقة فصرتم
تحسبون انكم رأيتم ذلك في النهار مرأى
العين . وهذا شأن المدير ايضا . او انكم

اخبار واكتشافات واختراعات

الآثار المصرية واصل المصريين

كانت الآثار المصرية ممثلة للباحثين
عما صد الي سنة الى الآن . اما الاقدمون
فكانوا يهتمون عنها وغبة في ما فيها من
لذهب والفضة والحجارة الكريمة واما
المتأخرون فيبحثون عنها ويتحسرون في
ذلك اشتاق وينفقون النفقات الطائلة رعة
في الاستدلال على الحقائق التاريخية ولا
سيما ما كان منها مؤيدا للتوراة . هذه هي
الغاية التي تدعو علماء الادوربيين
والامه كين الى هجر بلادهم واحتمال شظف
المبش في هذه الديار والوقوف في عين
شمس اياما متوالية للقب عن اثر قدیم .

وقد يظن البعض ان حكومات اوربا
ارسلت الاثرين واعطت عليهم النفقات
الطائلة لكي ترجع مما يكتشفونه من اكسور
المصرية الا ان الذي يعرف «ولئك الاسماء»
يعلم انهم يأتون اما من قبل جمعيات دبية
او علمية تنفق عليهم بالتقدير واما من قبل
انفسهم وهم في الغالب مثل الاستاذ نري
يطعون طعامهم بايديهم لصيق ذات يدم
ويواظبون على ذلك سنة بعد اخرى الى
ان تكثر مكتشفاتهم ويظهر اسمهم سيف
الافاق فتنارم احدى المدارس لتدريس
علم الآثار المصرية

وقد اشتهر هذا العام باكتشافين
اثرين عظيمين الاول اكتشاف الاستاذ

تري لا قدم لآثار المصرية في مدينة قنط
والثاني اكتشاف السبودة مورغان لكثير
من آثار الدولة الثانية عشرة بقرب اهرام
دهشور. ولقد بينت الاكتشافين ولا سيما
الاول منها موائد تاريخية عظيمة وغد قاننا
لاستاذ بتري وعلماء مع الحفاظ الدلية
فيما يتعلق بالاكتشاف الاول
به قال انه رأى عند المبحث الطويل في
الآثار المصرية ان الدول المصرية القديمة
التي ادخلت السمران الى القطر المصري
حملت عاصمة ملكها في الوجه القبلي بسب
طيه ثم نقلتها شمالاً الى ايدوس لمب دمي
ليست تية الى القطر المصري من الاغاض
الشمالية لانها لو انت من الامماد الشمالية
لحملت عاصمة ملكها في الوجه البحري اولاً
لا في الوجه القبلي . وهي ليست من سكان
مصر الاقدمين الاتيين من الجبلات
الجوية من بلاد السودان والنوبة كما يظهر
من مخالفة شكل وجوها المرسومة على
الآثار المصرية لشكل وجوه المصريين
الاقدمين . ولقد كان دمي واردة الى القطر
المصري من بلاد حارة قريبة من مقر
العارة الاولى ولا يصدق هذا الوصف
الا على بلاد العرب . فالقول المصرية
القديمة التي ادخلت السمران الى القطر
المصري جاءت من بلاد العرب فعبث البحر
الاحمر الى القصير وسارت الى ان بلغت

جهاز قومس فقط وقتنا وحلت هناك .
ويؤيد ذلك ان المصريين القدماء
كانوا يعتقدون ان المنهم جاءت من بلاد
العرب وانها هي مردوسهم . وعليه فينتظر ان
تكون مدينة قنط من مراكز العارة الاولى
في القطر المصري . هذا هو الاستدلال
العلمي الذي حمل الاستاذ بتري بقصد
مده لنديه فاقى اليها هذا الشاء وعلم موقع
هيكلها القديم فكذب القاسم واستخرج
آثاره فوجد بينها اقدم الآثار التي وجدت
في القطر المصري الى الان وعليها نقوش
تدل على ان اصحابها اتوا من ساحل البحر
الاحمر
ولقد ورد ذكر قنط في الآثار المصرية
الباقية من ايام الدولة السادسة وكان فيها
كثيرون من الغرياء وحيث مدينة عظيمة
الى ايام لامبراطور ديوكيتيان وحررت
حينئذ وقامت مدينة قنط مقامها . والآثار
التي وجدها الاستاذ بتري في خرائب
هيكلها كشيرة ولكن الدال منها على اصل
الدول المصرية القديمة رأس تمثال ساذج
وساقاء . والرأس قطعة كبيرة من الحجر
عليها رسم الادمي والحية . والساقان عمود
طوله ست اقدام وعليه حرة ضيقة كخراب
ينصل بين الساقين وعليه علامة المعبود
خم وصورة صديتين من اصداغ البحر
الاحمر ومشار السمكة ذات المشار وهي

من اسماء البحر الاحمر ايضاً وصورة نور وضع وعيل. وصورة القبل دليل على ان هذه النقوش قديمة جداً لان القبل لم يعرف في مصر في الارصة التاريخية القديمة. وقد استدل الأستاذ نري من ذلك ومن أدلة اخرى على ان هذا التمثال هو تمثال خمر القديم وهو اقدم تمثال وجد في التلخ المصري الى الان والظاهر ان الملك خومو بالي الهرم الاكبر بدله تمثال آخر احكم منه صد. وكان ارتفاع التمثال الاول ١٥ قدماً ولذلك افترض ان يدعم بدعامة كذا يسقط وهذا سره الرباط الذي يرى دوماً متصلاً بصورة المعبود ثم ممتداً من عنقه الى الارض

اما صور الاصناف البحرية ومشار السمكة ذات المشارف مكررة على الآثار التي وجدها في حرائب هذا الميناء والظاهر انها كانت علامة عند معرك المصريين القدماء تذكرهم بصورم البحر الاحمر عند مجيئهم الى القطر المصري

آثار دهنور

والآثار التي اكتشفها المسيو ده مورغان مدير دار التحف المصرية في جهات دهنور في السابع والثامن من هذا الشهر (مارس) من ابدع الآثار المصرية وثمنها. والحلى والجواهر منها

معروضة لان في دار التحف المصرية في خزانة خاصة بها وقد رأيناها فبين كتابات هذه السطور واندعشنا من بديع صنعها وكثرة انواعها. فالتحف التي وجدها في اليوم السابع فيها قلادة من اليافوت الخري (الاماسيت) والقيق والذهب واسلاك من الذهب واسواران صغيران وختان في صورة الجمل من اليافوت الخري وحنم من الزمرد او الزجاج الاخضر وحنم من اليافوت الخري وجهه من الذهب وستة اسود صغيرة من لذهب ومحلل من الذهب وصدفة كبيرة مستديرة من الذهب وستة اصناف سيف شكل الودع وهي من الذهب ايضاً وقائم محلاة باليا الزمرد والخضراء على ابدع اسلوب واصناف صغيرة من لذهب يمتلئ بعضها ببعض كالقلادة وقلادة طويلة من ابيفوت الخري وقلادة اخرى من لذهب خمراتها بعضها صنوبري الشكل وبعضها مربع وبعضها كروي وقلادة اخرى من الطبق الاحمر واللازورد والرجاج الاخضر او الزمرد وكلها صنوبري الشكل وقلادة ثابئة من الطبق وغماية مكاحل من المرص الشعاف وخرز دقيق وكل ذلك من عهد الملكاستون الثاني من الدولة الثانية عشرة والتحف التي وجدها في اليوم الثامن اكثر من الاولى وابدع ونها ورق كثير من الذهب عليه خطوط طويلة او طويلة

احد علماء الاثار المصرية

ميكروب الكورلا

خطب الدكتور كاتين الكنديولوجي الذهب في الخامس عشر من شهر فبراير الماضي خطبة انيقة في الكورلا ابان فيها بالدليل ان الباشلس الضئي الذي اكتشفه الدكتور كوخ وقال انه ملء الكورلا لا يوجد الا في الكورلا الاسبوية الحقيقية فاذا وجد في ميزات شخص فهو دليل على ان ذلك الشخص اصيب بالكورلا الاسبوية ولكن قد يصاب الشخص بالكورلا لاسبوية ويموت بها ولا يوجد الباشلس الضئي في ميزانيه ولا في امعائه . وعليه فهذا الباشلس نتيجة من نتائج الكورلا لالة لارمة لها . الا ان الدكتور كاتين لم يحكم بهذه النتيجة حكما باتا ولعل الحوادث التي لا يوجد فيها باشلس الكورلا تكون قد حدثت من دخول سم هذا الباشلس الى الجسم لا من دخول الباشلس نفسه

زيج كهربائي

قال المسيو هرمركي في جمعية الطبيعيات الترسوية انه صنع مريخا من البرامين والكبريت تصنع منه آلات كهربائية اشد تكهنا من الزجاج والراينج وتظهر الكهربائية عليها ولو كان الهواء شديد الرطوبة

وعرضية وعشر ودعات كبيرة من الذهب طول كل منها نحو ستة سنتيمترات وعرضها نحو ثلاثة واثنا عشرة ودية صغيرة من الذهب ايضا وفلادة كبيرة من الياقوت الحجري طولها نحو مترين وفلاذ من الذهب بعض خررها صوري الشكل وسعة كروي وبين كل خرزتين صنوبريتين خرزتان كرويتان وفلادة فيها اصداف من الذهب وتقام كبيرة وصغيرة عملة بالمبا الخصره والخره على واحدة منها صورة فردين وعلى الاخرى صورة الملك فانك بالاسرى وغاية حررات كبيرة من الذهب كل خرزة منها مركبة من راسي غر متصلين معا وطول الخرزة منها نحو خمسة سنتيمترات وعرضها نحو ثلاثة . وفلادة من الياقوت الحجري فيها علائق من الدقيق والارورد والزمرد تحيط بها اطواق من الذهب فتظهر كأنها كرات من الذهب مرصعة بالمحارة الكريمة ترصعا . وخنوم كثيرة من الياقوت الحجري والارورد وحواتم من الذهب واكاليل صغيرة من الذهب كرواوس الصوالجة وارسة اسود ومخازن من الذهب وخيوط وشذور دقيقة وكثير من المكاحل وينها مكحلة مطوقة بالذهب . واكثر ذلك من ايام الملك اوسترسن الثالث هذا وسنشر في الجزء التالي صور بعض هذه القوم ووصفها الطي من قلم

غرائب البيض

كتب بعضهم الى حريدة بانشر
العلبة ان دجاجة باغت بيضة كبيرة جداً
طولها احد عشر سنتيمتراً وثقلها ٧٢ درهماً
ولما كسرت وجد فيها بيضة اخرى عادية
عائقة في وسطها . وزلال الاولى ومجها
عاديان وكذا زلال الثانية ومجها . وكتب
آخر يقول انه وجد بيضتين في كل منهما
بيضة اخرى ولم تزل عنده بيضة منها .
وقال ان دجاجة حصت بيضاً كبيراً من
ذي الحين فخرج من واحدة من فمها نار
اربع . وكتب آخر يطل ذلك قال اذا
تكون الفخسار في قناة البيض وطولها نحو
قدمين كي يكسني بطقات الزلال والفرق
والبيض (القشرة الباسية) ويمر بيضة
كاملة فخرج بعمل طبعي بدفعها الى الخارج
لكن قد يتمكس الامر فتدفع الى الداخل
الى اعلى قناة البيض وتبقى في آخر
وتزول مع مجاط لانسان في يده زلال
آخر وغرقه وبيض فتصير بيضة داخل بيضة

العلم والطوفان

انشأ الأستاذ برستونش كبير علماء
الجيولوجيا حطبة اقام فيها الأدلة العلمية
على انه حدث في سواحل البحر المتوسط
وما جاورها انخفاض وقتي في عصر
الاسان ضمرت المياه وذلك ينطبق على

طوفان نوح اندكوري التوراة . وقد تليت
هذه الحطبة في جمعية فيكتوريا الفلسفية
امام جمهم من كبار العلماء فكان لها
وضع عظيم عظيم وسلمعها في الجزء التالي
القمر والانواء

كتب الميوري الى الاكاديمية
الفرنسية رسالة يثبت فيها امكان الملاحة
بين الانواء التي حدثت احيراً في فرنسا ووجه
القمر . فان ثبت ذلك كان ما يمتدده
الدقة من ملاحة القمر "الطقس" صحيحاً
بيض الاوك الكبير

الاوك الكبير طائر كان كثيراً في
الاعاء المتعددة من الاوقيانوس الانكليزي
الشمال ولكنة انقرض الآن تماماً
وكان قبل انقراضه يبيض بيضة واحدة
ويضعها على الصخور مكشوفة لشمس
والرياح ولا يهرب ممن يطاردوه او يريد
صيده حتى كان النوبة يصيده بالعضي
كأنه فقد القوة البربرية في انواع الحيوان
وهي قوة المدافعة عن الحياة والسعي في
حفظ النوع ولذلك انقرض تماماً كما انقرض
ولم يبق منه لأ يونس قليلة في دور
الحف باوروبا لا تزيد على ثمان وستين
بيضة ثمان واربعون منها في انكلترا وعشر
في فرنسا وثلاث في جرمانيا واثنان في
هولندا وواحدة في البرتغال وواحدة في

الاعمال من غير ان يصنع مة شيء لان القوة التي تخرج من الفحم باخرافه هي جزاء صغير من القوة المدخورة فيه

والراع استخراج غذاء الانسان من النبات مباشرة قبل الطماطم والحيوانات وصيورتها لحما فيها يقتصد كثير مما يتلف الآن من مواد الغذاء

الاملاس الصناعي

ذكرنا ظهر مرة انه استتب للدوسيو مواسا ان يصنع الاملاس باذابة الكربون في الحديد او الفضة وتركه حتى يثابر تحت ضغط شديد . الا ان قطع الاملاس التي تحصل من ذلك كانت في الغالب سوداء اللون اما الآن فقد استتب له ان يصنع قطعاً يصا شائعة تماماً وهي مثل الاملاس الطبيعي في كل خواصها

النساء في خدمة الحكومة

جاء في جرنال الاقتصاد الفرنسي ان فرنسا اول بلاد استخدمت النساء في خدمة البريد فوجدتهن اكنى من الرجال لهذه الخدمة وهي الآن لا تستخدم غيرهن اذا وجدت الى ذلك سبيلاً . وروح المستخدمين في ادارة البريد ببلاد الانكليز من النساء وكل اعمال التليمون في اسبانيا بيد النساء وجانب كبير من اعمال التلراف بيدهن ايضا وكذا في سويسرا وهولندا واسوج .

الدائمك وواحدة في سويسرا واشتال في الولايات المتحدة . وقد بيعت بيسة من يوضع بالامس شائعة حنيه

المخترعات المصنعة

يرى بعض الكتاب ان القرن العشرين سيموت القرن التاسع عشر في مخترعاته . واعظم هذه المخترعات اربعة الاول آلة هوائية للسفر على الهواء وذلك بان يمسح بالون يملأ بالغاز حتى يوازيت ثقل الهواء لا حتى يطير فيه ويجهز بدواب هوائية حتى اذا دارت على نفسها بقوة بخارية او كهربائية دامت السالون وسيرت في الهواء كما تسير السفينة البخارية في الماء بدورس لولها وحشد يسهل على هذا البارون ان يجري في الهواء مئة ميل في الساعة فيصل به الانسان من لندن الى نيويورك مثلاً في ست وثلاثين ساعة الى ثمان واربعين على الاكثر

والثاني اصلاح جوانب السفن البخارية وآلاتها حتى تسبق اسرع الحتار وذلك بالمدول من جبل جوانبها ملساء وجعلها مغطاة مثل جلد كلب البحر لتبلغ سرعة السفينة البخارية مئتين ميلاً في الساعة

والثالث استخراج القوة من الفحم الحجري بدون حرقه اي بتحويل القوة المدخورة به الى كهربائية واستخدامها في

وقد اتصل الاستاذ كبل الان الى الحكم
 بان الأحكام التي كان يقيمها عند اميركا
 تشبه الأحكام المتبعة النافذة في سيبيريا
 ويابان وان الرسوم التي في أكام اميركا
 موزعة تدل على ان اصحابها من الطورانيين
 الذين طردوا من بلاد الهند في القرون
 الخامس للشيخ وساروا الى سيبيريا وكوريا
 ويابان ثم انتقلوا الى اميركا في القرن الثامن
 للصح. وقد أيد ذلك بعض الأدلة
 التاريخية الا ان هذا الشعب ليس أقدم
 شعب دخل اميركا بل انه لما دخلها وجدها
 مسكونة بأقوام اتوها من الجنوب الشرقي
 من اسيا

الكرم الحميد

توفي بالاس وجبل اميركي احد
 تشيدس كان حديراً الجريدة اللدجر ولما
 تولى ادارتها كانت غشمة وخسين الف
 ريال كل سنة فلم يمض زمن طويل حتى
 صارت تبيع اربع مئة الف ريال في السنة
 ومع هذا الربح الوافر لم يمت عن ثروة طائلة
 لانه كلّف نفق أكثر دخله في انشاء
 المدارس ومساعدة المستضعفين والفقارين
 ولاسيا الذين يغفون الزواج وليس عندهم
 الثقة الكافية له فاعط كثير ما كان يقدم
 الجهاز للمروس والاثاث ليت الرئيس.
 واذا مرض احد واشار عليه الطبيب بالسفر

ورائب المرأة مثل رائب الرجل في بلاد
 روج والدا نجر. وكثير من مناصب
 الحكومة في حرمايا واتسا ورومايا وروسيا
 وبرازيل والولايات المتحدة يد النساء

المدارس الابتدائية في فرنسا

المدارس الابتدائية منتشرة في كل
 البلاد الفرنسية ويعلم فيها اللغة الفرنسية
 والحساب والمساواة والتاريخ والجغرافيا
 والادبيات واصل السياسة في ما يتعلق
 بواجبات كل فرد من الرعية وحقوقه
 بالنسبة الى لاية التي هو منها والى البلاد
 كلها وتحت النواب ومعاملة الحكام وبحسب
 ذلك وتعلم فيها ايضا مدعى العلوم الطبيعية
 والزراعة النظرية والعملية. وهذه العلوم
 يتعلمها الباشا ايضا لانه يتعلم اعمال
 الامة بدل علم الزراعة. واما الذين فلا
 دخل له في المدارس على الاطلاق ولذلك
 ترى الاحداث خالين من العقائد الدينية
 خلوا الزاخرة من الشر ولا يتروذ على
 المعابد الا الشيوخ والعمارة. وقد شاع
 حديثا بين المحدثين منهم مذهب الموحدين
 ويقال انه اخذ في الانتشار

اصل هنود اميركا

لا يزال العلماء يبحثون في هذا
 الموضوع ويندبون فيه مذاهب متباينة
 بحسب ما يترقونه من اساليب البحث.

وراتب فاطر المدرسة قد يبلغ ثمانية آلاف جنيه في السنة وراتب المدرس فيها لا يزيد على مئة جنيه . وراتب محرر الجريدة الكبيرة اذا كان من اصحابها نحو خمسة آلاف جنيه وراتب المحرر الصغير مئة وخمسون جنيهاً ، وكان يرمح ولترسكوت من روايات وكتبه مثني الف حبه ورمح ماكولي من تاريخ مئة وخمسين الف حبه ولكن كثيرين من المؤلفين والشعراء لا يرجعون شيئاً على الاطلاق

ايضاض السود

وصف الدكتور مفردود والدكتور سنبل في السجل الطبي رجلاً من الروح ايضاً جسمه كله خلا بقماً صفيرة في وجهه واذنيه . وعمر هذا الرجل الآن أكثر من مئتين سنة وهو من والدين اسودين وولد له ابنة توفيت وعمرها سنة وكانت سوداء وابن لم يزل حياً وعمره الآن ثلاثون سنة وهو اسود فاحم وقد تزوج مرتين وله اولاد سود مثله والرجل عاش حياة منتظمة لم يشرب المسكر ولا دخن التبغ ولا اغرط في شيء . وظهرت فيه اول بقعة بيضاء قرب حلمة الثدي وكان عمره خمس عشرة سنة فكان يصبغها بصلار الجوز الاخضر . وامتد الياس في جسمه رويداً رويداً الى

تغيير الحواد ولم يكن عمده حقة السر اقل هذا الرجل ودفع له المئة بكمه الحامي . وكان يبيع دائماً ان يلقى امواله في ما يسره ابتداء نوعه ويحسب انعامهم ويزيد وفاههم . وهذا هو الكرم الحيد

ريج ارباب الاقلام

كتب المستر كولير سيك جريدة النورث يقول ان في البلاد الانكليزية ثلاثة من كتاب الروايات يرمح الواحد منهم ثلاثة آلاف جنيه في السنة واثني عشر يرمح الواحد منهم أكثر من الف جنيه في السنة . واما محررو الجرائد قل من يرمح منهم الي جنيه فأكثر في السنة ولكن كثيرين من المحررين الذين من الطبقة الاولى يرمح الواحد منهم الف جنيه في السنة . والفرق بين دخل شخص وآخر قد يكون عظيماً جداً ولو كانا من ابتداء حرفة واحدة لراتب رئيس اساقفة كثير يرمح خمسة عشر الف جنيه في السنة ومتوسط راتب الرجل من خدمة الدين مئة وعشرون جنيهاً فقط . وراتب المحامي العمومي ثلاثة عشر الف جنيه ومتوسط راتب المحامين ٢٤٠ جنيهاً . ودخل الطبيب الذي من الدرجة الاولى كالسر اندرو كلارك نحو عشرين الف جنيه في السنة ومتوسط دخل الطبيب العادي نحو ٢٤٠ جنيهاً

اي ان قيمة الذهب الذي يستخرج
سويًا من عمالك الارض كلها نحو مئتي قيمة
الفضة الذي يستخرج من القطر المصري
وحده في سنة واحدة فالفضة الوافرة من
الزراعة لا من المصانع

قصص المجرمين

قال الدكتور بور في المجلة الطبية اذا
ارتكب احد الاولاد جريمة وجب ان
يقاس اولًا بالصرب فاذا عاد الى
ارتكب الجريمة فقصص باسم مدة اسبوع
والصرب من العنصر وعده. واذا ارتكب
الجريمة مرة ثالثة وضع سيفه بين حيث
يمتد بتربية المجرمين وتهديب اخلاقهم فان
ظهر انه فاسد الاخلاق مرميًا في مصالح
عموم وجب ان ينقل الى جزيرة لا يخرج
سها مدى العمر ويمنع عن الزرع لكي
لا يخلف اولادًا فاسدي الاخلاق مثله

اغوار بحر الروم

بحثت حكومة انكسافينة لسير غور
البحر المتوسط في الجهات الشرقية منه
فوجدت شرقي جزيرة رودس مكانًا عميقًا
حذاء يبلغ عمقه ٣٨٦٥ مترًا وهذا العمق
ليس اعظم غوري بحر الروم بل فيه غور
اعظم منه غوري جزيرة كريد عمقه اربعة
آلاف متر عن سطح البحر

ان عمقه كله ولكن بقي السواد متمطًا على
يديه ووجهه منذ خمس عشرة سنة وكان
اللون الاسود يصير اصفر اولًا ثم ابيض
ولم يزل شعره مقللاً ولكنه شاب وهو
عربي رأسه وقيل جدًا في يديه. ونحو
لعرف رجلاً كان اسمه اللون وبقي كذلك
الى ان صار عمره أكثر من ثلاثين سنة
ثم اخذ جلده يبيض ايضا فاصفًا ناصبًا وآخر
مرة رأياه كان الابيض قد شمل يديه
وأكثر وجهه. وسذكر حلاصة ما ذكره
الطبيب في هذا الموضوع في جزئه قال

المستخرج من الذهب

تقدر المستخرج من الذهب في العام
الماضي تسعة وعشرين مليونًا وستة الف
جنيه وكان في العام الذي قبله تسعة
وعشرين مليونًا و ٦٠٢٢٩١ جنيهًا وذلك
من ماسم الارض كلها على هذه الصورة

سنة ١٨٩٢	سنة ١٨٩٣
٦٧٧٤٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠
استراليا	
٦٦٠٠	٧٠٠٠
الولايات المتحدة	
٥٠٢٠٢١٠	٦٠٠٠٠٠٠
افريقية	
٤٦٢١٨٧٢	٥٠٠٠٠٠٠
روسيا	
٠٨٠٠٠٠٠	٠٨٠٠٠٠٠
الهند	
٠٦٠٠٠٠٠	٠٦٠٠٠٠٠
الصين	
٣٦٦٦٢٠٩	٣٢٠٠٠٠٠
بقية البلدان	
٢٧٦٠٢٢٩١	٢٦٦٠٠٠٠٠
والجملة	

المقتطف



أينشتاين

Al-Muktatuf

القديمة ما يشير الى حدوث طوفان عامر هلكت به طوائف الناس اجمع ولم ينج منهم الا
 نفر قليل

وقد بحث علماء الجيولوجيا في هذا الموضوع فاحصوا على ان حدوث هذا الطوفان
 على ما ورد في التوراة امر لا يخلل وقوده الا بانجوبة لا تنطبق على التواميس
 الطبيعية لانه ليس في الدجار والهواء وطبقات الارض ماء يكفي لغمر اليابسة كلها مع
 حالها الشائخة . ولو جاءها الماء من مكان آخر حتى عمورها وغمر جبالها لاحتل نظام الكون
 كله . قال الدكتور باي سميت اللاهوتي الجيولوجي " لو عطف المياه كل وجه الارض
 لطال قطرها الاستوائي نحو اثني عشر ميلا فريد ثقلها ويختلف كبر عمورها وهذا يؤثر
 في النظام الشمسي بل في الكون اجمع ولا يتبع تأثيره الا بمحضات عظيمة لا داعي اليها .
 ثم ان تلك نوح لا يستقر في مكان واحد حينئذ بل يضطرب فعل الشمس والهواء ان
 يسبح في جهة جنوبية مريية ولا يعود الى جبال ارمية ولا الى اسيا الا بعد ان يدور
 حول الكرة الارضية . ولكن الوقت الذي يقي به الماء عامرا للارض حسب نص
 التوراة لا يكفي لان يصل تلك الى قلب ارمية (١)

ويتلو هذا لاعتراض اعتراض الهوى من وادع وهو ان تلك الذي صنع نوح لا
 يسع زوجا زوجا من كل انواع البهائم والطيور وما يكفيها من الطعام ولا سجا
 اذا اخذ من الطامرة سبعة سبعة وقد ذكر هذه الاعتراضات علماء التفسير واستشعروا
 منها ومن اعتراضات اخرى من نوعها ان طوفان نوح لم يكن عاما للارض كلها خلافا
 لنص الكتاب . وقال بعضهم انه كان خاصا بقعة من اسيا وان نوح الانسان كان منشرا
 فيها فقط لقرب عهد الطوفان من الخليفة هلك كله خلا نوحا وبنيه ونساءه . وقال
 آخرون ان نوح لانسان كان منشرا على وجه البسيطة لكن طوفان نوح كان محليا فلم
 يعم البسيطة كلها ولا هلكت به كل طوائف الناس . وقد صرح بذلك الميو لثورمان
 في كتابه تاريخ المشرق القديم المطبوع سنة ١٨٨٠ وقال ان خبر الطوفان لا يوجد
 عند طوائف الزوج فالطوفان لم يهلك اسلامهم ولا بلغ بلادهم . وقد اثبت هذا المذهب
 الاب مونه في كتابه عن الطوفان وقال انه منطبق على تفسير الكتاب وتعليم الكنيسة
 الكاثوليكية وتعاليمها وبه يمثل وجود الصف الاسود والاصفر من الناس المخالفين
 لنسل نوح شكلا ولونا

(١) ذكر ذلك الدكتور ابي اللاهوتي في مهم التوراة في الكلام على موح

وقد اشرنا في الجزء الماضي من المختطف الى ان الاستاذ برستوش الجيولوجي الكبير اقام لادلة العلمية على انه حدث في سواحل البحر المتوسط وما جاورها انخفاض وقتي في عصر الانسان فعمرتها المياه وذلك ينطبق على طوفان نوح المذكور في التوراة . وكان خلطبتو التي اشاءها في هذا الموضوع وقع عظيم في اوربا واميركا ولذلك رأينا ان نلخصها لان مسألة الطوفان من المسائل ذات الدأان الكبير ديباً وعمياً

قال الكاتب ان في الارض صخوراً ممتدة وغير متصلة ومما ايضاً مواد منحلّة من تلك الصخور ول هذه المواد ارتباط باول ظهور الانسان على الارض وبما عليها الآن من الحيوان والنبات . وهي مؤلفة من طبقات من الرمل والحصى والتراب بعضها منضد وحسباً غير منضد وقد ظنّ أولاً انها نتيجة طوفان عام وان الحيوانات التي توجد عظامها فيها الآن قد هلكت بذلك الطوفان وتفرقت عظامها بين المواد التي جرفتها المياه ثم رأى العلماء ان حدوث طوفان عام يضر الارض كلها امر مستحيل بحسب العلوم الطبيعية . فابطلوا هذا الظن وقالوا ان هذه المواد نتيجة فواصل طبيعية بطيئة لم تزل تعمل حتى وقتنا هذا . ومن هذه الفواصل مياه الانهار وامواج البحار والثلج الذي يجري في الاودية اذا كان كثيراً ويطمر على وجه البحار قطعاً كبيرة كالجلال . الا انه قد انضغ لي نما رأيت بها سيم جوفي اشكرا وشمالاً فرنسا ان بعضها لا يمكن رؤيته الى هذه الفواصل الطبيعية وقد اتصل السرردرك مرتض الجيولوجي الى هذه النتيجة حينما ونبه الاستاذ فيكي الجيولوجي حديثاً وقد سميت هذه المواد رواسب الحصى لانها مؤلفة من حجارة لم تصقلها المياه وليس فيها اصداق نهريّة ولا بحريّة ولا فيها ما يدل على ان الثلج جرفها او انها مجرومة من مكان بعيد عن المكان الذي هي فيه كالمواد التي يجرفها الثلج

ويطل وجود هذه الرواسب بان الارض التي هي فيها خسفت لعمرها المياه ثم شخصت (ارتفعت) فانحسرت حينها . ولا كانت مقبورة بالمياه مات ما كان فيها من نبات وحيوان ثم لما شخصت وانحسرت المياه عنها جرفت رفات الحيوانات والحصى والحنانة وجرت بها في الاودية وتركزت جاباً بها في الثغر والشمق التي في طرفها . وجرت ايضاً ادوات الناس ورفات من هلك منهم فبقيت مع الحصى في تلك الثغر . ولذلك توجد فيها بقايا الحيوانات التي عاصرت الناس في الدور الرابعي وادوات الطران التي كانوا يستعملونها وقد يوجد فيها شيء من عظامهم . ومن الحيوانات التي وجدت عظامها

في بعض هذه الثقر في البلاد الاسكندرانية البحر والصحب والجزير البري والفرس والثور والبر والذئب والكلب والارنب وحرمة الماء . ثم وجدت عظام المموت والكركدن والفرس البحر والابل والذئب . وهذه العظام مكسرة في الغالب وحروفها حادة غير حليفة دلالة على ان الماء ما عث بها زمناً طويلاً فكذلك الحرافها وصلها كما يحك الحمى ويعقلها . والادلة متوفرة على ان ماء البحر عمر اماكن من جنوبي نكترا ارتفاعها من سطح البحر الآن نحو الف قدم

ورواسب الحصباء هذه كثيرة في قارة اوربا وجزائرها وسواحل بحر الروم . ووجودها في بعض الجزائر الصغيرة دليل قاطع على انها مجرورة بماء البحر لانه ليس هناك نهر يجريها وبقاياها حيث في الآن ولا الارض عالية فوقها فبحرف منها بماء المطر . وفي شمالي فرنسا في اماكن تكثر من سطح البحر نحو ٦٠٠ قدم ويبلغ طولها في جوار ليون ١٣٠٠ قدم . وفي اعالي نهر الرين والدانوب ١٦٠٠ قدم . وتكثر في سهول بلاد البحر وسنوبي روسيا وفيها كثير من بقايا الحيوانات البرية التي كانت عاشت في الدور الرباعي ومن اثار الانسان ايضاً دلالة على ان مياه البحر عثرت تلك البلاد في عهده

والرواسب التي رست في الثقر والشقوق في سواحل فرنسا بما يلي بحر الروم كثيرة ولها عظام المموت والكركدن الاشعر وغيرها من حيوانات الدور الرباعي . وكثيراً ما تكون تلك الثقر في اسكاف مرتفعة منفردة عن غيرها . وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في سبب كثرة العظام هناك فقال بعضهم ان الحيوانات وقعت في تلك البحر والثقر فانت وبقيت عظامها فيها . وقال غيرهم ان الصواري اقترستها وطرحتها عظامها هناك . لكن القولين معقوفان لانه ليس بين تلك العظام هيكل تام وهذا يقتض القول الاول وليس فيها عظم منهوش نهشاً وهذا يقتض القول الثاني . وقد وجدت بينها عظام الاسد والذئب والصع والذئب والارنب والمموت والكركدن والجزير البري والفرس والثور والفرزال والابل وشيء من الاسداب البرية . والحجارة التي معها حادة الزوايا والعظام مكسرة شظايا ولا دليل على انها من عظام حيوانات اقترست اقتراساً ولا يحتمل ان تكون تلك الحيوانات المختلفة الانواع والطيائع قد عاشت معاً في مكان واحد وماتت معاً . لكن القول المقبول عندي هو انها رأت المياه تصعد السهول رويداً رويداً فهربت من وجهها الى رؤوس التلال الا ان التلال انخفضت مع السهول فصرتها المياه ايضاً فماتت الحيوانات عليها ثم ارتفعت الارض فانحسرت المياه عنها وجرفت ما عليها من تلك

الحيوانات باحصارها عنها والقتها في الشقوق والثر التي في طريقها وسقطت عليها الحجارة
الكبيرة فكشرتها وبقيت كسرهما هناك الى يومنا هذا

ثم ذكر الاستاذ يرستوتش امثلة كثيرة لذلك في جبل طارق وسردينيا وكورسكا
وايطاليا ومالطة وبلاد اليونان وسواحل اريقية الشمالية وقال في الخاتمة ما خلاصته

انه يظهر لي من اوصاف رواسب الحصى في كل مكان وجدت فيه ان اصلها
واحد . وكل ما فيها حال من الاحتكاك الكثير الذي كان يجب ان يقع بها لو كانت
بما جرفته امواج البحر او مياه الانهار . والنظام منها مكسرة ولكنها غير مسحوقة ولا
في من حيوانات تجتمع معاً من تلقاء نفسها . ولا هي من فراش الضواري لانها غير
منهوشة . فلهذه الاسباب وغيرها مما تقدم ذكره يطل وجود هذه الرواسب او القايا
بان الارض التي هي فيها حفت بضررتها مياه البحر ومات ما فيها من الحيوان والنبات
ولكن حوصها لم تطل مدته فتنظفت ثانية وبقيت آثار الحيوان في قعرها وشقوقها ومعها
آثار الانسان الذي كان معاصراً لها

وهذا الحادث العظيم اي غرق الارض حتى غمرها الماء ثم ثغورها حتى انحصر عنها
يصلح ان يكون حبر الطوفان اي انه يشار بحبر طوفان موح اليه لا الى حادث آخر
على كميات القرات ودجلة وما اشبه بما ذكره بعض المفسرين . واذا كان الامر
كذلك فالناس الذين لجأوا الى اعالي الجبال الشاهقة وهربوا من هذا الطوفان همروا
الارض ثانية بعد انحصار الماء عنها وتداول ابناؤهم خبر هذا الطوفان بعدد وكل طريق
منهم يظن ان الطوفان هم المسكونة كلها ولم يتج مع غيرهم . ويظهر لي من بعض الأدلة
الجيولوجية ان عمر الماء للارض كان اسرع من انحصارها وان هذه الحادثة حدثت
في نهاية الدور الرباعي من الادوار الجيولوجية حين كان الانسان منتشراً في الاماكن
التي غمرها الماء

هذه خلاصة المقالة التي وضعها الاستاذ يرستوتش في هذا الموضوع . والظاهر انه
يحب ان الشعوب الذين ليس هدم حبر الطوفان كانوا يبدى عن البلاد التي حدثت
فيها هذه الحادثة فلم يعلوا بها . والامر واضح ان هذا التعليل لا يؤيده نص التوراة
بوجه من الوجوه الا اذا صح ما يقوله بعض المفسرين من ان القرض من ذكر خبر الطوفان
في التوراة انما هو ان الله سبحانه استعمل هذا الحادث الطبيعي قصاصاً للشرار فلا عبرة
بكيفية حدوثه . والله اعلم

بلاد اليابان وحكومتها

تابع ما قبله

ذكرنا في الجزء الماضي ان نواب الامة في بلاد يابان يسعون حتى يكون القول لهم في الحكومة اى حتى تكون كلمة الامة هي الحاكمة في البلاد وانهم نذروا الى ذلك بالاعتراض على ميراثية الحكومة وهاك تفصيل ذلك

ان دستور يابان يحول الاميراطور حتى تعيين الرواتب للمستخدمين كلهم وهذه الرواتب تبلغ ثلاثة ارباع مال الحكومة فلا يلى لمجلس النواب ان يقترح الأعلى اى اى الربع الباقي واذا لم يقر على كيفية انفاقه فللوزارة ان تجري في انفاقه على حسب ميراثية السنة السابقة وحدث في اوائل العام الماضي ان الحكومة عرضت على مجلس النواب لائحة تخفيف الضرائب وطلبت منه ان يبيح لها ما يريد به دخلها قدر ما ينقص من تخفيف الضرائب وطلبت منه ايضا ان يبيح لها وضع رسم جديد على التبغ وبعض الاثربة الروحية التي تصدر من البلاد لكي تنفق ما ترجحه من ذلك في تحوية العارة البحرية. فصادق المجلس على لائحة تخفيف الضرائب حالما عرضت عليه ولكنه رفض التصديق على زيادة الرسوم وطلب ان تخفض رواتب الموظفين بناء على كونها كثيرة بالنسبة الى الاعمال التي يعملونها وبالنسبة الى كثرة عددهم ورفض ان تزداد العارة البحرية ما دامت مقاليدها بيد رجال من طائفة ستسوما. واعتراض ايضا على حصر الوظائف الملكية الكبيرة في طائفة تشوسيو ومن ينظر في هذه المطالب ومطالب مجلس شورى القوانين في الديار المصرية يعجب مما فيها من توارد اغواطر ولا سيما ان المجلس طلبا مطالعها في عام واحد لكن شأن بين صيغة مطالب هؤلاء ومطالب اولئك وشأن بين التقيمين. اما وزارة يابان فاجابت المجلس ان لا شأن له في الاعتراض على رواتب الموظفين ولا على كيفية التوظيف لان ذلك من حق الامبراطور الخاصة به وحملت مجلس الاعيان على رفض لائحة تخفيف الضرائب التي اقر عليها مجلس النواب لئلا تضطر الى العمل بها قبل ان تجد بابا لزيادة الدخل وكثيرا لاحتاج والحاج بين النواب المدافعين عن الوزارة والمعارضين لها حتى كاد يفضي الى الشجاج. واخيرا كتب المعارضون عريضة الى الامبراطور شكوا فيها اليه من الوزارة واستبدادها وبشوا بها اليه يريد رئيس المجلس فاقدها الامبراطور ووعدهم بالظر فيها. وكان المجلس قد انقضى دعاءه للانتقام بعد يومين وبث اليه رسالة ردًا على العريضة

يقول فيها انه من حين تولى الملك بدل كل ما في وسعي لاصلاح الحكومة وإصلاح البلاد بحسب الخطط التي وصلت اليه من اسلافه الصالحين. وانه أمر وزراءه ان ينظروا في نفقات دوائر الحكومة وادارتها بالتدقيق ويقتصدوا منها كل ما يمكن اقتصاده ويصلحوا مستلزمات حل فيها. الى ان قال ان تقوية العمارة البحرية أمر لا بد منه ولذلك فهو يتنازل عن حق المال المقطوع له وللعائلة المالكة مدة ست سنوات ويطلب من جميع المواطنين ان يتنازلوا عن حق رواتبهم مدة ست سنوات فتبقى الاموال المقتصدة بذلك في بناء السفن الحربية لحماية السلطنة

فرضى النواب جميعهم بجواب الامير الطور ولا سيما لانهم رأوه أثر مصلحة البلاد على مصلحة نفسه ورضعوا اليه واجب الشكر والامانة من جميع القواد ثم أعيذت الميزانية الى المجلس فصادق عليها من غير اعتراض

وقد خففت الضرائب كثيراً في السنتين الاخيرة بالنسبة الى ما كانت عليه قبلاً وأخذت الاملاك من اصحاب الاقطاعات وقطع لم مال يقوم بمعيشتهم وحرر فلاحوها من مير الاستعداد وكثرت القود في البلاد حتى ضاقت بها البسوك ومع ذلك نجد الاهلين يزدون شكوى كلما زادوا راحة ورفاهة

وفي اخبار يابان ان رجلاً اسمه سكورا رأى ما كان يجهل باخوانه من ثقل الضرائب في القرن السابع عشر عزم ان يرمع غلاتهم الى الشوارع فليس له لاه لم ير من الولاة والعمال من يكشف اسمه. فترى الى ان علم ان الشوارع سيبر في احدى الطرق فاحرق تحت جسر (كيري) في طريقه حتى اذا بلغت مركبة الشوارع ذلك الجسر خرج من مخارج نعتة ودفع اليه عريضة واضعاً ايها سيه رأس قصبة طويلة فقبض على هذا الرجل حالاً وحكم عليه بالسلب ولكن الشوارع قرأ عريضته وكشف غلامه قومه وخفف الضرائب عنهم. وقد اقام اليابانيون صفاً فاحراً على غير هذا الرجل تذكراً له وحساره لشأن عظيم عندهم الآن واتفق ان زار احد الانكليز هذا القبر منذ مدة وجيزة وقال لبعض الفلاحين الوقوف هناك ان صاحبكم هذا صلب لانه طلب تخفيف الضرائب فقالوا نعم ولكن الضرائب خففت اما الآن فلا يصلوننا ولكم لا يخفضون الضرائب عنا. وهذا القول غير صحيح كما تقدم ولكن الشكوى ليست قياس البلوى كما اينا مراراً بل ان شكوى الامة تريد بزيادة الراحة والرفاهة

ولما اخذ التعليم ينتشر في بلاد يابان اخفت نتائج المعهودة تنشره وفي جملتها ان اباء

الفلاحين يأتون الى المدن حيث المدارس الكثيرة ويستادون الرعاية فيشق عليهم بعد ذلك العود الى الفلاحة وما فيها من شغل العيش فيتباحون على وظائف لحكومة تنهات الدباب على الشراب لينطح واحد ويقتل عشرة والذين يشلون يزدون في نفقة المشككين وعددهم وكان امبراطور يابان متحيزاً من الناس تمام التحيز فلما تفجرت الاحوال منذ سبعين قليلة ازال الحصاب وصار يقابل رجاله وزواره كغيره من ملوك اوربا وكذلك الامبراطورة زوجة تقابل الرمرى والزائرات مثل ملكات اوربا

قالت اميرة حورى الامكليزية وقد زارت بلاد يابان في العام الماضي مع غيرها من الرجال والنساء اننا ظننا ان يباح لنا تقديم فروض الاحترام لجلالة الامبراطور وجلالة الامبراطورة فبعت لنا الساعة العاشرة من النهار فالرجال منا قابلوا جلالة الامبراطور ثم ذهب الرجال والنساء معاً وقابلوا جلالة الامبراطورة وكانت لابسة حلة ارجوانية مزرقة بالذهب. وهي مشهورة في بلاد يابان بكثرة الصدقات وقد بلغها مرة ان احد المستشفيات سبها حاجة الى التفتات فتمدّت عليه بكل المال المعلن لفنقتها الخاصة مدة سنة. ورجال الشرفيات كلهم بالملابس الاوربية السوداء (لبس النساء)

وقد اُشئ في يابان الى الآن ١٧٥٠ ميلاً من السكك الحديدية والقطر تحري عليها بالانتظام التام. وفي مرة السة الماضية صيغت فيها الآلة البخارية الاولى لسكك الحديد (لوكموتيف). والبريد والتلغرافات على غاية الانتظام ولها شركة للسفن البخارية عندها ٤٧ سبحة وهي شائعة في انشاء سفن كثيرة من الطرار الاولى لتسافر في الاوقيانوس الى استراليا وفيها مناجم الفحم الحمرى والحديد واليابانيون دثيون في استخراجها. وقد كثرت فيها معامل العزل والنسج حتى وفدت بمحاجة البلاد. وبلغ ايراد الحكومة السنوي الان ٨٨ مليون ريال وثقاتها ٨١ مليون ريال وكانت قيمة الصادر منها سنة ١٨٩٢ اكثر من مئة مليون ريال وقيمة الوارد اليها اربعة وتسعين مليون ريال

هذا واليب يرى في البدة المتقدمة كثيراً مما سبقنا به بلاد يابان على قرب ههنا بالهرمان الحديث. ويقال ان احوال القطر المصري غير مجهولة عند اليابانيين وقد انقلبوا بنا لاستفادوا منا فائدة لا توازيها اموال الارض فانهم لما رأوا مصر اصبحت غنية للدايين اوجبوا على حكومتهم سنة ١٨٧٣ ان لا تستدين غرضاً واحداً من الاجانب فكل ما عليها الآن من الدين للاجانب هو ثمانية الف جنيه لا غير وهو مبلغ زهيد جداً نستطيع ابقاءه في ستة واحدة

الشمس والابحاث الحديثة

لا قصد بهذه المقالة ان تذكر كل ما يُعرف من امر الشمس اذ قد بسطنا ذلك في مقالات متوالية في المجلد الاول والثالث من المقتطف واتبعناه بما كان يعلم من امرها عام بعد عام . وانما غرضنا ان نذكر ما حققه العلماء حديثاً مما لم يكن محققاً حينئذ وما ارتأوه وعزّزوه بالادلة لكي يبقى قراء المقتطف عارفين بالحقائق العلمية الى آخر ما انتهى اليه امرها . ولا بد لنا قبل ذلك من ان نعيد بعض الحقائق المعروفة ذاكرين اياها في الجدول التالي تقييداً لما يلي

- | | | |
|------|---|-------------------------|
| (١) | قطر الشمس | ٨٦٧٠٠٠ ميل |
| (٢) | متوسط بعدها عن الارض | ٩٢٩٦٥٠٠٠ ميل |
| (٣) | مقدار مادتها بالنسبة الى الارض | ٣٣٠ ٠٠ مرة |
| (٤) | " جرمها " " " | ١٣ ٥٠٠٠ مرة |
| (٥) | مقدار كثافتها بالنسبة الى الارض | $\frac{1}{160}$ |
| (٦) | المجاذبة عند سطحها بالنسبة الى الارض | ٢٧ $\frac{1}{6}$ المرة |
| (٧) | مدة دوراتها على محورها نحو | ٢٦ يوماً |
| (٨) | سرعة دورانها عند خطها الاستوائي | ٤٤ ٧ اميال في الساعة |
| (٩) | مساحة سطحها | ٢٢٨٣٦٦٢١ مليون ميل مربع |
| (١٠) | مقدار القوة المنبثقة من كل قدم مرساة من سطحها | ١٢٠٠٠ حصان |

ومن المسائل الاولى التي بحث فيها علماء الفلك ما ذكّر الشمس فقادهم البحث الى الحكم بأن الشمس كرة عظيمة مؤلفة من عناصر مثل العاصر الارضية كالحديد والنحاس والحديد والكربون ولكن حرارتها شديدة جداً وهي كابية لان تذيب هذه المواد وتجعلها غازاً لطيفاً لولا ان في الشمس قوة اخرى وهي قوة الضغط الشديد بسبب كبر جرمها وهذا الضغط يمنع صعود المواد غازاً ويبقيها في حالة بين الجموده والسيولة كالزئبق والسائل ولكن حرارتها الشديدة تبني تحرك دقائقها حتى اذا زال الضغط عنها احترت حالاً وتفرقت في الفضاء

ومعلوم انه لا سبيل لنا الى معرفة الحرارة التي في باطن الشمس ولكن الحرارة التي

نشع من مظهرها يمكن قياسها والحكم بها على حرارة سطحها . ولو عرفنا مواسم إشعاع الحرارة من الفترات لا يمكننا ان نعرف حرارة سطح الشمس بالتدقيق لكن هذه التواميس لم تُعرف حتى الآن تماماً ولذلك اختلف العلماء كثيراً في تقدير حرارة الشمس وحر تقدير لها هو تقدير المسبو له شاتليه فانه وجد بالحساب ان حرارة سطح الشمس التي يمكن ان نشع في الفضاء تبلغ ثلاثة عشر ألفاً وسبع مئة درجة بيران فارميت وان زادت عن ذلك فلا تكون الزيادة أكثر من التي درجة وان قصت فلا يكون النقص أكثر من التي درجة . والحرارة الحقيقية في غلاف الشمس المحيطة بكرة النور (فوتوسفير) نحو عشرين ألف درجة . ويسهل ادراك هذه الحرارة اذا علمنا درجات الحرارة التي تذوب عندها بعض المعادن المبرودة وهي كما ترى في هذا الجدول

التقدير	يذوب عند الدرجة	٤٤٢	بيران فارميت
الرصاص	" " "	٦٤٣	" "
التوتيا	" " "	٨٤٢	" "
النسفة	" " "	١٨٣٢	" "
النحاس الاصفر	" " "	١٨٦٠	" "
النحاس الاحمر	" " "	٢٠١٢	" "
الحديد الزهر الاليفي	" " "	٢٠١٢	" "
الحديد الزهر الرمادي	" " "	٢٢٣٧	" "
الذهب الابيض	" " "	٢٤٨٣	" "
الفلاذ (الصلب)	" " "	٢٤٦٢	" "
الحديد الصاج	" " "	٢٨٢٧	" "
البلاتين	" " "	٣٢٧٢	" "

وعليه حرارة سطح الشمس اشد جداً مما يلزم لازابة جميع المعادن وتصيدها بخاراً لو كان الضغط على سطحها كما هو على سطح الارض ولكنه اشد هناك منه على سطح الارض ٢٧ ضعفاً كما تقدم ولولا لاسمات عناصر الشمس عاراً وانتشرت في الفضاء . وهذه الحرارة الشديدة تمنع العناصر من الاتحاد بعضها ببعض ولكن الطبقات الظاهرة منها تنصف حرارتها بالإشعاع وبما يدفع منها من الابخرة والغازات فتبرد قليلاً وتبعد بعض عناصرها وتشتت ابخرة سادها فتصير غيوماً مبردة من شدة الجو ومن هذه

الفيوم المنتشرة يتألف ظاهر الشمس الذي نراه وهو السطح المكون للكرة (هوتوسفير) ولا تحل هذه الكرة من بقع سوداء وهي الكلف التي نرى بالظارة على سطح الشمس. وقد تكون صغيرة لا ترى إلا بالظارة الكبيرة وقد تكون كبيرة حتى ترى بالعين كالكتلة الكبيرة التي ظهرت منذ سنتين. وقد حار العلماء في حقيقة هذه الكلف وذهبوا فيها المذاهب ومن أشهر مذاهبهم مذهب الفلكي فاي ومعه ان الفارات المساعدة من باطن الشمس الى سطحها تنعرج حينا تلغ كرة الثور فتظهر سوداء بالنسبة الى ما حولها لان الفارات لا تبرد من طبعها بل تطهر مظلمة. ولكن الباحث الحديثة لم تؤيد هذا المذهب بل آلت الى قصه وايدت مذهب آخر وهو ان المواد المنصدة من الشمس تتكاثف في جوفها وتقع عليها ثانية فتدعى كلفا على سطحها وينتظر من وقوعها مواد ملتهبة وهي المشاعل والنووات التي ترى حول قرص الشمس منبهة منه.

ولا ينبغي جرم الشمس بكرة الثور المحيطة بها بل يمتد الى كرة اخرى تحيط بكرة الثور ويطلق عليها اسم الكروموسفير اي كرة اللون وهذه الكرة لا ترى الا اذا توسط القمر بينا وبين الشمس ليحجب وحماها عما حينئذ يرى في هذه الكرة مشاعل تبتث منها على صور شتى ونووات تشأ وتختد بسرعة عاتقة حتى لمد تبلغ سرعة امتدادها سخنة ميل في الثانية الواحدة من الزمان. وحول هذه الكرة اكليل من الحديد والبهاء يحيط بالشمس كلها وينتد الى ابعاد شاسعة عنها. واول ما بان الاكليل والمشاعل حبيب كثير من علماء الفلك انها صور وهمية تتجلى لعين الرائي ثم ثبت انها اشياء حقيقية وهي تصور لأن آليات التصوير الشمسي كما تصور الاشباح الارضية.

ويذكر فراه المختطف انه منذ سنة من الزمان كسفت الشمس كسوفاً ظهر تماماً في اميركا الجنوبية وغربي افريقية وقد استحدثت له دول اوربا واميركا وسنت علماء الفلك ليعلموه في تلك الافطار الشاسعة مستعينين باحدث الآلات والوسائل العلمية لكي تزيد معارف الناس لهذا النور العظيم الذي هو مصدر الحياة والحركة في الكرة الارضية.

ومن غريب امر الاكليل المذكور اما انه لا يثبت على حال واحدة فقد كان لما صور سنة ١٨٦٠ كروي الشكل ولما صور سنة ١٨٦٨ ظهرت منه اشعة يبلغ طول الشعاع منها مصاعف قطر الشمس. وظهر قطرة الاستوائي سنة ١٨٨٩ اطول من قطره القطبي وعاد وقت الكسوف الاحير الى الشكل الكروي. وقد ثبت الآن ان له علاقة بكلف الشمس فاذا كثرت الكلف زاد انتظامه فقد كانت الكلف على أكثرها في السنة الماضية

(سنة ١٨٩٣) وكان الاكليل أكثر اسطماناً فيها منه وقت الكسوف السابق وكذلك كانت الكمام على أكثرها سنة ٢٨٨٢ وكان الاكل متفلقاً فيها

وقد ثبت أيضاً ان هذا الاكليل مؤلف من مادة لطيفة جداً منتشرة حول الشمس ميرة بذاتها وبما ينعكس عنها من نور الشمس . ويظهر من الحل الطبي ان أكثر دقائق هذه المادة جامد ولو كانت تلك الدقائق صغيرة جداً وكثيرة الانتشار ولكن مادة الاكليل لا تخلو من الغاز الشديد الحوي وهذا الغاز عنصر لم يوجد حتى الآن في الكرة الارضية وقد سمي باسم هليوم نسبة الى الشمس . وثبت أيضاً ان الاكليل يدور مع كرة الشمس في دورانها على محورها

اما دور الشمس على محورها فقد قلنا في الجدول السابق انه يتم في نحو ٢٦ يوماً ومعلوم ان الذي يرى من الشمس انما هو كرة النور والدوران هو دوران هذه الكرة وبما هو حركي بالذکر ان هذه الكرة لا تدور بسرعة واحدة في كل اجزائها بل ان الجهات الاستوائية منها اسرع من الجهات القطبية وقد وجد بالمرأبة والحساب ان الجهات التي عند خط الاستواء الشمسي تتم دورتها على محورها في ٢٥ يوماً واحدى عشرة ساعة . والجهات التي عرضها ٣٠ درجة تتم دوراتها في ٢٥ ساعة وعشرين يوماً و ١٣ ساعة ونصف ساعة والجهات التي عرضها ٦٠ درجة تتم دوراتها في نحو ٣٤ يوماً . ولا يعلم سبب ذلك حتى الآن

هذا وقد اعتدنا ان نقسب الشمس مقتصرة على الكرة المجهدة التي راها بالباصرة حينما ندبر الشمس من انصب او حين نطرق اليها برجاجة غشاها الدخان . وهي التي اثبتنا سمتها في الجدول المتقدم وقلنا ان قطرها ٨٦٧ الف ميل ومساحة سطحها ٢٢٨٣٦٢١ مليون ميل مربع . اما الآن فقد ثبت ان هذه الكرة التي راها سبونا محاطة بكرة أكبر منها قطرها أكبر من قطرها ٣ ثلثة اضعاف او اربعة ولكنها لا تری بالمعين لقلة كثافتها وعني من البيان ان عناصر الشمس وتواتها ومشاعلها واكليلها وأكثر كلفها لا تری بالمعين بل يستدل على معرفتها او رؤيتها بالنظارة الفلكية وآلة حل النور المعروفة بالسبكتروسكوب وآلة التصوير الفلكية وهذه الآلات تزيد احياناً عاملاً بعد عام ويوماً بعد آخر



الرتب العلمية في الدولة العلية

لجناب المحبوب النقيب السيد محمد المهدي رحم

تاج مآثره

الدور الثالث - عصر السلطان سليمان القانوني

يطلق لاورسون على السلطان سليمان لقب الكبير أو العظيم وقد اكتفى العثمانيون بتسميته بالقانوني وهو أصل لقب يمكن أن يقتصر به ملك جمال العدل في أربعة شعاره وده لا رقي إلى سدة الملك كان قد مضى على السلطة المائة أكثر من مئتي عام واتسعت اتساعاً عظيماً واضم تحت لوائها أم كثيرة وشعوب مختلفة فرأى أن لا بد لها من نظام جديد يكمل حسن سيرها ويحير مستقبلها فوضع هذا النظام وجعل لكل طائفة قانوناً خاصاً بها ولم نزل قوانيناً مرعية الأحرار معمولاً بها سبعة أكثر موادها ما هذا الأمور التي انقضت الرمان تخويرها أو ابتدائها طبقاً لمقتضيات الاحوال واحتياجات الرعايا. وقسم المدرسين إلى عشر مراتب (١) ابتداء خارج (٢) ابتداء داخل (٣) حركت خارج (٤) حركت داخل (٥) موصلة محسن (٦) محسن ثمان (٧) ابتداء التمثلي «أي التنبئية» (٨) حركت التمثلي (٩) موصلة سليمان (١٠) سليمان. ومن هذا الترتيب يظهر أنه زاد على مدارس جدير الفاضل باب بن جامع الشير القديم المثال في الاستانة وجعله أعلى المناصب في التدريس. وزاد مراتب المدرسين أيضاً فجعل أدنى مراتبهم ٥٠ الفجدة في اليوم بعد أن كان ٢٠ الفجدة وخصص للمدرسي جامع ٢٠ الفجدة يومياً وبني بجانب مدرسة مخصوصة للحدث البيوي الشريف سماها دار الحديث كما بنى دار الشعاء وهي أول مستشفى أقيم في قارة أوروبا على ما حققته جهود باشا وحصل بحساب دار الشعاء مدرسة مخصوصة للطب وبني أربع مدارس حولي جامع جمل انتشاء مدارس التمهيدية للانتظام في سلك طلبة ذلك الجامع كما جعل دار الحديث أعلى مراتب المدارس على الاخلاق ومدرستها هو أقدم المدرسين وأحرم شأناً وقرر أن القضاة والحكام الشرعيين المعبر عنهم بالموالي لا يشعرون لأن من بين هؤلاء المدرسين واعى جميع العلماء من الضرائب بأنواعها وأمنهم على املاكهم فلا تجوز مصادرتهم ولا امتداد الأيدي إليهم بل أن املاكهم تتناقل في ذريتهم بالورثة ولا تعود للخزينة عند وفاتهم كما هي في حق رجال الخاصب في الدولة فكان ذلك سبباً عظيماً لانفال الناس على العلم والتعليم ولا انتظام في هذا السلك الخليل

وقد كان السلطان سليمان من شعراء عصره الممدودين وكُتِّبَهم المشهورين وهو
 بمضي كلمة باسم « محي » وعاصره « باقي » أكبر شعراء الترك . وكثر عدد العلماء
 والادباء والشعراء في زمنه . وكان من حملة رجال دولته في وظيفة رئاسة الكتاب المعبر
 عنها الآن بظارة الخارجية احمد مريدون بك صاحب « مجموعة المنشآت » التي جمع
 فيها بحوث سلاطين آل عثمان لماية السلطان مراد الثالث وكان مشهوراً بالادب
 وحسن الاشياء وصاحبه السلطان مأزوجة ابنة وهو شرف رفيع ونهر مبع لمن ياله
 من رجال الدولة الى الآن . ومن حملة معاصريه العالم الحليل ابو السعود افندي صاحب
 التفسير والناوي العيسية التي لم تزل المرسع المهم بعد المجلة في الاحكام لهذا العهد

وبلغت السلسلة العلمية في زمن السلطان سليمان الاول اعلى درجات ترتيبها ونظامها
 فلزمها بمقتضى القانون الطبيعي الرجوع والتفكير على حسب قول من قال
 اذا تمَّ امرٌ بدا قصصه شاذر زوالاً اذا قيل تمَّ

فان شدة احترام هذا السلوك الحليل سلك العلماء وتخصيصه بمرايا وامتيارات كمثل
 اهل مصوبين من القتل ومصادرة ونظر الناس اليهم نظر التيجيل والاعظام حتى كان
 من يقول منهم في قصيدة « هذا امر اقه » تلى الكل قوله بالسمع والطاعة ولا يتحاصر احد
 على مصافته ولو كان من اعظم رجال الدولة ودا عرض احدهم للدولة شيئاً كان لكلامه
 وقع عظيم ودا تجاسر بعض الطلبة على ظلم احد من الناس حال الغناء دومة قصاروا سبوا
 سبب انتظام احوال البلاد وهين الرزمة لقيام كل ذلك صار سبباً لدخول الاحلال
 والاعتلال على الطريق العلمية اذ ان الوزراء والكبراء ورجال العلماء انفسهم اتخذ
 هذا السلوك ملجأ لاولادهم واستعملوا صودهم في تنظيم الادولاد في سلك الطلبة حين
 ولادتهم ثم يترفعون بحكم القانون بحيث يصلون الى رتبة التدريس والموالي قبل بوقتهم من
 الحلم وصارت وظائف الغناء تعطى لاهل الحناء فيبسون عنهم من يقوم باعمالها ويتبرغون
 هم لفض رانها وجرايتها بغير ان يتقنوا من الاساتذة ولا يراهم في القالب شرط العلم
 والمعرفة فكثير دخول الجهال والطلبة في هذه الوظائف العالية واستعملت الدرام للحصول
 على شهادات التدريس والملازمة في المدارس وكُتب كثير من ضباط الجيش
 نصفه ميادين للدروس مع حلوم من الحارث . وجملة القول ان الطريق العلمية صارت احكاماً
 بلا حسم في الغالب . ومن رام زيادة البسط فليجرب ارجحة تاريخ الجمعية العلامة الورير
 جودت باشا فانه نشأ في هذا السلوك الحليل الى امث حاز رتبة قاضي عسكر ثم انتقل

الى الوزارة السامية وتقلب بين اعلى صاحب الدولة واطلع على نظاماتها وعمومات
اوراقها وكتب تاريخه العيس وجمع بين رتبة ما اطلع عليه هو تاريخ حدير بكل رعاية
وهناية « وروى الدرادرى بما فيها »

اما في الوقت الحاضر فان الرتب العلمية محصورة في ما ياتي : وفي ان الطالب اذ
اتم التعليم وحاز درجة الملام والمعيد توجه اليه رتبة مدرس في الجهات والمقصود
بالجهات ان يكون في ادرنة او في بروصة. ولاكثر مدرسي بروصة معاش. ثم ينتقل الى
التدريس في استانبول ولجميع مدرسي استانبول معاش ايضا ثم ينتقل في الدرجات الآتية
حسب الترتيب الآتي وهو ابتداء خارج. ابتداء داخل. حركة خارج. حركة داخل. ويقال
لكل هؤلاء مدرسين ونسب شهادتهم بالرؤوس ثم ينتقل الى موصلة ضمن ثم الى صحن غاز
وابتداء انشلى وحركت انشلى وموصلة سلبانية وحامسة سبانية (وهي اندرس اخس
كثي بين موصلة سلبانية ومدارس السلبانية الاربع) ثم سلبانية ويقال هؤلاء كلهم كبار
المدرسين. ثم يترقى الى رتبة الموالي واولها دارالحديث وهي المدرسة التي يهاها السلطان
سليمان قرب جامع وخمسة الف امرأة الحديث الشريف ثم يسفل الى موالي المخرج اي
الذين يقرضون القضاة وهذه الرتبة تشغل اسكدار والقدس وسلايك وبكيش وعطه
وخواس رعيه يعني الى ايوب الانصاري وحلب وازمير وطريزون. ثم ان الحائزين هذه
الرتبة منقسمون الى قسمين « مجردة » وهم الحائزون للاسم فقط « ودورية » وهم الذين ينتظرون
الدور لتولي منصب قضائهم صلا. ويتميز القضاة كل سنة ولهذا تعطى الرتب لانس
متعددين وان كانت الوظيفة واحدة ولكن لا يتولاها بالفعل الا واحد فقط والناون
ينتظرون وصول الدور اليهم. وبعد رتبة المخرج يترقى الى رتبة بلاد خمسة ويقصد بها
مصر وبرصة والشام (دمشق) وادرنه وغلبه. فبعد اتم بعد دخول مدينة قلبه في اماره
البحار ينقل اليها لم تبقى داخله ضمن « بلاد خمسة » بل أبدلت بعداد. ثم بعد موالي
بلاد خمسة يترقى الى بابة الحرمين الشريفين وهي وظيفة القضاء بها ثم بعد ذلك
يترقى الى منصب بابة (قضاء) استانبول ثم الى رتبة صدور اي قضاء المسكر وتنقسم
الى قسمين انطولي وروم اعلى وهي اعلا الدرجات العلمية وينتخب شيخ الاسلام من
الحائزين على رتبة الصدور السامية

ولما كان استعمال هذه الرتب نادرا في مصر رأيت ان اصفا في الجدول الآتي مع
بيان الرتب التي تعادلها في اصول التشريعات من الرتب المألوفة هاوذلك لزيادة الابصار

الرتب العلمية في الدولة العلية

الرتب العلمية	البيعة أو العسكرية	التلمذة أو الباشية	المندكية أو الادارية
لدي عكرودم علي ثم اناطولي	مشور (باشا)	ورير (باشا) بالا	ورير (باشا)
قاضي استانبول	عريق (باشا)	اول صف اول	رودم الي بكركي (باشا)
باشا الحرمين	مهرلجا (باشا)	اول صف ثان	مهرموان (باشا)
موالي بلاد عسبة	ميرامي (بك)	رمة ثمة واحد	ميرامرا (باشا)
موالي مخرج	قائقام (بك)	رمة ثمة صف ثان	باشا الاصطبل العامر
كبار المدرسين	يكباشي ام اي امبي	رتبة ثالثة	ركاب هابوي فوجي هابوي
مدرسين	صاغ قول اعاشي	رتبة رابعة	خواجهكان دهبون هابوي
فصله هابوي رتبة	بورباشي ثم ملازم	رتبة خامسة	رتبة خامسة

ويمكن توجيه هذه الرتب تدريجياً على حسب البيان السابق بل انه يمكن توجيه أية واحدة منها ولو اعلاها الى شخص لم يمر الرتب الاخرى التي دوماً وذلك منعاً بزيادة الحفصة الشاهدية وما يعرض من باب الشبهة لاسلامية على حسب مقتضيات الحال ومزايا الشخص المتم عليه . ولكل رتبة من هذه الرتب لقب خاص يحاطب به صاحبها في المكاتبات يقال لقولين وطبعة البياضة عن القضاة الذين لم ينتظروا في سلك رتب العلية « مودتو افندي » وللمدرسين و « كازم » « مكرمتو افندي » ولوالي المخرج وبلاد خمسة « فضيلتو افندي » وللقضاة الحرمين المحترمين « فضيلتو اقدم » ولقضاة استانبول « فضيلتو اقدم حضر تاري » وللمدور ساهتو اقدم حضر تاري » ولقائم شيخ الاسلام « دولتو سياهتو اقدم حضر تاري » ولعزولي مقام الشيخة « دولتو فضيلتو اقدم حضر تاري » وهي القاب رحمة لا يمكن مجاوزتها او الخروج عنها في الخطابات الرسمية كما ان لكل رتبة من هذه الرتب لباساً مخصوصاً في المواقف الرسمية ولما كانت الرتب

المعتبرة منها في المقابلات السلطانية تبدى من رتبة حرمين اقتصرنا على ذكرها دون سواها لجهة قصاة الحرمين سوداء وحة ناية استانبول بمسجدة وحة صدور الاناطولي خضره وحة صدور الروم الي حمراء وحة شيخ الاسلام يضاة وكلها مطررة الصدر والرفة واليدى بالقصب. ويمطى لصدور الروم الي عالة الشأن الثاني الاول بمحرد توجيه هذه الرتبة اليهم ولصدور الاناطولي المجدي الاول ولبابا استانبول — المجدي الثاني ولبابا الحرمين المجدي الثالث وربما اختلفت هذه القاعدة في بعض الاحيان وحلة القول ان الرتب المالية في الدولة المالية كانت وطائف علمية حقيقية ومناصب تدريجية كما يدل اسمها. وهو ط هذا العهد

نصيب مصر من ترعة السويس

وعنها للمصر

نقل من مصر هذا العام من دفع متي الف جنيه وهي جانب صغير من الترامة المالية الكبيرة التي تدفعها كل عام لمذاينها جراء ما ذاب من معج اياها وما اريق من عرق حبيهم في اثناء ترعة السويس التي فحرت على اصحابها بتاييد الثروة وحملت مصر حملاً مرفقاً لا امل لها باجاة من فوق المصار الادبية والمادية التي اوقعتها بها وقد فصلنا في لاجراء الماضية من المقنطف والمقنطف ما حري من المش والمكر في ترعة ساما وما آل اليوامرها لكن تاريخ السويس لا يقل عن تاريخ تلك التركة في مكرائهم. ولو انصف المليون الاوربيون لحازوا الكونث ده لدس على ترعة السويس كما جازم الفرنسيون على ترعة ساما ولا تفتح اصحاب السهام منهم وتنازلوا عن نصف ما ييدم للقطر المصري مالا حلالاً وكفارة عن استغلال مال الفلاح المصري وعرق جبينه. واليك بيان ذلك

خطر ايصال البحر الاحمر باليل او يبحر الروم لكثيرين من الملوك من قديم الزمان فاحتمر رعمسيس الكبير ترعة توصل النيل بالبحر الاحمر قبل التاريخ المسيحي بألف وثلاثة مئة قصارت السن فبحري من بحر الروم الى النيل ومنه الى البحر الاحمر ولكن ذابت في حمر تلك التركة مع مئة وعشرين الف من الرجال ثم سفت الرياح عليها الرمال فطمرتها. ونا استولى الفرنسي على مصر احتمر داريوس المادي هذه التركة ناية وأجرى

السن فيها ثم اتممت وطهرتها الرمال وبقيت الى ايام الرومانيين فاحترقها طراجانوس في القرن الثاني بعد المسيح وعادت الرمال طهرتها وعاد العرب فاحترقوها واحرقوا سبعم فيها لكن الرمال تغلت عليها وطهرتها

ولما غزا نبولون يونانوت القطر المصري عزم على حفر ترعة توصل ببحر الروم بالبحر الاحمر فقال له المهندس لير ان البحر الاحمر اعلى من بحر الروم بثلاثين قدماً فاذا وصلنا يسبحا طعت مياه الاوقيانوس الهندي على سواحل فرنسا . وظل هذا اوم متنبئاً على القول الى ان ابطله بعض المهندسين لانكسر

وسنة ١٨٤٩ شرع المهندس فرديند ده لفس بحث في هذا الموضوع ويسمى في جعل والى مصر يتم به الى ان آس من المرحوم سعيد باشا اليه وكان سعيد باشا من اكرم الناس واكثرهم احباباً بفرنسا والفرنسيين فابعد ده لفس بان اشاء ترعة توصل البحر الاحمر ببحر الروم بمحلة ذكره سيه سمعات التاريخ ويجري في الديار المصرية بنايغ الثروة ويصلها الى اربع مراقي العرة والسود . وليس على القطر المصري ان يدفع درهم واحدًا للتح هذه الترفة وله من ربح خمسة عشر في المئة مالا خلاصاً لعي الاكسبر الذي يجعل تراب مصر دهاً وهي صايط سلبس الذي ينقل هذا القطر من مارج الدل الى موانع الجهد . صدق سعيد باشا اقواله ومواعيده ومعه امتياراً بفتح ترعة كبيرة من الطينة الى السويس تصل بحر الروم بالبحر الاحمر وتبقى هذه الترفة للشركة التي تصنها نساً وتضمن سنة فقط ثم تعود الى الحكومة المصرية ولا يطلب من الحكومة المصرية حينئذ لان تدفع ما احقت الشركة على اصلاح صفى الترفة لا غير وهذه النقة يعنى مقدارها اناس بخاروت لذلك واما صفات الترفة نفسها فلا تدفع الحكومة المصرية منها شيئاً . وتدفع الشركة الى الحكومة المصرية مدة التسع والتسعين سنة خمسة عشر في المئة من صافي ارباحها متوزع لارباح بعد ابداء التفتات على هذه الصورة ٧١ في المئة منها للمساهمين و ١٥ في المئة للحكومة المصرية وعشرة في المئة للوأمين والذين في المئة للمديرين واثنين في المئة للمستعدين

ولم يكن في جهات السويس ماله عذب يستفي المال من غايغ للشركة ان تخرج ترعة حدة من النيل الى ترعة السويس يستفي منها المال وتكون نفقات حفرها كلها من الشركة ولكن يحق لها ان تقي الارض الموات التي على جانبي هذه الترفة اذا لم يكن لها مالك وتملكها مدة تسع وتسعين سنة ولا تدفع عليها غرائب مدة عشر سنوات . وحاف

سعيد باشا من ان تأتي الشركة بجمهور كبير من العمال الاجانب تسكنهم في القطر المصري فطلب منها ان تحولته لتقديم العمل من المصريين وهي تدفع لهم اجورهم وتقدم لهم ما يحتاجون اليه من الطعام والشراب والدواء وتدفع اليهم ايضاً اجرة ذهابهم الى السويس ورجوعهم الى يوتهم. لكن اشترط ان لا يُصل شيء من ذلك كله لأمم تصديق الحكومة السلطانية عليه. وهذا التصديق يسمى ده لىس وشركاؤه في الحصول عليه بانفسهم. هذا ما تم عليه الاتفاق بين سعيد باشا واصحاب الامتياز واليك بيان ما حروا عليه بعد ذلك مضى ده لىس الى فرنسا ليجمع ائذال اللازم لهذا العمل مقدراً اياه بمئتي مليون من الفرنكات مع انه لم يقل من اربع مئة وستة وسبعين مليوناً. وكانت فرنسا وانكلترا قد درعا من حرب القرم ووقتا انفسهم الصعداء على اثر ما خسروا من الرجال والمال. والفرنسيون لا يقدمون بالطبع على الاعمال الكثيرة اذا كانت بعيدة عن بلادهم ولا ينفقون عليها النفقات الطائلة. والانكلز كرهوا اثناء هذه التهمة لان الشارع فيها رحل فرنسي ولاها تدي اورما من الهد فافسوا خرائيم وقالوا لا شترك في هذا العمل. وبعد الدباد التي رجع ده لىس الى القاهرة حضر الدين واقل على سعيد باشا واستقر من مئة فخر مئة الف حيه (٢٣٩٤٩١٤ فرنكا) . واقطع بانو عبد الكريمة ليبيع للشركة حفر ترعة حلوة بحري فيها ماء النيل من التربة الحفرة الاولى الى السويس جنوباً والى يورت سعيد شمالاً والارض الموات التي تروىها هذه التربة ونحيتها تكون للشركة مدة تسع وتسعين سنة

ولم تأت سنة ١٨٦٠ حتى فرغت القود من صناديق الشركة وامست مدبونة لسعيد باشا بحو ثلاثة ملايين من الفرنكات وشيت دفاتر الاشتراك مفتوحة في باريس من نوفمبر سنة ١٨٥٨ الى ذلك الحين ولم يثلث اليها احد فعاد اصحاب الشركة الى سعيد باشا واقصوه بان يشتري ١٧٧٦٦٢ سهماً من السهام الاصلية ومقدارها اربع مئة الف سهم لما رأى اهالي باريس اسم سعيد باشا في رأس الدفتر مشركاً بنحو نصف السهام كلها اقبلوا على الاشتراك فيها. وكانت قيمة السهام الاسمية التي اشترك فيها سعيد باشا ١٧٧٦٤٢ فرنك ولم يكن هذا المال في حرائيم فحسب عليه بالربا وحصل الدفع اربعة اقساط الاول منها في شهر ديسمبر سنة ١٨٦٣. وقدر المبلغ المشار اليه مع رباة بنحو خمسة وعشرين مليوناً من الفرنكات

وتوفي سعيد باشا سنة ١٨٦٣ وحلته اسمعيل باشا وكانت اموال الشركة قد نفدت

واحد رؤسائها يحنون عن واسطه أخرى لجمع المال فافسحوا اسمهم باسمه بمك
الاستغناء عن احدى الترعين الخريتين وان اشاءها بشر الخصومات بينهم وبين اصحاب
الاطيان التي يوارها ولذلك فهم يتنازلون عنها كراما منهم ذ كان الخديوي بنشئ لم
الترعة الاخرى على تقية

وكان اسمعيل باشا يحسب ان ترعة السويس ستدر الخير العظيم على القطر المصري
فقبل ما عرضه عليه وكأنة امرح سميت مليوناً من الترمكات في خزائن الشركة
هذا ما قال خديوي مصر من شركة السويس حشد . اما العمال المصريون الذين
سبقوا الى حفر الترعة مسرعين فحدث عما نالهم من الحيف ولا خرج منهم كانوا يساقون
بالبساط سوق الانعام ويطعمون اصعب ما كل حرقهم الشمس ولقطنهم السموم ومات
منهم الجمل الصغير وبلغ صراخهم اوربا وحركت الائمة والحوي لغوب اهل البر ولاحسان
فنهض الانكبيز يمتدون حكومتهم نصبرها على هذه المظالم فصحت الحكومة لانكبيزية
لدى الباب العالي لاقناعه برفع الامتياز من شركة السويس ولكن الباب العالي يراعي
فرساً كما يراعي انكبترا فوافق بين الاثنين وصادق على امتياز الشركة وامر بجمع السفرة
ولا يستطيع منصف ان يرى حكم الباب العالي الا ويحجب به ويحكم الله على عاية
لانصاف لكن الشركة جعلته وسيلة لابتزاز اموال مصر وحملت الخديوي نعمة امر الباب
العالي الذي جعل الماء اسخرة شرطاً لمصادقته على الامتياز مع ان شروط الامتياز لفقي
على الشركة ان تسعى في ليل مصادفة الباب العالي على امتيازها ولا توجب على خديوي
مصر ان يرسل العمال من المصريين بل يبيع له ذلك اباحة . وكبر على الجرائد
الفرنسية منع الحكومة المصرية للسفرة فشددت عليها الكبير وحدرتها من عوائدها
الوحيدة . ومن الغريب ان المياه كانت قد حرت حينئذ في الترعة وحملت عمل
العمال فيها ضرراً من المال وان الجرافات البخارية كانت قد صنعت في فرنسا
وأعدت للعمل ولم تبق للشركة حاجة بالمال المصريين لكنها شددت الكبر
على اسمعيل باشا فخاف منها ومن حرائدها وكان حينئذ يسمى لدى الباب العالي في
حصر الورثة باولاد ورام حل هذا المشكل بالنفي في احسن وحكم الامبراطور
نيولون الثالث لاعتقاده انه شخص المدالة والكمال قبل الامبراطور نيولون بذلك
وحكم الحكم التالي وهو

اولاً . ان اسمعيل باشا مسؤول بالماء اسخرة وامتناع العمال المصريين عن العمل في

الترعة ولذلك يجب عليه ان يدفع الى الشركة ثمانية وثلاثين مليوناً من الفرنكات (بمثابة
مئتين بين اجرة العمال وبعثات الآلات التجارية المتقدمة. أي صحت في مرسا لهذه العاية
حين لم يعد العمال المصريون قادرين على العمل في الترعة بعد جري الماء فيها لأذا
صاروا من كلاب الماء)

ثانياً. ان انطال حق الشركة في الترعة الحلوة يحصرها اموالاً كثيرة كان يمكن ان
ترجعها من الارض التي تحيها ومن ثمن الماء الذي تبيع لأصحاب الاطيان لديها ولذلك
فعلى خديوي مصر ان يدفع للشركة سبعة ملايين ونصف مليون من الفرنكات لانها
دفعتها بحسب دفاترها لخر الترعة ومليونين ونصف مليون رباً لهذا المال وستة ملايين
مرك بدل ما كان يمكنها ان ترجعه من ثمن ماء الري وثلاثين مليون مرك ثمن ما كان
يمكنها ان تحيها من الارض الموات. وبعبارة اوضح ان الشركة أيج لها ان تحي صصى لارض
الموات اذا حمرت ترعة حلوة هجرت عن حفرها وطلبت ان تتركها بارادتها فاجابها اسميل
باشا الى طلبها فكان حراؤه في محكمة الاميراطور نيوليون ان يدفع الى الشركة ستة
واربعين مليوناً من الفرنكات. وحملة ما حكم على اسميل باشا بدفعه جراء لا انطال
الباب العالي للسفرة ولعبر الشركة عن اتمام الترعة الحلوة اوبة وتعاون مليوناً من الفرنكات
ولا نفدري كيف قابل سموه هذا الحكم حينئذ ولا ما خاسر منه بعد مائة
من عدالة هذه المحكمة. والظاهر انه اضطر ان ينسى الحكم حالاً لأنه قد دفعه بتحكيم آخر.
وذلك ان الشركة ادعت بان سوليون اعطى عن حق آخر من حقوقها وهو ان الترعة
الحلوة لو تمت لكان فيها بحيرة كبيرة يتولد فيها السمك ويكثر صياد وبيع ويكون منه
الربح الوفير والثروة الطائلة. فلما رأى اسميل باشا ذلك خاف ان يتولد من مسألة
السمك مسائل فوضي ان يدفع الى الشركة ثلاثين مليوناً أخرى من الفرنكات ولكنها
احدثت منه عشرة ملايين مرك زيادة عليها

وكان عليه ان يدفع اليها هذه الغرامات الطائلة قدماً ولم يكن ذلك ميسوراً له فرفض
عندها السهام المشار اليها أننا لناخذ ربحها الى اواخر سنة ١٨٩٤

وبقدر الخبيرون ان الحكومة المصرية قد اخفت على ترعة السويس حتى الآن نحو
خمسة مليون مرك اي أكثر من كل مجموع النفقات التي اشقت على انشاء هذه الترعة
فكانت الحكومة المصرية دعت كل غرض أسقى في فتح هذه الترعة وخرجت منها صغر
البيدي مع انها كانت موعودة بأن تأخذ سدس الارباح ولا تدفع غرضاً واحداً

وقعت الذرعة ونفذت باخذل عظيم في اعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٨٦٨ وحصر لاحمال كثيرون من الموك و لاسراء ويقال ان اسمعيل ناسا ابق حيدلر على ربة القاهرة وضواحيها مئة مبيون من الفريكت عدا عما اسقى على صبيوه وعلى الاستمعية وعي من اليبان ان ترعة السويس اطلقت بخارة القطر المصري والثام والمراق وقبعت مصر بقبود لا تمك مدى لادهار ولم يستعد منها من كل المشاركة لأمض الذين اتم عليهم سعيد ناسا بسهام المؤسسين فان للشركة اربعة المة سهم كما تقدم ومئة المة سهم أخرى عطيت المؤسسين مجاناً وايبح لصعد ناسا ان يورع بعضا على حواصير يعرف بمصر فينتها واستعاد منها واهملها البعض الآخر فلم يستعد منها شيئاً وقد طعنا أكثر الحقائق التي في هذه السدة من مقالة نشرت في الجزء الاخير من جريدة الكسمبوليتس هي ان تكون عمدة لهذا القطر لكي لا تأخذ الشركات الاحسة على عمرة

السمع في الحيوان الاعجم

يرى الباحثون في طائغ الحيوان امراً عربية كل يوم لا لأن هذه الطائغ تنبع من ولت الى آخر بل لان الانسان يقد مشاعره مقياساً وحكمة على الحيوان الاعجم بالخلو من كل حرية دليلاً وبسي احكامه على ذلك المقياس وهذا الدليل نادراً في انماوات ما يخالف هذه الاحكام وقع لذيذ موقع الاستعراب

ومن اعرب النوادر التي سطرت في بطون الادواق ما ذكره الدكتور هنج لاميركي سد برهة وجيزة في جريدة العلم العام قال - خرجت ذات ليلة مع بعض الرفاق للبرهة في زورق على إحدى البحيرات وكان الظلام دامساً والهواء ساكناً والحر شديداً ، وتبعنا هراً مألوفاً كبيراً يدخل الزورق وحمل ينقل من شخص الى آخر الى ان بلغنا منتصف البحيرة وطولها نحو ميلين ، حيث شغلنا فلق المهر وصار يجري الى طرف الزورق ، الاقرب من البيت كأنه يطلب ان يعود به ، ثم صعد المهر الزورق من جهة الى اخرى لكي يصله عن حمة البيت فلم يكن يصلها بل كان يجري دائماً الى الطرف الاقرب من البيت مع اننا كافد بعددنا عن البر ميلاً ولم يكن يرى مئة شيئاً لشدة الظلام وكثافة الاشجار على صفاء البحيرة . ولم يكن احد من الرفاق يعلم حمة البيت يجري وغير المهر اما نا فكنت ارقب نجم القطب الشمالي فاهندي يو الى حمة البيت وما المهر لم اعلم بما

كسكس يهتدي. فعند ولا يحد البصر فيرى الشاطئ ولو لم يره ولذلك لفتة علامة كبيرة حتى لا يرى شيئاً وادوما الزورق ثم زعما الملاحة عنه فاسرع الى الطرف الاقرب من البيت وجعل يهوى على عادته ثم لثما ثابة ووضعا في قاع الزورق وادونا مراراً في دائرة وعند ذلك زعما الملاحة عنه فيادر الى الطرف الاقرب من البيت يهوى ويحاول النزول في الماء . وغمصا عيون بعض الرماق وادونا الزورق فلم يدر كيف يدركهم ان الزورق دار بهم ما امر فلم يفت ذلك قط

وطس البعض من المهر كان يسترشد بسم يهوى من جهة البر ولكما لم تكن شعر هذا السم على الاطلاق . وطس آخرون انه يسترشد برائحة متصوغة من البر او من البيت لكما رأيت بعد الاحتمال لانما كان قد بعدا عن البيت أكثر من ميل فلا يحتمل ان الرائحة تنتشر بهذا المقدار وتبقى اعصاب الشم قادرة على الشعور بها وبالجهة الواردة منها ايضاً لان الشعور بالرائحة شيء والشعور بالجهة شيء وردت منها تلك الرائحة شيء اخر وطس البعض من المهر كان يسمع مواء المرة رفيق الذي تركاها في البيت فيسترشد به ولو لم يسمعه يحن . ولكي استبعدت هذه الظن حداً ولم اصدق ان المهر لم يضل دقيقة عن حوزة البيت ولا يحتمل ان المرة كانت توجه له كل دقيقة على الدوام

وحدث بعد مدة وحيرة ابي كنت اصيد الغزال فرأيت عرلة ترمي في سهل ومما حشماها وكنت على اكمة تطل على ذلك السهل وتعدده تصب ميل لجئت ارقب حركاتها بمظر كان معي والعالب ان الغزال تستشفي الريح مرة بعد اخرى كأنها تستدل به على ما قد يباحثها من الخطر ولم تكن الريح تهب حينئذ بل كان الهواء أكاد انهم السكون ولذلك كنت ارى العرلة تحرك اذنيها من جهة اخرى كأنها تستوضح الاصوات بها وكما بدت معي حركة كانت توجه اذنيها محوي ولو لم اشعر ان تلك الحركة وافقت على ذلك ساعة رماية وفي توجه اذنيها محوي كبدت معي حركة . وكانت مائة حتى كأنها كانت تدب . فاعلمت في نفسي اذا كانت هذه العرلة تسمع صوت كل حركة طييفة تبدو معي ونا على نصف ميل منها فلا عجب اذا كان المهر يسمع مواء المرة في طلعة الليل وهو على ميل واحد منها وغني عن البيان ان الناس انفسهم يتفاوتون كثيراً في قوة مشاعرهم وهم نوع واحد ولا عجب اذا تفاوتت انواع الحيوان في قوة مشاعرهم وفاقا بعضها في السمع كما يعرفنا بعضها في الشم والحكمة في حدة سمع الحيوان ظاهرة وناموس البناء يقتضي ان يزيد السمع حدة في الحيوانات التي تعتمد عليه لحفظ حياتها كالغزال والارنب فلا عجب اذا بلغ فيها حداً فائقاً

أكل الافاعي



السمي في طلب الرزق ناموس عام يشمل كل انواع الحيوان من ادنى الحشرات الى الانسان سيد الخليفة ولا يستثنى من هذا الناموس الا بعض بني آدم قدس ورثوا من النقي والمنصب ما ينتهي عن السمي

وقد ينظر لأول وهلة ان الانسان اكثر الحيوانات احياءاً لميشته واشدها تقديراً في طرق السمي لكن البحث في طبخ الحيوان لا يرى سبيلاً من طرق السمي الا والسموات قد طرقت في تعيد وتطلع وتزرج وتخصد وتحمي وتستعمل الآلات والادوات وكثيراً ما تعرض صها لاشد الهاطر في طلب الرزق مثال ذلك ان الطائر المرفوف بالكاتب (لريش طويل حلف اذيه كأنه افلام الكتاب) يهجم على الصل الغليظ ويتبعه جرداً على رجليه حتى يدركه بجملة الى اعالي الجو ويقلد به الارض حتى يموت فيأكله او يعطي بدنه باحد جناحيه ويضربه بقوادم الجناح الآخر ضربات متوالية حتى يصرعه او يبادره بمخالبه ولا يزال يصرعه بها حتى يمتهن واذا كان الصل صغيراً ابتلعه دفعة واحدة واذا كان كبيراً مرقق لحمه تقريباً يتسوسه ومخالبه ثم أكله على سهل

ويكثر هذا الطائر في جنوبي اريتية واحالي تلك البلاد ينمون مبدته متناً لانه يدعهم طائفة الاماعي السامة ولو اقتصر عليها لقلائه مسرقتنها كما قال بعضهم ولكنه

بأصغر كل ما بعده من الاماعي سائر كل او غير سامر وبأكثر غيرها من الزخافات
وقد ساء بعض المتكلمين في طبائع الحيوان اكثال الاماعي وهو المرسوم في صدر هذه النبعة

مشاهد أوربا

٢٢

منقذات لندن وملامها

في مدينة من من ا- حات وشرحات المطلقة لثرفة السكان ما مساحة نحو
ثمانية عشر الف فدان. اكبرها واشهرها ثلاثة وهي روض روجت وروض فيدوجان
كستن. والاول منها مساحة ٤٨٢ فداناً وفيه معرض الحيوانات الذي اشبه بهي
مهمري دقي العالم الطبيعي الشهير اخره للسكان بالثرفة واستنشق الهواء الذي لتطهير
دمهم وترفع الدامة من قلوبهم. وقد شاعرت فيه كل ما كانت نفسي لتوق الى مشاهدته
من الحيوانات الغريبة ما عدا الزرافة فانها ماتت من عهد غير بعيد على ما احبرت. واكبر
هذه الحيوانات الليل وهو على خشونة يذبح مركب لمن للمصار يركبوت على ظهره
عشرات يسير بهم الهوبا. وقد اذكرني قول ابن حسن الموهري في وصفه حيث قال

يل كرسوى حين يا بس من رفاق الصم بؤدا
رأس ككفلة شاعتر ككيت من الغلاء جلا
أدناه مروحات أ- ندنا الى القودين سدا
نقده من بيد الله حبة غاماً قد تبدى
يحطو على امثال امسحدر اغباء اذا تصدى
او مثل اميال نصد ن من العصور الصم بضدا
متلفاً بالصكر يا د كانه ملك مندى

لكني لم أرفيد للكبرياء اثر ابل بالنقد من ذلك رأيت بقف ذليلاً ساغراً امام
اصغر الاطفال يطلب منه ثمرة او قطعة من الحلوى فيتناولها بطرف خرطوبه ويلتصمها
أسرع من لح البصر ثم يسقط ثابة بسط السائل لكفو ولم تفتش امام عيني هقمة
الانسان وترص على سائر انواع الحيوان كما تفتش في ذلك الروض فان ملك العاب
الذي يهزأ بالاسد ويحلد بالبر الهندي الارض ويطعته باو فيشق من حاصرة الى

حاصرة يقف امام اصغر الاطبال كأنه ادل الصيد - ويتنوء في الصنامة الكر كدر
وغرس البحر والجلل - ثم ابواع مختلفة من الخواميس الرينة العسمة ولا سيما
الجاموس الهدي دي السام العليط وحمار الزرد وحمار الوحش والاباث الكيرة وكل
ما يُصاد من براري اوربا واسيا واوربية واميركا واستراليا وحرائر البحر حيث امتد
رواق السلطنة الانكليزية وضرب سباحتها - فان رجال اوربا يضربون سبب الافطار
الشاسعة وبجابهل الارض وكما وقع في يدم حيوان غريب او شيء لا مثيل له في بلادهم
نعتوا به اليها ليحفظ في معارضها اداة لاباء حلدتهم وتذكارا لهم. وتري امام كل حيوان
من هذه الحيوانات قوطاسا كتب به ان قد اهدى هذا الحيوان فلان الفلاني في
الوقت الفلاني

وتري الاسود في هذا المعرض طوبلة اللد واسعة الاشداق تعبر دواها من وقت
الى آخر ثم تقطى وتبسط حناها كلها تتاهى ناشبار اياها وبرائها - والاسد اصبر من
القبوة فترأه رابعا في غالب الاوقات كأنه يعلم ان لا ماس له فكلم العيط ورعي
بجصف العيش واما في تنظر ذهابا وايابا شجرة ملونة ومثلها البير الهديت
عامة فلما يقف لحظة - وقد رأيت المصورين بصوروه ويختلطون من عدم صبره على
الوقوف امامهم. وكل الصوري في انقاص ارواحها من الحديد. والمختبرات على احناها وانواعها
كل زوج منها في بيت معق له من حيث البرد والحر وكذا الدبابات ونحوها من خشاش
لارض فاما كلها على ابواها واصاها في بيوت يعادل حرها حرا الاقاليم التي تعيش
فيها - وهذا شأن الحيوانات التي تعيش في الماء من انماح واسد البحر وهجل البحر الى
اصغر انواع الصادع والحشرات المائية - اما الطيور فلا تسأل عن اجناسها وانواعها
ولاسيا نوع اليعاء فانه مختلف الاشكال والالوان كثير الصباح ولرناط وكذلك السر
الذي وصحت له في نموسنا صورة واحدة فان اشكاله كثيرة ولوانه مختلفة ولاسيما لون
رأسه وعنقه وهو قائم في انقاصه ساكنا رزبا كأنه الاسد في مزيج

بنام باحدى مقتلير ويثني باحرى الخايا فهو يقطان نانم
بجلاف صمار الطير الكثيرة البراقش فانها كثيرة الحركة خفيفة الروح تتاهى ألوانها
الزاهية شأن صغار العقول

وهذه الحيوانات كلها تنتظر وقت طعامها بخروج الصبر كأنها كلها عواطف واعصاب
قد اما تطلق حينما يأتي حرها بها بالطعام حتى تخرج عن مقتضى طبيعتها - وقد رأيت أسد

البحر منها يشب من الماء الى البر ويرحف مستحيثا برعايه منتظرا سمكة ترمي اليه وقد ترمي السمكة في الماء فيعود وراحة ويتوس وراءها ثم لا يستطيع صبرا فيشب الى البر ثانية وهم حرا الى ان يرمي له الحارس كل ما معه من السمك فيعود الى الماء جذا طروفا وقد آكلت هذه الحيوانات كلها في العام الماضي (١٨٩٢) لحم ٢٣٠ روكا و ١٥٢ عزة و ١٩٠ بيضة و ٦ كوارث من القبان و ٤٦ رطل من السمك وكثيرا من الصنادع والخردا والفيران و ٥٠٠٠ رجب كيم من الحبر و ١٣٠٠٠ ربقالة و ٢٠٠ رطل من السمك و ١٢٠٠ رطل من الثور وكثيرا من الملف لاحصر والباس . وبلغ ثمن طعامها كل سنة اربعة آلاف جنيه

وفي هذا الروض اماكن تزرع فيها النباتات التي لا تنمو في الاقاليم الحارة ويحس لها الهواء بالبخار وقد رأيت هناك الكرم والنخيل والبرتقال وكان الغنم حصرة او تلاقح وهو كثير الجمل ولكنه صغير الحب

اما روض هيد (هيد بارك) فترعة النزهة في عصاة اشجاره واتساق حوائله وسعة مروجها واسطاط بحيرته ومساحته ٣٩٠ فداناً . وهو من اقدم الرياض وقد اهتم به ملوك انكلترا مد أكثر من مئتين وخمسين عاماً وله سور من قصيان الحديد يحيط به وتسعة ابواب كبيرة لمزور المركبات هذا الابواب الصغيرة لمزور المشاة وعلى احدها قوس نصر من الرخام الابيض بامت ففتحة ثمانية الف جنيه وهو اجل ابوابه وفيه تظهر مزينة الرخام على ما سواه من حجارة البعاد اما الخنازل التي في هذا الروض في يعوق وصف الواسعين وهي كثيرة مختلفة الارهار

من نرجس واقاح	كاهيت وغنور
ومن شقيق كسا	قد ابلت في حرير
وباسمين كالون	حشم المحجوب
وسوسن كنجوم	اشرف في ديجور

وغير ذلك مما يحجز القلم عن وصفه وكلها متفقة بحسب اشكالها والوانها

زهرة عدد رهزوعه اخرى	كافران الدنار بالدينار
او كاوراق مصنف من الجني	مذعكات الاحسان والاعشار

او كطافات بايدي المد الحسان وقد ابدع في تشبيها وتبنيح حواشيها . وعند كل زهرة رفعة فيها اسمها العلمي والعامي حتى يستيد العقل منها كما يتمتع النظر بها . ولم ار

جمال الريح في بلد من البلدان ولا استقي سواحل الشام وربي لسان كما رأيت في سمائل
هذا الروض . اما الاشجار وطلها اوارى فقد جمعت بين المياه والرفة فترى اجدها
سوداء او مشبعة من الخمرشات يوشاح سندس

فكانت حسنت تكثف فوقها عازا صطفتها عن الأعصاب
وكأعما لأعصاب سوق رواقص قد قيدت بلسان الرياح

وهناك بحيرة صناعية طولها نحو ميل وكثير من الناييل منها غزال كبير لدوق ولتن
سبك من اثني عشر مدها من المدامع الفرنسية ألقي عمها ذلك البطل الباسل من
الفرنسيين في اسيا ووطرلو . وبجانب هذا الروض جنان كنسنتى والى جنوبها نصب
عظيم للبرس البرت زوج ملكة . أكثر المتولى سنة ١٨٦١ . سقت عليه الامة الانكليزية
مئة وعشرين ألف من الحبيبات وهو من اجل لاصاب وانحما يبلغ ارتفاعه مئة وخمسة
وسبعين قدما وعمده وقائله من اجن انواع الرعام والمرمر والدرز والذهب وعلى
روايه الاربع اصاب لقارث الارض الاربع حيث املاك انكلترا الوسيعة لاول
يقتل اسيا واكمية على ميل والثاني اورماراكة على ثور والثالث امريكية راكة على حمل
والرابع اميركا راكة على جاموس وعلى حدران النصب الارضة ثمانية ارباب الصناعات
المصورية كثرتر وربلس وروبس وان ذلك ومجائيل ايجلو ولپوزدوده نيشي
ورائيل وهو جالس على عرش ومن يمينه نيشي ومن يساره مجائيل ايجلو والقاشين
والبنائين وبينهم كلبا كس البرماني وحميرام القبيقي وصليل لاسرائيلي ونشو كريس
المصري ومجائيل ايجلو وهو جالس على عرش والقاشون من يمينه ويساره . والشراء
ورئيسهم هوميروس ومن يمينه داني ومرجيل ومن يساره شكجيم وملن وغاتي . والمسين
كييتوم ومورار وموتى ذلك قنايل على روبا النصب تمثل الصناعة والتجارة والهندسة
والزراعة وفي وسطه دكة عليها غزال البرس البرت من البرز المذهب وفوقه قبة قوطية
متدرجة في ثلاث درجات تنهي بصليب كبير وعلى القبة كتابة كبيرة الحروف يقال فيها
ما ترجمته " من الملكة فكتوريا وشعبها تزوجها البرس البرت علامة شكرهم له لانه وفد
حياته على غير الجمهور "

والملاهي كثيرة في لندن فمشاهد التتيل تلغ سبعمين شهذا وحلقات الماء والطرب
تبلغ خمس مئة ويتردد عليها كل ليلة أكثر من ثلثة الف نفس او نحو مئة مليون نفس
في السنة وقد زرت بعضها لم اجد انها تقاس باويرا باريس ولا باويرا القاهرة . ولكن

اليونان فحسرو العلوم الطبيعية من الاوهام والاحكام التي لا دليل على صحتها واعتدوا في ما كتبوه عن طوائع الحيوان على المشاهدة والامتحان فالتوا في ذلك كتب كثيرة مشهورة بالعرايب والفوائد

ونما حقوه ان في كل قرية من قرى النمل اناثا وذكورا وعمالا كالانثى ويطلق عليها اسم الملكة يكون لها اربعة احصية كما ترى في الشكل الاول وهي مكورة مبدقة



الشكل الاول

وحجمها الطبيعي اصغر من ذلك وهو كالخطين المتقاطعين تحت الحرف θ بالخط القائم كناية عن طول النملة من رأسها الى آخر جسمها والخط العرضي كناية عن اتساعها من طرف الجناح الواحد الى طرف الجناح الآخر ولكنها تقطع هذه الاحصية قبلها نبض. ولا بد من ان يكون في كل قرية من قرى النمل اثنى واحدة او اكثر وهي في الغالب اكبر من بقية نمل القرية واجل منها لونا ولها حمة تلسع بها للدفاع عن نفسها وتسلط على رعيته التي قد تبلغ عشرة آلاف نملة عدا

والذكر مجتمعة ايضا كالانثى ولكنه اصغر منها جرما كما ترى في الشكل الثاني. والعمال اناث غير تامة الخلق وعلينا مدار الاعمال كلها كما سيبي. وقد يبيض بعضها كما حققة العلامة الطبيعي السرجون لبك ولكن اولادها تكون ذكورا كلها. وكثير ما يكون في القرية الواحدة بوم من العمال بوم كهم وبوم صغير كما ترى في الشكل الثالث والرابع وكل منها مكبر كثيرا حتى تظهر اعضاؤه المختلفة

فاذا بلغت الذكور والاناث اشدها من النمو تركت القرية التي ربيت فيها وطارت في الهواء قصد المزاوجة. فاذا نظرت اليها حينئذ من مكان مرتفع ظننها شرارا النار يتطاير

في الهواء لما ينعكس عن اسطحها وحلى رؤوسها من النور الباهر وادا نظرت اليها من مكان منخفض غلبتها عموداً من الدخان يرقى الى طبقات الجو



النمل الرابع



النمل الثالث



النمل الثاني

ذكر بعضهم في احدى الحوادث الانكليزية ان الدخان علا من قمة احدى الكنائس في جرمانيا سنة ١٨٦٦ فلم يشك الذين رأوه ان النار اشتعلت في تلك الكنيسة ودهوا رجال المطافئ فاقبلوا سراعا لآلاتهم الكثيرة وصبوا السلام وصعدوا الى قمة الكنيسة ولم يكادوا يلبسون اطلاقا حتى جعلوا يدافعون عن انفسهم كمن اصابه دبر نحس وذلك لانهم رأوا ان ما حسوه دخانا اما هو الوب مؤلفة من النمل الطيار وكان قد طار من قراة ذكرى واما لتراجم في الهواء

وذكر العلامة هوبت انه رأى سرباً من النمل طائراً في الهواء وكانت احمضة تنالقي في نور الشمس كلها شجيرة الالاس ثم علا والتفت على قسوس كالدخان وكان غمضة شجرة صعبة وقع نصفها عليها فظهرت كأنها شجرة من نار . وكثيراً ما تنالقي ألوان النمل وهو طائر فيظهر كمضي الحمام او كقفوس السحاب بالنور المنعكس عن احمضه وحلله والمستطير منها

ووقت المواجهة قصير لان الرياح تعيث بالنمل الطيار والطيور تقصده من كل ناحية فيقع أكثره فريسة لها . وتموت الذكور بعد المواجهة ان لم تفضل واما الاناث التي تسلم من اهلاك فتصنع لها قرية تبيض فيها او تعيدها عمال قرية قدبة فتأخذها الى قريتها لتبيض فيها وهو الاغلب

واول شيء تشرع فيه الانثى بعد دخولها القرية هو انها تقطع اجسما بعضها لكي لا تبعثها في عملها واداءاتق لما ان وقعت بقرب قرية قديمة وحملها النمل اليها احتمن حولها برفصن ويطربس ويظهرون كل دلائل السرور والانتهاج وقام كثيرات منهم على خدمتها ولا يضي وقت طويل حتى تشرع تبيض بيضها ومن يأخذنه الى المخادع التي يربيه فيها . والبيض صعب جدا حتى يمر على المريات ان يحملنه بيضة بيضة ولكن غروي القوام فيلتصق بعضه بعضا كما ترى عند الطرف ٢ في الشكل الخامس

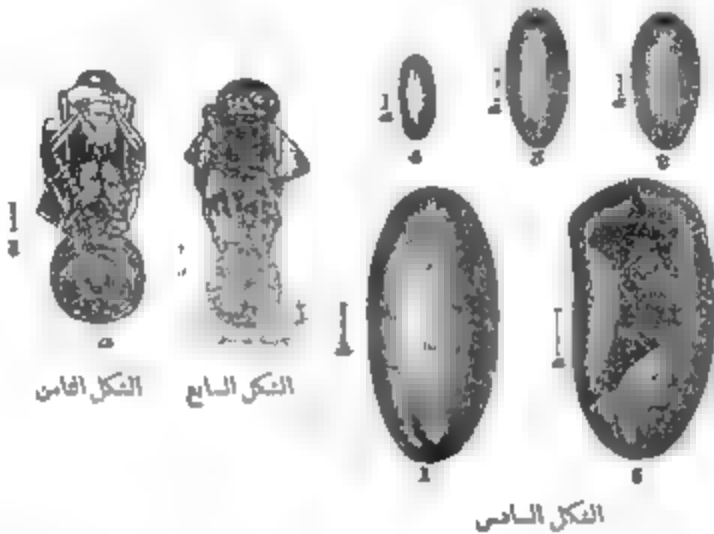


الشكل الخامس

والبيوض العشر المصورة هنا مكبرة كثيرة وهي في الاصل كحوب الرمل الصغيرة حتى انك مجموعها يساوي الصليب الصغير الذي يجاها والبيض يلقف عن دود صغير لا ارجل له بعد نحو اسبوعين الى ستة اسابيع

وترى عند الرقم ٢ صورة الدودة من بطها . وعند الرقم ٣ صورتها من ظهرها . وعند الرقم ٤ صورة الدودة التي تكون منها انثى النمل . وتفتي المريات بهذه الديدان اعناء شديدا فتصعد بها الى اعالي القرية حيثما تشرق الشمس لتدمنها بحرما وتعمل بها الى اسفل القرية حيثما يحجم الليل حطاً لها من برد . وكلما جاءت هذه الديدان مدت صقها كما ترى في صورة دودة الانثى المرسومة عند الرقم ٣ فتاتيها احدى المريات بالطعام وتزفها زفقا وهي تطعم دود الاناث اكثر مما تطعم دود الذكور والعمال ولعل كثرة النداء هي التي تجعل الدودة اتق . ولا بد من إطعام كل دودة مرارا كثيرة في النهار الا اذا كان البرد شديدا . ولا تقتصر المريات على اطعام هذه الديدان

بل تمسح ايدها بافواهها وقرونها حتى تبقى نظيفة على الدوام والخط الذي يجانب كل دودة يعادل طولها الطبيعي



وبقي بلغت الديدان اشدها تنسج كل دودة منها بيضة (شرفة) من الحرير تام فيها. وترى صورة هذه الطبايح في الشكل السادس ثاني فوق الرقم 2 بيضة الاثني والتي فوق الرقم 2 بيضة الذكر والتي فوق الرقم 3 بيضة العامل الكبير والتي فوق الرقم 4 بيضة العامل الصغير وكلها مكبرة عن اصلها وطول كل منها اصلاً قدر الخط القائم بجاسها . ولا بد من لاعتناء التام بهذه الطبايح فعملها المربيات من مكان الى آخر وتعرضها للشمس ثم تعيدها الى مخادعها كل يوم ولا سيما اذا وقع المطر على قربتها واما اذا عجلت بالقرية يد انسان او رجل حيوان فهناك يظهر العمال اقصى الحمة واشد الشايط فيحصل البيوض من بين الانقاض ويسرعن بها الى الساكن الامان ريثما تأخذ قبة العمال في رفع الانقاض وبناء ما عهدهم واصلاح ما تخرب. ولا يعلم الا الله مقدار ما يبدل من القوى العقلية في تلك الاعمال

وتسهر المربيات على الطبايح الموثقة عليها ساعة بعد ساعة ويوماً بعد آخر الى ان تسبح منها حركة الحياة تتبادر ثلاث او اربع منها الى القيلعة التي بدت علامة الحياة

من الجنين الذي فيها ويقطع حيوط حريها بمشاعره ويشقها من عند رأس الجنين ثم يوسعن الشق رويداً رويداً كما يرى في الصورة المرسومة فوق الرقم ٥ في الشكل السادس ويخرج الجنين من البلغة ولكنه يكون مقطعاً نقاط آخر يربط اعصاه بعضها ببعض كما ترى في الشكل السابع والثامن والاول صورة الجنين من صدره والثاني صورته من ظهره وقد اربل عنه أكثر النقاط . ويرى هذا القواطع ويحسن يده بالاعتناء التام وإذا كان من الاناث او الذكور مسح احصه ايضاً . ويعتني بهما مكان موعه اعده شديداً ويتبعه كما سار بطمعه ويرشده ويربته ما في القرية من الامراب والمهادع حتى يتبع طرقها جيداً ثم يمدن مع الذكور والاناث من هذا النوح الجديده الى اعلى القرية حينما تبلى اشدها وتطلب الزوجة وبطنها آخر مرقه هناك ويودعها الوداع الاحمر ويمن ينظرون اليها وهي تطير على احدهم الرياح ثم يمدن الى القرية آسعات على لراقها داعيت لها بالخير وانجاح

والتمل الذي يطير يتراوح وبهالك أكثره كما تقدم وتقع بعض اناث في مكان نبي لها دور قرية جديدة او يصادفها بل قرية أخرى بأحدعا الى قريبه ويدور الدور كما تقدم . وقد تعيش الانثى في القرية الواحدة سنوات كثيرة

كنوز دهشور

اردا مشاهدة المدائن التي اكتشفتها الموسيو ده مرجان مدير دار التحف المصرية بقرب اهرام دهشور واستخرج منها الكوراثية التي اتينا على ذكرها في الجزء الماضي من المقتطف فقصدها مع مرتلو احمد بك كمال الامين الوطني في دار التحف المصرية وركبنا قطار الصعيد من محطة مصر الجديدة وهي اول مرة دخلنا فيها هذه المحطة . ولقد احسنا بانوها في اختيار الشكل العربي لما من حيث الهندسة والزخرفة وباحيداً لوجاروا العرب ايضاً وبوها بمجارة صلبة زخرفها بلونها الطبيعي لا بطلائها بالجير (الكلس) المثلون فان هذا الساء الضخم الذي تظهر عليه الآن الطلاوة والبهجة لا تخفي عليه سون كثيرة حتى تكدر آواؤه وتثمت جدراناً

وسار بنا القطار الساعة الثامنة ببلغ محطة البدرشين قبيل الساعة التاسعة وسمروا من هناك بين مروج تدرج لون حنطتها وشعرها من حضرة الزمرد الى صفرة النصار.

ولما دوننا من اهرام دهشور صعدنا في الصحراء وترانا في بيت الموسيو ده مورجان وقد
 بي لنا حديثاً من لبن تلك الاهرام القدي صبر على ثوب الايام اكثر من اربعة
 آلاف عام. ورحب بنا وسار امامنا يري المدام التي اكتشفتها بجانب هرم الملك اوسرتسن
 الثالث الذي حكم القطر المصري قبل المسيح بلقيس وثلاثمائة وثلاثين عاماً. وهذا الهرم
 مربع القاعدة طول كل ضلع من اضلاع قاعدته مئة وثمانية اشرار وثلاثون مستتراً وهو
 مبني باللبن كما تقدم ولكن سطحة الظاهر كان من حجر طرة الابيض الصلب وبجارية
 نجسة جداً كما يظهر من قطع حائلة كُشمت الآن في جهته الشرقية وقد نحت الثنات
 منها ودورنا حتى صارنا كقطع الاعمدة. ومن رأي الموسيو ده مورجان ان ملوك
 الدولة التاسعة عشرة او العشرين زرعوا هذه الحجارة ونوا بها الصمدات في هياكل منف
 والمدام بقرب هذا الهرم كدام هذه الايام لكل مدفن منها بنو ولحد فينزل
 بالجثة من الشر ثم يسار بها في سرداب تحت لارض طولة نحو ثلاثة امتار الى ان
 تصل الى اللحد فتلحد فيه وفوق اللحد مصطبة مبنية باللبن وبجارية بالحجارة الصفاء وفي
 الجهة الشرقية منها شاهد عليه اسم الميت والقاعة والصلوات التي يتنهل بها الى معبوده
 وفي الجهة الغربية مائدة او اكثر بحسب ما تحتها من الثيور لتقديم القرابين والكتائب.
 وقد قرأ احمد بك كمال ما على احد هذه الشواهد من الكتابة المهر وعليانية فوجد اسم
 الدفين رحمتعبرسنت وبجانبه ترائيل ينوسل بها الى معبوداته

ونزلنا في شر من تلك الآثار مع الموسيو ده مورجان تدلية بالحبال فرأينا في
 سردابها ناووساً كبيراً من المرمر الشفاف البديع ولما اكتشف الموسيو ده مورجان لم
 يجد فيه غير اربع براني (قوارير) فيها احشاء ميت وكان طلاب الكوز في عهد
 الرومان قد احدثوا الى هذا الناووس ونهبوا ما كان فيه. ثم صعدنا من هذه الشر وطفنا
 بالهرم ورأينا بعض المدام الصغيرة وكثير منها حديث من عهد الرومان وهالك كثير
 من الجماع والعظام على اعماق متفاوتة وازواضع مختلفة واكثرها سطحي كأن الارض
 كانت موفة من مواقع القتال وقد رأى الموسيو ده مورجان ان يسير لارض كلها
 في حرم هذا الهرم ولا يترك منها قيد متر بلا سرح حتى لا يموت قبر من قبورها فتري
 الحمر فيها كحلايا الحل بعضها بجانب بعض

ثم حان وقت العداء فتمدينا واسترحنا وقتنا بعد ذلك نتفقد بقية الآثار وصارت
 معنا مد م ده مورجان ايضاً وهي كزوجها في الاهتمام بهذا العمل وتحمش المشاق في

سبله فارلوما في بشر أخرى وسرنا في سرداب طولة نحو مئة وعشرة متار ونحفة سرداب آخر مثله . والمدفن عن البين فقط لا عن البين والبار كما في سرداب سقارة . وأكثر الواويس ها من الحجر الكلسي لا يبيض لاس المرص كما في سقارة ومن رأي الموسيو ده مورجان ان الذين صنعوا مدفن سقارة اخذوا بها مثال مدفن دهور وبين هذه المدفن ارضة كبيرة يدل اليها السلام وفي كل مدفن منها خرائ او محاذع صغيرة لوضع القرايين ومجدع كبير للناووس وهو مقو بالحجر النحيت قاطر متواليه كل قطرة منها حجران مقوستان تكون معها قطرة كالفاطر القوطية المستدقة وقد قرأ احمد بك كال اسم الملكة نخت ست (اي الفاتكة الحال) على احد هذه القبور . واسم الاميرة مت (اي الثانية) على قبر آخر واسم الاميرة ست ست (اسم الماسة للمسة) على قبر آخر

اما الكثران الثمان اللذان اتينا على وصفهما في الجزء الماضي فوجد احدهما بجانب هذا القبر لآخر والآخر بجانب قبر آخر من تلك القبور وكل كثر او حيشة منها في صندوق من الخشب مدفون في الارض بقرب الناووس كان الاقدمين علموا ان لا بد من ان يأتي بعدم اناس يتكفون بحارهم ويلبسون حواهم فتكروا مع الميت شيئا قليلا من جواهر حتى يراها العين فيكتفي بها وحموا شيئا الحواهم ودفعوها حيث لا يظن وجودها والظاهر ان القصوص القدماء حذروا هذه الحيلة فلم يثروا مبدئين الكثرين مع انهم فتحوا هذه المدفن ونهبوا ما فيها والباب الذي دخل منه الموسيو ده مورجان هو الباب الذي فتحه لما اولئك القصوص وهو غير بابها الاصل

ويقال ان ثمن ما في هذين الكثرين من الذهب والحجارة الكريمة نحو ثمانين الفا من الجنيهات خلا ما لها من القيمة التاريخية لانها تدل بقوشها ورسومها وابوعها المختلفة على درجة العمران في ايام الدولة الثانية عشرة من الدول المصرية

ويرى الموسيو ده مورجان انه لا بد من وجود قبر الملك اسرتسن الثالث بجانب هرمه ولكن الموسيو مسبرو قد نصب هذا الهرم قبلا والى جانب كبير من ردمه حيث يرجو الموسيو ده مورجان ان يجد قبر الملك وراى ان لا يشرع في رفع الردم لأن بل يبحث عن قبر الملك اسمحمت الثالث بجانب هرمه وهو قريب من هذا الهرم حتى اذا وجد عرف أين يبحث عن قبر الملك اسرتسن الثالث . وقد علم ان الهرم الثاني للملك اسمحمت الثالث من قطعة صغيرة من الحجر وجدها حديثا بين اقتاضه وعليها اسم هذا الملك

وعما هو حري بالذكر ان السردابين المشار اليهما اما محوتان في الصلصال المكون
من ابلير النيل ورمال الصحراء طبقات مصددة وفي صحر هس كالصلصال ولكن بعضها
مستوف بمجارة مصلدة حتى كانتا روائد مستديرة من الخشب او اساطين وضعت
بعضها بجانب بعض وذلك حاص بهذا المكان ولم ير في مكان آخر حتى الآن . ومن
الغريب اننا كما نسير وصفا كثير من الشوارع والقناديل الموقدة وكذا لا نرى طريقا
واصحا لشددة الظلام وليس على جدران السرايب وعربها ادنى اثر لدخان المايح
والمشاعل التي كان يستعملها القدماء وقت صهر هذه الاسراب ووضع التواويس فيها . وقد
احبرنا الموسيو ده مورجان انه لم ير اثر الدخان في مدفن من المدافن القديمة .
فهل كان القدماء يستعملون نضوء لادخان له كالماء الكهربائي وضوء المنصور . تلك
مسألة يسر حلها

وعما هو حري بالذكر ايضا ان البراني الذي كان المصريون الاقدمون يضعون فيها
احشاء الميت توجد عادة بجانب النادوس او في ثقب في جدران مدفن اما في دهشور
فتوجد اما في نادوس الميت او في نادوس مربع من المرمر او الحجر الكلسي او الخشب
بجانب نادوس الميت وهي اما مخروطية كالبراني العادية او مستطيلة مسطحة وغطاؤها
لوح منها وعليه الرأس الذي يوجد على هذه البراني عادة كمداودة لها . وهذه اول مرة
وجدت فيها البراني على هذه الصورة

وفي بيت الموسيو ده مورجان عرفة مملوءة من البراني والقنود والصحائف والآنية
المتنوعة ولها يربة كبيرة مملوءة بمادة سوداء من نوع الخمر رين لها بها من البخور ثم
وجدنا لها ليست من المحور في شيء لاجها نلتفت في النار التهاجا ورائحتها شبيهة برائحة
القار او السدروس ولعلها الموميا التي ذكرها كتاب العرب وقالوا ان المصريين القدماء
صككوا بمحيطون الاموات بها . ولما صارت الساعة الرابعة ودعنا الموسيو ده مورجان
وزوجته وشكرهما على ما تلقينا من الكرم والاحكام ورحمنا ثم ان يريد اهتمام
الحكومة المصرية هذه الآثار واستخراجها من مدافنها وحفظها في مكان يليق بها بناء
لنوائدها العلية وترعيا لاهالي اوربا واميركا ليكثر ترددهم على هذا القطر لما في ذلك
من المنافع المادية والادبية

باب الزراعة

الفن الثامنة

الفن الثامنة أو الفن العريضة الآية تصل الى القطر المصري بعد سفر طويل وطعام قليل نفيسة مهرولة فلا يستطيع حملوها ولما وجدوا انها تكون كذلك في جبال الشام وكردستان . لكن من رأى هذا الفن في حالها ودق لها حبرة ودعه لم يسقط طعمه ولا فضل عليه لما آثر

وإنما ناز هذه الفن وهي في بلادها كبير احسامها وعرارة صوبها فقد يرن الحروف الواحد أكثر من ستة وحسين وطلا مصرياً وتون اليئة وحدها حمدين وطلا فأكثروا ويخرج من الحروف سبعة ابطال من الصوف الطويل . ودعه يجمع في البتة لا يمازج لحة فهو حال من الطعام القدر

والظاهر ان سكان وادي الفرات الذي دلفوا ام الارض في انفس الزراعة وتربية المواشي والاشجار في ايام عزم ربوا الفن واصلوها الى هذا الشكل من عرض الآية كما يظهر من صورها الباقية في آثار بابل واشور ولا بد من ان الية عنهم كانت اولاً ذكراً وقبلاً كاذاب بقية اصناف الفن

ولا بدري لماذا لا يعنى تربية هذه الفن وتوليدها في القطر المصري فقد أدخلت الى بلاد اخرى وصيحت فيها حتى ان لاميركيين وهم في امامي لارض نقلوها الى بلادهم من ايام وشطون رئيسهم الاول فقد أعدي البوكش من هذه الفن فتولد منه صنف جديد طويل الصوف . ومنذ سنتين بحث قنصل اميركا في طهران خمسة عشر خروفاً الى بلادهم فاعتم مربي الفن بأمرها مريد الاهتمام . وهذا شأن كل امة مجتهدة فاما تستفيد مما عند غيرها ولا يكبر عليها ان نقس المانع من قوم يخالفونها ولو كانوا احط منها شاكاً

التراب والماء

ويجب بالامتثال المفي ان مقدار الماء الذي يمكن حفظه في التراب يختلف بحسب دقة التراب وحشونته فالارض الدفيقة التراب حدة تفضل ماء أكثر من الارض الخشنة التراب وكلما كانت الارض خيفة وهي جافة كان امتصاصها للماء اشد

زراعة الخروع

بما ان البعض عروا على الاكثر من ذرع الخروع في الجهات البحرية بما يلي
الاسكندرية وهم ما فعلوا لا رراعة اربع من زراعة القطن اذ كان له طلب وعلة
القدان الواحد قد تزيد على عشرة ارادب
والارض المناسبة للزراعة في رتبة الخبيطة المصيبة وكل ارض جافة تصلح له .
وتزرع بزوره صغرها من كل صف وآخر من متر الى مترين وبوسع في كل مصطبة
ثلاث حبات او اربع ويكون بين كل مصطبتين متر واكثر . وحيثما يبلغ ارتفاع النبات
مترا يترك في كل مصطبة نبات واحد فقط ويعرق بعد ذلك عرقا حقيقا وبعد عرقه مرة
بعد اخرى حتى تهي ارضه عالية من الحش

النظافة في الحليب والتجيبين

رأيا بالامس امرأة من اللأحات تركت قن الزيل الى المزللة ودت من بقرتها
تحايا يديها ولم تفسلها ولا غسلت صرع البقرة ولا الاء الذي تحلب فيه وكانت لاسنة
ثوبا فدرت على جاري عادة الفلاحات نهضة منه رائحة كريهة المعرى فأذكر ما ذلك
بجلايات اوربا وبصدها تبين الاشياء فان اولئك الحلابات يغسلن صرع البقرة وايديهن
بالماء والصابون ويضمهن بماشف ماصة الياس فلما يشعن في حلبها يغسلن الآلية
بالماء الحن ايضا كلما اردنا استعمالها

واذا اراد الاوريون حمل الحلب غسلوا ايديهم وكل الآلية بالماء السخن والصابون .
وقد شاهدناهم يراقون يصنعون الحلب ولم نرا احدا منهم يحمل عن غسل اماء من الآلية بالماء
السخن بل بالماء العالى وهم احرص على النظافة منهم على كل عمل من اعمال الزراعة
فاذا ارادوا تنس المدرسة الزراعية ان يتقن الفلاحون هنا عمل الزبدة والحبن فعليه
ان يريهم على النظافة اولا حتى يصير ملكة فيهم

تربية البغال

كتب صفهم الى جريدة الزراعة الاميركية يقول ان كانت يربي البغال والخيول
ويطمع اعداء الخيل اجود انواع العلف واغلاء البغال ارداء ومع ذلك كانت الحال تكبر
ونقوى اكثر الخيل وتباع بثن اكثر من ثمن الخيل بخطر له ان يحسب ذلك حسنا مدقة
لعمل يكتب ثمن العلف في دفتر يوميا فوجد ان ثمن العلف الكافي لغو البغل في

السنوات الثلاث الأولى من عمره ستة جنيهات وثمان العلف الكافي لهر الخيل في السنوات الثلاث الأولى من عمره اثنا عشر ريالاً. وانه إذا أطلقت الخيل والبغال في المراعي القليلة الكلال فالعمال تعيش جيداً حينئذ تموت الخيل من قلة المراعي. وكانت الخيل تعود الى بيتي في طلب العلف واما البغال فتبقى في المراعي معها كانت قليلة العلف وتوعى فيها حتى انه لم يكن يبتدي اليها لأ تطيق الاحراس في اعنائها. ثم اذا أراد بيعها وجد ان متوسط ثمن البغل أكثر من متوسط ثمن الحصان عشرة جنيهات او أكثر. وثبت له بعد طول الاختيار ان البغل يعمل في حياته مصاعب ما يعمل به الحصان. ومقارنة نصف نفقات الحصان فهو في عمله مثل حصانين وفي مقدته مثل نصف حصان.

اما البغال التي ترعى فقد تعلمت ذلك تعلم وهي صغيرة. واداء اعطي بتربية البغال من صغرها كانت اليعة او الماية القصوى. ومعلوم ان العمل جامع لصفات وهو القوس من حيث الحرم والشكل والبطنة والصفات ايضاً الحمار من حيث القوة والصبر وطول العمر وتحمل المشاق ويوصف البغل بالمعاد وهي الصفة التي تجعله اقنع البهائم لحجز الاشغال لانه يبقى يجره ويشد حتى يقع على الارض عياء.

ويجوز البغل عمراً طويلاً فعلى يمرض فيعمل على الدوام من حين يكون عمره ثلاث سنوات الى ان يبلغ اربعين سنة من العمر. وقد عرفت بقال عملت خمسين سنة متوالية ولم تمرض قط ولا طالت الراحة. وهضم العمال جيد جداً وطلبها للطعام غير كثير فتكتفي بالقليل ولا تسأل عن نوع العلف ولا تعلم اعنائها الا ان كانت مملاً يقدم لها بل قد تكتفي بتقشير الاشجار واكلى حنظلها.

والبغال لا تسهر عدواً كالخيل ولكنها تمشي بسرعة وتستمر عليها اثنتي عشرة ساعة متوالية وجملة القول ان البغال تهر أكثر من الخيل وهي اصبر منها واقدر على العمل وثمان علفها نصف ثمن علف الخيل.

زهر الخيار

زهر الخيار بصفة ذكر لا يتكون منه ثمر وبصفة انثى وهو الذي يتكون الثمرة منه. والذكر يظهر أولاً فيظن من لاسيرة له ان الخيار عقيم لا ثمر فيه لكن لا تخفي مدة حتى تظهر الازهار التي فيها الثمر. واذا جاد بات الخيار كثيراً فحسب لارض تأخر ظهور الثمر فيه ولكنة يكون اجود وأكثر من ثمر الثبات الضعيف.

زراعة قصب السكر

(تابع سابقته)

علة اثناس

يقطع قصب السكر حينما يبلغ حيداً. ويعلم بلوعة من جفاف قشره وصيرورته صقيلاً
قصفاً ومن زيادة ثقل العيدان وحلاوة عصيرها وشروع القسم الذي يلي منها في الجفاف.
وإذا لوي القصب لذي لم يصبح انكسر حالاً من عند المقدة كأنه قُطِعَ بسكين. وأما
العود الناضج فلا ينكسر كذلك

وللقصب اصناف كثيرة بعضها كبير جداً حتى قد يبلغ طول العود منها ثمانية امتار
ولكن الغالب ان يكون طول العود من ثلاثة امتار الى اربعة

ويقطع القصبان من عند الارض قائماً لان القسم الاسفل منها اكثر سكرياً من غيره
وعصير القصب المرووح عرر من عصير الخلقة ولكن سكر عصير الخلقة اكثر واجود
واسهل استخراجاً ولذلك فقاء الخلقة اربع من ررع القصب زرعاً. ولكن الخلقة تصعب
سنة بعد اخرى فتدعو الحال احيراً الى ررعها من لارض

وقد وجد بالاحرار ان القدان من الارض الجيدة في بلاد غينيا يصل ثلثين حاً
من القصب الجيد يُعصر منها ٢٥ طناً من العصير وفي هذا العصير من ١٥ الى ١٨ في المئة
من السكر المتبلور ولكن آلات استخراج السكر لا تستخرج الا ستة او سبعة في المئة
ولذلك تكون علة القدان ٣٦ قنطاراً من السكر. هذا هو المتوسط وقد تكون العلة
في بعض الاراضي اكثر من ذلك كثيراً

ماد القصب

السكر مركب من ثلاثة عناصر فقط وهي الكربون والاكسجين والهيدروجين يأخذها
القصب كلها من الماء والهواء. ولكن السكر لا يتكون في القصب الا اذا كان فيه مواد
اخرى مما يأخذ من التراب. وقد وجد بالاحتمال الكيميائي المدقق ان في كل عشرة
آلاف درهم من قصب السكر الناضج ٤٨ درهماً من الرماد فاذا استُفْتُ من قدان الارض
ثلاثون طناً من قصب السكر هذا القصب قد اُخذ من قدان الارض ثلاثة قناطير من
المواد لارضية التي تبقى مع رمادها اذا حُرق. ولا بد من ان هذه المواد كانت ذاتة
حيثما امتصتها جذور القصب فالارض تحسرها بدخولها فيه. وقد حلل الدكتور فيسن هذه

المواد فوجدها مركبة من العناصر التالية وسما يعلم نوع السماد الذي تحتاج اليه الارض المزروعة بقصب السكر

برتقال	١٨ جزء
صودا	٠٢
جيد (كلس)	١ اكراد
مغيبا	٦٠٥ الجزء
حامض كبريتيك	٨ اجزاء
حامض فسفوريك	٦ "
كلور	٤٠٥ الجزء
ملكا	٤٣ جزء
أكسيد الحديد والمغنيس	$\frac{1}{2}$

فاذا امكن ان تسمد ارض القصب بريل المواني في جميع العناصر التي بأحدها القصب من الارض. ولكن لما يكون هذا الفلاح زيل كافي لتسميد كل الارض التي يزرعها قصباً فلا بد من ان يستعمل سماداً آخر. واذا كانت زراعة القصب واسعة النطاق كرر هذه السمرة السية وجب ان تحمل الارض تحليلاً كيمياوياً على احدى مختلفة حتى تعرف العناصر القليلة فيها مما يحتاج القصب اليه تسمد سماد تكثر فيه تلك العناصر. ولا بد ايضاً من اختبار السماد امثلاً كيمياوياً وعدم الاكساء بما يقوله مائمه او بما يقدمونه من الشهادات لان طرق المش كشيرة والتجار قد يستعملون كل ما يربحون به مالا ولا سيما اذا علموا ان بصاعتهم مجهولة لا تعلم حقيقتها. ولا يعتمد ايضاً على الشهادات الكيماوية لان الكيماوي يتحس ما يقدمه له التاجر لا ما هيته اتاجر في غيره ولا يتعذر على التاجر اذا اراد المش ان يمتحن نوعاً من السماد ويبيع برعاً آخر

السياح والمزابل

يعلم كل من له إلمام بالزراعة ان كوم السياح القديمة سماد جيد للزروعات وان فيها كشيرة من ملح البارود. وقد علم الناس هذه الحقيقة فلما علموا سببها. اما الآن فقد ظهر بالبحث المدقق ان المواد الثابتة التي في كوم السياح تصير طعاماً للحياة الصغيرة المكرسكية فقول ما فيها من الشادر الى حامض يتروس ثم الى حامض يتريك وهذا

الحامض يتعدد بالبيوتاسا او بالحير فيصير به يثرات البيوتاسا او يثرات الحير وكل معها من اقوى عناصر الابدان الحيد . وهذا شأن المرائل ايضا فان المواد الآلية التي تطرح فيها كمفصلات الطلع وكحاسة الماء كي وا-ظائر واورقي لاشجار المشائرة كل ذلك تصدي به الميكروبات وتحوّل الى مواد كيمياوية مصيعة الى حبات كبيرة من يثروحين المواد فادا كان مروجاً مازمة الترع والثراب الدقيق الذي يبرح عن الطرق اتحدث هذه المواد الكيميائية بالازمة فصارت سماداً جيداً وعذاء لما يستعملها من انواع الثبات وراحت عناصر العدة التي فيها عما كانت في مفصلات الثبات قبل انحلاله لان الميكروبات المشار اليها لا تكفي عما تجده فيها من المواد الآلية بل تستندجاء من يثروحين المواد ايضا . وعليه فادا اضي المرائل لاعناء الراسب زاد العدة فيها عما كانت في المواد الآلية التي تصنع منها

الكلاب لفض البن

محض اللبن عمل شاق يصعب به ساعة او اكثر من وقت الفلاح و روجتو كل يوم . ولا بد لكل فلاح من كلب محبي دارة وهذا الكلب ينف غالباً امام آلة المحض ينتظر ان يصب له شيء من الحليب . وعند الضيق بالزراعة آلة بخـة اللبن يستطيع الكلب ان يديرها بمحرو وقوفه فيها فيمحض اللبن بسهولة ولا تعب احداً . وقد ظهر بالامتحان ان الكلاب تعلم حالاً استعمال هذه الآلة وتمحض اللبن بها بثمر للملاح كثير من الوقت

دود المندوبين

اشبهنا هذه مدة الى ان يكون المندوب المعروف بيوسف افندي قد يصاب بدود ايضاً مثل دود النعاج . والظاهر ان فراش هذا الدود يجري قشرة القمح ويضع بعضه داخلها ويصير النعس دوداً ايضاً بأكل قليلاً من القمح ولا يثد فيها كثيراً وكسها لا تعود صالحة وهذه الصفة حديثة وبهل تلافيها الآن واما اذا عملت فلا بد ان تنشر وتصر من اشد الآفات على اصاف القمح

الاعتناء بالكارات

شاع استعمال الكارات (المركبات) في الاعمال الزراعية لقل الانقار من تراب وزيل وحاصلات وما اشبه بدل ثقلها على ظهور البهائم ولا سيما بعد ان فُتحت السكك الزراعية . لكنك فلما ترى هذه الكارات لا وتشتفي على البهائم التي يجرها لا لأنها ثقيلة

بل لأن محاور عجلاتها تكاد تنصق في محاربا فلا تدور فيها لأفسر، فكان السهم يصطاد
 أن يجزء الحبل والكارة أيضاً ويقاوم ذلك عجلها على طريق كثيرة الحفائر ويسهل تلاقي
 هذه التصب كلو بتريت العجلات دوماً وتنظيمها كل يوم من الزيت القديم وما يتخلط من
 التراب وترتبتها بريت جديد وإذا كانت الكارة صعبة تربت الخروع يصلح لها وما إذا
 كانت ثقيلة فلا يصلح لها إلا الشحم، يستغصر هذه العاية. وإذا كانت عجلات الكارة
 تصرف كصريف الباب في دورها بذلك دليل على احتياجها إلى الزيت
 ولا بد من أن يكون طار عجلات عريصاً لكي لا يعور في السكة ولا يتلفها وإن
 تكون العجلات محكمة الاستدارة متصلة بأقواس مرنة لكي يبل ارتجاج الكارة ما أمكن.
 وإذا أوصلت السيور بلوالب مرنة هذا اقتصاداً بالكارة رادت راحة اليهائم في جرها
 وكل ما تقدم يصدق على مركبات الركوب أيضاً

المناظرة والمراصة

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب للقضاء لفرغاً في المعارف وإيضاحاً للهمم ونشوة للازدحام .
 ولكن الصلة في ما يدرج فيه على إحصاء من مراصة كلو . ولا تدرج ما خرج من موضوع المقتطف ومراسي في
 الإذراج وعدم ما يأتي . (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فمناظرته نظرك (٢) أي
 العرض من المناظرة التوصل إلى التحسين . (٣) كان كسب عدده غير عصبية كان المصنف يعدوه عظم
 (٤) غير الكلام ما قل ودل . مما لا يلتزم الواقعة مع الانجاز تستغنى عن المطالة

المرأة في العائلة

تكلت في بحث سابق عن حالة النساء في الالة الزوجية وما عيتهن من فيها الطبيعة
 من الوظائف وحصة من الحقوق وفرصة طين من الواجبات . وقد ظلت
 ما ذكرته بهذا الشأن كافياً لاثبات الحققة الآتية : وهي أن المرأة غير قادرة على القيام
 بما يقوم به الرجل من الأعمال غير أن ظني هذا قد أخطأ المرى . فقد قامت إحدى
 السيدات الكريمات تدافع عن حقوق ناث جنسها اللطيف في رسالة أدرجها المقتطف
 الاخر في عدد الاخير . قد نكرت فيها على الرجال حق التحكم في هذا البحث بدعوى
 انهم خصوم لمن في ومن ثم لا يجوز لهم أن يقوموا مقام قضاء يحكمون بالعدل والامتنان .

فرايت ان الاسباب في هذه المسألة مما لا يخفى من بعض النوائد . وقد جئت الآن
ابحث عن حالة المرأة في الآلة الثانية فاقول .

ان الآلة الثانية نامة للآلة لزوجية ومنتجة لها فالعرض المقصود من هذه تكثير
النسل نقيداً للعين الطمعي المغموس في لسان والمرص المقصود من تلك حفظ هذا
النسل من الطوارئ الكثيرة . المعرض هو لها في الادوار الاولى هيأة
ولما كانت الطبيعة اذا آتت عرساً مهدت السبل للوصول اليها بايجادها الوسائط
الكتابة لذلك . فقد اوجفت في الرجل والمرأة مؤلفين الفة عائية كل ما هو ضروري
لتربية الاولاد وسد احتياجاتهم المادية والادوية . الا انها حصلت كليهما شي معين من
الحقوق والواجبات لا يتيسر الوصول الى العاية المقصودة من تلامعها ما لم يتفق كل
منها بالاولى ويعزم بالثانية

فاذا اسما النظر في هذه الحقوق والواجبات رأينا الطبيعة قد اعطت المرأة ما هو
ضروري لهذا الاولاد . فان اول حق بكثرة المولود عند ولادته هو حق حفظ الحياة .
واول واجب يعرض على الام هو ارضاع ولدها لحفظ حياته . وحيث ان المولود يحتاج ايضاً
سواء المدة الاولى من حياته الى كثير العناية والمداواة دفعا للمواضع الملهة بعطرية
الصغيرة فقد فرست الطبيعة في قلب الام عواطف المحو ولواحم الحب نحو ولدها .
وقد مكنت في مؤاذا هذه العواطف واللواحم الى درجة تجعلها على بذل روحها بداء ابها
ولا يخفى ان مهام الرضاعة والحضانة تعرض على المرأة ملازمة مزها مع ما هي عليه
من الانتقار الى ما لا يتيسر الحصول عليه داخل المنزل . ولذلك قد كملت الطبيعة
الرجل قضاء حاجات عائته الزمنية وقد اعطته كل ما يلزم من القوى الجسدية والعقلية
للسعي وراء الثمن والاكتساب قياء بعد هوزر وعور هائتو

وذلك بما يدل على ان الطبيعة خطت لعمل المرأة دائرة لا تتجاوز حدود المنزل .
وقد رحمت بعمل الرجل حطة خارج تلك الحدود

ومن البديهي ان المرأة التي تسمى وراء الخير الماتلي داخل منزلها والرجل الذي
يقصد هذا الخير نفسه خارج المنزل لا يمكنها الادعاء بكل الحقوق المنصبة بكليهما كما
انها لا يستطيعان القيام بكل الواجبات المفروضة على كليهما

فالمرأة المكلفة طبيعياً لمساء الرضاعة والعناية لا يطلب منها ان تسعى سعي
الحصول على ما يبرئ سد الرق وقوام الحياة . والرجل المفروض عليه بذل الجهد في تحصيل

ما تحتاج اليه عائلتك من امر المعيشة غير موصّل طعم مسقات الرصاعة وخصامه
 اما ما ذكرت السيدة الكريمة احدى فارتدت القسط في رسالة السابق ذكرها
 من ان «الشيخ العام في بعض البلدان القاصية ان المرأة تقوم بجميع الاعمال وان
 الرجل يكاد لا يحمل عملاً غير تدخين النبع» بذلك سيد عن الحقيقة ومجانب للمعتمد
 العمومية المنفعة في كل اقطار المسكونة المتقدمة وغير المتقدمة ان منافس للنوابس الطبيعية
 المقررة . نعم يوجد في كثير من بلاد المغرب وفي قليل من بلاد المشرق بعض العائلات
 النخبية حيث تسيطر المرأة الى الاشتغال بالحرف والصانع او تجارة او زراعة طلبة
 للاكتساب بين ان الرجل يقضي اوقته في الخارات ووادي اللعب لاهياً عن عياله
 واحتياجاتهم غير ان امثال ذلك نادرة . ولا اطمح سيدتي الكريمة نزع في تعميم هذا
 النادر . او في إيجاد ناموس يطبق على هذا النادر لعله محل الناموس الحقيقي العام
 ولا يدخل في هذه الامثال العوائد الخسة التي الفتها كثيرات من ساء التربية
 اللواتي يساعدن رجالهن على قدر الامكان في اعمال تارة او الزراعة او الصناعة او
 يشاركنهم في النعمات اليومية . كسنة من يعمل في المعادن او الخبز او مصالح
 الريد والتصرف او في دور الحكومة . قلت «على قدر الامكان» لان النساء
 لا يستطيعن معاطاة هذه الاعمال مدة الحمل وفي ثاء الولادة والرصاعة والحضانة .
 وهذا ما فعلت عنه سيدتي الكريمة في رسالتها مع ما نه من الدلالة البينة في الحديث الذي
 نحن في صدد . من علماء الاقتصاد في بلاد اورما واميركا قد تنبها الى ضرورة
 الناجمة عن اشتغال النساء في ما لا تشغلهن فطرتهن الصعبة لاسيما في بعض ادوار
 حياتهن . فاحدوا يملكون الفكرة في اخذ الوسائل لتخفيف هذه الاصرار عما وصوه من
 التآليف هذا الشأن . وكثيرون من اصحاب المعادن في بلاد المغرب لا يقتنون النساء
 في معاملهم ما لم يستوفين بعض الشروط الصحية الدعته عليها «التهن» لداعي تفليس
 من دور الى دور مند بلوهن من الادراك الى حين تجاوز من حد الاربعين
 اما ما قلته في البحث السابق بان «معاملة العربيين ساءم فدادت من» الى حروجهن
 من دائرة بيوتهن وقد لعبت مواظمتين بشوة الجلاء وهرة الكبير ثم اعني بذلك
 النساء المتعطلات اللواتي يقاسن رجالهن لاجمال اليدوية والعقلية مساعدة لهم في
 الاكتساب اوطباً للاقتدار . بل بعض الفيلات الشريكات اللواتي قن في بلاد انكلترا
 واميركا يطالبن بحقوق الرجال المدنية والسياسية من نحو الاقتراع في الانتخابات العمومية

والنفسد في مجالس الحكم والنقص وما شاكل ذلك وعد اعويذ البعض من الرجال القدي
لع منهم طباشرة الرأس مبلغا حملهم على الانتصار لمن في ما ادعين به غير مبالين بما
يعم عن ذلك من العواقب الوخيمة والاصرار الحسية بالالفاظ الثلاث الزوجية والعائلية
والمدنية

واني لأعجب كيف ان اولئك العقيلات وهؤلاء الرجال المتصرين لمن لم يطلبوا
للساء حقوق التطوع في جهادية ايضا بحيث يدخل صوف الجود اثارا وضباطا
يدع عن لوطن وقت اثبات فان حقوق الاقتراع في انتخاب اعضاء مجالس الام
القائم به اليوم في المغرب سر السطة ومرجع الرئاسة لا ينتفع به الرجال لألكنهم قادرين
على القيام بالواجبات التي يرضها عليهم ذلك الحق من نحو الانحراط في سلك الجود
البرية والحرية والقود من الاوطان في معام اقتدار عند شوب نيران الحرب بين
امة وامة

ولا اطربيد في الكريكات يقبل عن طبية حاطر التري بري الجنود وشك السلاح
والسكن تحت احياء في زمن الحرب والخص في ميادين الوعي حاجات منقهرات يتبادل
مع الرجال اطلاق الساق وسرب السيوف وطس الرياح دفعا عن الوطن
على ان ما نقرأه في التواريخ من الفارسات المتوجلات اللواتي يدهعن الفرقة
(amazon) وما أنعم به من اعمال الشجاعة والفتاحم الاخطار في مواقع الحروب كما
يعد من الشوارد البرية التي قلما تشهي امرأة عاملة ان ترى اليها او تشهر بها
ولا نأس ان اذكرها ما آل اليه امر البعض من هؤلاء العقيلات الشريعات من
محاولة النشء لرجال بما يملئ من الوسائط اقليل السبل تحلصا من مشاق الولادة
والرصاص وهذه عادة عندها عدد وامر من النساء القنيات في امريكا ومكثرا حيث
كثير من قصور الامراء ومارل المثرين اصحت ديارا لاقع لا تدوي في قاعاتها
اصوات السيل المطر ولا يرنح قلب الوالدين فيها تقدم الاطعام في خطوات الحياة
خلفا بباركا يحيي ذكر السلف على توالي الازمان

لهل من شأن لاحدى السيدات الكريكات ان تنصر هؤلاء المتوجلات اللواتي
يحتقرن اول عرض كلمتهن به الطبعة وهو احياء النسل لقوام النوع
ثم ان ما ذكرته عن وحب وحب ورئس في الالة الزوجية بوجه القوى المتفرقة الى
العرض المقصود من ائتلاف الزوجين قصد الحصول عليه بقصي ان يقال ايضا عن الالة

العائيلة. ولا حاجة الى اسناد المس ذكر الراهبين الدالة على ان الرسل ابدي هو رئيس المرأة في الالفة الزوجية هو رئيسها ايضا في الالفة العائيلة. فان ذلك مما توجب له الحقوق الطبيعية والادبية المفروضة له والواجبات المفروضة عليه. وقد ميرته الطبيعة خلقا وخلقا من المرأة تحكمة من التمتع بالاولى والقيام بالثانية

وقد سبق القول ان الاحتياجات الدنية تقسم الى داخلية وخارجية. وان لاولى عتقة بالمرأة والثانية بالرجل. فالاولاد اخرج الى الام منهم الى الاب في لادوار الاولى للحيوة لانهم يلزمون الام طبيا للمداواة. لاغتناء الزئد باحوالهم الصحية ثم نقل حاجتهم الى الام كلما تقدموا في السن ويرداد احتياجهم الى الاب المفروض عليه ان يدرهم في سل المعيشة خارج المنزل ويكشفهم مؤونة التربة والتهديب. مواضع الشفقة والحنو المخطورة عليها الام ضرورية لحفظ البني في سن الطفولة. لا انها تصرهم في سن الشبوبة ان لم تحفظ تأثيرها سلطة الاب وثبات عزيمه وزانة وأيد. وقلبك جعلته الطبيعة القوي بية من الام واثمت جنانا واقدم عملا وافهم رأيا واحبب مظهرا واقسى قلبا. ولو رسا خلاف ذلك لنسبنا الى الطبيعة سوء التدبير وفلة الحكمة

على اني لا يجب من مذهب الذين يدعون ان الفرق الموجود بين الرجل والمرأة من حيث قوة البنية ودكاه العقل مكتسب لا طبيعي وان هذا الفرق يؤول الى تساوت بينها شروط التربية والتعليم. بل ياترى من تقدير وتبدير في احوال الطبيعة حتى تجود على المرأة بما لا يحتاج اليه ويحرم الرجل ما يدهوه مقامه في الالفة الى لاتصاف به او هل تربل التربية رفقا يقوم به سر النظام المادي والادبي الذي شاهده سيء العالم الانساني. بل هل للطبيعة من تأثير يكثر تحجيم النساء في المرأة ويرغم صوتها ويبت الشعر في وجهها ويساوي اعصاءها باعصاء الرجل ويرفف المصعة بها المصعة للجسم والعقل فاذا كان اصحاب المادة المفروون بتحويل الانواع يسلحون بذلك فلا احس اصحاب النفس الابية من بني البشر الذين يابون تسلسل الادميين الى القرودة يعبرون لكل هذه الاراء اذنا سامعة

ولنرض من باب الخيال اما في زمان تساوت فيه احوال الرجال والنساء وتماثلت حقوقهم وواجباتهم وتعادلت معارفهم الطبيعية والنظرية فاذا تكون ياترى حالة الهيئة الاجتماعية والاتفاق الغريب الموجود بين اعصائها على تفاوت الحقوق وتأمين الواجبات وهيبة السلطة ومرض الخصور واحتياج الصعيف الى القوي وعدم استغناء القوي عن

الصحيح . الآن النظام الصحيح السائد بين افراد المجتمع الانساني وعاصره المتحرقة يحمل امرأة متى تورث القوى واحتلقت اوجبة . ومن يعنى لها ان تنقاد المرأة طوعاً الى الرجل وتنبع حضراته في سبيل اغبر العام متى علمت ان حقوقها مثل حقوقه وقواها العقلية ليست دون قواه

وان كان الحق اساس نحران بالقوة عضده وركنه ومن العدل ان تثبت القوة شرعية يلعب بين اعضائها خلاف الاملال والرغائب وتنافس الاغراض والادهاى عالم يسد الحق وتسده القوة . فالحق يرمض وعود الواجب كما ان القوة تفرض وجود الصنف غير ان القوة والصنف يوحسان التماوت بين مراتب الافراد على ان الحق والواجب يحددان وطأة هذا التماوت ويقسم التوازن بين الافراد مع اختلاف مراتبهم في سلم الهيئة

فالمرأة مثلاً لا تستطيع وهي في دور الولادة قضاء حاجاتها الرببة لداعي الصنف المأم بها . ولولا الواجب المفروض على الرجل ان يعملها بما اعطيه من القوى القادرة على التسبب لموتت حياتها وحياء ولدها خطر الهلاك وحلت مبرايه الالهة لعدم وجود هذا الواجب (. . .) على قوة الرجل وضعف المرأة) الذي يقبها من شر الاندثار ثبت بما تقدم ان قوة الرجل وضعف المرأة حسداً وعتلاً ضروريان لوجود التوازن بين اعضاء الجسم الانساني وان حالة النساء في الالهة المائيلة ثبت وجود هذا الصنف وتلك القوة لما حصل بالرجل والمرأة من الحقوق والواجبات

ولا حرج اذا ختمت هذا البحث بذكر فكر مخالف كما اطالع مقالة مثل المقالة التي نحن في صددها . وهو اما مع حداثة مسا في حياة التقدم العربي قد تمكنت في البعض ما ملكة الاشرئاب صاروا يحاولون ترفيقنا الى اعلى درجة سلم هذا التقدم بالقر والوثوب لا بانتائي والرياسة السليبي العاقبة . وذلك دون ان يباوا بالاحطار الميطة بمساعد سلم ينظر الى اعلاه رغبة في الوصول اليه وهو لا يمكن قدميه في الدرجة التي هو فيها . ومن المعلوم ان الامور الشريفة لا تقهر من شائبتين شائبة الزيادة وشائبة النقصان . وعندى ان المحدثين المشرقين الذين يدعوننا الى العدو والقر في سبيل الحضارة ليسوا باقل عترة في محبة تقدمنا من المحافظين المشرقين الذين يريدون بقاها في حالة التأخر التي نحن فيها يوسف شلخت

صحبة الاحلام

سيدتي منثني المختطف الاخر

جواباً على اقتراح احد الادباء على قراء المختطف بشأن صحبة الاحلام ، نقول
اولاً اني كنت مدرسة في مدرسة الاميركان في القاهرة وحدث في أثناء ذلك
في أصبحت قلق البال نظراً لانقطاع رسائل والدي عني فحوماً من شهرين وفي ذات ليلة
حلت اني نبت صاعاً حسب عادتي الى المكتبة الاميريكية وجلست ولم يمض وقت
طويل حتى اتى القس وطسن رئيس المدرسة الى المكتبة وقال لي ما ذا تعطيني اذا
سألتك تقريراً من ايديك احبب ذاك كان التقرير حاوياً اجاباً سارة فاني مسنعة لما تطدبه
مي ثم مد يده الى جيبه واخرج تقريراً وناولني اياه قائلاً هذا «جواب» ثم اخرج تقريراً
آخر وقال وهذا الثاني ثم مد يده ثالثة الى جيبه واخرج تقريراً آخر وقال وهذا الثالث
ولما همت صباحاً قصصت حلمي على وكيل المكتبة الذي كنت «أكلم» معه في يستر
واحد ولما حان وقت المدرسة ذهبت الى المكتبة وبعد وقت قليل في القس وطسن الى
المكتبة وسألني ثلاثة تقارير كما حدثت فقام وكان ذلك امام وكيل المكتبة وكان هذا
يصحك متعجباً من مطابقة الحادثة لحلم ثم قصصت حلمي على القس وطسن ايضاً فحجب به
. ما تاريج الحلم فلا اذكره لانه لم يحضر بيالي وفشلت اني هذا البحث سيصبح ذا
شأن عند اهل العلم ولذلك لم اكتب التاريخ

ثانياً . كنت ذات ليلة انلوع على اخوتي وامرأة اخي اقتراح المختطف من جهة
لاحلام والحوادث المطابقة لما وحدث ان اخوتي الثانية انت من لبنان بعد ذلك مدة ثم
مرضت ولازمت الفراش حملاً وعشرين يوماً واصبحت غير قادرة على الوقوف وكان على
باب عرفت ما ستار لمنع الهواء ولم يكن يرى من شبابيك الغرفة سوى بيوت الجيران
ولما اتجهت الى الصحة كرهت اللبن والمرق فصنع لها الطبيب ان تأكل قليلاً من
البن احمده (البينة) ولكن لم يسمح لها بالقيام من الفراش مطلقاً . وليلة الاربعاء سبعة
الاربع عشر من شهر اذار (مارس) الحادي حدث ان كيس البينة معلق في راوية المطبخ
الكبائية وبوب كبة غليظة جداً منها وصباح الخميس قصت حملاً على امرأة احبها واحتبا
وكانتا تراقبان هذه الحوادث بعد الحلاعهما على اقتراح المختطف ودهبنا كتناهما الى المطبخ
لنستقميا الامر لانهما لم تكونا تعلمان شيئاً عن البينة وكينتها لان ذلك متوط بالخادمة

فوجدنا لأمري في غاية المطابقة للعلم ولا ردت بيت أخي قبل ذلك اليوم قالت لي امرأة أخي
قد حدثت اليوم حادثة يسرك ساعها فتكسها إلى المقنطرات لاسها حواب على اقتراح احد
الادماء عن الاحلام وصحتها وقصت علي الحلم فأخذت أسأل أخي وامرأة أخي عما اذا
كانت أخي المريضة قامت من الفراش او شاهدت كيس الالة او ان احدا احبرها عن
الكية ألتي فيه فكانت لاجوبة كلها سببا

أبراهيم نصار

طهريه

روجينا نصار

اميلي نصار

ان ما ذكرها حقيقي

اقتراح مهم

لا يخفى ان الناس هموا فوائد المفاقر الطبية بالاخبار. وكان المصريون القدماء
يكتبون اسماء الامراض ألتي يربدون علاجها على ابواب عيالكهم حتى كل من جرب عقارا
في مرض منها ووجدته نفعاً يكتبه مقابل ذلك المرض كاهناً كان او غير كاهن
واحد اليونان صناعة الطب عن المصريين وتوسموا فيها ثم نقلها عنهم العرب وترجموا
أكثر الكتب الطبية من اليونانية إلى العربية وطبقوا ما فيها على احتياجات زمانهم ولوازم
بلادهم ورادوا عليها كثيراً عما هموه بالاخبار

ولما انتشر العلم في الممالك الاوربية حديثاً اخذ الاوربيون الطب عن العرب وترجموا
كتبهم إلى اللغات الاوربية ثم توسموا في علم الطب واوصلوه إلى درجته الحاضرة
لكن معارف الناس الطبية لم تكتب كلها في الكتب بل بقي عند العامة والخاصة اشياء
كثيرة في تدبير المرضى ومداوتهم تناقلتها بالتقليد. وعني عن البيان انه يحسن جمع
هذه الاشياء ونشرها للطري القيد منها والالام بالباقي لما فيه من الفوائد العلية من
حيث تاريخ العادات واحتلالها بحسب الزمان والمكان

وقد تألفت الآن لجنة طبية برئاسة حضرة الشيخ الفاضل الدكتور شبلي شميل
لجمع شتات هذه الوصفات والتدابير الطبية من اسماء البلاد العربية وتبويبها وطبعها في
كتاب خاص. فترجو من جميع الاطباء الانامل ومن كل محبي العلم والساعين في نشره
من سكان مصر والشام والعراق وبلاد العرب وبلاد المغرب ان يجمعوا كل ما يتصل

بهم من اوصاف الطبّة والتدابير الصحيّة ونحو ذلك كما احضروه او شاهدوه او سمعوه
ويصمونه وصفاً موجزاً بـخط واضح ويرسلوه الى ادارة المختص في القاهرة . وللمجة
تطبع كل ما يرسل اليها من هذا القبيل تحت اسم مرسله وتقدم له الشكر سلفاً
الذيوم
الدكتور

يوسف عجيل

باب الصحة والعلاج

الحكومة والصحة العامة

أولية الحكومة الى علم الكيمياء الحديث وفي خطة الاستاذ ياس مندوب حكومة رومانيا في المؤتمر
العلمي الدولي الذي عقد في مدينة رومانيا في أوائل هذا الشهر (أبريل) ان الاهتمام الذي دار عليها هذا
المؤتمر يستلزم خلاصتها في الجزء التالي

صحة الامة موكول الاعناء بها الى ديوان الصحة الذي في حكومتها . وعلى الحكومة
ان تهتم اشد الاهتمام بصحة شعبها بمقدار ما الصحة لازمة لراحتهم ورفاهتهم وقيامهم بما
يطلب منهم من الاعمال . لكن علم حفظ الصحة لم يرل اهل العلوم ارتفاعاً في مالكا اوربا
مع شدة الحاجة اليه . وسأوضح هذه الحقيقة أولاً ثم انبحث عن الوسائل التي يعطى بها علم
حفظ الصحة حقّه بين دوائر الحكومة

بـدرة تاريخية

الاعناء بالصحة العامة لا يرتقي ضرورة بارقاء العمران فان الشعوب القديمة المتقدمة
حسنت حفظ صحة الافراد من واحسان الحكومة ونشأ على ذلك كانت شرائع السريطين
والعبرانيين والاسرائيليين تتعلق بمسألة رعية أكثر من شرائعها احاصرة مع ان قوانينهم
لم تكن مبنية على اساس علمية بل على التقاليد والتجارب التي البستها عصورهم ثوب الدين
والسياسة

وكثيراً مما يترك الآن لكل شخص كي يتصرف به كما شاء كان مقيداً عند تلك
الشعوب بقوانين وشرائع لا يتعداها فالامراض التناسلية كانت تـُـلـَـاق وتُـنـَـجـَـس شرعاً
والخداة الذي كان شديد الخطر على تلك الشعوب كان يتلافى بقوانين اصح من القوانين

التي يجري عليها الآن لثلافي لادواء التي هي اشد من خطرنا، ويمكننا ان نرى نتائج
الشرائع الموسوية لان حيث انتهت الحكومة بصحة شعبها معتقدة على علم حفظ الصحة .
وقد تأصلت الشرائع الموسوية في فوس الاسرائيليين عا لها من الصحة الدينية وحكمتها
ظاهرة في ما راء لان من حول عزمهم من الاسرائيليين يعيشون ويكثر نسلم حيث لا نفو
غيرهم من الشعوب بل بقي عددهم قليلاً لكثرة موت اطعالم وانتشار الامراض الوبائية
فيهم مع شدة اعناء الحكومة بهم ولا تهتم الحكومة الآن بنية شعبها ولا بشياهم ولا
بصحتهم لانهما تحسب ان واحسانها من هذا القليل تقتصر على الاهتمام بصحة الافراد من
حيث علاقتها بصحة الجمهور لا غير

لكن اذ فابنا بين هذا المبدأ المحسوب من الحرية الشخصية وبين حجر هذه الحرية
ضمن حدود لا نتمناها اما بالسبة الى الهداية او الى السياسة او الى التقاليد رأينا ان
اطلاق الصان لكل شخص لمرض حيا يشاء ويتداوى حيا يشاء ويتدع مرضه ينتقل
الى غيره كما يشاء كل ذلك ليس من الحرية الشخصية في شيء

وقد كان لاقدمون قدوة لنا في مع اسباب الامراض العامة فانهم اجرؤا الماء
التي الى مدنهم في قنوات وترع طويلة وزحوا المياه من الآجام والمناقع وانقلوا
على ذلك القنات الطائفة . ولما انتشر الوباء في اثبات كانت الحكومة تضرم النار وتحرق
بها مزارع المرضى واحساد المرق وكان الخطاه يخطبون في المواضع الصحية لكي يعم
الجمهور مواضع الصحة . والآن قد راد دحل الملك كثيراً وكثرت الاساليب الصاعدة
التي تسهل الاحمال الصحية ولكن اكثر المالك الحاضرة لا تقاس اعمالها الصحية باعمال
مالك القديسة

ولما توسد الملك للرومانيين فانوا غدهم من ممالك المشرق في وسائلهم الصحية
فانأوا القنات والترع وكثرت الحمامات العمومية في رومية حتى كان كل احد من
سكانها يستطيع ان يحتم بوبه ودمه وسوته وحدهم كسجهه بكنهه
من المدن الرومانية أكن هجوم الدابة على السلطة الرومانية احل بنظام الصحة العامة
وزاد هذا الخلل حيا تشرت الدابة الصحية وشاع الاعتقاد بوجوب التشف وزهد
في ما يتعلق بالجسد

ثم انتشرت لامراض الوبائية فأفادت الناس فاندتين الاولى انها قلت عددهم
والثانية انها حملتهم على النظر في سبب العدوى ثبت لهم ان الامراض الوبائية تنتقل من

شخص لي آخر بالعدوى فأشأت بعض المدن الإيطالية نظام الحجر الصحي (الكورنينا) وكان لمدينة البندقية اليد الطولى في ذلك. ألا أن اضطراب السياسة جسد منع الحكومة من الاهتمام بالتدابير الصحية.

ولما انضمت ممالك إيطاليا إلى مملكة واحدة أشأت قانوناً جديداً للصحة يحسن أن يكون مثلاً لسائر الدول الأوروبية ما عدا اسكترا ويعوجب هذا القانون إعطى لكل أحد من المهتمين بالصحة العمومية حقاً واشئاً يجس عام للصحة معصاة من الأطباء الأكفاء ومحاسن في الولايات تنفي بما يلزم من التدابير الصحية من تلقاء نفسها غير مقيدة برحان الإدارة وعلى الولاة أن ينفذوا كل ما تأمر به حالاً.

أما البلاد الانكليزية فأهاليها يسمون من انفسهم وراء ما ينعمهم وفيهم ابتدأت التدابير الصحية وتمكنت منهم فلما دخلت في يد الحكومة ولذلك لم يصع شيء مما فعلته الحكومة من هذا القبيل لوجود الاستعداد التام في الأمة للاتعاذ به وساعدها على ذلك استقلال العائلات (البرشيات) وسياسة البلاد البائية. وكانت الامراض الوبائية داعية إلى استخدام التدابير الصحية التامة فأنشئت اللجان الكثيرة للبحث عن عدد الوفيات وسنبر إلى التزينة والاردحام والهواء والماء ونش من بحث هذه اللجان نتائج حريصة النفع و سنة ١٨٧٢ قمت البلاد الانكليزية إلى مراكز وحمل في كل مركز طبيب (ضابط صحي) ومفتش صحي ومحمل وم يظرون في كل ما يتعلق بالصحة العامة ويشيرون بما يروغه مناسباً لمنع الامراض الوبائية.

وقد عينت بروسيا اطباء في الولايات منذ سنة ١٨٦٢ لمظرب سبب الامور الصحية ولكنهم مرتبطون بدويان الصحة العام وفي النمسا مدبر عام للصحة منذ سنة ١٨٧٠ ومعه معاونون وعليهم مدار الشؤون الصحية وفي رومانيا مجلس للصحة يئنه وبين الاطباء الذين في المدن والولايات اتصال تام وهو مفتش عليهم كل سنة.

وفي فرنسا لا يعنى بصحة الجمهور الاعضاء الواجب مع اشتهاز مدارس فرنسا الطبية وذلك لأنه لا يد للعلاء في إدارة امور البلاد فالولاة يعتمون بكل الامور ولا يشيرون اطباء الصحة الا متى ارادوا.

وقد حاولت ممالك اوربا حديثاً أن توسع نطاق التدابير الصحية ولكن أهل التجارة يقاومون كل أسلوب يقف في طريق تجارتهم معاً كان نافعا للبلاد كما سيجي.

الاطباء والحكومة

لا يباح للأطباء في أكثر الممالك ان يعملوا عملاً من الاعمال العمومية لحفظ البلاد من الوبئة. ولا يكره ان العلماء المنظمين في خدمة الحكومة يعملوا غالباً الى الانفصال عن رجال السياسة لكننا نحن الاطباء لا ندري كيف يمنع رجال السياسة عن اعطاء القوة لاسرائية للأطباء في المسائل الصحية وهم يعلمون ان الاطباء جعلوا هذه المسائل درسهم الخاص وبحسب المنطق ولاطباء كما لا يخفى كثير من الاشتغال بالمسائل الصحية الطبية وبممارسة صناعته فلا وقت لهم لافعال رجال السياسة صحة مطالبهم وكراه الامة لا يقطعون الى درس الطب حتى يستعينوا بمحامهم على استخدام هذه الصناعة لمنع الجمهور ولا راحة للأطباء الصالحين في خدمة الحكومة لفئة الرواتب التي نقدم ياها في الحكومة ان نفق سعاده على الاطباء لانها تتوقع منهم ان يكونوا قد اتفقوا كثيراً على تحسين معادهم وبموافقها ويجب عليهم حينئذ ان يكتبوا عن ممارسة صناعته ويقطعوا خدمتها فتصير بسببهم الى الامة كلها كما كانت بسببهم الى كل عائلة من العيال التي كانوا يطيّبونها. اي انه على طبيب الحكومة ان يعالج الادواء المفسدة بالصحة العامة كما على الطبيب الخاص ان يعالج كل مريض يدعى لمعالجته وبفهم في كيفية علاجه. ولا بد ايضاً من تسهيل السبل لطبيب الحكومة لكي يدرس قوانين الحكومة وعلم الادارة وعلم القضاء وعلم الاقتصاد السياسي لشدة العلاقة بين هذه العلوم وبين الاعضاء بصحة الجمهور

(ستأتي البقية)

دكان الحلاق

كتب احد الاطباء في اسبيل الطبي الاميركي ما مخصص ان الحلاقين (المربين) يحملون كثيراً في سعة دكاكينهم وعلاء اثاثها والاحرة التي يتقاصوها من زبائنهم ولكنهم يتفوقون في امور كثيرة مرجعها الى قتل الامراض الجلدية المتعدية من المصاب الى السليم. فأيديهم واطرافهم فلما تكون نظيفة وتفلح بحظرهم ان يمسوا ايديهم بالماء والصابون والسوائل المرطبة للصدوى كما انتقلوا من شخص الى آخر وماشبه فلما تكون نظيفة ناشئة ومواسمهم وامشاطهم وورشاتهم ومقارضهم لا تخلو من جراثيم الصدوى ومن يهتق ان السحنة والقرع والقوباء والسملس وجرب اخلاقيين والحمرة وداء الثعلب والاكسة والتدرن كل ذلك قد يتصل بالصدوى بواسطة الحلاقين وادواتهم واي حيل للصدوى اسهل من ان يبل حلد الوجه بالماء والصابون ثم تكتشط طبقتة

الظاهرة بالموسى والاصابع تنعكة فركاً ثم يرك بمشعة مبردة ويرت بماسة "البودرا"
أثني عشر على مئة وجه في النهار

وقد بحث الأطباء في ريسا وحرمايا في هذا الموضوع فوجدوا ان كثيراً من امراض
فروة الرأس سببها العدوى من آلة قص الشعر فان جرائم العدوى تدخل هذه الآلة
ويتعدى زرعها منها ما لم تنقع في سائل يميت جراثيم العدوى
وهي من البياض ان الحكومة لا يمكنها وحدها ان تزيل هذه المصارح منها سنت من
القوانين بل لابد من ان يتعلم الناس ما ينفعهم وما يضرهم فيتجنبوا طرق الضرر من امسهم

علاج داء المفاصل الزمن

حطب الاستاذ دة حارون بومر النهر خطبة نبذة في هذا الموضوع قال فيها ان
عدم النجاح في معالجة داء المفاصل المزمن ناتج من ان لاطباء يطلقون هذا الاسم على
امراض مختلفة ويعالجونها كلها علاجاً واحداً . ويمكن قسمة الامراض التي يطلقون عليها
اسم الروماتزم المزمن الى ثلاثة اقسام الاول الروماتزم الذي يصعب بوقته سنة . ١٨
ودرسه شاركو وتلامذته ويتنازع محل في تفاصيل تشخيصها ويعرف بالحداد الشبيه بالروماتزم
والثاني الروماتزم المفصلي الذي يشع الروماتزم الحاد ويصير مفصلياً . والثالث المراج
الروماتزمي وهنا لما يظهر محل السهم الروماتزمي في تفاصيل بل يظهر بالم المصلات
والفراجليا والقيض وما اشبه

وعلاج هذه الانواع الثلاثة يختلف جوهرياً . فالوع الاول حاصل من خلل في
التمدية وهو اعطاشي اكثر مما هو التهابي ومرتبط بحلل في عمل الاعصاب ولذلك يريد
دائماً ولا يشي شفاء تاماً وعاية ما يستطيعه الطبيب هو ان يوقف تقدمه مدة . والزريرج
والبود ما العلاجان الوحيدان اللذان ظهر منهما شيء من المفع ولو لم ينفع دائماً . ويعطى
اليود بصورة يودور ولا تزيد جرعة على خمس عشرة قعدة في اليوم . ويطلق الطبيب
غراسه ان البروم مفيد ايضاً وهو يصعب مع اليود فيعطي المريض قحنتين من يودور
الصوديوم واربع قحعات من برومور الصوديوم وغالب قحعات من ملح الطعام ويعاقب
بين هذا العلاج وعلاج آخر من محلول الذهب والصوديوم . واذا اشتد الألم وزادت
الاعراض افاد استعمال الثعابين . ويجب ان يكون الطعام معدياً من اللحم والخضر واللبن
والخمر . ويعتمد على الحمامات والكهربائية

والرومانزم الزموس الذي يتبع الالام المنفصل الحاد يختلف سيره عن سير الاول عامة لا يتقدم تقدماً متوالياً بل ياتي ثورات حادة وكل ثوة تاتي تأثيرها في المفاصل وها تكون فائدة العلاج أكثر من فائدته في المرض الاول. ويمدح استعمال السيليلات لعلاج المزموس ودفع الثورات الحادة ويمدح ايضاً استعمال الأسايول. ومن العلاجات السرية الناصة مسحوق Pistacia وهو مركب من الكركشيك ٣ قمحات وجدر اليورييا قمحة والتوتوي ٧ قمحات والجسطينا قمحة والابويج قمحة يؤخذ هذا المقدار مرتين في النهار مدة الشهر

لكن العلاج الحقيقي للرومانزم الزموس خارجي لا داخلي وهو ذلك والكهرمانية والمياه المعدنية ويجب ان يكثر من انصر في الطعام وتستهمل السمكيات من وقت الى آخر لتطهير المعدة وتسق الاشربة المدرة للبول لتطهير الكليتين

والوع الثالث وهو المراج الرومانزمي علاج الطعام والتدبير الصحي العام. وقد نجحت نتائج حسنة من تدبير الطعام والاستحمام بالمياه الحارة. وسيليلات الصودا والاسايول والفساتين مبيدة في تخفيف الالام وكذلك الحمامات المعدنية ويقوم نفسها بكمها حارة وغزيرة لاصقة أخرى كما ثبت حديثاً. اما الطعام فيجب ان يكون قليل المواد التي تكون التومابين ومن رأي الخليل وجوب الانتصار على الطعام الثباتي بقدر الامكان

قتل السل

وجد الدكتور ليمو ان داء السل يكثر ويقل حسب الاعمال والاكن يكثر بين الذين تدعوم اعمالهم الى استنشاق الهواء المروج بالعار كقاضي الحصاره وبين الذين تدعوم اعمالهم الى الانشاء كالكتئاب وبين المشتغلين بالاشغال العقلية كتلاميذ المدارس حتى لقد يبلغ عدد الذين يموتون بالسل في مدارس ايطاليا نصف الذين يموتون فيها. اما الذين يعيشون في السهول والحيال ويمشون في الهواء فقلما يصاب احد منهم بالسل فمن كل الف شخص يموتون في سويسرا بين الملاحين وخوم من الذين يعملون خارج البيوت يكون السل سبب موت واحد او اثنين لا غم. ونظير من احصاء الوفيات في ستنة واثنين وستين مدينة في فرنسا ان السل يكثر حيثما يكثر ازدحام الناس ويقل حيثما يقل ازدحامهم

روح النعنع في السبل الرئوي

قال الدكتور كراسومدير المستشفى العسكري في جنوى انه استعمل روح النعنع استشفافاً في علاج السبل الرئوي عويدةً مبيداً جداً فتروى الحصى في بضعة ايام ويقل السعال والنفث ويؤول عرق الليل وبأخذ نقل الجسم يريد ويؤول بالشلس السبل من تحت المسلول بعد مدة تختلف من اسبوعين الى شهرين من حين الشروع في استعمال هذا العلاج وتعود الرئتان الى حالتها الطبيعية في كثيرين من المسلولين الذين لم يشف جاب كبير من رئاتهم ولكن المسلولين كانوا يعالجون أيضاً بالكريوسوت وبالطعام الكثير فلا يعلم كم من الفائدة ينسب الى روح النعنع وكم منها ينسب الى الكريوسوت والطعام الكثير

علاج البودة الوحيدة

يُمنع عن الطعام ظهراً ومساءً ويؤخذ في الماء ٣٠ غراماً من زيت الخروع وفي الصباح الذي ٥٠ غراماً من زيت الخروع بصاً وبعد ساعة هرام من الحامض السيليك وبعد ساعة اخرى غرام آخر وهكذا الى اربعة غرامات

لا يزال بعض اطباء يجربون النور الاحمر في علاج الجدري ومطون كوى البيت بستائر حمراء حتى لا ينعذها الأ نور الاحمر ويقولون ان لذلك فائدة حقيقية في شفاء الجدور

اذا اعطي الكالومل بمزجات كبيرة خفض الحرارة سريعاً درجتين او ثلاثاً

اذا استعصت الدوسنتاريا اعاد حتى المستقيم بمقنة فيها ثلاثة درام من تحت نيترات البزموت

باب الصاعه

الحام

يراد بالحام كل معدن يستعمل لالصاق جسم معدني بآخر . وقد يكون هذا الجسم من معدن واحد وقد يكونان من معدنين مختلفين لكن لا بد من ان يكون الحام

أسهل ذوباناً بالحرارة منهما وإن يكون كما يلقى بهما كليهما. ولا بد من مراعاة الشرطين التاليين في لحم المعادن على أنواعها وهما أولاً أن تكون سطوح الأجسام المعدنية التي يراد لحماها صلبة لامتنة خالية من الأكاسيد كالصدا وغيره. وثانياً أن يمنع الهواء عن الاتصال بتلك السطوح حال اللحام ثلاثاً فقد سطح المعدن ويمنع التعاقب العام به.

وأشهر أنواع اللحام مصنوع من القصدير والرصاص وهو يذوب بين الدرجة ٣٢٩ والدرجة ٥٦٣ فارنهایت حسب نسبة القصدير إلى الرصاص ولا بد من استعمال مسيل كالبورق أو القلنونة عند استعمال هذا اللحام لكي يلمص بالتقطعتين المعدنيتين اللتين يراد لحماهما.

ويتكرر لحم طرفي المعدن أحدهما بالآخر ماذا بينهما كما بالبور الكهرماني أو بالميدروجين المشعل وقد شاعت الطريقة الكهرمائية الآن كثيراً فلم الآلية الحديدية الكبيرة كراجين الآلات البخارية وغيرها.

ذوبان اللحام

إذا كانت اللحام مصنوعاً من جزء من القصدير وجزئين من الرصاص ذاب عند الدرجة ٤٤٢ ميزان فارنهایت. وإذا كان مصنوعاً من جزء من القصدير وجزء من الرصاص ذاب عند الدرجة ٣٧٣. وإذا كان مصنوعاً من جزئين من القصدير وجزء من الرصاص ذاب عند الدرجة ٣٤١.

لحام البزموت

يصنع هذا اللحام بإضافة جزئين إلى ثمانية أجزاء من لحام القصدير المتقدم ذكره وجزء من البزموت وهو سهل الذوبان جداً على حرارة قليلة فيستعمل لحم بعض الأدوات المصنوعة من الرصاص ولكنه ضعيف القوام فلا يستعمل لحم الأدوات الكبيرة. فإذا كان مصنوعاً من جزء من البزموت وجزئين من لحام القصدير ذاب عند الدرجة ٢٣٧ ميزان فارنهایت. وإذا كان من جزء من البزموت وأربعة من لحام القصدير ذاب عند الدرجة ٢٩٣. وإذا كان من جزء من البزموت وستة من لحام القصدير ذاب عند الدرجة ٣١١. وإذا كان من جزء من البزموت وثمانية من لحام القصدير ذاب عند الدرجة ٣٢٠.

لحم الحديد بالحديد

اقتصار الصانع على النحاس لحم الحديد بالحديد منذ زمان طويل ورأوا انه يفي بالتعرض تماماً لان قطع الحديد المنخومة به لا تعمل كيميائياً ولكنهم وحدوا الآن ان لحم الحديد بالحديد بالكهربائية اوفى بالعرض

لحم النحاس الاصفر

يصنع لحم متين من النحاس الاصفر والتوتيا (الزنك) وقد يضاف اليه قليل من القصدير . ويصل النحاس الاصفر المنطوق على غير المنطوق لان كمية التوتيا في المنطوق محدودة . ويختلف مقدار النحاس والتوتيا بحسب لاعراض التي يصنع لها هذا اللحم فاذا زادت التوتيا زادت قابلية اللحم للذوبان بالحرارة ولكن قلت قابلية السحب وقلت متانة . يصنع لحم جيد الحديد الزهر والساج والصلب والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر غير المصبوب صلباً بادابة سبعة اجزاء من قصاصة النحاس الاصفر وجرد من التوتيا وابعاء المزيج دائماً ست دقائق او سبع دقائق فقط

اللحم الصلب

يصنع لحم جيد صلب من النحاس الاصفر والتوتيا والقصدير على انواع مختلفة اشهرها مركب من ١٨ جزء من النحاس الاصفر و ٣ من التوتيا وجرئين من القصدير الخالي من الرصاص او من ١٢ جزء من النحاس الاصفر و ٤ من التوتيا وجرء من القصدير . ويدب كل ٤ من النحاس الاصفر والتوتيا على حدة في وقت واحد ثم يصب التوتيا في النحاس بعد نزع الشاء عن سطح النحاس ولا بد من صب التوتيا بسرعة وتحريك النحاس جيداً حينما يصب التوتيا فيه

لحم لفضة الجرمانية

تلحم الفضة الجرمانية بلحم مصنوع منها ومن قليل من التوتيا . والفضة الجرمانية نفسها لحم جيد للحديد والصلب (الفولاذ)

لحم الذهب

اذا كان عيار الذهب اقل من ١٤ قيراطاً استعمل له لحم مصنوع من ١٠ اجزاء من الذهب الذي عبارته ١٤ قيراطاً و٤ اجزاء من الفضة النقية وجرء من التوتيا . ولون

هذا الحمام مثل لون الذهب . واذ كان عيار الذهب ١٤ قيراطاً او أكثر استعمل له
لحام مصنوع من ١٦ جزء من الذهب النقي و ٩ اجزاء من الفضة و ٨ اجزاء من النحاس .
واذ كان عياره عياره عشرين قيراطاً واريد طليته باليا وجب ان يكون الحمام الذي يلحم
به عسر الدومان جداً ثلاثاً بدوب بحرارة النار عند وضع الميا ولذلك يصنع لحامه من
٣٧ جزء من الذهب النقي و ٩ اجزاء من الفضة او من ١٦ جزء من الذهب الذي
عياره ١٨ قيراطاً و ٣ اجزاء من الفضة النقية وجزء من النحاس

صفة لحامات اخرى للذهب

ذهب	فضة	نحاس	
٠٦٨	٠٧	٢٥	(١) مصنوع من
١٦٠	٣٠	٠١	(٢) " "
٠٣٧	٠٩	٠٠	(٣) " "
٤٨٥	٢٧٣	٢٤٢	(٤) " "
٥٠٠	١٦٦	٣٣٤	(٥) " "
٤٨٩	٢٥٠	٢٦١	(٦) " "
٥٦٢	٣٦٧	٢٧١	(٧) " "
٣٧٥	٣٣٣	٢٩٢	(٨) " "
٢٩٢	٣٧٥	٣٣٣	(٩) " "
١٨٧	٥٠٠	٣١٣	(١٠) " "

لحام الفضة

يصنع لحام من الفضة والنحاس والتوتيا فلم آية الفضة والنحاس والحديد . وتختلف
مقادير اجزائه بحسب الاعراض المقصودة منه والغالب ان يصنع من ٤ اجزاء من
الفضة وثلاثة من النحاس الاصفر

لحام النحاس الاصفر

يصنع لحام جيد فلم آية النحاس الاصفر باذابة ٦ اجزاء من النحاس الاحمر و ٤
من النحاس الاصفر و ١٠ من القصدير . فيذاب النحاس الاحمر والاصفر اولاً ثم يضاف

القصدير اليها ويرفع المدوب على حزمة من قصب الشير فوق إناء من الماء يلقع الطعام
حوتاً مبرغلة وتجمع هذه الحبوب وتصفى جيداً حتى تنعم . ودا اضيف الى هذا الطعام
جرآن من التوتيا صار اسهل ذوباناً

باب الهدايا والنقاريظ

حمامات عين الصبرة

اهتم ديواف الاوقاف المصرية حديثاً بترك المياه المعدنية المعروفة بين الصبرة
واستشار في امرها الدكتور كومانوس باشا الطبيب الخاص لجناب الخديوي العظم
والدكتور محمد بك امين المنشى اعني في ديواف الاوقاف والدكتور عثمان بك غالب
مدرس علم المواليد الثلاثة في مدرسة قصر العبي الطبية فوصعوا رسالة في ذلك بالمرية
والفرسوية اتفقت فيها افواهم على ان مياه هذه البرك معدنية باردة ولو كانت قاعها
حاراً وان فيها كثيراً من ملح الطعام وكورور الميسيوم وكبريتات اميسيا وقد وجد
جاسنل باشا الكهاوي في كل الف غرام من ماء الحوض الكبير بها ١٣ غراماً من المواد
الجامدة وفي هذه المواد اعمدة هو ٦ غراماً من ملح الطعام و٣٤ غراماً من كبريتات
المنيسيا و٩ غراماً من كلوريد المنيسيوم لكن مقدار الجوامد يختلف باختلاف الجياض
فهو ١٨ غرامات من كل الف غرام من الحوض الاكبر و٨ غرامات فقط من العين
الكبيرة والصغيرة و١٣٣ غراماً من البصرة الخصره و٣١٠ غرامات من البصرة الجراء
حسباً طهر من امتحان الاستاذ سكر حمر . ولتصريح هذه الجوامد ايضاً في شهر السنة
نحسب شدة التسخن وقتلهم ونحسب ارتفاع الليل والنماض وفيها ايضاً قليل من كبريتات
الجير وكبريتات الصوديوم

وقد مدح الدكتور كومانوس باشا استعمال هذه المياه من الناحية بمقادير قليلة
من ٢٥ غرام الى ٥٠ تكون مقوية ومسيبة وبمقادير كثيرة من كوبية الى كوبتين تكون
مسيلة وتفيد في التلبك المعدي والاحتقانات الحشوية والاحتقان الكبدي والاسهال
الصراوي والدوسنطاريا ومدح ايضاً استعمالها من الطاهر لمادة الضعف العمومي
والآلام العصبية والمتكررة والشلل والروماتزم المزمن والحدار ولبس العظام ودا الخنازير

وبعض امراض الخلد كالأكريما المرمزة والقروح الدوائية المرمزة . وقال انه يمكن استخراج النضيب منها على اسلوب تجاري

وقال الدكتور محمد بك امين ان هذه المياه نافع في عصر الحظم والتسك الممدي والاحترار الكبدي ويستعمل من الطاهر في الامراض الخلدية المرمزة وفي الصف الحموي والابمياولين العظام وداء الخمازير والآفات الخلدانية المرمزة

وروى الدكتور عثمان بك غالب ان هذه المياه تفيد في علاج الداء الزهري وغيره من الامراض الخلدية التي لم تقدر فيها المعالجة القابولية . وقال انه اذا اريد استعمال هذه المياه في المعالجة استعمالاً قابولياً وحباً ان توضع في زجاجات وتحفظ الى حين استعمالها ولا بد من ترسيبها قبلاً حتى تسترد من الكائنات التي تنمو فيها او التي سقطت فيها حرماً . وبما هذا لو اتيت مشورة الدكتور عثمان بك غالب دغماً في استعمال هذه المياه لتلا تعود على استعمالها بالسرور بدل النع لانها اذا صارت مقبلة لتصابين بالداء الزهري وغيره من الامراض الخلدية لم يجد استعمالها مأموماً بوجه من الوجوه

الاسلام

الاسلام سميت به جريدة علمية ادبية تاريخية تصدر في غرة كل شهر هلالي لحصرة صاحب امتيازها ومحررها الاديب الشيخ احمد علي الشاذلي الارمري . وقد اطلعت على العدد الذي صدر منها فوجدتها فيها مقالات ادبية ودبية جامعة لكثير من النوائد والنماذج والشروح والحكم وفي كل حزم منها خلاصة لتاريخ الحوادث التي حدثت في الشهر السابق فتشقى ان يجد محررها من اقبال الناس عليها ما يشدد عرائضها حتى يزيدها تقانها ويوسع نطاقها

الدروس التحوية في اللغة القبطية

الآن هذا الكتاب حصرة الاديب الخلد بوس اخندي يوحنا لبيب من مدرسي المدرسة الاكليريكية القبطية وهو على نسق الكتب الموضوعة لتحمل قواعد اللغات الاوربية من حيث التبول والتمازير . وهذا لو افادنا المارموت بهذه اللغة متى وجمعت قواعدها اللغوية ومن وضعها وهل القواعد التي نراها في الكتب المطبوعة حديثاً موضوعة قبل دخول العرب او هي من اوضاع الاوربيين دارسي هذه اللغة . اما حصرة المؤلف فقد قال في مقدمة كتابه انه بحث في الكتب التي انما الاخرج في هذه اللغة فجمع هذا الكتاب وجعله على عت الكتب التحوية الاخرى فاشكره على هذه المهمة الشكر الجزيل

مسائل واجوبتها

لنحاذر هذا الباب منذ أول انشاء المنتصف وبعدها ان نكتب بموسائل المتحررين التي لا تخرج عن دائره
محدد المنتصف او يقتصر على السائل (١) ان يهيئ سائله بما هو راجع ومن امانه امضاه واحداً (٢) اذا لم
يورد السائل التصريح بالموعد انراج سؤاله جيد كذلك لئلا يربح عروفاً مخرج مكان اسمه (٣) اذا لم نخرج
الحوال بعد شهرين من اربابها او اربابها عليه رة ثلثة ما لم يترجعه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لطلب كالمه

من الفعل الكهربائي . وقد وصفنا ذوات
الادباب وصفاً مسهباً في المجلدات الماضية
من المنتصف وسعيد وصفها مرة أخرى
في بعض الاجزاء التالية

(٣) ومنه . بلما ان بعضهم يدخل
اليبعة في اناء من الزجاج ضيق النم وانه
يغل ذلك بعملية طبيعية كما هي هذه العملية
ج اذا تممت اليبعة في الغل مدة
لاستفرتها وحارت مجلة المظ فيمكن ان
تدخل حينئذ في قبة لها اضيق من اليبعة
قل ليسها ثم تعود اليبعة الى شكلها الطبيعي
داخل القبة ولاسيا اذا كان فيها ماء ولو لم
تصلب قشرتها ثانية

(٤) ومنه . اخبرونا عما يساوي
الروبل الروسي والماروق الالمانى والنوروى
التمسوي والدولار الامهركي

ج الروبل يساوي عواربعة فرنكات
والماروق فرنكا وريناً والنوروى فرنكين
وصفاً والدولار عشرين قرشاً صافاً
(٥) ومنه . كيف يستحضر الملبت

(١) الروضة . حصن الخدي صرح .
كيف يقس الفلكيون لاعداد السموية
الشاسعة

ج لم يبق قياسها اساليب مختلفة
اشهرها قياس بعدها بحساب اثلاثات كما
نحاس ابعاد الاحسام الارضية ومنسبط
هذه الاساليب سطاً وائياً في الجزء التالي
(٢) ومنه . ما يقوله الفلكيون في
ذوات الازدباب التي تظهر اسباباً وتختفي
أخرى

ج يقولون انها اجسام ضخمة من
الاجسام الكثيفة المنتشرة في الكون اذا
قربت من النظام الشمسي جذبتها الشمس
فدارت حولها في دوائر ايليجية او شلمجية
كبيرة ومضى دنت من الشمس صعدت منها
مواد غازية او اجسام دقيقة واندمجت
بشدة وسرعة فائقة فتظهر ككازدباب لما .
وقد اثبت كشمرون من العلماء ان هذه القوة
الداعمة هي مثل القوة الكهربائية او هي اباهما
وان نور ذوات الازدباب حادث أكثره

نترات الصودا سياداً للارض والحال ان
الحكومة لا تبيع دخوله الى البلاد ولا
وجود له في الصيدليات عندنا لعل يمكن
سط ٤٠

ج اوف الحكومة تمنع دخول نترات
البوتاسا اي ملح البارود لا نترات الصودا.
ولا فائدة من عمل هذا المنع لانه يوجد في
الارض بكثرة وهو رخيص الثمن جداً
ويؤتى به غالباً من بلاد شلي باميركا

(٩) اسبوط - اغواجا داود صالي. هل
يمكن ان يحصل اتفاق بين المسلمين ورج
احدهم ليس مثل مرج لآخر
ج نعم من اتفقت المصلحة وتغلب العقل
على العواطف

(١٠) ومنه - رجوان تبيدوا بوجه
التقريب عن ثروة بيت روثيلد

الجنيتات

(١١) ومنه كم عدد السكان بالانكليزية
وكم عدد المتكلمين بالفرنسية
ج المتكلمون بالانكليزية ١٢٥ مليوناً
والمتكلمون بالفرنسية خمسة مليوناً

(١٢) ومنه. هل ادرجتم مقالات عن
كيفية تربية الاطفال وفي اي مجلد من
المقتطف ادرجتم

ج ادرجنا مقالاتين في المجلد الثامن
والتاسع بقلم المحرم الدكتور سليم حريديني

الذي اخترمه الميسو ثوربين الفرنسي
ولا يرضى به شئ من عمل هو اقوى من
الديناميت

ج انخفض من السامض البكريث
والامونيا ولا فائدة من ذكر كيفية استخراج
ولان وصفه وقد اعمل استعماله الآن
اذ وجد انه لا يثبت على حالة واحدة
(٦) ومنه. من اين يفرز المرق الذي
يظهر على الجسم

ج ان الماء يدخل اجسامنا مما نأكله
ونشربه ويتصل الى الدم ويخرج منه في
الجسم كله ومنه نمره الكساح فيجوي
الى المشيمة مولاً ومنه يصل الى العدد العرقية
المشيرة تحت الجلد ويخرج من فتواتها
بخاراً او عرقاً ويتكون بعض الماء في الجسم
من التحلل دقائقه من زرع البول والعرق
ومنه يخرج من حرق المواد

عند انه موهي مفررة ايضاً من العدد العرقية
(٧) ومنه. رأينا في بعض الجرائد ان
بعضهم نام شهراً من الزمان ومعهم شهيد
او أكثر فهل لذلك من اسباب طبيعية

ج لا بد لكل حادث طبيعي من سبب
طبيعي والثوم من هذا القبيل. واما الخروج
عن العادة المألوفة في هذا اليوم الطويل
سنة آفة عصية او حالة مرضية

(٨) دمشق الشام. احد المشتركين.
مدحهم في الجزء الثاني من المقتطف استعمال

ج المظنون ان حب ذلك هو ان
الحصى ناشئة عن احياء صغيرة لها عمر
محدود فتولد وتقتضي حياتها في المدة التي
تضي بين بومة واحدة اخرى ثم يولد غيرها ويقضي
حياتها وهم جبراً والظاهر ان الحرارة نتيجة
اتسكيد الرياح المسبب عن وجودها في
الجسد او عن السم الذي يبرز منها او عن
الفعل العصبي الحادث بسببها . وهذه
مباحث لم نبحث فيها حتى الآن

(١٦) لو استأجر جرجس اندي عوض
ما الطريقة السهلة لطلي قطعة من المعدن
بشكل بواسطة ثلاث بطريات وما هي
الاملاح اللازمة لعمل المحوض

ج لذلك طرق كثيرة تختلف في إعداد
قطعة المعدن التي يراد طليها وفي نوع
الاملاح التي تستعمل في المحوض اما قطعة
المعدن فيجب ان تكون نظيفة جداً واما المحوض
فيقال ان اجوده ما كان مصوغاً باذابة
رطلين من كبريتات النكل ولامونيوم
ورطل من الحامض البوريك النقي ويغل
هذا المذوب ربع ساعة ويترك حتى يبرد ثم
نوضع الاداة التي يراد طليها فيه بعد ان
توصل بالقطب السلبى واذا كانت الاداة
كبيرة يوصل بذلك القطب اسلاك كثيرة
حتى تتصل بالاداة في جهات مختلفة منها
وتوصل قطعة من النكل بالقطب الايجابي .
وقد يصنع المحوض من اربع اواني وربع

ومقالات متوالية للدكتور امين ابى حاطر
في المجلد العاشر موضوعها ادوار الحياة
ومقالة في المجلد الرابع عشر موضوعها
تربية الاطفال الحديثة والعقبة في الصمة
١١٩ عدا ما كتبناه في أكثر مجلدات
المقتطف في هذا الموضوع

(١٣) صيدا شاكر اندي دافرد ما في
احسن الوسائل لاستخراج شمع لعل ونبيص
ج يستخرج الشمع من المركز ثم يذاب الشمع
او بقوة التباعد من المركز ثم يذاب الشمع
في الماء العالي فيطوى على وجه الماء وحينما
يبرد يخرج من الاناء قرصاً ثم يقص هذا
القرص سيوراً دقيقة تبسط في الشمس
وترش بالماء من وقت الى آخر فيقصر
قليلاً ثم يذاب ثانية ويقص سيوراً وبسط
في الشمس ويعد ذلك ثلاث مرات فيقصر
جيداً

(١٤) ومنه وما في الطريقة لاستخراج
الشمع من القراص النحل حتى لا يخسر شيئاً منه
ج ان احسن الطرق لذلك الطريقة
التي شاعت حديثاً وهي وضع الشد في آلة
تدور على محورها دوراً سريعاً حتى يخرج
المسل كله من خلاياه بقوة التباعد عن
المركز ولكن ذلك يستعمل اذا كان السل
غير شديد القوام

(١٥) ومنه لماذا تهاود الحصى البسيطة
الليل في اوقات معلومة

من كبريتات النكل وثلاث اوقي وربع من
شترات النكل وثمان من الحامض البرويك
وفائدة هذا الحامض انه يبي عن كوت
الاملاح فيه كياوياً. وتصر اذ به الحامض
البرويك ولذلك يضاف قليل من الماء الى
املاح البكتل وتلي ويضاف الحامض
البرويك اليها وهي تلي يدوب بسهولة
وسيسط ذلك بالتصبل في الجزء الثاني

اخبار واكتشافات واختراعات

اصل حروف الهجاء

ذهب الماجور كدور الى ان ما
اكتشفه حديثاً في قبرص من الكتابات
المكتوبة بالقلم القبرصي غير مؤلفة من
حروف هجائية بل هي علامات لاصوات
عدها ثلثة وخمسون صوتاً. قال الماجور
وقد وضعت هذه العلامات في الاصل
لكتابة لغة من اللغات غير الآرية وقد
تبين من البحث في ابواب أخرى انها لغة
مغولية واصل وضعها لم يكن سلف قبرص
يدليل استعمال الكاربيين لما شمالي حورية
قبرص. والظاهر انها تضمن المرور الاولى
التي هي اصل الحروف الهجائية عند التيبقيين
واليونان واهل ليه (Lycia) وهذا
هو رأي جماعة من العلماء والمتابعين لم
عليو يزدادون شيئاً قشياً. ومعلوم ان
حروف المعاء السابقة اصل حروف الهجاء
عدالام وقد حلت محل القلم المساري والقلم

المجروعلي المصري حدثت ان الفينيقيين
تقوا حروفهم عن القلم القبرصي كان هذا
القلم اصل الامجديات كلها والله اعلم
سلامة اوربا باتحادها

بين اوربا واميركا مارة شديدة في
الزراعة ورحمة في التجارة والصناعة
ضجت على اوربا ابواب الرقي والكسب
وعادرت كثيرين من عقلائها في خوف
من عواقبها. على ان العلامة نشارلس
روبرتس الانكليزي يمد ذلك بحجة لا اوربا
من الحروب وويلاتها وباعثها على اتحاد ممالكها
وقمزير اركان السلم فيها كما اوضحه مبعثلاً
في مقالة ضافية الاذيال نشرها في مجلة
الاقتصادية (ايكونوميك ريفيو) واثبت
فيها ما يأتي من الحقائق المقررة بالاحصاء قال
ان جيوش تسع عشرة دولة من دول
اوربا كان عددها ٢١٩٥٠٠٠٠ نفس ايام
الحم سنة ١٨٦٩ ثم جمعت تزداد حتى بلغ

عدد ما ٢٢٤٠٠٠٠ نفس سنة ١٨٩٢ .
 وكان عدد المستعدين لغرب من الذين
 غمروا على النظام في جيوش عشرين دولة
 اوروبية ٦٩٥٤٠٠٠ نفس سنة ١٨٦٩
 فازدادوا حتى بلغوا ١٢٥٦٤٤٠٠ سنة
 ١٨٩٢ وسيلغ عددهم ٢٢٦٢١٨٠٠ نفس
 متى استوفت القوانين الحالية مفعولها في
 اوروبا . وقد كانت لاموال المخصصة لجيوش
 البرية والبحرية عدد تسع عشرة دولة
 اوروبية ١١٢ مليون جنيه سنة ١٨٦٩
 فصاغت تحريكاً سنة ١٨٩٢ حين بلغت
 ١٩٨ ميوناً ثم انما اذا قدر ما متوسط دخل
 العسكري الاوروبي ٤٠ جنياً في السنة تمت
 قيمة ما تحسره تلك الممالك من دخلها
 ١٢٩٦٠٠٠٠٠٠ جنيه في السنة هذا ما
 تستحقه على جيوشها . وعليه جيوش اوروبا
 تكفيها حارة ٣٢٨٠ ميون حده كل
 سنة على الاقل . وهي تحسره في كل ٢ شهراً
 من شهر السلم قدر ما حسره فرنسا و ألمانيا
 مدة اشهر الحرب العشرة بينهما بما فيه من
 نفقات الحرب والفرامة وسائر الخسائر
 التي تأتت من الحرب . فلا عجب اذا
 كانت ديون الدول الاوروبية تبلغ الآن
 خمسة آلاف مليون جنيه

برون سيكار

توفي في حرة هذا الشهر (ابريل)
 عالم من اكبر علماء الفيزيولوجيا وطبيب من
 امير الالماء وهو الدكتور برون سيكار
 الشهير ولد في الثاني من ابريل سنة ١٨١٢
 في جزيرة مورينيوس شرقي مداسكروا وبه

اما اميركا (وهي بها ولايات المتحدة)
 غنائرها لا تكاد تذكر من هذا القبيل .
 ولذلك قال الكاتب فماذا يكون معه

سيف مدرسة فرنسا واقتصر على علاج الأمراض العصبية. واشهر في السنوات الاربع الماضية انه اكتشف دواء لتجديد القوى الحيوية وهو مستخلص من خصى الحيوانات وقد اشرفنا الى هذا الدواء مراراً ولم يزل كثيرون من الاطباء والعلماء مراقبين في قسمه فان ثبت صحة كما ادعى فيكون قد عاد نوع الاسرار فائدة لا تحدر وان قلص فلا يحبط ذلك من شهرته الفائقة ولا من قيمة الحقائق العلمية التي اكتشفها

الاستاذ روبرتسن سمث

حسب العلم برفاعة هذا العالم الكبير خسارة لا تقدر فقد كان طبعياً رياضياً ولغوياً ولاهوتياً وبرع في اللغة العبرانية والعربية براءة نادرة المثال

ولد اسكوتلندا سنة ١٨١٦ ودرس في مدرسة ابردين الجامعة ومدرسة ادنبرج بكتلندا وفي مدرسة بن وعونجر بجرمانيا وعين استاذاً للعبرانية في مدرسة ابردين الكلية ثم اتهم بفساد العقيدة وأخرج من منصبة سنة ١٨٨١ بعد جدال طويل وصال عييف وكان لاخراج شاك كيري جميع الدوائر العصبية باوربا واميركا حين حالاً محرراً للاسكولونيا البريطانية ثم عين سنة ١٨٨٣ استاذاً للغة العربية في مدرسة

اميركي من ميلادنيا اسكتلروس وامرسة عائلة فرسوية اسمها سكار نسبي قسم باسم والديو ولما صار له من العمر ٢٠ سنة ذهب الى مدينة باريس لتتيم دروسه الطبية وقال شهادتها سنة ١٨٤٠ وانفق على استاذ كلود برنارد الفسيولوجي الشهير في مباحث مستكرة ولا سيما ما كان منها متعلقاً بفسولوجية الاعصاب وصح في ذلك بما حاشا فانها كانت عليه الحوائز المدة من فرنسا واكتتراً. وحل كثيراً من الاشكال في بناء الدم والحرارة الحيوانية والحل الشوكي والدماغ والعضلات والاعصاب السمباثوية. وبقي عشر سنوات بعد اخذ الشهادة الطبية ودخله من صناعته واشغاله العلمية لا يكاد يقوم بمقتضى الضرورية لكن معرفته بالغة لا تكبريه مع اللغة الفرنسية سهلت عليه نشر كتاباته في اللتين واداعت اسمه في فرنسا واكتتراً واميركا فاختير سنة ١٨٦٠ طبيباً لمستشفى المطوجين والمصروعين في مدينة لندن ولتطاول المرض عليه من كل صوب فكثرت اشغاله وارباضه. واختير سنة ١٨٦٤ استاذاً لفسولوجية المجموع العصبي واثولوجيو في مدرسة هررد الجامعة باميركا فترك لندن ومضى اليها ثم تركها وعاد الى فرنسا وعين استاذاً في مدرسة باريس الطبية. وخلف كلود برنارد

ايجاثو الحديثة في التوراة والمرجح عندنا انه كان من اشد التمسكين بالدين ولو كانت تأليف الاخرة لا تظهر حقيقة ربه في اصول الديانة ومبادئها . ومن يطالع على اقوال الجرائد اليومية الآن ويقابلها بما كانت تقول منذ عشرين عاماً يجب من الفرق العظيم بين القولين ولا غرو فان نتائج الابحاث الحديثة في التوراة قد وصلت الآن الى علم اصحاب الجرائد . ومن احسن التأليف التي فيها الاستاد سميت اثنان اولها كتاب انساب العرب والثاني كتاب ديانة الساميين

المدرسة الطبية الاولى في الصين

اشأ الميبيون الآن مدرسة طبية على نسق المدارس الطبية الاوربية وحموا التعليم فيها باللغة الانكليزية . ومعلوم انه سكان عد الصينيين اطباء ومدارس طبية منذ عهد قديم جداً ولكن هذه المدرسة اول مدرسة تقدم للطب الحديث

تحليل ذكر العلماء

امتازت مدبة باريس باكرام رجال العلم وتسمية شوارعها باسمهم فتعد فيها شارع كيبيد وبيون ولامارك وليبيوس ومملت وهارفي وجنر وكوبريكس وغالييلو وكبلر ويولر وفيونث وجنيس ولايلاس وهرشل وبسكال ولالند ولاهير ودلير

كبروج الجامعة وله مؤلفات كثيرة عدا مقالاته العديدة في الامسكلوبيديا البريطانية وكانت وفاته في الحادي والثلاثين من شهر مارس (اذار) الماضي وقد بخت اليها حفرة مكاتب المقطم في مدينة لندن بقول

" خسرت مدرسة كبروج الجامعة خسارة لا تعوض بلقد اشهر اساتذتها واعظم جهابذتها الاستاذ ولهم روبرتس سميت . وكان رحمه الله من اخمص اسدقائي وقد اشتهر في جميع مدارس اوربا العالية بالتصليح من اللغات السامية على انه لم يقتصر على هذا الفرع من العلوم بل كانت له مشاركات في غيره فلم يسع عام في مدرسة كبروج الى توسيع نطاق فرع من فروع العلم او الادب الا كانت له فيه يد يدهاه ومساعدة حميدة وكان له اطلاع على العلوم الرياضية والطبية والآداب اليونانية واللاهوت الجرمانى والاحاديث الشرقية واللغة العبرانية وله كثير من الخطب הראسة والمقالات الرائقة . وبالجملة فقد كان من نوازع زمانه كما يشهد بذلك كل من اسعده الخط عمره وهو رجل كبروج الوحيد في العلم والفصل كان جنون رجل اكسرد وعلاقتها

وقد عرف الاستاذ سميت اكثر من سواه بما غرسه في اذهان العامة من نتائج

آثار دهشور

وصفنا في هذا الجزء مدائن دهشور
كما رأيناها في الثاني عشر من شهر ابريل
واشرافنا هناك الى ان المسبودة مرجان اخذ
بنقب الارض بجانب حرم الملك امتحنت
ثم بلغنا انه اكتشف هناك في السادس
عشر من هذا الشهر مدفن ملك من الدولة
القانية عشرة اسمع هورس والحواب ومما
وجده في ذلك المدفن تمثال هذا الملك
وهو من حشب الاسوس

مسألة المعلمين في الصين

اذا قتل ولد والده في بلاد الصين
حكم بالقتل على الولد وعلى معلم المدرسة
التي تعلم فيها لانه لم يدرس في ذمه وجوب
الاحكام لوالديه

الطريق الشمالي

ثبت الآن ان السفر سهل ميسور
من البلاد الانكليزية الى مدينة اركجل
في شمالي روسيا ومنها في بحر كارا الى سمر
بنسي وبو الى سكة الحديد التي تخترق
سبيريا من الغرب الى الشرق . ويقدر
العمهرون ان هذا الطريق الشمالي بين
انكلترا وروسيا سيكون من اقوى الوسايط
لشعر العملاق في انحاء سبيريا وتعميز
سلطنة الروس

واراغو وامير وعلني ومولطه ومركليس
ومراداي ودكارت وماكن وقويان ووط
وستمنس وملتس والملي وعونبرج وكوليس
ومجلان وبرنو ولاموريه وداني وبرسلي
وكامديش وغيرهم من المتنازعين في كل علم
وصناعة على اختلاف اجناسهم واطنائهم
وذلك يشهد لشخص هذه المدينة بانهم
يقدرون العلم قدوم

التوحيد عند الاقدمين

تلا المستر بنفيس منذ ايام وجيزة
خطبة نبذة في جمعية مكتوريا الفلسفية
جمع فيها نتائج بحثه في الصانع الباطنية التي
في دار القصر البريطانية واستنتج منها ان
اهالي ابل كانوا موحدى يصدقون الما
واحدا ولو تعددت اسماؤه عدم . ولم يتم
خطبته حتى دارت رضى البحث على هذا
الموضوع واثبت كثيرون ان هذه العقيدة
سكانت عقيدة المصريين لاولين ايضا اي
اهم كانوا من الموحدين لا من المشركين
المتعددين بشدة الآلهة

قبر اندروماكي

وجد النقيبوت في غرائب زواده
قبور يدعى الشكل كثير النقوش يرجح انه
قبر اندروماكي زوجة مكثور بن بريام
ملك زواده وعلى القبر كتابة قديمة لم
نقرأ حتى الآن

بالصم حقة تحت الحلد وكان يصع في الحقة
اربعة ميليرامات ويزيد هذا المقدار
ميليراما كل يوم الى ان يبلغ مقدار الحقة
عشرين ميليراما وكان يقطر في لاذن نحو
٦ نقط من مذوق بودور اليوتاسيوم مرة
كل يومين

انتشار التلغون

اعطي اول امتياز بالتلغون في اوانس
سنة ١٨٧٦م بمقدار ١٧ سنة حتى شارك به
٢٣٢ الف شخص في الولايات المتحدة وهم
يتكلمون به كل سنة ستمئة مليون مرة

توزيع الضي

في الولايات المتحدة الاميركية ٣١ الف
شخص يملكون نصف ثروة البلاد كلها والقانون
وهم ٦٥ مليون نفس يملكون النصف الثاني
ولما احصى سكان البلاد و ثرواتهم سنة ١٨٩٠
وجد ان تسعة في المئة من السكان يملكون
٧١ في المئة من اموال البلاد و ٩١ في المئة
من السكان يملكون الباقي وهو ٢٩ في المئة

اصلاح غلط

في الصفحة ٣٩٠ من الجزء الماضي
السطر ٣ و « الرئيس » والصواب الاول
والسطر ٢٢ « باخنلاي تاج الملك »
والصواب ياخيلع. والسطر ٢٣ « رتشرد »
والصواب كارلس والاول في الجزء
الخامس من غير يوسف افندي المنديل

علاج داء الكلب

عولج ٦٤٨ شخصا في مستشفى باستور
بباريس في العام الماضي ولم يمض منهم احد
المعالجة سوى اربعة أشخاص. وهم ثور من
بلدات مختلفة كما ترى في هذا الجدول

اسبانيا	٤٣	بلاد اليونان	٣٥
سكترا	٢٣	بلجكا	٢٢
مصر	١٨	الهند	١٤
هولندا	٠٩	سويسرا	٠٩
البرتغال	٠٦	تركيا	٠٢
المانيا	٠٢	النمسا	١
برازيل	٠١	الولايات المتحدة	٠١
مراكش	٠١	روسيا	٠١

وحملت ذلك مئة وثمانية وثلاثون شخصا
والباقون من البلدان الفرنسية

القطن المصري في اميركا

اميركا بلاد القطن لكن جودة القطن
المصري ورخص ثمنه جعلت سؤفة رائحة
فيها فقد ورد منه اليها في العام الماضي نحو
٤٤٠ الف قطار يبلغ ثمنها اربعة ملايين
و ٦٨٨ الف و ٧٩٩ ريالاً وذلك لان
القطن المصري اجود من الاميركي

البيلوكرين ومرض الاذن

قرر الدكتور جرمسكي انه استعمل
البيلوكرين في مرض الاذن المتوسطة والته
موجده ناهجا جدا وقد شفى بعض المصابين

المقتطف



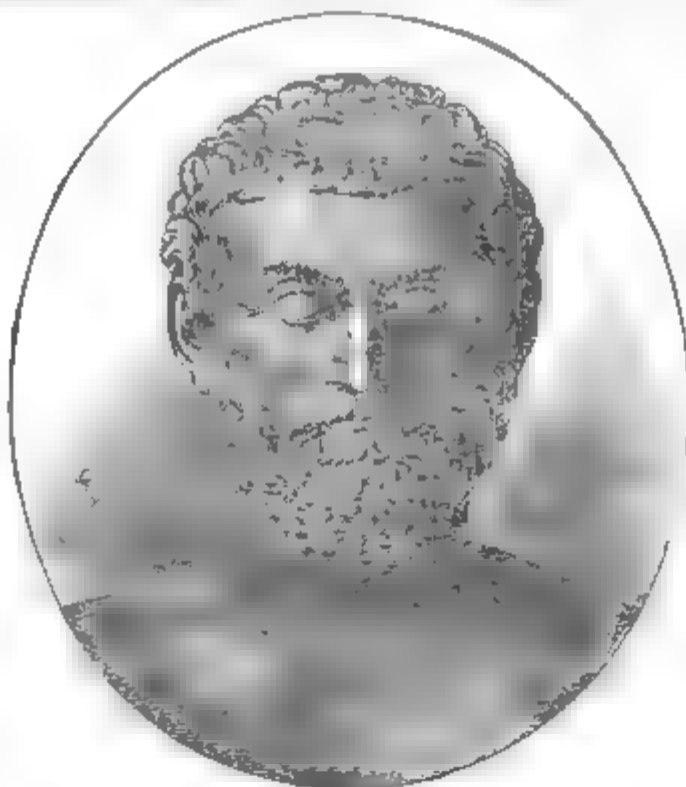
أبي شمس الدين

Al-Muktatuf

الموقف

الجزء الثامن من السنة الثامنة عشرة

١ مايو (أيار) سنة ١٨٩٤ المرفق ٧٥ شوال سنة ١٣١١



طاليس الحكيم

زعماء الكهرومائية

لوقام احد منذ مئة عام واباً الناس انهم سيستقرون قوة البرق والصواعق لنقل اخبارهم وحمل الثقل وتحويل اصواتهم الى قوة كهرومائية تجري على الاسلاك المعدنية ثم تعود اصواتنا مسموعة واناارة منازلهم وشوارعهم بابوار ساطعة تقوى الشمس بهاء لقالوا ان به حنة او خيالاً. لكن هذه الانباء قد تحققت الآن كلها وتحقق ما هو اقرب منها لتنتقل الاخبار كل يوم من اقصى الارض الى اقصاها في دقيقة من الزمان ولا يشر عدد من الجرائد اليومية الا ترى فيه اخباراً واردة طيو ساعة نشرو من ممالك اوربا وامحاء اميركا ونحو ذلك من البلدان القاصية. والذين جاوا في هوامم اوربا واميركا حديثاً رأوا المركبات الكهرومائية تسير بلا خيل ولا بخار وما المجري لها سوى قوة الكهرباء. واسر التليمون اشهر من ان يذكر ونس نخط هذه السطور رجساً بقرع مجانبنا ينهبنا الى ان بعض اهالي الصحة او ضواحيها يريد مخاطبتنا. والنور الكهربائي قد انتشر الآن في أكثر هوامم الارض وأثيرت به أكثر السفن الكبيرة ولا يعد ان يرى في كثر اسيرت والمشارل سد اعوام قليلة. وقد تمت هذه الامور كلها في القرن التاسع العاشر بل في القديس الاخيرة من لكر برورها. رعت في القبول منذ سنة وعشرين نرى في من ايام طاليس الحكيم فهو الزعيم الاول من زعماء الكهرومائية ثم انقطع جبل الاتصال بعده الى ايام طيرت وفركلين وفلمله وداني. وسندكر شيئاً من ترجمات هؤلاء الكرام لما تم من الفضل على هذه الصناعة الحديثة آتني قرئت. الابعاد ومبئت الاعمال

الاول طاليس الحكيم

نشأ علم الكهرومائية والمنطيس من اتياء الناس الى قوة الجذب القاهرة في المنطيس وفي قطع الكهرباء اذا لمركت. ولا يعلم من اتيه الى ذلك اولاً ولكن الكتاب الالدمين يقولون ان طاليس الحكيم نسب قوة الجذب هذه الى روح كائنة في الكهرباء والمنطيس فهو اول من نظر في هذه الحادثة وحاول تليلها وقلقت يحسب مبدئاً للعلوم الطبيعية وزعيماً العلماء الباحثين في الكهرومائية

وكل ما يعلم من امر هذا الرجل منقول عن ارسطوطاليس وفلوطرخس ودوجنس لارنيوس. ولم يعاصره احد منهم والاخير نشأ في القرن الثاني بعد المسيح وطاليس كان

في القرن السابع قبله ليسعاً تسع مئة عام لكن ما ذهبت من ترجمته محمل كله ولا تبعه
نسبة الى الفيلسوف الاكبر بين فلاسفة اليونان

وكانت ولادة طاليس في مدينة مiletus بآسيا الصغرى في السنة الاولى من الالبياد
الخامس والثلاثين وذلك بقابل سنة ٦٤٠ قبل المسيح . وكانت مiletus في ذلك العهد
قصة اللاد وكان لاهلها سفن كثيرة وتجارة واسعة مع كل الممالك التي على سواحل
بحر الروم والبحر الاسود والافيانوس الاثينيكي وكانوا يصدرون الصوف من بلادهم
ويجلبون اليها الخلود من البحر الاسود والبسط من سرديس والطيب من بلاد العرب
والصاج والذهب من مصر والحديد والارجوان من صور وجباده

وكانت اسوار المدينة محاطة بذياب الزيتون وكرور الصب وحقول الحنطة وبقرها
مدن كثيرة شأنها منها بعض فلاسفة اليونان وحكامهم كياس وديثاغورس . وهناك هيكل
ابولون معبود اليونان الاعظم ولم يزل ثلاثة من عمدة هذا الهكل قائمة على سيف البحر
ارتفاع كل منها ثلاث وستون قدماً واما بقية عهده وجمارته فقد لعبت بها ايدي زمان
وقرصتها ابواب الدهر ووصل منها الى دار التحف البريطانية وعلى حجر منها وهو في
صورة اسد كناية بالقلم اليوناني القديم وفي حملتها اسم طاليس مكتوب من الجين الى
اليسار كالكتابة الصينية

اما المعبود ابولون فكان مجتمع الفضائل عندم ولبادته اليد الطولى في ما ظهر في
اخلاقهم من الشهامة والنسالة وحب العلوم والادب والقبول والطرب فانهم كانوا
يعتقدون انه اله المدلل الذي تنقض صواعقه غصص على المهاجرين بالجرائم وانه معلم
الشعراء واله الشعر والمعاد البيرة والكفاية وحامي القطعان والمواشي واله الطب والشفاء
ومؤسس المدن والامصار ولا يُعبد الا بقلب نقي وضيق صالح . وهو اصلاً مصود اهالي اسيا
الصغرى ولكن عبادة شاعت في بلاد اليونان لطهارتها وتسلطت على عقول فلاسفتهم
وتغالبته من ابدع ما صنعوا انقاسون في عهد اليونان والرومان كما نرى في الصورة التالية
المنقولة عن التمثال الذي في التاتيكان برومية المعروف باسم ابولون بلفيدور

ويظهر مما رواه ديوجانس كاتب سيرة طاليس وغيره من الفلاسفة ان طاليس
فينيقي الاصل وانه من ذرية قداما الذي هاجر من مدينة صور الى بلاد اليونان وعلم اهله
الكتابة بالحروف الصينية . وعليه هذا الفيلسوف الكبير المصدود في رأس حكماء اليونان
سوري الاصل وقد هاجر ابلاء من بلاد الشام هرباً من جور ولائها في ذلك الزمان

ولا يبرهن من امر حسن وهو حق حديث السن ولكن لا يمتدح يكون ولا بد
قد يدره لمده بل من ممدود فربما يكون من طلبة سائر هو ممدود من ممدود



الحسن

معاره ثم نعم في حد رس العامة حيث كان الطلبة يسمون القراء والكفاة والحساب
والصا والعرف على الحراف في قسم من النهار ويمرّون انديهم على لالاب الرياضة
سكالخري والفد والصرع والرمي في القسم الآخر من لان حكمة اليونان كانوا يحسون
الرياضة البدنية لازمة كالرياضة العقلية من العقل لا يمد ولا يخفى لا د قوي الحسد

سنة. ولا بعد أيضاً أن يكون قد حلف بين الطاعة للحكومة حينما صار عمره ست عشرة سنة على حسب عوائدهم في ذلك الحين

وذكر هيرودوتس وديوجنس أن طاليس اشتمل باليامة قبل اشتعاله بالفلسفة وقال ديوطرخس أنه اشتمل بانجارة أيضاً لأن الاشتغال بها كان محدوداً من ضروب الملكية ولها تحجب الخيرات من اللذات القاصية وتحرث اصحابها من الملوك وتفتح لهم بواب المعرفة والاختار كما قال ديوطرخس في سيرة صولون ويقال أن صولون الحكيم اشتمل بانجارة لهذه اللة لا لكسب احدى وافلاطون اشتمل بها أيضاً فكان يبيع الزيت في مصر لكي يكتسب ما يقوم سقانيه ولا بعد أن يكون طاليس قد جاء الى القطر المصري وخذ الحكمة عن الكهنة المصريين كما قال ديوجنس ويقال أنه درس الهندسة في مصر وعرف علو الاحرام من قياس ظلها ثم أدخل هذا العلم الى بلاد اليونان ووضع فيه كثيراً من القواعد والنظريات. وقال ارسطوطاليس أن طاليس تعلم علم الفلك من الكلدانيين وذلك بحمل أيضاً لأن الكلدانيين كانوا يرقبون الافلاك وينبئون بالكسوف والخسوف قبل ميعادها كما سيجي ذلك في مقالة اخرى. ولذلك تمكن من الانباء بكسوف الشمس الذي حدث وقت وقوع الحرب بين ملك ليديا وملك مادي خلف الفريقات منه واصطاح الملك حالاً وازوج احدهما ابنة ست لآخر

وحدث هذا الكسوف حسب تحقيق كبار السكبين المحدثين كآري وبيد وزاح في الثامن والعشرين من شهر مايو (ايار) سنة ٥٨٥ قبل المسيح وهذا يطبق على ما ذكره ثيشرون الروماني الذي قال أن الكسوف حدث في السنة الاخيرة من الالبياد الثامن والاربعين^(١) وقد حقق هيرم ان هذا الكسوف حدث في الساعة الخامسة والدقيقة ٢٤ من اليوم الثامن من شهر يوليو (تموز) سنة ٥٩٧ قبل المسيح وذلك يطبق على ما ذكره هيرودوتس كبير المؤرخين. ومما يكن من الامور أن طاليس اشتهر لشجرة واسعة في كل بلاد اليونان بابائه هذا الكسوف قبل حينه ولا سيما لأنه بين لم انه عرفه بالحساب لا بالكهانة والتنجيم. وأعطى حينئذ لقب الحكيم وكان قد صار في السادسة والخمسين من عمره. وقال هذا القصة ستة آخرون وهم صولون الاثوني وبياس الريني وثنافوس الميني وشيلون القدموني وكليوبولس الكيدي وبريندو الكورني وم سكا

(١) الالبياد اربع سنين وينتهي منها من المئادي والعشرين أو الثاني والعشرين من شهر بواب (تموز) سنة ٢٧٦ قبل المسيح

اليونان السبعة وكان طاليس رئيسهم وعمدتهم مع ان كل واحد منهم كان يؤثر احواله على نفسه في الكرامة

وذكر بعضهم ان هؤلاء الحكماء السبعة احتموا مرة في هيكلي دلي وقال كل منهم قولا يؤثر على طاليس فقال طاليس "اعرفت نفسك" وقال مولون "لا شيء يزيد على حذير" وقال ثاقوس "انتهر القرعة" وقال شيلون "المرور قبل السقوط" وقال بريندر "كل شيء بالمرأولة" وقال ياس "أكثر الناس انحرار"

وذكر مولو طرخس ان الحكماء السبعة احتموا مرة في بيت بريندر ليحيوا عن مسائل صاعدا ابدا اماس ملك مصر وكان معهم ملسا زوجة بريندر وكليوبولين ابنة كليوبولس فانكأوا للطعام واكثروا شربوا ومرت عليهم ملسا أكابيل لارهاق ثم اخذ طاليس يجيب عن مسائل اماس واحدة واحدة فقال ان الالف هو الله لأنه غير مخلوق ولاوسع هو الله لأنه لا شيء يحيط بكل شيء والاحكم هو الوقت لأنه يكشف العوامض والاشجع هو الرجاء لأنه لية من لاقية له والاقنع هي النبيلة لأنها تصالح كل شيء والاخر هي الرذيلة لأنها تصد كل شيء والاقوى هي الحاجة لأنه لا ترد في المدينة الاسعد هي المدينة التي سكانها بين الفس والفقر والبس والافضل هو الذي لا يتعب صاحبه. ثم قامت ملسا وكليوبولين وخرجنا ودارت كوكبوس الحجر على الثدمان

وسئل طاليس مرة من السبعة فقال هو الصحيح الجسم الكثير الرزق الخفيف العقل. وسئل ايضا من الفاضل فقال من لا ينمل ما يلوم غيره على فعله وسئل ايضا ما اذا كان الآلهة يرون الاشياء وهم يرتكبون الشرور فقال هم يرونهم وهم يصنعون فيها. وقال مرة لا فرق بين الحياة والموت قيل له ان كان الامر كما ذكرت فعلى ما لا تقتل نفسك فقال لأنه لا فرق بين الحياة والموت. ومما يؤثر عنه قوله اذكر صديقك وهو غائب كما تذكره وهو حاضر. وطاليس هو الذي علم اليونان الهندسة والفلك والفلسفة والبرهنة بسبب كثرة من النظريات الهندسية مثل ان القطر يصفق الدائرة وان الزاوية التي في نصف الدائرة قائمة وان الزوايتين عند قاعدة المثلث المتساوي الساقين متساويتان والزوايا الثلاث من كل مثلث تعدل زاويتين قائمتين وان اخلاص المثلثات المتساوية الزوايا متساوية ولعله استعمل هذه النظرية في قياس بعد المراكب عن البر. وقد حسب كسوف الشمس كما تقدم وقال ان قطرهما يبادل حزا من مشين وسبعين حزا من دائرة البروج لأن ان ديوجنس لا يقول ذلك بل يقول انه حسب الشمس اكبر من القمر بمشين

وسبعين ضعفاً . وقسم السنة الى ٣٦٥ يوماً وانتار على الملاحين ان يستوشدوا بالذهب الاصفر بدل الذهب الاكبر في سلك البحار لانه اقرب منه الى القطب الشمالي . وقد قال فلوطرخس ان طاليس كان يقول بكروية الارض الا ان ذلك غير محقق .
وعلم ان الماء احمل الموجودات المادية ونسب حذب الكهرباء وانمطيس الى قوة روحية كامنة فيها كما تقدم وحث تلامذته على درس الظواهر الطبيعية لاجل معرفة اسبابها

وكان اشتغاله بالفلسفة عاملاً له من الزواج ولكنه تبى ابن اخيه وقال البعض انه تزوج بشاعرة مصرية وان هذا ابنه منها . ولم يكن من اهل اليسار فلامه بعضهم على ذلك وعلى ان علمه الكثير لم يكسبه مالا ففرض كرويه من الريبوت في سنة فخر فيها الكسب فكسب مالا وافوا ولكنه رده على اصحابه بعد ان اثبت بالامتحان انه لو اراد المال لكان له وفرة . وهذا يدل على انه كان يطلب الحقائق لذاتها لا لئلا يفتخر بها . وسأله احد تلامذته قائلاً : اكانك على اصالك الكثيرة علي فقال له اذا انتصبت للتدريس وذكرت تلامذتك شيئاً من اقوالى قل لهم هذا قول طاليس فانك ان فعلت ذلك اظهرت اتصاعك وجاريتي اصل جراه

وقبل انه لما صار شيخاً طاعاً في السن خرجت بواسته ليرقب النجوم فموت رجله وسقط سيف حفرة فالت له حجاباً بمن يرصد نجوم السماء وهو لا يرى ما تحت قدميه ونصب اهالي مليس تمثالاً على قبره كتبوا عليه " ان مليس احمل المدن الايوبية ولد فيها طاليس الفيلسوف العظيم احكم البشر في كل المعارف " . وقد خربت هذه المدينة لأن وقعت آثارها ولكن اسم طاليس يبقى حالداً مدى الازمان

التخيل والتصوير

القل والخيال يتنازعان الانسان من المهد الى الحد فيصنع لسلطان الواحد نارة وحكم الآخر أخرى ويجمع بين الاثنين او يترقى بينها او يعتد احدها الى الآخر تبعاً لخصائص الزمان والمكان واساليب التربية والمهيشة . وقد يُعلن باديء بدء ان سلطان العقل اقوى من سلطان الخيال وحكمة ارسخ في التوسس والاعتقاد اليه اسهل على الطباع لكن الامر على ضد ذلك لان الخيال كان الحاكم المطلق من حين درج الانسان على

وجهر البسيطة ولم يرل فاعد النكته في جميع الذؤون فهو الذي انشا أكثر الاديات
والشعائر الدينية وسلط بعض الناس على بعض تخضع فريق منهم للآثر حصوع العابد
للمعبود وجرد لهم من جماد الارض وحيوانها صوراً ألوهها وارواحاً عبدوها. وهو الذي
انطق هوميروس بما سحر عقول المتقدمين والمتأخرين . وارشد ارميل فيدياس لصنع
تلك التماثيل التي لم ترها عين تشق الجمال الأعشقتها وانطق شعراء الجاهلية بما علقوه
للعبادة في البيت الحرام

وغني عن البيان ان ابناء هذا العصر قد رصفوا شأن العقل وسعوا وراء النعم أكثر
من كل من تقدمهم لكنهم لم يسدوا حكم الخيال ولا حرروا انفسهم من سلطانها فيؤلف
بيوتن او سكال او يول او غيرهم من اكابر الفلاسفة كتاباً في اسمي المواضع العقلية
ويحرفون في الغمض المسائل الطيبة ويطلع منه ألف نسخة فتأكل تصبها الجرذان ويدرس
النصف الآخر في المكاتب المموية حيث نعيم عاكب النيران . ويؤلف سكوت
او دكس اوديانس او زولا او فحوم من القصص خيالية تسلي الخواطر ولو لم
تقد احدنا فائدة تذكر فلا تمضي عليها حتى تطبع مراراً وبيع منها عشرات الآلاف
ويقرأها الكبار والصغار على احلاب الطنقات والمراتب من الملوك الى السوقة ومن
الاعياء الى الصالحين

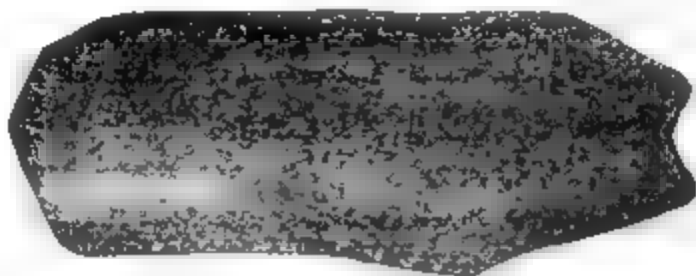
ولا يكره ان لاوريين والاميركيين قد رصفوا مار العقل وشروا لواء العلم لكنهم
لم يقدادوا اليها اقتباصاً الى سلطة الخيال وحكم المواطن فقد رزوا بالامس ان العالم
تدل الشهير مضي مد سنين قليلة الى الولايات المتحدة لأميركية بدعوة خاصة من اكابر
علمائها وخواص اديانها لكي يخطب في هواسمها خطبة علمية بما اشتهر بالبحث في موضوعه
وتشوف الناس الى استماع شرحه منه . فتأصب لهذا القروملاً الصناديق الكهيرة
بالآلات والادوات . وانت لجنة في اميركا لإعداد المنتديات في هواسمها وترغب
الناس في الحضور اليها . والاستاذ ندل من .صح خطباء العصر وطولم يأت في اصباح
المسائل العلمية بالصور والرسوم والتجارب ألتي تشوف النص الى مشاهدتها فخطب في
يوسنر وفيلادلفيا وبنيتون ووشطون ونيويورك وغيرها من العواصم وطبعت الجرائد
في مدحه ومدح خطبه وحث الناس على استماعها ومع ذلك كله لم يبلغ المال المجموع من
الذين حضروا لاستماعها سوى ثلاثة وعشرين ألف ريال ذهب نصفها نفقة على اعداد
المعدات اللازمة لها . ويقابل ذلك ان المسبو كوكلمين المنزل المشهور اقام ثلاثة اسابيع

في مدينة فيا وبعض مدن روسيا تجمع بها سبعة عشر الف جيه وان سارة برنار
الغنية مثلت خمسين ليلة في باريس مكان ربحها منها ثمانية عشر الف جيه. فليس صناعة
العمل من بضاعة الخيال والعواطف

ويسهل على القارىء تصديق ما تقدم عن كرم الناس على اهل الضاء والتخيل لكثرة
ما قرأناه عن كرم الغناء والبرامكة على الشعراء والذين لكن قد لا يحظر على البال ان
ما يتحمله الخيال بأمر البد يصح حتى يتحسب من نتائج الصناعة يكون له هذا الوقع
من النفوس لا سيما وان صناعة اليد محترمة غالباً والصناع من اصعب الناس شأناً. اما
اداع القارىء ان الصورة الواحدة من صور رفايل بيعت بسبعين الف جنيه وان
صوراً كثيرة من فلم عمود بيعت الصورة منها لعشرين الف جنيه او أكثر وان بعض
معارض الصور الكبيرة كاللوفر يجمع صوراً لغير رفايل ويدعى انها من صور و لو يحس
اصحابها حقهم وعرض رفايل للانتقاد وهو في حق عه وان الصور الكبيرة لا تعرض
للبيع ولو عرضت لبيعت باثمان تدهش القول وان معارض اوربا ومناحها وقصور
ملوكها ودور اغنيائها تحسب الصور حياً لا هي عه وزينة لا تزدن بميرها - اذا علم
ذلك كله رأى ان سلطان الخيال لم يزل سائداً في كل شيء حتى ان ما يحول في محلة
المصور المحور فيرسم على القراطيس يصبح الثمن من حواهر الارض

وقد اختلف الباحثون في اصل الصور والداهي لذي دعا الناس اولاً الى التصوير .
فذهب بعضهم الى ان الزينة والترف كانا اول باعث يث اسلافنا الاقدمين على رسم
الصور لتزيين اشقتهم وحرقتها بعد ان اكتفوا من الحاجيات ولم تعد ضرورة العيش
تضطرم الى قضاء الوقت كله في السعي والكدح اي ان الزمي اذا احاب صيداً وامراً
في صاحبه ما كل وتنم حمله ح الترف والزينة على تحلية قومه فهم طبعها ما بدولة
من الرسوم القديمة . وذهب غيرهم الى ان الانسان مبال بالطبع الى تخيل الموحودات
الحية ومحاكاتها فيصورها بمقتضى هذا الميل . وقد اطلعنا الآن على مذهب جديد للسيو
لازار بويوف وأبداً لائله عليه ناطقة وشواهد صادقة ومما دة الانسان لم يرسم
في بادى امره سوى صور الحيوانات التي كان يعيدها بدليل انه لم يستكشف بين
آثاره القديمة سوى صور الايائل والوحول والايال والاسماك ونحوها كالصورة
المرسومة في الصفحة التالية فلها صورة قبل من الايال الشعراء المتقرضة وهي مرسومة
على قطعة عاج من ابابها ووجدت بين آثار الاقدمين من سكان اوربا الذين سكنوها

قبل الدور الحليدي وقبل ان عرموا استخراج الحديد والحاس. وقد رُسِمت هذه الصور لا
لترية والترب لاسها ليست مما يزدان به ولا تقتنع بحيال الطبيعة لانه لم يوجد بين آثار
الاقدمين صورة نبات ولا زهرة مما هو اولى بان يحسب جيلاً بل لكي يستعان بها على
صيد الوحوش واقتناصها كأيها حوزة او رقي او نحو ذلك



ومما قاله في هذا الصدد ان الناس في تلك الصور العائرة لم يكونوا ارقى ادراكاً
من المتوحشين في هذا الصدد ولذلك لم يكونوا يسمون بصورهم ورسومهم عابات اسمي
من الغايات التي يقصدها المتوحشون الآن وقد قامت الدلائل الكثيرة على ان المتوحشين
لا يميزون جيداً بين الحقيقة والخيال فاذا رأى الواحد منهم خيال صديق في يومه لم
يحسب انه صورة ذهنية منسقة عن ذلك الصديق تمام الاتصال بل حسب ان ما رآه
في يومه هو مثل الصورة التي تنعكس في الماء وان الصورتين متماثلتان بصاحبها حتى اذا
انعكست صورة انسان في ماء فيه تمساح وقبض التمساح على الصورة قبض على صاحبها
ايما كما تزم قبائل الباسوتو التي في جنوبي افريقية. وعند غورم من القبائل تطلق الكلمة
الواحدة على النفس والصورة والخيال (وذلك شائع في العربية ايما فان الظل والطيف
والخيال والشخص تأتي كلها بمعنى واحد) وهذا يحدو بنا على الحكم بان الاولين كانوا
يحسبون ان بين الحيوان وصورتهم ارتباطاً متيناً حتى اذا وقع بالصورة حادث وقع ذلك
الحادث بالحيوان ايضاً. ولذلك يمتحن كثيرون من المتوحشين الآن من تصوير صورهم
عظائهم من مادة مأخذ صورتهم يصير قادراً على الاضرار بهم . ويقال ان بعض هود اميركا
يصنعون صور اعدائهم ويطعنونها في صدورهم اعتقاداً منهم ان من ثلث صورته يقترب
اجله . واهالي بورنيو يصنعون صورة من شمع لمن يريدون ان يسموه ويذيونها بالنار
ويقولون ان الصورة يذوب رويداً رويداً كما تذوب صورته . وكان اهالي اوربا يعتقدون

هذا الاعتقاد في القرون الوسطى وينهون اليهود حمل صور الناس من الشتم وإذابتها في النار فنجحت الناس الذين تتكلم تلك الصور^(١)

وأثبت بعض الباحثين أن هنود اميركا يصورون صور الحيوانات التي يريدون صيدها ويطصوها بحربة في صدرها وهم يتعاملون بذلك حاسبين أنهم سيميتون ذلك الصيد لاحالة وتقع سالم في صدره . وعند بعضهم انه اذا رسم الصائد صورة الحيوان على حشيه وابتدل اليها اصاب ذلك الحيوان لاحالة

ويظهر من هذا كله ما يترجح منه ان الاقدمين كانوا يصورون صور الحيوانات التي يرغبون في صيدها لهذه الغاية مثل المتأخرين . ثم ان من يمين نظرة في الصور القديمة يرى انها ليست صور الحيوانات ضدها بل صور احيائها كأن اولئك الناس حسبوا ان خيال الحيوان يقوم مقام شخص مرمومة وقشوة على الحشب والعظم والمج لكي يتسلطوا به على الحيوان ضده في صدره فكان الرجل منهم يضي الى الصيد ومعه صورة الحيوان الذي يريد ك ما يعمل هنود اميركا الآن املأ بالشور بومكات هذه الصور رُقي يرقى بها الحيوان . ويصح المرة في صيد ما يسهل له من الوحوش بقدر ما بينها وبين صورها من المشابهة

وحجة القول ان صناعة التصوير والنقش نشأت من الوم وبنت على الخيال وكانت في بدء امرها ذريعة للتميش والاعمال ولكنها ارتقت بارتقاء الناس في الحضارة حتى بلغت اوج مجدها عند اليونان الذين قصدوا بها محاكاة الاشياء الطبيعة محاكاة غير مقيدة بالادواع الظاهرة بل مطلقة بتصرف فيما الخيال وقوة الاختراع تصرف من جرّد صورة الحال الحقيقي من الموجدات وامرعا في ما يصوره ويقفه

(١) قال ابن خلدون لم يراق له ولا ورايتها بالناس من يصور صورة الشخص المصور بمواضع اشياء متابقة لما يراه وحاوله موجود بالصورة ومثال تلك المصاني من اشياء وصفات في انكسار والتعريف لم يتكلم على تلك الصورة التي اقتبسها من الشخص المصور حيث اومع لم يمتد من رغبته عند استماعه في ميو حكيم بخارج تلك الحروف من الكلام السوء . ويقتد على ذلك المص في سبب بعده لذلك تعاروا بالهند والترم من عند الهند على من اشرك به من المهر في تنو في صلو ذلك استشاراً للحرمة بالتميم ولتلك الهند الان . السبعة روح غيبة تخرج منه مع الفخ متعلقة برؤسها تخرج من فيه بالنسبة فتنزل عنها ارواح حبيبة ويخرج عن ذلك المصور ما يتوكله السامر وشاهدنا ايضاً من المتخيلين للصبر ومخلو من بشري كانه لوجوده وبكلمه طوبى في سرو عاذا هو متفرد مفرق وبشراني بطون التيم كذلك في مراعيها بالبح فاذا اصابها ساقطة من بطونها الى الارض ومحمداً ان بارض المند هذا الهند من بشراني انسان يفتت قلبه ويخرج ميتا وبش من قلبه فلا يوجد في شاة وبشراني الرماة وتفتح فلا يوجد من حيويا شي^(٢)

الانسان والاقليم

الاقليم كلمة يونانية معناها جبل أو الانحدار يراد بها بحسب الوضع ميل الجبال أو انحدارها أو سدها ثم أطلقت على البلد من حيث ميلها إلى القطبتين أي قربها منها وبهذا المعنى استعمل ابن خلدون وغيره من كبار العرب ومنهم من يحوهم ويراد بالاقليم الآن طبيعة الارض من حيث الحر والبرد وسائر الاحداث الجوية وتأثيرها بما فيها من الحيوانات والنبات. وذلك كله متعلق بعمل الشمس والارض لانه متوقف على الحرارة وهي ترد إلى الارض من الشمس

ومن الحقائق الاولى التي بدت اليها من هذا القبيل ان الحرارة التي تدل إلى قطعة معلومة من الارض تكون على أكثرها اذا وقعت اشعة الشمس على تلك الارض عمودية ونقص اذا انحرفت فوقت عليها مائلة لان الاشعة تنسبط حيث تدل على قطعة اكبر من القطعة الاولى كما يظهر لتفاسل ولهذا السبب يكون حر الظهيرة اشد من حر الصباح وحر الصب اشد من حر الشتاء لان الشمس تكون عمودية في الظهيرة ومائلة في الصباح وتكون مائلة في الشتاء انهار كله واما في الصب فتكون عمودية او قريبة من العمودية جاك كبراً من النهار. ومعلوم ان دائرة البروج التي تقع فيها الشمس بحسب الظاهر نقص بالاقتراب من القطبتين شمالاً او جنوباً ولذلك يشد يرد البلدان بالابتعاد عن خط الاستواء شمالاً وجنوباً بنوع عام كما ذكره سوسون

ومن الحقائق التي علمت حديثاً ان احرارة الواردة اليها من الشمس مع اشعة النور لا تحس في الهواء اعالي من البحار المائية بل تعد في كل مكان عند الدور في الزجاج الشفاف اذا صعد في بالون إلى طبقات الجو وجدنا الهواء بارداً جداً وبرده هناك يعوق اشد درجات البرد القطبية. واما الهواء الذي عند سطح الارض فيسمى لسببين الاول ان البحار المائية الذي يمتص جاك كثيراً من الحرارة الواردة من الشمس يبردها ببطء. والسبب الثاني ان الحرارة التي تصل إلى الارض ثم تعكس عنها تبعير صيغتها فتصير كما يتصلب الهواء ولذلك كان لارتفاع عن سطح الارض من اقوى الوسائط لقللة الحرارة حتى ان الساكن عند خط الاستواء حيث الحر لا يطاق يستطيع ان يشاهد برد القطبتين اذا صعد إلى قمة جبل ارتفاعه عشرون الف قدم عن سطح البحر والساكن في سواحل الشام حيث يشد الحر حتى يماثل حر اريقية يستطيع في صبح ساعات

ان يصل الى اعالي جبال صين حيث لا يدوب الثلج على مدار السنة والاماكن التي
بقى فيها الثلج على مدار السنة ارتفاعها عن سطح البحر عدد خط الاستواء نحو ١٦
الف قدم وفي بلاد الشام نحو عشرة آلاف قدم وكما تقدمنا شيئاً لا انخفض خط الثلج
لدايم حتى تصل الى الدائرة القطبية حيث يبقى الثلج على مدار السنة اي ان خط الثلج
الذي لم يمتد بزيادة عرض البلاد شيئاً ولا او جنوباً لكنه يختلف لاسباب محلية فهو على
الجانب الشمالي من جبال همالايا ارفع منه على الجانب الجنوبي نحو اربعة آلاف قدم
لان الجانب الشمالي جاف فيه جبل ثلج بجاراً واما الجانب الجنوبي فيكثر وقوع المطر
والثلج عليه لان الرياح تأتيه بالبحار المائي من الاوقيانوس الهندي

فلما ان حرق الهواء يتوقف أكثره على اشعة الحرارة التي تعود اليه من سطح
الارض بالاشعاع . وهذا الاشعاع يختلف كثيراً بحسب كون سطح الارض مغطى
بالماء او بالنبات او بالرمال او بغير ذلك لان هذه الاشياء تختلف في لونها على امتصاص
الحرارة وإشعاعها فالارض المحروثة جديدة تمتص حرارة الشمس وتبثها اسرع مما تمتصها
الارض المغطاة بالنبات وتبثها . والصحراء المغطاة بالرمال تسحب الهواء الذي فوقها
أكثر من الارض المغطاة بالنبات او بالماء ولكن الرمال تبرد قبل المياه فيبرد الهواء ليلاً
فوق صحاري الرمال أكثر مما يبرد فوق البحار ولذلك تختلف درجة الحرارة بين النهار
والليل فوق الصحاري الواسعة أكثر مما تختلف فوق البحار والجزائر المحاطة بها

وإنما يؤثر في الاقليم ايضاً نوع الرياح المسيطرة على البلاد وبحاري البحار القريبة
منها فبعض البلدان التي يجب ان تكون حارة لقربها من خط الاستواء او لقلة
ارتفاعها عن سطح البحر معتدلة الهواء لمبوب الرياح الباردة عليها من جبال شامخة
عماها . وبعض البلدان التي يجب ان تكون باردة جداً لقربها من احدى القطبين معتدلة
الهواء ايضاً لان بحاري البحر تأتيها من البلاد الحارة تسخن هواءها

وللأقليم الفصل الكبير بما يست في الارض من النبات وما يعيش فيها من الحيوان
نباتات البلاد الحارة لا تعيش في الباردة ونباتات البلاد الباردة لا تعيش في الحارة .
والنبات الواحد الذي يعيش على سطح جبل وعلى قعره لا يكون شكله واحداً في المكانين
وقس على ذلك طوائف الحيوان لأن اساس قائم يعيش في كل المناطق وكل الاقاليم
فتراه عند خط الاستواء يثمر المدن ويحرق الارض ويستفها وتراه ايضاً في اقصى
البلاد الشمالية حيث يفي بيوتته من قطع الثلج ولا يجد له طعاماً غير الاسماك

لكي المعارة تندرج من خط الاستواء شمالاً إلى خط القطب، ارتفاعها من الدرجة
لارفين والسيل حيث تملك وروا والواشم كجيرة كاستطبة ورومية ومدرسد



وميا وباريس وبرلين ولس وكرستيانا ومطرسج ثم نسط بالاقتراب من الدائرة
المتحدة الثانية حتى تصل إلى الوام رحل لايرلون من عرب النادية وزوج امريفة
في ساحة المعيشة ونظمها كاهي لندا لدى تزام في حد الشكل جالس في باب

حيثهم متدثرى بالثياب والفراء وهم قصار القامة جداً سود الشعر حفاف الحن كبار
الاشداق علاط الشعاع صفار العيون متقدم على صيد الاسماك وعلى حيوان كثير من
بوع الابل اسمه الرمة يأكلون لحمه ويشربون لبنه ويكتسبون بحدوه ويحملون امتهم
على ظهره ويشدونه الى عزاتهم حيا تكون الارض مسطحة مائتج والجليد يدير بهم سدا
حيثما كانوا من حياض الجبل وهو كثير حديم لان حديم لا يريد على ثلاثين الفاً ولكن
حديم اربع مئة الف مئة

والصيف ستة في تلك البلاد فصح جداً ولكنه حار لان الشمس تشرق ثلاثة اشهر
متوالية وفلما نيب تحت الاقوى والبرد تنديد في ثبة شهور السنة ويمضي شهورا من
فصل الشتاء لا تشرق الشمس فيها بل تكون تحت الاقوى ويحيط البرد حيثما الى
الدرجة الستين تحت الصفر ولكن الناس لا يشكون مئة كثيراً لثة الرياح والبرد في



ياقوتسك احدى مدن سيبيريا الشمالية قد يبلغ الدرجة الخامسة والستين تحت الصفر
بحيران غارنييت ولكن الاسان يحملة لثة هبوب الرياح والقبائل المنتشرة في تلك
البلاد الشاسعة لم يرل اكثرها على حال البداوة كما ترى في الشكل الثاني وهو صورة شجرة
من خيام قبائل الطموس والابل المعروف بالرمة الذي يستخدمونه في جبر المراتى على
الجليد وهؤلاء الناس اقرباء الابدان حاذقون في الاعمال اليدوية يصنعون اسلحتهم النارية

بايديهم ويعتمدون في معيشتهم على القمح وقد تمدد سيمهم وصاروا يعتمدون على الفلاحة لان البلاد مغلقة لم ين البحر الشمالي الى حدود الصين واكثرهم يدين بديانة البوذية ويتبعون نساءهم ابتغاء وثمن الزوجة من عشرين ايلاً الى ثلاثين وابنائهم موصوفون بالصفة وجمال المظهر

لكن تلك البلدان الشديدة البرد لم تترك لاهلها الخدين بل زاحمهم عليها حيرانهم سكان الجهات المعتدلة وعمروا فيها المدن الكبيرة وشروا اسباب الحصار في شمالي اسوج وروج وروسيا وسيبيريا وزيلدا قراها في اركنجل كما هي في اشد المدن اعتدالاً مع ان النج يسد مرماها ١٨٨ يوماً كل السنة

وملاحظة القول ان الاقاليم مختلفة لكن الانسان بقوى على السكن فيها كلها حيث يجد طعاماً ولو لم يرتقوا لآله المعتدل منها

الملوك والممالك

كثيراً ما يسطر مطالع الجرائد العلمية او السياسية ان يعرف اسم ملك من الملوك المعاصرين او تاريخ ميلاده او وقت ارتقاؤه الى مدّة الملك او عدد سكان مملكته او عدد جودها او قيمة ما يصدر منها او يرد اليها او نحو ذلك ولا يجد اليه مرشداً في كتب التاريخ والجغرافية الموضوعة في المكتبة او الترجمة اليها لان هذه الاشياء تغير على نوالي الازمان ولا يصح الاعتماد فيها على ما كانت عليه منذ احوام . ولذلك رأينا ان نجتمع احصاء موجز لكل مملكة من ممالك الارض المشهورة بحسب ما ورد في كتب الاحصاء التي طبعت هذا العام ورتبة على حروف المعجم تسليلاً للرخصة وصيف اليه بعض الشروح الخاصة بالمائدة

اسيا

بلاد ملكية دستورية في الطرف الغربي الجنوبي من اوربا . ملكها القنوس الثالث ولد في ١٧ مايو (ايار) سنة ١٨٨٦ لم يبلغ سن الرشد حتى الآن ولذلك تولى عنه امه الملكة ماريا كروثيا . وقد جعلت البلاد دستورية سنة ١٨٨٦ . وفيها مجلس شيوخ ومجلس نواب في الاول منها ٣٨٠ عضواً يصنعهم يتبعهم الاهالي والنصف الآخر ينال العسوية بالارث او بالخص . وفي الثاني ٤٣١ عضواً يتبعهم الاهالي . ومساحة

البلاد مع سرائر كاري ولباري القرية منها ١٩٦٦٧ ميلاً وعدد سكانها ١٧٦٥٠٢٣٤ نفساً ودخل (ايراد) الحكومة السوري ٣٠ مليون جنيه وثقافتها (مصرفاتها) ٢٩ مليوناً و ٧٠ ألف جنيه . ومقدار دينها ٢٤٦ مليون جنيه . وقية الوارد الى مواردها نحو اربعين مليوناً من الجنيئات وقية الصادر منها نحو ٣٨ مليوناً ومساحة مستعمراتها نحو ٣٦٧ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نس وأكبر هذه المستعمرات جزائر يابن شرقي بحر الصين فان سكانها سبعة ملايين نس وقد نحّل عدد جنود اسبابا هذا العام ثمانين ألفاً في المملكة نسا وحمة وعشرين ألفاً في مستعمراتها هذا في وقت السلم اما في وقت الحرب فبلغ عدد جنودها ٤٥٠ ألفاً وبعدها باربعة كميرة وست بوارج صغيرة وعدد حدودها البحرية نحو ١٧ ألفاً وثقافتها السنوية نحو مليوني جنيه

اسوج ومروج

مملكتان صغيرتان في الطرف الشمالي الغربي من اوربا اتحدتا معاً سنة ١٨١٥ ومملكتها أسكار الثاني ولد في ٢١ يناير (ك ٢) سنة ١٨٢٩ وورقي الى تخت الملك في ١٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٧٢ . ومساحة اسوج ١٧١ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٤٧٨٤٦٧٥ نفس ودخل الحكومة السوري نحو خمسة ملايين من الجنيئات ودينها ١٤ مليوناً و٣٨٤ ألف جنيه وقية الصادر منها نحو ١٧ مليوناً والوارد اليها نحو ٢١ مليوناً

وعدد الجيش العامل اربعون ألفاً وفيها ١٧٣ ألفاً من الذين يتعلمون التعليم العسكري مدة كل سنة للانتظام في سلك الجندية اذا دعت الحال الى ذلك . وبعدها ١٦ سفينة حربية كبيرة وستة اخرى صغيرة ومجموع بحارنها ٧٨٥ وثقافتهم السنوية ٥٥٠ ألف جنيه والملك القوة السيديّة وله مجلس ميو عشرة من المشهين وهم مسؤولون لدى مجلس النواب وسبعة منهم وزراء المملكة وهم وزير الحقاية ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير المالية ووزير الحربية ووزير البحرية ووزير الامور الدينية . ومجلس النواب مجلسان في الاول منها ١٤٧ عضواً وفي الثاني ٢٢٨ عضواً

ومساحة زروج ١٢٤ ألف ميل مربع وسكانها مليوناً نفس ودخل الحكومة السنوي نحو ثلاثة ملايين من الجنيئات ودينها سبعة ملايين وقية الصادر منها سبعة ملايين جنيه وقية الوارد اليها احد عشر مليوناً

وملك اسوج يتولى زروج ايضاً وله فيها مجلس مؤلف من وزيرين وسبعة مشهين

والمشهور يتولون نظارات حكومة روج وهي نظارة الادب والتعلم ونظارة الحقايق ونظارة الداخلية ونظارة الاشغال العمومية ونظارة المائنة ونظارة الدفاع عن الوطن ونظارة مراعاة الحامات العمومية وينوب عن الملك بكرة او بكر بكرة . وفي روج مجلس نواب فيه ١١٤ عضواً . وكل المذكور من اين ٢١ سنة ينتظمون في الخدمة العسكرية عشر سنوات ولكنهم لا يتزنون الا اسابيع قليلة في فصل الصيف

المالبا

امبراطورية امبراطورها الحالي وليم الثاني ملك بروسيا ولد في ٢٧ يناير (ك ٢) سنة ١٨٥٩ ورفي الى تحت الملك في ١٥ يونيو (حزيران) سنة ١٨٨٨ . وهي اربع ممالك بروسيا وبهاريا وسكسونيا وورنمبرج واحدى وعشرون دوقية وامارة وولاية . والبلاد كلها في وسط اوربا ومساحتها ٢١١ الف ميل مربع وعدد سكانها ٤٩٦٢٧٤٩٠ اي نحو خمسين مليوناً من العوس ودخل الحكومة السوي نحو ٦٤ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها كذلك وعليها من الدين نحو ٩٢ مليوناً وقبضة الصادر منها ١٦٤ مليوناً والوارد اليها ٢١٦ مليوناً ومساحة مستعمراتها ٩٦٨ الف ميل مربع وعدد سكانها خمسة ملايين ونصف مليون نفس . وعدد جنود المالبا وقت السلم ٤٧٩٢٢٩ ووقت الحرب مليونان و٢٢٨ الفاً ما عدا الجيش المنسقط . وعندها ١٤ بارجة من القدر الاول و ٩ من القدر الثاني و ١٤ من الثالث صد اكثر من السفن المصهية . وعدد بحارتها ١٦ الفاً ونفقات البحرية في السنة اربعة ملايين واربع مئة الف جنيه

وقد سن نظام الامبراطورية الالمانية في السادس عشر من ابريل (نيسان) سنة ١٨٧١ وجعل فيها مجلسان الاول مجلس الاتحاد الالمانى (بنديرات) واعضاؤه ينتخبهم الحكومات الالمانية سنوياً والثاني مجلس النواب (الرشتاع) واعضاؤه ينتخبون بالاقتراع والافتراح الى مدة ثلاث سنوات والاول ينظر في المطالب التي يراد عرضها على الثاني وفي ما يقر الثاني عليه . ولبروسيا ١٧ صوتاً في المجلس الاول و ٢٣٦ في الثاني ولباريا ٦ في الاول و ٤٨ في الثاني ولورنمبرج ٤ في الاول و ١٤ في الثاني ولسكسونيا ٤ في الاول و ٢٣ في الثاني وليادن ٣ في الاول و ١٤ في الثاني وحلم جبر ١٠ والامبراطور يشهر الحرب ويقصد الصلح ويربط المعاهدات ويصين السفراء وذلك كله بمشورة المجلس الاول ولكن اذا هاجم احد جانياً من السلطنة اسكتة ان يشهر الحرب بشير مشورتو

ألمانيا

مملكة في الجنوب الغربي من آسيا بين بلاد الدولة العلية وبلاد افغانستان وبلوخستان مساحتها ٦٢٨ ألف ميل مربع وعدد سكانها تسعة ملايين من النفوس ودخل حكمها السنوي مليون و٧٧٥ ألف جنيه وحقائقها مليون و٥٠٠ ألف جنيه وقيمة الصادرات منها والوارد اليها تسعة ملايين من الجنيهات و-ودها ثلاثون ألفاً من الماشاة وعشرة آلاف من الثمران ولكنها تستطيع ان تجدد منقذ الب. وملكتها ناصر الدين شاه وقد في ٢٤ ابريل (نيسان) سنة ١٨٢٩ ورفي الى تحت الملك في ١٠ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٤٨

إيطاليا

مملكة دستورية ملكها همبرتو الاول وقد في ١٤ مارس (آذار) سنة ١٨٤٤ ورفي الى تحت الملك في ٩ يناير (كانون ثاني) سنة ١٨٧٨ . مساحتها ١١٠ ٦٢٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ثلاثون مليوناً وثلاث مليون ودخل حكمها ٦٥ مليون جنيه وحقائقها نحو ٦٤ مليوناً ونصف مليون جنيه وديونها ٤٢٥ مليون جنيه وقيمة وارداتها ٤٧ مليون جنيه وقيمة صادراتها نحو ٣٧ مليون جنيه وقد اطلقت حماتها على بلاد الحبش ومساحتها ٥٥٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من النفوس وعصب ومصروع وما حولها ومساحة ذلك ٥٢ ألف ميل مربع وعدد سكانه ٣ ألف نفس وعدد جنودها وقت السلم ١٨٣٢٨٠ ووقت الحرب ٢٨٥٣٤٩٥ وعندها ١١ بارجة من الطراز لاول و٧ من الثاني و٤ من الثالث

وفي ايطاليا مجلس نواب فيه ٥٠٨ اعضاء ينتخبهم السكان . وكل مانع يعرف القراءة والكتابة ويدفع عشرين غراكاً في السنة حريية له الحق الانتخاب . وفيها ايضاً مجلس شيوخ اعضاءه نحو ٣٠٠ وم من الامراء او ممن ينتخبهم الملك ويجب ان يكون عمر كل منهم اربعون سنة ماكثر ولا تدفع لم ولا لتواب أجور ولكنهم يسلمون في سكك الحديد والسفن البخارية مجاناً

برازيل

جمهورية في امريكا الجنوبية بقيت امبراطورية الى سنة ١٨٩٠ . حينئذ خلت امبراطورها بيدرو الثاني ونادت بالجمهورية واقامت لها مجلساً مؤلفاً من شيوخ ونواب وكل من اقام في البلاد اربع سنوات يحق له ان ينتخب نائباً ومن اقام ست سنوات يحق ان ينتخب شيخاً والتواب ينتخبهم الجمهور واما الشيوخ فتنتخبهم مجالس الولايات

فان البلاد مقسومة الى احدى وعشرين ولاية مستقلة في شؤونها الداخلية . والشعب ينتخب رئيس الجمهورية يبق في الرئاسة اربع سنوات ومساحة برازيل ثلاثة ملايين ٢١٨ الف ميل مربع وعدد سكانها اربعة عشر مليوناً وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩٣ نحو ٢١ مليوناً من الحيات ونفقاتها ٢٥ مليوناً وبلغ دينها حينئذ ١١٨ مليوناً ونجدة الوارد اليها ٢٨ مليوناً والصادر منها ٣٥ مليوناً وقد جعل الجيش الآن وقت السلم نحو ٢٧ الفاً ووقت الحرب نحو خمسين الفاً
البرتغال

مملكة غربي اسبانيا ملكها كارلس الاول وله في ٢٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٦٣ ورقي الى تحت الملك في أكتوبر سنة ١٨٨٩ ومساحتها مع اليروس ومواريا ٢٤ الف ميل وسكانها اربعة ملايين ونصف مساحة مستعمراتها ٨١٦ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ستة ملايين نفس وفيها مجلس اعيان ومجلس نواب والنواب ينتخبون عاماً ويجب ان لا يقل دخل الواحد منهم عن ٤٢ جنيهاً في السنة . واذا صادق المجلسان على قانون مرتين فليس للملك حق في انطوائه ودخل الحكومة السوي تسعة ملايين و١٤٦ الف جنيه ونفقاتها تسعة ملايين و٨٩٢ الف جنيه ودينها ١٢٧ مليون جنيه ونجدة الصادر منها نحو خمسة ملايين جنيه ونجدة الوارد اليها ثمانية ملايين و٧٨٤ الف جنيه وحشها وقت السلم ٣٠ الفاً ووقت الحرب ١٥ الفاً وفي المستعمرات ٨٥٠٠ (مئتي الفية)

المؤتمر الطبي الدولي

لجنة الدكتور خولامر احد اعضائه

اليوم الاول في ٢٩ مارس

انعقد المؤتمر الطبي الحادي عشر في مدينة رومية يوم الخميس في ٢٩ مارس (اذار) سنة ١٨٩٤ باحتفال باهر حضره جلالة ملك ايطاليا و جلالة الملكة وصحبه ولي عهدها ووزراء الدولة الايطالية وعمدة المؤتمر وهم الاساتذة باشيلى الرئيس ومارليانو الكاتب وبالياني والكومندانور هرنندو ومدوبو الدول الاجبية وبينهم الاساتذة جاكوبي ومرقي من الولايات المتحدة والسرديس دكورت والدكتور غوسترو من امككترا والاستاذ ورخوف وكليس من ألمانيا والاستاذ كابوسي ولورنز من النمسا ونظيم شرف الدين من بلاد الدولة

العلية والدكتور حسن باشا محمود وابانا باشا من القطر المصري و لاسناذ كاساتوس من بلاد
يابان وغيرهم من سائر امدالك وبقية اعضاء المؤتمر وقد بلغ عددهم في تلك الحملة اكثر من
سبعة آلاف وجمهور كبير من الساء الطبيات وزوجات لاطاء

وانتمت الحملة الساعة العاشرة وربع صباحا برئاسة الاسناذ باشلي فقام السيور
كرسي وزير ايطاليا الاول ورحب بالقادمين الى المؤتمر واحرب عن سرور حكومة
ايطاليا بالانضمام هذا المؤتمر في عاصمتها ام المواسم القديمة التي استمدت منها نور التقدم
وانتشرت منها العلوم والشرائع . وتكلم عن الفوائد الناجمة عن اجتماع هذا المؤتمر
من فبهة اطباء القرن التاسع عشر وما يؤمله العالم من نتائج ابحاثهم الطبية لان العلوم
الطبية قد خدمت العالم من وجهين احدهما مع الداء والاخر شفاؤه بالواء وختم كلامه
قائلا ان بكم ايها الاطباء تفصح مدينة رومية اعظمي فلها عدا من اهتمامها السياسي بحفظ
الامن والسلام في العالم لا تزال تفرح جهدها في توطيد اركانها بتقديم العلوم والمعارف
وما فرح السيور كرتسي من مقالته حتى قام رئيس المؤتمر وألقى خطبة وجيزة باللغة
اللاتينية اوضح بها الصعوبات السياسية والمالية والمديية التي وقفت في سبيل تقدم لامة
الايطالية فقال ان ايطاليا مرتبطة ارتباطا شديدا مع سائر دول الارض من وجه
سياسي ومن وجه علمي وانها شاكرة لجمع الشعوب التي رشت لها في مصاعبها وان من
الادلة التي تؤيد ذلك دليلين عظيمين طهرا في مدة وجيزة لا تتجاوز السنة الاولى انة
في مدة الاحتفال في سنوى ارسلت جميع الدول سمها الحرية اجلالا وكراما لكونليس
مكتشف اميركا . والثاني هو الدليل الحالي الذي يو ارسلت جميع الدول مندوبين من
فبهة رجالها نشيطا للعلوم الطبية وتمكينا للروابط الانسانية وخدمة للبشرى فلذا
تحتفل بكم رومية يا معشر الاطباء وترحب بكم الامة الايطالية وينظر اليكم العالم المتحدن
نظر من يرغب منكم الخير وينتظر منكم الفوائد الحمة يقدر الناس فخر انما بكم وثقنى لكم
الصحاح والتوفيق . هذا وقد فتح جلالة سيدي الملك والمملكة امامكم ابواب القصور الرحبة
ومد لكم وزراؤنا ايادي ييما وتشرفت اهالي ايطاليا بتقدمكم وما انا باسم جلالة
سيدي الملك اميرنو الاول وحلالة ملكتنا المحبوبة اعلن افتتاح المؤتمر رسميا
ثم وقف السيور روسولي حاكم مدينة رومية وفاه بكلمات وجيزة ترحيبا بأعضاء
المؤتمر باسم مدينة رومية

وقام حفرة الاسناذ الشهير ورخوف الاناني بصفة كوكب رئيسا للمؤتمر الطبي

العاشر الذي تحد قبل هذا فقال لا ازال اتذكر المنة التي قد دعوني اياها يا جمهور
الاطباء بانتظابكم اياي رئيساً للمؤتمر الطبي العاشر والى ببلد السرور أنظر الى مؤتمرنا
هذا الحادي عشر المتجمع في هذه المدينة العظيمة التي لم ترل فاتحة احصائها لرجال
العلم وهي قصبة بلاد ايطاليا التي نفع منها اساندة عظام كانوا مثال التقدم والتمساح
وبرح تلامذتها في الفنون الطبية خصوصاً والى اود ان اذكركم بان ما يطلب منكم هو
كثير جداً في جنب ما نطوون كبف لا وعى الذين سلت الينا مقابلته مع دة الجنس
البشري ونحن المؤتمرون على حياة الصيال وسعادة الافراد فاسلافنا قد خففوا مصاب
الكثيرين من الجنس البشري باحتيادهم واعتنائهم ونحن قد حدثنا الاساتذة بدرسا
واهتمامنا بوصف الدواء عند الحاجة وبمنع الامراض عن الانتشار وقد اتفقنا على
وعرضنا انفسنا للامراض العديدة والوبائية فهذه كلها قد جعلتنا رسل السلام وعلينا
المعول في الهيئة الاساسية فاعطروا يا اخواني الاطباء الى احمية مركزكم وعظيمة المسؤولية
التي عليكم

ثم قام الاستاذ مارليانو سكرتير المؤتمر وقرأ لائحة ترتيب واعطى آتني مجري عليها
في اعماله لتكون واية بالمقصود وحضبة كثيرون من مندوبي الدول واهوا بخطب وحيزة
بالنيابة من حكوماتهم وقد اتوا على مدينة رومية والحكومة الايطالية آتني اعدت
جميع التسهيلات الممكنة وبدلت ما في وسعها من المساعدة لحضور الاطباء . وفي ختام
الجلسة قابل جلالة الملك والملكة محمدة المؤتمر المذكور ومندوبي الدول الاجنبية
وانصرفوا بين اصوات التبجيل والتهليل

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قسمت فصول المؤتمر ورنيت الساعة وتم انتخاب رؤساء
الاقسام وفي الساعة الخامسة مساء اميرت حرايات القورم وما جاورة واقم فيها زينة باهرة
جداً اجبت تلك الرسوم والمباكل آتني لعبت بها ايدي الخراب ثلاث فنترة سبيتيوس
سفروس بالانوار واشرفت الشموع الكهربائية من حلال امحمد هبكل زحل وبالجلسة فقد
كانت تلك الليلة من ابعى الليالي واجملها

اليوم الثاني في ٣٠ مارس

في وقت ابواب المؤتمر لجميع الراغبين من الاطباء وتعين ان يجتمع كل قسم في
وغرفته الخاصة من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الثالثة بعد الظهر فكان كل عضو
يلازم القسم التابع هو له وكانت لمة الخطب والمباحث احدى القاعات الاربع وهي

مرضى مصاب بالحمى درجة او درجتين يوم دخول المستشفى وفي اليوم الثاني ولدى الفحص لم يشاهد سبباً باثولوجياً لهذا الارتفاع سوى امه ناشية عن تعيج عصبي وان هذا الارتفاع في درجة الحرارة كان يختلف كثيراً باختلاف حالة المريض والقوى الجسم الذي لم تهلك قواه كانت ترتفع درجة حرارته يسيراً جداً بالنسبة الى المريض الناقه من مرض طويل المدة شديد التأثير الذي لم تكن قواه الطبيعية كافية لان تقاوم نتيجة هذا التأثير العصبي. فاقبل حماد عصلي في جسم خفيف كافٍ لان يكون سبباً عظيماً لارتفاع الحرارة في ذلك الجسم. اما القوي السليم فلا تزال قواه الحيوية شديدة تقاوم تأثير التعيج العصبي المذكور وهذا ما اوضح هذه الظواهر العريضة واثبت وجود الحمى العضلية والحمى العضوية والحمى العضوية

ثم قام الاستاذ ياس مدوب دولة رومانيا والى خطبة مسهبة وهي التي انتهت بالمقنط في الجزء الماضي في باب الصحة والعلاج. ثم اصرف كل منا الى منزله على امل ان يجتمع بعد الغداء في نيترو الكومسري لمشاهدة التمثيل وقد جعل لنا المدحول الى النياترو بنصف الاجرة القانونية

اليوم الثالث في ٢١ مارس

افتتح المؤتمر اعماله في اوقافه القانونية وفي انسابه المختلفة وعند الساعة الثالثة بعد الظهر اعلن افتتاح قاعة الخطب العمومية فاصرف عدد كبير من الاعضاء الذين صحتهم حيالهم وبقي جانب منهم وفي الساعة الثالثة ونصف كان عدد الاعضاء النافين في قاعة الخطابة اكثر من المئين فقام الاستاذ فوستر الاسكيري والتي خطبة موضوعها تقسيم العلوم الطبية وترتيبها بحيث لا يحد الموصوع من وجوه عملي واوضح ان كثيراً من المصاهب والمثرات التي تفرق مساعي الاطباء ولا سيما الاطباء الحديثي العهد ناشية عن احتلاط العلوم الطبية بعضها ببعض بحيث لا يتمكن الطبيب من اجزاء فوائد بعضها الا بعد اتمام جزيلة ووقت طويل جداً ومع ذلك قد لا يتيسر له بلوغ أربو ولو بعد البحث الطويل والدرس الكثير فأحسن علاج لذلك تقسيم العلوم الطبية وتبويبها ضمن اقسام منفصلة بعضها عن بعض. ومن الصعوبات التي اشار اليها الخطيب ارباك التسمية الطبية وعدم وضوحها فيجب اصلاحها بحيل التسمية واحدة عمومية في جميع اللغات ولو ازم لذلك مؤتمر خصوصي يبحث في هذا الموضوع ويقتصر عليه دون سواء وقد اشار ايضاً يا شاء مكتب دولي يؤلف اصلاً من اعضاء مشهورين متصلين من اللغات

المختلفة ويكون من واجباتهم جمع كل المقالات الطبية المهيبة الى مجموعة واحدة لكل فرع من الفروع الطبية ولا يخفى ما يلزم لذلك من النفقات الطائلة لكثرة لا يدع على مهم الاماياه ولا نقف كثرة النفقات في سبيله . وقد كان لكلام الخطيب وقع حسن عند جمهور لاعضاء وصادق عليه الاكثرون

ثم قام بعده شدوب المحوي وألقى خطبة وحيرة موضوعها النشاط الجبروي في التغيرات الفسيولوجية وذكر بعض الامثلة التي بها يتجدد النسيج في الجلد والعصلات و الارطنة والمخام وكيف ينوب عضو آخر كقيام احدى الرئتين بتأدية وظيفة الاثنتين اذا تكلمت احدهما وكقيام الكلى الواحدة بعمل الكليتين مما اذا انفصلت احدهما

وقام بعده الاستاذ لاش الترومجي والتي خطبة طويلة موضوعها تضخم القلب الاصلي وحلول سيجو العصلي وأوضح ان الاسراض القلبية لم تكن معروفة في الاصر الاول العايرة وان القدماء كانوا يعتقدون ان القلب لا يمرض ولا يطرا عليه تغير وذلك لعدم معرفتهم حقيقة القلب ووظائفه وكانوا يشخصون الاسراض القلبية عند حدرتها بالبوليوس وبعد ذلك برزت باثولوجية القلب بمجولة حتى سبغ الاصر الوسطى ايضا ولم تخلص لاسراض القلبية حتى الشخص ان بعد ان عرف نسيج القلب وصيماواته وعلاقاته النسبية بالاعضاء المجاورة له كالرئتين والبلوبرا وأكثر الفصل في ذلك للاسادة وليم هارفي وبولي وفيسيوس والبريني وميوسس وغيرهم . ومع انهم تقدموا بنا خطوة مهمة في البحث عن الامراض القلبية لكنهم لم يملوا الغاية المقصودة حتى قام بعدهم بزن طويل الاستاذ الشهير لامل فكل مساهماتهم بالبحا والبها تاج الانتحار لانه كل ما نقص من مباحثهم فكثر الباحثون اذ ذاك في امراض القلب واتسع لهم المجال وانتازت المدارس الفرنسية بهذا البحث في النصف الاول من القرن التاسع عشر ومن اشهر اسماذتهم في هذا الفن الاستاذ بويلد الذي ذهب في بحثه عن العلاقة بين التهاب سيج القلب العصلي وبين الروماتزم مذهبا كاد ان يكون قضيا على اعدام البحث في هذا الموضوع لان نتيجة بحثه كانت انه سب كل شيء الى الصمامات القلبية وامراضها وهذا المذهب مع النتائج المهمة التي انتجها لماطريقة الاستقصاء الحديثة قادت الشخصين لان يضرعوا الطرف عن التضخم غير الصمامي والاول ولداتي ألتي كانت توصف اذ ذاك بالايورسم القلبي العصلي وهذا يمكنا ان فهم كيف ان الاستاذ بور غن انه اكتشف اكتشافا جديدا لما

شر في كتابه منذ ثلاثين سنة ثمانية عشر حادثة من تضخم القلب غير مصحوبة بغير في الصمامات . وكثرت حوادث مرض القلب صدئذ واشبه الاطباء لدرسا من كل فرع من اسكترا واميركا وروسيا وفرنسا ولكن اكثر الملاحظات في هذا الموضوع كانت من ألمانيا

ويمعب عليّ تجديد هذا الموضوع لان نتائج المشاهدات الطبية تشمل تغيرات عضوية في النخبة كثيرة جداً ولكن يظهر في جميعها عرض واحد هو تضخم القلب مع عدم وجود عرض آخر تشريحي وربما وجد عرض ميكانيكي كاعاقة الدورة الدموية مع بقاء الصمامات سالمة او مع وجود تغير فيها ولكنه لا يورث الاعراض الكليبيكة او الشريحية . ودرجة التضخم المذكور تختلف كثيراً في الشدة ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها فقط فان قلباً متضخماً لا يمكن ان يؤدي وظيفة الأصغر كلبّة والتضخم في القلب هو كما في غيره من الاعضاء المركبة من نسج صلي محو في كاسدة وليس الخلاف يسها اذ ذلك في شدة التضخم او التقدم بل في الطريقة التي بها يؤدي الصور وظيفته او يكون غير لائق لذلك وقد اصاب كتبة الاسكتلندي تسمية حوادث كثيرة من هذا النوع (بالقلب الصغير) وهم يتصورون بذلك حوثول القلب

ومعرفة الاسباب مهمة جداً لانها قد تدل دلالة واضحة على التغيرات الباثولوجية ولا يمكن تعداد الاسباب كلها غير اني اذكر المهم . انها الاسباب الوراثية التي ذكرها البريتي ومنها التغذية السقيمة التي ذكرها بوشار وبين الاسباب الاخرى سببان اصحاب موضوع البحث في السنوات المتأخرة احدهما الالكحول والآخر الاجهاد العضلي المبكّر فالالكحول من اكبر الاسباب وأكثرها أهمية وخصوصاً الشكل المشاهد في مدني البيرا وقد ظهر من ابحاث الاستاذ بولجر انه السبب الفعال في احداث تضخم القلب الاصلي اي غير التابع لعلّة أخرى فالاستلاء الزائد المسبب من الاحتقان الكثير بسبب كثرة البيرا مع زيادة الضغط الدموي الحاصل اذ ذاك يوضحان سبب التضخم

اما الاجهاد العضلي المبكّر لاعراضه واضحة في كل امراض القلب وقد اعتير سابقاً كسبب كافر لان يعجز اشد الارتيابات في عمل نسج القلب العضلي . وقد قرّر رأي اكثر الكتبة الحاليين على ان اجهاد القلب التابع لاجهاد عموم الجسم هو اكبر الاسباب المهيبة لتضخم غير الضمالي وتؤيد ذلك الشواهد والملاحظات العكسيرة التي قدمها بعض مشاهير الكتبة مثل فورتول وليدن وغيرهم فلا محل للريب في صحة ذلك ولو لم يفتق

عليه جميع الأطباء بدءاً. والذي يُستتج من ذلك أنه يجب تجنب كل اجتهاد عصلي عنيف يمكن أن يمرض القلب لخطر ولا بد في هذا المقام من ذكر بعض الألعاب التي صارت مألوفاً كثيراً وأقدم الناس على ممارستها بسبب أن يعرفوا شدة مضارها فهي بها ألعاب المسابقة على اختلاف أنواعها

ففي زوج مثلاً أقبل الناس على التمرن العصلي ابتداءً زائداً في الأيام السابقة حينما كانوا يعتبرون الموت على القراش حاراً وكل الشرف والتميز يموت في ميدان القتال ثم قل ذلك رويداً رويداً حتى لم يبق منه في العصر الوسطي إلا أثر بين سكان الجبال واقتصر على ساكنو المدن بالكلية ولكنه عاد عارداً الآن جداً حتى صار من الضروري إقامة الملاعب المخصصة له في كل بلد وتألفت له الجمعيات وبذلت فيه الأموال بسفاه ولم يتحصر بالرجال الاقوياء البنية ولكنه شاع بين الاولاد حتى بين النساء والبنات فهي فصل الشتاء الطويل يترتب الاولاد بالزلق على الثلج والجليد أو يركب المركبات الخاصة بالزلق ولا يمتنع ما يقتضيه ذلك من الجهد العصلي المبذل لاسيما متى كانت الارض غير مستوية. ويمكن لكل من شاهد هذه الألعاب ان يؤكد صحة ذلك حين يرى المتسابقين بعد كل سباق حائزي القوي فاقدني النقص عاشرين في هرق بارد بشفاو زرقاء وبض سريع يبلغ أحياناً كثيرة بين ١٥٠ و ١٨٠ ضربة في الدقيقة الواحدة

وهذه النتائج قد استدعت انتباه بعض الأطباء لبحثوا سبب هذا الموضوع منذ ستين في الجمعية الطبية في كريستيانا وقد ذكر امام هذه الجمعية حوادث غريبة من هذا النوع منها وفاة طبيب بعد رجوعه من السباق على الجليد وحوادث أخرى كثيرة شبيهة بهذه الحادثة. وفر رأي جميع اعضاء هذه الجمعية ونشروا على ان هذه الألعاب مضرة جداً تحكوا باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع ضررها واحمها بتحديد سن اللاعبين بها وما يقال في الاجتهاد العصلي النيف يمكن ان يقال ايضاً في اجتهاد القوى العقلية لاسيما وان عصرنا هذا عصر الكهربائية والطراف والتلفون وما اشبه تقدم فيه الناس تقدماً سريعاً جداً حتى اضطر كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية ان يجاهد الجهاد الشديد للسبق في ميدان الحياة وتخصيل الرزق وحفظ الوحد

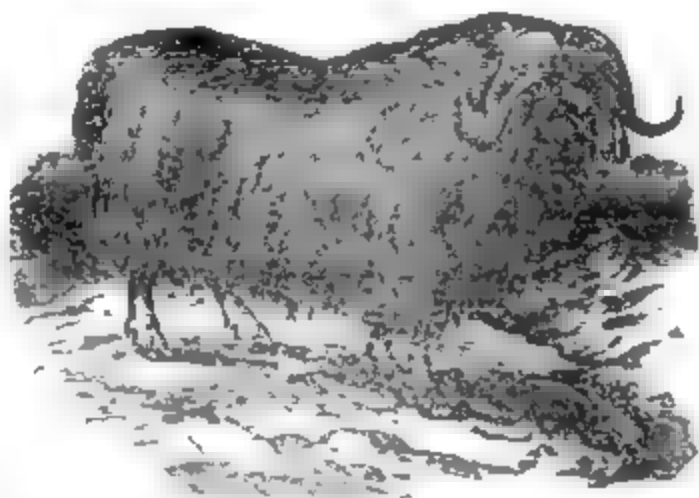
ويظهر مما تقدم ان التغييرات والفواصل التي تص في صحتها الآن إنما هي امراض التمدن الحالي وانها بين سكان المدن الكبيرة أكثر مما هي بين سكان القرى الحضرية. وانه وان كانت علاقتها بالانكسار والجهاد العصلي النيف مما يحصلها عامة بين العوام

والغذاء لكي لها أسباباً أخرى شائعة بين الاعياء ومن هم في اعلى جميعات التمدن كميشة
الزهره وزيادة الطعام واستعمال الدخان وكل انواع الاطراش من اي نوع كان
وعراض هذه التغيرات تشبه اعراض امراض القلب الصمبية اجمالاً غير ان
عراض الامراض غير الصمبية غريبة جداً لانهما قد تكون احباتاً ولذلك يصعب تشخيصها
جداً وبكثرة وجود الخطر فيها. اما النض فقد يكون فيها طبيعياً او غير مستط ولا رابط
لذا. والاسرار في تضخم القلب بالخطر الشديد وعامة هذا المرض الموت الفجائي. وقد
كثر الموت الفجائي في اباما المناصرة حتى لا تنفخ حريضة يومية الا وتجد فيها ذكر
حادثة مئة او اكثر. وليس ذلك دليلاً على ان هذا المرض قد اردادهما كان فبلا بل ان
الحوادث التي كانت تحدث قديماً لم تكن تذكر في المراتد والموت الفجائي هو نتيجة هذا
المرض غير انه يجب ان يتحقق ان القلب المصاب قد تبدو مئة في احوال معالمة قوة
مقاومة غريبة الوصف

العلاج. ولا اطيل الكلام في ذلك بل القول بالايجاز انه عندما نشاهد قلباً صميماً
فرضاً اذ ذلك يجب ان يكون التعويض الوفي واصلاح الخلل ويمكن التوصل الى ذلك
بطرق كثيرة من الادوية وهذا الدخال ويودر اليوناس والستروفش وغيرها
اما العلاج بالرياضة ونشط سيج القلب المصلي فقد كان الطريقة المثبتة قديماً
ولامياً بين الاعياء الموسرين ولكن المحافظة على راحة القلب هي الطريقة التي يصلها
الاطباء وشعباً فاندتها المرضى ولذا ترى المريض نفسه ياتى الى السكون والراحة
وهي الفصل جداً من استعمال الرياضة في مثل هذه الاحوال والعرض الجوهري من معالجة
هذه الامراض هو العلاج المبني الذي يقوم بتحب اسباب المرض قل وقوعه وقد
شاع من القائل بان المدة اصل لكل داء ولكن الاولى ان يقال ان القلب هو الاصل
لانه المركز الذي تمت مئة القوى الحيوية الى جميع اعضاء الجسد وقد اوصانا بحسنا في
عم الميحيين الى فوائد كثيرة عرفنا كثيراً مما يخص بالزيتين واعضاء المعص والجلواز
العصبى ولكننا اغفل القلب كثيراً وعسى ان يكون قد آن لاوان للبحث في القلب وما
يتعلق به

(ستأتي البقية)

ثور المسك



ثور المسك حيوان كبير غريب الشكل يوجد في الجهات القطبية من غارّة اميركا
 الشمالية ويمتاز برائحته مسكبة تنوح من طيف ملذات ولائحة يشبه الثور مطراً ولذا سمي
 ثور المسك وهو في الحقيقة من نوع الصم او اسرى وقد كان منتشر في غارّة اوربا
 وشبه آسيا في العصور البعيدة كما ثبت من لآثار الجيولوجية لكنه انقرض منها منذ
 عهد طويل وانحصر في الجهات الشمالية من اميركا من عرضين درجتين في فوق
 وصوف هذا الحيوان طويل جداً كما ترى في صورته يظهر به كبير القدم مع انه
 صغيرة . وقائدة صوفه الطويل الرقيق وقبته من البرد الشديد حيث قسم له ان يعيش
 ولكن صوفه لا يبيض حيناً يقترب فصل الشتاء كما تبيض فراء الحيوانات القطبية كالتملح
 القطبي وهو . وسب ذلك ان تلك الحيوانات لا تعيش اسراباً بل تعيش منفردة
 فتقصي الضرورة ان يبيض صوفها حتى تصير من الثلج قصي عن حيوان الصواري واما
 هذا الثور فيعيش في اسراب كبيرة ولا يمتنع من الصواري وان تصير لوطه فصار مثل
 لون الارض المغطاة بالثلج خلّ مضمّة عن بعض وتعذر عليه الاحتذاء الى اسرايه
 ويكون في السرب ثمانون او تسعون اثنى وذكر واحد او ذكوران . وهو سريع

العدو شرس الالحاق يهجم على من يطاردُه . وطعامُ الاعشاب القليلة التي تست في تلك الامتاع الباردة والطعالب وحرايب الصمصاف ومحوها ولا يظهر ذبهُ العيان لغزارة صوفه



غازات الكف وحى التيفويد

ترى بعض الناس يكون في بيوت لا يمكنك ان تقلق فيها دقيقة فذارتها وخيث الروائح المنتشرة من كعها . واذا قضى عليك ان تزور اهلها وتقيم فيها ساعة من الزمان خرجت منها مصاباً بصداغ شديد وقد تصاب بمرض من جراء ذلك . وهذا الامر كثير الوقوع وقد اخبرناه بانفسنا واخبرنا بعض اصدقائنا من عناية الاطباء انهم يمرضون يوماً او يومين اذا دخلوا بيتاً خيبت الرائحة . ومن الغريب ان اصحاب البيت لا يمرضون ولا يصابون بمكروم بل لا يشعرون بما يشعر به الغرب الذي يدخل بيتهم من حش الروائح المنتشرة منه . ويظهر بادية بدء ان العادة اليد الكبرى في هذا الامر بل انها هي السبب الوحيد لحقد اصحاب اهل البيت حتى لا يشعروا بحش رائحته ولا احتمال اجسامهم ما لا تحمله اجسام غيرهم . لكن هذا التعليل المقبول لم يعم عليه ثبت علمي الا منذ ايام قليلة كما سيحيه

مند أكثر من ثلاثين سنة احلثمت نار الحدال بين الحش من مشاهير لاطباء في علة حى التيفويد وسببها الى الغازات المتصعدة من الكف والاسراب فقال الدكتور رنشين ان هذه الغازات هي السبب الحش لتولد هذه الحى وقال الدكتور بد والصاره ان هذه الغازات لا تولد ذلك المرض الا اذا كانت حراشيم عدواه موجودة . ثم ثبت بالبحث البكتريولوجي ان هواء الكف ليس فيه من الميكروبات أكثر مما في هواء البيوت والشوارع وانما اذا وجد الميكروب المرضي في المبرزات فالهواء لا يستطيع ان يستخرج منه . اي ان هواء الكف وغازاتها لا تحتوي شيئاً من الميكروبات المرضية سواها وجدت تلك الميكروبات في المبرزات او لم توجد

الا ان مديري الصحة في بلاد الانكليز لم ينتظروا حكم العلماء في هذه المسألة واشباهاها بل اعتمدوا على ما علمه الناس بالاختبار وهو ان غازات الكف كريمة مضرّة

وحكموا بوجود التلخمن منها وحروا على هذا الحكم مجاداة الصحة وقتل الويكات كما لا يخفى وثبت من ذلك ان الاختبار حرياً بالاعشار ولو لم يوضح العلم سبباً لكن العلماء لا يكفون عن البحث والاستقصاء ولا يقنعون بصحة لادلة العلية. وقد قام واحد منهم الآن وهو الدكتور السلي ويبحث سبب هذا الموضوع بحثاً علمياً مبنياً على التجربة وذلك انه اتى بكثير من الحردان والاراب ونحوها من الحيوانات التي تصاب بحس التيبويد كما تصاب بها الانسان ووضع بعضها في اقفاص مزرعة لعازات الكف ونحوها من العازات الخبيثة الرائحة وبعضها في اقفاص غير مزرعة لهذه العازات. ثم طعمها كلها بسم حى التيبويد فالحيوانات المزرعة للعازات الخبيثة الرائحة نجت ابدنها مع انها صكت نومة كثيرة الاكل واصيبت بحس التيبويد وماتت اكثرها بها واما الحيوانات التي لم تُعرض لهذه العازات فمرض بهذا المرض ايضاً ولكنه كان خفيفاً جديداً ولم يمت منها بـ. الا ثلاثة وبعض الانواع لم يمت منها شيء فان الاراب التي كانت مزرعة للعازات الخبيثة الرائحة ماتت كلها بعد ان طعمت بطعم الحى واما الاراب التي لم تكن مزرعة لهذه العازات فشفيت كلها

ثم ثبت له بالامتحان ان هذه الحيوانات تكون اجسامها مستعدة للعرض والموت في الاسبوع الاول اكثر مما تكون مستعدة لها في الاسبوع الثاني وفي الثاني اكثر من الثالث اي انه اذا طال استئناسها للعازات الخبيثة لم يمد المرض يؤثر فيها كما كان يؤثر فيها اولاً فانه ماتت من الحيوانات التي عرضت للعازات الخبيثة اسبوعين فقط ٩٠ في المئة واما الحيوانات التي عرضت لهذه العازات ثلاثة اسابيع فلم يمت منها سوى ٢٦ في المئة

وظاهر من هذا الامتحان ان التصود على استئناس هذه العازات ليس اسلم عاقبة من تجنبها ولو كان اسلم عاقبة من التعرض لها قبل اعيادها. واذا اهدت التجارب التالية هذه النتيجة لم تبقى شبهة في ان العازات الخبيثة مضرّة بالصحة لالانها تبلي الجسم بالمرض بل لانها تمده للاصابة بالامراض. اما الآن فالادلة متوفرة على ان العازات الخبيثة مضرّة بالصحة سواء كان الضرر ناتجاً منها او بسببها وعليه فاتخاذ الوسائل لمنعها واجب. واذا كان منها غير ميسور وجب ان تمدها ايايب عالية حتى تصعد بها الى اعالي الهواء حيث تنفشر ويوزل فضلها الخبيث

خزانات النيل وأسس الوجود

بلم السريامين مكر

(يعلم القراء الكرام ان الحكومة المصرية عيّنت لجنة من مشاهير المهندسين للبحث في مشروع الخزان اعدام السريامين مكر الانكليزي مهندس ترعة مانشستر والثاني الموسيو بولي الفرنسي المدهش العام لثريه والسدود والثالث السيور طورشلي الايطالي استاذ هندسة الزراعة ولما عرفت هذه اللجنة من الخطر في مشروع المذكور وعاد عاصوها الى الادم اشأ السريامين مكر مذلة بشرتها بحلة القرون التاسع عشر الانكليزية فاجتروا تلخيصها بجميع مآذيتها قال)

عيّنت الحكومة المصرية لجنة دولية للبحث في ما اقترحه مهندسو ديوان الاشغال العمومية من اشاء خزانات لم يسبق لها مثيل في الاتساع بحضرة ماء الفيضان فيها وتروى لارض صيدها منها عفت اللجنة ثلثة اشهر في ذلك ووقعت منه حديثاً علم بتيسر نشر تقريرها بعد غير اني لا ارى ماها من الاشارة الى بعض ما جاء به او رغبة الحكومة المصرية وبطارة لانحال اسوية في اطلاق حرية البحث وسانة في هذه المسألة حتى لا يبق محل للاعراض والاوهام بل يكون الرأي المتبع حيز الاوهام لنفع البلاد كما قال اللورد كرومر والمستر جارستن معاً . فان سمعوه هو اشاء الخزان في اسلم مكان سواء كان في وادي النيل او في وادي الريان كما لا يصبأ . ولما كانت علافة انكلترا بمصر على ما هو معلوم وكانت انكلترا قد تعهدت امام اوريا بتحسين احوال مصر واصلاح ادارتها وترقية اسباب الثروة ورفاه فيها وجب على ذوي الالياب من الانكليز ان يعموا النظر وينزهوا عن الهوى في كل اقتراح خطير الشأن مثل اشاء خزان يوجب تغيير منهج الزراعة في بلاد واسعة بمصر الوسطى ومصر السفلى . والعبرة ليست بمس هيكمل أسس الوجود او عدمه في عهد الاحتلال البريطاني بل العبرة في ما اذا كانت انكلترا قد جعلت تحسين احوال الاهالي في مصر همها الاول مع مراعاتها جانب السياح وعلماء الآثار من الادويين واضت ان توجر الى العدا ما تستطيع عمله اليوم من الاصلاح خوفاً من معارضة الواقفين لها بالمرصاد في مصر الذين يمارضون كل اقتراح يفرحه رجالها فيها

هذا وقد قضى المستر ولكوكس مدير الخزانات والمهندسون مئة اربع سنوات في

تدبر حالة الخزانات لما إلتوا ان قرغوا من ذلك حتى استخرج الملو حارست و كبل الاشغال العمومية زيدة اشغالهم سيك تقرير رصة الى الحكومة المصرية فاجاد في بسط التفاصيل الموحدة بيو كل الاجادة ملترما حطة الانصاف التام في سباق الكلام حتى يجعل للمطلع عليه انه صورة حكم فاضي من القضاة العادلين لا تقرير مهندس من المهندسين. وقد اشار بيو بتعيين لجنة دولة تنظر في نتائج تقريره وتقرير مهندسي الاشغال. فميت الهجة وامضت النظر في وادي الريان بمديرية الفيوم وفي التربة التي يقتضي ان يكون طولها ٣٢ ميلا حتى تصل النيل بوادي الريان . ونظرت ايضا في وادي النيل كله حتى تصل الى الشلال الثاني عند حقا

واعظم ما ام لا تكبر حتى الآن من هذه المسألة العظيمة الشان التي اقترحها رجال انكلترا في مصر لتصميم احوال الفلاحين المساكين هو ما تعلق منها بهيكل انس الوجود . اما في مصر بذلك الاثر لا يكاد يذكر اذ رأى أولو الشأن ان مسألة ذلك الهيكل طيفة لا يستدعيها في جب المنافع العمية التي يعلم ابسط الفلاحين الآن انها تعود على البلاد من الخراب فاحلال البلادين في اعتبار هذه المسألة لا بد ان يقع موقع القراية عند واسط المصريين واكابرهم ولا سيما لانهم يسمعون على الدوام ان بقاء انكلترا في مصر هو لنعمهم لا لصيرهم . على ان جهل الانكليز حقيقة هذه المسألة هو الذي يحل انس الوجود المحل الاول من الاعتبار عندم ولا بد ان يروى هذا اليوم من نفوسهم بعد وقومهم على الحقيقة . فلو سئل عنها المهذبون منهم الآن لكان المرجح ان تسعة وتسعين في المئة يجيبون على الفور بعدم مس هيكل انس الوجود ولكنهم متى امتنوا النظر في حقائق المسألة فالمرجح ان تسعة وتسعين في المئة منهم يؤيدون رأي ديوان الاشغال العمومية واكثر اعضاء اللجنة الدولية بانه لا بد من مس ذلك الهيكل لتربية المصالح المصرية

وضرب الكاتب للانكليز مثلاً في بلادهم ينضمون منه ان الاعتراض بهيكل انس الوجود على اشاء الخراب ضرب من الخيال والمذباب ثم قال ان كل العقلاء مهندسين كانوا او من علماء الآثار والمعاديات وارباب الفنون والصاعات يدلمون انه اذا كان الخراب لازماً لتربية مصر وكان لا يتيسر اشلأه الا بمس انس الوجود فلا تكلف مصر شرعاً حينئذ الا القليل من ذلك المس على قدر الاسكان . ولا عبرة بما يقوله المكابرون والمتحتون بارضاه المتعنت صعب وذلك ما يجري عليه مجلس شورى الانكليز في اشاء السكك

الحديدية التي يقضي انشاؤها احيانا من ما لا يهون مئة وهدم ما يروق للمين مظهره .
 وذلك ما تجري عليه الامم الاخرى ايضا وخصوصا في رومية حيث اتفق تسهيل حري
 نهر النيل هدم كثير من الجسور (الكباري) القديمة العهد الشهيرة الذكر في التاريخ
 ثم إعادة بنائها بجاراتها الاصلية على اسس اعظم من اسسها الاصلية . وبناء على ذلك
 كان اعظم واجب على اللجنة لدراسة ان تحقق اولاً من شاء الخزان في أي مكان
 كان لازم لمصر وثانياً ألا يمكن انشاء الأهد جزيرة اس الوجود اذا كان لازماً
 وقد عرض مهندمو الحكومة المصرية أربعة مشروعات على اللجنة الدولية ويرى
 القارئ من خلال ما قالوه عنها اهم يعدون واحداً من الاربعة صالحاً للعمل وائياً
 المطلوب ولكنهم تركوا الحكم سيف ذك لجنة تحملوها اللجنة في رفض ما تعرضه لها
 وعرضت الحكومة على اللجنة النظر في خمس مسائل وهي . اولاً بناء سد في مكان غير
 معين من النيل بين حلما ومصر القاهرة وجعل الخزان في وادي النيل نفسه . ثانياً
 انشاء خزان في وادي الريان بالصعيد . ثالثاً تخص جميع الرسوم والتعويضات والمقاييسات
 المخصصة لكل مشروع من المشروعات . رابعاً ابداء الرأي في ما اذا كان خزن المياه
 الكثيرة يؤثر في احوال البلاد الصحية . خامساً اختيار المشروع المناسب من المشروعات
 المعروضة للجنة الحكومة المصرية

فيظهر من ذلك ان مسألة هيكلي اس الوجود لم تعرض على اللجنة لتنت الحكم فيها
 بل قد ذكر صريحاً في تقرير النظارة ان الحكومة تحكم فيها وكذلك مسألة ما اذا كان
 الخزان لازماً لم ترك الحكم للجنة الآلة لم يسع اللجنة لأاللتفات الى هاتين المسألتين
 عند النظر في ما عرض عليها

اما من جهة لزوم انشاء الخزان بلا ابطاء فقد اتفقت اللجنة على ذلك باجماع
 الآراء ولم يخامر احدهم ادنى ريب من ان دخل الحكومة يزيد بانشاء خزان أكثر من
 ثلاثة ارباع مليون جنيه سنوياً كما قدره الخبراء ونجدة الحاصلات تزداد عشرة اضعاف
 ذلك المبلغ وكلها ربح للأرضين . ومما استقننا من ذلك مقابل الخطاء في التقدير
 بقيت فائدة الخزان عظيمة جداً تنوق فائدة كل مشروع مثله في سائر انطار العالم سواء
 كان في المائية او في المنفعة العمومية . ولما كان ذلك كذلك جاز للفرعانيين فيو من
 ارباب الاموال ان يقولوا ولم يفي هذا الكثر مدفوناً طول هذا الزمان على حين ترى
 الدول الاوربية تستثمر اليوم اواسط القارة الامريكية . والجواب على ذلك سهل وهو

ألم يكن من فائدة لانشاء الخزان لحبس مياه الفيضان وارواء الزراعة الصعبة بها . لا بعد ما رمى مكربف ووسنون القاطر الخيرية وفوياها حتى صارت تصلح لتحويل مياه النيل الحالية كلها صبة الى الاطيان لارواء الزراعة الصعبة . وقد بنيت القاطر الخيرية منذ اربعين سنة وبانيها مهندس فرنسي اسمه موجل مك وقد اضطر ان يعمل كثيرا في بائها فاحللت سريعا ولم يستمد عليها . لا من مستين او نضع سنين . والآن يستعان بها على استعمال كل قطرة من ماء النيل ايام التعاقب لارواء الاطيان . والماء حينئذ يمر جدا حتى انهم يمشون جواب ابواب القاطر بالخرق لكبلا يسيل الماء منها فيذهب سدى . ومع ذلك كله حاجة المزارعين الى الماء لا تزال اليوم كما كانت قبالا ولا حيلة في سد حاجتهم هذه الا بخرق الماء الذي يجري الى البحر ايام الفيضان واستعماله عند مس الحاجة اليه . وذلك يكون بانشاء الخزان المقصود فان الماء الذي يصب منه عند اشتداد الحاجة اليه يزيد من مصاعب الماء الذي يجري الآن في النيل ايام التعاقب وعليه فحين في غنى من لسط الخراب منفلا لانات ما تقدم من ان دخل مصر يزداد بالخزان اربابا عظيميا واحوال الفلاحين تنحصر تحس كليا . ويظهر عظم الفرق بين ما نصير اليه الاحوال حينئذ وما هي عليه اليوم كما اورده المستر فوستر مفتش عموم الري في الوجه البحري عن مديرية صميرة في مديرية الجيزة حيث قدر ان مساحة الزراعة الصعبة تزداد فيها من ٥ آلاف فدان كما هي عليه اليوم الى ٦٠ الف فدان . ثم ان متوسط حاصل الفدان الصفي ١ جيات فمديرية الجيزة وحدها تزداد فية حاصلاتها اكثر من نصف مليون جيه في السنة

فلم يكن لجة مناسب من الحكم بلزوم الخزان واحتمار المكان المناسب لانشائه وعلية اقتضى ان نظرمليا في تفصيل كل مشروع من المشروعات . لاراسة التي اعددها مهندسو الحكومة وفي غيرها كما يحظر لم عدد ان يصعدوا وادي النيل بأقصرهم . فأول مشروع نظرت فيه هو مشروع وادي الريان لمكتشف المستركوب وبتهوس ولجواء تحويل ذلك الوادي في الصحراء الى بحيرة مساحة سطحها نحو ٣٠٠ ميل مربع . واعترف اني كنت قبل النظر في مسألة الخزانات اميل - اذ صحح انه كان لي ميل - الى هذا المشروع الذي اورده المستركوب وبتهوس فكرة الثاقبة واستنباطه الددبع

ظنا دخلنا في البحث حولت المصاعب تدو لنا فيه مصها وراء بعض فلم يسعني الا الاصف عدد ما ثبت لي ان اخراج هذا المشروع من القوة الى الفعل اصغر جدا كما

مكان يظهر لصاحبه . وكان ذهاني الى مصر بعيد الفراخ من التربة التي تمتعت للدمع
في مستر وقد علت منها بالاحذار انه ليس اعصر من تقدير سقات التربة التي تمتع
للماء في ارض مجهولة التربة . ولما كان وادي الريان صيداً عن النيل كثيراً وكان لابد
من شق الارض الى عمق عظيم في بعض الجهات لفتح التربة فيها كان لابد من تعاطف
التفقات حداً . هذا مع مراعاة اللزائم التي تقتضيها الضرورة في خلال العمل . ولذلك
اجمعت آراء اعضاء اللجنة على ان مهندسي الحكومة قدروا سقات مشروع وادي الريان
بأقل مما يدرم كثيراً فاجاب المهندسون على ذلك انهم تلقوا لادامر يجعل التقدير موافقاً
لاجراء هذا المشروع في كل امر لا يجرمون به حتى لا يقال ان الموى يمين بهم عن
مشروع المستر وينتهوس . واجمعت آراء الاعضاء ايضاً في ما عدا التفقات على ان انشاء
الخراب في وادي الريان لا يبي بحاجة مصر كلها ولا ييسر القطع بكونه يد البلاد
بالماء الكافي ايام اشتداد الحاجة اليه وكون الشح من مأمون اسافية

وثاني مشروع نظرت اللجنة فيه هو بناء سد على النيل عند جبل السلسلة . فوجدت
ان الصخور هناك هي من الحجر الرملي اللين لتحلله طبقات من الدلعان بأكلة الماء
سريعاً فأجمعت آراء الاعضاء على رفض بناء على كونه غير مأمون عدا الاعتراضات
الاشرى عليه مثل ارباب عمق الماء عند وقلة عرض بين الصفتين المرتفعتين . فبقي
مشروع السد عند جزيرة اس الوحود ومشروع السد عند كلشة فوق اس الوحود
بحسب ثلاثين . بناءً . اما عند كلشة فالتحضر على غام ما يرام لا ان همق النيل وعرضه
يقصبان اساق الاموال الطائلة التي لا يقدم احد على اضافها لبناء السد الذي عرضته
الحكومة . فرفضت اللجنة بناء على ذلك عدا ما في باني من الصعوبات الهندسية

فيضع مما تقدم ان اعضاء اللجنة جميعاً كانوا على اتفاق الى هذا الحد في رفض
ما رفضوه من مشروعات الحكومة . ثم وقع الخلاف بينهم بعد ذلك فالمندوب الفرنسي
اعترض على ما بقي من مشروعات الحكومة ورفضها واما المندوبان الانكليزي والايطالي
فوافقا جارسن وولكوكن وجميع مهندسي الحكومة على ان اس الوجود احسن مكان
يختاره المهندس لانشاء سد يكون نفقته مستدلة ومناخه مشوية لكل الشروط اللازمة
اذ ليس في وادي النيل كله مكان له ما لهذا المكان من المزايا سواء كان من حيث
البقعة او صلاحية الصخر او كثرة الجرائر او اتساع النيل (بحيث يكون سطح المياه الجارية
على قناطر السد قليلاً) او قرب قصر النيل بحيث يسهل البناء عليه . و اشار المندوبان

بعض التغيير في تفاصيل الرسم الذي عرصة مهدسو الحكومة لزيادة ثباته قبل المستر ولكوكس ما أشارا به ومعاد ذلك أن تصير عيون السد حتى تبلغ كمية الماء المنصبة منها أيام الفيضان العظيم ١٤ ألف طن في الثانية ليقطل انبعاثها ويريد صدها بمرداد تفرق قوة المياه الخارجة منها . وأن تملأ كلها بصفايح من الحديد الزهر سمكها فيراط (بوصة) ونصف فلا يستطيع الماء حينئذ قلع حجر ولا هدم شيء منها . وأن يرد عرص قاعدة السد حتى يكون الصمط على ما يبي من الحجر المحجب أقل مما هو في سائر السدود العظيمة في الدنيا كلها . وبذلك تنصاع مائة السد والثقة بشايع ولا تزيد نفقة سائر غير ٢٥ في المئة مما قدر لها وقدره مليون و ٦٠ ألف جنيه

أما المندوب الفرنسي فلم يشارك المندوبين الآخرين في انتقادها لئلا يساء السد في أنس الوجود لأنه رفض بناءه هناك وبني رصعة على وجود الهياكل فيها فإذا جعل الخزان هناك عمر الماء جابجا منها اشبه ما لم نقل من مكانها أو ترفع يابسها وجدرانها . ألا أن الحكومة اقبلت لنمسا الحكم في هذه المسألة ولم توكل اللجنة بآراءه أعضاء اللجنة من هذا القبيل لا تعتبر أكثر مما تعتبر آراء ثلاثة آخرين من الناس . أما المندوبان الانكليزي والاطيالي فسرهما اعتراض المندوب الفرنسي لأنه أبان أن اعتراضه على ما اقترحه ليس مسبقا على أسباب هندسية . وأما الحكومة المصرية فقد علمها اختيارها لجان المختلطة أن لا تنتظر من هذه اللجنة تقريرا يتفق فيه الاعضاء اجماعا ولذلك لم يأت الأمر بعدها على غير المنتظر . لأسباب وأن عرص الحكومة المصرية من انتداب هذه اللجنة كان اظهار الحقيقة . وقد عرضت الحكومة مشروعها لبناء سد في أنس الوجود وقصته المندوبان الانكليزي والاطيالي وانتقده المندوب الفرنسي فلم يجد عليه اعتراضا هندسيا ولا ماليا فقصت الحكومة المصرية عرضها من تعيين اللجنة المذكورة

وخلاصة ما كان من أعمال لجنة الخزان أن جميع أعضائها اتفقوا على إنشاء الخزان في وادي النيل وأكثرهم افر على أنه " لا يمكن " بناء سد الخزان إلا في أنس الوجود . فاعتراض المندوب الفرنسي على ذلك ما قولنا " لا يمكن " من الأقوال التي يجملها المهندسون الفرنسيون مودة عليه المندوب الانكليزي بأن قولنا " لا يمكن " يصح قوله وينفذ في كثير من القضايا التي يراد اخراجها من حيز النظر إلى حيز العمل وقد قلته منذ سنين في تقرير دفتة إلى جماعة من ارباب الاموال عن فتح ترعة بناما واصبت في

قوله . فاشار المهندس الفرنسي بار يقترح على مهندسي اوربا ومقاوليها النظريه مشروع الخزان وقديم الرسوم والمقاييس ليجتاز احسنها فرد المندوبان الآخريان على ذلك بأنه لا ينبغي . إلا الاطالة والتأخير اذا ان مهندسي الحكومة قد درسوا مشروع اربع سنين متوالية حتى اخذوه بهذا صبر وقد اطالت اللجنة نفسها نظرها في ذلك كله فلم تستطع ان تشي مشروع آخر يشل العقل غير المشروع الذي اشاروا به . فاشار المندوب الفرنسي بمشروعات اخرى ولكنه تخاض القطع بها فطلب المندوبان الآخريان تقدير نفقاتها فقدرت ثانياً فاذا بمئة كل منها تزيد عدة ملايين جنبه على ثقفة سد اس الوجود هذا مع عدم القطع بكونها نصح فعلاً . وعليه كانت مشروعاته بما " لا يمكن " العمل به . وزد على ذلك ان شكل السد الذي اشار المندوب الفرنسي به لم يقع موقع القبول عند مهندسي الحكومة ولا عند أكثرية اللجنة . فان أكثرية اللجنة ترى انه لا يفيح بناء سد بحسب ٣ ملايين طن من الماء ويرصها ثمانية قداماً عن رؤوس الناس الساكنين تحته إلا اذا كان السد ماموناً لا خوف من تهديمه وتدفق المياه منه . وكلما شبه السد راية من الصخور الصماء طالعة من طقة الصخور في قعر النيل كان امنين وقل الخوف منه . اما السد الذي اشار به المندوب الفرنسي فقد منفتح او فناطر متحركة مؤلفة من اركان ضيقة مسردة ذات هويسات متعددة عرض الهويس منها ١٦ قدماً وعلوها ٨ قدماً . وفي رأي انه اذا رارت الارض زلزلاً خفيفاً او اطلق الدرادش حمل قارب من النارد هدها او اطلق موسوي قبلة على هويس منها حرب الهويس ثم تصدم المياه تلك . لاركان ركناً بعد ركن حتى تذهب به وبهويسه وتغرق ما تحته من الدنان والاطيان . واما ذكرت ما تقدم ليرى القارئ وجوه الاعتراض على كل مشروع غير مشروع اس الوجود . وغي عن البيان ان كل انكليزي صديق الوطنية يمس ان تشي حجارة هيكل اس الوجود بالنار على ان يورد مصر حنمها المالي بتكليفها تحمل النفقات الزائدة على انشاء الخزان او بناء سد متانة غير ثابتة وذلك ما دام الانكليز هم اصحاب الشأن الاعظم في تدبير امور مصر واحوالها

فاذا اتضح ما تقدم وثبت ان مهندسي الحكومة واكثر اصحاب اللجنة متمقون تمام الاتفاق فما هي النتيجة التي لا بد لذي العقل السليم من استنتاجها بعد ما ثبت بأعلى بيان ان انشاء الخزان في وادي النيل لازم لمصر لزوماً لا عنى عنه وان انشاءه لا يكون على ما يطلب من المتانة وقلة النفقة إلا عند ائس الوجود . لا جرم انه

يستخرج من ذلك وحسب انشائه في انس الوجود بلا انشاء ولا افاذ حاء بصر النيل قليلاً سنة او سنتين وخسرت مصر القناطر المقطرة من المال باحمال حاصلاتها الصبيحة كانت انكثروا هي المطالبة ادياً بمواقب ذلك الاحمال وما تحسره مصر من المال

ومعها اشتدت المعارضة في انشاء هذا الخزان بجانب اللورد كرومر والسر النون بالمر وغيرهما من رجال بريطانيا العظمى في مصر ودولتر توبار باننا وسائر البطار في وزارته قادرون على انشاؤه وعازمون على ذلك . ولكن رجال انكلترا في مصر يطلون من حكومتهم ومن كل من يروم حير مصر من انهم ان يشدوا ازرم ويشددوا عزائمهم في ذلك ولا ارام الا حاصلين على ما يطلون من الحكومة ومن الامة معاً

اما هياكل انس الوجود فوكيل الانشغال العمومية واعضاء اللجنة بتدروها حق قدرها وقد انصحوها عن ذلك بالقوال صريحة لا ابهام فيها وقد تنقدتها كلها بنفسها وعندي رسوماً مفصلة ورأيت ان رسمها برمتها ايسر من رسم اي سادكل من الميالي التي رايت الامه كيين يرصونها وذلك نظراً الى متانة بنائها وعدم وجود التوعد فيها وكون اساسها من الصخر الاصم . ويكون رسمها بلوالب تديرها جمود الحامية في اعوان بالصبط والانتقان فيتم الامر على غاية المرام . ومن رخصت ارضع شأها في اعتبار كل سائغ حافل مما هو عليه الآن . فان نصف اعشار الناس للآثار المصرية واعجابهم بها ناشئ عن اقتدار المصريين القدماء على قطع الاجمار الكبيرة ونحتها ونقلها كلها احسام صعبة . والنصف الآخر ناشئ عن البراعة في صاقتها فيكون رسم هذه الهياكل من باب مراعاة الظاهر والمطابقة مقتضى المقام لانه يدل على ان المهندسين الانكليز يرفعون من القناطر الالوف حيث كان المهندسون المصريون يرفعون المثات . هذا من جهة الهندسة واما من جهة علم الآثار والحداديات فلهياكل تبقى بعد رسمها على ما هي عليه الآن لا يصير فيها وضع حجر ولا شيء مما يشاهد في الصور والرسوم . واما من جهة حسن المنظر فلهياكل ترداد حسناً بعد رسمها لانها تظهر حينئذ طامعة من بحيرة ساكنة اما الان فيكون النيل واطناً عند زيارة السياح لما تظهر جريرة انس الوجود في قاع مختض

ثم انه اذا اعد ارتفاع الهياكل بالآلات التسهيل بعد رسمها كانت اعلى من سطح البحر المتوسط بتقدار ٣٨٠ قدماً لا ٣٤٠ قدماً فقط كما هي عليه الآن فان كان ذلك بعد في اعشار قوم مائاً من انشاء الخزان فلا حول ولا قوة الا بالله ولا يبعد القول غير الله على انه اذا لم يجر لمصر ان ترفع تلك الهياكل ولا تنقلها ولا تخرجها منها بالاه

فلا تناس لها من اختيار قطعة أخرى تشبه غيرها على مجلس الشورى في . نكترا
ان يدع عنها فرق سقة الخراى وقدره ثلاثة ملايين جنيه او اربعة لان مصر لم تعد
عقلها حتى تحصل ما فوق طاقتها . وعليه فالاولى بمجي هياكل انس الوجود ان يلزموا
السكوت في هذه المسألة حيث السكوت من ذهب اما صفات وضع تلك الهياكل فداصلة
ضمن الصفات المقدرة لانشاء الخراب على انه اذا اكثر الاسكندر من الكلام عنها والملام
عليها فلا يعد ان الاهالي الذين لا يعدون لتلك الخراب قيمة يقومون ويقولون دع
الذين بهم امرها يدعون مبلغ ٢٠ الف جنيه لرصها ولماذا بدلفنا نحن عنهم ولا بهما
بل بهمهم المحافظة عليها

فالذين يعمون النظر في الحقائق المتقدمة من الاسكندر يرون ان تفويض مسألة
الخراب وانس وحرد و ر . الم الجريين في مصر حيد من نعرهم لما فان مجاح اولئك
الرجال في ادعي ربحا عن اشد الممارسات التي حالت دون مساعدتهم ومعرفتهم بمجالات
مصر ان المعرفة يدلان على اهم اقدر من سوام على اختيار الخطة التي يجب اتباعها في
هذه المسألة . مع ان عملهم يكون محمولا بالمصاعب ولكنهم رجال مشهورون بالهمة
والاقتدار ويؤمل منهم في تمام كل عمل يباشرونه على غاية المرام معا طائوا في من
المشقات ولقوا من المعارضات . انتهى

معرض الاسكندرية

اعتاد الناس من قديم الزمان ان يجتمعوا في اوقات مخصوصة يضاهم عرضوها
ويقبض بعضهم بضعها . ومن ذلك لاسر شهر ١٠ - ثوب و ثوب والرب
كسوق دلي ببلاد اليونان وموق عكاظ التي كانت يبلاد العرب قبل الاسلام وفيها
يجول شاعرهم

اذا بُني القاب على عكاظ وقام اليح واجتمع الالف

الا ان المعارض التي يراد بها عرض مصنوعات الامة في مكان واحد لاظهار
درجتها من لارتقاء والاطلاع الصاع على ذلك شرع فيها الفرنسيون منذ ست وتسعين
سنة او الاسكندر منذ ١٣٨ سنة ثم شاعت في ممالك اوربا والولايات المتحدة الاميركية
وكانت كل امة تفتي اعتناء خاصا بعرض مصنوعات أهلها دون سوام وبني الامر على

ذلك الى ان قام المرحوم البرنس البرث زوج ملكة الاسكندرية وحث قومه على اثناء
مرض عام تعرض فيه مصوعات كل الامة بلا استثناء مكان من ذلك المرض العام
الذي فتح مدينة لندن في عرصة مايو (ايار) سنة ١٨٥١ ومن ثم احدث المعارض العمومية
لتوالي في بقية العواصم ولا سيما في باريس

وقد حضر لبعض سكان الاسكندرية في العام الماضي انت بنشوا معرضاً وطنياً
تذكراً لارضاء الحجاب العالي الى الدعة الخديوية فتم لم هذا المرام وفتح المعرض في
الثاني والشرين من شهر ابريل الماضي فحضر الحجاب الخديوي باحتفال عظيم ولما دخلت
استقبلته سعادة محافظ الاسكندرية بالخطبة التالية وهذه ترجمتها

استحو الى ايها المولى بن ادم سموكم الساعين في عمل من شأنه اعلاء شأن
صناعة البلاد المصرية التي تسوسونها على مبادئ الحكمة والهدوء . وان هذا المرض
الوطني الاول الذي يحمل اليوم بافتاحه اما مرجع الفصل في اثاره الى شدة غيرتك على
تقدم البلاد وسيرها شوطاً بعيداً في مراح التقدم والفلاح وهذا المرض وان كان صعباً
في حد ذاته فالآمال معقودة بحسن محاسبته ومن الذين ان جميع الصناع الوطنيين لم يقبلوا
على الاشتراك في هذا المرض الآن ولكننا رجوا ان مشروعنا هذا الذي باشرناه بمزيد
الهمة والمهارة يسجح مما بعد ان شاء الله تعالى واحال ان اليوم الذي يقام به في هذا القطر السعيد
مرض اكل واعظم من مرضنا الحاضر قريب ان شاء الله وحينئذ يثبت للعالم ان هذا
المرض لم يكن بلا فائدة ولنا به برهان قاطع على ان الشعب المصري لم يقتصر على الاحتفاظ
بصناعته الوطنية بل احتشد سيفه بلاحها درجة الاتقان وذلك مع عدم توفر الوسائط
المؤدية الى نجاح الصناعة ومع كثرة الثقل الذي طرأ عليه . هذا وشئنا ان عند
مرورنا في اروقة المرض امواطف الصخر والابتهاج اذ نرى بلادنا المصرية قد تقدمت
تقدماً يذكر في الصناعة والعلوم والفنون على كونها زراعية محضة . واضمحلت فائدة لهذا
المرض فائقة بانهاض العم التي اقتدها الدهر واطهار الترانح الوفادة التي كانت في زوايا
الخفاء وسيت في البلاد روح النهضة والشايط فتزداد الحركة التجارية ويتمتع الاهالي
باقتطاف حقي غوائدها . صابنا اذاً من هذا المرض في ما لنا اليه آفة وليست لجرود
تسريح الطرف بمشاهد البديعة لاننا لم نتوح الا بث حب الصناعة في قلوب الصناع
المصريين . تلك الصناعة التي كان يستعرا سلاتها باقتنائها ولم تزل بادية على آثارهم فاطقة
بظلم وهذا المرض الذي يحتفل باثائه اليوم هو فاتحة عصر جديد عادي بالبركات

ولذلك تلقاه الاحالي بربد الترحاب وحناف الاستباح مظهرين بذلك موط اشتياقهم الى النهضة الصناعية. وقد رفعت له طرباً قلوب الذين يتنون لنجاح الامة المصرية وتنمها بالرفاه والصلاح ولهذا قد تنازلتم ايها المولى الجليل وشغلهم هذا العمل الحرييل النفع برعايتكم فبرهنتم بذلك على رضائكم عن رعيتم التي تقابل هذا التعطف الكريم بالتحلة والتوفير وتزداد تعلقاً بصدقكم المؤيدة وسيبقى ذكر عملكم هذا الماثور مخلداً في قلوب رعيتم الابدية . وهذه مدينة لاسكدرية لا نسي ابداً الشرف الذي استبشروه عليها في هذا اليوم المشهور

مولاي لم يأتا اجدادك عند أكثر من نصف قرن يسررت وراء اعادة البلاد الى حرها التليد ومجدها الرمع وجعلها حلقة الاتصال بين الشرق والغرب وقد علم ساكن الجنان محمد علي باشا الاكثر ان مصر لا بد وان ترقى معارج التقدم والصلاح بسبب موقعها الجغرافي ولذلك شيد المدارس واجتهد في ترقية الصانع باشاء المعامل الكثيرة في جهات مختلفة من هذا القطر وعناية ما انشاء في هذا اليوم السعيد الذي تنازلتم يوم الى وضع الحجر الاساسي لبناء العظيم الذي سيمود باذن الله بالخير والبركات على هذا القطر هو انت كل فرد من افراد الشعب يعمل شخصكم السامي وجهته الوحيدة ويسير باجتهاد ونشاط في مسلك الارتقاء المادي والادبي ١٠

ولما فرغ سعادة المحافظ من خطبة السيد وزير التعليم رئيس لجنة المعرض الاجرائية وتلا خطبة ابقة . وبعد ذلك الى الجباب النخيم الخطاب الآتي تعريفة

أيها السادة

أشكركم على ما اعزتم عنه وعلى ما بدتموه من المساعي التي نكلت بالفوز والنجاح في إعداد هذا المعرض الذي هو مرآة تمثل لنا اعمال الوطن وحمه ابناءه وأنه ليسرني الآن تحقيق هذه البقية التي طالما كنت اتناها الا وهي ان ارى مصر تؤيد مركزها بين لاسم المتقدمة باظهارها للعالم شدة تعلقها بالارتقاء في سلم التقدم بواسطة عرض محاصيل زراعتها وصناعاتها وتجارتها في هذا المعرض وانت الوطن لمخترع بالفضل لجميع الذين يماوموه في هذه الخطوة الشريفة فاطق بالثناء على جميع من يهتمون بعمورهم ولذلك أرجوكم ايها السادة ان تعربوا لمعاونيتكم ومساعدتكم عن حسن رضائي عما انجزوه من المهمة والفعلة والنشاط في تمام هذا العمل عمل السلم والتقدم

ثم اني اعني مدينة الاسكدرية على تمكها من ولوج هذا الباب النخيم النفع الذي

سيفني الزهايو من شاء الله قريباً بقية اخواتها من مدن الديار المصرية وعلى راسها افتتاح هذا المعرض الوطني المصري

ثم طاب في جميع غرف المعرض ونظري جميع المروضات فسرته ما رآه من الترتيب والمآزر من تعهد جميع غرف المعرض ركب مركته والى يساره دولته البرسي عواد باننا وعاد بؤكبؤ الحافل الى سراي راس التين العامة

والمعرض بجانب بورصة طوسن باننا بالقرب من محطة السكة الحديدية طولها نحو مئة وخمسين متراً وعرضها نحو مئة متر وهو مبني من الخشب على شكل رواق وفي وسط واجهته الجنوبية باب كبير بالشكل الغربي والى جانيبه برجان يحصن في اعلاها العلم المصري وعلى طرفي هذه الواجهة برجان صميران ايضاً والحائط الذي على الواجهة الجنوبية ملون بالالوان الجميلة وفي اعلاه اعلام مختلفة الالوان بين السكندرية وفرنسية ويونانية وابطالية وهلم جرا حتى يحال الناظر اليه ان المعرض دولي عام وازاء الباب الكبير روشن لطيف الزخرفة معد للمسجل التي تصدح فيه صاح مساء والى يمينه الروشن المعد للجناب العالي وهو بديع النقش والزخرفة وفي وسطه رسم الحجاب العالي مصوغ من الشعر وقد صنعت كريمة عزتو برنوك جاء بديماً في يده

ومن المصنوعات التي عرضت في هذا المعرض ابواب وطنية ومنسوجات قطيعة وصوبية وحريرية ثما نسج في لاسكندرية واهمهم والمحلة الكبرى والتناوب ومحلة ابني علي وادكو وبني سويف وامثلة خشبية مرصعة بالمعاج والاسوس والصدف وآية من اطراف والنحاس وحصر منقوشة كالسط وحلى ومركبات وبسط وحلرد مديونة وامثلة مركبة وارباع مختلفة من الصابون والطبوب وبعض الآلات المخترعة في هذا القطر من ذلك آلة بحارية اخترعها صبري بك احمد مهندسي سكة الحديد المصرية والخص الذي اخترعه الخواجا يعقوب حلاج لري الارض بدل البراج وآلة لتقطير الماء اخترعها سليمان اندي شوقي وكثير من الآلات والادوات الحديدية التي سبكت في هذا القطر او صنعت في دور الصناعة التي بؤ كالتوارج والمصنات والآلات البخارية . ولكل من سكة الحديد والوسطة والتلغراف معرض خاص بها يظهر مآ ارتقاؤها العجيب وكذا مدرسة الصناعة ومدرسة الزراعة وغيرها من المدارس . وفيه السرج الذي كان يسرج به جواد المرحوم سيد باننا وهو من القطيعة مزركش بالنصه والذهب وركاباه وصورة من القضة اغلصة المنقوشة تشكاً بديماً وهناك كثير من الاسلحة القديمة المرصعة بالالاس والياقوت

وكثير من الصور الحديثة والعاديات المصرية واليوانية والرومانية والهنسية (الرومية)
وهي تشهد لانتهاجها بسلامة الذوق في حمها وترتيبها

ويظهر من انواع المروضات في هذا المعرض ان اهالي الاسكندرية يطلقون
الوطنية على كل ساكن في القطر المصري وهو المعنى الثامن الذي يعتبره سمو اميرنا المعظم
وبحسب هذا المعرض وطنياً وغالب الحصة كلمحة وطنية وعليه ففن نهضة الوطنيين بهذا
المعرض الوطني الاول ورسوا ان يكون مقدمة لمعرض آخر عام يقصده المعارضون من
سائر الاقطار

باب الزراعة

بزر القطن وزيته

اذا راجعنا تاريخ زراعة القطن في القطر المصري منذ عشرين سنة الى الآن وجدنا
ان علته لم تكن قليلة بل كثيراً ما كانت تلغ ثلاثة ملايين من القناطير اما بزوره لم
يكن لها ذكر حينئذ ولقيتها الآن نحو مليونين من الحببات . وهذا الامر لم يقتصر
على القطر المصري بل جرى في اميركا ايضاً فان بزر القطن كانت من النفايات التي
لا ينتفع بها سنة ١٨٦٠ ثم صار يستعمل ساداً سنة ١٨٧٠ ثم صار يستعمل علناً للغواشي
سنة ١٨٨٠ والآن يستخرج منه الزيت الصافي يطبخ به الطعام وتحفظ به الاسماك ويصنع
منه الصابون ويقوم مقام زيت الزيتون في كل ما يستعمل فيه ومقام السمك ايضاً ولا سيما
في طعام اليهود الذين يحرّمون كل ما يبرج بشحم الخنزير . يجرع زيت القطن الذي يبرق
شحم البقر فيكون منه مادة كاسح يستعمل في طبخ الطعام

وباع الزيت التي باسم زيت الزيتون مع انه زيت قطن صرف او هو مخروج بقليل
من زيت الزيتون . وكان الباعة يصلون الزيت الابيض على الاصفر اما الآن فصاروا
يصلون الاصفر على لايش وصار الاصفر اعلى من الايش تماماً

ويستعمل زيت القطن للاضاءة كزيت الزيتون وهو خمد منه لذلك ويوفد في كل
القناديل معاً كانت نوعها واذا مرج بالتروليوم زاد اشعاعه ولكن ذلك يقتضي تبيد
القيشة . ولا يستعمل زيت القطن لزيت الآلات لانه يفرغ من الزيوت التي تحب ولا

يستعمل أيضاً للدهان ولا لحاجة الجلود . ويمكن استعماله بدل الفاسلين ويستعمل أيضاً في عمل الصابون وحفظ السردين كما تقدم وكل السردى الاسيركي يحفظ فيه الآن وكذلك كل السردى الاوروى . ويمكن استعماله بدل زيت السمك في الطب

اما الكسب الذي يبقى من البر بعد استخراج الزيت منه فيستعمل علناً للواشي ويحرق قشره وقوداً للآلات التي تستعمل في استخراج الرماح والرماد الذي منه سجاد جيد للارض وكان مدد معاصر زيت القطن في اميركا سنة ١٨٦٦ سكا فقط فلم تأت سنة ١٨٧٠ حتى صار مددها ٢٦ معصرة وبلغت سنة ١٨٨٠ سكا واربعين وسنة ١٨٩٠ اثنين وسمسا وعشرين ويعصر في الكبيرة منها ٣٢٠ طناً كل يوم وفيها كلها ٢٦٣٩ طناً كل يوم او نحو مليونين و ٣٦٧ الب طن في السنة وعض هذه المعاصر صعيد لا تزيد قيمته على الب جنيهه وبصفا عار تبلغ قيمته خمسين الف جنيهه

وقد تريت قيمة الزيت والكسب والصابون والقشور المستخرجة من بر القطن سنة ١٨٨٠ بنحو اربعة ملايين ونصف من الجنيهات وسنة ١٨٨٩ بنحو خمسة ملايين من الجنيهات واستخراج الزيت من القطن ليس بالامر السهل كما استخراج من الزيتون بل هو صعب كثير التعاقيل حتى المعاصر على صفة هر او ترعة يقرب الاراضي التي تزرع قطعاً لكي يسهل نقل البذر اليها وترفع البرور من الصادل بالآلات الرومى الى عرناط اسطواني تقرب فيه لتثقي من الرمل والبار ثم تنصب على عرناط آخر لتثقيتها ثم قد يخالطها من الحمازة وقطع الحديد ويحوها ونسف مرة اخرى لكي تثقي ثم يخالطها من القطن والقشور

ولا تغل البرور من شيء من القطن لاصق بها فيخرج عنها بمحاج كثيرة المناشير ومع ذلك لا تثقى منه جيداً ثم تقبل الى آلة فيها ٢٤ سكباً فتكسرها وترجع قشرها عنها ويحرق نصف هذا القشري المعصرة بها لادارة لانها وبها يصعب لاحرقها للواشي . ورماد القشر سجاد جيد كما تقدم ويستعمل أيضاً بدل القطن لعمل الصابون ولتنقية الزيت كما سبقه . اما لب البرور فيسحق بالماطرين كبيرة ويصغى قليلاً لكي يسهل استخراج الزيت منه ثم يوضع في اكياس جواربها من الخشب ومن شعر الخيل وتضغط بمصاعط مائبة قوة كل منها من ١٥٠ طناً الى ٢٥٠ طناً ويضخ فيها الزيت بدل الماء ويعصر كل الزيت من الكسب في مدة ربع ساعة من ابتداء ضغطه ويكون الكسب الباقي قطعة صلبة ذهبية اللون جافة حلوة الطعم . واذا استعملت علناً للواشي فهي افضل من الغالة

والقول والقمح لتكوين اللحم ونشء الخالة في تكوين الدهن وتفصل القول في ذلك
اما الزيت فيعالج بالصودا الكاوي ويحرك جيداً فتترسب منه الاكدار ويستخرج
من كل مثله رطل منه ٨٢ رطلاً من الزيت الصافي . والاكدار تستعمل لعمل الصابون
لانها تكاد تكون صابوناً . وقد يبقى الزيت مرة أخرى اذا اريد استعماله طعاماً لانه
لا يخلو من قليل من الطم المر

يتروجين الهواء والزراعة

احدثت نار الجدال منذ اربعين سنة الى الآن على يتروجين الهواء والارض
وعلاقتها بالزراعة . واخذت المناظرة ثلاثة اوجه مختلفة مدار احدها مركبات النيتروجين
التي توجد في الطبيعة كالامونيا واملاح الحامض النيتروس واملاح احامض البتريك
وهي ناتجة من انحلال المواد الثابتة والحيوية . وثبت من هذا الجدال ان اكسدة هذه
المواد وحلها متعلقان ببعض الاحياء الصغيرة التي في الارض وخاصة اليكتريا . ومدار
الوجه الثاني ها اذا كانت اوراق النبات تأخذ النيتروجين من الهواء مباشرة او ها اذا
كان النيتروجين الذي يتولد من انحلال المواد الآلية وبطير في الهواء لا يعود يرجع
اليها مطلقاً الا ما تركب منه بواسطة البخاري الكهربائية وعاد الى الارض مع ماء المطر
في شكل حامض وتركب في الارض ملحا وعاد ملحا للدخول في بية النبات . واقسمت
الاراء في هذه المناظرة وتوجهت على صورتين ولمن القرار اسدياً على ان اوراق النبات
لا تأخذ غاز النيتروجين من الهواء مباشرة ولا غاز الامونيا

والوجه الثالث مداره ها اذا كانت النباتات القرنية كالقول والبقيا والبرسيم
والعدس والترمس هي اقدر على الاختداء بالنيتروجين بسبب ما في جذورها من الاحياء
الفطرية او الحفوية . وقد وضع الاستاذ مرشل ورد مقالة مسية في هذا الموضوع خلصا
منها ما يأتي قال

من المعلوم الآن ان في جذور هذه النباتات حقداً وانتفاحات مخنوي على اجسام
صغيرة حية وهذه الاجسام تدخل الجنود من الخارج وتوحيها كأنها مطر حلي . وحقيقة
هذه الاجسام مختلف فيها فالبعض يقولون انها من نوع اليكتيريا وهو يقول انها من
نوع الفطريات ولكن الجميع متفقون على ان هذه الاجسام لا تترسب الثبات ولا تفسد
بل تنفض فيزيد بها عمراً ونحواً

وقد ثبت من بحثي وبحث غيره من العلماء ان يتروجين النبات يريد رويدًا رويدًا زيادة لا يكفي لها ما كان في برود من التبروجين ولا في الارض مع وعلو ملايد من ان التبروجين قد دخل ذلك النبات من الهواء ثم ثبت بالامتحان المدقق في نبات مرروعة داخل آية محكمة السدان ما يزيد من التبروجين في النبات بقص من الهواء المحيط به والتراب المحيط يجدد و ان هذا الامر خاص بهذه النباتات وبانواع من النباتات البحرية الدقيقة وانت النباتات الاولى لا يتم فيها ذلك الا اذا كانت جراثيم تلك الاحياء الصغيرة موجودة في التربة

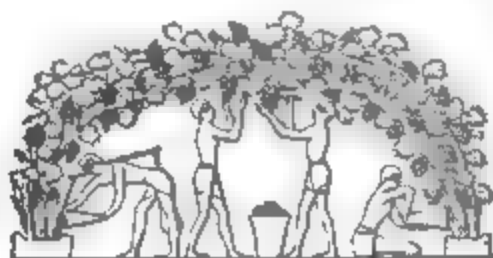
ووجد العالمان نورث وشولنج ان الارضي شوكة والنبع والغرود والقرعة لا تأخذ التبروجين على هذه الصورة وكذلك غيرها من النباتات التي امتحناها اما كيميعة احد القطاني ونحوها من النبات للتبروجين بواسطة هذه الاحياء او الميكروبات فالعلماء يختلفون فيها فقال بعضهم ان يرونو بلازم اوراق النبات ينمى التبروجين من الهواء حيثئذ . وقال غيرهم ان الميكروبات المشار اليها تأخذ غاز التبروجين وتحوله الى مركبات يتروجينية ليصير صالحا للدخول في سية النبات . وقال آخرون ان هذه الميكروبات تعجز قوى النبات فليسطيع ان ينمى التبروجين من الهواء ويقول بعضهم ان كل النباتات تنمى التبروجين من الهواء ولكن قوتها على ذلك ضئيلة جدًا . واما القطاني فانها تقوى على امتصاص بواسطة هذه الميكروبات . وقال غيرهم ان الميكروبات تنمى المواد التبروجينية التي تجدها في الارض ثم يشتدي النبات بهذه الميكروبات نفسها

وهذا البحث من اعظم المباحث الطبية الزراعية شأنًا لانه اذا استتب العلماء ان يعلموا كيف يندون النبات ببيتروجين الهواء امكن الاستعانة عن أكثر انواع السماد

عنب المصريين القدماء وخمرهم

كان المصريون القدماء يصنون بمرس البساتين والكروم ولم تزل رسوم بساتينهم وكرومهم الى يومنا هذا شاهدة باعنائهم بها وسلامة ذوقهم في تطبيقها فكانوا يرسون الكرّم في وسط البستان ويحصلونه حقولًا حقولًا ويفصلون منها عن بعض لكي يسهل عليهم المشي بينها وشغلها اشعة الشمس ويوصلون الدوالي بعضها ببعض حتى تصير كالقطار كما ترى في الشكل التالي وهو منقول عن صورة في فيور الملوك بطيبة . او يتكون كل

دالية منها حتى تكون عجياً على حديد . وقد يصلونها بعضها عن بعض ثقباً كثيرة النقش والزخرفة ولكل من ذلك امثلة كثيرة في نقوشهم الباقية الى الآن . ولكنهم لم يكونوا يعرفون الدوالي على الاشجار كما يعمل اهالي الشام في السواحل البحرية وكثيراً كانوا يحيطون الكرم بصوب النجيل ويترك الماء وخمائل الازهار والمطال التي بقيت فيها اوقات الحر وكانوا يقتصرون على زراعة العنب في الكرم او يزرعون فيه اشجاراً اخرى معه كالتين والخبز وقد ينون فيه مصرة لصبر الخمر



وكانوا يشبهون الى وقاية العنب من الطيور فيجرونها عذ بالنداء او بالحجر ولقلاع كما يظهر من صورهم . واداً سمج العنب قطونه ووضعوه في سلال عميقة اذا رادوا عصره حمراً ولا في اسطاط مسطحة كالاسطاط التي يوضع فيها الآن ويعطونه بأوراق العنب او خوص النخل . وكان الكرومون يستعملون احياناً بالساعدين على قطف العنب وغيره من الاثمار . ويطلقون الحري على الكروم سد قطف العنب منها لثمنى اوراقها

وعند انواع مختلفة من المعاصر اسطاطها كيس يوضع العنب فيه وتدخل خشبتان في طرفيه وتداران الى جهتين متقابلتين حتى يمتلئ الكيس على نفسه وينصر العنب الذي فيه ويكون ثقباً امامه كبير فينصب المصير فيه . وقد يربط هذا الكيس من احد طرفيه بعمود متين وتوصل به حبل من الطرف الآخر وتدار وتشد في وقت واحد حتى تقترب جدران الكيس بعضها من بعض وتصر العنب عصرّاً . وحياناً يمشون سائلاً على النار ويصونه على الكيس وهم يمسرون ولا يعلم ما هو هذا السائل ولا ما ذا كانوا يذيقون فيه ولعلهم كانوا يقصدون به استفراخ المادة الملونة من العنب لكي تصطبها الخمر حمراء

وهذان النوعان من الماعصر كانا يستعملان في كل القطر المصري ولا سيما في الوجه البحري. اما في الوجه القبلي فكانوا يصرون السب ايضاً بأرجلهم يلقب جمهور من الرجال قوتى حوص كبير له مرابى في جانيه اسدها اطل من الآخر ويسكون بحبال دارلة من السقف ويدورون السب دوراً يخرج حصيره وينصب من الميرابى ويترك الصير في آية واسعة حتى يختار الاحتار الاول ويصير حمراً ثم يصب في دنان من الخرف ويوضع في اسفل كل دين قليل من الراتنج او الخمر لطيب طعم الخمر ثم يسد سدادة محكمة من الخرف وتطين بالطين او تقطن بالزفت او بالجليس وتوضع الدنان بعضها بجانب بعض في الاقية الى حين الحاجة وكثيراً يوضع الدن على قطعة من الخشب او على حجر مستدير له حجرة في وسطه يركز الدن فيها

وكان عند المصريين القدماء انواع حسب من حصر حصر من مربيث وحب حودن ان الارض هناك تقطعة لكثرة ما فيها من الحصى. وكذلك كانوا يزرعون الكروم في الجبهات العليا من اليوم حيث لا تصل مياه الفيضان قال الينيوس^(١) ان حب مريت مشهور بحلاوته وحمره يصاه جيدة وهي حلوة خفيفة عطرية الطعم حالية من العفوسة^٢ وقال استرابون انها تقيم زماناً طويلاً. وقد ذكرت انواع مختلفة من الخمر المصرية واطب الراصعون من اليونان والرومان في وصفها ولا سيما خمر الاسكدرية ولفظ وكان المصريون القدماء يستعملون الخمر شراباً ودواءً وسكياً لالهم^٣ ويشربونها رجالاً وساءً ويكثر من شرابها حتى ان حمر بلادهم لم تكن تكفيهم فكانوا يجلبون الخمر ايضاً من سيبية وبلاد اليونان كما ذكر هيرودوتس

زراعة الخروع

نجد

ذكرنا بدة مختصرة في الجزء الماضي في زراعة الخروع طلب اليها البعض ان يزيد هذا الموضوع تفصيلاً واجابة لذلك نقول

كان الخروع يزرع في القطر المصري في ايام المصريين القدماء وقد ذكره^٤ الينيوس بين نباتات مصر وقال^٥ ان الزيت المستخرج منه كثير في القطر المصري. وقد وجدت بزوره في القبور المصرية القديمة. والمظنون ان وطن نبات الخروع الاصلي

(١) مؤلف مصري يوناني مثلاً في اواخر القرن الثاني طوائف الثالث ومرصاحب المؤلف المشهور الحى مائة الطاء

بلاد الهند ومنها انتشر في حرات الهند الشرقية وعربي آسيا وجنوبي اوربا وشمالى امريكة وجنوبي الولايات المتحدة الاميريكية وحرائر الهند الغربية ولكنه فلما يزرع هناك زرعا بل يبيض بريا. ورأى الرومانيون مشابة بزور المراد فسموه باسمه *Racinus* ومنه اسم الخروع في علم النبات. واستعمل زيت الخروع مسهلا من قديم الزمان وكذلك استعمل للاضائة. واستعمل حديثا لتزيين الآلات الكبيرة والصغيرة من الآلات البخارية الى الساعات الصغيرة ولصنع الصابون والزيوت العطرية وهو خير الزيوت كلها للاضاد في القناديل لانه يذهب بيطه وبوره ابيض ساطع قليل الدخان وحال من خطر الانتهاب ولذلك يستعمل في السكك الحديدية. واداك مسفوخا "على البارد" فنوره ابهى لانوار كلها ولا يهوق بها الا السور الكهربائي

الارض المطبة لزور

الخروع يحصل الحر والبرد يثبت في البلاد الحارة على سواحل البحار وعلى النجود والمصايف الى ما ارتفاعه خمسة آلاف قدم من سطح البحر ويمكن زراعته في البلدان الباردة حتى في انكلترا وجرمانيا. والغالب ان يكون سويا او محولا في المنطقة المعتدلة ولكننا رأينا في سواحل الشام اشجارا كبيرة نمرس من كثرة طول الشجرة منها سنة متار او اكثر. وهو يجود في الارض الكثيرة الحصب الرملية او الطفالية الحسنة الصرف. ويقال انه لا ينظر الارض بل يريد حاصبا واعترض الدكتور بكنول على ذلك وقال ان كثرة النيتروجين والبوتاسا والحامض الصفوريك في بزور تدل على انه ينظر الارض بما يأخذ منها. لكنا رى ان حصب الخروع حيث لا ينضب غيره يدل على انه يقارب القطاني في الاغذاء بنيتروجين الهواء بواسطة الميكروبات ويظهر لنا انه يتولد في ارض احياء صفيرة فسفورية لاننا رأينا الارض حول اشجاره كثيرة المواد الصفورية حتى انها تصير في الظلام. ومعلوم ان لفروع جذورا كثيرة تنور في الارض ثم تنلى فيها تصير سادا للارض واقية لدخول الهواء اليها وهذا يزيد حصب الارض حثا

الزراعة والخدمة

تحرث الارض حرثا عميقا وتزرق جيدا لكي يسهل على جذور الخروع ان يتصلها ثم يبع بزور الخروع في ماء سخن مدة اربع وعشرين ساعة ويزرع قبل ابتداء فصل الشتاء بقليل ويوضع في كل حفرة اربع حبات كما تقدم في الجزء الماضي ولكن لا يترك منها الا

اقواها . ويظهر البات ويثر بعد اربعة اشهر من زرعها . والعرض من البات كثرة حملها لا كبر اشجاره ولذلك تطلع الساق الوسطى من رأسها وتترك الاغصان المتشعبة منها فان الحمل يكون أكثر في هذه الاغصان . والخروج فلها يصاب بالحشرات لان أكثرها نجسة ولذلك يورع في الارض التي تكثر حشراتا دواها . واذا ظهرت الحشرات القشرية على ظاهر ساقه تزع عنها بمسحها بمسحلب التروليوم او ماء الخمر

الغلة

يورع نوعان من الخروج نوع كبد البذر ونوع صنفه . والبر الكبد يصير من القطار منه ٢٥ رطلاً الى ٣٠ رطلاً من الزيت وزيت غير جيد يستعمل للاضاءة فقط ولتزييت الآلات . والبر الصنف يصير من القطار منه من ٣٨ الى ٤٠ رطلاً من الزيت الجيد (الذي يستخرج على البارد) وهو يستعمل طباً

وتقطف حاليه الخروج حالاً نوره وقبلها تيس لانها اذا تركت حتى تيس نشلق اغلفة البزور وتتدفع البزور منها نشدة كأنها رصاص البادق وتنفثر في كل الجهات . وتبسط المناقيد بعد قطفها في الشمس وتقلب من وقت الى آخر فحسب جيداً ونشلق اغلفة البزور في مدة ثلاثة ايام او اربعة وتلقى البزور حينئذ مما يخالفها من القشور والمصافة بالتدريه . ولا بد من غوط حرن (يدر) الخروج بالراح من الغطب لكي لا تنبذ البزور منه حين خروجها من اغلفتها

زيت الخروج

يسحق بود الخروج كما يسحق الزيتون ويوضع في اكياس من القنب ويصير بمنخل في المصاعط المائيه او المصاعط ذات الدراب يخرج منه زيت الخروج "على البارد" وهو اجود امواره . ثم يسخن الكسب الباقي ويصير ثانية يخرج منه كمية أخرى من الزيت وهو غير جيد كالاول

وفي الحالين يسخن زيت الخروج مع الماء الى درجة ١٠٠ يميزان ستغراد فيجهد ما فيه من المواد الزلايه وتصل عنه مع بقية الشوائب ثم يصر الزيت بوضع في الشمس

تريه الجبول

قدّم الجبول كل يوم قليلاً من الرصة يدك وانما الرصة في صفة فأسحبها وتألفك حتى اذا كبرت لم تعد تنثر منك

الورد والتبناك في السلطنة الثمانية

تسمى السلطنة الثمانية هذه الايام الى مسافة بعض البلدان في ما اشتهر من زراعتها وثمارها فقد عازمت على غرس الورد وتربيته في ولاياتها لاستخراج عطر الورد منه ومسافة البغداد في هذا المصارع عما ان الورد الجوري يجود في ولاياتها كما يجود في البغداد ولو كانت البلاد اشهر البلدان بوردها الآن . وستتبع نظارة الزراعة - ٤ الف مسيلة من ورد البغداد وتورعها على من يحرب عرسها في الولايات . وقد ارسلت ايضا كبة من يزر التبناك الى ولاية آبدت لقيمة زرعها فيها . وعزمت على فتح معرض دائم تعرض فيه اصناف المحاصيل النباتية التي تبت في ولايات السلطنة كلها

سهاد جديد

ثبت الآن من بحث المستر فلوري مدير الثغرات المصرية والاستاذ مكبحر الكجاوي ان بقرب المطاعة في الوجه القبلي تلاً كبيراً فيه نحو خمس مئة الف طن من السباح الجيد وفي هذا السباح مقدار كبير من املاح النيتروجين وان في الارض هناك كثيراً من هذه الاملاح فهي سهاد لا يند لكثرة . ويظهر لنا ان التلال التي شرقي القاهرة قرب جبل الغضب لا تحرق من لاملاح النيتروجينية والفصورية . ويستدل على وجود لاملاح الفصورية ولو لم تحلل تحليلاً كيمياوياً بان هناك كثيراً من العظام والاسنان القديمة من المصور الجيولوجية وبعد عن النظر ان يكثر هذه البقايا ولا تكون الانزبة المحلة منها كثيرة المواد الفصورية

كرسي الحلاب

من يجلب البقرة لا يستطيع ان يقف ولا ان يجلس فيقدم القرصاء وهي جلسة شاقة جداً . ويصر عليه ان يجلس على كرسي ولا سيما اذا كان هذه بقرات كثيرات واراد حلها كلها والانتقال من بقرة الى اخرى وعند الحلابين في بلاد سويسرا كرسي صغيره يقدم من اطراف وقائمة واحدة في منتصف المقعد تتمثل بسهم يهبط حول الطن حتى يصل مقعده بالمقعدة فظهر قائمته كأنها ذنب نائي . من الحلاب او الحلابة ومظهر ذلك غريب لا نراك من الضحك من رؤيته ولكن هذا الكرسي نافع جداً فينقل الحلاب من بقرة اخرى ويترج عليه كأنه جالس على كرسي وثير . فسي ان يسمى احد لاستعماله في هذا القطر

شذور زراعية

اطعم ارضك تطعمك
لا يكثر الخبز في الشتاء إلا اذا كثر الخلف في الامراء
الظل للواشي كالخلف لها
لا فائدة من ارض لا تستطيع حداثتها جيداً
التمر الجيد لا يكون من الاشجار التي يزيد حملها على طاقتها ، فاذا كثر حمل شجرة
فانقلب جانباً من ثمارها وهي صغيرة لكي تجود البقية
لا يبق بالفلاح ان يشتري السهام قبلها بسعد ارضه بكل الزبل الذي في مزابلها
لا تربى المواشي قبلها تعلم من علفها

باب تدبير المنزل

قد انما حد الذ لك ندرج فلو كان ما هم أهل البيت معرفة من غربة الاولاد وتدبير الطعام والشارب
والشراب والسكن والزماء ونحو ذلك ما يسود والجمع على كل عائلة

المذكرة عون للذاكرة

قيل ان اهالي فرنسا كانوا في العصور الوسطى يأخذون اولادهم مرة كل سنة الى
الحدود الفاصلة بين ولايتهم واخرى من ولايات بلادم وبسريونهم هناك صرباً مبرحاً
لكي لا يسوا القوم الفاصلة بين الولايات. وسواء صدق رواية هذه القصة او لم يصدقوا
فن المعلوم ان كثيرين من الناس يجهدون ذاكرتهم على غير داع ولا سيما ربة البيت
فانها تعتمد على ذاكرتها في امور كثيرة ثم اذا ارادت ان تذكر شيئاً منها لم تجد
وخير لها ان تكتب دفترًا تكتب فيه كل ما تريد تذكره فبعد يوم مشقة لان المذكرة
عون للذاكرة

ضرورة التظاهر

من اصبر الامور على العائلة ان تضطر الى الاتفاق الكثير حتى تعادل فقاتها دخلها

او تريد عليه . والمالب ان الحاجيات من الطعام والشراب والكساء لا تقتضي نفقة كبيرة ولا يتعذر على كل رجل محنته مدبر ان يقوم بحاجيات عائلته بسهولة . ولكن الكليات التي يدعو اليها حب الترف والظواهر بالنسبة هي التي تسبب فيها الاموال الكثيرة ويذهب فيها الدخل كله . على الزوجة ان تكون حريصاً لزوجها على تدبير النفقة فتتقن اولاً على الحاجيات التي لا غنى عنها ثم تنفق بعض ما يريد من الدخل على الكليات التي تدعو الحال اليها . ولازم عليها اذا لم تلبس مثل جاريتها العباث ولكنها تلام لوماً شديداً اذا انقست أكثر من دخل زوجها وأوقعت في الدين

التجمل مع الاولاد

التجمل من آداب المعاشرة وقد شاع كثيراً في بلاد المشرق وتطرف فيه البعض حتى صار نوعاً من المداخلة والمتدخل منه واحب وليس من يكره . لكن يتقيد عليها نحن الشرقيين انا لا سامل اولادنا بالطف والتجمل كما سامل الاحسي فترى الرجل والمرأة ينتهران اولادهما انتهاراً كأنهم من احسن العبيد . وكثيراً ما ينشر الوالدان اولادهما يرتجفون من رؤيتهم . وهذا عيب قاضح يؤثر في اخلاق الاولاد مهددون على الخوف والرهبة ويظفرون الى والدهم نظرم الى من يحاموه لا الى من يحبونه . فموضاً عن ان نقول لا ابك اذهب وانتي بالشيء الغلابي قولي له ان ابك تزيد الشيء الغلابي افلا تريد ان تاتيا به . فيذهب الولد عن طيب نفس ويشتر كاهه ساعداً وعمل عملاً يشكر عليه . وعلى ام لا شكر الولد الصغير اذا خدمنا في امر ما كما يشكر العربي غان الشكر واحب له . ولو لم يستطع ان يطالبنا به وسه فائدة كبيرة لانه يربي عيه وصيا دماثة الاخلاق والطف والهمة ويربط الاولاد بوالدهم يربط لهية وهي اولى من ربط الهية والرهبة

عيد الاولاد

اعاد لاوربيون ان يحتفلوا بميلاد اولادهم وهم يحسبون ذلك عيداً لكل ولد من اولادهم بدعون فيه اترابة ويولون له وليمة صغيرة حسب مسو وحسب منزلهم من المعى والفقر والغالب انهم لا يهتمون هذا العيد ولو كانوا فقراء لانه يمكن ان يكون قليل النفقة جداً كما يمكن ان يحتفل به الاغنياء احتفالاً باهراً . وجبذا لو شاعت هذه العادة عندنا ايضاً واقتصرت فيها على ما قلت ففائدة وزاد به سرور الاولاد ولم ينقصهم

بو ضرر كأن يقدم لم ولا تراهم المدعوين منهم قليل من الاثمار الناصحة والحلويات السهلة المضم. فان الولد الذي يهتم به والداه هذا الاحتمام وينفقان على عيده شيئاً من الدراهم تطيب نفسه ويشعران له قيمة في الوجود ويمحو به هذا الشعور بمحو حتى اذا بلغ اشدّه اعتم سعى طلب المعالي وذكر صبيح والديده وقام لها بالشكر الجليل

القناديل في البيت

القناديل من ارحص ما في البيت من القماش والرياش ولكنها صالة جداً في راحة اهلها وتسهم وفي سرورهم او كدرهم. فاذا دخلت عرفة في المساء ورأيت قناديلها وسخفة ضبيعة النور شعرت بهم وكدر واما اذا كانت القناديل نظيفة باهرة النور عاطفة بشيء يكسر اشعة حتى لا تؤذي العين شعرت بهجة والشرار. والفرق بين القنديل الوسخ الضيف النور والقنديل النظيف الساطع النور كبير جداً من حيث تأثيره في مستعمليه ولكنه لطيف جداً من حيث الصابة الالزمة له. فاذا اتممت ربة البيت او خدمها بالقناديل فظننها يوماً وهذبت فتانها ووضعت فيها الزيت الكافي اضاءت بهور ساطع ولم تمد عرفة للانبهار كالقناديل الوسخة. وبعض القناديل جيد من اصلها وبعضها رديء من اصلها ليجب ان يتناح القنديل الجيد ولو كان غالياً لان زيادة النور لا تحسب شيئاً بالنسبة الى مزية القنديل الجيد

باب الصحة والعلاج

الحكومة والصحة العامة

تاج حبه الاسناد باسم منسوب حكومة رومانيا في المورال الطبي الدولي

دار القناير الصحة

لا يفي الاطباء في مملكة من الممالك بالمرض المطلوب منهم ما لم ينمقوا صانعهم جيداً ويندربوا عليها ولا بد للحكومة ان تساعد في ذلك وتسهل لم جميع السبل ويجب عليها بوج خاص ان تشيء داراً للقناير الصحة بجانب احد مستشفياتها التي تعالج فيها الاعراض المعدية ويكون المرض من هذه الدار اولاً البحث في طرق العلاج ثانياً

البحث في التشريح المرضي والبيكتريولوجيا والاثولوجيا الانتحائية . ثالثاً البحث في امراض الحيوانات المهدية . رابعاً البحث في الكيمياء واعمالها حاصلاً احصاء المواليد والوفيات وما اشبه . سادساً الخطب العمومية وجمع الجامعات الطبية . ويكون في هذه الدار مدير واربعة رؤساء وثمانية معاونين وغيرهم للاحصاء وحفظ المكتبة وعشرة من الخدم وتبلغ نفقة ذلك نحو مليون مارك . والمدير والرؤساء والمعاونون يخطبون في المواضيع الصحية على لاطباء ومهندسين اصبيين وغيرهم من جيع المشتغلين في مصالح لصحة العامة ولا بد من اشاء مدارس كثيرة لتعليم علم حفظ الصحة وان يختار امهر الاساتذة لتعليم هذا الفن في كل المدارس . ولا يجوز لاحد ان يفتي تاه عمومياً او ينشي قناة او نوعة ما لم يكن قد درس علم حفظ الصحة . ويقال بنوع عام ان حفظ الصحة العامة يجب ان يكون اول واجبات الحكومة في ادارة بلادها

موقف الحكومة تجاه رجال الصحة

اذا طلبت من رجال الحكومة المطالب المتقدمة اجابوك بما مفاده . اولاً ان ليس عديم المال الكافي الذي يطلبه رجال الصحة لاجل التدابير الصحية . ثانياً ان اتخاذ التدابير الصحية يخالف مقصى الحرية الشخصية . ثالثاً ان القضايا الطبية لم تحقق حتى الآن تحققات كافية للاعتماد عليها . رابعاً ان مطالب العلم ليست دائماً مما يمكن العمل به . خامساً انه اذا بذلت المنة في هذه التدابير الصحية فقد بدو ذلك الى احوال امور أخرى لازمة للبلاد لزوم التدابير الصحية . ويمكن ان تقسم الرد على ذلك الى ثلاثة اقسام

اولاً ان العلماء غير متفقين على تحديد الحرية الشخصية فيقول بعضهم انه لا يجوز للحكومة ان تمنع احداً من الاذى اذا كان هذا الاذى مقتصراً في نفسه . ويقول البعض ان صحة كل انسان تتعلق به وسيره من اضره بصحة اضره بتدبيره ايضاً ولها يتخلو مرض من العدوى فمن لا يعالج قصة من المرض مرض غيره للعدوى به . ثم ان الحكومة مجبورة على ان تقيّد حرية المجرم على م لا تقيّد حرية المسلول والمصاب بالسفلس لكي لا يضر غيره بانتقال العدوى منه اليه

ثانياً ان الحكومات كلها تتفق التناقات الطائفة سوية على الاستعداد للحرب لان الحرب واقعة بل خوفاً من وقوعها على م لا تتفق تنقات مثلها على الاستعداد لمهارة الطبيعة اذا فشت الامراض المهدية . فم اذا قشا الوباء ولم تكن الحكومة مستعدة له

لم نجد في مبادئها مالا كافياً لمقاومتها لكن لما اذا لا نستطيع لذلك من اول السنة ونخصص مقداراً كافياً من الاموال للتدابير الصحية او لمحاربة الامراض وتطعيم الناس من القتل كما نخصص مالا كافياً لمحاربة الاعداء وقتل جودهم . اما الحرية فلها تاثير مهم بها ويعين الاموال اللازمة لها واما الصحة فتتبع غالباً نظارة الداخلية ونظرها لا يعرف شيئاً من امر الصحة لانه ليس طبيباً ولا مهندساً صحيحاً فلا يهتم بتدبير الاموال اللازمة لها . وهذا لو حصل في كل مملكة نظارة خاصة بالصحة العمومية حتى يهتم ناظرها بها وخلاصة القول في هذا الشأن ان الحكومة تهمل التدابير الصحية لانها تنفق اموالها على امور لا تقاس فائدتها بموائد التدابير الصحية

ثالثاً يهتم على الكورتينا انها تبيع التجارة وهذا صحيح ولكن المصارف الحاصلة من ذلك تقع على التجار لا عليها واما فائدة الكورتينا فتصيب الفقراء الذين تقتك بهم الاويشة لو دخلت البلاد . لو كانت الاموال التي ترجمها الحكومة والتصار من ابطال الكورتينا تنفق على التدابير الصحية لما اعترضنا على ابطال الكورتينا ولكنها تنفق على تعبئة الجيوش التي تمنع انتقالها على الفقراء فيكون ابطال الكورتينا مفراً لهم من جهتين . واذا انتشر الرباه في بلاد وجب افعال جميع المدارس حالاً لئلا ينتشر فيها وبذلك يتلافى

نسبة علم الكورتينا الى الحكومة

تعتذر الحكومة عن اهمالها التدابير الصحية بأن علم الطب وعلم حفظ الصحة لم يجدوا حتى الآن وسائل جيدة لمقاومة الامراض ودفعها وهذا صحيح من بعض النواحي ولكن اهمال الحكومة هو الذي يجعل الوسائط الطبيعية هي كافية لمقاومة الامراض ودفعها وقد ثبت بالامتحان ان لقاح علاقة كبيرة بالامراض الحديثة فان بالسل الكوليرا قد يوجد في ماء الشرب وقد وجدت في ماء الشرب انواعاً من البائس لها علاقة كبيرة باسهال الاطفال والتيفويد والحمى التيفية ووجد في ماء الشرب ايضا بكتيريا الفقيح . وقد ثبت لي حديثاً ان جراثيم الملاريا تقيم مدة دور من ادوار حياتها في ماء الشرب . ولذلك يجب على الحكومة ان تدبر لشعبها ماءً نظيفاً يشربون منه إما من آبار عميقة او من ينابيع خارجة من الصخور او ان ترشح الماء بالرمال . وقد اكتشفنا ان الشب الابيض يعني الماء وبزيل مع الميكروبات ولا يعد ان ينتفع الناس كثيراً من هذا الاكتشاف . اما المصافي البينية على انواعها فلا تكن لتقية الماء اذا كان مشوباً بجراثيم الامراض

ومن المسائل التي لم يتفق عليها العلماء كيفية ترح المراحض و لا وساخ من المدن ولكن اذا وجد نهر كبير بقرب المدينة فلا مانع من اجراء انذارها و اوسعها اليه فانه لما شئت الكوليرا في رومانيا في العام الماضي امتحنت ماء الدنيوب تحت المدن المصابة بالكوليرا بقليل فلم يجد فيه شيئاً من باثس الكوليرا مع ان ماءه بقرب تلك المدن قائماً لم يكن حالياً من هذا الباثس ولذلك لا اظن ان الانهار تنقل عدوى الكوليرا من مدينة الى اخرى اذا كانت المدن بعيدة بعضها عن بعض (ستأتي البقية)

فوائد طيبة وصحية

بم جاب المذكور هولاند

اطالة العمر والوفيات النسبية في الرجال والنساء

حصن الرجل بامتيازات كثيرة جردت منها المرأة في حالتها الطبيعية فامتاز الرجل بكبر الجسم وخطم الاعضاء والمرأة بصغر الجسم ودقة الاعضاء وعناقتها وامتاز الرجل بالقوة العصبية والمرأة بالصفة الى غير ذلك من الصفات المميزة ومع هذه الاختلافات في البنية بينهما يظهر ان المرأة تمر مثل الرجل او أكثر فقد ثبت حديثاً ان الوفيات النسبية تختلف بين الجنسين باختلاف العمر ففي السنة الاولى تكون وفيات الاناث اقل جداً من وفيات الذكور فانها تبلغ ٩٢'٦٤ في الالف في الاناث و ١١٣'٨٠ في الالف في الذكور وفي نهاية هذه السنة تكون الوفيات قد بلغت ٣١'٨٨ في الاناث و ٣٥'٠٨ في الذكور ثم تزداد وفيات الاماات من السنة الخامسة الى السنة الثانية عشرة فيبلغ في متهى هذه المدة ٣'٥٦ في الذكور و ٤'٢٨ في الاناث وتبقى وفيات لاناث أكثر من وفيات الذكور مع ان الذكور أكثر تعرضاً للآفات الخارجية حتى السنة الخامسة والاربعين وحينئذ تتساوى وفيات الجنسين ومن السنة السادسة والاربعين حتى السنة السادسة والخمسين تزداد وفيات الذكور على وفيات الاناث فيبلغ ٦'٣٣ سنوياً في الذكور و ٣'٤٧ في الاناث ومن ذلك يظهر ان الذكور أكثر تعرضاً للموت في سن المراهقة من الاناث في سن اليأس وهذا السنة السادسة والخمسين تزداد وفيات الاناث شيئاً قليلاً ولكنها تبقى اقل من وفيات الذكور وعليه فالاناث اطول عمراً واقل موتاً من الذكور وقد ظهر من الاحصاء ايضاً ان أكثر التوائم من الاناث لا من الذكور

شرب الماء في علاج الحمى التيفوئيدية

كثير بحث الاطباء في هذه الايام عن شرب الماء في الحميات وقد كانوا مختلفين في ذلك غير انه قد اتفق اكثرهم الآن على منع العليل الحمية المطلقة ليشرب الماء كما شر بالعطش بل قد اشاروا شرب مقدار كئيدة منه في جميع الحميات على شرط ان يكون نقياً خالياً من كل السموم المرسبة . وروايد الماء في هذه الاحوال واضحة جداً اولاً انه يخفف سوائل اجهزة الجسد باحتلاطها بها . وثانياً انه يحل الدم من السموم المختلفة التي تغالطه . وثالثاً انه يخفف الحرارة نوعاً . ورابعاً انه يزيل العطش الذي يشكو منه العليل دائماً . وخامساً انه يسكن . ومرض المسية وشبهه من القلق . وسادساً انه يدر البول فيزيل الحوامض البولية . والحوادث التي امتنع فيها شرب الماء بكثرة كثيرة جداً وقد كانت عاقبتها كلها تقريباً سليمة ومقدار الماء الذي يجوز العليل ان يشربه في اليوم يحصل منه على هذه الفوائد يجب ان لا يقل عن حصة لترات او ستة . اما في الحمى التيفوئيدية التي فيها يقتصر غذاء العليل على الحليب فقط فيستحسن زيادة مقدار الماء عما ذكر ولا بأس اذا بلغ مقداره عشر كوبات او اثني عشرة كوبة في اليوم وهو لا يقصر مدة المرض ولكفة يطلب اعراضه كلها

فائدة الحلق في منع القيء من الكلوروفورم

من اكبر الموانع التي تسبق الجراح وتليك اعماله الجراحية ما يمكن ان ينشأ من استعمال الكلوروفورم من الارتساكات واكثرها حدوثاً القيء ولذلك خص استعمال الكلوروفورم باطباء المصممين له في اكبر مستشفيات اوربا وامريكا فلا يهم هؤلاء الاطباء على تفاصيل الاعمال الجراحية معاً كان موعها بل ينقطعون الى ملاحظة حال المريض وهو تحت فعل الكلوروفورم وم بذلك يرجعون الجراح من الاهتمام بحالة المريض فيوجه انتباهه الى اجراء العملية الجراحية اللازمة فكان العليل اعظم الى تسكين منمصلين احدهما يطالب بالمسح والآخر يطالب بالجراح . ولا يخفى ما لهذه الطريقة من المزايا . وقد بحث احد الاطباء المصممين في منع القيء والليل تحت فعل الكلوروفورم فوجد ان استنشاق اخل منيد جداً في ذلك وطريقته ان يبل منديل باخل ويوضع على انف المريض بعد ان يغيب غماً وقد اخذت هذه الوسطة في جميع الحوادث التي اشتملت فيها الا القليل منها ولقدى القصص وجد ان الذين لم يستيدوا بهذه الطريقة

م من المدمتين شرب المسكرات فلا يؤثر اغل قيم وقد اشار هذا الطبيب بوضع رجاجة من قرب سرير كل مريض بعد الفراغ من العملية الجراحية فاذا مال الى القيء شق اغل فيبطل القيء.

النوشة

قرأ جناب الدكتور حسن باننا محمود مقالة في المجمع الطبي سنة رومية موضوعها النوشة فقال انها نوع من الحلى المتصلة لم يسبق لاحد وصفها حتى الآن وانها كثيرة الحدوث في القطر المصري لا سيما في فصلي الربيع والصيف ولها ثلاث درجات الاولى درجة لاصابة والثانية درجة الازدياد او الشدة والثالثة درجة النقاعة والاضطلال ومدة المرض كله لا تتجاوز الثلاثة اسابيع وان لها سهراً قانونياً خاصاً بها ومدة النقاعة معها اقصر من مدة النقاعة في الحلى التيموبديّة ولكنها في هذه المدة كثرة الانتكاس واما اذا تجاوز الطبل مدة النقاعة وشفي من المرض فلا يصاب به ثانية ويقتصر العلاج بها على مراقبة الاعراض وتلطيفها مع الاعناء بالطعام اعتناء تاماً

طبيعة الخوريا الروماتيزمية

الى السرديس دكتور المذوب الاسكليزي في المؤتمر الطبي في رومية خطبة في هذا الموضوع ذكر فيها الامور التالية وهي

اولاً - ان الخوريا نوع من انواع الروماتيزم صغ

ثانياً - ان كلمة خوريا نشأت مصطلحاً لمرض الروماتيزم الذي يظهر تأثيره في الدماغ وليس في المفاصل وانه يمكن ابدال هذه التسمية باسم الروماتيزم الدماغي كما يقال الروماتيزم المصلي

ثالثاً - ان التغيرات المرضية المسببة عن الروماتيزم التي توجد سائر اجزاء الجسد توجد ايضاً في القلب والدماغ وبالاخص في اعشيتهما

رابعاً - انه لا يمكن تمييز الفرق بين التغيرات المرضية الناشئة عن الروماتيزم والناشئة عن الخوريا لا في مدة الحياة او بعد الموت

خامساً - ان الصدمة العصبية والشغل العقلي الزائد هي عادة الاسباب المعينة للخوريا ولكنها لا تبيح هذا المرض الا في الاولاد الذين ورثوا الميل الروماتيزمي عن والديهم

سادساً - قد ظهر من الملاحظات ان الاسباب التي هيئت للخوريا في مئة شخص قد

جيت الروماتزم في ٨٠ منهم وان العشري الباقي لم يتأثروا بذلك الاسباب لكونهم غير مستعدين لقبول المرض

الشقيقة

وصف احد الاطباء علاجاً شاملاً للشقيقة في احدى الصحف الطبية الالمانية وقال انه بعد امتحان هذا الدواء مدة خمس سنوات متوالية في مرضى كثيرين قد ثبت له فوائد الجزيلة جلياً وهذا الدواء مركب من اثنتين وكثيرين وحمض الليمون وقال انه شفى حوادث كثيرة مستعصية جداً وحوادث اخرى كانت غير قابلة للشفاء وكانت مأكدة واحدة سواء اعطي في بداية الثمور بالشقيقة او في معظم لالم وانه قلما يقتضي استعمال اكثر من جرعة واحدة منه

نقص وفيات الحمى التيفوئيدية في باريس

قرر الدكتور روشار ان وفيات الحمى التيفوئيدية لا تزال تفلح كما كانت منذ ١٣ سنة ففي سنة ١٨٦٩ بلغت الوفيات ٥٣٤ من أصل ١٠٠ من السكان وفي سنة ١٨٩٣ كانت ٢٥٧ اما سبب ذلك فظاهر وهو ان الاهالي كانوا يشربون مياه نهر السين التي كانت تحمل جراثيم المرض اما الآن فقد طلع شرب هذه المياه وعوض عنها بمياه الناصع الفضة وقد وجهت الحكومة نظرها الى مصارف المدينة تفتت وطأة المرض وقلت وفياته جداً

الكفيين والحميات الملارئة

طلب الدكتور فريدريك يشي الايطالي الى اعضاء الجمع الطبي في رومية ان يتحققوا فعل الكفيين في الحميات الملارئة مستنداً بذلك الى ان الاطباء قديماً وحديثاً قد شاهدوا تناجح حسنة جداً من استعمال القهوة في الحميات الملارئة ولا يزال استعمالها شائعاً في البلدان البعيدة كراكش وغيرها لاسيما بعد اصابة قليل من حمض الليمون اليها. وقد ذكر ايضاً ان اطباء الجيش الفرنسي في الجزائر يبتلعون اليها بعد ما تفرغ الكينا من محازنهم واول من بحث عنها بحثاً مدققاً من الاطباء الدكتور حريدل في روسيا في عدد كبير من المرضى المصابين بالحمى الملارئة فوجد انها لم تقدر في حوادث قليلة جداً وانها افادت في حوادث كثيرة حيث لم تقدر املاح الكينا المختلفة وكثيراً ما اشاروا باستعمالها مشاهير لاطباء مثل كوتاني ونيابر وغيرهم ولذلك يلبق بالاطباء امتحان فعل الكفيين واملاحه

ولا سيما زريخات الكمينين وقال في الختام انه كان يود ان يقدم للجمع تقريراً مسيئاً في هذا الموضوع لكن اعتناؤه لا يزال قليلة لثقل حدوث الحلى الخلوية في الجهة التي يسكنها

اجسام غريبة في جثة مجنونة

توليت احدى الجنونات في احد مستشفيات الجانين في روسيا ولدى نشر عريخ الخطة وجد اشريحون فيها ثلاث ملاحق صغيرة كانت قد فقدت من المستشفى قبل وفاة المرأة بشهر ووجدوا ايضاً قطعة حديد كانت تستعمل لقفل الباب وقطعتين مثلثتين من الزجاج. وقبل وفاتها بثلاثة ايام استخرج طبيب المستشفى من بطنها قطعة مولاذ طولها خمسة قراريط وعرضها قيراط. والغريب ان هذه المرأة لم تتوف بجهة الاسباب بل توليت بحرق دماغي

مسائل واجوبتها

لقد احلنا اليك منذ اول انعام المختطف ووجدنا ان كتب في مسائل المفكرين التي لا تخرج عن دائرة بحث المختطف. ويقتطع على السائل (١) ان يهيئ مسائله باسمو والقبول يحمل الفاسد واسم (٢) اذا لم يرد السائل الذمير باسمو عند اخراج من الوعيد ذكر ذلك لنا وبين حروفه فخرج مكان اسمو (٣) اذا لم يخرج السائل بعد شهرين من ارسالها اليك فليذكره سائله ما لم يخرجه بعد شهر آخر يكون قد اعلمناه لسبب كالف

والبحر مواد سامة جداً وهذه المواد تنتشر في هواء البيت وتلتصق بما فيه من الائمة. وثبت ايضاً ان الغازات الفاسدة التي تصعد من كتب البيت وتمايلو من المواد المتعفنة تساعد جراثيم الامراض على الفتك بجسم المريض. وهذه المواد السامة والغازات الفاسدة قد لا تؤثر في الانسان ما دام صحيح الجسم لان القوة الحيوية التي فيه تقاوم ضلها واما اذا مرض ضعف جسمه من مقاومتها فاجتمع ضلها مع ضل المرض ولعلنا

(١) مصر. الخواجه كليمان مرواسي.
من المعلوم ان الطبيب يأمر المريض ببعض الاجيان بالانتقال من بلد الى آخر تغييراً للهواء فافائدة ذلك والهواء الجوي تركيبة واحدة في كل مكان تقريباً
ج ان تركيب الهواء يكاد يكون واحداً في الاماكن المكتوفة المظلمة واما البيوت فكثيراً ما يكون في هوائها مواد سامة وجراثيم مرضية قد ثبت بالامتحان انه يخرج من جسم الانسان بالتنفس

والنكل والكوبلت والزنك والكاديوم
والرصاص والزموت والنحاس والاورانيوم
والثاليوم واللاتيون والتانيوم والتتاليوم
والنيوبيوم والتنتن والمولبدوم والتنديوم
والفناديوم والاسميوم والزيق والقصه
واقطب والبلاتين والبلاديوم والاريديوم
والروثنيوم والروديوم والالومبيوم والباريوم
والبرليوم والكاسيوم والكلسيوم والميريوم
والديديوم والارييوم والاليوم والاندريوم
والثاليوم والينيوم والمينيوم والبوتاسيوم
والروبيديوم والسكندريوم والصوديوم
والسترونيوم والتريوم والثوريوم واليوريوم
والنيوميوم والزركونيوم

واعلاها الديديوم والتعلها لاريديوم
واكثرها وجوداً الاوميونيوم

(٤) قرينا. جرحس القدي عوض
هل توجد كتب مما يكتبه ترجمت عن اللغة
الفرنسية او الانكليزية الى العربية

ج بلما ان ترجمت بعض الكتب في
مدرسة الهندسحانه المصرية ولكن لم ترها
مطبوعة. ويظهر لنا انه اذا اراد احد
التوسع في هذا الفن وبجارة الاوربيين
فلا بد له من تعلم الانكليزية او الفرنسية
لحاطلة هذه الكتب فيها والاطلاع على
ما يحد كل يوم في هذا الفن ونحوه

(٥) القيوم. اسكندر القدي صعب
ما هو ذلك المذكور في السنة السادسة

بالجسم معاً ولذلك يستفيد المريض كثيراً
من السفر تنفساً لان الهواء يتجدد به دائماً.
ومن الانتقال الى مكان صحيح الهواء.
هذا عدا الفصل الادبي بتغيير المناظر الطبيعية
فانه يؤثر في النفس تأثير الملاج

(٦) ومنه. يقال ان الهواء في هذا
المكان او ذاك غير نقي فكيف يمكن هوائه
غير نقي مع ان في الجو تيارات تنقل بها
اجزاء المواد من جهة الى اخرى

ج ان ذلك واضح في الاماكن التي
تقل الرياح فيها كالبيوت والمدن الضيقة
الشوارع واما الاماكن المطلقة فان كانت
اجنية فالعازات والاعزرة تنصعد منها الى
المواضع الدوام فلا تذهب الرياح يعضها
حتى يصعد غيرهم ولذلك يبقى هوائها مشحوناً
بهذه التصعدات واذا نقي منها ساعة او
يوماً بماء صاف شديد يصعد اليه غيرهما في
الساعة التالية او اليوم التالي. واذا قيل
ان هواء هذه البقعة صحيح او غير صحيح
لم يثبت بذلك انه يكون صحيحاً او غير صحيح
في ساعة من النهار او في يوم او ايام بل
ان الحمل على مدار السنة صحي او غير صحي
(٣) مصر. محمد بك توفيق. نرجوان
تذكروا لنا المعادن المعروفة الآن وايها
اغلي ثمناً وايها اقل وزناً وايها اكثر وجوداً
ولكم الفضل

ج هي الحديد والمنغنيس والسكرورم

رأى العين

(٧) ومنه. نرجو ان نفيدينا من
كلني اهرام واني الهول هل هاهنا فليقتان
او هاهنا حريتان

ج ان كلمة براميد الاوغينية مأخوذة
من برامس اليونانية وعنده مأخوذة من
برو او برامي المصرية او هي يونانية
الاصل ومعناها نوع من الاقراص شكله
مربع. وقد ظن الحق وولس ان كلمة
هرم العربية مشتقة من برامس اليونانية
ولم ير لكتاب العرب تعيلاً يعتمد عليه
لوضع كلمة اهرام او لاستقاقها. اما ابو
الهول فالظاهر ان العرب اشتقوا له هذا
الاسم من الهول بمعنى الخوف او من
التهاويل بمعنى الالوان المختلفة وكان اسمه
عند المصريين القدماء رشوا ورمحو.
ويظهر لنا ان كلمة هرم العربية مشتقة من
هذا الاسم لا من برامس

(٨) مصر. احد القراء. يقال ان
البل يصاد صيداً من العبابات التي يكون
فيها. ويظهر من وصفكم له انه شديد الحراس
جداً فكيف يصاد حينما يكون برماً

ج ان صيده كثير المشقة والخطر
والهزود واحالي سيام يستقدمون الابلال
الاليفة في ذلك. فاذا ارادوا صيد الابلال
خرجوا جماعة كهرة ويتوا حظهرة من
سوق الاشجار واخذوا ينتشون من قطع

عشرة من المختطف صفحة ١٧٣ في عمل
سجل الجملع

ج هو الصنع المعروف بالمالكا او صنع
الملك وهو يستخرج من اشجار في الهند
وبرنيو وسيام والصين وحرائر الهند الشرقية
بواسطة حشرات صغيرة تعيش على اغصانها
او يبرز من تلك الحشرات نفسها. ويسحق
هذا الصنع مع الماء ويبقى ويوضع في اكياس
من القطن ويذاب امام النار وتصر
الاكياس يخرج الصنع منها ويسط وهو
شور الملك المروعة

(٦) ومنه. يقال ان بعض نصوص الخوام
القديمة حوام طيبة او سحرية فالنص الذي
عليه رسم ذبابة لا يقع عليه الدباب هل
ذلك صحيح

ج كلا وقد رأينا مع طيب خافاً
نصاً من الحصر المعروف بين الحر وعليه
رسم عقرب ماكدنا انه ادانس هذا النص
عقرباً ماتت من ساعته وقال انه شاهد
ذلك عياناً مراراً كثيرة. واتفق انما وجدنا
عقرباً سبغ ذلك اليوم فوصفناها في كوبة
ووضعنا الخاتم معها وحملنا نفسها بر وطبقنا
على ذلك ساعات متوالية فلم تمت ولم نصب
بمكرهه. اما قول الطيب لنا انه رأى ذلك
حياناً فاننا خصمنا على انه جمع هذا الخبر من
ايده او من اناس يثق بهم فصدقه وكرره
مراراً كثيرة فصار يعتقد انه رأى ذلك

عدد سكانها ولاية دوة هي

ج علي شاطئ البحر بقرب الطرف
الجبلي الغربي من بلاد العرب شرقي بوغاز
باب المندب وعلى نحو مئة ميل منه فيها نحو
٤٢ الف نفس وهي تابعة لحكومة بباي
والسلطنة الانكليزية. وفيها مستودع خمر
لستها وهي حصن من حصونها البحرية

(١٠) ومئة. لماذا لم يطل الناس
استعمال الس الشرعية وما هي نسبة
السفن الشراعية الآن الى السفن البخارية
ج ان السفن الشراعية اقل نفقة من
السفن البخارية ولذلك بقي الناس يستعملونها
حيث لا داعي لايصال البضائع في اوقات
محدودة. وعدد السفن الشراعية التي يحمل
كل مهاجرة طن فأكثر ١٩٤٥٢ محمولها
سككها بحرقسة ملايين طن. وعدد السفن
التجارية مما محموله مئة طن فأكثر ١٣٥٥٨
محمولها خمسة عشر مليون طن وربع مليون
(١١) ومئة اية دولة أكثر سفناً من

غيرها

ج دولة الانكاز كما لا يخفى وعدد
سفن الشراعية والتجارية مما محموله مئة
طن فأكثر ١١٨٥٩ ومحمولها احد عشر
مليوناً و٧٨٨ الف طن وانتاوها الولايات
المتحدة الاميركية وعدد سفنها ٣٢٨٥ محمولها
نحو مليوني طن ثم جرمايا وسفنها ١٧١٩
محمولها مليون و٧٣٦ الف طن ثم

من الايال حتى اذا وجدوه احاطوا به
وطاردوه بالصياح والصوج والساق
واخذوا معهم ابيالاً الية جدا وايالاً الية
بعض الالة تقرب عهدا بالحصاره يطلقون
هذه الايال الاحيرة فتخرج بالقطع. ولا
ير لون يطاردونه حتى تصيق حلقهم وحينئذ
يمتنعون له باناً تجاه باب الخطيرة ويادون
لايال الالمة التي معه نداء معلوماً فتدخل
الخطيرة امامه فيتمها وهو لا يعلم انه يجري
الى الاسر ثم يطلقون الايال الالمة جدا
وراء فتأخذ هذه تطارد ابيال القطيع الى
ان تنعها وحينئذ يدخل الصيادون
الخطيرة ويلقون فيها حبالاً متينة يرتطونها
باشجار الخطيرة فاذا شئت وجل قيل في
اشوشة مها كانت له قيدا حتى اذا صادوا
العدد المطلوب منها قفوا باب الخطيرة
واطلقوا بقية القطيع

اما تدليل النبل حتى يدجن فلي هذه
الصورة تطلق على الايال الداجة فصرية
ضرباً مبرحاً بجراحيها ثم يدبو النبال مئة
ويطردها مئة ويصب عليه ماء بارداً ويغمه
كللاً طرياً. ثم يطلق على الايال الداجة
مرة اخرى ويأمرها بضربه ويسود يطردها
عنه ويصب عليه ماء بارداً ويغمه ويكرر
ذلك الى ان يحسب النبل ان الرجل صديق
حميم له فيقتاد اليه ويأثنه ويحمه

(٩) ومئة. أين مدينة عدن وكم هو

روج وسفنها ٣٣٠٤ مئوفا مليون و٧١٠
آلاف طن ثم فرنسا وعددها ١١٧٤
مئوفا مليون و٥٢ الف طن ثم ايطاليا
وسفنها ١٣٥٨ مئوفا و٧٩٦ الف طن ثم
اسبانيا وسفنها ٨٧٧ مئوفا و٥٦٤ الف طن
وليس بين سائر الدول الباقية دولة بيع
محول سفنها ٥٠٠ الف طن
(١٢) ومنه كم عدد سكان الارض
بحسب التقاوم الاخيرة

ج ١٤٧٩ مليون و٢٢٧ الف و٧٥٠ وم
في قارات الارض على ما في هذا الجدول

اسيا	٨٢٥٩٥٤٠٠٠
اوريا	٣٥٧٨٠١٥٨
افريقية	١٦٨٤٩٩٠٠
اميركا الشمالية	٨٨٣٨٦٠
اميركا الجنوبية	٠٣٣٣٤٢٠
استرلازيا	٠٠٥٦٨٤٠٠٠
الجزائر القطبية	٠٠٠٠١١١٧٠
	١٤٧٩٧٢٧٧٠٠

(١٣) ومنه ما هو اكبر مدفع في الدنيا
ج يقال ان عقروب صاحب ممل
المدافع المشهور عرض في مرس شيكاغو
مدفعا ثقله مئة وعشرون طنا ونصف طن
اي ٢٢٥٠ قنطارا مصريا وتبلغ قبلته نحو
طن وهو اكبر مدفع في الدنيا وعند
الامكليز مدفع ثقله ١١١ طنا وطوله ٤٣
قدما انكليزية ونصف قدم وثقل قبلته ١٨

قنطارا مصريا وهو يلو الاول في الكبر
(١٤) ومنه اي القارات مزدهرة
بسكانها اكثر من غيرها

ج اوريا فان متوسط سكان الميل
المرع منها ٩٤ نفسا ثم آسيا ومتوسط سكان
الميل المرع منها ٤٨ ثم افريقية ومتوسط
سكان الميل المرع منها ١٤ ثم اميركا الشمالية
ومتوسط سكان الميل المرع منها ١١ نفسا
واميركا الجنوبية ومتوسط سكان الميل
المرع منها ٥ نفس

(١٥) احد القراء كم عدد سكان القطر
المصري وكم كان في ايام المصريين القدماء
ج كان عدد السكان سنة ١٨٨٢ اي
حد الاحصاء الاخيرة ستة ملايين و٨١٧
الف و٢٦٥ نفسا واذا حسبنا ان الزيادة
السوية واحدا في المئة وفي زيادة مستدلة
بلغ سكان القطر المصري الآن ستة
ملايين وسبعمئة الف نفس. وقد كان عدد
السكان في ايام التراعنة نحو سبعة ملايين
نفس وفي ايام فهدون سبعة ملايين وثمانئة
الف نس. واعطى عدد السكان سنة ١٨٤٤
الى مليونين ونصف ثم زاد ببلغ سنة ١٨٥٩
خمسة ملايين و١٢٥ الف

اما ما يقال من ان سكان القطر
المصري كانوا عشرين مليونا او اكثر فمن
اقوال التعريب والتحبيب لا من اقوال
التحقيق والتدقيق

اخبار واكتشافات واختراعات

البريد المصري

دلائل الارتقاء بادية في أكثر الاعمال ولا سيما الاعمال التي تولاهما الرجال لا كفاءه لديون على ترفيتها كصلحة الوسطة لكن ذلك لا يتحقق ولا يعلم مقدارها في المصالح التي تخصي كميّة ارتقاءها بالارقام وتضع تقريراً سنوياً في ذلك كصلحة الوسطة والتلغراف ولحمة وسكة الحديد . وقد اطلمنا الآن على تقرير مصلحة الوسطة من سنة ١٨٩٣ فإذا دلائل الارتقاء ظاهرة في كل فرع من فروع هذه المصلحة مثثة ارتقاء اللاذكلها منوع عام . فالمراسلات كانت سنة ١٨٩٣ ثمانية عشر مليوناً و ٢١٦ ألفاً بنفت سنة ١٨٩٣ تسعة عشر مليوناً و ٢٧٠ ألفاً اي بامت ربايتها ٦ في المئة ومعلوم ان عدد السكان يزيد في السنة نحو واحد في المئة فيكون الاتصال على ارسال الرسائل الودادية والتجارية والاشترك في الجرائد العلمية والسياسية قد زاد أكثر مما زاد السكان كثيراً . وبلغت الزيادة في الجرائد المتبادلة داخل القطر خمس مئة ألف اي نحو ١٦ في المئة وهذا مما لم يسبق له مثيل الى الآن .

ومعلوم ان ادارة الوسطة لا تحسب الجرائد التي تباع يمساً ولا التي يوزعها اصحابها توزيعاً وهذه تبلغ احياناً نصف ما يرسلونه مع البريد

وقد زاد عدد مكاتب الوسطة والمحطات التي تتم فيها اعمالها في السنين الخمس الماضية على ما ترى في هذا الجدول

سنة	١٨٨٩	٢٩٣
"	١٨٩٠	٤٤٤
"	١٨٩١	٥١٧
"	١٨٩٢	٥٨١
"	١٨٩٣	٦٠٣

وزاد دخل المصلحة على نفقاتها ٢٣٣٠٣ جنيهات مصرية عدا ما قلته الحكومة محاسباً وتقدر اجرتهم بأربعين ألف جنيه

عدد الجرائد في القطر المصري

جاء في تقرير الوسطة المصرية ان الجرائد السياسية في القطر المصري ٣١ العربي منها ١٤ والاخرى ١٧ والجرائد العلمية والادبية ٢٣ العربي منها ١٤ والاخرى ٩ والجرائد القصصية ٣ العربي منها ٣ والاخرى ٢ وهي جريدة افريقية للساق والاعلام الرياضية فعدد الجرائد العربية كلها ٣١

وعدد الجرائد لافرنجة ٢٩ مع ان السككين
بالمرية يسعون بحوسبة ملايين والمتكئين
باللغات الافرنجية اقل من ربع مليون
وجاء ديو ايضا ان المحلات العلمية ما احدث
تصدر في القطر المصري الآمنه ١٨٨٥
اشارة الى المختط ما نقلنا اليه في
ذلك الحين

المراسلات المهمة

بما يدل على ذمول . صاحب الانمال
الكثيرة ان صمم بالتي مكاتبة في صناديق
البوسطة من فهو ان يكتب عليها عنوان
الشخص المرسل اليه او الجهة المرسل اليها
ولد وجد في صاديقي البوسطة المصرية في
العام الماضي ٢١٤٥ مراسلة من هذا النوع
آثار صورية

احتمت جمعية النقب عن آثار فلسطين
سك بلاد الاسكندر في اوائل هذا الشهر
(مايو) ورأس الاجتماع دوق يورك بجل
ولي العهد نخطب في الجمع خطبة وجيزة قال
فيها ان هذه الجمعية تآلفت منذ ثلاثين سنة
وعملت اعمالا نفيسة جدا . و اشار الى المثال
الذي صنعته ليمثل بلاد فلسطين سهولها
ونجودها وحماها واهارها واوديتها وبياراتها
بحيث تقوم كل عقدة من مقام ميل من
لارض (وقد رأينا هذا المثال في الميت
الماضي في مدينة لندن وهو من ابداع ما

صنع الصناع واحدق المثل الطوبوغرافية
لان كل درة منة مقبسة في طولها وعرضها
وعلوها ومصبوغة بلون ما تملأه) ثم قال ان
هذه الجمعية قد نجحت نجاحا عظيما ونرجو
ان يكون نجاحها في اعمالها الماضية اساسا
لنجاحها في اعمال اعظم منها مستعمون الآن
ان عليها في المستقبل القريب ان تنقب آثار
اعظم المنداس السورية فيم في فلسطين
ما راه حاربا في بابل و شور ومصر وبلاد
اليونان . والمكتشفات الجديدة ذات الشأن
الخطير التي اكتشفت في غيش بمهارة المستر
باس ومواطنه دليل كبير على ما يمكن
اكتشافه في المستقبل . ويسر كل احد ما
ان لاسكندر وملك منة ضدور في هذا
العمل . ومما ذكره بالسكر ان جلالة
السلطان الاعظم انهر مسرعة من هذه
المكتشفات وتكرم بالفرمان الارام للنقب
في القدس الشريف حالا . واعلم الآن
من صديقي الماحور كسدران بنو الخطبة
آلتي وعدنا بها

ثم خطب الماحور كسدر خطبة مسبهة اشار
فيها الى ما يمكن وجوده من الآثار في
ضواحي القدس الشريف والخليل وجبل
لبنان وسهل حمص وقال ان القدم
مراكر العمران السوري كانت في جبل
لبنان لا في البلدان الجنوبية وفيه كثير من
الآثار القديمة التي لم تنقب حتى الآن ثم

زلزلة بلاد اليونان

أصابت بلاد اليونان زلزلة عظيمة ابتدأت بها في العشرين من شهر ابريل الماضي وكان مركزها ولاية لوكريد شرقي بلاد اليونان تحربت مدينة اثنتا ومدينة طية وكثيراً من المدن والقرى التي بينها واشتقت الارض بقرب مدينة اثنتا وامتدّ الشق جنوباً وشرقاً مسافة ثمانية اميال وحسنت ارض المدينة متراً ونصفاً واخذت الجبال والكهجة من الجبال تحربت القرى التي في سفحها واشتدّ عمل الزلازل في جزيرة اوييا شرقي اثنتا . وطمي البحر على البر في مركز اثنتا واوعل في بحر ميلين ونضلي سطحه في أماكن كثيرة بلون لبي من المواد الكبريتية المتصاعدة اليه من الارض . وتكررت الزلازل في اليوم الاول والثاني والسادس والسابع من شهر مايو ونبتت من الارض ينابيع حارة واكتشفت بها آثار حمامات رومانية قديمة واشتقت الارض حول قرية شرماسقاً مستديراً يندر بانها ستخسف بالقرية وقد بلغ عدد القتلى بهذه الزلازل نحو ثلثة قس وامتد ارتجاج الارض حتى بلاد الانكليز فدلّت مقاييس الزلازل فيها على الزلزلة الضخمة التي حدثت في السابع والعشرين من ابريل

اشار الى ما تركه في ملوك اشور من آثارم بقرب بيروت وغيرها من المدن السورية هذا واثنائنا في صديقتنا المستر بلس نجل استاذ الدكتور بلس رئيس المدرسة الكلية لأميركية لان اعماله لقيت من يقدرها فقدرها في اعظم البلدان ثمناً وشكر الماحور كندر لاه حيث قومة على النقب من آثار لبنان . وعندما انه اصاب في ما قال عنها فاتنا جمعنا شيئاً منها من حصر الطران والبرر ثم يدل على قدم عهدا . وقد اشار الى ذلك الحيلولوي الشهير السرجون ولهم دوصري كايه من بلاد الشام

جمعية الاسكندرية

اطلعتنا في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية على مقالة مسهبه للاستاذ مهابي ذكر فيها مخف الاسكندرية وحث الباحثين على النقب من آثار تلك المدينة فلما تنشر الماني عليها وبمدر النقب عنها . ولم يكد نخرج من قراءة تلك المقالة حتى بلما انه انتظمت جمعية من السيدات في الاسكندرية غرسها عصد الباحثين عن آثارها وان هذه الجمعية اجتمعت اجتماعها الاول في الرابع عشر من هذا الشهر فحمدوا مسحاها ووددوا لاقسم اليها بعض السيدات المصريات والسوريات فان الوطنية تجمع كل سكان هذا القطر والبحث عن آثاره من اسنى العابات الوطنية

الاقطار في ماء الانهار

اوردنا في باب الصحة والعلاج سبعة هذا الجزء كلام الدكتور ياسين مندوب مملكة رومانيا في المؤتمر الطبي وفيه انه اتفق مع نهر الدنيوب تحت المدن المصابة بالكوليرا فوجد انه يتفق من باشلس الكوليرا حالاً مع اصحاب الميزرات فيه. ثم وجدنا ان الدكتور هيدر النموسي وجد ان ماء الدانيوب يدخل مدينة فينا وفي السنتيمتر المكعب من الماء من الميكروبات فقط والترعة التي تمر في مدينة فينا يختلط مائها بمياه من المدينة فتزيد البكتيريا به حتى يبلغ عددها من عشرين ألفاً الى مئة وعشرين ألفاً في كل سنتيمتر مكعب . ثم يتبرج ماء هذه الترعة بماء النهر كله وهو سبعة اصحاب ماء الترعة ولكن عدد البكتيريا يبقى كثيراً مع انه لا يظهر فيه اثر لاهرات لو خلل تحليلاً كيميائياً . ويمكن اكتشاف تلوث بمياه من المدينة بكتريولوجياً على اربعين كيلومتراً . والظاهر ان اراء العلماء لم تزل متباينة في هذه المسألة على شدة تعلقها بالصحة العمومية

لقاح الكوليرا

اكتشف الدكتور سوتشكو والدكتور سوبوتني طمناً من باشلس الكوليرا اذا

دخل الجسم لم تعد الكوليرا تعمل به فهو كظم الحديري لمنع الحديري . وقد طمناً نفسها بهذا الطم ثم شربا جرثيم الكوليرا ثم يصعها شي . واغرب من ذلك انما بعد قليلاً من وصل دمها بعد ان طمناً نفسها بخمسة وعشرين يوماً وطمناً بعض الحيوانات بعد المصل ثم ادخلوا جرثيم الكوليرا في اجسامها فلم تضر بها ولا اصابت بالكوليرا كما تصاب بها عادة

السياد المصري الجديد

وأما بعد ما ذكرناه في باب الزراعة عن هذا السياد تقرير مسهباً للستر ولس مدير المدرسة الزراعية ولدكتور مكبري اتينا في ان فائدة هذا السياد لقوم أكثرها بما فيهم من نترات الصودا ومقدار ذلك من ٢ الى ١٨ في المئة سبعة الاثنية التي أرسلت الى المدرسة الزراعية ولكن هذه الاثنية لا يعتمد عليها كثيراً لان الاملاح التي تعيق الدوبان لا تكون على نسبة واحدة في ظاهر الآسكام وباطنها . ويظهر من التقرير انها لا يظن ان مقدار نترات الصودا في هذا السياد يبلغ عشرة في المئة فان كان الامر كذلك فليس منه فائدة تجارية لان سياد شيلي المستعمل في التجارة فيه من نترات الصودا من ٢٠ الى ٥٠ في المئة

انواع النباتات

توفي احد علماء النبات بالامس في
فيلادلفيا بامريكا ووهب منبتة المدرسة
الصيدلية مؤجدا فيها اثنا الف مثال من
النبات بين انواع وثقوبات وهي مجموعة من
كل الاقطار

اما الانواع المعروفة من النبات حتى
الآن فهي ١٢٣٧٠٦ انواع . ذوات
الارحام منها ١٠٥٢٣١ والسراخس ٢٨١٩
والطحالب ٤٦٠٩ والاشنات ٥٦٠٠
والفطريات ٣٩٦٠٣ والاعشاب البحرية
١٢١٧٨ . وما بقي من بقية الاجناس .
ويطر الاستاد سكردوا ان انواع الفطريات
تبلغ ٢٥ الفا وبقية انواع النبات ١٣٥
الفا وحيلة ذلك ٣٨٥ الف نوع ويجب ان
يكون لكل منها اسم خاص به

أكبر السفن الشراعية والتجارية

بنى احد الاميركيين الآن اكبر سفينة
شراعية طولها ٣٥ قدما انكليزية وعرضها
٥٠ قدما وفيها اربع سوارى طول اكبرها
١٨٠ قدما . اما السفن البخارية فأكبر من
ذلك كثيرا لان طول الباخرة المسماة
« بالشرقي العظيم » ٦٨٠ قدما انكليزية
وطول الباخرة المسماة مدينة باريس ٥٦٠
قدما وقوة آلانها البخارية أكثر من
عشرين الف حصان

الحراج في اوربا

كما جال الانسان في ممالك اوربا
رأى الحراج الواسعة والاشجار الباسقة
ولد فندروا صاحب هذه الحراج سنة ١٨٩٢
بالسنة الى كل الف فدان من الارض
مكات كما في هذا الجدول

في النمسا والمجر	٣٤٣
في روسيا	٣٢٢
في جرمانيا	٢٥٧
في اسوج وتروج	٢٥٠
في فرنسا	١٥٩
في ايطاليا	١٤٥
في بلجكا	١٤٣
في هولندا	٠٧٢
في الدانمرك	٠٦٠
في انكلترا	٠٣٩

ومع ذلك هذه الممالك تسمى دوماً سنة
حفظ حراجها وتوسع نطاقها وسفها لا
يسمح لشخص ان يقطعها منها الا بمقدار
معلوماً كل سنة

التبغ والكوليرا

كثرت الشواهد على ان التبغ يمت
ميكروب الكوليرا ويقال ان الكوليرا لا
تصيب الذين يعملون في معامل التبغ فان
مخ ذلك كان للتبغ حصة تكفر عن بعض
سببائه

التصوير الشمسي الملون

لا يزال التصوير الشمسي الملون يزيد
بجاءه فصارت الازهار والثمار تعبر به
تظهر بألوانها الطبيعية وقد قصرت مدة
عرض الجسم امام آلة التصوير فصار
ثلاث دقائق الى خمس دقائق بعد ان
كانت ثلاثين دقيقة ، ولأنه من تقصير
هذه المدة ايضاً واكتشاف طريقة لنقل
الصورة على الورق قبل ان تشيع هذه الطريقة
ولا يعد ان يت ذلك قريباً

العلم وجماعة البقالين

انظر كيف ترتقي العلوم في اوربا
فأهل كل صناعة وسرفة في بلاد الانكليز
يؤلفون جمعية تهتم بشؤونهم ومن هذه
الجمعيات جمعية البقالين او البراري وقد
قرأنا الآن ان هذه الجمعية حيث ٧٥٠
حسباً تنمطها كل سنة على ثلاثة تلاميذ
يدرسون اسباب الامراض الواقعة وطرق
منعها

مدة الطيران

قال المستر فكستر العالم بالطيور انه
رأى صفاً من الطيور البحرية تطير سبعة ايام
متوالية ببلاليها وهي تقطع ١٦٠ كيلومتراً
في الساعة ولا تنب

الماء البارد بعد التعب

من الاقوال الشائعة ان الاغسال
بالماء البارد بعد التعب مضر جداً الا ان
الذين يرضون اجسامهم لا يعبأون بهذا
القول بل يشعرون براحة ونشاط اذا
غطسوا في الماء البارد اثر الرياضة الصعبة.
وقد ظهر حديثاً ان الماء البارد لا يضر
المتعبين بل يفهم ولكنه يضر المتعب اذا
استراح قبل ان يبرد في الماء اما اذا نزل
في الماء وهو متعب لم يضره شيء من الضرر.
وعني عن البيان ان عدد يصدق على
الاصحاء اصحاب ابية جيدة لا على
المرضى والضعاف البنية

داه الكسل

يسمى الكسل داه من باب الجازل لكن قد
ثبت الآن انه داه حقيقي بصاحب البول
الزلاقي والسكري والحليات الملارئة وسوء
المصم ، واذا ارمن فعلاجه عند الطبيب
لا عند المربين والمختارين

معدن التوايت

في بلاد الشكهن العليا اشجار كثيرة
توجد مطمورة في الارض على عمق عشرين
قدماً او اكثر والظاهر انها كانت حراجاً
واسعة مظهرتها الرمال لسبب مجهول. وهي
تستخرج الآن وترسل الى بلاد الصين
فتصنع منها توايت الموق

المقتطف



أبي شتتين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء التاسع من السنة الثامنة عشرة

١ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٤ الموافق ٢٧ ذو القعدة سنة ١٣١١

موسيقى المصريين القدماء



الموسيقى فن من الفنون القديمة كالشعر والتصوير يقع بيد افراد فئات و يمتاز به
 قوم دون غيرهم . وقد وجد الباحثون في آثار الالم ان المصريين القدماء اول من وضع
 اساس الموسيقى وتفنن في آلاتها . وكان مقامها عندهم رفيعا وتأثيرها في نفوسهم شديدا حتى
 جعلوها من مرائض ديانتهم ومن لوازم اراحهم واتراحهم . وكان كهانهم يشاركون

المصنعين ويحلبون في حلقاتهم مع سائهم واولادهم . واحذ الامراليون هذه الصناعة عنهم وجعلوها من شعار عبادتهم وجرى اليونان هذا الجرى فقصوا فيها تقنيهم في سائر الصناعات واحلوا محلها ريمما من التجارة والاكرام حتى قيل ان سقراط الحكيم كان يفتي قدماءه بنمو لطريهم . ثم تقلص عليها بعد اليونان والرومان ولم تدل من عاية العرب ما فالت العلوم الرياضية والفلسفة لان بعض الائمة حرّموها . وطلت في غلات المحول الى ان احيائها الاوريون ثانية مع ما احيوا من الصناعات ويظهر من عناية فيثاغورس بنى الموسيقى ان المصريين الاولين كانوا يحسبونه من العلوم الرياضية لان ذلك الحكيم احذ العلم عنهم . ويؤيد ذلك ما قاله افلاطون الحكيم من انه كان للموسيقى عند المصريين شأن كبير جداً لما لها من التأثير في عقول الاحداث . وما قاله استرابون المؤرخ من ان المصريين كانوا يملكون احداثهم فنون الادب والفناء . وقال ديودورس ان الشعراء والمصنعين كانوا يمدون من بلاد اليونان الى القطر المصري لكي يفتقروا صناعتهم فيه

ومعلوم ان افلاطون الحكيم اقام في القطر المصري ثلاثة عشر عاماً وقال في كتاب الشرائع المصل كتبه ما يأتي " ان الاسلوب الذي شهدناه لتعليم الاحداث كان معروفاً عند المصريين من قديم الزمان وهو انه لا يجوز للاحداث ان يروا الا الصور الجميلة ولا ان يسموا الا الفناء الموضع . واغروا على تلك الصور وذلك الفناء وعرضوها في حياكلهم ولم يبيحوا للصوريين ان يتدعوا بدمعة جديدة تخالف ما تقرر ولا للمصنعين ان يغيروا اسلوب الفناء والعرف ولذلك تجد صورهم ونماثيلهم المصنوعة منذ عشرة آلاف سنة مثل صورهم ونماثيلهم المصنوعة الآن لا هذه تتصل تلك ولا تلك تفضل هذه وغرضهم من ذلك المصلحة العامة ولقد احابوا في ما قرروه عن الموسيقى والفنوا سيف وضع قواعدها وجعلها آلة لدفع الفسق ... ولا بد من ان الواضع لما كان الماوا انساناً مخلصاً بالوحي الالهي " ويظهر من الصور والآثار المصرية ان المصريين القدماء كانوا مفرمين بالموسيقى متفتنين في آلاتها مكثرتين من رسومها نزيهاً لتنازلم ومدامهم وامتنعهم وانهم كانوا يدرسونها درساً علياً ويعلمون قواعدها وروايتها ويؤيد ذلك شهادة اثينيوس الذي قال ان اليونان والبيركانوا يملكون الموسيقى من جالية المصريين وان اهل الاسكندرية كانوا اهل الناس بالضرب على المزمار وغيره من آلات الفناء ولا بد من ان تكون هذه الصناعة نشأت عندهم على صورة بسيطة فكانت آلاتهم

أولاً مثل أبسط آلات الزوج والبرابرة ثم ارتقت رويداً رويداً في الاثقان والتكوين إلى أن اكتشفوا قواعد الصوت المعينة وحينئذ سئل عليهم أن يؤدعوا آلاتهم بحسب مقتضى الحال. وكانت لصناعة الموسيقى مقام رفيع عظيم لأننا نراهم يسون وضعها إلى أحد معبوداتهم ولذلك كان كهنتهم شديدي الحرص على انقاذها علماً وعملاً



وصورة القيثارة التي صدرنا بها هذه المقالة وجدت في قبور الملوك بطيبة وهي سبعة الاصل ملونة بالوان بديعه جداً فوجه الملك اصفر وكذلك كل الاجزاء البيضاء في الصورة فانها في الاصل صفراء اللون والاشوا السوداء منها مصبوبة بالون الازرق وبعضها بالون الاخضر والاجزاء المخططة مصبوبة بالون الاحمر ومجموع ذلك جميل جداً يروق للعين كما يروق صوت القيثارة للاذن. قال العالم بروس في وصف هذا القيثارة وغيره من القيثائر المصورة هاك " انها لو قولت بكل ما قيل عن الموسيقى الشرقية وآلاتها من القدم عهدنا الى الآن لكات دليلاً قطع من الف شهادة يومياً على ان علوم الهندسة والرسم والموسيقى كانت بالغة اوج ارتقائها حينما صنعت هذه القيثارة. وان الوقت الذي نحسبه مبتداً استبطاء هذه الصناعة انما هو مبتداً احيائها بعد موتها " وقد وجدت صورة هذا القيثارة في قبر الملك رمسيس الثالث الذي تولى مصر سنة ١٢٠٠ قبل المسيح

ويظهر من الصور المصرية القديمة انهم كانوا يعرفون ما يسمى باتفاق الاسام ويجمعون بين آلات مختلفة في وقت واحد فنرى في الشكل الثاني صورة خمس من القيثارات اثنتين منهن "ثفراست" اثنتين مختلفتين من نوع المود وواحدة تنع في الزمار وواحدة تصفق بيديها وواحدة ممسكة آلة أخرى لا يظهر إلا زاوية منها . وكثيراً ما كانوا يجمعون بين القيثارة والزمار او المود والزمار والقيثار وقد يصبغون اليها لدف والصارة . واعوادهم كلها من الخشب ايها ذات ثلاثة اوتار فقط ولكهم كانوا يقصرونها باصابعهم عدد النقر حتى يفتن في المود جميع الاصوات على اختلاف ابراسها ويصيح به قول كشاحم حيث قال
مكاً بما شخص القريض بمنى في المود . ومكته روح الموصل

وفي بعض القيثارات ثلاثة اوتار وفي بعضها أكثر من ذلك الى اربعة وعشرين وتراً . وكان عديم دوف وطبول وراهم ولذلك كان يكثر عدد العارفين في الحفلات الكبيرة فقد ذكر ايبوس ان عديم بلغ احياناً ستمائة وكان ثلثته منهم يقرب على القيثارة وكانوا يمحرون الى القتال بالابواق والطبول كما تفعل الجود في هذه الايام والموتقون والمطربون من آحاد الحد ولكهم محضون بهذه الصاعدة فلا يفلحون سبياً ولا رجماً على القالب

والغرض الاول من الموسيقى اقامة الشعائر الدينية على اسلوب يؤثر في النفوس ولكهم كانوا يستعملونها ايضاً في افراسهم واتراحهم ولانهم وكان الكهنة وعضاء الشعب يتطوعونها ويأدسونها ولكن جمهور المصريين والعارفين في الحافل والملاحم كان غالباً من عامة الشعب وكانوا يستخدمون هذه الصاعدة للارتزاق

والظاهر ان الرومان اعملوا الموسيقى ولم يعتمروا بها ضعف شأنها في هذا القطر مدة استبلائهم عليه . ثم لما انتشرت فيه الديانة المسيحية وزال الملك منه أهملت الفنون كلها وعكف الناس على الدين والزهد في الحياة الدنيا . ولم تعد الفنون عند ذلك الى شأنها الاول واخذ العرب الموسيقى عن اليونان والفرس ونفثوا فيها وحسبوا من العلوم الرياضية لكنهم لم يعرفوا المصريين الاقدمين على ما يظهر

هذا ويظن البعض ان الصينيين سقوا المصريين الى استنباط الآلات الموسيقية ووضع علم الايقاع كما فعلنا ذلك في الجلد التاسع من المختطف

النور والميكروب

للاستاذ غريكلند

كان القدماء يصدون الشمس ولم يقدر احد هذه الصادة قدرها الا في النصف
الاحمد من هذا القرن حينما اتصل العلماء الى الاستدلال على ان القوى الطبيعية
لا تتلاشى بل تستقبل من شكل الى آخر وان كل القوى المعروفة في هذه الدنيا صادرة
عن الشمس وتية اليها مع اشعتها مسافة ثلاثة وتسعين مليون ميل والقوى الصادرة من
الشمس تفوق الوصف فان ما يصلنا منها انما هو جزء من التي مليون جزء مما ينشربها
في الفضاء لكن هذا الجزء الصغير من قوة الشمس الذي يصلنا بعد ان يقطع هذه المسافة
الشاسعة هو علة كل القوى الارضية والحيوية

ونما علم حديثنا من علاقة الشمس بالارض ان لورها علاقة كبيرة بالاحياء الصغيرة
أي لا ترى لا ميكروسكوب لصغرها وهي المسماة بالميكروبات (١) ومعلوم ان هذه
الميكروبات تنبع الى الانسان نموا لا عى له عذفاها فحينئذ النمايات الآتية وتقع تركها
وفساد الارض بها وتفسد اعداء الارض الزراعة وعليها يتوقف تكوّن الالكحول وغيره
من المواد النافعة ولكنها قد تهدم حطة النعم فتكون سرورا مصفا

ويصعب حفظ هذه ميكروبات ضمن حطة النعم ومنها من الاصرار لسبعين الاول
ان احسانها صغيرة جدا فتعمل من مكان الى آخر بسهولة والذي انها تكاثر بسرعة فائقة
فان الفرد منها يصير اثنين كل ثلث ساعة او نصف ساعة فلا يمتد على اربعة وعشرون
ساعة حتى يصير عشرين مليون واكثر واذا مضت على ثلث ساعة مضى على

مليون ميكروب

وربما ان يقول اذا كان الامر كذلك لماذا ينجح الميكروبات من ان تغلب الارض
كلها في بضعة ايام والجواب ان المواع كثيرة منها فلة الغذاء المناسب لها فاما لا تنمو
بل لا تعيش ما لم تجد غذاء كافيا ... مقاومة الحر والبرد لها وغير ذلك من
الاسباب الطبيعية ولكن لا التفت الآن الى هذه الاسباب بل الى سبب آخر لم يشبه
اليوم الا حديثنا وهو قوة نور الشمس على قتل هذه الميكروبات

(١) « لفظت » هذا اللفظ عليها احياء اسم الميكروبات وحيات اسم البكتيريا وحيات اسم البكتيريا
الميكروب مع والبكتيريا اخص من البكتيريا

وقد اثبت اثنان من طلائع سنة ١٦ سنة ان السوائل التي تقصد عادة اذ وضعت في مكان مظلم وتكثر فيها الميكروبات لا تقصد اذا وضعت في اشعة الشمس دلالة على ان اشعة الشمس تمنع الفساد

وقد جرّب هذان الرجلان تجارب كثيرة لعلها كيفة ذلك وسية فوجدوا اولاً ان اكسجين الهواء يساعد نور الشمس على امانة الميكروبات بقوى قهراً اذا زاد الاكسجين ويصعب اذا قل . ومنذ مدة وحيرة انحنى المسبو موموت فعل النور بالميكروبات في مستشقي باستور تعرض باشلس البثرة الخيشة لنور الشمس والهواء وعرضه ايضاً لنور الشمس في آية مرة من الهواء فوجد ان لاول يموت في ساعتين ونصف ساعة واما الثاني اي الموضوع في الآية المربعة من الهواء فلم يموت في خمسين ساعة

وقد بحث هؤلاء العلماء وغيرهم عما اذا كانت اشعة النور الملون تفعل كلها بالميكروبات على حد سواء واول من نجح منهم في ذلك الاستاذ جيسل الرومي مد سنتين فاعلم حل نور الشمس بعشور زجاجي وعرض باشلس حتى التيفويد لكل نوع من هذه الميكروبات ان الاشعة الحمراء لا تفعل بالباشلس او تفعل بوضوح قليل جداً ثم يريد العمل قليلاً ويبلغ اشدة نوى الاشعة البنفسجية وقد اتفق جميع الباحثين في هذا الموضوع على ان الاشعة التي تؤثر في الراح التصوير الشمسي هي التي تؤثر في الميكروبات

وقابل الدكتور جيسل بين نور الشمس والنور الكهربائي في امانة الميكروبات فوجد ان باشلس التيفويد الذي يتأثر بتعرضه لنور الشمس ساعتين او ثلاثاً لا يتأثر بالنور الكهربائي الا اذا تعرض له ست ساعات وكان ضوء النور الكهربائي قدر ضوء الشمعة وبند الباشلس عدة متراً واحداً . فاثبت بذلك ضعف النور الكهربائي معها كان ساطعاً بالنسبة الى نور الشمس

واذا لم تمت الميكروبات بتعرضها لنور الشمس تغيرت احوالها كثيراً فبعضها يكون الاصاغ اليهبة اللون كالاصفر والبرتقالي والقرمزي والبيج والنفسي ولكنة اذا تعرض لنور الشمس زالت منه هذه الخامة وقد ثبت ذلك بالامتحان في ميكروب بولد اللون الاسمر فلم يعد يولد ولا يبعد ان يشت في غيره ايضاً

ومنذ اسابيع قليلة نشر الدكتور بالرمو الايطالي حلاصة مباحثه في هذا الموضوع ويظهر منها انه انحنى فعل نور الشمس يباشلس الكوليرا . فان هذا الباشلس يميت الحيوان الصغير المروف بجنزير عيبا في نحو ١٨ ساعة ولكنة عرضة لنور الشمس من ثلاث ساعات

الى اربع ساعات ونصف فلم يعد ينقل بهذا الحيوان على الاطلاق . وثبت له ايضا ان نور الشمس لم يمت بالشمس الكوليرا ولم يقلل عدده بل ابطل عمله في احداث الكوليرا وابقى له عملاً آخر وهو ان الحيوان الذي يصانح به لا يعود يصاب بالكوليرا ولو خرج بميكروب غير معرض لنور الشمس . فالميكروب المعرض لنور الشمس بقي الحيوان المصاب به من الكوليرا كما بقي لحم الجندري من يطعم به من الجندري . ولذلك فنور الشمس يزيل الضرر من هذه الميكروبات ويعرضها حة قضا عجيبة . ولم نزل في مبتدأ هذه المباحث الحزيلة النفع ولكن النتائج التي نتيحت حتى الآن قد فتحت باباً واسعاً لاكتشافات جزيلة النفع في علم الدواب النسيجة

ولا بد لمن ينظر في هذه الحقائق من ان يقول متى يفعل النور هذا الفعل وامن بفعله . والجواب ان النور لا يفعل بالميكروبات الا اذا كانت معرضة له مباشرة فاذا كانت مضطربة بالدواب لم يعمل بها . واما اذا كانت عائصة في الماء فالارجح ان الماء لا يمنع النور عن الفعل بها لانه ينفذ بسهولة

وقد جرّبت بعض التجارب عند نحو سنتين في فعل نور الشمس بميكروب البثرة الغليظة اذا كان في الماء النقي فوجدت انه يبي سحاً ولو تعرض لنور مئة ساعة او اكثر واما اذا تعرض لنور في الاوراق التي يرئى فيها مات في بضع ساعات . وقد بحثت عن السبب لهذا الفرق بين الماء النقي والمرق فوجدت انه اذا اضيف قليل من الملح الى الماء قوي فعل النور على امانه ميكروبات البثرة الغليظة المنتشرة فيه واما اذا اضيف اليه ما يبادل ذلك من كبريتات الصودا بقي النور عاجزاً عن امانه تلك الميكروبات . ولم ازل اكرر التجارب في هذا الموسوع وعسى ان اتكمن من ايضاح بعض الامور المتعلقة به . الا ان هذه التجارب كلها لم تزل محصورة في المسائل حيث تربي الميكروبات تربية فلا يؤخذ بها ما لم تُمتحن في معمل الطبيعة تنسج

ولما رُفست تقاريري الى الحكومة سنة ١٨٨٦ عن ماء مدينة لندن وطلاقة البكتيريا به است ان عدد الميكروبات في ماء نهر « التيس » وهر « لي » اكثر في الشتاء منه في الصيف حشرين ضعفاً . فلا شبهة في ان قلة الميكروبات في فصل الصيف لها علاقة بنور الشمس ولو لم يكن ذلك السبب الوحيد لتقلتها

وقد بحث اثنان من الالمانيين حديثاً في فعل النور بالبكتيريا التي في الانهار وجرباً ضاربها في نهر اسار فوق مدينة مونخ فاقاما على ضفتي من المساء الى الصباح وما

يحتسبان الماء ساعة بعد أخرى ويحسبان عددا ما فيه من الميكروبيات في الساعة السادسة مساءً كان عدد الميكروبيات ١٦٠ في كل عشرين قطرة من الماء ولم تأت الساعة الثالثة صباحاً حتى تصاعف عدد الميكروبيات او صار ثلاثة اضعاف ثم قل في النهار التالي لما اشرقت الشمس . الا انهما انما الماء عند سطحه لا عند قاعه حيث لا تصل شعة الشمس . وقد امتحن الماء في مكان آخر على عمق عشر اقدام فلم يظهر ان لنور الشمس فعلاً بالميكروبيات التي فيه

ومنذ اسابيع قليلة وضع لذكثور بروكشي الابطالي ماء مشوباً بالميكروبيات في آنية كبيرة من الزجاج وعرضها لنور اشمس من اعلاها فقط عوجد ان فعل النور يزول بعد دخوله فيها نصف متر

وقد نشر لاسد ديجر الالمانى مد سنتين اسلوباً جديداً استنبطه لانهار فعل النور بالكتيريا حتى رى بالعين والى احدى عليه اسم «الفوتوبكتريو غرافيا» هي رسم البكتيريا بالنور. وذلك انه مرجح استكثريا بالهلام الذي تعيش فيه وصبه في صحاف زجاجية وغطاها بورق اسود بعد ان حرق فيه حروقة تشبه حروف الهجاء وعرض الصحاف لنور اشمس نصح ساعات ثم وضعها في حراة مظلمة بالكتيريا التي تحت غروق اصابتها اشعة الشمس فاماتها او اضعفها او ابطلت فعلها فلم تعد تؤثر في اعلامها اما البكتيريا المغطاة ببقية الورق الاسود فبقيت حية وفعلت بالهلام فعلها الخاص. وقد خرق الاستاذ ديجر ورقة بحروف كلمة كونبردا وورقة اخرى بحروف كلمة تيمويد وعطى بالاولى مصممة سبعة اعلامها بالاس الكوليرا والثانية مصممة في اعلامها بالاس التيمويد وعرضها لنور اشمس كما تقدم لا تطيع اسم الكوليرا على هلام المصممة الاولى واسم التيمويد على هلام المصممة الثانية

وعلى هذه الصورة يتضح نطاق المعارف يوماً بواسطة الابحاث المظلمة ويُعلم فعل اشمس بكل ما على الارض . وابتعث في هذه الاحياء الصغيرة الذي اتجه اليه العلماء منذ عشرين سنة الى الآن قد آل الى زيادة اكرامها لهذا التأثير العظيم واعجابنا به . ولا خوف علينا من العود الى ديانة لجوس عباد الشمس ولكننا نعتبر ما في تعاليمهم من دلائل الحكمة وقبول مع الاملاطون الحكيم ان الحق كنه الله والنور خلقه ١٠ ٥٠ (وقد ترجمنا ما تقدم بصرف قليل عن مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية)



المؤتمر الطبي الدولي

جناب الدكتور غولا لمر لحد أعضاء

تاج ما قبله

اليوم الرابع في اول ماير

استمع في المؤتمر في اوقات القانونية وبحيث اقامه في مواضعها ولم يلق في
حطب مرموقة بل تفرغ الاعضاء ضد ظهر ذلك النهار فترعة ولراوية مشاهد رومية العظيمة
اليوم الخامس

لم يشهد ظهر هذا اليوم حطب مرموقة وذلك لان جلالة الملكة دعت اعضاء
المؤتمر للترعة في حدائقها التسبعة في قصر الكوريبال وهذه الحدائق الفناء مقفلة عادة
فلا يسمح لاحد بدخولها الا برخصة خصوصية وقد عصت بنا على اتساعها وكان عددنا
نحو عشرة آلاف طبيب . وقد لقينا من ترحيب جلالة الملك والملكة بنا ما اطلق السقنا
بالشكر والثناء . اما جمال الحدائق وزينتها حدث عنها ولا حرج ففينا من الينابيع والتنايل
ما يقصر دونه الوصف وكان فيها يومئذ الموسيقى العسكرية فشمت المسمع واطربت
القلوب . وفي الساعة التاسعة مساء اقام مجلس بلدية رومية احتفالاً عظيماً في الكابيتول
وهو المحل المتعلق باشهر الحوادث التاريخية وقد كان مناراً بالانوار الكهربائية وفي وسطه
تمثال ماركس اوريلوس وكان مناراً بالانوار الملونة البديعة الشكل . اما الملك والملكة
فلم يحضرا هذه الحفلة بل ناب عنها رجال الوزارة الايطالية وبالجملة فقد كانت تلك الليلة
من الليالي النادرة المثال في مدينة رومية

اليوم السادس

بعد ظهر هذا النهار الى البروفسر بيروزيرو خطبة موضوعها النمو وتجدد الانسجة
فذكر جميع الاكتشافات المهمة في هذا الموضوع ثم قسم جميع انسجة الجسم البشري
الى ثلاثة اقسام القسم الاول يشمل الانسجة الحويصلية التي تجدد حويصلاتها على الدوام
مدة الحياة كالطحال والعدد ونخ العظام والقسم الثاني الانسجة التي يدوم فيها التجدد
مدة وجيزة بعد الولادة ثم يقف ولا يتم فيها تجديد مدى الحياة كالكلد والكليتين .
والثالث الانسجة التي لا تتولد ولا تتجدد على الاطلاق بعد الولادة كالقند العصبية
والالياف العصبية . ثم بحث في تجديد الانسجة في احوال باثولوجية مخصوصة وذكر النتائج
الآتية وهي ان التجدد في الابنية القديمة اكثر نشاطاً منه في الابنية المولدة من سيج

عقلي دقيق وهو بطيء جداً أو معدوم في الالبية العصبية . ثم اختل الى الكلام على
لاوعية الدموية والصلابة والعصبية فأبد ما قاله الاستاذ موريجو قديماً وهو ان
الميريميا المسببة عن التبيح العصبي كثيراً ما تعيد التجدد في الحروح وما قاله الاستاذ
نرو من ان الحرارة بعيد في تجدد الايثيليوم والعدد الدهنية ولكنها لا تعيد في
تجدد النسيج الموصل والغضاريف . وقال ان هذه النتائج تظهر يكثر وضوح في
الحيوانات النامية اما في النعبد بعد الكسور فالحرارة مديدة جداً . ثم قام الاستاذ
د. بولسكي المشدوب الروسي والتي مقالة وحيدة موضوعها اهمية التصور ووجوده مركباً
في الاجسام الحيوية فقال ان البروتوبلازما التي هي حرثومة النمو الحيوي مركبة من
اليومس ولكنها تتأثر رأساً وتنفذ بانحائها مع مواد التفتها لها شديدة كالالكحول والزرنيخ
والاقيون والفصفر ولكن الاخير هو اهم القواصل في تبيح النمو الحيوي فلا يكاد يفوقه
عنصر آخر في ذلك

اليوم السابع

خطب الاستاذ جاكوبي خطبة موضوعها " لانصر " وصف فيها اهتمام الاطباء
عموماً بحاجتهم المادي وقله اهتمام بعلم الطب سموه وقال كثر من هم على استعمال
لادوية التي لم يقق ثمرها . ووصف المصار التي تنتج من عمل العمليات الجراحية بغير
روية ومن تكميل الجرعات الدوائية او من المعالجة التي يراد بها كشف العلة لامتداداتها .
ومن اهمال عملية فتح الحجرة عند اشتداد الخطر . وقال ان الامراض التي يمكن تقصير
مدتها كالثقب يجب تقصيرها ستمتاج المصاعف (الاختلاطات) والامراض الطويلة
يجب مراقبتها ومعالجتها بالاعشاء التام لمنع الاضطرابات العقلية . وذات الرئة قد تدعو
الى القصد لتقليص حياة المريض ولا بد من استعمال المنهات القوية والاعشاء الشديد
سيلة حال الثقة . واثار الى الضرر من ارضاع الاطفال اكثر من حاجتهم او اقل من
حاجتهم وقال ان الاكثار من السكر في اللبن مصر بهم وان القبض المزمن الذي
يصيبهم سببه زيادة طول التعرير السني فان لم يعالج جيداً نتج عنه التهاب اللسان لكن
هذا الخلل في التعرير السني يصطاح من نفسه في السنة السادسة او السابعة

ثم التقي البروفسر ستوكس خطبة موضوعها علاقة علم الكيمياء بين الصيدلة وبما قاله
ان علم المواد الطبية كان السابق في صناعة الطب ولكن علم الجراحة فاز عليه وتأسس على
قواعد واضحة ثم ذكر اكثر الاكتشافات الحديثة موضحاً تأثير بعض المواد في البروتوبلازما

او الجرثومة الحيوية وقال ان هذه لاكتشافات لم تعد في شفاء لامراض ولكنها تشرح مستقبل حسن وتنفع بآيا واسما للامل اذ لوحظت ودرست كما ينبغي . ثم قال ان لامتحانات جارية على خطة جديدة ولكننا نحملها اذا اعتقدنا انها كافية لان توصلنا الى الاصول الفعالة في كل العقاقير الطبية لاسيما وانا لم حاكك بعد ما اذا كانت المواد الشبيهة بالقلوي انسح من العقاقير التي استخرجت تلك المواد منها لو مزجت العقاقير مزجا حسنا . والله يقتضي فحص الادوية المركبات الجديدة تحسنا دقيقا قبلما يشيع استعمالها وعلى علم الكيمياء ان يثبت ما بسبب اليها

ابراهيم القاسم

لم تجر فيه اعمال عمية ولكن الاعضاء استحقوا في الساعة التاسعة صباحا غنم المؤتمرووزعت رفاع الدعوة لساول المداء في مراتب الكرا كلا ما حتم فيها جميع الاعضاء وعائلاتهم

الملوك والملكات

(تابع ما قبله)

بريطانيا العظمى

مملكة دستورية اشبه بالجمهورية من كل البلدان الجمهورية . تولتها الملكة مكتوريا في العشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٣٧ قد مرت على حكمها ٦١ سنة و ١٩ سنة لانها ولدت في الرابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٨١٩ وكان عمرها حينئذ ١٩ سنة لانها ولدت في الرابع والعشرين من شهر مايو (ايار) سنة ١٨١٩ . ومساحة المملكة الانكليزية وحدها اي اسكتلندا وسكتلندا وارلندا ١٢١ الف ميل مربع وعدد سكانها ٣٧٨٨٨١٥٣ اي نحو ٣٨ مليون نفس ومساحة املاكها ومستعمراتها في آسيا وافريقية واميركا واستراليا وجزائر البحر المحيط احدى عشر مليوناً من الاميال المربعة اي ثلاثة اضعاف قارة اوربا او خمس الارض كلها . وعدد سكان هذه الاملاك والمستعمرات نحو ٣٤٠ مليوناً من النفوس . اي ان بريطانيا العظمى تحتك خمس المسكونة ويخضع لها نحو ربع سكانها . واكثر هؤلاء السكان في بلاد الهند فان عدد سكانها ٢٩٣ مليوناً ودخل الحكومة الانكليزية وحدها ما عدا املاكها ومستعمراتها تسعون مليوناً من الجنيهات وتقافتها كذلك وقيمة الصادر منها ٣٤٦ مليوناً من الجنيهات والوارد اليها ٤٧٥ مليوناً ومقدار دينها ٦٧٥ مليون جنيه . وحيشها قليل وهو نحو ٣١١ الف نفس ولكنها

تتفق عليه ١٥ مليون جنيه في السنة وتمتد على مدينتيها ١٥ مليوناً أخرى . وهذا ٣٠
بارجة من القدر الاول و٢٣ من الثاني و١١ من الثالث وعدد بحارتها ٩٤ ألفاً . ولكل
من الولايات الكبيرة التابعة لها كالفد وكندا اميرية خاصة بها تدخل الحكومة في بلاد
الحمد مثلاً ستون مليون جنيه ونفقاتها ستون مليوناً
وحكومة بريطانيا دستورية كما تقدم وفيها مجلسان مجلس للاعيان اعضاءه نحو
٥٥٠ ومجلس لنواب الامة واهما ٦٢٠ وهما يمتدان بشؤون السلطة كلها . وفي
المستعمرات ككندا وزيلندا واستراليا مجالس خاصة بها تتم بشؤونها

هنا

بملكة صغرى شمالي برما تعمل بينها وبين هولندا . ملكها لوبولاد الثاني ولد في ٩
ابريل (نيسان) سنة ١٨٣٥ ورقي الى تحت الملك في ١٠ ديسمبر (ك) سنة ١٨٦٥
وقد جعلت البلاد دستورية وملكها وراثياً سنة ١٨٣١ . وفيها مجلس نواب اعضاءه
١٥٢ ومجلس شيوخ اعضاءه ٢٦ ومساحتها ١١٣٧٣ ميلاً مربعاً فقط وعدد سكانها سنة
ملايين ١٤٧ و ٤١ ألفاً ودخل الحكومة السوي خمسة عشر مليوناً ونصف من
الجيبيات ونفقاتها اقل من خمسة عشر مليوناً وقيمة الصادر منها ٥٧ مليوناً من الجيبيات
وقيمة الوارد اليها ٦٦ مليوناً ودينها ثمانون مليوناً من الجيبيات وجيشها في السلم ٤٩٣٨٠
وفي الحرب ١٤٢ ألفاً ويطلب الخدمة العسكرية كل بالغ عمره ١٩ سنة

البحر الاسود

امارة مستقلة بين اليابا وبلاد المرسك من املاك الدولة العلية امير البرنس
تقولا لاول ولد في ٧ اكتوبر (ت) سنة ١٨٤١ وتولاه في ١٤ اغسطس (ايلول)
سنة ١٨٦٠ . مساحته ٣٦٣٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ٢٣٩٦٠٠ وعدد جنوده ثلاثون
ألفاً ولكن الجيش العامل منهم مئة خمس فقط وهم حرس الامير . وقيمة الصادر في السنة
مئتا ألف جنيه والوارد مئة ألف جنيه ودخل الحكومة السنوي ستون ألف جنيه بعضها
إعانة من روسيا

البارك

الاميرك مملكة دستورية صغرى شمالي المانيا مساحتها ١٤٧٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
مليونان و ٣٠ ألف نفس . ودخل حكومتها نحو ثلاثة ملايين جنيه ونفقاتها كذلك .
وقيمة الصادر منها ١٤ مليون جنيه والوارد اليها ١٣ مليوناً و ٤٠ ألف جنيه وعدد

جيشها ٣٤٥٠٠ وقت السلم و ٤٩٠٠٠ وقت الحرب ويمكن ان يزداد ١٤ ألفا. ومساحة مستعمراتها ٨٧ ألف ميل مربع وعدد سكانها ١٢٠ ألف نس وحكومتها ملكية دستورية وفيها مجلسان مثل سائر الممالك الدستورية. ولها ثلاث بوارج من الدرجة الثانية وست من الثالثة وعدد بياراتها ١٤. ملكها كريستيان التاسع ولد في ٨ ابريل سنة ١٨١٨ وورث الى تحت الملك في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٣ وهو ابو ملك اليونان

رومانيا

مملكة صغيرة بين البلقان وروسيا مساحتها ٤٨٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ونصف مليون ودخل حكومتها السوي ستة ملايين ونصف من الجنيهات ونفقاتها كذلك وعليها ٣٨ مليوناً من الدين وقيمة الصادر منها نحو عشرة ملايين من الجنيهات والوارد اليها ١٤ مليوناً. ملكها كارلس الاول ولد في ٢٠ ابريل (يسان) سنة ١٨٣٩ ونولى في ٢٦ مارس (اذار) سنة ١٨٨١ وحكمه مقيد والبلاد مجلسان كما سائر الحكومات الدستورية مجلس موثاب ومجلس شيوخ ولا يقل احد في مجلس الشيوخ ما لم يكن دخله السنوي ٣٧٦ جنيهاً على الال. وجيشها العامل ١٢٤ ألفاً والرديف ٣٥ ألفاً

روسيا

امبراطورية مساحتها في اوروبا مليونان و ٩٥ ألفاً و ٥٠٤ اميال مربعة وفي آسيا ثمانية ملايين و ٦٤٤ ألفاً و ١٠ ميل مربع وعدد سكانها في اوروبا وآسيا ١١٥ مليوناً. امبراطورها اسكندر الثالث ولد في ١٠ مارس (اذار) سنة ١٨٤٥ ورث الى سدة الملك في غرة مارس سنة ١٨٨١ وهو مستقل في حكمه ولكنه يعهد بادارة شؤون السلطنة الى اربعة مجالس مجلس الشيوخ (وهو استشاري) ومجلس الاحكام (وهو مجلس القضاء الاعلى في السلطنة) والمجلس المقدس (وهو يهتم بالامور الدينية في المملكة) ومجلس الظار. ودخل الحكومة السوي ١٧٥ مليون جنيه ونفقاتها ١٦٨ مليون جنيه وقيمة الصادر منها ٧٠ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها ٥٥ مليون جنيه ومقدار دينها ٥٩٠ مليون جنيه وعدد جيشها وقت السلم ٦٥٩ ألفاً ووقت الحرب مليونان و ٤٩٠ ألفاً ويمكن ان يزداد حينئذ ثلثة ملايين ومئتي ألف أخرى. وحينما يتم النظام العسكري الجاري فيها الآن يصير عدد جيشها عند الضرورة سبعة ملايين. وعندها ٩ بوارج من الدرجة الاولى و ٥ من الثانية و ٢٢ من الثالثة وعدد بياراتها ٣١ ألفاً ونفقة قواتها البحرية ٤ ملايين و ٣٥٥ ألف

جنه . ولها من المستعمرات بخارى وحيوى ومساحتها ١١٤٣٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ثلاثة ملايين ومئتا ألف

الرب

مملكة صغيرة بين بلاد الدولة العلية وبلاد النمسا مساحتها ١٩ ألف ميل وعدد سكانها ٢٢٠٥١٣١ ودخل حكمها السنوي مليونان واربع مئة ألف جنيه وحقائقها كذلك وقيمة الصادر منها مليون و ٩١ ألف جنيه والوارد اليها مليون و ٧١٢ ألف جنيه . ملكها اسكندر الاول وقد سنة ١٨٧٦ وورث الى تحت الملك عبد نازل ايده الملك ميلان في ٦ مارس سنة ١٨٨٩ وحيتها وقت السلم ١٤ ألفا ووقت الحرب ٧٠ ألفا . وحكومتها دستورية ولها مجلس نواب اعضاء من الاعرار والمحافظين ومجلس شيوخ به ١٦ عضواً ثمانية منهم يتجهيم الملك وثمانية تنتخبهم الجمعية العمومية

سويسرا

جمهورية في اواسط اوربا بين ايطاليا والنمسا والمالبا وفرنسا مساحتها نحو ١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٢٩٣٤٠٥٧ اي نحو ثلاثة ملايين من النوس وفيها مجلسان مجلس الحكومة ومجلس الامة وحكومة البلاد يديها والقوة التنفيذية بيد مجلس من سبعة اعضاء

ودستور سويسرا يمنع ان يكون فيها جيش عامل ولكن في الخدمة العسكرية على كل احد من الرجة وتلك لكل ذكر من ابن عشرين الى ابن ٣٢ بحسب من النظم وكل ذكر من ابن ٣٢ الى ابن ٤٤ بحسب من الرديف وكل ذكر من ابن ١٧ الى ابن ٢٠ ومن ابن ٤٤ الى ابن ٥٠ بحسب من السخط وعدد الجيش الاول ١٣١٤٢٤ والثاني ٨١٤٨٥ والثالث ٢٧٣٧٧٣ وتلك ترى مدة الحرب عدد كل رجل واذا كان من الفرسان فعليه ان يقتني جواد الحرب ايضاً وله ان يستخدمة في زراعته اذا اراد . ولا تدفع الحكومة رواتب الا نحو ٢٠٠ من الصباط الذين يطعون الرجال النظام العسكري . ودخل الحكومة السنوي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات وحقائقها كذلك

[اصلاح غلط] في الكلام على اسبانيا في الجزء الماضي قبل الفسوف الثالث والصواب الثالث عشر . وجعلت البلاد دستورية سنة ١٨٨٦ والصواب سنة ١٨٧٦



الرتب الملكية في الدولة العلية

الحضرة المحبوب السعيد محمد المهدي يرم

ابتدأت هذه الرتب من زمن السلطان سليمان القانوني وكانت لا تتجاوز ثلاثاً وذلك ان الشبان المستعدين للدخول في خدمة الدولة في مصالحها الادارية او في السراي السلطانية كانوا ينتظمون اولاً في مكان يعرف الى الآن باسم " اندرون " (وهو الآن لقرية الخدم) وحيثما يخرجون منه متعطين ثوب الاشياء والادب والنظام وغيرها ينتخبون في سلك الكتاب ويسألون رتبة " حواجكان ديوان هايون " ويترقون الى رتبة " ميرميران " وفي المروعة عند الاميرج يباشا ذي تونغ واحد (والتونغ ذيل فرس يحمل امامة) ومن هذه الرتبة يرقون الى منصب الوزارة ولم تكن هذه الرتب كلها تملأ الا لعدد قليل من المستخدمين لا يتجاوز السبعين او الثمانين . وكان المتوظفون الذين يرسلون سبهم مخصصاً لسمارة سياسية او نبليج اوامر عسكرية يطلق عليهم لقب " ركاب هايون غوشي ناشي " وفي رتبة شبيهة بالياور في الازمان الحاضرة وتعرف في تواريخ العرب الحديثة وتواريخ الاميرج باسم " فنجي " .

ولما اتسعت الدولة ونظمت ابلاتها في فارقي اوربا واسيا جعلت في كل قلعة رئيساً على الولاية يرجمون اليه في اشغالهم وتحاطب الدولة لجمع قواتها الحربية عند الاقتضاء وسمي الرئيس الذي في اوربا « روم ايلي بكركي » اي رئيس بكوات الروم ايلي والرئيس الذي في اسيا « افاطولي بكركي » . واقامة الاول في مدينة غلبه واقامة الثاني في مدينة كوتاهية وحملت علامة لكل منهما تميزة من ظهور في المراكب الرسمية وفي مصكرات الحروب وفي توحان برصان امامة وقد البت وطيعة افاطولي بكركي ولم يبق من الرتب اما روم ايلي بكركي فانها البت وطيعتها وبقيت مجرد عنوان يعطى تكريماً لبعض الرجال اما الخاترون لرتبة الوزارة ولم يكن عددهم اكثر من سبعة فيدفع امامهم ثلاثة اتواخ . وعلامة قساط الحاضرة السلطانية تسعة اتواخ . واستعمال الاتواخ عادة قديمة مأخوذة من التركا ولم تزل مستعملة في الجيوش النظامية الاوربية لعلامة ضابط اركان الحرب ذيل فرس معلق في صدر حصانه . وقد البت الدولة العلية استعمال الاتواخ بعد الغناء جيش اليكسارية

ثم كثر اعطاء الرتب ولم يبق مقيدة بعدد مخصوص وتوسعت الالقب فزيد عليها

رتبنا بآية الاصطبل العامر و امير الاسرا ويلقب صاحب الرتبة الاحمراء باشا. ودام الحال على ذلك الى سنة ١٢٤٨ هجرية في زمن السلطان محمود الثاني عند ما ابتدأ تنظيم الدولة العلية ثانية فقسم جميع مأموري السلطة الى خمس مراتب وهي المراتب المعروفة الآن بالكادر في الحكومات الاوربية فاعتبر كل من كتبخدا الصدارة وهو مستشارها لآن ودفتردار الخزينة العامة (ناظر المالية) ورئيس الكتاب (ناظر الخارجية) وناظر المقاطعات من رجال الرتبة الاولى واطلق عليهم عنوان « سعادتلر اقدم » واعتبر الجاوش باشي (ناظر العلية) وامين الترسانة (وهي وظيفة صنعت الى منصب القبطان باشا واطلق عليها الآن اسم ناظر البحرية) وامين الطوابع (اي آخرها) من رجال الرتبة الثانية وحمل لم عنوان « عرتلو » واعتبر بككجي الديوان الهايوتي (وهو المكلف بأعمال الرتب ووظائفها وما يتعلق برسمها وبكتابة الترميمات وخطوط السلطنة) ومكتوبي الصدارة وعاون الديوان الامدي الهايوتي (وهو المكلف بمسجع المخابرات التي تقع بين المابين السلطاني والياب العالي) وكذلك كبار رجال الباب العالي من ارباب الرتبة الثالثة وحمل لم عنوان « رصتلو » واعتبر امين الحرية وامين الجزرية (وهو المكلف بكرك الدخان) وامثالها من ارباب الرتبة الرابعة وحمل لم عنوان « فتوتلو » واعتبر دوو رتبة حواسك ديوان هايون وامثالهم من رؤساء الاقلام من ارباب الدرجة الخامسة واطلق عليهم عنوان « خوتلو » ايضاً

ثم كثر عدد رجال هذه الرتب قسم ارباب الرتبين الثانية والثالثة الى درجتين واعتبر الموظفون الحائزون لمراتب نظار الاقلام ارباب الرتبة الثانية من الصنف المتاخر وغيرهم من ذوي الرتبة الثانية الاعلية بقوا على حالهم وكذلك اعتبر بككجي الديوان الهايوتي ومكتوبي الصدارة وامثالها من موظفي الباب العالي من ذوي الرتبة الثالثة من الصنف الاول واما الموظفون خارج الباب العالي فحملوا من الرتبة الثالثة من الصنف الثاني . وقد انقسم الرتبة الثالثة سنة ١٢٥٢ وعادت رتبة واحدة كما كانت عليه ولم تزل كذلك الى الآن

وسنة ١٢٥٢ حُوِّل لقب كتبخدا الصدارة او كتبخدا بك الى ناظر الملكية (ثم ناظر الداخلية سنة ١٢٥٣) وحُوِّل لقب رئيس الكتاب او رئيس امدي الى ناظر الخارجية . وناظر المقاطعات الى دفتردار المصنوعة . ودفتردار الخزينة العامة مع امانة الصريحانة العامة الى دفتردار الصريحانة العامة . وهي الآن نظارة المالية . ووجهت

الى ارباب هذه الوظائف مع ولاية الإيالات ورتبة الوزارة والمشيخة معاً مع لقب اقندي
 كما كانوا - وقوا كذلك الى سنة ١٢٥٣ وحينئذ توجه الى ارباب الوزارة والمشيخة
 لقب باشا وهو ملازم لم الى الآن وبعد ذلك بتقليل الصلح وطبيعة ناظر الداخلية الى
 الصدارة العظمى واطلق على صاحبها اسم « باش وكيل » ودام كذلك الى سنة ١٢٥٥
 فاعيد لقب الصدارة وفي سنة ١٢٩٦ اعيد لقب الباش وكيل وسنة ١٣٠٠ اعيد لقب
 الصدارة كما كان وحدث اذ ذلك وظائف المستشارين وم وكلاء الدواوين واعتبروا
 من رجال الرتبة الاولى ومثلهم الباش جاوش (الذي حول لقبه الى ناظر ديوان
 الدعاوي وهو ناظر المدنية حالياً) ومحاسبي الحرمين وهو ناظر الاوقاف الآن
 وسنة ١٢٥٥ تقدم مستشار الصدارة ومأمور المالية ودفتردار الخربة العائرة الذين
 هم من رجال الرتبة الاولى على اصحاب رتبة « فريق » وزيد لفظ « حصرناري » على
 عنوانهم الاصلي وهو « سعادتر اقدم » ويقال عند التكلم من اقدم « المشار اليه » بدل
 « المذكور » واعتبروا من ارباب الرتبة الاولى من الصنف الاول ثم وسميت هذه الرتبة
 ايضاً الى ناظر الصربخانه وكتبخدا (وكيل دائرة) والدة السلطان اما باقي رجال
 الرتبة الاولى فاعتبروا من الصنف الثاني

ولما كثر عدد رجال الرتبة الاولى من الصنف الاول وصارت تعطى للاشخاص من
 غير نظر الى الوظائف أحدثت رتبة أخرى سنة ١٢٦١ سميت « بالا » واطلق على
 اربابها عنوان « عطاوطلو » وتقرر ان المشيخة تشمل عن الوزارة وتعاد لها في الدرجة
 وخصصت المشيخة لرجال العسكرية والوزارة لرجال الملكية واعتبرت الرتب القديمة
 رتباً ملكية تعطى لرجال الادارة. واما الرتب الحديثة (اي التي اصلها درجات لوظائف
 مخصوصة وصارت درجات لرجال) فأطلق عليها اسم « غنية » وصارت تعطى أكثر من
 الرتب القديمة لاجتباء الانظار اليها على حسب المادة من الرغبة في كل جديد وهذه
 الرتب القليلة تمتاز عن الرتب الملكية بان ليس لها لقب مخصوص فان « الباشا »
 لا وجود له فيها والملك والامندي او الاعا لا ارتباط له بواحدة منها وبما لقب صاحب
 رتبة بالا في الدرجات العلية بـ « اقندي » وتقدم على صاحب رتبة روم اعلي
 بكلربكي في الدرجات الملكية الذي يلقب باشا

ذكرنا ان مستشار الصدارة وبعض كبار الأمور الذين درجتهم تسادل درجة
 وم من ارباب الرتبة الاولى من الصنف الاول كانوا يتقدمون على الحائزين لرتبة فريق

في العسكرية ولما كثر عدد رجال الرتبة الاولى صاروا كلهم يتقدمون على الفريق ايضاً فامس رجال العسكرية من ذلك ونقرر في سنة ١٢٧٢ عند حلوس السلطان عبد العزيز ان رجال السيف يتقدمون على من سواهم ما عدا العلماء اذا تعادلت رتبهم ولم يشثن من ذلك الا الاشخاص الخارجين لرتبة الوزارة اذا كانوا من وكلاء السلطة بالفعل فاهم يتقدمون على المشهدين وكذلك يتقدم ارباب الرتب القلعية على ارباب الرتب الملكية الا ما يدر من تقدم الميرمهران على صاحب الرتبة الاولى من الصنف الثاني وينصح بما ذكر ان هذه الرتب الملكية التي امتازت بها الدولة العلية عن سواها من الدول الاخرى كانت في الاصل وظائف ادارية او كتابية او تربية لدرجات المستقدمين كما هو الواقع في كادر الحكومة المصرية الآن ثم اعمل اصلها وصارت تعطى للاشخاص لجرده التكريم او الرتبة مثلاً ثم اتم لاراطة في نوجبه هذه الرتب فخرى كثيرين من ذوي الرتب القلعية يتولون مناصب ادارية وبالعكس

وهناك جدول الرتب القلعية والملكية او الادارية المستعملة الآن مع عناوانها

الرتب الملكية او لادارية	الرتب القلعية	العنوان
وزير (باشا)	يقابل	دولتو اخدم حضر تاري
.....	"	صلو قتلو اخدم حضر تاري
رؤس اعلى بكتر بكى (باشا)	" رتبة ادلى صنف اول	سمادتلو اخدم حضر تاري
ميرمهران (باشا)	" رتبة اولى صنف ثاني	سمادتلو اخدم
ميرامرا (باشا)	" رتبة ثانية صنف متايز	عزتلو اخدم
باية الاصطل العاصر	" رتبة ثانية صنف ثاني	عزتلو بك او اخدي او اعا
ركاب هايون فوجي باشي	" رتبة ثالثة	رفعتلو " " "
خواجكان ديوان هايون	" رتبة رابعة	فوتلو " " "
.....	" رتبة خامسة	فوتلو " " "

عندما اردنا بياناً من اصل الرتب القلعية والملكية في الدولة العلية وهو دليل على ان الدولة نومت دائماً خطة العمل لاخطة النظر واراوت برتبها الفدالة على مناصب رجالها في اعالم المختلفة فالرتبة كانت اولاً عنوان الخدمة التي يقوم بها صاحبها سواء كان في الامور العلية او العسكرية او الادارية لكن احوال الزمان تمضي احياناً كثيرة ان يستغنى الانسان عن الحقيقة بالرسم

عجائب الجراحة

روى القصاصون ان عترة السي انقضى الجراح مرة ووقع في اليد و لا طيب له ولا مدوي فاصرم نارا وحمل يحكي نصال سلاحه ويكوي حراقة بها حتى شفي وصباح الجراحة في هذه الايام يتوقف على الحقيقة الطبية التي سيك هذه القصة الموصوعة لان النار تميم حرائم الفساد فتلتهم الجرح ونيرا. لكن الجراحة لم تتقدم الى تحقق هذا الامر من ايام عترة السي بل من ايام اليونانيين والمصريين لاني هذه الايام حينما كنت ان الفساد يحل بالحروح من حرائم الفساد المنتشرة في الهواء او اللاصقة بأيدي الجراحين وادواته واعضاء الجرحى مصر. وانما اذا ازيلت هذه الحرائم او اُميتت التأم الجرح حالا ويرى ولو كانت الحمية من العمليات الجراحية الكثيرة التي كان الاطباء ينصونها لكثرة الخطر منها مثال ذلك ان العمليات التي يمس بها الريدون (العشاء المسمى تقطير البطني) كانت شديدة الخطر جدا حتى لم يكن الجراحون يقدمون عليها الا نادرا لان الريدون كان يلتصق لغيره علة طامرة واذا التهب صارت حياة المصاب في خطر مبین وكان الاطباء يجهلون سبب التهايم ولذلك لم يستطيعوا تلافيه. ومن حين قليلة علم ان سبب الالتهاب والتقيح والفساد هو بعض الاحياء الصغيرة المعروفة بالمكتيريا وان معها يقوم تطهير الحروح نفسها ومحوها وادوات الحروح ومذيب المواد الحمية للميكروبات او المصادرة للفساد كالماء والصابون والحامض الكربونيك ومحلول السليمان فصارت العمليات التي يمس بها الريدون من العمليات العادية القليلة الخطر

وكان الجراحون يواسون الجراح ويصرون صابها يوميا على امل ان تقتلهم بالمقصد الاول ولم يكن ذلك يتم لم لا قليلا. اما الآن صاروا وآسوها ويتركوها حتى تبرا ولا يكتفون عنها الا اذا اصاب المريض حتى وزاد مصه حينئذ يظنون ان الجرح قد دحله حرائم الفساد فالتهب فيو سومة ناية واذا احتاطوا لذلك حقا لم يحدث في الجرح نتيج ولا التهاب ولو كان كبيرا بل بالنش على اسهل سبيل

هذما يقال من نجاح الجراحة بسرع عام. اما العمليات الجراحية التي قد من العجائب لمراتها فكثيرة جدا وقد عثرنا على بعضها في مقالة للجراح دن نشرت في الشهر الماضي فاحترنا منها العمليات التالية

الاولى — طيلة بليت من العرسة عشر شهرا قبلما استطاعت ان تمشي ولو قليلا . ولما بليت الثامنة من العمر كان غنوها جيدا ولكن فها بقي مثل فم الطفل وأرسلت الى المدرسة ولكنها لم تستطع ان تتعلم حروف المعاء وكانت لا تفصح الكلام ولا يحرف من الخطر بل حاولت مرارا ان ترمي نفسها من كوة عالية كان ذلك ليس مما تحشى عاقبته . وكانت تمشي مطرقة ولا تستطيع ان تحرق ينظرها الى شيء وشخص الجراح ان عظام جمجمتها اتممت وهي طيلة قبل الوقت المتباد لا تقاسها لم يعد الدماغ قادرا على النمو . فشق العظام ونحال اتسع الخال على الدماغ وفي اليوم التالي طلبت الطعام وبعد ثمانية ايام شي الجرح تمام وصارت تمشي متعبة واحدت مداركها تسع رويدا رويدا . ومعلوم ان الشخص في هذه الحالة وانما هي على ما اثبت حديثا الاستاذ بروكا وغيره من العلماء من علافة الدماغ باشاعر وبقية القوى . واما نجاحها فتوقف على تقدم علم الجراحة في مؤسسة الجراح

الثانية — اطلق اسان رصاصتين على صدره الايسر فلم يمت ولكنه فقد الشعور في اليوم الثاني ثم اخذت لاعراس يزيد حطرا وحل شطوة الابن يتشج واحيرا . اعلم كلة . وفي اليوم الثالث فتح الجراح سمحتة فوجدت الرصاصتان على الدماغ فوق الجزء المعروف عند شرعين بالكيب الثالث المتقدم من الجانب الايسر فدها حالا وتزع ما معها من الجلطات الدموية وما ظهر انه اريب من حوهر الدماغ واوسى الجرح باسادة مصادة لفساد مظهرت علامات الشفاء بعد ثلاثة ايام وزالت امراض الفالج وبعد مدة وجيزة ثماقي الرجل تماما

الثالثة — احبب رجل بالمد شديد تحت الفوح الايسر ولم يعرف سبب المؤ على الاطلاق . ثم احابته امراض الفالج في الطرفين السفليين واحيرا . اعلم بصحة الاسمل كلة . وفر الاطباء حينئذ على انه يوجد ضغط على الحبل الشوكي (الذي في السلسلة الفقرية) ورجحوا ان هذا الضغط حادث من جراح ضمطة . ولم يكن ماس لذلك الرجل من عملية جراحية والا فهو ميت حتما بعد آلام شديدة . ولما اطلوه على ذلك قال لم اعملوا العملية حالا فاحتاطوا الاحتياط اللازم من حيث منع الفساد وشقوا السبوت الفقري ووصلوا الى الحبل الشوكي فوجدوا حراجا صغيرا صاعقا له كما قدروا غاما فزعهوه وزعوا معه جابيا من الصب الذي كان متصلا به فزال الالم والفالج وشفي المريض شفاء تاما

الرابعة - كثيرًا ما تدعو العمليات الجراحية الى قطع حالب من المصّب ليهاب
المصو الذي يتفرّع فيه ذلك المصّب بالفالج لكن الجراحين صاروا يحيطون طرفي المصّب
المقطوع ويصلونها ثانية بلسانين ويعودان الى حالتها الطبيعية ويشفي الفالج . ومنذ مدة
اصبت فتاة بآفة في ذراعها صولجت وشفيت ولكن لم يلتئم الى المصّب الذي اقطع عند
العملية فاصبت بعدها بالشلل وبعد اشهر شفي الجراح بعدها حينئذ قطع المصّب فوجد
طرفي يمين نحو اصبعين فقطع رأسها وخاطها بها فالتها وعاد فعل المصّب كما كان
الخامسة - استخرج حراج صغير من المصّب المتوسط من يد انسان واستخرج معه
حالب من المصّب يسار ولحال رال الشعور وزالت الحركة من الاقسام التي يتفرّع فيها
ذلك المصّب . وبعد ثمان واربعين ساعة رعت قطعة عصب من رجل كلب ووصل بها
المصّب المقطوع بشي المصّب تمامًا . وقد شاعت عمليات النقل والتمويض شيوعًا كثيرًا
وانجحاح فيها كلها متوقف على مع الفساد

هذا وقد تقدّمت الجراحة في امر آخر وهي انها اسرعت الشفاء بعد العمليات
الجراحية الكبيرة كجتر الساق مثلاً فان الساق المتوردة لم تكن تشفي في اقل من ستة
اسبوع واداء شيت في ستة اسابيع عند ذلك من ثم الطبيعة . اما الآن فقد وجد
الجراحون ان الطبيعة اكرم بما كانوا يحسبون على شرط ان يمنعوا منها جرائم الفساد
وصارت الساق المتوردة تشفي في اسبوعين

وكان الجراحون يحافون من الكسر المركب حيث يكسر المصو ويسرح جرحًا بالغًا
في وقت واحد فكانوا يشبهون بقطعة حالاً فوقاً من تسلم الدم . اما الآن فقد ثبت انه
لا يحدث شيء من ذلك الا اذا اتصلت جرائم الفساد بالجرح صار الجراح بظنّه
ببريلات الفساد ويؤاسو حتى يلتم الخلد ثم يغير العظم ويتم ذلك كله في مدة وجيزة
ومن هذا القيل العمليات الجراحية التي تجري في العين فان العين فلما كانت تسلم
مها اما الآن سلامتها تكاد تكون محنومة . مثال ذلك عمية الملو كوما فقد كتب احد
الجراحين سنة ١٨٣٨ " انما من علاج يوقف هذه الآفة ويجمع المسمى الثام وقد
شاهدت كثير من المصابين بها حولوا ولكنني لم ار احداً شفي " . اما الآن صار
النجاح مكمولاً دائماً اذا حولت عد اول ابتدائها والفصل الاول في ذلك فن غراب
مكتشف العمية المنسوبة اليه ثم لمكتشي طرق مع الفساد . وكذلك عملية الكتركتنا
(الماء الاررق) صارت تعمل بتمام الثقة بالنجاح وكان الجراحون يحافون قبلاً من تنج

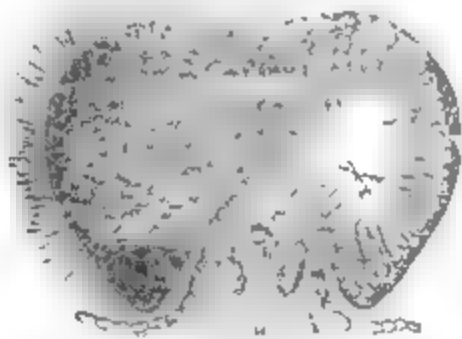
العين فان تقيعت قالوا ان الدم صعب فلم يقاوم التقيح وكثيراً ما كانت العيان تصابان به معاً. اما الآن فقد علم ان التقيح يحدث من اجرامهم المنتشرة في الهواء او اللاصقة بادوات الحراش وصار معها من اليسر لأمور ولا شبهة في ان صناعة الجراحة نفسها قد ارتقت ارتقاء عظيماً من حيث كونها صناعة اي ان لادوات واماليب العمل قد اتقنت كثيراً. وقد تقدم الجراحون في تخصيص العمل ولاستدلال على موافقها ولكن تصح العمليات الجراحية يتوقف أكثره ان لم نقل كله على منع التساد كما تقدم وقد أكد لنا احد الجراحين انه عالج مئات من جرحى الدراويش في حدود السودان وعمل لم كثيراً من العمليات الكثيرة فلم يفسد عملية منها لانه كان يعتمد على مزيلات التساد عدا ان الهواء نفسه في تلك القبابي نقي خالي من التساد

عيون النمل والنمل

رى النملة فلا يحظر لنا لا انها تلسع من نفع جلب فحجبها اذا استطما ولا حاولنا قتلها. ولا يحظر يالنا انها من اعجب الحشرات تركيباً وأكثرها اجتهداً وادبرها نفعاً وان علماء الطبيعة الذين لا تأخذهم في حياء لومة لائم يدرسون طابع النملة أكثر مما يدرسون طابع الاسد. وليس غرضنا الآن ان نذكر كل ما عرفوه عن صيغها وطرق تربيتها والاعضاء بها فاما سندكر ذلك في فصول تالية مسطرة فيها بالشرح الكافي والصور القديمة بما صنعناه لهذه الغاية. بل عرضنا ان نلخص ما قاله هؤلاء العلماء الاعلام عن عيون النمل والعمل وما شاهدناه من ذلك باصفا

اد مسكت نخلة ونظرت الى رأسها رأيت على حايبي عيين كبيرتين صلتين لامعتين صكازح في كل عين منهما نقط صغيرة جداً واذا نظرت اليها بالميكروسكوب او بزجاجة تكبر صور الاجسام كثيراً ظهرت هذه النقط سطوحاً مسددة ملتصقة بعضها ببعض كما ترى في الشكل الاول وهو صورة عيني نخلة مكبرتين كثيراً واحداها على حالها والاخرى مشقوفة حتى يظهر شكل عينيائها الصغيرة من باطنها ولذلك فكل عين من عيني النملة مركبة من عيون كثيرة وهذا الامر يشترك فيه الذباب والقراش والعمل كما سيجي. ففي عيني الذباب من الذباب البقي اربعة آلاف عين صغيرة وفي عيني الزبور الدقيق الذي

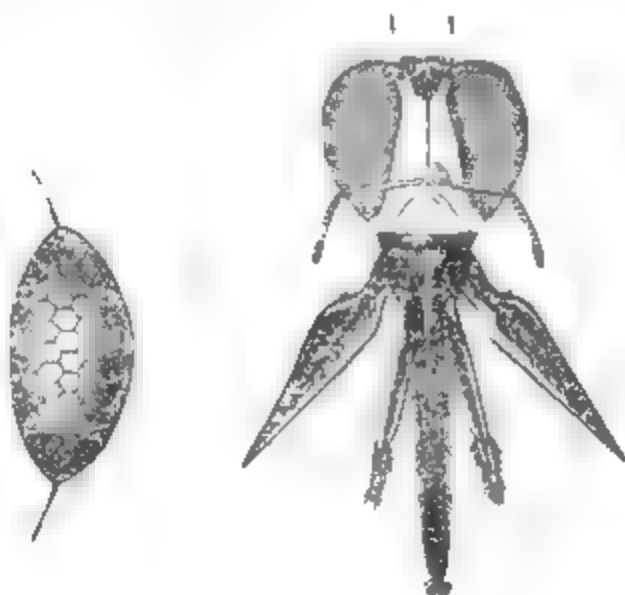
يطير على الماء اربعة وعشرون ألفاً وفي كل عين من عيني اعينه ثلاثة آلاف وخمسة مئة وهي مستديرة محروطة من اسفلها كاترى في اسفل الاول ولكن سطوحها الظاهرة مغطاة بفشاء القرية الشعاف وفي كل عينة مادة شماعة كالرطوبة الزجاجية في عين الانسان ويصل بين الواحدة والاخرى مادة ملونة بلون مظلم كالقرية في عين الانسان ويصل بكلية منها فرع دقيق من العصب البصري - والقرية التي تغطي هذه العيون الصغيرة محدبة من وجهها فوق كلية منها فتجمع اشعة النور على العصب الدقيق المتصل بها وترسم عليه صور الاشياء المنعكس عنها ذلك النور ولا تخرج اشعة عين من هذه العيون الصغيرة بأشعة عين اخرى لان بينهما مادة مظلمة



اشكل الاول

والمشهور ان الحكمة من تركيب عيون النحل على هذه الصورة انها تستعش بكثرة العيون عن حركة عينها لرؤية ما حولها . وطس مصمم ان لتركيب عيني النحل فائدة اخرى وهي انه يتمكن بذلك من رؤية حلاياه في الظلام فان عيونهم تجمع كل اشعة النور بها كانت قليلة وتريو ما امامه في طرفة العين . ويظهر لنا ان النحل يعتمد على الدس في حلاياه اكثر مما يعتمد على النظر لانه يصل الظلمة حينئذ على النور ويدفع جمهور كثير من العلماء الطبيعيين الان ان عين النحلة كالظنارة تجمع اشعة النور من الاجسام البعيدة ترى بها النحلة الاشياء البعيدة عنها جداً ولكنها لا ترى بها الاشياء القريبة فقد شاهدوا النحلة تسير نحو قفصها من صد شاسع ولا تخطئه ثم اذا دنت منه واعترضها شيء عجمت عنه ولم تعد تراه بل صارت تلتفت لتلتفت وتخطئ خطئ عشواء

وفي رأس النحلة ثلاث أعين أخرى صغيرة كما ترى في الشكل الثاني تحت الحرمين
١١ فان هناك دائرتين صغيرتين وتحتهم دائرة ثالثة عند رأس الشكل الجرسى الذي
ينها. وترى في هذا الشكل هيبة النحلة الكبيرتين المركبتين وترى فيه أيضاً مشعريها
ولسانها وشفتيها وقريبتها وهو ذلك كما سبأ في شرحه في باب آخر. اما الاعين الثلاث
الصغيرة المشار اليها فلم تعلم وطبقتها تماماً حتى الآن ولكن علم من امرها انها اذا تمطت
بدهان مظلم وأطلق سبيل النحلة طارت الى لاطى ولم تعد تنبسط مطلقاً. وقد استنتج
الدكتور كروستروفسكيولوجي من ذلك ان العقد العصبية التي تحرك جناحي النحلة للطيران
لا تستطيع ان تتحكم بها ما لم يصل اليها تأثير النور من هذه الاعين البسيطة فاداً عميت
صارت النحلة نظير الى جهة واحدة فقط



الشكل الثاني

الشكل الثالث

والنحل يقصد الازهار لجميع الشج والعل كما لا يخفى مهتدياً اليها بلوتها ورائحتها.
ويظهر من تجارب السرحون ليلك انه يحصل اللون الازرق على غيرة ثم الايض ثم
الاصفر ثم الاخضر ثم البرتقالي ثم الاحمر لانه لا يقع على زهرة حمراء مثلاً وبجانبها

زهرة زرقاء بل لانه يقع على الزهر الازرق أكثر مما يقع على الاحمر فادق فصد الاحمر
اولاً مرة من عشر مرات فصد الازرق خمس مرات

وعيون النمل مركبة كبيرة النحل كما ترى في الشكل الثالث فكل عين من العيين
الكبيرتين مركبة من عيينات صغيرة سدسة . والمالب ان يكون قملة ثلاث عيين اخرى
بسيطة صغيرة على قمة راسها كالنحل . ويختلف عدد العيينات في عيون النمل باختلاف
نوعه وبحسب كونه ذكرًا او انثى او حتى فأكثرها في الذكور ثم في الاناث ثم في الخثا
فقد وجد العالم فول ان في كل عين من عيني الذكر في نوع مخصوص من النمل ١٢٠٠
عيبة وفي كل عين من عيني الانثى ٨٣٠ وفي كل عين من عيني الخثا ٦٠٠ ووجد العالم
هوبت في كل عين من عيني الذكر في نوع آخر من النمل ٤٠ ومن عيني الانثى ٢٦٠
ومن عيني الخثا ١٠ اذ في نوع آخر اقل من ذلك حتى قد تكون عيون الخثا بسيطة لا تركيب
فيها . واظنني في الحلة العائمة كما لا يخفى . وفي بعض انواع النمل عريقتان من الخثا لفريق
كبير الجسم وفريق صغيره وعين الكبير مركبة من نحو ٢٣٠ عينة وعين الصغير من نحو
٨٠ او ٩٠

ومن النمل نوع عيون بسيطة لا تركيب فيها ونوع عيون عائرة في اوقافها وهذا يخره
النور ويضي في النهار تحت الاوراق والحشيم . ونوع لا عيون له ولكن اوقافها لم تزل
ظاهرة للبيان دلالة على اطرقت له عوارض اراكت عيون او جعلته يتنهي هناك
يوله يدونها وهناك نوع آخر زالت من العيون والاوقاف معاً وهذا النوعان الاخيران
يختفان اسراباً تحت الارض ويسهران فيها عند طلب زرقها معاً في غي عن العيون
وفائدة الاعين الثلاث البسيطة في النمل كفتادتتها في النحل اي ارشاد النمل الى
معرفة الجهات في الطيران ويتصح ذلك من ان هذه الاعين تكون في الذكور الجنسة
ولا تكون في الاناث هذه الملاحظة

ويظهر من تجارب السرجون لبك ان النمل يسل بعض الاشياء على بعض بحسب
اختلاف لونها فبمثل الضوء الاحمر على غيره ثم الاخضر ثم الاصفر ثم البنفسجي . وكان
مجموع النمل الذي اجتمع عدة في الضوء الاحمر (اي تحت الزجاج الملو باللون الاحمر)
في تجارب مختلفة ٨٩٠ والذي اجتمع في الضوء الاخضر ٥٤٤ وفي الضوء الاصفر ٤٩٥ وفي
الضوء البنفسجي ٥ فقط ويتج من ذلك ان النمل يميز الالوان ويختار بعضها على بعض
وقد يكون اختياره لها فاجباً عما يشعر به من الحرارة او من الكهرباء لا عما يشعر به من

النور بل ان ذلك يكاد يكون مؤكداً لانه يصل الاجزاء الحارة التي لا ترى من النور اذا اعمل الى ألوان السبعة وهي تحت النور الاسمر ويحجب بكل طائفة الاجزاء التي فوق النور البنفسجي وهي لا ترى ايضاً والفرق بين هذين الطرفين ان الاول كثير الحرارة وقليل القوة الكهربائية والثاني قليل الحرارة كثير القوة الكهربائية فكأنه يهرب من البرد والقوة الكهربائية ويطلب الحر والمد من القوة الكهربائية . وقد ثبت ذلك ايضاً بتجربته بأنة زجاجية فيها سائل تنفذه اشعة الحرارة كلها ولو كان مغلياً بالوان يكرهها النمل فانه كان يجنح تحتها لاجل حرارتها . ولا دليل على ان الحمل يكره النور ولكنه يجنح المحلقة فيقتب مواردھا . فاذا كشفت قريته ولم يستطع محاربة عدوه هرب من وجهه الى ظادع السلي وهذا سر هربه من النور

زعامة الكهربائية

الغالب ولم علمت

اوردنا في الجزء الماضي ترجمة الزعيم الاول من زعماء الكهربائية وهو طاليس الحكيم الذي شأ في القرن السابع قبل التاريخ المسيحي . وقد قام بعده كثيرون من فلاسفة اليونان وطوائفهم وانتشر المذهب اليوناني في اقطار المسكونة وتلام الرومان فدوخوا الاقطار وحرزوا العلوم والفنون وتلام العرب فنشروا لواءهم من الصين الى الاندلس وانشأوا المدارس والمكتاتب وترجموا كتب اليونان وتوسعوا في علومهم - كل ذلك وما اكتشفه طاليس في الكهرباء والمنطيس لم يرد عليه شيء فقد ذكر ثيوفراستس^(١) وبليبيوس^(٢) مجرداً آخر يجذب القش اذا فرك كالكهرباء ولعله منها او من الراينج ولكنهما لم يريدوا على ذلك - وذكر بليبيوس السمك الكهربائي المعروف بالرحاد . وقال

(١) ثيوفراستس فيلسوف يوناني وعالم طبيعي ولد سنة ٣٧٤ قبل المسيح وفراً على انبلاطون وارسطوطاليس في اينا وخلف ارسطوطاليس ولف ٢٢٧ كذا واشهر في منطق والنباتات والادبيات والسياسة واليابان والطبيعات وما وراء الطبيعات وكان له يرجع اليه في عدة العلوم كلها
(٢) بليبيوس اوليناس فيلسوف ايطالي ولد سنة ٢٢٣ للمسيح ودرس في رومية ولف كعاداً من الكتب التاريخية والطبية ومن اشهر كتبه تاريخه الطبيعي وكان يملأ ١٦٠٠ صفحة وهرجعت فيه عن النبات والحيوان والجمادات والجغرافيا والاحداث المجردة والفلك والفنون

أفريقيوس^(١) ان المضطيس يجذب تبرادة الحديد ولو كانت من اذنه من القحاس . ولا يظهر ان احدا منهم بحث عن علة الجذب بحثا علميا
ثم انتقل العلم الى العرب فقال الطوسي^(٢) ان المضطيس ينفذ قوته احيانا وقال
القرويني في كتاب عجائب المخلوقات ان الكهرباء " حجر اصفر مائل الى الياض وربما
كان الى الحمرة ومما يجاذب التبن لانه يجذب التبن والمشم الى نفسه وهو صمغ شجر
الحوز الرومي واذا علق على انسان قطع من الادرام والحقن ويجس التي ويجمع يوف
الدم واذا علق على الحامل سقط حينها واذا علق على صاحب النيران قطع وازال صوته.
والكهرباء شبه بالصدروس الا انه اصغر لونا واميل الى الياض " وقال في الكلام على
المضطيس " قال ارسطو انه حجر يجذب الحديد واحود اصابه ما كان اسود مشوبا
بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والس اتي تمر في البحر اذا
قرت من معدن المضطيس وفيها شيء من الحديد طارت مثل القيد والتصقت بالجبل
ولها المعنى لا يستعمل في سفن البحر شيء من الحديد اصلا . ومن عجيب خاصية
المضطيس انه اذا اصابها رائحة الثوم او البصل طلع تأثيرها فاذا غسقت باطل عاد الى
حاله وكذلك دم التيس اذا قطع فيه وان سقي انسان بحالة الحديد يسقى من هذا
الحجر مسحوقا بالثمن قائم بزمه ويستقصيه حتى لا يترك منه شيئا وكذلك اذا سقي
من جرح بجديد مسوم فانه يطل يمل السم وكذلك اذا نشر على الجراحة الحارة التي
من حديد مسوم ابرأها فالحديد طافع لهذا الحجر سبب قوة خلقها الله تعالى فيه ولا
يزال يجذب اليه كالعاشق الى المشرق " . وقال غيره " انه اذا علق المضطيس على
انسان قطع من وجع الخصال وان امسكه المرأة التي تسر ولادتها وضعت في الحال
ويجمع القوس في اليدين او الرجلين واذا اخذ في اليد قطع من الكزاز ومن علقه في
عنق زاده في ذنبره ولم ينس شيئا " .

نأمل دعاك الله في هذه الغرافات ونسة اكثرها الى ارسطو الفيلسوف الكبير

(١) شاعر روماني نشأ في النصارى الاولى من التاريخ المسيحي وظل دينا كبيرا اثبت به مذهب
ديونيسيوس واليهوس في اصل الكون ومصاد الاديان ومذهب في ذلك مثل مذهب الماديين في هذا العصر
وقد سبب الامراض الى انحرافهم المرمية المنتشرة في الهياكل وذهب في سائر الميول مذهب داريوس
(٢) هو جابر بن حيان من علماء الصوفى من تلامذة جابر الصادق اشهر في الكيمياء والمهنة وكعبة
طبيرة في اوربا

واعجب من تفاخي عالم كبير مثل الامام الفروبي عن تحقيق شيء مما نحن بكتابة لكنه
سكان مقلداً تبع المقلدى ونسب المقلدون حتى لا نجد بين سنة من الكتاب الاقدمين
واحداً اعتم تحقيق ما كتبه. وهو ما قيد العلوم الطبيعية فلم تقدم في الف سنة من السنين
الماضية كما تقدم في سنة واحدة الآن

لأن الصينيين من أم المشرق أكثر انبهاً من غيرهم لحوادث الطبيعة ويقال
انهم انتبهوا لما في المناطيس من القوة لتوجيه نفسه الى الشمال والجنوب وصنع منه
احد ملوكهم ابرة مغناطيسية سنة ٢٦٣٤ قبل المسيح وكأولاً يسترشدون بها في المفاوز
والقطار. ولا دليل على انهم استعملوها في سفر البحر لأنفسهم سنة ٣٠٠ للمسيح. ويقال
ان العرب تعلموا استعمالها من الصينيين او غيرهم من ام المشرق ونقلوها الى اوربا في
القرن الثاني عشر

اما العالم ظهرت الاسكيري الذي نشأ علم الكهرباء الحديث فوله في حدود سنة
١٥٤٠ ودرس في مدرسة كدمرد ومدرسة كدمرد الجامعتين الشيرينين وقال شهادة
بكلوريوس من مدرسة كدمرد سنة ١٥٦ ثم درس الطب وحصل الشهادة الطبية سنة
اواخر سنة ١٥٦٩ وحال في مالط اوربا ثم عاد الى وطنه واسم الى مدرسة الاطباء
الملكية في مدينة لندن وصار رئيساً لما وعين طبيباً اولاً للملكة اليصابات الشهيرة وذلك
سنة ١٦٠٠ وتوفيت الملكة في اوائل سنة ١٦٠٣ فابقاء خلفها الملك جيمس الاول في
منصبه ولكنه توفي في اواخر تلك السنة عن غير عجب لان اشتغاله بالعلم شغله عن الزواج
وبحث ظهرت من الكهرباء والمناطيس هناك علمياً مبرداً عن الاوهام والخرافات
فوجد ان خاصية الجذب التي توجد في الكهرباء حينما تترك توجد ايضاً في الزجاج
والكبريت والشمع الاحمر والراتنج والماس والصخر ونحوها من الاجسام المتبورة ولكنها
لا توجد في المعادن على انواعها ولا في الرخام والابوس والماج والصون والزمرد
والؤلؤ والمرجان. وسلم الآن ان قوة الجذب تظهر في كل المواد على اختلاف انواعها
ولكن ما لا تشاهد فيه كالمعادن تكون قد اتصلت مع الى البد المسكة به فاذا مسك
قضب المعدن بشيء لا يوصل الكهرباء كالزجاج وعرك ظهرت الكهرباء عليه كما تظهر
على الكهرباء والزجاج وغيرها. وما انتبه لظهور ان الهواء الخاف يوافي ظهور
الكهربائية والهواء الرطب يفسد ظهورها ولكنه لم يعلم ان سبب ذلك الرطوبة التي تجمع
على الاجسام حينئذ وتوصل الكهرباء منها الى غيرها واكتشف ايضاً ان الجسم المكهرب

يجذب الدخان الى نفسه . ولم يستفد احد من هذا الاكتشاف الا منذ عهد قريب حينما استعمل لمنع الدخان من معامل الرصاص

وكان المضاطيس معروفا قبل ايام غلبرت كما تقدم واستعمل في الابرة المضاطيسية او حثك الالعين وكان احد علماء نورنبرج بالمانيا قد اكتشف هبوط الابرة المضاطيسية اي ميل لطنتها الشمالية نحو الارض من نفسها في الجهات الشمالية وذكر ذلك احد صانعي الابرة المضاطيسية في مدينة لوفن في رسالة طبعها سنة ١٥٨١ فلم تفت غلبرت هذه الحقيقة عدها الى ان المضاطيس يجذب الارض وغيرها من المواد كما يجذب الحديد . وبعد تجارب كثيرة سب هبوط الابرة الى مضاطيسية الارض حاسب الكرة لارضية مضاطيس حكيما واثبت ذلك بقياس التمثيل وذلك انه صنع مضاطيسا كبيرا كرويا ووضع فوقه ابرة مضطيسية مكات تهبط من احدى لطنتها كما تهبط على سطح الارض . ومما قاله ايضا ان المضطيسية والكهربائية من نوع واحد وهو اول من استعمل كلمة كهربائية والقوة الكهربائية والجذب الكهربائي . وجمع خلاصة تجاربه في الكهرباء والمضاطيس في كتاب طبعه سنة ١٦٠٠ فانتشر في اورمالاند باللغة اللاتينية ووصل الى الهندية وادوى ففقره العلماء قدره وكتبوا بهشوه ويشكروه . قال غاليليو " اي أحب بمؤلف هذا الكتاب واعار منة واحبة جديدا بكل مدح على الحقائق الكثيرة التي قررهما مما يحل العار على كثيرين من المؤمنين الذين لا يتحققون شيئا بأنفسهم بل يكررون ما سمعوه ونظموه من الجهلاء والعامة من غير ان يحاولوا تحقيقه بالامتحان لكي لا يصغر حرم كنيهم " وقد نظر الفيلسوف ماكون في هذا الكتاب وقال " انه كتاب معنق تجاربه كثيرا ولكن نظرياته غير مبنية على ادلة كافية "

هذه خلاصة ما يعلم من امر هذا الرجل وستوافي القراء ترجمة سائر العلماء الذين يحسبون زعماء لطم الكهرباء والمضطيسية ونذكر المكتشفات التي اكتشفها كل منهم والحقائق التي اقام الادلة عليها والنتائج العملية التي نجت عنها والفوائد الكثيرة التي جباها الناس منها وبوضح ذلك كله بالصور والرسوم عند الاختصاص



المعارف العمومية في النظر المصري

لجناب القورد كرومر

ان الادلة متوفرة على دوام التقدم العظيم الذي حصل في نظارة المعارف العمومية في السنين الاخيرة. والمدارس الابتدائية من الطبقة العليا تقدمت تقدماً واضحاً في طريقة التعليم وفي تهيئتها كانت عليه في السنين السابقة وهذا التقدم ناتج عن المحافظة على الخطة المتبعة في المدارس منذ نصح سين . وذلك ان عدد التلامذة الذين دخلوا المدارس لم يكن اعظم مما تسع منهم ولم يقل نقيض الا في بدء السنة المدرسية ولم يرق تفهيد من فرقة الى اعلى منها الا اذا كان قد بلغ في العلم حداً معيناً . ثم ان المعلمين (المحجرات) لم يمتثلوا الا بعد تمام الصابة بالتعليم وذلك ان نظارة المعارف اقرضت على كل من يطلب وطبيعة التعليم ان يكون قد درس في التعليم والتميز ليدركي لا تعطى رواتب المعلمين لاناس طلبوا التعليم لانهم لم يفعلوا في مهنة اخرى فتأتى من انتصارها على تعيين اناس درسوا في التعليم — ومن جعلهم تلامذة درسوا هذا الفن في مدرسة المعلمين بمصر وحرزوا شهادتها ثم توسعوا في دروس في مدارس المعلمين بانكسروا او مرضوا — انها تمكنت من ادخال طرق التعليم مطابقة لمقتضى العقل ولاصول التعليم في مدارسها . وزد على ذلك ان الامتحان ليل شهادة الدراسة الابتدائية يجري الآن على وثبة راسخة وعلى مبدأ الانصاف والعدالة وهذا ما زاد المهمة في تدريس كل العلوم في المدارس الابتدائية

ومما هو حليق بالذكر خصوصاً احصاء الذين امتحنهم لجان من قبل ديوان المعارف الامتحان السنوي الثاني لاهراز شهادة الدراسة الابتدائية في القاهرة والاسكندرية واسيوط في شهر يوليو الماضي فان عدد طالبي الامتحان كان ٥٦٨ سنة ١٨٩٢ فصار في السنة الماضية ٩٣٦ منهم ٣٣٧ درسوا الانكليزية و٥٩٩ الفرنسية وقد درس ٢٤٦ منهم جميعاً خارج المدارس الاميرية . وكان عدد الذين فازوا في الامتحان ٢١٣ سنة ١٨٩٢ فصار في السنة الماضية ٣٤٢ منهم ١٢٧ درسوا الانكليزية و٢١٥ الفرنسية وكانت درجة تحصيل المعارف المقروضة على طالبي الامتحان ارفى قليلاً في السنة الماضية عما كانت عليه في السنة التي قبلها . واجوبة الفائزين منهم في الامتحان احسن من اجوبة الذين فازوا في سنة ١٨٩٢ . ومن حصل نقيض شهادة الدراسة الابتدائية

جاز له الدخول الى المدارس التجهيزية او الى مدرسة الصالح والفنون او الى مدرسة الزراعة وحاز استقداً في الوظائف الدنيا

ولم يمض ثلاث سنين منذ اشترط على الذين يطلبون الدخول الى المدارس التجهيزية ان يملوا درجة معينة في تحصيل المعارف وقد كان كثيرون من الفتيان يدعون اليها قبل ذلك بواسطة الصعط على نظارها من غير ان يدرسوا شيئاً من دروس المدارس الابتدائية. ففي سنة ١٨٩٢ اشترطت نظارة المعارف على كل من يطلب الدخول في المدارس التجهيزية ان يكون حاصلاً على الشهادة الابتدائية والّا فلا يقبل فيها فأسس التدريس التجهيزي من ذلك الحين على اساس صحيح قويم واصح التلاميذ الذين قبلوا في شهر أكتوبر الماضي لدرس اوطى الدروس التجهيزية يضارعون الذين قبلوا قبلهم ثلاث سنين من كل وجه وارفت المدرستان التجهيزيتان التاستان نظارة المعارف كثيراً في النظام والتعليم في السنين الماضية وظهر التقدم جلياً في القري الحديثة فيها ظهرت الآمال بزيادة ارتفاعها وتحسن التعليم التجهيزي في السنين التالية على شرط ان لا يفهم يان (بروجرام) الدروس فيها تغييراً جوهرياً

ومما بان يتقدم التعليم في المدارس التجهيزية اوضح يان عدد الذين احرزوا شهادة الدروس الثانوية بالامتحان في شهر يونيو الماضي فقد بلغوا اثنين واربعين وكانوا ستة وثلاثين سنة ١٨٩٢ وثمانية وعشرين فقط سنة ١٨٩١. وقد درس تسعة من هؤلاء الاثنين والاربعين خارج المدارس الاميرية والباقيون في المدرستين التجهيزيتين الاميريتين. ومتى حصل تلميذ هذه الشهادة اجازوا له دخول المدارس الكلية او المدارس الفنية مثل مدرسة الحقوق والطب والمهندسخانة وجاز استقداً في الوظائف العليا

والناس ميل عظيم الى القضاء والحمامة ولذلك يقصد اكثر الذين يحرزون شهادة الدروس الثانوية مدرسة الحقوق دون غيرها وقد كان تقدم هذه المدرسة في السنة الماضية وافي بالرام لا مثيل له في سواها من المدارس الفنية الخاصة لنظارة المعارف العمومية. ومما يقضي بالاسف ان المهندسخانة والمدرسة الطبية لا تقابلان بمدرسة الحقوق سواها كان في الحال او في ما ينتظر لها في الاستقبال ويستبعد انهما تقدمان تقدماً جوهرياً ما لم يتول اشغالها مديران اوريان من ذوي الكفاءة يعاونها جماعة من الاساتذة الاوريين كما يشاهد في مدرسة الحقوق

أما مدرستا المعلمين حيث يعلم المدرسون الوطنيون تدريس لاسكيزية والفرنسية والعلوم التي تدرس بالانكليزية والفرنسية في المدارس الاميرية فلا تزالان سائرين على قدم التناجح وان كان سيرهما بطيئاً وقد ريد عدد المدرسين يوماً وفي مدرسة اخترق في السنة الماضية بتعيين اربعة من المعلمين البارعين الاوربيين اثنين من اسكتلندا واثنين من فرنسا

وقد ثبت تقدم مدرسة الصانع يولاق في السنة الماضية بتدليل حفيد يسر الحاضر فقد كان تلامذة هذه المدرسة لا يجدون بعد خروجهم منها عملاً يأخذون اجرتهم لا في ورشة الحديد اما في السنة الماضية فكثيرون من احسن تلامذتها لم يلقوا ادنى صعوبة في الدخول الى معامل الامراء باجرة جيدة

هذا وقد تقدمت المعارف في امور أخرى غير ما تقدم ذكره من التحسين في طريقة التعليم ونتيجة فان عدد التلامذة ودخل المدارس مما يدمونه اجرة تعليمهم لا يزالان في ازدياد وشاهد ذلك ان عدد التلامذة في المدارس التابعة لظفارة المعارف زاد من ١٩١٩ سنة ١٨٨١ الى ٧٨٠٠ سنة ١٨٩٢ و ٩٠٩٥ سنة ١٨٩٣ منهم ٧٦١٠ في المدارس الابتدائية و ٧١٣ في مدارس التجهيزية و ٧٧٣ في مدارس الحقوق والطب والمهندسخانة والمدارس الاخرى الخصوصية. وعدد التلامذة الذين يدفعون اجرة تعليمهم زاد من ٣٠ في المئة سنة ١٨٨١ الى ٧٣ في المئة سنة ١٨٩٢ و ٧٦ في المئة سنة ١٨٩٣ ودخل المدارس زاد بلا اقطاع من ٢٣٢٣ جنيهاً مصرياً سنة ١٨٨١ الى ٢١٢٤٧ ج ٢٠ سنة ١٨٩٢ و ٣٣٠١١ ج ٢٠ سنة ١٨٩٣ وما من دليل اقطع من هذا الاحصاء على اقبال الناس على المعارف في بلاد لا تجبر اهلها على التعلم في المدارس ولم يكن من تقاليدهم بذل المال على تحصيل المعارف بل تلقيا مجاناً في المدارس. وقد اثبت الناس في السنة الماضية اخلاصهم في ما يظهرونه من الاهتمام والثقة باشغال مظارة المعارف بما وفروه اليها من العرائض لفتح مدارس جديدة وعدم وما تبرعوا به من المال في انحاء البلاد ودموه الى ديوان المعارف لينفق من جملة ما ينفق على بناء المدارس

ولما كانت اعمال ديوان المعارف قد جاءت بالفوائد الطيبة في السنين الماضية فالسداد يقضي بوجوب استمرار اصلاح في المعارف على المعج الجديد الذي يجري عليه الآن الآن هناك اموراً تنفر بما يحشئ اذكي اصار المعارف ومحبو تقدمها في مصر من هوايي فان ناظر المعارف تعهد مرة أخرى في سنة ١٨٩٣ فبلغ عدد الذين تعاقبوا

على هذه النظرة ثلثين فاعرفاً في إحدى وثلاثين سنة وكل تغيير من هذا القبيل يعني
 في مصر إلى اضطراب اشغال المدارس واقتلاب السياسة المنع في دائرة ديوان معارف.
 ولم يحل الأمر في السنة الماضية من الصعوبة في مقاومة اسباب التفقر وحفظ المعارف
 من التأخر فأتت المدارس تقبل لأن من التلامذة عدداً لا تسعة ائمتها ولا يكفي
 معها لتعليم ومدارس أخرى تقع حيث لا يوجد لها معلمون أكفاء للتعليم ولا أماكن
 مناسبة للتلامذة وكل ذلك رغم أن أحسن دليل على تقدم معارف هو كثرة عدد
 التلامذة كما كان اعتقاد الناس قديماً فإذا استمرت الحال على هذا المنوال نقصت درجة
 التعليم ودرجة انتظام المدارس لا محالة

وخلاصة القول أن المعارف ناجحة بقدر ما يمكن نظارة المعارف أن تنجحها بالاموال
 القليلة التي لديها . وإن رغبة أهل مصر في المعارف الآن حقيقة لا ريب فيها . وإن
 الحكومة المصرية راجية حقاً في اجابة مطالب الناس من هذا القبيل ولكي يرتاب في
 أن مساعيها الصادرة عن حسن قصد منها تأتي بالمرص المطلوب في الأمور التي وضعتها
 وقد بلغت مدرسة الزراعة سننها الرابعة وفي شهر يونيو القادم ينتهي عشرون شعباً
 بين ١٩ و ٢٣ من العمر من المدرس فيها مدة أربع سنين وأكثرهم يطلب محلاً يشغل فيه
 وقد طلب من المدرسة في خلال الاثني عشر شهراً الماضية رجال يعملون بالزراعة
 فاستعدهم جماعة من تلامذتها باجرة مشاونة من ٥ إلى ٨ جنيهات في الشهر قبل أن أكلوا
 دروسهم فيها وذلك يدل على وجود الطلب على الذين تعلموا الزراعة علماً وعملاً

وقد انشأ سستان لزيادة الانتاج في تعليم التلامذة علم الثبات . وادخلت المدرسة
 إلى البلاد التي الطرق الاوربية لصل الزبدة وذلك أخذ في الانساع والازدياد فان
 الناس اتقوا له معامل صفهه على حقهم في دمياط وادي قهر والقصر . وقد حُرمت تربية
 النحل في مصر على الخط الحديث فجمعت وصار ذلك صناعة جديدة فيها وتبين ان
 النسل الذي يجنيو النحل المصري ليس ادى مما يجنيو النحل الاوربي في امر من الامور
 ثم ان حرث الارض لزوع القطن بالمحارث الاوربية قد اطلع صلاً فاشترى جماعة
 من كبار المزارعين آلات منها ولكن الفلاح يحمل المعرفة اللازمة لاستعمالها حتى الاستعمال
 ولذلك لا يزال المزارع يجد صعوبة عظيمة في استعمالها وسيتيق الاقبال عليها ببطء حتى
 يستعدهم تلامذة المدرسة عند المزارعين في المديريات

وقد بيع الباكر من البطاطس المصري بسعر ٢٥ جنيهاً الطن في الميد الكبير الماضي

بلفربول ولكن لقله معرفة المزارعين بزراعة الطاطس حصر جماعة من الذين حاولوا زراعته ليبيموه في بلاد الانكلية فكان ذلك ميكا في تحليل هذه التجارة الراجحة والصاية تحبب الآل الى الحصول على صمغ ثنتين من البقر في مصر من نتاج البقر المصرية واحسن اصناف البقر الانكليزية معا ويكون احد الصمغين عرب الدركش والذين والآخر كشم اللحم جيدة مع بقاء قوته على العمل كما هي عليه الآن وقد اشتهر وجود صنف جديد من القطن احسن من الاصناف المعروفة واخبرته انه ايضاً اللون ناصعاً دقيق الشرة جداً وطولها ولونها ونقد ريف الية منه بشل في لربربول وجربت زراعته في ارض ملح جنى مداها أكثر من عشرة فاطهر ولم يبلغ جنى القدان من غيره أكثر من ستة فاطهر

النسر والعقاب

بهد

يرى الباحث في علم التاريخ الطبيعي عدداً عدة يسر طبعها وهي تطبيق الاسماء على السميات ولا سيما في ما كان منها غير مشهور . فقد قدنا اليوم نصح ساعات ونحن نبحث عن مراد الكتاب الاقدمين كالفروني والدميري والملاحظ الحكمة سر وعقاب على اشتهار هاتين الكتبتين وانتشار السمين في هذه الديار . فان الطائر الذي يسمى سرّاً في حياة الحيوان الكبرى وعقباء المخلوقات يماثل وصفاً الطائر الذي يطلق عليه الانج اسم Vultur ويترجم الكتاب المحدثون عقاباً . والطائر الذي يسمى عقاباً في هذين الكتابين يماثل وصفاً الطائر الذي يطلق عليه الانج اسم Aquila وقد ترجمه المتقدمون والمأخرون سرّاً . والسامة في بلاد الشام تواقى التكلين في طبائع الحيوان فان الطائر الذي يسمى سرّاً هو المسمى باللاتينية Vultur واليك بيان ذلك

النسر

قال الامام الفروني في وصف النسر انه سيد الطيور وله قوة شديدة على الطيران حتى قيل انه يقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد وجشنة عظيمة وله شم حاد حتى قيل انه يشم رائحة الحية من مسيرة اربعة ارايح فاذا سقط عليها تباعد الطير هيبة له حتى يفرغ من الأكل وهو لا يحسن يمسك وانما يمسك في الاماكن العالية ويلقي في الشمس فتكون حرارتها بمنزلة الحصن . والنسر يتبع المساكن لطعمه من لحم القتل

وزاد الذميري على هذه الاوصاف الطليقة اقوالاً كثيرة أكثرها خرافي اد
لا علاقة له بالموضوع والقليل منها علمي ومما ان النسر ذو منسر (مقار) وليس ذا عجب
واما له اظفار حديد كالعقاب وحاسة شخ في الهابة وهو شره نهم رغب وليس في ساع
الطير أكبر جثة منه ويحرم أكله لاستحقاقه وأكله الجيف



الشكل الاول

وقال المحققون من علماء الافرنج ان النسر (او العقاب Vultur) من جوارح الطير
لا ريش له سيف رأسه وحقه بل فيها زغب قليل . وله منسر طويل اعقب من
رأسه فقط كما ترى في الشكل الاول وسافاه قويتان جداً ولكن اصابعه ومخالبه
ضعيفة ليستطيع المشي على الارض والاكل وهو واقف عليها ولكنه لا يستطيع ان
يحمل فريسته ويخلق بها كالعقاب والمقر . وجاحاه قويان جداً وطيرانه سريع وطعامه
الجيف ولا يصيد الحيوانات الحية الا اذا عضه الجوع ولا يهجم حينئذ الا على الضعاف

او الصناب من الحيوان. وقد ثبت بالافتحاض انه يمتد على نظره في اكتشاف الجيف أكثر مما يمتد على شيء فاذا سقط على حيفة تبتدئ دور أخرى من جهات مختلفة . وهي شرهة مهمة تأكل الجيف كلها مع كات حيفة ولا تترك منها لألجعية والمظام الكمية . وتنفذ الطيور الصميرة حيثنر على بعد نظر بصيها وتنتظر ان تصيب ولو بلعة تلتغ بها . وداكل النسر وشيع اقام ابانها بغير طعام

ويبي النسر عشه على صخر يتصدر الوصول اليه وتبيض اثناة بيضة او بضعين ويعتني الذكر والانثى برعاها ويرفها مما في حوصثيها وطول الدافع من الذكور من رأسه الى طرف ذنبه ثلاث اقدام ونصف قدم ومن طرف الجناح الواحد الى طرف الجناح الآخر اذا سطا سبع اقدام ولونه اسمر مصر في بدنه وسود في ذنبه وجناحيه وله طرت مبين والنسر المصري وهو الرحمة اصغر من الشامي

العقاب

قال القزويني العقاب من صغار جوارح الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب والثعلب ويأكل من كل حيوان كبده قال الجاحظ ولعل العقاب حامية في تقطيع الذئب يفتش على الذئب فيقده صعين . وقال اصحاب الفص ان العقاب لا يروح الصيد ولا يهني ذلك ان يكون على المرقب الاعلى فاذا رأى شيئاً من الجوارح فنس صيدا انقض عليه فالجراح يجرى سمه ويترك الصيد للعقاب ولا يفرخ الا بضعين . وهو طويل العنبر سيد السافر يمتد بالرق ويشتي بالبحر

وقال الدميري ما حلاصته ان العقاب يقع على الذكر والانثى وتجيده باسم لاشارة وهو حاد البصر ولذلك قالت العرب اصغر من عقاب . ومنه الاسود والظوفي والاسمع والايص والاشقر ومنه ما يأوي الجالس وما يأوي الصحاري وما يأوي العياص وما يأوي حول المدن ويقال ان ذكوره من طير لطيف الحرم . وادا صادت العقاب شيئاً لا تحمله على الفور ان مكها بل تفلته من موضع الى موضع ولا تفقد الا على الاماكن المرتفعة وادا صادت الاراب تبدأ تصيد الصارم الكبار وهي اشد الجوارح حرارة واقواها حركة ومن عجيب ما ألحقتها اذا اشتكت اكبادها اكلت اكباد الاراب والعقاب قبرا وهي تأكل الحيات الآرؤوسها والطيور الآقربها ويدل لهذا قول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطباً وباساً لدى وكرها العقاب والحشف البالي

ويجزم أكل العقاب لأنه ذو مخالب . واختلف في أنه هل يستحب قتله أم لا تجزم
الرأعي والنووي في الحج باستحباب قتله وجزم في شرح المذهب بأنه من اللحم الذي
لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه شع ومضرة وهو المعتد
وقال المحققون من علماء الامرج ان العقاب (او النسر Aquila) يطلق على كثير
من الجوارح كالعقاب الذهبي والهجري والابيض الرأس وها كلها تنسركيه فمجرد اعتق
كما ترى في الشكل الثاني وجاحان قويا تصل قوائمها الى طرف الذب والذب
مريض مستوي وفي الرجلين ريش يصل الى الاصابع



الشكل الثاني

ومن انواع العقاب الذهبي وهو كثير في اسيا واوربا واميكا ولونه اسمر
وفي رأسه وحنقه ريش اسمر محروس ثم سمي ذهبياً ويمش في الشواقي العسرة المرتقى
وعنه فصان توضع بمصا فوق بطنه وبيض فيها يستعين وطعامه الارانب ونحوها من
حمار الحيوان وقد يترس الحملان والبرلان والغايص والدجاج وطول جسم الانثى
نحو ثلاث اقدام وعرض جناحيها سبع اقدام والذكر اصغر منها
ومها العقاب الابيض الرأس وهو المرسوم في الشكل الثاني وقد اختارته الولايات

المتحدة الاميركية شعاراً لها. ووصفه ييامين مركلين قوله "انه شرس الاخلاق بفضل ان يختلف ما صاده غيره على ان يطارد الصيد بنفسه"
والعقاب يعمدته سنة فأكثر وهو ضار لأنه يقتنص الحيوانات والطيور النافعة ونافع لأنه يقتنص الصارّة ايضا

العلامة

تري مما تقدم ان الوصف العلمي الذي وصف به طياء العرب النسر يماثل الوصف الذي خصه علماء الطيور من الاورج بماتلة Vulturidae والوصف الذي خصه علماء العرب بالعقاب يماثل وصف الطيور التي يطلق عليها علماء الافرنج اسم Aquila وهو بالانكليزية eagle وبالفرنسية eagle لكن قد حوت عادة الكتاب ان يترجموا الاول عقاباً والثاني نسرًا ولعل مجازاتهم اولى لان الخطاء المشهور من الصواب المحجور ولا سيما لان كلمة نسر العبرية والكلدانية يراد بها غالباً الطائر الثاني لا الاول



اقوال مأثورة

عرضت جمعية الكراريس البريطانية حائزين لم يرسل اليها عشرى قولاً مأثوراً. فضاطر كثيرون في هذا الضمار واحرزت الحائزة لاولى مرسله الاقوال التالية وهذه ترجمتها

(١) «حسرتنا كل شيء حاشا الشرف». قاله فرديس الاول ملك فرنسا بعد واقعة باغيا سنة ١٥٢٥

(٢) «انما الله بفضل في يوم ما لا تقبله كل القوى الاخرى الا في زماني مديد وهو جعل الجان شجاعاً». قاله زيمون القائد البوناتي

(٣) «لا تنس ان الملك خدمة عمومية يحاسبك عليها صانع الملوك وحاكمهم» قاله لويس السادس ملك فرنسا محتاطاً في ابنة وهو على فراش الموت

(٤) «حياتنا من الله وملكتنا من رعبنا وماننا من اسلافنا ومستقدنا من اسلافك». قاله ملك الدانمارك اليها باغريور يوس الحادي عشر وكان قد تهدده بالحرم

(٥) «العدل شأني والاصاف غرضي الذي لا احول عنه». قاله يوسف الثاني ملك النمسا وكانت الشكاوي قد كثرت لديه من رعاياه

(٦) « اذا انتفى الشرف من الدنيا وجب ان يبقى في قلوب الملوك ». قاله يوحنا ملك ريسا حينما رجع من تلقاء نفسه الى قبضة الانكليز وكانوا قد اخذوا يدلاً منه دوق انجو وسروا سبيته على شرط ان يعود اليهم ولم يعد.

(٧) « لقد اعتدنا ان نقود عيرنا الى المحامد لا ان نقاد اليها ». قاله اهالي نقيديمونيا للاسكندر المقدوني حينما طلب منهم ان يذهبوا معه لحرب القرس.

(٨) « الفصل يطلب الغرام فاداً عدلت في رعبك لم تبك الثواب ». قاله احد وزراء الصين لطايجور سلطانها.

(٩) « ابي الله ان اجلس مجلساً اتصل فيه صديقي على العريب ». قاله ثيموستقليس وكان بعضهم قد قال له انه يصيح لان يكون قاضياً.

(١٠) « ليس الفصيلة من التي بل التي من الفصيلة وهي مصدر كل خير ». قاله سقراط الحكيم لما شكاه ميليتوس.

(١١) « لاسبيل لي الى النجاة من رذيلة الخراب اقلدي يحمل يبلادي الابان اموت في الدود عنها ». قاله وليم اورانج وقد طلب اليه البمض ان يسلم بلاده فائلين انها صائرة الى الخراب لا محالة.

(١٢) وعدت ووعدت الملوك لا يحلف. قاله كراد ملك المانيا لجنود وحينما سلمت له مدينة وسبرج وكان قد آمن بساها على حياتهم وعلى ما يحملون اذا خرج من منها تخملى ازواجهم على ظهورهم وطلب الجنود قتلهم فابى وقال القول المنقذ (١٣) « لا اقرب الى الموت من المرض وحياتي ليست واجبة ولكن العمل واجب مادمت حياً ». قاله لودريك الكبير ملك المانيا.

(١٤) « اذا اردت ان يمد شعبك في ايامك فلا تسلط عليهم بالصف ». قاله نيكاس امبراطور حرمانيا وهو مختصر لتعبه فردبته البوهمي.

(١٥) « كل شيء حقه في جانب الجند ». قاله لويس الرابع عشر ملك فرنسا لصفهه حينما كان يستعد لخاضة كارلس الثاني ملك انكلترا.

(١٦) « البسوا لبس الرجال ودهوا الناس يعرفون قدركم من اعمالكم لا من ثيابكم وانزكوا الخلل للنساء او لا يام المواسم حين تلبس للزينة لا للهاجة ». قاله شارلمان (كارلس الكبير) لبعض من رجاله وكانوا قد لبسوا خللاً فاخرة لا تناسب المقام.

(١٧) « لا تنأسف علي فاني اموت في القيام بما يطلب مني كما يجب ان يموت كل

شريف ولكن تأسف على القديس قمعوا عهدهم وحاربوا ملكهم وبلادهم . قاله يبار
الفارس الفرنسي الشهير وكان قد اصيب بجرح مميت ووقف دوى يوربون امامه
يتأسف عليه وكان دوى يوربون قد انضم الى اساييا الحاربة فرنسا
(١٨) « لو خدمت الهى كما خدمت ملكي لما تركني في شيوختي » قاله الكرد دبال

ولسي فيل موي

(١٩) « يا بني ان كنت قد اتممت لك الاشداد فقد تركت لك سبيلا الى الجدد
بالعطب طيب . ومضادتهم لك انما تجعل عرض الملك اجدر بك » قاله فيلبس المكديني
لابني الاسكندر

(٢٠) « اني اعد حسبي في مملكتي كالب سبي حائك وراف شعبي كما اراف
باولادي فمن احاب » قاله تاي نسون ملك الصين لوزرائه وكانوا قد لاموه على
توؤدوه الى شعبه

ومن الاقوال التي ذكرتها محرزة الحائزة الثانية ما يأتي

خرج ابا مننداس القائد اليوناني رجاله للقتال وجلس في مكان يستريح فانتهال
التراب غنة وقال رجاله ان ذلك شوم فقل « كلا بل ذلك اشارة الى انه لا يليق بي
الجلوس بل يجب ان اخل سائرا بكم الى القتال »

وسقط شباب امام رجاله فارعدت له فرائصهم فقال لم « هلم بنا فقد انارت
الالهة طريقنا »

وسقطت صاعقة امام اسطول الاثيوبيين هلمت قلوبهم فقال قائدهم « لقد حان
وقت القتال فان الاله زمس قد رشق صواعقه امانا لجدينا انه هو القائد لاسطولنا »
وسئل القنصور ملك نابولي عن حبيب حلو حتى على الاشرار فقال « الاخيار
يُسطمون بالعدل والاشرار بالحلم »

ولامة وزراء مصر اخرى على حمله فقال « القسوة خلق الوحوش والحلم خلق الانسان »
وكان الملك لويس الخامس حشر يحاصر مدينة مدين قبيلا له انك اذا لم تهاجمها
الآن لم تستطع فتحها قبل اربعة ايام فقال « اذن تنتظر خمسة اربعة ايام ولا خسارة
رجل من رجالي »

لما عين دوى اورليان نائبا عن ملك فرنسا اصر على ان يتوَل حتى الضو عن
المجرمين قائلا « لتغل يداعي عن عمل الشر ولكفي لا ارضي بأن تغلأ عن عمل الخير »

(١) آثار العصر الظرفي

لجانب وصلو اسعداندي داخر

عصر انتداء حصاره الانسان وعروجو به سلم العمران
عصر به كان التمدن بعد في ريعان فطرتو حديث كيان
عصر به اصطحق ابن آدم للوصى والقصص عدته من الطرائف
وجميع ما يختاره من سائر الى أدوات فيه كان من صوان
ما ابصرت عين به فكورها بورا جيبا ساطع اللهبان
كلا ولا صوت الجوارح الى دبا اقل فيه على اذان
بل لم يك الانسان فيه عارفا حمل الحديد وصحة الشبان
عصر تقدم هدهد دحمته من القدم الاحصار والارباب
عصر خلاوصى وابدي الدهر قد نجت عليه عاكب السحاب
قل ابتدا التاريخ زال علم مجد عنه لنا به اقل بيان
لكننا الآن استدل عليه من آثاره به مطلق البلدان
أثره على جميعه يدعو الى تعظيم شأن حصاره الانسان

يراد بالعصر الظرفي المدة التي فيها استخدم الانسان الطر اسلحة وأدوات وفي
المجلد الثامن والثالث عشر من المختطف يرى المطالع لجانب الكاتب البارع والمؤرخ الحق
رفعتو جرجي اندي بني جفا مشحا في هذا الموضوع يروي الليل ويولي الشتاء الجليل.
لكفي عثرت الآث في مجلة «عُد ورددس» الاسكبرية على مقالة في هذا الباب
علمتها بما يأتي

لقد اكتشفت آثار استخدام الانسان لطر اسلحة وأدوات في كل جهات الارض
تقريباً كأن الحاجة وهي أم الاختراع جعلت الانسان في ذلك الحين - حين كان يجمل
استعمال الحادن - يستخدم اصلب مادة حرما ويصلها في صور لم تزل استنها باقية الى
الآن. فترابقي العصر الظرفي وسكاكية ومطارفة وقوؤسة ونايته ونمايله ليست مجرد

(١) الظرف والظرف والظرفة الحجر أو المنور الخدمه أو هو حجرة حدة كند السكين ح ظران . وظرف
الثانية دجها بالظرف (٢) الفلاس الاسير

بقايا أمم أو دولة متوحشة بل شواهد على طموحة القوس الذي مع ارتفاعه وتدرج في
 أطوار البلوغ والكمال لا يسمو الاتصال عن ماضيه ولا استقلال عما كان فيه
 ولكن شهرة آثار العصر الطري بين شعوب الأرض المتفرقة ليست شيئاً مذكوراً
 في حنب شيوخ الخرافات المتعلقة بهذه القبايا فان الناس عند ما ابتدأوا يستعملون
 الشبهان والحديد لم يسوا المواد الخشبة التي استخدمها اسلامهم بل اسدوا ينظرون اليها
 باحترام خرافي. فالعدد الصوابية كانت اسلحة عادية مألفة عند جدي العصر الطري
 يراها كل يوم لكن احاء جندي عصري الشبهان والحديد لم يعرف حقيقتها فعدّها
 ذخائر مقدسة واشياء غائقة الطبيعة. وشيوخ هذا المعتقد حتى بين ارقى الشعوب في سلم
 المدنية من اعوص مسائل السيفولوجيا (البحث عن القوس) ولعل في حلها جلالة للاهام
 المكتشف اساطير الماضي وايساحاً للفوضى المطلق على خرافات الحال وليس من غرضنا
 الآن اظهار تدرج هذه المعتقدات الخرافية وشيوخها بل وصف صورها الاصلية
 واشهر آثار العصر الطري الشمال الموابية مكان استعمال القوس عم كل الطرف
 المنصور لأن الانسان في ذلك العصر اضطر الى الصيد والحرب وحيث ترك آثار وجوده
 خلف ايضاً شيئاً كثيراً من بقايا الشمال الصوابية او النظرية فانقطعت من الحقول
 واكتشفت في الرسم والاكمام كعض الكهوز المدفونة مع الموتى في بلاد الدانوك وجدت
 ناسبة في علم فك وهل وفي حجاج جمعية شرية
 وشيوخ استعمالها في الصور الاولى شبيه شيوخ الاعتقاد في هذه الايام باسم " سهام
 الجان " و " رازيق المعارب " رماها الجان لاهداء الانسان والحيوان ولا يزال
 هذا المعتقد شائعاً في بريطانيا وايرلندا واسوج وروج وايطاليا وفرنسا . ويذهب قوم
 آخرون كاليابانيين بأنها تظهر من السماء بجيش من الارواح يحوض هباب الهواء مرة في
 السنة ايام العواصف والانواء . ولعل هذا الفكر نشأ عما تحققت أكثر من مرة اي ان
 هذه النصال توجد عالياً بعد مطول الامطار في أماكن لم تكن فيها بالامس اذ يكون
 المطر قد حفر التراب من الأرض واظهر هذه الآثار المدفونة للعيان
 ويعتقد البعض ان لهذه النصال مزية في ازالة الضرر او تحويله فلاحو ايرلندا
 وسكتلندا وانكثروا لا يزالون يعتقدون بان الماء الذي توضع فيه " سهام الجان "
 دواء ناجع للواشي التي رماها الجان وانما اذا اتخذت تماويذ وقت حاملها الخطر وضرر
 الادواح الشريرة ولاجل هذه النابة كان يلبسها قدماء المصريين والاترسكانيين ولا

ترال تستعمل كذلك في إيطاليا وبقيت تسبق كجاثم وتساويد الى متدأ هذا القرن
والذين تعاملوا الكهانة والسحر عظموا ثأب هذه الآثار مدعين أن رئيس
العماريات أعدها لم لاجل هذه العاية وأن ضرباتها فائلة لا سبل الى انقائها
وفي "الحاكات الحائية القديمة" في سكونلندا يشار الى كثير من هذه الترهات
المصمكة فيها ان السحرة كانوا يصطنعون صورة من طين تمثل الشخص الذي يرومون
قتله ويرمونها "بسمام العماريات" حتى تنزق اربابا فيموت ذلك الشخص ولو بعد حين.
وبعض الاوقات كانوا يبدلون عن هذه الطريقة الى ما هو اعمل منها واجمل فيستحسون
القرصة ويرمون من يتحوت الإيقاع بوجهه السهام عن قوس البكاة والابهام
باطلين بما ترجمه

"الي ريمتك رمية ثميلة مستجيذا باسم هو الشيطان
فهو الضمخين إصاية المرمى بلا ريسر اذا مات أيها الاسان"

ومن ادوات العصر الطرقي الفؤوس والمطارق الصوابة الكثيرة المرحود في كل
الارض لقرى من سبجريا الى ريندا الجديدة وقد اختلف في هيئتها وإحكام صنعها
عن الفؤوس والمطارق المنصقلة في هذه الايام وكثيرا ما عاضى الحذر بحكم الصقل
بحيث يصعب عليك الظن في أن الاسان يحمله المراد بها ومع ذلك لاتعرف في البلدان
المشرفة حيث وجدت بأنها ادوات استخدمت لقضاء حاجات الاسان في عصر حال
بل تحسب "صواحق" انقضت مع البرق من السماء . وبهذا الاسم تعرف في اوربا
واسيا ويطلق عليها فوق اسم "الصواحق" اسم "مطارق المطهر" ألتي بها تعالج ارواح
الموق ابواب العالم السلي بمحاولة قهرها والانطلاق منها

ومن مزاحهم ان البيت الذي فيه مؤوس سحرية يوق من صفات البرق والى الآن
تري شعوب شينلندا وعربي اسكترا واسوج وروج وجرمايا وغيرها يحرصون اشد
الحرص عليها ولا يبرطون بها لاعتقادهم أنهم في تزيطهم بها يعرضون بيوتهم لخطر
الرحود والبروق

ونوضع ايضا في الصيرلوفاية المواشي زعمائها حين تسقى باماً او تكسر قطعاً صغيرة
تصير صالحة لشواء كل ادواء الماشية واحيانا تستخدم لاستدرار اللبن منها . ولا ترال
هذه الحرافات مستفيضة في شمالي اسكترا وشمالي سكونلندا وعربيا وفي أماكن كثيرة
من ايرلندا وفرنسا واسوج وبلطاريا وسويسرا والبرازيل ونوصع في بعض جهات فرنسا

بالماء لاجل تطهيره وتنقيته ويستخدم ماؤها سيم كورفو علاجاً لداء المفاصل وفي برما
علاجاً للرمم

وتوسع النفوس الجبورية في بلاد الحر تحت رؤوس الاعمال قبل عادم. وفي جهات
اسوج يستعان بها على تسهيل الولادة

وكثيراً ما استخدمها الافديمون عوداً واحراراً على صور مختلفة واشكال متنوعة
منها مصفح بالشهاب ومنها مشق بالذهب حتى انها بقيت الى عهد التاريخ معدودة
اعلاماً لأن يتهداها الملوك وينافس باحرارها العظيمة في سنة ١٠٨١ م كان من جملة
ما اهداه امبراطور القسطنطينية الى هيري الرابع ملك المانيا واحدة منها ممشاة
بالذهب. وفي لائحة متحف لورين يشار الى عديده من هذا النوع اهداها سمير فرسا لاميير
لورين الذي توفي سنة ١٧٦٠

وعلى بعض هذه النفوس نقوش وكتابات منها طأس في معرض اكربوليس في اثينا
منقوش عليها صورة رجل وثور وقلب وحيّة ويظن انها احدى تعاويذ الباسيليديين
الذين نشأوا سيم صدر التاريخ. وأخرى من مصر على جابيتها اشارة الى مبدل بعض
خوارج المصري الافديمين. وفي متحف اسالا في اسوج فاس حبرية عليها هذه الحروف
L. Th. O. B. التي ربما تشير الى آلهة الشمال الاربعة لوكي وثور واودن وبالدر

وقد تعلق بهذه الآثار النظرية خرافة اخرى كان لها قديماً شأن عظيم في النفوس
الدينية وهي ان السكاكين الجبورية استخدمت استعمالاً دينياً عند قوم عرفوا استعمال
الشهبان والحديد قبل ذلك بوقت طويل فقد ذكر العالم تيهور ان احدى قبائل افريقية
لا تزال الى الآن تقدم مرة في السنة لعبودها ثوراً مظلوماً (اي مذبوحاً بالظر) مع
ان لهذه القبيلة معرفة تامة باستعمال الحديد لكنها حريصة جداً على هذا التقليد القديم
تبرهسكا ونيمبا. وليس من ريب في ان احدى قبائل المكسيك كانت تنحر الصحايبا بسكاكين
شبيهة بالصوان وهي تعرف صناعة الشهبان وبقية المادان

وفي الامكان تأثر شيوع هذه الخرافة بين الاقوام الذين كان لهم نصيب من
التقطن. فتاريخ رومية وقرطاجنة ومصر وفلسطين يشير الى كثير من الحوادث المتعلقة
بها. ويؤخذ مما رواه ليثي وكربليوس ييوس وهيرودتس وديودورس سيكولس ان
الرومان كانوا بعض الاحيان يشنون أيمانهم ويأثرون القتال بتقديم الذبايح مظلورة
بحجر من صوان وان القرطاجيين امصوا معادتهم مع رومية نظر حروفي وان

المصريين كانوا عند مباشرتهم التحسّط يشقون الاحساد نظراً سبشي
وفي التاريخ اليهودي بعض الاسارات الى هذا الحنفه و لاستعمال في الاصحاب
الرابع من سفر الخروج ان «صغرة احدث صوانه وقطعت عرلة انها» وفي سفر يشوع
قيل ان «الرب قال ليشوع اصنع لك سككين من صوان وعذ فاحتن بهي اسرائيل
ثانية» ومما يليق ذكره ان في الترجمة السبعينية اصافة على ما ورد في العبرانية من حمة
دفن يشوع فانها عند ذكره في حل ابرام زادت «هاك دفنوا مع في قبر السككين
الحجرية» أي حتى سواهي اسرائيل في الحبال كما امره الرب ولا تزال هناك الى
هذا اليوم»

ومن هنا يتضح ان الختان كان يجري قديماً عند اليهود كما عند المصريين وغيرهم
بواسطة سككين من صوان ولم تبطل هذه العادة تماماً حتى الآن فقد قيل ان اليهود
يخسرون اطعام الذين يموتون قبل اليوم الثامن بسككين صوانية

باب الزراعة

زراعة النيل واستخراج صيفه

بسم تارمية

طلب اليها جماعة من المزارعين ان تفت لم فصلاً مسهباً في زراعة بات النيل
(النيلة) وكيفية استخراج الصغ الازرق منه. وقد شرنا فصلاً مسهباً في هذا الموضوع
مداثني عشرة سنة فليخصا بعض الآن واخصا اليه ما نتم به الفائدة نقول
زرع الحمود نبات النيل واستخرجوا الصغ منه من قديم الزمان. ووصل نيلهم الى
بلاد اليونان والرومان ثم اُحمل امره في اوربا في القرون الوسطى وحُرمت حكومة المانيا
استعماله سنة ١٦٥٤ ملقية اباء «صبي الشيطان» وحُرمت حكومة فرنسا استعماله من
سنة ١٥٩٨ الى سنة ١٧٣٧ ولم يبح استعماله في كل اوربا لآ في اواسط القرن الماضي.
وقد اعطى الشهير محمد علي باشا شر رراعتي في القطر المصري وانشأ أماكن لاستخلاص
الصغ منه ثم أُعمل امر ذلك كما أُعمل كثير من الاصلاحات التي ادخلها في هذا القطر
وحُرمت زراعة ثمانية سنة ١٨٨٨ فبعت علة القدان الواحد من الصغ أكثر من خمس

وسبعين أفة وهي تبلغ في بلاد حاميكا وغيرها مئة أفة وقد تزيد حتى تبلغ مئتي أفة

انواع النيل

انواع النيل كثيرة والمشهور منها ما اثنان الهدي الذي يأتي من بلاد الهند وقد زرع في مصر فصح نجاحاً تاماً والبيدي الذي يأتي من بلاد النوبة وهو يحوي الواحات ويقوى على احتمال الحر لأن عتته اقل من علة الهدي

والنيل من القصبة القوية ورفعة صعيد دقيق الاطراف ورهه احمر وانماؤه قرون فيها برور يصل بعضها من بعض اعشبة دقيقة. ويكثر كل سنة ثلاث مرات اذا اعني بزراعته ولا بد من اقتلاع كل سنتين وتجدده

الارض التي تصلح لزراعة

يعيش نبات النيل في كل الاراضي ذات المصارف ولكنه لا يهود لآ في الارض الجيدة المستدلة الجفاف التي تراجها بمروج من الطمي (او الطفال) وقليل من الرمل ولا بد من ان تكون الطبقات السلي عليها جافة والأيس النبات او صعب. ويجب ان تحرث حرثاً عميقاً نحو ٢٥ سنتيمتراً وتترك مدة لتستريح ويحرق ما عليها من الاعشاب ويعاد حرثها لكي يتغللها الهواء واشعة الشمس. ولا بد من ان يكون قرحها مكان كثير الماء ينقل اليه النبات حين حزمه ويختلص النيل منه في قبلها يمس

الماء

في نبات النيل كثير من المركبات النيتروجينية وهو يأخذها من الارض فاذا تكررت رعايته فيها انتشرت ولم يمد ينضب فيها ولذلك يجب ان تسمد سماد نيتروجيني من وقت الى آخر. وعناية النبات بعد استخراج النيل منه خمر سماد لها فاذا تعذر الحصول عليها وحسب ان تسمد بالزبل وينذر عليها قليل من الحمر

النهر

يقتل البذر للتقاوي من نبات الجسة النارية وهو حيثثر كثير الحبر مصر اللون لامع ضارب الى السمرة. والباعة يشون البرور التي نحرها السوس يذهبها بالزيت ويمل ذلك نسلها بالماء والصابون

الزرع

تروى الارض قبل زرعها بيومين وذلك في اواخر شهر ابريل ثم تهد وتغصب وتقس الى حياض. ويقع الدرر ٣٦ ساعة ليلتين قشرة ويسهل إنباته ويحضر رجل حفرًا صعيدة البعد بين كل حرة واخرى منها ثلاثون او اربعون سنتيمتراً ويضع في كل حرة

يزرتين او ثلاثا ويعطىها نحو ستينمتر او ستينمتر ونصف من التراب . ويلزم لكل فدان من الارض نحو عشرة ارطال او أكثر من البزور (التقاوي) ويترك بعض نبات التبل في الارض لتؤخذ التقاوي منه ويخرج من كل عشرة ارادب من قرون البزور ارادب من البزور النقي

ويظهر النبات على وجه الارض في اليوم الرابع او الخامس فإذا رأى المزارع ان بعض البزور لم تثبت وحب ان يربح بذلك منها نباتاً بقلعة من حوض يعمده لذلك العادة ولا بد من تزع الاعشاب من بين نبات التبل باليد وإذا بلغ ارتفاعه نحو ١٥ سنيمتراً تمزق ارضه وتستأصل منها الحشائش المصرة وتختف السوق المتقاربة . وبعد تزع الحشائش كما ظهرت

الري

يروي نبات التبل بعد زرعها بثانية ايام ثم يروي مرة كل اسبوع مدة اشتداد الحر ومرة كل اسبوعين مدة اعتداله

الحبة الاولى

لنا ان النبات يخرج اي يحس ثلاث مرات اما الحبة الاولى فتكون حينما تظهر ازهار النبات وتصر الاوراق التي في اسفل ساقه ويكون ذلك بعد زرعها بسبعين او ثمانين يوماً ويشت انه يصح وحان جرده من اوراقه من انها اذا تركت طوي وجود الصغ فيها . ويحس بمناجل نقطعة من فوق الارض بعدة اصابع اي يترك جانب من ساقه في الارض ويترك في الساق قليل من الاوراق

الحبة الثانية

تمرق الارض بعد الحبة الاولى بيوم او يومين وتنفق من الحشائش ويوضع حول كل نبات شيء من السماد ثم تعده ارضه وتروي مرة كل اسبوع عند اشتداد الحر ومرة كل اسبوعين عند اعتداله فينبت النبات ثانية وينبع وتمزق ارضه وتنقى الحشائش وإذا وجد به حشرات يذرع عليها الجمل لاهلاكها وينضج النبات لاجل الحبة الثانية في مدة ثمانين يوماً او أكثر فيحس كما حس الاولى

الحبة الثالثة

يعاد عزق الارض وتسميدها ورعيها وتزع الحشائش منها قبل الحبة الثالثة كما عيد قبل الثانية . وبعض الزارعين لا يحزون النبات حينئذ لاستخراج التبل بل يتركونه

حتى يبرر ويستخرجون النقاوي منه إلا أن استخراج النقاوي من برور الحلية الثابتة إذا ترك بابتها حتى يبرر خيم من استخراجهم من برور الحلية الثالثة
استخراج البرر

إذا أريد استخراج البرر (النقاوي) من البيل ترك البسات حتى تظهر قرونة وتنضج وفي كل قرن منها من ثلاث برور الى عشر ويستدل على نضج البزور باصفرار لون النبات وأخذ اوراقه في الاسوداد يقطع حيث يشاء ويرش من لاشعة الشمس نحو عشرة ايام لينم جفافه ثم يظف البرر ويوضع في بية محار مدهونة وتسد - دنا محمكا
استخراج البيل

صنع البيل موجود في اوراقه ولكن الاقتصاد يقتضي ان يعالج النبات سلكه بعد حرره بالتحميص وتبريد ونفض لاستخراج الصغ لا ان تعالج الاوراق وحدها - فاذا استمر النبات تحت الماء دامت مادة الصغ منه وتحدث باكتسحين الهواء فصار منها الجسم الازرق المبرور في الثعارة والصاعقة باسم البيل او الثيلة. ويمكن امتحان ذلك بنقع الاوراق في ماء سخن وتعرض الماء للهواء مدة فترسب الصغ الاررق منه ويسرع رسوبه بتحريك السائل من وقت الى آخر

اما استخراج البيل بمقادير كثيرة فيقتضي حياصا كثيرة من الطشب او الحجر موضوعة بمسما فوق بعض كالدراج والحوض الاعلى بها طولة ١٦ قدما وعرضه ١٦ قدما وعمقه قدما ونصف قدم وقاعه مائل الى الجهة التي يترفع منها ويفرغ السائل منه الى الحوض الذي تحته بواسطة حنية قرب قاعه والحوض الثاني طولة ١٢ قدما وعرضه ١٢ قدما وعمقه اربع اقدام ونصف قدم وهذا الحوضان كافيان لكل بات البيل الذي يزرع في سبعة امددة وقد يوضع تحت الحوض الثاني حوض ثالث ليرسب البيل فيه

ويحرم بات البيل حالما يجبر حرما فطر كل حزمة منها قدما وتوضع في الحوض الاعلى مصفا بحجاب بعض وتعمل طبقات متعده بعضها فوق بعض حتى تصبح على شبر من حافة الحوض فيسقط عليها افواح عريضة وتصفى بواسطة من الرصاص ويصب الماء في الحوض حتى يغطي الحرم كلها ويعلو فوقها نحو عشرة سنتيمترات - ويجب ان يكون الماء صافيا نقيا فلا تخفى ساعات كثيرة حتى يتبدى الاحتار فيترك ليعمل فعله من ١٢ الى ١٦ ساعة فاذا اصفرت الاوراق ولانت رؤوس البسات فيكون الاحتار قد صار كافيا واذا زاد على ذلك حل بالبسات القساد وتلف الصغ - والماء الذي ذابت فيه المادة التي

تصير صيفاً بعد اتحادها بالهواء يكون حينئذ ضاراً الى الخضرة فتفتح له الخنفة ليجري الى الحوض الثاني ويتزع النبات من الحوض الاول حالاً ويسقط في الشمس ليكون وقوداً او يسقط على الارض سياداً. وله رائحة خبيثة ناتجة من فساد المادة النباتية وهذه هي صلة ما في استخراج التبل من الضرر الصحي

وحينما ينصب الماء الى الحوض الثاني يشرح في تحريكه او يحضو ويدوم على ذلك من ساعة ونصف الى ثلاث ساعات لان المحض يمنع سري الاختيار فيه ويعرضه كله للهواء لكي يتحد بالكسيتو ويصير ماء الصبغ الازرق الذي لا يذوب ويتم المحض بآلة ميكانيكية او بخابض من الخشب. وقد يتم بآلة بخارية ويقضي له حينئذ ساعة واحدة من الزمان. وفي وقت المحض يكدرون السائل الاخضر ثم يزرق حينا فأحد درات التبل الازرق لتكون فيه. ثم يضاف اليه قليل من ماء الجير الصافي لكي يحد بالحامض الكربونيك الذي يتكون مدة الاختيار ولكن ماء الجير غير ضروري وبهش الزارعين يستثنون هذه حاسين انه يضر التبل

وحينما ينهي المحض يترك الماء ساعتين او ثلاثاً حتى يرسب التبل منه ويهل الماء فوقه اصفر كالكبرياء. ويكون في جوانب الحوض حبيبات صفراء فوق بعض فتحات الخنفة العليا اولا حتى ينصب الماء الصافي الذي فوقها ثم تفتح الخنفة التي تحتها حتى ينصب الماء الذي فوقها وحلم جراً حتى لا يبل في الحوض غير التبل ويكون حينئذ كالطين الاسود الصارب الى الزرقة

ويصب هذا الطين في اكياس من الكتان (التبل) مملئة لكي يرشح الماء منها ثم يوضع في آنية واسعة في الظل لكي يجف وقبلما يجف جيداً يقطع فوالب صغيرة ويطبخ بطابع الحاصل الذي صنع فيه

واما في الهند وفيها من البلدان الشرقية يصون التبل وهو كالطين في بية كبيرة من الخس ويملونه ساعتين على الاقل ثم يسطونه على ملايات ممدودة بين احواد من القنا الهندي يجف في اثني عشرة ساعة الى ١٤ ساعة ويصط حينئذ ويقطع فوالب

ويطبخ بطابع الحاصل ويجف ويوضع في الصناديق والمصط يتم في مضاطعة خاصة وتعرض منه حصر الماء من التبل. ثم يقطع بواوير من الخشب مقسمة الى هيون مربعة وتوضع القطع على طباق مشاة بالورق التشار يتنص ما بقي فيها من الماء وتترك كذلك مر ثلاثة ايام الى اربعة وتقلب باعناها.

والأماكن التي ينجف فيها النيل يجب أن تكون واسعة مطلقة الهواء ثم يظف بالاعتناء التام ويوضع في الصناديق

وقد حسيوا أن كل ثمانية أرباع من الورق يخرج منها نصف أوقية من النيل ومتوسط علة القدان ثلاثة قناطير مصرية من النيل وقد تلغ حمة قناطير إذا كانت لأرض جيدة

ويختلف ثمن رطل (ليرة) النيل من عشرة غرشاً إلى ثلاثين فاد، كانت علة القدان ثلاثة قناطير فقط بلغ ثمنها ستين حسيماً لكن مقطوعة النيل قليلة وتقدر علة النيل الآن وثمنها هكذا

من بنطالا	٤٠٠٠٠	كيلو	ثمنها	٣٠٠	جنيه
من مدراس	١١٠٠٠٠	"	"	٤٠٠٠٠٠	"
من بلاد جاوه وبياي	١٠٠٠٠٠	"	"	٥٠٠٠٠٠	"
من موكا	١١٢٥٠٠	"	"	٦٠٠٠٠٠	"
من الصين وبقيّة البلدان	١٠٠٠٠٠	"	"	٥٠٠٠٠٠	"

وجملة ذلك ثمانية ملايين و٢٢٥ ألف كيلو ثمنها أربعة ملايين من الجنيهات فإذا أرضنا أن زراعة النيل نصبت جدّاً في القطر المصري ونسج منه ما قيمته مليون جنيه أي ربع النيل الذي يستعمل في الدنيا كلها لم نשל زراعته أكثر من ١٥ ألف عدان

سلق العلف للمواشي

نيل في المثل العامي "سكّل ما تحب والبس ما يجب الناس" لكن هذا المثل لا يصح إذا أراد الإنسان أن يأكل لكي يعيش أي إذا أريد بالاكل حفظ الحياة ونمو الجسم ولاقتصاد الممكن في الثقة كما في اعداد الطعام للجنود واعداد العلف للمواشي لأن النفس أمانة بالسود فقد تحب ما يصر لا ما يبع وتغري صاحبها بأناق اجرة يوم على طعام يمكن الاستغناء عنه بطعام آخر يشتري بأجرة ساعة . والذين في سعة من العيش لا يلامون على هذا الترف كما يلام الذين يأكلون خبزهم مرق حديد . وكلهم يلام إذا علف مواشيه علماً يمكن الاستغناء عنه بعلف أرخص منه لأن العرض من اقتناء المواشي الراجح لا الخسارة ولا المباحة بكثرة النفقات

وقد علم الإنسان بالاختيار أن الطليح ضروري لطعامه ليسهل عليه هضمه وينتفع

يكل ما فيه من العذاء والأذهب جاب كبر منه عذراً ووجد الباحثون في حلف المواشي ان ذلك يصدى عليها ايضاً فقد جاء في سكلويديا لودن الزراعية ما ترجمته « لا يمكن الانتفاع بكل القوة العذية التي في الحلف ما لم تخرج منه قوى النمو قبل دخوله معدة الحيوان . والواسطة الانوى لخرج هذه القوى في الحرارة وذلك بتغيير الحلف او بسلقه »

وقيل في سكلويديا مورتنن الزراعية ما ترجمته « اما طبع الحلف المواشي فالادلة كثيرة على لانتدته لان الماعس يسهل اذانة ما يصسر حصته فلا طبع ويريل الفار ويطيب طعم الفته »

وقد ثبت بالامتحان ان البقرة التي تحتاج يومياً الى ثلاثين رطلاً (ليبرة) من اليايس (البرسيم اليابس) في ايام البرد الشديد تكفي باثني عشرين رطلاً من ذلك الحلف نفسه اذا سالت بالبحار . فاذا كان عند الفلاح حشرون بقرة انصد من غن علفها ما ثمة ثلاثون حينها مدة اشهر الشتاء الخمسة اي حيث يطعم الحلف اليايس للمواشي في كل فصل الشتاء

واثبت احد الكتاب ان رأى مراً تعاف كل بقرة منها بناية وعشرين رطلاً من الحشيش اليابس ولم تسمن ولا زاد ثقلها شيئاً لجعل اصحابها يسلقون هذا الحلف لها بالبحار ويطعمون كلاً منها عشرين رطلاً منه فاخذت تسمن

واختار بعضهم اربع بقرات متساوية عمراً ومقاربة ثقلًا وعطبت اثنتين منها بالحلف اليايس على حاله مدة ثلاثة اسابيع وكانت كل بقرة منها تاكل ٢٨ رطلاً وكان وزن الاولى ١١٨٤ رطلاً ووزن الثانية ١٤٥٦ رطلاً فلم يزد ثقلها شيئاً مدة اسابيع ثلاثة . والحكم كلاً من القرنين الآخرين الآخرين عشرين رطلاً فقط من ذلك الحلف اليايس عبيد بعد ان سلقه بالبحار وكان وزن الاولى منها ١١٢ رطلاً ووزن الثانية ١٣٦٢ رطلاً فراد وزن الاولى ٣٦ رطلاً ووزن الثانية ٥٤ رطلاً ثم قلب ذلك فاعطى كلاً من القرنين الاولين عشرين رطلاً من ذلك الحلف بعد سلقه بالبحار وكلاً من القرنين الآخرين ٢٨ رطلاً من غير سلق فلم يزد ثقل القرنين الآخرين شيئاً مدة هذه الاسابيع الثلاثة ولكن القرنين الاولين زاد ثقل الاولى منها ٤ رطلاً وثقل الثانية ٣٠ رطلاً . والقرتان المتار اعطيتا الحلف اليايس اولاً غير سلق لم يحدد مقدار علفها بل كان الحلف يقدم لها على الدوام مدة الاسابيع الثلاثة لتأكلها قدر ما تريدان ثم

وزن الطلف الباقي في الخزن وعلم منه مقدار الطلف الذي اكتسبه البقرتان وظهر بالحساب ان كلاً منهما كانت تأكل ٢٨ رطلاً (ليرة) كل يوم
وقال احد ارباب الزراعة انه وفي مضي خروف من النعم على الطلف المطبوح
فوجد ان فائدة صارت ثلاثة اضاعف بطبيع

وكتب الاستاذ مابس ان ١٩ رطلاً من القدة المسلوقة بالخيار تفذي الخنازير قدر خمسين رطلاً من القدة غير المسلوقة كما ثبت له بالامتحان. وكتب آخران البقر تسمن بما ثمة ريال من الطلف المسلوق بالخيار قدر ما تسمن بما ثمة ريالان من الطلف غير المسلوق. ولعل آخر انه ابتاع ثورين نحيتين بارسين ريالاً وصنعها طلف مسلوق من البطاطس والفاصوليا (الرضة) مدة ٣٨ يوماً فصار لحمها طرياً سمياً كلهم المعجول المسمة وباعها كذلك ثمن كبير

ووجد احد ارباب الزراعة ان الاروب من القدة غير المسلوقة يستعمل ٢٨ رطلاً من اللحم في الخنازير والاروب من القدة المسلوقة يستعمل ٩٦ رطلاً
وقال آخر انه حارب الطلف المسلوق سنتين متواليتين فوجد انه يقتصد بذلك عشرة ربالات من ثمن طلف كل بكرة في السنة

وقال غيره انه علف ٦٤ رأساً من البقر ٣٤٠ رأساً من النعم و٧ الفراس وسمن ٢٢ مجلاً و٧٠ خروفاً بالطلف المسلوق فوجد انه اقتصد ثلث الخفعة
وجرب الطلف المسلوق في بلاد المجر منذ سنة ١٨٣٩ فأطعم ٢٨ نهان علفاً مسلوفاً مدة ١٠٨ ايام فبلغ المقتصد من ثمن طلفها ١٤٠٠ ريال وأطعم ٣٤ حصاناً علفاً مسلوفاً مدة ١٨٠ يوماً فبلغ المقتصد من ثمن طلفها ٢٥٥ ريالاً

اما سلق الطلف بالخيار فيمكن على اسلوب بسيط جداً فيصنع صندوق كبير من ورق الحديد او من الخشب الثخين ويصل قاعه من ورق الحديد ويبنى على جوانب الارصة الى علو متينتين او ثلاثة وتوضع فيه مصفاة او حاجر كثير الثقوب فوق اسفلية بثائية متجمعات ويجب الماء بين المصفاة وقاع الصندوق ويقطع الطلف اليابس ويوضع على المصفاة ويمشط جيداً وينطى الصندوق بغطاء محكم وتضرم النار تحته ولا بد من ان يكون الموقد محكماً حتى لا يخرج اللهب من جوانبه ويصيب الصندوق اذا كانت جوانبه خشباً بل يخرج هو والدخان كله من مدخنة في جانبه فينطى الماء ويختل بخار الطلف ويسلقه

باب الصحة والعلاج

الحكومة والصحة العامة

تابع خطة الاستاد ياس منسوب حكومة روما في المزار الطبي الدولي
نسبة طر الحكومة الى الحكومة

اذا ارادت الحكومة ان تعني بصحة شعبها الاعتناء الواجب فليها الآن من الوسائل ما يمكنها من ذلك ولا سيما اذا انشأت دُورًا لتدابير الصحة. ولا يمكن ان يصل بين صحة الجمهور وصحة الافراد ولذلك يتبع باب تقع الحكومة اذا اعتبرت ان صحة كل فرد مرتبطة بصحة الشعب كله وحافظت عليها من هذا القبيل

وهي عن البيان ان رجال السياسة لا يخلطون الى الصحة هذا النظر ولذلك يقدمون عليها مآثر مصالح الحكومة. وهذا يتبع اجراء التدابير الصحية ولا سيما لانهم يحشون من التعرض لصحة الببال

والعلم لا يستطيع ان يقع رجال السياسة ما لم تحقق نتائجها كلها. فكل العلماء ان يبحثوا في العلم فدانوا ولا تأخذهم في صرتهم لومة لائم وان يذكروا المصالح التجارية والصناعية والسياسية والحربية ليعلم وان يقنوا رجال السياسة ولا سيما نواب الامة بموائد علم الصحة بالدليل القلبي حتى يعطى هذا العلم حقه ويقدر قدره

واول نتيجة تنتج عن ذلك ان الحكومة تنشئ دارًا لتدابير الصحة تنفق عليها سخاء لاجل فتن العلم بالعمل وتكون هذه الدار مدرسة لرجال السياسة انفسهم وللمديري الدوائر الصحية والمستشفيات وكل مستخدم في الحكومة الذين لم علاقة بمحظ الصحة سواء كانوا في المدارس او المصانع او غيرها

ولا غنى عن الاصلاح الصحي العام لان صحة كل فرد مرتبطة بصحة الشعب كله وصحة كل طائفة مرتبطة بصحة بقية الطوائف وصحة عامة الشعب لها قيمة ماثلة لدى الحكومة وهي مصدر ثروتها وهزتها. ولكن صحة العامة عرضة للتلف بسبب ما في تقسيم ضروريات الحياة من الجور وقلة الانصاف وبسبب اهمال الحكومة لتدابير الصحة العمومية والخصوصية

ولا بد من ان تنفق دول الارض على الاهتمام بصحة العال وان تفصل ذلك على الاهتمام بالخدمات الصحية

ويجب ان يوضع مقام مستخدمي الصحة وان يعطوا كل ما يتعلق بوظيفتهم وان يساوى مقام الادارة الصحية مقام بقية النظارات ولكن لا تكون عرضة لتغيير مثلها بل تبقى ثابتة ليتم نعمها وان يباح لها ان تعمل ما تراه لازماً بغير ان تستشير احداً . وان يراد عدد مستخدميها ويوضع مقامهم وتُرَاد دوائهم ويسقوا من تعاطي سائر الاعمال والادارة الصحية سهلة في اكثر البلدان حتى ارقاها تقدماً ولكن البلدان القليلة التي قدرتها قدرها جت منها فوائد شتى وهي تجرب كل حقيقة علمية صعبة حالما يكتشفها العلماء لتعرف مقدار نعمها وشهرتها . وعلى هذا الخط يصير المييعين عيالاً ويصير هذا العلم ام اعمال الحكومة وتنتج الرعاية بالصحة العامة

فوائد طبية وصحية

بم حرة الدكتور هولاند

الوقاية من السل الرئوي

السل من اشد الامراض وطأة وأكثرها انتشاراً . وقد بحث الاطباء طويلاً عما اذا كان معدباً او غير معدب واتخذوا في ذلك فنين واشتدّت المخاطرة بينهم حتى كاد يجمع الكل على انه غير معدب وجبئذ اكتشف بائس السل اي الاحياء الصعبة التي يتولد السل منها وثبت ان هذا البائس اذا دخل جسم حيوان علي ذلك الحيوان بالسل وانه يوجد في نبت المسلولين ويمكن ان ينتقل منهم الى الاصحاء فثبت ان السل مرض معدب . وجبئذ اتجهت افكار الاطباء الى اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية منه فاشار بعضهم باشاء مستشفيات خاصة بالمسولين تبقى بعيدة عن المدن لكي يعالجوا فيها وحدهم فلا ينتقل السل منهم الى غيرهم وكان الشعب الاممكي في مقدمة الشعوب التي اهتمت بذلك لبنوا مستشفى خاصاً بالمسولين قرب مدينة فيلادلفيا غير انهم لم يستطيعوا ان يجمعوا في كل المسولين لان جمهور الاهالي لم يسلم بمخاطرة مرضاهم ولذلك اضطر الاطباء ان يعدلوا عن هذا الرأي ولم يحثون الا ان عن واسطة أخرى لمنع انتشار السل

اما المجلس الصحي في مدينة نيويورك فلما رأى ان مجلس فيلادلفيا لم ينجح عمله الى اسلوب آخر اسهل من الاول وهو منحس في الامور الآتية

اولاً . يكلف كل طبيب من الاطباء الذين في مدينة نيويورك ان يقدم الى مجلس الصحة كشفاً مبنياً على كل حادثة سبب رثوي يدعى لمعالجتها ذكراً في هذا الكشف اسم المسلول وسبب وحنه وحملته مثلما هو جارٍ سبب سائر الامراض المعدية كالجدري والتهنير يا . وقد تعهد مجلس الصحة ان يحفظ هذه الكشوف عنده ولا يتعرض للمرضى مطلقاً ولا يبيع لاطباء الصحة ان يورروا احداً منهم لأطلب طبيباً . واذا كان المريض في فندق او في بيت من البيوت التي يجتمع فيها جمهور ضخم من السكان وتعد الطبيب الذي يعالجه ان يشير على السكان بما تدعو اليه الحال فمجلس الصحة لا يتعرض لم ايضاً بل يساعد الطبيب عند الحاجة

ثانياً . اذا بلغ مجلس الصحة ان في فندق او منزل محوم مريضاً بالسل الرثوي وكان ذلك عن غير يد الطبيب الذي يعالجه حتى لمجلس الصحة ان يرسل المشتبهين ليروروا هذا الفندق او المنزل ويشهدوا على السكان بما يلزم ويحجروا المرضى واعله ما يجب اتباعه من الاحتياطات الصحية لمنع انتشار العدوى . واذا رأى المشتبهون انه لا بد من تطهير المكان وتغييره وما اشبه من الاحتياطات الصحية اجروا ذلك بانفسهم على نفقة مجلس الصحة ولا يكلمون السكان بشيء

ثالثاً . اذا علم مجلس الصحة بوطاة انسان بالسل الرثوي في مكان ما ارسل منسبوا لزيارة ذلك المكان فيأمرون سكانه بقل الامتعة كلها ويكتبون الى مجلس الصحة ليهتم حالاً بتغيير المنزل وتطهيره وتجديده ما يلزم فيه ولا يصرح حينئذ لاحد غير سكانه ان يسكن فيه ما لم ينته مجلس الصحة من اجراء التدابير الصحية التي يراها لازمة وحينئذ يبيع لاصحاب المنزل ان يسكنوا فيه من ارادوا والاثاث كالفرش . والمقاعد والبسط وغيرها تطهر على نفقة مجلس الصحة وترد الى اصحابها

رابعاً . لابد من تخفيض السل الرثوي تخفيضاً دقيقاً عند اول حدوثه لاجل معالجته ولوقاية منه وهذا لا يتيسر لكثير من الاطباء ما لم يكن المريض في مستشفى كامل الادوات والمعدات لامتحان قسث المريض بالميكروسكوب . وتسهيلاً لذلك اخذ مجلس الصحة على نفسه ان يساعد كل الاطباء في هذا التخفيض وذلك انه وضع رجالات خصوصية في جميع الصيدليات (الاخراخانات) فاذا ارتاب احد الاطباء في

مريض يعالج طلب من الصيدلية المجاورة زجاجة منها ووضع فيها شيئاً من عسل المريض وكتب عليها اسم المريض وجسده وسنّه وعنوانه وردها الى الصيدلية . وفي اواخر النهار يمر مستخدمو مجلس الصحة على كل الصيدليات ويجمعون هذه الزجاجات ويأخذونها الى مجلس الصحة يبحث في الفث بحثاً اكثر بيولوجياً ويجزئها يراة فيو وذلك كله على فقة مجلس الصحة فلا يكلف الطبيب ولا المريض شيئاً

حاشاك . على جميع مديري المدارس العمومية والمستشفيات والصيدليات والهيون وبيوت المعرة ان يقدموا لمجلس الصحة كشفاً يبينوا فيه اسم كل مسلول يكون فيها وحمرة وجسده وعنوانه وذلك في مدة سبعة ايام بعد علمهم بانه مريض لينسكن مجلس الصحة من اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من السل هذا ما اردت بسطة تذكرة لمجلس الصحة المصري عسى ان يرى سبيلاً لاتباع هذه الخطة الحميدة المراقبة

مذكرة عمومية في جرعات الادوية

كثيراً ما ينسى الطبيب جرعات بعض الادوية وقد وضع بعضهم هذه المذكرة لذلك
 المنافع — جرعتها كلها من اوقية طبخة الى اوقيتين ما عدا منقوع الدجال فان
 جرعتها من درهمين الى اربعة
 الصبغات السامة — جرعتها كلها من ٥ قط الى ٢٠ نقطة ما عدا صبغة الاكونيت
 فان جرعتها من نقطة الى ٥ قط
 الحور — جرعتها نصف درهم سائل الى ثلاثة دراهم ما عدا حمر الامون فان
 جرعتها من ٥ قط الى ١٠ نقطة
 الخلاصات السامة الجافة — جرعتها من ثمن فمحة الى نصف فمحة ما عدا خلاصة
 الكالابار فان جرعتها من $\frac{1}{12}$ من القصعة الى ربع فمحة
 الحوامض الحضة — جرعتها كلها من ٥ قط الى عشرين نقطة ما عدا الحامض
 الهيدروسيانيك المنضب فان جرعتها من قطعتين الى ٨ قط
 المياه — جرعتها من اوقية الى اوقيتين ما عدا ماء الفار الكرزى وماء الامونيا فان
 جرعتها من ١٠ قط الى ٣٠ نقطة
 الاثرية — جرعتها كلها درهم واحد

الأمزجة - جرعتها كلها من نصف اوقية الى اوقية سائلة
 الارواح - جرعتها من نصف درم الى درم سائل
 الزبوت العطرية - جرعتها كلها من نقطة الى خمس نقط

محدد موضعي جديد

اكتشف الدكتور جويرت مركباً جديداً سماه الكورل وهو مزيج من كلوريد النبل
 وكلوريد الاثيل فاذا وُضع على الجلد او على التسيج المخاطي هبعت حرارة الموضع الذي
 يوضع به الى درجة الحليد ثم بعد ذلك تآماً ولا يحشى من حدوث تورخ او تسقي
 من استعماله لان الحرارة لا ترتبط اكثر من ذلك . ويقال انه اسلم عاقبة من جميع
 الممارسات المستعملة حتى الآن

نقراوات الاكويبين

أشأ الدكتور نيسون الفرنسي مقالة موضوعها خواص ينراوات الاكويبين وهو
 يستعمله محلولاً في مزيج من الخليسين والالكحول والماء المقطر بسبة ١:١ من القمعة
 من الى درم من المزيج وقد انقش هذا الصلاح في سنتين شخصاً مصابين بحمى الوجه يظهر
 انه احسن علاج الحمى لانه يمكن الالم ويصح الاختلالات ويقتصر مدة المرض . وهو
 كثير الفائدة ايضاً على بعض انواع النقرس والاسيا الوجهية . اما انواع النقرس المسببة
 من الدم فالعلاج الامع فيها الاكسالات . وقد مدح فعل هذا الدواء ايضاً في زكام
 الحجرة وحمى الصوت المسببة من الزكام . واكثر جرعاته ١:١ من القمعة في اليوم تغطي
 على عشر جرعات ولم يشاهد له فعل مدمج حياً يستعمل مصادراً للحميات فهو انه يقتضي
 تطويل الفترة بين جرعة وجرعة اذا استعمل في الحوادث التي ترتفع فيها الحرارة كثيراً

الوقاية من العمى

من القوانين المهمة في ولاية اوهايو احدى الولايات الاميركية قانون يسمى قانون
 الوقاية من العمى وهو انه اذا اصيب طفل بوحش في احدى عيني او فيهما كليهما فلي
 القابلة او الممرضة او والدة الطفل ان تنبه طبيب العائلة بذلك كتابة في غضون ست
 ساعات من ابتداء الاصابة وان لم يكن للعائلة طبيب خاص فنحو بذلك خابط صحة
 البلد الممين من قبل الحكومة ليشكن الطبيب من معالجة العلة قبل تمكنها ومن يخالف
 ذلك بغرم عرامة مالية من جنيتين الى عشرين حياً او يعين من شهر الى ستة اشهر

باب الصناعة

سقي النحاس الاصفر

يسقى النحاس لاصفر او يصلب بطريقه او يصطفر بين اسطوانتين ولذالك اذا اريد ان تكون الاداة التي من نحاس اصفر صلبة مطبوقة بعد ان تصبها. وتزول الصلابة من النحاس الاحمر باحماؤه الى درجة الحرة المركزية وتعطيه في الماء كما تفعل حينما تريد ان تسمى الفولاذ (الصلب)

سقي الازاميل وادوات الخفر

احتر حبرة في قطعة من الرصاص ممحها عرض اصع واصح. الاداة الى درجة الحرة وضع رأسها في هذه الحفرة فيذوب الرصاص عليها ويستقيم

تلويب قير الذهب

أحمر البونقة وامرح الثبر بمسحوق البورق وضعه فيها فلا تضي مدة طويلة حتى يظهر زيد على وجهه واذا كان مع الذهب معدن يقبل الأكسد فاصف اليه قليلاً من ملح البارود ثم اترع الزيد عن وجهه باعناؤه تام وصب الذهب القذائب بسرعة في قالب من الحديد الزهر بعد ان تدهنه قليلاً بشيء دهني . ثم تكسر البونقة والزيد ويستخلص ما فيها من دقائق الذهب

غبار الالاس

خذ قطعاً من الالاس الرخيص وضما على صبيحة من الصلب الصقيل في امان ليو ماء ويجب ان يغطي الماء قطع الالاس . ثم مع مدقة من الصلب الصقيل على كل قطعة على حدة واصرجها بمطرفة صرماً شديداً فتكسر قطع الالاس كسراً صغرة . وعند الصاع هاون صعد من الصلب ومدقة غلاء فماداً فوضع قطع الالاس سيف هذا الهاون وتوضع المدقة فوقها وتطرق بالمطرفة فيتكسر الالاس ويصير . ثم يقسم الى اقسام مختلفة بحسب دقته وذلك بترجمه بالزيت فالاجزاء الناعمة جداً تنقى طافية على الزيت واما الاجزاء الكهجة فتبقى فيه . واذا كرر ذلك امكن تقسيم مسحوق الالاس الى درجات مختلفة بحسب اختلاف قسومتها

مبارد الالاس .

اصنع المبرد من النحاس الاصفر ودرّ عليه عيار الالاس ولتكن درجة العار من التبردة والخشونة حسب الغاية التي يصنع المبرد لها . وطرق المبرد بمطرقة من الصلب الصلب فتعزز دوات الالاس في النحاس وتصير اسنان المبرد الماس

جلخ الالاس

اصنع حجر الجلخ من النحاس الاصفر واسطه بحيث يدور اضيقاً كحجر الرصى وضع عليه كسراً صلبة من الالاس ودفنها بيو بمطرقة من الصلب حتى تصير رؤوسها على مساواة سطحه . فهذا الجلخ يستعمل لقطع كل الحجارة الكريمة على انواعها . اما المقل فيصنع جلخه من العظم او البقس ويدرس بمبار لالاس والزيت ويصير مثل كل الحجارة الصخرية

عمل المثاقب وسقمها

تصنع المثاقب من اجود انواع الصلب (التولاذا) ولا تحصى وقت عملها الى اعلى من درجة الحمرة الكريمة ويستمر على تطريقها الى ان تبرد ويجب ان يكون التطريق في جهة واحدة فان رقتها ، ولا ثم طرفتها حتى تصير مرعة او مستديرة تلفت . وحيثما يتم تطريقها احبها الى درجة الحمرة الكريمة وعطسها في قطعة قفونة او في الزبيق

أمزجة الذهب

ذهب احمر — يصنع من جرئين من النحاس الاصفر وجرء من الذهب
ذهب اصفر — يصنع من جرء من النحاس الاحمر وثلاثة من النضة واربعة من الذهب او جرء من الذهب وجرئين من النضة
ذهب اخضر — يصنع من جرء من النضة وثلاثة من الذهب
ذهب رمادي — يصنع من جرء من النضة وجرء من الحديد و ١٥ جزء من الذهب
ذهب اطباء الاسنان — يصنع من جرء من النضة وثمانية من البلاتين وثلاثة من الذهب
ذهب النقود — يصنع ذهب الجبله الاسكندري من ٢٢ قيراطاً من الذهب وثمانين من النحاس الاصفر (او من ٩١٦٦ من الذهب و ٨٣٤ من النحاس) . وذهب النسر الاميركي من ٩٠ جزء من الذهب وعشرة من النحاس الاحمر وكذا ذهب السنو الفرنسي

مزيج الذهب

يصنع الفرنسيون مزيجاً كالذهب لوناً ولحناً هكذا — يؤخذ مثلاً جزء من النحاس الاحمر و ١٢ جزء من القصدير و ٦ اجزاء من المنيشيا و ٣ اجزاء الى ٦ من ملح الشادر و ٨ جزء من الجهد الحلي و ٩ اجزاء من الطرطير القباري و يداب النحاس اولاً في بوتقة وتضاف اليه المنيشيا وملح الشادر والجهد والطرطير كلاً على حدة حتى ان يسحق كل منها سحقاً تاماً وتضاف تدريجاً ويحرك المزيج حركة شديدة مدة نصف ساعة حتى يخرج جيداً ثم يضاف القصدير قطعاً صغيرة رويداً رويداً ويحرك المزيج مدة اضافية حتى يخرج هو ويذوب معه ثم تغطى البوتقة وتترك على النار وما فيها ذائب مدة ٣٥ دقيقة ثم يرفع ما على وجهها من الرند ويصب المزيج في القوالب وهو لين كالذهب ويقل الصقل مثله واداكدر سطحه يمسح بقليل من الماء المحض

مزيج كالفضة

يؤخذ ٢٠ جزء من القصدير و ٢٨ من النحاس الالبي و ٥٢ من النحاس الاحمر . يذاب النحاس والنكل وعما في الحالة الجيدة ثم تضاف الفضة الى مذوبهما مع قليل من مسحوق الفحم واليورق لتسهيل التدوير على النار . ثم يلقى المزيج المصروح من ذلك باحماض مدة طويلة مطبوعاً في مسحوق الفحم اما الحالة الجيدة فيكون الحاصل عليها باذابة المعدن وصلاً في الماء رويداً رويداً يحمى قطعاً صغيرة غير مستوية ويقال حينئذ انه في الحالة الجيدة

جلاء للفضضات

اذا اكدر لون الادوات المصنوعة فادب اوقية من سيانور البوتاسيوم في ثلاثين اوقية من ماء المطر او الماء المطهر وغسل الادوات في هذا الماء من دقيقة الى ربع ساعة اي حتى يزول الاكدار عنها ثم اغسلها جيداً مرتين او ثلاثاً بالماء وشطفها بحرقه ماعمة واذا كان عليها تقوش فيشاره الغشب ولا بد من غسلها جيداً لتزول عنها كل سيانور البوتاسيوم والأتقيا . ويوضع مذوب سيانور البوتاسيوم في قينة كعيرة وتسد سداً محكمًا الى حين الحاجة ويجب ان يكتب عليها ان ما فيها سام جداً لئلا يشرب خطأ . والحلي التي يكدر لونها تحلى بهذا الماء كما تحلى لادوات النصفه ولا بد من غسلها جيداً بعد تنظيفها فيه

مسائل واجوبتها

فلما هذا الباب منذ أول إنشاء المتنصف ووجدنا ان فيه فو مسائل المشتركة التي لا تخرج عن دائرة بحث المتنصف. ويشترط على السائل (١) ان يبين مسأله باسمه وتلقاؤه ويحل افمنه لاسمه واحصا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويحسن حروفنا فخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكنه مسألة ما لم يفرجه بعد شهر آخر ممكن قد اعملناه لسبب كالمسألة

(١) طوطوس. رشيد افندي عازي.
هل يوثق بما ذكره الجبرتي في تاريخه من
الاخبار والحوادث

ج يظهر من مطالعة هذا التاريخ ان
الجبرتي ذكر حوادث ايامه كما شاهدها او
سمعا وانما نقل ما نقله مع شيء من التثبت
ومع ذلك لا يجمع الوثوق بكل ما ذكره
اذا كان غربيا لا بعد البحث والتدقيق
(٢) ومعه. باي تاريخ من التواريخ
العربية يوجد تفصيل حوادث القطر السوري
والمصري واسيا الصغرى وطرابلس العرب
والجزائر ومراكش من سنة ٨٠١ الى سنة
١٢٩٢

ج لم ر تاريخا عربيا جامعاً لما ذكرتم
لكن اللوامع انار باشا المصري نشر كتابا
منذ مدة وجيزة ضمنه أشهر الحوادث
التاريخية من المعركة الى الآن مرتبة بحسب
اوقات حدوثها لا بحسب أماكنها واحصا
مقارنة التواريخ المصرية بالسنة القبطية
والاثرية مثال ذلك حوادث سنة
٨٠١ في محرم نوادي في مصر ان صرف

حسب ديتار ثلاثون درهما ومن امتنع
تنب ماله. وفي مصر اشأ بركة مباشر
استدراية الامراء جامع بركة وهو بجوار
جامع طوفون. وفي ١٠ اشوال توفي السلطان
برقوق وسنة ستون سنة فبويج بكر اباؤه
فرج رعى الدين الملقب بابي السادات
ولقبوه بالملك الناصر ومدة ملك برقوق
١٦ سنة وشهور. وحوادث سنة ٨٠٢
في محرم نازل ابن عثمان ميطه وحاصرها
واخذها وفي حادى الثانية خرج السلطان
الناصر فرج من دمشق وخرج ثم بين معه
فخر مصر والتي الجماعات بارض فلسطين
وانكسر ثم وأمسك هو وجاعة من الامراء
ودخل السلطان دمشق وقتل ثم وانتش
واحمد بن يلما وجاعة من الامراء وعاد
الى الديار المصرية منصورا. وفي ذي القعدة
استقر سكة نيابة حلب الامير دمرداش
الخاصكي. وحوادث سنة ٨٢٤ في ٩ محرم
كانت وفاة السلطان الشيخ الحمودي وخلفه
ابنه احمد ولقب بالملك الظاهر. وفي ربيع
الاول توفي السلطان محمد خان جلبي وعمره

٤٣ سنة وخلفه السلطان مراد خان الثاني وفي حادي الاولى زاد النيل ريادة سرطة واستقر الى هاتور ولم يهد ذلك قط في الاسلام فحصل الناس ضرر عظيم . وفي شوال تمخل الملك المنظر عن الملك لوصيد وحيد سيف الدين الملقب بالملك الظاهر . وفي ذي الحجة توفي الملك الظاهر مبرج ابنه ناصر الدين وألقب بالملك الصالح . الخ (٣) اسبوط . تادرس القدي شنوده المنقادي عندما قطعة ارض لا يمكن رعيها للاشباع براعيها الأبراسطة الآلات الرافعة . وقد وجدنا حديثاً بالقرب منها مياهاً صالحة آتية من احد الوابورات الكبيرة الموصوفة بقربها فهل يمكن استعمال هذه المياه لري الارض صيفاً وشتاءً بعد ترميضها للهواء قليلاً حتى تبرد

ج نعم ولكن فائدتها لا تكون قدر فائدة المياه التي لم تسخن قط لان التسخين يزيل الهواء الذي كان ممتصاً بالماء والهواء الذي يمتص الماء عادة يكون كثير الأكسجين وهو ضروري لتقوية الماء على تذويب مواد الغذاء التي في التراب وحذا لو حرثتم ارواء قليل من الارض بهذا الماء واحرقتموها عن نتيجة رعيها لتفسد ذلك افادة للقرءاء

(٤) حلب . عبد المسح اندي الاسطاكلي . لا يحسن ان العلماء قد بحثوا قديماً وحديثاً

عن القمر الكاذب الذي يظهر في المشرق همدانياً على الافق ثم يصب فيظهر بعده الشفق الذي هو القمر الصادق وقد جاء في حركات المتقدمين ان القمر الكاذب حادث من خروج او سراديب في جبل قاف عند مرور الشمس عليها قادمة اليها يعبر نورها من هذه الخروقي يظهر بصورة الشفق . على اني لم اجد صماء الهيئة المتأخرين رسموا المنوخ عن هذه الظاهرة الخوية وقد كتبت سماعة في زمان ولاية مدحت باشا على الشام مثل من مدبنة لندراها يشاهده المؤذنون وقيل ان هذا السؤال مسمي على ان عرض لندرا لا يظهر فيه القمر الكاذب ولم يلفظنا الى الآن نتيجة هذا الاستطلاع فخرجوا ان تقبرونا عن سبب هذا الشفق بالبيان الكافي في صحاح المختطف الذي تقتطف من افكاره ما يحل كل مشكل

ج القمر الكاذب او ذنب السرحان او النور البرجي كما يسمونه علماء الهيئة الآن حادث من مادة لطيفة تحيط بالشمس في شكل صلي سطوح يوافي سطح الشمس الاستوائي تقريباً وتبعد الى مسافة ابعد من بعد الارض عن الشمس فهي مثل حلقات زحل ويظن انها اجسام صغيرة مثل الاجسام المنتشرة في الفضاء التي تقابلها الارض من وقت الى آخر فتقع

ج يقول الاطباء ان باثولوجية الدكتور ثان ديك وباثولوجية الدكتور سالم باشا سالم المترجمة عن باثولوجية نيجير اوسع واسمح مألوف في العربية الى الآن وباثولوجية الدكتور حسن باشا محمود اخصر منها ولكنها احدث (٨) ومنه . حل علاج امراض المدة مجهول حتى لا ينفع الاطباء في شملها ولماذا انتشرت هذه الامراض كثيراً الآن

ج الاطباء الماهرين ينجحون في معالجة امراض المدة كما ينجحون في علاج سائر الامراض اذا عمل المريض بشورهم ولا سباً من حيث الحمية . واما امراض المدة فان صحح انها انتشرت أكثر مما كانت متشرة قبلاً فيكون سبب انتشارها اجهاد القوى بالدرس لان الصبب المحدث يقضي وظائف كثيرة غير وظائفه في المدة فاذا اجهد العقل والبيان ضفت القوة التي تنتقل على هذا الصبب الى المدة

(٩) ومنه . ما هو التوفيق وما هو السبب الحقيقي لنجاح التوفيق ام الاجتهاد ج ينفع البعض بالتوفيق فقط ولكن ذلك لا يقاس عليه وينفع البعض بالاجتهاد وذلك مقس على ما اختلفت درجات النجاح بحسب القوس والاحوال . وينفع البعض بالتوفيق والاجتهاد معاً . ويمكن ان تطلبوا كتاب سر النجاح الذي ترجمناه منذ بضع عشرة سنة فتروا فيه كثيراً مما تطلبون

عليها رجماً او شيئاً وبإذنك . وصف نورها دافق وبضعة منعكس عن الشمس . ويظهر هذا النور في المساء والصبح سعة هذه البلاد وبلاد الشام في أكثر السنة ولكن لا يظهر في بلاد الانكليز الا في مارس وايريل ومايو (اذار ونيسان وايار) في المساء وبعد ستة اشهر في الصباح

(٥) ومنه . اترأى احد اصدقائنا الباحثين وهو احمد القدي غرشد ان سبب النور الكاذب انعكاس النور عن الادقيانوس الباسيفيكي هل من صحة لهذا الرأي

ج كلا لان النور البرقي اعلى من هواء الارض كثيراً والانعكاس ان صح يجب ان يكون راجعاً من الهواء بعد انعكاسه اليه عن الماء ثم ان النور المنعكس عن الادقيانوس الباسيفيكي لا يصل اليها كما يظهر من نواويس انعكاس النور

(٦) اليوم . عباد امدي ليب . كم عدد الجرائد السياسية والعلمية التي تطبع في القطر المصري باللغات العربية والاجنبية ج يظهر من تقرير البريد عن السنة الماضية ان عدد الجرائد السياسية ٣١ العربي منها ١٤ والانجليزي ١٧ وعدد الجرائد العلمية والادبية ٢٣ العربي منها ١٤ والانجليزي ٩

(٧) دمشق الشام . جبرائيل القدي كتاب . ما هي احسن باثولوجيا طبعت في اللغة العربية الى الآن

وحق الآن لم نسمع شيئاً من هذا البرج
ج لا يزال المال يملأون في قطع القلاد
(الصلب) التي يراود عمل هذا البرج منها
ويقال ان ارتفاعه فوق قاعدة سيكوث
١١٥ قدماً اي انه يكون اعلى من برج
ايقل بأكثر من مئة وخمسين قدماً ويقال
ان ثقل القلاد الذي يلزم لبائيه سبعة
آلاف طل

(١٤) ومدة ما هي النقود المعول عليها
في بلاد بابا والمين والحد وفارس
ج في بابا المين وهو يساوي عشرين
غرشاً مصرياً او ٢٨ غرشاً يهودياً . وفي
المين القيل وهو يساوي ٢١ غرشاً مصرياً
وفي الهند الزية وفي نساوي الان سبعة
غروش والمهور الذهب وهو يساوي ١٤٤
غرشاً وفي فارس الطومان وهو يساوي
١ غرشاً مصرياً

(١٥) مصر . محمد الخدي عمر . الى كم
سنة يتبدل امتياز ثروة السويس
ج الى تسع وتسعين سنة ويجعل ان
يكون هذا الشرط قد حوّر او بدّل ومتى
وقتنا على شيء من ذلك لا تأخر عن نشره
(١٦) ومدة أحقي ان في البنك
الثاني السلطاني فرعاً يسمى بصندوق
الاقتصاد وما مقدار اقل قيمة يقبلها شهرياً
ج نعم فيه فرع يسمى صندوق التوفير
واقل قيمة خمسة وعشرون غرشاً مصرياً

(١٠) الروضة . حسن اخندي صوح . ما
معنى صورة الفارس التي على الجنيه الاسترلي
ج هي صورة مار جرجس حامي انكلترا
والثنين الذي طعنه برصو على ما في سيرته
(١١) مصر . احمد اخندي توفيق . هل من
دواء للطرش الحادث من كثرة الادوية
ج لا سلم دواء يحدث الطرش ولا
بد من ان تكون له علاقة سلة اخرى .
وطبيب الاذن يعلم ما اذا كانت بشرى
بالعلاج ويعلم صلاحه

(١٢) بيروت . احمد المشتركين . بلنا ان
بعض كتاب الرب شاهد قوس فرح في دائرة
نامة وذكرها في كتابه في هو وابن ذكرت
ج ذكر الحمدي في محائب الخلفات
ان الشيخ الرئيس ابن سينا كان على الجبل
الذي بين باورد وطوس فرأى قوس فرح
مستديرة وهذا نص قوله « كنت في وسط
الجبل بيني وبين الارض صحاب رطب
والشمس في وسط السماء نظرت الى الصحاب
الذي كان بيني وبين الارض رايت دائرة
قبة بلون قوس فرح مشرعت في الثرول
عن الجبل والدائرة تضمر فكما نزلت
رأيتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان
وصلت الى الصحاب فاصبحت »

(١٣) ومدة . ذكرتم في احد الاجزاء
السابقة ان الانكليز عازمون ان ينوا
برجاً يمارح برج ايقل او يزيد عليه

اخبار واكتشافات واختراعات

شلال نياغرا وتاريخ الارض

شلال نياغرا باميركا الشمالية من اكبر الشلالات وقد عمت مائة الف الف سنة اميال بعد انقضاء العصر الجليدي وتقدر بعض العلماء قبل ان ذلك الماء لا ينحدر من العفر سوى ما طوله قدم واحدة كل سنة . وفي السنة الاميال نحو ٢٢ الف قدم فيكون العصر الجليدي قد انتهى سنة ٢٢ الف سنة . ثم قيل ان الاستاذ غلبرت وجد ان ما يتحدر الماء من ذلك الصخر هو نحو اربع اقدام او خمس سنة السنة وطول العصر الجليدي قد اقتضى منذ سبعة آلاف سنة . وتناقل الكتاب هذا القول وتحدوه سمجة على قرب عهد الاساس ضد القائمين بقدمه . ولا يعلم ما استكت الاستاذ غلبرت عن اصلاح ما نسب اليه الى لان لكه الفر بخطا في الجزء الاخير من جريدة ناشر الطبعة وأسف لانه لم يعلم هذا الخطأ قبل وقال انه لم يقل قط ان لمدة التي تحت الصخر فيها كانت سبعة آلاف سنة فقط بل قال انه لو جرى تحت ذلك الصخر على نفس المسة التي يجري عليها الآن اي اربع اقدام او خمس في السنة لكنت

المدة كلها التي تحت فيها ذلك الصخر نحو سعة آلاف سنة ولكن هناك ادلة كثيرة على ان تحت الصخر لم يكن على هذا المتوال وذلك اولاً لان الصخر كان في مبتدأه اصلب مما هو حيث يتحدر الماء لان وثاباً لان الماء الذي يسحب من ذلك الشلال لم يكن غزيراً كما هو الآن فانه باقى الآن من اربع بحيرات وهناك ادلة على انه لم يكن باقى قبله الا من بحيرة واحدة . ولذلك لا يمكن الحكم على مقدار ما كانت يتحدر منه هذا الشلال في غير الايام ولا اتخاذه مقياساً للزمان

قوة الشلالات

ينصب من شلال نياغرا باميركا كل دقيقة نحو ١٨ مليوناً من الاقدام المكعبة وارتفاعه وارتفاع المصدر الذي فوهة أكثر من ثلثه قدم قوة الماء المنصب منه تعادل قوة عشرة ملايين حصان اذا قيس كما تقاس قوة الآلات البخارية . وقد ذكرنا غير مرة انه تألفت شركة لاستخدام جاب من هذه القوة واستطاعت على ذلك بامير علماء العصر . والظاهر انها نجحت في ما توجهت اليه فترعة ضخمة من الشلال

وجعلت ماسها يتحرك متى قدم والقوة الناتجة من ذلك تعادل قوة مثله الب حصان. وسفوف هذه القوة الى قوة كهربائية وتوزع على المعامل المختلفة. والمظنون انه يمكن ارسال جانب منها الى مدينة نيويورك مسافة ثلثئة ميل

ويرجع الآن ان انشاء حران النيل عند شلال اصوان صار في حكم المقرر فلا يمكن ان يستفد من قوة مائو لادارة آلات كهربائية كبيرة ثم توزع القوة منها في جهات القطر كله لانه اذا امكن ارسال القوة ثلثئة ميل فلا يتعدر ارسالها خمس مئة ميل او اكثر . فسي انت ينتبه الى ذلك من الآن حتى ينشأ سد الخزان على اسلوب لا يحول دون استعمال مائو لادارة الآلات

توزيع البرد

قد استتب للشركات الصناعية في هذه العاصمة ان توزع الماء والغاز والكهربائية واستتب لها في مدن اخرى ان توزع الحرارة والفتا. ايضاً فيطلى الاساس في ينشئ في مدينة نيويورك مثلاً وبتح حية يجري البحار اسفن في انابيب عمدة في غرف البيت آتياً اليها من معمل البحار فتدفع الرفة آتياً فتح حثيتها كأنه اوقد فيها ناراً ويشتت آلة اخرى يخرج منها صوت

موسيقى مثل اصوات الفتاة الذهبية ينفى حينئذ في نوادي التخييل . ونحرب في هذه البلاد ليس بنا حاجة شديدة الى توزيع الحرارة ولو في فصل الشتاء ولكننا نحاج اشد الاحتياج الى توزيع البرد في هذه الايام التي يكاد حرقها يشوي الابدان ويذوق الشمس . وما نطلبه نحن بالتي ادركه غيرنا بالفضل فقد قرأنا الآن ان اهالي مدينة دمر بامبركا الشمالية اخذوا يورعون البرد على البيوت في ايام الحر وذلك انهم يصطون بخار لامونيا في معمل كبير ضغطاً شديداً حتى يصير سائلاً ويرسلوه الى البيوت بانابيب معدبة وهي الانابيب التي يرسلون بها البخار السفن في فصل الشتاء فاذا وصل سائل الامونيا الى البيت وجد هناك مسرجاً واسعاً في انبوبه فيجبر في حالاً وخفض حرارة ما جاوره . ثم يرد الى المعمل بالقر تصبى اليه وبأني غيرة . وهلم جرا . فبعد حرارة البيوت آتياً يوزع فيها البرد على هذه الصورة دون حرارة الهواء بخمس عشرة درجة او اكثر . ويمكن ان تنخفض اكثر من ذلك كثيراً حتى تصل الى درجة الجليد ويجلد بها الماء

فسي ان يتم احد بانشاء معمل مثل هذا في القاهرة لتلطيفاً لحر صيفها وهو لا يفرق عن المعامل التي يصنع فيها الثلج

لا آ في مد الامايب الى البيوت التي يراد توزيع البريد عليها

اسم الاهرام باليونانية

ذكرنا في الجزء الماضي في الجواب على السؤال السابع ان اصل كلمة براس اليونانية مصري او يوناني . وقد اطلع جناب الدكتور خروت بك على ذلك فاخبرنا ان في دار المتحف البريطانية درجا هندسيا بالقامة المهد وعلمية من عهد الدولة الحادية عشرة (سنة ٢٥٠٠ قبل المسيح) وليد كلام من الشكل الهرمي واسم الشكل الهرمي هناك اهر ولكن وجه الهرم المثلث يسمى هناك برموس . ومن رأي العالم يدي الفرنسي والعالم سميوني في الايطالي ان اسم الاهرام باللغة اليونانية مأخوذ من هذا الاسم اي من اسم السطح المثلث من سطوح الهرم

المصرية فلم يجد فيها قدًا ووجد ان الحديبات في اسراس الهود قد برت من كثرة الاستعمال وعليه بين استعمال الاسان وتقدمها علاقة ما اي اس الاسان التي تستعمل كثيرا لا نقده والتي لا تستعمل كثيرا تنقد . وقد قال خير ان لقد استبان المتدئين سببا آخر وهو ان العصب الذي يتفرع في اسراس الفك الاعلى حيث يقع اللقد حاليا هو فرع من العصب الخامس . وميشة المتدئين تقتضي اجهاد هذا العصب كثيرا ولذلك يصنف الفرع المتوزع منه في الاسراس فتصنف عن مقاومة الطل . فالتنفس وقلة استعمال الاسان يفسطها ويرتصاتها للقد . ومعلوم انه لا يمكن الحكم اليات في هذه المسألة لأ بعد البحث الكثير والاستقراء الطويل . وها مجال واسع للباحثين

اصل الزراعة

ارتأى العالم خرائت الن ان الناس اتبهبوا الى الزراعة اتفاقا وذلك انهم رأوا بعض البزور تمت وأبنت فوق رعات الاموات فحسبوا انها استمدت قوة من روحهم وجعلوا يزرعون البزور فوق امواتهم ثم صاروا يذفون شجما في الحقل الذي يزرعونه واحدا صاروا يكتفون بشخص يقتلونه ويقطعونهم قطعاً يوزعونها على القبيلة

الصران ونقد الاسان

قال الدكتور ولبرغورس سمث انه تنحصر اسان بعض الهود الاميركيين لوجدها سليمة خالية من اللقد وتنحصر كذلك اسان منس الجاجم التي ترعت من خرائب بباي لوجدها خالية من اللقد ايضا وتنحصر خيرة اسان بعض المصريين القدماء من عهد الدولة الرابعة من الدول

كلها ليدفن كل واحد قطعة في حفرة ،
والفرض من ذلك ان يستمد الزرع قوة
من روح الميت . ثم ارتقى الناس في الحصار
وعلموا ان حصب الثبات من الحراث
والخدمة لا من الاموات ولكنهم بقوا
يعتقون الصحايبا معتقدين انها تعيد الزرع
من باب ديني وابدلوا الانسان بمحويان
بضمونة لهذه القاية

الانسان في القمر

يقول العامة انهم يرون وجه الانسان
في القمر ولم يخطر لنا قط ان علماء الفلك
يخدمهم عيونهم الى هذا الحد . من حد
رسوم القمر التي رسمها الفلكي كاسيني
صورة رأس لقناة في جهة من جهات
القمر ومددة وحيرة رأى المسيو كوسه
الفلكي صورة وجه رجل هناك ومدد ساعتين
رأى المسيو مانير صورة رأس امرأة ولا
يضح ان للوم اليد الطولى في ذلك

رأي جديد في نزع السلاح

ذكرنا مراراً كثيرة اهتمام القضاة
ولادباء نزع السلاح ومع التصيد . وقد
انشأ المسيو جول سيمون الكاتب الفرنسي
الشهير مقالة بليغة في هذا الموضوع قال
فيها ان دول اوربا غير راجية في الحرب
ولكن حالة الجود الحالية لا يقلل سررها عن
سرر الحرب في رسا ينقطع الرجال عن

الاعمال مدة ثلاث سنوات فتصنف يد
الصناع وتقد آداب الثبات وننتشر
ببرائيم الامراض في الشككات ويدهب
نصف دخل الحكومة في تسعة الجود
واشاء الحصون . ودول اوربا كلها سائرة
سواء احثيا في طريق الافلاس وسيتشفي الامر
إما بحرب عامة تشيب الولدان وتهلك ثمانية
ملايين من الرجال وتفقير نوع الانسان
سنة قروث في يوم واحد ولوما يفرح
السلاح وقد ارناى علاسا لذلك ان
تجمل مدة الخدمة العسكرية سنة واحدة
بدية من ثلاث سنوات في كل اوربا فتبقى
له الفون مصفا الى بعض كما هي الآن
وتخلص كل دولة من ثلثي جنودها وتقل
التفقات الحربية حتى تصبح نصف ما هي
الآن على الاكثر

كرم البارونة بردت كوتس الانكليزية

ولدت هذه الفاضلة سنة ١٨١٤ وورثت
عنى وافرًا من جدتها التي انها جعلت تنفق
في ابر الامال من ذلك انها انشأت ثلاث
اسمقيات في ادلبد باستراليا وفي كوبيا
البريطانية ومدينة رأس الرجاء الصالح
واسقت على كل منها خمسين الف جنيه .
وست كتيبة في وستمنستر انظمت عليها
مئة الف جنيه واعطت الحكومة مئتين
وحسين الف جنيه لتنعقها على المعوزين في

اولئذا. واقتت اموالا كثيرة على المدارس
والمنشآت العمومية التي يواد بها تخفيف
وطأة الفقر وتقليص ظل الشرور كبناء
البيوت الرحبة للفقراء واسكانهم فيها باجرة
بخسة وتقدم الطعام لهم من وقت الى آخر
تثن زعيم جدا لا يساوي اجرة طبخه
وانشاء المدارس لتربية اولاد الفقراء
وتهدئهم بجائنا. وهذا هو الكرم الحميد الذي
يذكر صاحبه بالشكر مدى الزمان
شعور الحشايش

تناول بعضهم مقداراً كبيراً من الحشايش
بقصد التجربة العلمية ولما انقضى فعل
الحشايش به وثاب اليه حظه وصف ما
شعر به في اثناء فعله فقال تمكنت المهاجس
من نفسي ثم جعلت تحمل قيودها وتنهال على
عقلي انهبال السهل وتشكل في اشكال
هندسية بالغة حد الانحياز في إحكامها
والوانها وكانت هذه الاشكال ثم سرائدا
امام بصيرتي حتى يتعذر علي وصفها وصار
رأسي اتوناً تبعث التيهان منه وتفرغ
فيوما لم أَرَ شيء حياتي ما يشابهها في بهاء
ألوانها وشدة اشراقها. وضاع مني حكم
الزمان فلم ادر أي دقيقة حدثت تلك
الحوادث ام في مثل عام
واستولت علي الكتابة فشعرت كأن
قدي غارتا في الارض وغرقت فيها الى

شعرت كأن جدران الكون البسطة
حولتي وصدرت منه اصوات مطربة ازلت
ما في نفسي من الغم والخوف وقطع امامي
فردوس النعم وخضت في بحر من البهجة
والجور جدا وعفلا وقسا وطلع الحب
والسرور على نفسي. وبعد ساعات قليلة
اخذت هذه المناظر تفل وضوحا وشعرت

ومجانبها قنابل صغيرة تمثل اشكال التقدّمات والقرايين . وعلى الصندوق الاسفل كتابات هيروغليفية مرسعة بالذهب ولوي مومياءك على رأسه تاج من الذهب وحيثما يلور في وقبين من البرز وعلى جسمي حتى مختلفة من الذهب والحجارة الكريمة . والظاهر ان الذين عثروا بهذا القبر قبل الآن اضطروا ان يتركوه قبل ان يتهبوا كل ما فيه لانه وجد بجانب هذا الصندوق مطرقة وقطعا من الذهب والحجارة الكريمة . واسم هذا الملك فوابرا ولقبه هور ومعنى اسمه انبساط قلب الشمس

ثم اكتشف مدفن آخر بحرب هذا واذا بحجرة المدفن فيه مقبرة منذ خمسة آلاف سنة لم يفتحها احد قبله ففتحها ووجد فيها آنية مختلفة وقطعا من اللحم ملفوفة بخرق الكتان تقدمت لروح الميت وصندوقا فيه كل الامثلة التي يحتاج اليها الميت في سفره من هذه الحياة الى الحياة الاخرى حسب معتقد المصريين الاقدمين وكلها مطلية او مكسورة لكي لا تستعمل بعده ووجد هناك صندوقا آخر فيه تسعة قوارير صغيرة كان فيها ادوية وطيوب . ثم رفع الحجارة من ارض الحجرة فوجد تحتها تابوتا من خشب السنت يدعى الصنع عليه اطواق من الذهب وكتابة هيروغليفية فيها اسم الاميرة نوب هوتب وفي التابوت مومياء

بجوع شديد فدخلت فندقا اكلت فيه كل ما تقدم لي من الطعام وانا احسب ان ما ذهبت في حياتي ثم عدت الى مخدعي وانطرحت على سريري ففتحت الليل كله ونهضت في الصباح ولم يبق من تأثير الحشيش سوى اصفرار وجهي وتعب جسمي والاسف على ما فات

آثار دهشود

أشرنا في الجزء السابع الى ان المسبو ده مرجان اكتشف مدفن ملك من الدولة الثانية عشرة وثمانية وهو من خشب الابنوس وزهد ذلك يانا الآن فنقول

في السادس عشر من شهر ابريل الماضي فتح المسبو ده مرجان هذا المدفن فوجدته مملوءا من الردم ولم يكن ينزع الردم منه حتى وجد فيه تمثالا من الخشب مصفيا بالذهب وعليه اسم ملك لم يذكر في التاريخ حتى الآن ووجد حجرة المدفن تحت ذلك بسنة امتار ولكنه وجدها قد فكت قبل الآن ونهبت . وجد ران هذه الغرفة من حجر طرة الابيض وفيها رغان طليعا صندوقان من الخشب وعلى اعلاهما اطواق من الذهب وقهوش دينية واسماء الملك وفيه شقف فخار فلما نزعا منه وجد تحتها تمثال الملك من خشب الابنوس مصفيا بالذهب طوله متر وعشرون سنتيمترا

معامل البيرة

في اوربا واميركا واحد وخمسون ألف
معمل من معامل البيرة منها في المانيا ٢٦٢٤٠
معملاً صنع فيها في العام الماضي ٤٧٥٠ مليون
لتر وفي انكلترا ١٢٨٧٤ معملاً صنع فيها
٢٦٠٠ مليون لتر وفي الولايات المتحدة ٢٣٠٠
معمل صنع فيها ٣٥٠٠ مليون لتر وفي
النمسا ١٩٤٢ معملاً صنع فيها ١٣٠٠
مليون لتر وفي بلجيكا ١٢٧٠ معملاً صنع
فيها ١٠٠٠ مليون لتر وفي فرنسا ١٠٤٤
معملاً صنع فيها ٨٠٠ مليون لتر. ومتوسط
ما يشربه الانسان في بافاريا من البيرة في
السنة ٢٢١ لتراً وفي برلين ١٩١ لتراً
وفي بلجيكا ١٦٩ لتراً وفي انكلترا ١٤٢ لتراً
وفي سويسرا ٣١ لتراً وفي الدانمرك ٣٣
لتراً وفي الولايات المتحدة ٣١ لتراً وفي
اسوج ١١ لتراً وفي روسيا ٥ ألتار

لون الاجسام والبرد

اثبت الاختاذ دور بالامتحان ان
الكبريت يصير ابيض اذا انضطت الحرارة
الى الدرجة ٣١٤ تحت الصفر وكلوريد
الحديد الاحمر تحول حمرته الشديدة
ومذوب اليود البضحي يزول لونه ايضاً.
ولكن هذه الالوان تعود الى حالتها اذا زال
البرد. اما اللون الازرق فلا يتغير بالبرد
وكذا الالوان الآتية

هذه الاميرة وعلى رأسها اكليل من النضه
وعلى جبينها الصل الملكي ورأس السر وها
من الذهب مرصان بالحجارة الكريمة وفي
عنقها عقد خرز من الذهب والحجارة
الكريمة وفي منطقتها خنجر من الذهب بديع
الصنع جداً وفي ذراعها ورجلها سواران
وخلخالان من الذهب المرصع بالزمرّد
والفيقي. وقرب الثابت صولجان وسوط
ونصال كثيرة. ومنشع الكلام على هذه
القف في فرصة اخرى

النظارة الكبرى

ابت الولايات المتحدة الامم كبة الآ
ان تكون السابعة في كل قرية ومحمد قد
ذكرنا شهر مرة ان في مرصد لك اكبر
نظارة كاسرة صنعت الى هذا العهد لان
قطر بلورتها ثلاث اقدام انكليزية وطول
انبوبها ٥٧ قدماً لكن الاميركيين صنعوا
نظارة أخرى اكبر منها وعرضها ستة
معرضهم بشيكاغو وقطر البلورة في هذه
النظارة ثلاث اقدام وثلاث قدم اي أكثر
من متر بقليل وطول انبوبها ٦٤ قدماً وقد
صنع هذه النظارة المستر تشارلس يركس
وبقي لها مرصد على سبعين ميلاً من شيكاغو
واهداها واحد من المرصد والارض
القيصرية المحيطة به الى مدرسة شيكاغو
الجامعة

نشوء القوس

ابنا عهد مرة ان حوافر الخيل لم تكن في الصور النادرة كما هي الآن بل ن في شكل قائمة من قوائمها عدة اصابع كما في مواثم الكلب . وقد ارتأى احد العلماء ان انها اكتسبت ما نراه فيها من شدة ام ل وسرعة الجري من الذئاب التي كانت ترصدها عند موارد الماء وتطاردها لاصار الجائل منها السريع الجري ينبعو بنفسه ويخلف نسلأ ولولا ذلك لبقي النرس كالحمار في بطء حركته

اثر مصري آخر

اكتشف رجال دار القحف المصرية مدفا قديما غربي القوسية وهو لرجل من رجال الملك بي الاول من ملوك الدولة السادسة . ووجدوا فيه تماثيل خشبية مدهونة منها تمثال خيازين يعجنان وتمثال بائع حلوى وسلعة امامة وهو جالس القرفصاء ويده مذبذبة يطرد بها الذباب . ولا تزال المكتشفات تتوالى لحصى ان تسرع الحكومة في بناء الدار التي قررت بناؤها لمتحف المصرية

زيت العنب

يستخرج الايطاليون من عجم العنب زيتا غنيا صالحا خاليا من الراتحة يشتعل في القناديل بنور سامع

الايام في اميركا

الام المرأة التي لازوج لها هرباء كانت او ارملة او مطلقة . وقد وُجد بالاحصاء ان عدد هؤلاء الايام في الولايات المتحدة الاميركية من بنات عشرين سنة فما فوق نحو ثلاثة ملايين وعدد الاناث كلهن من بنات ٣٠ سنة فأكثر نحو ستة عشر مليوناً وربع فيكون الايام خمسين كلهن

السجاد المصري الجديد

قابلنا المستر فلوير مكتشف السجاد بعد رجوعه من الصعيد وعلمنا منه ان الامثلة التي حللها الدكتور مكزي استاذ الكيمياء في المدرسة الزراعية على ما ذكرناه في الجزء الماضي من المقتطف بعضها من الطفل الذي يستعمل صباذاً ويسمى القلاخون مروكا او او مروكا وبعضها من طين الخرف ولذلك اختلف مقدار ما فيها من نيترات الصودا . اما المروك فنيترات الصودا فيه من ١٨ الى ٢٠ في المئة والظاهر ان المصريين عرفوا هذا السجاد واستعملوه من قديم الزمان الى الآن . والمستر فلوير انما يعده مكتشفاً له بالنسبة الى اهالي اوربا الذين لم يعرفوا به قبله . وقد جلب مقداراً كبيراً منه وارسله الى الاسكندرية لكي يصول ويستخلص منه نيترات الصودا ويرسل الى انكلترا ونشرح ذلك في الجزء التالي